المقاصد الحسنة

في

بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام الحافظ الناقد المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية رحمه الله ورضي عنه

صححه وعلق حواشيه
عبد الله محمد الصديق
من علماء الأزهر والقرويين
ومتخصص في علم الحديث والإسناد

قدمه وترجم للمؤلف
عبد الوهاب عبد اللطيف
الحائز للعالمية من درجة أستاذ
والمدرس بكلية الشريعة

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى
١٣٩٩ هجرية ١٩٧٩ ميلادية
بيروت لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مميز الخبيث من الطيب ، ومحرز الحديث بنقاده من الخطأ والكذب ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى آله وأزواجه ومن له صحب ، صلاة وسلاما نرجو بهما الاستقامة للنفس والأهل والعقب .

وبعد : فهذا كتاب رغب إلى فيه بعض الأئمة الأنجاب ، أبين فيه بالعزو والحكم المعتبر ، ما على الألسنة اشتهر ، مما يظن إجمالا أنه من الخبر ، ولا يهتدى لمعرفته إلا جهابذة الأثر ، وقد لا يكون فيه شيء مرفوع ، وإنما هو فى الموقوف أو المقطوع وربما لم أقف له على أصل أصلا، فلا أبت بفصل فيه قولا، غير ملتزم فى ذلك الاستيفاء ولا مقدم على تنقيص لمتقدم أو جفاء ، وإن لم يسلم كلامه من خلل، ولا تكلم بما يتضح به زوال العلل، تأدبا مع الأئمة كالزركشى وابن تيمية ، فالفضل للسابق ، والعدل هو الموافق ، مرتبا على حروف المعجم فى أول الكلمات ، وإن كان ترتيبه على الأبواب للعارف من أكبر المهمات ، ولذا جمعت بين الطريقتين ، ورفعت عنى اللوم ممن يختار إحدى الجهتين ، فبوبت للأحاديث بعد انتهائها ، وأشرت لمظانها من ابتدائها ، ولاحظت فى تسميتها أحاديث — المعنى اللغوى ، كما أنى لم أقصد فى الشهرة الاقتصار على الاصطلاح القوى ، وهى ما يروى عن أكثر من اثنين فى معظم طباقه أو جميعها بدون مين ، بل القصد الذى عزمت على إيضاحه وأن أتقنه ، ما كان مشهورا على الألسنة من العالم المتقن فى سيره أو غيره فى بلد خاص ، أو قوم معينين ، أو فى جل البلدان وبين أكثر الموجودين ، وذلك يشمل ما كان كذلك، وما انفرد به راويه بحيث ضاقت بما عداه المسالك ، وما لا يوجد له عند أحد سند معتمد ، بل عمن عرف بالتضعيف والتلفيق والتحريف ، وما لم يجئ كما أشرت اليه إلا عن الصحابة ، فمن بعدهم من ذوى الرجاحة والإصابة ، وما لم يفه به أحد من المعتمدين بالظن الغالب لا اليقين ، وربما أنشط لشيء من المعنى، وأضبط ما يزول به اللبس بالحسنى ، وكان أعظم باعث لى على

هذا الجمع ، وأهم حاث لعزمى فيما تقربه العين ويلتذ به السمع ، كثرة التنازع لنقل ما لايعلم فى ديوان ، مما لايسلم عن كذب وبهتان ، ونسبتهم إياه إلى الرسول ، مع عدم خبرتهم بالمنقول ، جازمين بإيراده ،عازمين على إعادته وترداده ،غافلين عن تحريمه، إلا بعد ثبوته وتفهيمه ، من حافظ متقن فى تثبيته ، بحيث كان ابن عم المصطفى على بن أبى طالب، لايقبل الحديث إلا ممن حلف(١) له من قريب أو مناسب، لأن الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم ليس كالكذب على غيره من الخلق والأمم، حتى اتفق أهل البصيرة والبصائر، أنه من أكبر الكبائر ، وصرح غير واحد من علماء الدين وأئمته، بعدم قبول توبته ، بل بالغ الشيخ أبو محمد الجوينى فكفره وحذر فتنته وضرره ، إلى غيره من الأسباب ، التى يطول فى شأنها الانتخاب وسميته

المقاصد الحسنة

فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

والله أسأل أن يسلك بنا طريق الحق والاعتدال، وأن لايترك الأحمق المائق يتمادى بالضلال ، فيما لم يحققه مع الفحول الأبطال ، وأن يجعل هذا التأليف خالصا لوجهه الكريم ، موجبا لرضاه العميم ، إنه قريب مجيب .

---

(١) روى أحمد وأصحاب السنن والبزار عن على عليه السلام قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا نفعنى الله بماشاء منه ، وإذا حدثنى عنه غيره استحلفته ، فاذا حلف لى صدقته ، وأن أبا بكر حدثنى - وصدق أبو بكر - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « مامن رجل يذنب ذنبا فيتوضأ ويصلى ركعتين فيستغفر الله عز وجل الاغفرله » حسنه الترمذى وصححه ابن حبان ، وله طرق أوردها ابن كثير فى مسند الصديق من كتابه جامع المسانيد .

حرف الهمزة

١ — حديث : آخر الدواء الكى ، كلام معناه أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج به ولذا كان أحد ماحمل عليه النهى[١] عن الكى وجود طريق مرجو الشفاء .

٢ — حديث : آفة الكذب النسيان ، القضاعى فى مسند الشهاب والديلمى من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، ومن حديث شعبة عن أبى اسحق السبيعى عن الحارث الأعور كلاهما عن على بن أبى طالب رضى الله عنه مرفوعا فى حديث بلفظ : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان ، وسنده ضعيف إلا أنه صحيح المعنى وللدارمى فى مسنده والعسكرى فى الأمثال من حديث وكيع عن الأعمش رفعه معضلا أو مرسلا: آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله ، وللبيهقى فى المدخل من حديث أبى العميس[٢] المسعودى عن القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن جده ـ وبينهما انقطاع ـ موقوفا : آفة الحديث النسيان ، وله فى الشعب وغيرها وكذا للخلعى فى فوائده عن رؤبة بن العجاج ، قال قال لى النسابة البكرى : للعلم آفة ونكد وهجنة فآفته نسيانه ، ونكده الكذب ، وهجنته نشره عند غير أهله .

٣ — حديث : آل محمد كل تقى ، تمام فى فوائده من حديث شيبان بن فروخ حدثنا نافع بن هرمز . والديلمى من حديث النضر بن محمد الشيبانى عن يحى بن سعيد كلاهما عن أنس رضى الله عنه ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد ؟ فقال كل تقى من أمة محمد ، ولفظ الديلمى فقال: آل محمد كل تقى ، ثم قرأ (إن أولياؤه إلا المتقون) وفى الدلائل من حديث ابن الشخير[٣] ومن حديث شريك عن أبى اسحق

---

(١) يقصد بالنهى مارواه أحمد وأبو داود والترمذى بسند قوى عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكى ، فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا ، وهذا النهى محمول على الكراهة أو خلاف الأولى كما قال العلماء ، لصحة الأحاديث بجواز الكى .

(٢) بضم العين وفتح الميم . اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ثقة من رجال الستة .

(٣) بكسر الشين والخاء المشددتين اسمه عبد الله له صحبة ، من مسلمة الفتح عداده فى البصريين .

السبيعى[١] عن الحارث الأعور عن على رضى الله عنه قال قلت يارسول الله من آل محمد؟ قال : كل تقى ، وأسانيدها ضعيفة ، ولكن شواهده كثيرة. منها فى الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم : إن آل أبى فلان ليسوا لى بأولياء إنما ولي الله وصالح المؤمنين ، كما بينتها فى ارتقاء الغرف، وقد حمل الحليمى حديث الترجمة على كل تقى من قرابته ، ومن الأدلة التى استدل بها البيهقى على أن اسم الآل للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنين[٢] .

٤ — حديث : آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان ، متفق عليه من حديث مالك بن أبى عامر جد مالك بن أنس عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بهذا .

٥ — حديث : آية من كتاب الله خير من محمد وآله . لم أقف عليه ، وكذا فيما قيل شيخى[٣] من قبلى ، ولكن قد رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا فى هامش تسديد القوس مجردا عن العزو والصحابى، وذلك لا أعتمده من مثله، وزاد فيه : لأن القرآن كلام الله غير مخلوق . نعم فى فضائل القرآن من جامع الترمذى من حديث الحميدى قال قال لنا سفيان بن عيينة فى تفسير حديث ابن مسعود ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسى : آية الكرسى كلام الله وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والأرض ، وفى نسخة : أعظم مما فى السموات والأرض ، قلت وكأنه أشار إلى ما أورده الطبرانى من حديث ابن مسعود موقوفا: كل آية فى كتاب الله خير مما فى السماء والأرض ، ووقفت على أثر عن ابن مسعود رضى الله عنه من قوله أنه كان يقرىء الرجل الآية ثم يقول: لهى خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شىء ، حتى يقول ذلك فى القرآن كله ، وفى لفظ أنه كان إذا علم الآية قال : خذها

---

(١) بفتح السين .

(٢) كذا با لأصل ، ولعل بقية الكلام : أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا ضحى أتى بكبشين أحدهما عن أمته من شهد لله بالتوحيد وله بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد ، فقد استدل الحليمى بهذا الحديث لهذا المعنى أيضا .

(٣) أى لم يقف عليه شيخه الحافظ ابن حجر أيضا .

فلهى خير من الدنيا وما فيها . أخرجهما ابن الضريس فى فضائل القرآن ، وأولهما عند الطبرانى فى معجمه الكبير وأبى عبيد فى فضائل القرآن بلفظ : كان يقرىء القرآن فيمر بالآية فيقول للرجل : خذها فوالله لهى خير مما على الأرض من شىء ، وأورده بعضهم موهما رفعه بلفظ : آية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها . ولأبى عبيد أيضا من حديث فروة بن نوفل الأشجعى عن خَبَّاب ابن الأرَتّ أنه قال : واعلم انك لست تتقرب إليه بشىء هو أحب إليه من كلامه ، وفى الأول من ثانى حديث المخلص من مرسل محمد بن على ، بل هو فى مسند الفردوس عن على رفعه : القرآن أفضل من كل شىء دون الله ، قال : وفى الباب عن أنس وكأنه يشير إلى ما أخرجه من حديثه رضى الله عنه فى حديث أوله : لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش . ولأبى الشيخ والديلمى فى مسنده معاً من حديث صهيب رضى الله عنه مرفوعاً : لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شىء دون العرش ، وفى المعنى مارواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسلا — مما هو عند الغزالى فى الاحياء — : ما من شفيع أعظم عند الله منزلة من القرآن ، لا نبى ولا ملك ولا غيره .

٦ — حديث : أبخل الناس . فى : إن أبخل .

٧ — حديث : ابدأ بنفسك . مسلم فى الزكاة من صحيحه من حديث الليث عن أبى الزبير عن جابر رضى الله عنه ، قال أعتق رجل من بنى عذرة عبداً له عن دبر[1] فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ألك مال غيره ؟ فقال : لا ، فقال : من يشتريه منى ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوى بثمانمائة درهم ، فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ، ثم قال : ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شىء فلأهلك ، فان فضل عن أهلك شىء فلذى قرابتك ، فان فضل عن ذى قرابتك شىء فهكذا وهكذا . يقول : فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك ، وكذا أخرجه النسائى وآخرون وفى الباب عن جابر بن سمرة عند الطبرانى فى الكبير من حديث حاتم بن اسمعيل وابن أبى ذئب كلاهما عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عنه رضى الله عنه رفعه إذا أنعم الله على عبد بنعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته ، ولفظ ابن أبى ذئب : إذا أعطى

---

(١) أى بعد موته .

الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله .وهوكذلك ـ لكن بلفظ ـ : وأهل بيته . عند مسلم في أول الإمارة من صحيحه من حديث حاتم بن اسمعيل فقط ، وفي الحروف من السنن لأبي داود من حديث حمزة الزيات عن أبي اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه ، وقال رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ، بل هو في صحيح مسلم من حديث رَقَبة بن مَصْقَلَة عن أبي اسحاق في قصة موسى مع الخضر : وكان يعني النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه : رحمة الله علينا وعلى أخي كذا ، وفي السنن لسعيد بن منصور من حديث عروة بن الزبير أن عمر ابن الخطاب كان إذا تشهد قال : بسم الله خير الأسماء ، وذكر التشهد وفيه : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، إن أحدكم يصلي فيسلم ولا يسلم على نفسه ، فابدؤا بأنفسكم فان ذلك قد جمع لكم الملائكة والصالحين .

٨ ـــ حديث : الابدال ، له طرق عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة . منها للخلال في كرامات الأولياء بلفظ: الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله رجلا مكانه ، وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ، ومنها للطبراني في الأوسط بلفظ: لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن عليه السلام ، فبهم يسقون . وبهم ينصرون ، مامات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر ، ومنها لابن عدي في كامله بلفظ: البدلاء أربعون ، اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر ، فاذا جاء الأمر قبضوا كلهم ، فعند ذلك تقوم الساعة ، وكذا يروى كما عند أحمد في المسند والخلال وغيرهما عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً: لا يزال في هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد أبدل الله عز وجل مكانه رجلا ، وفي لفظ للطبراني في الكبير : بهم تقوم الأرض ، وبهم يمطرون ، وبهم ينصرون ، ولأبي نعيم في الحلية عن ابن عمر رفعه : خيار أمتي في كل قرن خمسمائة والابدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر ، قالوا يارسول الله دلنا على أعمالهم ؟ قال : يعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواصلون فيما أتاهم الله عز وجل ، وفي لفظ للخلال : لا يزال أربعون رجلا يحفظ

الله بهم الأرض كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم فى الأرض كلها ، وفى الحلية أيضاً عن ابن مسعود رضى الله عنه رفعه : لايزال أربعون رجلا من أمتى قلوبهم على قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الابدال انهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة ، قالوا فبم أدركوها يارسول الله ؟ قال : بالسخاء والنصيحة للمسلمين ، والجملة الأخيرة تروى كما للطبرانى فى الأجواد وغيره كأبى بكر ابن لال فى مكارم الأخلاق ، عن أنس رضى الله عنه رفعه بلفظ : إن بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ، ولكن دخلوها بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين ، وللخرائطى فى المكارم من حديث أبى سعيد نحوه ، وبعضها أشد فى الضعف من بعض ، وآخرها جاء عن فضيل بن عياض رحمه الله من قوله بلفظ : لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ، وانما أدرك عندنا بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للأمة ، وأحسن مما تقدم ما لأحمد من حديث شريح يعنى ابن عبيد قال : ذكر أهل الشام عند على رضى الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم يا أمير المؤمنين ، قال لا ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : البدلاء يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ، ورجاله من رواة الصحيح ، إلا شريحا وهو ثقة ، وقد سمع ممن هو أقدم من على ، ومع ذلك فقال الضياء المقدسى : إن رواية صفوان بن عبد الله عن على رضى الله عنه من غير رفع : لا تسبوا أهل الشام جماً غفيراً ، فان فيها الأبدال ، قالها ثلاثا . أولى، أخرجها عبد الرزاق ومن طريقه البيهقى فى الدلائل ورواها غيرهما ، بل أخرجها الحاكم فى مستدركه مما صححه من قول على نحوه ، ورآى بعضهم النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له أين بدلاء أمتك؟ فأومأ بيده نحو الشام ، وقال: فقلت يارسول الله؟ أما بالعراق أحد منهم ؟ قال : بلى وسمى جماعة ، ومما يتقوى به هذا الحديث ويدل لانتشاره بين الأئمة قول إمامنا الشافعى رحمه الله فى بعضهم: كنا نعده من الابدال . وقول البخارى فى غيره : كانوا لا يشكون أنه من الأبدال ، وكذا وصف غيرهما من النقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنهم من الأبدال ، ويروى فى حديث مرفوع ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال ، الرضا بالقضاء ، والصبر عن المحارم ، والغضب

لله ، وعن بعضهم قال : أكلهم فاقة وكلامهم ضرورة ، وعن معروف الكرخى قال: من قال اللهم ارحم أمة محمد فى كل يوم كتبه الله من الأبدال ، وهو فى الحلية بلفظ من قال فى كل يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة محمد ، اللهم فرج عن أمة محمد ، اللهم ارحم أمة محمد ، كتب من الأبدال ، وعن غيره قال : علامة الأبدال أن لا يولد لهم ، بل يروى فى مرفوع معضل : علامة أبدال أمتى أنهم لا يلعنون شيئا أبدا ، وقال يزيد بن هرون الأبدال هم أهل العلم ، وقال : الإمام أحمد ان لم يكونوا أصحاب الحديث فمن هم ؟ وقال بلال الخواص فيما رويناه فى مناقب الشافعى ورسالة القشيرى : كنت فى تيه بنى اسرائيل فاذا رجل يماشينى فتعجبت منه وألهمت أنه الخضر ، فقلت له بحق الحق من أنت ؟ قال : أنا أخوك الخضر ، فقلت له: أريد أن أسئلك ، قال : سل قلت : ما تقول فى الشافعى قال هو من الأبدال ، قلت : فما تقول فى أحمد قال : رجل صديق ، قلت فما تقول فى بشر بن الحارث قال : رجل لم يخلق بعده مثله ، قلت فبأى وسيلة رأيتك ، قال: ببركة أمك ، وروينا فى تاريخ بغداد للخطيب عن الكتانى قال: النقباء ثلثمائة ، والنجباء سبعون ، والبدلاء أربعون ، والأخيار سبعة ، والعمد أربعة ، والغوث واحد ، فمسكن النقباء المغرب . ومسكن النجباء مصر ، ومسكن الأبدال الشام ، والأخيار سيّاحون فى الأرض ، والعُـمُدُ فى زوايا الأرض ، ومسكن الغوث مكة . فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم النجباء ، ثم الابدال ، ثم الأخيار ، ثم العمد ، فان أجيبوا وإلا ابتهل الغوث ، فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته ، وفى الإحياء : ويقال إنه ما تغرب الشمس من يوم الا ويطوف بهذا البيت رجل من الابدال ولا يطلع الفجر من ليلة الا ويطوف به واحد من الأوتاد ، وإذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الأرض ، وذكر أثراً . إلى غير ذلك من الآثار الموقوفة وغيرها ، وكذا من المرفوع مما أفردته واضحا بينا معللا فى جزء سميته نظم اللآل فى الكلام على الأبدال(١).

---

(١) وللحافظ السيوطى كتاب الخبر الدال على وجود النجباء والأوتاد والأبدال ، أثبت فيه تواتر حديث الأبدال ، وان لم يسلم له التواتر فالحديث صحيح جزماً خلافا للمؤلف . ومن طرقه حديث أم سلمة عند أبى داود باسناد على شرط الصحيحين ، رواه فى باب المهدى من كتاب الملاحم

٩ — حديث : أبردوا بالطعام ، فان الطعام الحار غير ذى بركة . الطبرانى فى الأوسط من حديث هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن يزيد البكرى عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بهذا ، وقال : لم يروه عن ابن أبى ذئب إلا البكرى تفرد به هشام ، وعنده فى الأوسط والصغير معا من حديث هشام عن البكرى المذكورين قال[1]. حدثنا يعقوب بن محمد بن طلحة المدنى حدثنا بلال بن أبى هريرة عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بصحيفة تفور فرفع يده منها فقال : إن الله عز وجل لم يطعمنا ناراً ، وفى لفظ فأسرع يده فيها ثم رفع يده ، وقال : لم يروه عن بلال إلا يعقوب ولا عنه إلا عبد الله تفرد به هشام ، وبلال قليل الرواية عن أبيه انتهى والبكرى ضعفه أبو حاتم ، لكن عند البيهقى بسند صحيح عن أبى هريرة قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوماً بطعام سخن فقال : ما دخل بطنى طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم ، بل للديلمى من حديث عبد الصمد بن سليمان عن قزعة بن سويد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه : أبردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه ، ولأبى نعيم فى الحلية من حديث يوسف بن أسباط عن صفوان بن سليم عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكى والطعام الحار ، ويقول : عليكم بالبارد ، فانه ذو بركة ألا وإن الحار لا بركة له ، قال وكانت له مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا ثلاثا ، ولأحمد وأبى نعيم أيضاً من حديث ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسماء رضى الله عنها كانت إذا ثردت غطته بشىء حتى يذهب فوره ، ثم تقول إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو أعظم للبركة وهو عند كل من أحمد أيضاً والطبرانى من غير هذا الوجه ، وللطبرانى فى الكبير بسند فيه من لم يسم عن جويرية رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكره الطعام ، حتى تذهب فورة دخانه ، وله وكذا للبيهقى فى الشعب عن خولة ابنة قيس رضى الله عنها أنها جعلت للنبى صلى الله عليه وسلم حريرة وقدمتها اليه فوضع يده فوجد حرها فقبضها وقال : يا خولة لا نصبر على حر ولا برد الحديث ، وفى لفظ لأحمد بسند جيد فأحرقت أصابعه ، فقال حَسٍّ .

---

(١) يعنى البكرى .

١٠ — حديث : أبغض الحلال إلى الله الطلاق ، أبو داود فى سننه عن أحمد ابن يونس عن معرِّف بن واصل عن محارب بن دثار رفعه بلفظ : ما أحل الله شيئاً أبغض اليه من الطلاق، وهذا مرسل ، وهو وإن أخرجه الحاكم فى مستدركه من جهة محمد ابن عثمان ابن أبى شيبة عن أحمد بن يونس هذا فوصله باثبات ابن عمر فيه ولفظه ما أحل الله شيئاً أبغض اليه من الطلاق ، فقد رواه ابن المبارك فى البر والصلة له ، وكذا أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ كلاهما عن معرف كالأول ، ولذا قال الدارقطنى فى علله المرسل فيه أشبه ، وكذلك صحح البيهقى إرساله ، وقال إن المتصل ليس محفوظا ورجح أبو حاتم الرازى أيضاً المرسل ، .وصنيع أبى داود مشعر به ، فانه قدم الرواية المرسلة ، خلافا لما اقتضاه قول الزركشى : ثم رواه أبو داود متصلا عن كثير بن عبيد عن محمد بن خالد الوهبى عن معرف بلفظ الترجمة ، وكذا رواه عن كثير ـ ابن أبى داود وابن أبى عاصم والحسين ابن اسحق كما أخرجه الطبرانى عنه لكن رواه ابن ماجه فى سننه عن كثير فجعل بدل معرف عبيد الله بن الوليد الوصافى ، وكذا هو عند تمام فى فوائده من حديث سليمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مسروق كلاهما عن الوصافى وهو ضعيف ، ومن جهته أورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية وله شاهد عند الدارقطنى فى سننه من حديث اسمعيل بن عياش عن حميد بن مالك اللخمى عن مكحول عن معاذ رضى الله عنه مرفوعا بلفظ : يامعاذ ! ما خلق الله شيئاً أحب اليه من العتاق ، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض اليه من الطلاق فاذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر لا استثناء له وإذا قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله فله استثناؤه ، ولا طلاق عليه ، وهو عند الديلمى فى مسنده من جهة محمد بن الربيع عن أبيه عن حميد ، ولفظه : إن الله يبغض الطلاق ويحب العتاق ، ولكنه ضعيف بالانقطاع ، فمكحول لم يسمع من معاذ ، بل وحميد مجهول ، وقد قيل عنه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ ، وقيل عنه عن مكحول عن خالد بن معدان عن معاذ ، وكلها ضعيفة ، والحمل فيه كما قال ابن الجوزى على حميد ، وفى الباب أيضا عن على رضى الله عنه رفعه : تزوجوا ولا تطلقوا ، فان الطلاق يهتز منه العرش ، أخرجه الديلمى من حديث جويبر عن

الضحاك عن النزال عنه وسنده ضعيف ، وعن أبى موسى الأشعرى (١) مرفوعا ما بال أحدكم يلعب بحدود الله يقول : قد طلقت قد راجعت . وكأن ذلك حيث لم يكن ما يقتضيه ، وعليه يحمل قولهم : الطلاق يمين الفساق .

١١ — حديث : أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة ، البيهقى فى الدلائل من حديث جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن الحسين ، ومن حديث من لم يسم عن ابن لأبى هالة كلاهما عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال : سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى — وكان وصافا — عن حلية النبى صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغى حاجته ، وذكره ، وهو من الوجه الأول عندنا فى مشيخة ابن شاذان الصغرى ، ومن الوجه الثانى فى المعجم الكبير للطبرانى . وكذا فى الشمائل النبوية للترمذى ، لكن بدون القصد منه هنا ، وأخرجه البغوى وابن منده وآخرون ، ورواه الفقيه نصر فى فوائده من حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه مرفوعا : أبلغونى . وذكره بزيادة على الصراط ، وفى الباب عن عائشة وابن عمر رضى الله عنهما ، وهما بلفظ : من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذى سلطان فى تبليغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام ، وهما عند الطبرانى وصحح ثانيهما الحاكم وابن حبان ، ووهم الديلمى فى عزوه لفظ الترجمة للطبرانى عن أبى الدرداء (٢) فالذى فيه حديث عائشة وابن عمر ولكن بلفظ : رفعه الله فى الدرجات العلى من الجنة .

١٢ — حديث : ابن أخت القوم منهم ، متفق عليه من رواية شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه مرفوعا فى حديث ، وله طرق عن أنس وغيره ، منها للبزار عن عائشة ، وللطبرانى عن جبير بن مطعم رفعاه مقتصرين عليه ، ومنها عن

---

(١) رواه ابن ماجه وابن حبان .

(٢) وكذا عزاه السيوطى فى الجامع الصغير ، ولعله قلد الديلمى ، والذى روى حديث أبى الدرداء . البزار فى مسنده .

أبي مالك الأشعرى ، وأبي موسى وعتبة بن غزوان وعلى بن ركانة ، وحديثه عند الديلمى فى مسنده بلفظ : يا مشعر قريش إن ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم وينظر فى قول القائل :

وإن ابن أخت القوم مصغى إناؤه   إذا لم يزاحم خاله باب جلمد

١٣ — حديث : ابن الذبيحين ، الحاكم فى المناقب من مستدركه من حديث عبيد الله بن محمد العتبي حدثنا عبد الله بن سعيد عن الصنابحى قال : حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق أبناء ابراهيم عليهم السلام فقال بعضهم ، الذبيح اسماعيل ، وقال بعضهم ، بل اسحاق ، فقال معاوية رضى الله عنه : سقطتم على الخبير . كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه اعرابي فقال يارسول الله : خلفت البلاد يابسة ، والماء يابسا ، هلك المال وضاع العيال ، فعد على مما أفاء الله عليك ياابن الذبيحين ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه ، فقلنا يا أمير المؤمنين ! وما الذبيحان ؟ قال : إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده ، فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم لعبد الله ، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بنى مخزوم، وقالوا : أرض ربك وافد ابنك . قال : ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح ، واسماعيل الثانى، وهكذا رواه ابن مردويه والثعلبي فى تفسيريهما ، ورواه الخلعى فى فوائده بزيادة والد العتبي بينه وبين الصنابحى ، وعند الزمخشرى فى الكشاف : أنا ابن الذبيحين .

١٤ — حديث : أبى الله أن يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم . الديلمى من حديث عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا بهذا ، وابن راشد ضعيف جداً لا سيما وقد رواه القضاعى فى مسنده من جهته ، فقال : حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال : اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم فتماروا فى شيء ، فقال لهم على : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما وقفوا عليه قالوا يارسول الله ، جئنا نسألك عن شيء ؟ فقال : إن شئتم فاسئلوا ، وإن شئتم أخبرتكم ، بما جئتم له ، فقال لهم : جئتم تسألونى عن الرزق ؟ ومن أين يأتى

وكيف يأتى ؟ أبى الله، وذكره ، ولكن معناه صحيح فى التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) وللعسكرى من حديث على بن الحسين عن أبيه عن على مرفوعا : انما تكون الصنيعة إلى ذى دين أوحسب ، وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الإيمان، وما عال امرؤ على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله الا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون ، وسنده ضعيف ، وقد أخرجه ابن حبان فى الضعفاء ، بل أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، ولما أورده البيهقى فى الشعب قال : وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الاسناد ، وهو ضعيف بمرة وان صح فمعناه أبى الله أن يجعل أرزاقهم من حيث لا يحتسبون ، وهو كذلك فان الله تعالى يرزق عباده من حيث يحتسبون ، كالتاجر يرزقه من تجارته ، والحارث من حراثته ، وغير ذلك . وقد يرزقهم من حيث لا يحتسبون ، كالرجل يصيب معدنا أو ركازا أو يموت له قريب فيرثه أو يعطى من غير اشراف نفس ولا سؤال ، ونحن لم نقل إن الله تعالى لا يرزق أحدا إلا بجهد وسعى وانما قلنا انه قد بين لخلقه وعباده طرقا جعلها أسبابا لهم إلى ما يريدون ، فالأولى بهم أن يسلكوها متوكلين على الله فى بلوغ ما يؤملونه دون أن يعرضوا عنها ، ويجردوا التوكل عنها وليس فى شىء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا .

١٥ — حديث : أبى الله أن يصح إلا كتابه . لا أعرفه ، ولكن قد قال الله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) ولذا قال إمامنا الشافعى رحمه الله فيما رويناه فى مناقبه لأبى عبد الله ابن شاكر من طريق محمد بن عامر عن البويطى ، قال : سمعت الشافعى يقول : لقد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول (ولو كان من عند غير الله) الآية ، فما وجدتم فى كتبى هذه مما يخالف الكتاب والسنة ، فقد رجعت عنه ولبعضهم شعر :

كم من كتاب قد تصفحته ... وقلت فى نفسى أصلحته

حتى إذا طالعته ثانيا ... وجدت تصحيفا فصححته

١٦ — حديث : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . الدارمى فى العلم من مسنده من حديث حبيب بن أبى ثابت عن أبى عبد الرحمن السلمى عن ابن مسعود به من قوله (١) وكذا أخرجه الديلمى فى مسنده وأدلته كثيرة .

١٧ — حديث : اتخذوا عند الفقراء أيادى فان لهم دولة يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا إلى الفقراء ، فيعتذر اليهم كما يعتذر أحدكم إلى أخيه فى الدنيا ، أبو نعيم فى ترجمة وهب بن منبه من الحلية كما عزاه الديلمى ثم العراقى فى تخريج الأحياء ، وقال . بسند ضعيف عن الحسين بن على ، ولم أره فى النسخة التى عندى ، وقال شيخنا إنه لا أصل له ، نعم فى الحلية من حديث ابراهيم بن فارس عن وهب من قوله : اتخذوا اليد عند المساكين ، فان لهم يوم القيامة دولة ، وفى قضاء الحوائج للنرسى بسند فيه غير واحد من المجهولين عن أبى عبد الرحمن السلمى التابعى رفعه مرسلا : اتخذوا عند الفقراء أيادى ، فان لهم دولة ، قيل يارسول الله وما دولتهم ؟ قال : ينادى مناد يوم القيامة يامعشر الفقراء قوموا فلا يبقى فقير الا قام حتى إذا اجتمعوا قيل ادخلوا إلى صفوف أهل القيامة ، فمن صنع اليكم معروفا فأوردوه الجنة ، قال : فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل منهم ألم أكسك ؟ فيصدقه فيقول له الآخر يافلان ألم أكلم لك ؟ قال : ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا اليه وهو يصدقهم بما صنعوا اليه حتى يذهب بهم جميعاً فيدخلهم الجنة ، فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف ياليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة ، وبسند رواه (٢) عن ميمون ابن مهران عن ابن عباس رفعه : إن للمساكين دولة قيل يارسول الله وما دولتهم ؟ قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم فى الله تعالى لقمة أو كساكم ثوباً أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة ، وكل هذا باطل كما بينته فى بعض الأجوبة ، وسبق الذهبى وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك .

١٨ — حديث : اتركوا الترك ما تركوكم ، أبو داود فى الملاحم من سننه من حديث أبى سكينة رجل من المحررين عن رجل من الصحابة رضى الله عنه عن النبى

---

(١) فهو موقوف صحيح (٢) الصواب : واهٍ .

صلى الله عليه وسلم ، قال:دعوا الحبشة ماودعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم ، ورواه النسائي في الجهاد من سننه مطولا ، وأوله : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت له صخرة وذكره، وهو عند الطبراني في الكبير والأوسط من حديث الأعمش عن زيد بن وهب وشقيق بن سلمة كلاهما عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه اتركوا الترك ماتركوكم ، فان أول من يسلب أمتي ماخولهم الله بنو قنطوراء ، وكذا رواه غسان بن غيلان عن الأعمش ، وله شاهد عند الطبراني من طريق ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن حسان بن كريب عن ابن ذي الكلاع عن معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما مرفوعا به ، وبعضها يشهد لبعض ولا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع ، وقد جمع الحافظ ضياء الدين المقدسي جزأ في خروج الترك سمعناه وسيأتي في: إن نوحا ، انهم إخوة يأجوج ومأجوج ولابن أبي حاتم وغيره من طريق سعيد بن بشير عن قتادة قال : يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة بنى ذوالقرنين السدّ على احدى وعشرين ، وكانت منهم قبيلة في الغزو غائبة وهم الأتراك ، فبقوا دون السدّ ، ولابن مردويه من طريق السدي قال: الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا .

١٩ — حديث : اتقوا البرد فانه قتل أخاكم أبا الدرداء . لا أعرفه ، فان كان وارداً فيحتاج إلى تأويل فان أبا الدرداء عاش[1] بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهراً .

٢٠ — حديث : اتقوا دعوة المظلوم ، أحمد وأبو يعلى في مسنديهما من حديث أبي عبد الله الأسدي عن أنس رضي الله عنه مرفوعا بزيادة : وإن كانت من كافر فانه ليس دونها حجاب ، والطبراني والدينوري ومن طريقهما القضاعي في مسنده من حديث خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمة رضي الله عنه رفعه بزيادة: فانها تحمل على الغمام ويقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين ، وهما من هذين الوجهين عند الضياء في المختارة والحاكم من حديث محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا بزيادة : فانها تصعد إلى السماء كأنها الشرار ، وصححه على شرط مسلم ، ورواه أبو يعلى من حديث عطية عن

---

(١) ولم يثبت أنه مات بالبرد .

أبي سعيد رضى الله عنه رفعه بلفظ : اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، واتفق الشيخان عليه بهذا اللفظ من حديث أبي معبد نافذ عن مولاه ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً فى حديث ارسال معاذ رضى الله عنه إلى اليمن . وفى الباب عن جماعة . فلأبى داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وغيرهم — مما صححه ابن خزيمة وابن حبان — عن أبي هريرة رضى الله عنه رفعه : ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ، وذكر الحديث زاد بعضهم : ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول لها الرب بعزتى لأنصرنك ولو بعد حين .

٢١ — حديث : اتقوا ذوى العاهات ، لم أقف عليه ولكن سيأتى من كلام الشافعى فى حديث : اياك والأشقر ، ما يجىء هنا . وروينا من طريق اسمعيل ابن اسحق عن عبد الرحمن بن سلام الجمحى وعلى بن المدينى ويحي بن محمد الجارى كلهم عن إبراهيم بن حمزة عن الدراوردى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عدوى ولا هامة ولا صفر ، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد ، وكذلك قال البخارى : روى إبراهيم ابن حمزة عن الدراوردى عن محمد بن أبي الزناد — يعنى محمد بن عبد الرحمن ابن أبي الزناد — عن جده أبي الزناد به ، وأشار الخطيب إلى تخطئة هذا الاسناد فى موضعين (أحدهما) رواية الدراوردى عن ابن أبي الزناد (والثانى) رواية محمد ابن عبد الرحمن عن جده أبي الزناد فانه لم يدرك جده ، والصواب ما تقدم انتهى ، والمعنى : فر من المجذوم فرارك من الأسد كما ورد فى بعض ألفاظ الحديث ، وهو متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعا بمعناه ، فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوى العاهات الفرار منها خوفا من العدوى لا كما يتوهمه العامة ، ثم إن هذا فى حق ضعيف اليقين ، وإلا فقد ورد : لا يعدى شىء شيئا ولا عدوى ، ونحو ذلك كما قرر فى محاله .

٢٢ — حديث : اتقوا زلة العالم ، العسكرى فى الأمثال والديلمى من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رضى الله عنه مرفوعاً به بزيادة : وانتظروا فيئته ، يعنى رجوعه وهو عند الحلوانى أيضاً وللدارمى فى مسنده عن زياد بن جرير قال قال لى عمر : يهدم الاسلام زلة العالم ، وللطبرانى عن أبى الدرداء مرفوعاً : مما أخاف على أمتى زلة عالم وجدال منافق ، وللبيهقى من حديث مجاهد عن ابن عمر رفعه : إن أشد ما أتخوف على أمتى ثلاث زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم، وقيل عن عبد الله بن عمرو بدل ابن عمر، قال البيهقى: والأول أصح .

٢٣ — حديث : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله . الترمذى فى التفسير والعسكرى فى الأمثال كلاهما من حديث عمرو بن قيس الملائى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعاً ثم قرأ (إن فى ذلك لآيات للمتوسمين) ، وقال الترمذى إنه غريب . وقد روى عن بعض أهل العلم فى تفسير للمتوسمين قال : للمتفرسين ، وكذا أخرجه الهروى والطبرانى وأبو نعيم فى الطب النبوى وغيرهم من حديث راشد بن سعد عن أبى أمامة رضى الله عنه مرفوعاً ويروى عن ابن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهما أيضاً ، بل هو عند الطبرانى وأبى نعيم والعسكرى من حديث وهب بن منبه عن طاوس عن ثوبان رضى الله عنه رفعه بلفظ : احذروا دعوة المسلم وفراسته ، فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله ، ولكن قد قال الخطيب عقب حديث أبى سعيد: المحفوظ ما رواه سفيان عن عمرو ابن قيس قال : كان يقال اتقوا فراسة المؤمن ، فانه ينظر بنور الله انتهى .

وعند العسكرى من حديث ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانىء عن أبى الدرداء رضى الله عنه من قوله : اتقوا فراسة العلماء ، فانهم ينظرون بنور الله ، إنه شىء يقذفه الله فى قلوبهم وعلى ألسنتهم ، وكلها ضعيفة ، وفى بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع (١)

---

(١) بل هو حديث حسن كما قال الحافظ الهيثمى وغيره .

لا سيما وللبزار والطبرانى وغيرهما كأبى نعيم فى الطب بسند حسن عن أنس رضى الله عنه رفعه: إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين رضى الله عنهما وقد أخذ بطرف عمامته من ورائه : واعلم أن الله يحب الناظر الناقد (١) عند مجىء الشبهات .

٢٤ — حديث : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، الشيخان عن عدى بن حاتم ، والحاكم عن ابن عباس ، وأحمد عن عائشة ، والديلمى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه بزيادة : فانها تقيم المعوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء ، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان ، قال : وفى الباب عن أبى هريرة ، وكذا فيه عن جماعة آخرين.

٢٥ — حديث : اتق شر من أحسنت اليه،لا أعرفه ، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف وليس على إطلاقه ، بل هو محمول على اللئام غير الكرام ، فقد قال على بن أبى طالب كما فى ثانى عشر وحادى المجالسة للدينورى : الكريم يلين إذا استعطف واللئيم يقسو إذا ألطف ، وعن عمر بن الخطاب قال ما وجدت لئيما إلا قليل المروءة،وفى التنزيل (وما نقموا منهم إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) وقال أبو عمرو بن العلاء أحد الأئمة يخاطب بعض أصحابه :

كن من الكريم على حذر إذا أهنته ، ومن اللئيم إذا أكرمته ، ومن العاقل إذا أحرجته ، ومن الأحمق إذا رحمته ، ومن الفاجر إذا عاشرته وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك أو تسأل من لا يجيبك أو تحدث من لا ينصت لك وفى الإسرائيليات يقول الله عز وجل : من أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمتى كفراً ومن أحسن إلى من أساء اليه فقد أخلص لى شكراً ، وعند البيهقى فى الشعب عن محمد بن حاتم المظفرى قال: اتق شر من يصحبك لنائلة ، فانها إذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال ما قال وما قيل فيه ، وللدينورى فى عشرى المجالسة من طريق ابن عائشة عن أبيه قال : قال بعض الحكماء : لا تضع معروفك

(١) وفى رواية : البصر النافذ ، وبقية الحديث : ويحب العقل الكامل عند نزول الشهوات ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية ، وهو حديث ضعيف

عند فاحش ، ولا أحمق ، ولا لئيم ، ولا فاجر ، فان الفاجر يرى ذلك ضعفاً والأحمق لا يعرف قدر ما أتيت ، فارزق معروفك أهله تحصل به شكراً انتهى ، وفى المرفوع ما يشهد للأخير .

٣٦ — حديث : الاثنان فما فوقهما جماعة ، ابن ماجه والدارقطنى فى سننهما والطحاوى فى شرح معانى الآثار وأبو يعلى فى مسنده والحاكم فى صحيحه كلهم من حديث الربيع بن بدر بن عمرو عن أبيه عن جده عمرو بن جراد السعدى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه رفعه بهذا ، وهو ضعيف لضعف الربيع ، لكن فى الباب عن أنس عند البيهقى ، وعن الحكم بن عمير عند البغوى فى معجمه ، وعن عبد الله بن عمرو عند الدارقطنى فى أفراده ، وعن أبى أمامة عند الطبرانى فى الأوسط ، وفى لفظ لأحمد عنه أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلى وحده ، فقال : ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه ، فقام رجل فصلى معه ، فقال : هذان جماعة ، والقصة المذكورة دون قوله « هذان جماعة » أخرجها أبو داود والترمذى من وجه آخر صحيح ، وعن أبى هريرة وآخرين ، واستعمله البخارى ترجمة وأورد فى الباب ما يؤدى معناه ، فاستفيد كما قال شيخنا من ذلك ورود هذا الحديث فى الجملة .

٣٧ — حديث : اجتماع الخضر والياس عليهما السلام كل عام فى الموسم ، ابن شاذان فى مشيخته الصغرى عن أبى اسحق المزكى ، كما هو فى فوائد تخريج الدارقطنى من جهة ابن خزيمة ، ثم من طريق الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما لا أعلمه إلا مرفوعاً ، قال : يلتقى الخضر والياس كل عام بالموسم بمنى ، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات وذكرها (١) وكذا يروى عن مهدى بن هلال عن ابن جريج نحوه ، وهو منكر من الوجهين وثانيهما أشد وهاء ، وكذا من الواهى فى ذلك ما أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن أنس رفعه ، وعند عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وغيره من حديث عبد العزيز بن أبى رواد ، قال : يجتمع الخضر والياس

---

(١) وهى : بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله

ببيت المقدس فى شهر رمضان من أوله إلى آخره ويفطران على الكرفس ويوافيان الموسم كل عام ، وهو معضل ، ومثله ما يروى عن الحسن البصرى قال : وكل الياس بالفيافى ، والخضر بالبحور ، وقد أعطيا الخلد فى الدنيا إلى الصيحة الأولى ، وإنهما يجتمعان فى موسم كل عام ، إلى غير ذلك مما هو ضعيف كله مرفوعه وغيره ، وأودع شيخنا رحمه الله فى الاصابة له أكثره بل لا يثبت منه شىء .

٢٨ — حديث : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، مسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه بهذا .

٢٩ — حديث : أحب البقاع إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها ، مسلم من حديث عبد الرحمن بن مهران مولى أبى هريرة عن مولاه به مرفوعاً بلفظ « البلاد » ولأحمد وأبى يعلى والبزار والحاكم وصحح اسناده والطبرانى كلهم عن جبير بن مطعم أنه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن خير البقاع وشرها قال لا أدرى حتى نزل جبريل . الحديث ، ولابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عمر نحوه ، وفى الباب عن واثلة بلفظ: شر المجالس الأسواق والطرق ، وخير المجالس المساجد وان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك .

٣٠ — حديث : أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة فى : إنى بعثت .

٣١ — حديث : أحبوا العرب لثلاث ، لأنى عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى ، الطبرانى فى معجميه الكبير والأوسط ، والحاكم فى مستدركه ، والبيهقى فى الشعب ، وتمام فى فوائده ، وآخرون . كلهم من حديث العلاء بن عمرو الحنفى حدثنا يحي بن يزيد الأشعرى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه بهذا . وابن يزيد والراوى عنه ضعيفان وقد تفردا به كما قاله الطبرانى والبيهقى ، ومتابعة محمد بن الفضل التى أخرجها الحاكم أيضاً من جهته عن ابن جريج لا يعتد بها فابن الفضل لا يصلح للتابعة ولا يعتبر بحديثه للاتفاق على ضعفه واتهامه بالكذب ، ولكن لحديث ابن عباس شاهد رواه الطبرانى أيضاً فى معجمه الاوسط من رواية شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن

أبي هريرة مرفوعاً : أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي ، وهو مع ضعفه أيضا أصح من حديث ابن عباس . وأخرج أبو الشيخ فى الثواب بسند ضعيف عن عطاء بن أبى ميمونة عن أبى هريرة مرفوعاً : أحبوا العرب وبقاءهم ، فان بقاءهم نور فى الإسلام ، وإن فناءهم ظلمة فى الاسلام ، وفى حب العرب أحاديث كثيرة أفردها بالتأليف العراقى (١) منها ما فى الأفراد للدارقطنى عن ابن عمر رفعه : حب العرب إيمان ، وبغضهم نفاق ، وعن أنس مثله بزيادة أخرجه الديلمى ، وعن البراء أخرجه البيهقى فى الشعب ، ولكنه قال إن المحفوظ من حديث البراء معناه فى الأنصار ، قال: وإنما يعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن حماد(٢) عن ثابت عن أنس يعنى كما أخرجه الديلمى ، ومنها ما للبيهقى أيضاً من حديث زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن أبى رافع عن أبيه عن على مرفوعاً : من لم يعرف حق عترتى والأنصار ، فهو لأحد ثلاث ، إما منافق ، وإما لزنية ، وإما لغير طهور ، يعنى حملته أمه على غير طهور ، وقال : زيد غير قوى فى الرواية .

٣٢ — حديث : احترسوا من الناس بسوء الظن ، أحمد فى الزهد والبيهقى فى السنن وغيرها كلاهما من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير أحد التابعين ، زاد البيهقى أنه يروى عن أنس مرفوعاً ، وهو كذلك عند الطبرانى فى الأوسط والعسكرى فى الأمثال من وجهين عن بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن أنس وقال أولهما: إنه لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به بقية، هذا وقد أخرجه تمام فى فوائده من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبان بن أبى عياش عن أنس مرفوعا أيضا ، بل رواه أيضاً من جهة محمود بن محمد بن الفضل الرافقى عن أحمد ابن أبى غانم الرافقى عن الفريابى عن الأزاعى عن حسان بن عطية عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: انه من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ، ومن هذا الوجه أورده ابن عساكر فى تاريخه ، ولأبى الشيخ ومن طريقه الديلمى

---

(١) وتأليفه مطبوع ، وللسيد مصطفى البكرى فى ذلك تأليف أيضاً .

(٢) كذا فى النسخة الهندية والصواب : جاز ، الحنفى القاضى ، متروك ، ذكر فى الكذابين

فى مسنده عن على بن أبى طالب رضى الله عنه من قوله : الحزم سوء الظن ، وأخرجه القضاعى فى مسند الشهاب عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه مرسلا . وكلها ضعيفة ، وبعضها يتقوى ببعض ، وقد أفردته فى جزء وأوردت الجمع بينها وبين قوله تعالى (اجتنبوا كثيرا من الظن) وما أشبهها مما هو فى الحديث كالحديث الآتى فى المؤمن ، وكحديث عائشة : من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه ، لأن الله يقول (اجتنبوا) الآية .

٣٣ — حديث : احثوا فى وجوه المداحين التراب ، مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد بن الأسود مرفوعا به .

٣٤ — حديث : احذروا صفر الوجوه ، الديلمى فى مسنده من حديث رجاء ابن نوح البلخى عن زيد بن الحباب عن عمران بن جرير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا به بزيادة : فانه إن لم يكن من علة أو سهر فانه من غل فى قلوبهم للمسلمين ، وأورده هو وأبوه بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ : إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذاك من غش الإسلام فى قلبه ، وقال شيخنا إنه لم يقف له على أصل عنه ، وإن ذكره ابن القيم فى الطب النبوى له فذاك بغير سند ، قلت قد ذكره أبو نعيم فى الطب من حديث حماد بن المبارك[1] عن السرى بن اسمعيل عن الأوزاعى عن رجل عن أنس رفعه مثله سواء ، وفى ثالث عشر المجالسة[2] من طريق ابن جريج عن مجاهد فى قول الله تعالى (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) قال : ليس بالندب ، ولكن صفرة الوجوه والخشوع .

٣٥ — حديث : أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ، فى : إن أحق

٣٦ — حديث : أحلت لنا ميتتان ودمان ، السمك والجراد ، والكبد والطحال ، الشافعى وأحمد وابن ماجه والدارقطنى والبيهقى من حديث عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رفعه بهذا ، وهو عند الدارقطنى أيضا من

---

(١) وهو مجهول .
(٢) لأحمد بن مروان المالكى الدينورى .

حديث سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم به موقوفا ، وقال انه أصح ، وكذا صحح الموقوف أبو زرعة وأبو حاتم ، ومع ذلك فحكمهما الرفع(١) .

٣٧ — حديث : إحياء أبوى النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمنا به ، أورده السهيلى عن عائشة ، وكذا الخطيب فى السابق واللاحق ، وقال السهيلى : إن فى إسناده مجاهيل ، وقال ابن كثير : إنه حديث منكر جداً ، وإن كان ممكناً بالنظر إلى قدرة الله تعالى ، لكن الذى ثبت فى الصحيح يعارضه ، وفى الوسيط للواحدى عند قوله تعالى (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) ، قال قرأ نافع تسأل بفتح المثناة الفوقانية ، وجزم اللام على النهى للنبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه سأل جبريل عن قبر أبيه وأمه فدله عليهما فذهب إلى القبرين ودعا لهما وتمنى أن يعرف حال أبويه فى الآخرة ، فنزلت . وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين :

حبا الله النبي مزيد فضل على فضل وكان به رؤفا
فأحيا أمه وكذا أباه لإيمانٍ به فضلا لطيفا
فسلم فالقديم بذا قدير وإن كان الحديث به ضعيفا

وقد كتبت فيه جزءاً والذى أراه الكف عن التعرض لهذا اثباتا ونفيا(٢) .

٣٨ — حديث : اخبر(٣) تقله ، أبو يعلى فى مسنده والعسكرى فى الأمثال والطبرانى فى الكبير ثلاثتهم من حديث بقية بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مريم عن عطية بن قيس ، وقال الطبرانى فى روايته عن عطية المذبوح ، ثم اتفقوا عن أبى الدرداء ، رفعه به ، وكذا أخرجه ابن عدى فى كامله من جهة بقية بلفظ : وجدت الناس اخبر تقله ، ورواه الحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية من حديث

---

(١) ولشقيقنا الأصغر السيد عبد العزيز الصديق جزء فى تصحيح هذا الحديث أجاد فيه .

(٢) كلا . بل نجزم بنجاتهما يوم القيامة لعدة وجوه ودلائل بينها السيوطى فى رسائله فى هذا الموضوع ، بيانا شافيا أزال كل شبهة فرضى الله عنه وأرضاه ، أما على القارى فله رسالة يؤكد فيها أنهما فى النار ، وهى منه جرأة مذمومة .

(٣) أى اختبر الشخص تبغضه .

بقية أيضا باللفظ الأول ، لكنه قال عن أبي عطية المذبوح ، ورواه الطبرانى فى الكبير والعسكرى فى الأمثال من حديث أبي حَيْوة شريح بن يزيد عن أبي بكر ابن أبي مريم عن سعيد بن عبد الله الأفطس وسفيان المذبوح ، كلاهما عن أبي الدرداء أنه كان يقول : ثق بالناس رويداً ، ويقول : اخبر تقله ، وكلها ضعيفة فابن أبي مريم وبقية ضعيفان ، ورواه العسكرى من جهة حوثرة بن محمد حدثنا سفيان عن سعيد بن حسان عن مجاهد قال : وجدت الناس كما قيل ، اخبر من شئت تقله ، ومن شواهده ما اتفق عليه الشيخان عن ابن عمر مرفوعا : الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة ، وقد بينت معناهما فى الجزء المشار اليه[1] قريبا ، وقوله تقله من القلى البغض ، يقال قلاه يقليه ، قلا وقلى ، إذا أبغضه ، وهو بالضم والفتح معا لكن قال الجوهرى إذا فتحت مددت وتقلاه لغة طيء ، يقول ، جرب الناس فانك إذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم ، لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر ، أى من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم ، والهاء فى تقله للسكت ، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول ، وقد أخرج الطبرانى عن ابن عمر رفعه . يا أبا بكر تنق وتَوقّ ، وهو عند أبي نعيم فى المعرفة عن شيبان غير منسوب ، وللخرائطى فى المكارم من حديث يحي بن المختار عن الحسن قال : تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس ، وأحبوا هونا ، وأبغضوا هونا ، فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا ، وأفرط أقوام فى بغض أقوام فهلكوا ، إن رأيت دون أخيك سترا فلا تكشفه .

٣٩ — حديث : اختلاف أمتى رحمة ، البيهقى فى المدخل من حديث سلمان ابن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحد فى تركه ، فإن لم يكن فى كتاب الله فسنة منى ماضية ، فإن لم تكن سنة منى فما قال أصحابى ، إن أصحابى بمنزلة النجوم فى السماء ، فأيما أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابى لكم رحمة ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى والديلمى فى مسنده بلفظه سواء ، وجويبر

---

(١) فى حديث احترسوا من الناس بسوء الظن .

ضعيف جداً ، والضحاك عن ابن عباس منقطع ، وقد عزاه الزركشي إلى كتاب الحجة لنصر المقدسي مرفوعا من غير بيان لسنده ولا صحابيه[1] وكذا عزاه العراقي لآدم بن أبي اياس في كتاب العلم والحكم بدون بيان بلفظ : اختلاف أصحابي رحمة لأمتي ، قال : وهو مرسل ضعيف ، وبهذا اللفظ ذكره البيهقي في رسالته الأشعرية بغير اسناد ، وفي المدخل له من حديث سفيان عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال : اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لعباد الله ، ومن حديث قتادة أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: ماسرني لو أن اصحاب محمد صلى الله عليه لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة ، ومن حديث الليث بن سعد عن يحي بن سعيد قال : اهل العلم اهل توسعة . وما برح المفتون يختلفون فيحل هذا ويحرم هذا فلا يعيب هذا على هذا إذا علم هذا ، وقد قرأت بخط شيخنا : إنه يعني هذا الحديث حديث مشهور على الألسنة ، وقد اورده ابن الحاجب في المختصر في مباحث القياس بلفظ : اختلاف أمتي رحمة للناس ، وكثر السؤال عنه ، وزعم كثير من الأئمة انه لا اصل له، لكن ذكره الخطابي في غريب الحديث مستطرداً ، وقال اعترض على هذا الحديث رجلان ، احدهما ماجن والآخر ملحد ، وهما اسحاق الموصلي وعمرو بن بحر الجاحظ ، وقالا جميعاً : لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً ، ثم تشاغل الخطابي برد هذا الكلام ، ولم يقع في كلامه شفاء في عزو الحديث ، ولكنه اشعر بأن له اصلا عنده ، ثم ذكر شيخنا شيئاً مما تقدم في عزوه .

٤٠ — حديث : أخذنا فالك من فيك ، أبو داود في سننه من حديث وهيب عن سهيل عن رجل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته، فقال: وذكره ، وللعسكري في الأمثال والخلعي في فوائده من حديث محمد بن يونس حدثنا عون بن عمارة حدثنا السرى بن يحي عن الحسن عن سمرة بن جندب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفال الحسن ، فسمع علياً يوماً وهو يقول ، هذه خضرة فقال: يا لبيك قد أخذنا فالك من فيك فاخرجوا بنا إلى خضرة، قال : فخرجوا إلى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، زاد العسكري حتى فتح الله عز وجل ، وله شاهد عند البزار في مسنده ثم

---

(١) نصر المقدسي ذكره بغير اسناد أيضا .

الديلمى من حديث نافع عن ابن عمر مرفوعا فى حديث ، وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفال فى الحديث المتفق عليه عن أنس بلفظ : ويعجبنى الفال الصالح ، والكلمة الحسنة ، وعن أبى هريرة بلفظ وخيرها الفال ، قالوا وما الفال ؟ قال : الكلمة الطيبة الصالحة يسمعها أحدكم ، وقال العسكرى إن العرب كانت تتفاءل بالكلمة الحسنة ، مثل قولهم للمقبل ياواجد ، وللمسافر ياسالم ، فلما أراد النبى صلى الله عليه وسلم ، أن يخرج إلى خيبر ، وسمع عليا يقول: ما قال. تفاءل ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير ، يعنى كما ثبت قال : وانشد ابن الأعرابى :

الا ترى الظباء فى أصل السلم   والنعم الرتاع فى جنب العلم

سلامة ونعمة من النعم

فاشتق السلامة من السلم والنعمة من النعم ، ومن كلمات بعض الصوفية : ألسنة الخلق ، أقلام الحق ، وقول العامة : مضت بأقوالها .

٤١ — حديث : أخروهن من حيث أخرهن الله ، قال الزركشى : عزوه للصحيحين غلط ، قلت : وكذا من عزاه لدلائل النبوة للبيهقى مرفوعاً ، ولمسند رزين ولكنه فى مصنف عبد الرزاق ومن طريقه الطبرانى من قول ابن مسعود فى حديث أوله: كان فى بنى إسرائيل الرجل والمرأة يصلون جميعاً . الحديث ، وفى الباب عن أبى هريرة مرفوعاً فى خير صفوف الرجال والنساء وشرها ، وغيره من الأحاديث ولا نطيل بها ، وأشار لبعضها شيخنا فى مختصر تخريج الهداية .

٤٢ — حديث : اخشوشنوا ، فى : تمعددوا .

٤٣ — حديث : أخفوا الختان وأعلنوا النكاح ، لا أصل للأول ، واستحباب الوليمة لما يروى فيه ، وكذا قول سالم ختننى أبى يعنى ابن عمر أنا ونعيما فذبح علينا كبشاً ، فلقد رأيتنا وانا لنجذل به على الصبيان أن ذبح لنا كبشاً ، وقد بوب له البخارى فى الأدب المفرد : الدعوة فى الختان ، وكذا بوب : اللهو فى الختان ، وذكر حديثا كله مما يشهد للاعلان به ، وروى البيهقى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام ، وأما الثانى فسيأتى فى محله وما نقله ابن الحاج فى مدخله من اختصاص الاخفاء بالأناث ، فالمعنى عليه والعرف يشهد له ، ولـكن ورد عن عائشة رضى الله عنها اظهاره فيه ايضاً .

٤٤ — حديث : أخوك البكرى ولا تأمنه . أبو داود فى سننه ، وأحمد فى مسنده وغيرهما عن عمرو بن الفغوا الخزاعى فى قصة ، ورواه مقتصراً عليه العسكرى فى الأمثال من حديث المسور بن مَخرمة مرفوعاً .

٤٥ — حديث : أدبنى ربى فأحسن تأديبى [1] ، العسكرى فى الأمثال من جهة السدى عن أبى عمارة عن على رضى الله عنه قال قدم بنو نهد بن زيد على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : أتيناك من غورى تهامة وذكر خطبتهم وما أجابهم به النبى صلى الله عليه وسلم قال : فقلنا يانبى الله ؟ نحن بنو أب واحد ، ونشأنا فى بلد واحد ، وإنك لتـكلم العرب بلسان مانفهم أكثره ، فقال: إن الله عز وجل أدبنى فأحسن أدبى ، ونشأت فى بنى سعد بن بكر ، وسنده ضعيف جداً ، وان اقتصر شيخنا على الحـكم عليـه بالغرابة فى بعض فتاويه ، ولـكن معناه صحيـح ، وكذا جزم ابن الأثير بحكايته فى خطبة النهاية وغيرها ، لا سيما وفى تاريخ أصبهان لأبى نعيم بسند ضعيف أيضاً من حديث ابن عمر قال : قال عمر يانبى الله ، مالك أفصحنا ؟ فقـال النبى صلى الله عليه وسلم : جاءنى جبريل فلقننى لغة أبى إسماعيل ، بل أخرج أبو سعد ابن السمعانى فى أدب الاملاء بسند منقطع فيه من لم أعرفه عن عبد الله أظنه ابن مسعود رضى الله عنـه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أدبنى فأحسن تأديبى ، ثم أمرنى بمكارم الأخلاق ، فقال خذ العفو ، وأمر بالمعروف ، وأعرض عن الجاهلين ، ولثابت السرقسطى فى الدلائل بسند واه من حديث جد محمد بن عبد الرحمن الزهرى ، قال : قال رجل من بنى سليم للنبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) قرأته مسنداً باسناد ضعيف فى كتاب الأربعين المنسوب للقطب الـكبير أحمد الرفاعى ، لـكنى غير واثق من صحة ما ينسب اليه من المؤلفات لانها من صنع أبى الهدى الصيادى الذى كان يكتب مؤلفات فى مناقب الرفاعى وينسبها إلى علماء فى القرن الثامن الهجرى أو قبله أو بعده

يارسول الله ، أيدالك الرجل امرأته ، قال : نعم ، إذا كان ملفجا ، قال : فقال له أبو بكر يارسول الله ، ماقال لك قال : قال لى أيماطل الرجل امرأته قلت : نعم ، إذا كان مفلساً ، قال : فقال أبو بكر ما رأيت أفصح منك ، فمن أدبك يارسول الله ؟ قال : أدبنى ربى ونشأت فى بنى سعد ، وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له إسناد ثابت :

٤٦ — حديث : ادرؤوا الحدود بالشبهات ، الحارثى فى مسند أبى حنيفة له من حديث مقسم عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا هو عند ابن عدى أيضاً ، وفى ترجمة الحسين بن على بن أحمد الخياط المقرى من الذيل لأبى سعد بن السمعانى من روايته عنه عن أبى منصور محمد بن أحمد بن الحسين النديم الفارسى ، أنا جناح بن نذير حدثنا أبو عبد الله ابن بطة العكبرى ، حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد ابن ثابت ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الصمد ، حدثنا محمد بن أبى بكر المقدسى حدثنا محمد بن على الشامى ، حدثنا أبو عمران الجونى عن عمر بن عبد العزيز فذكر قصة طويلة فيها : قصة شيخ وجدوه سكران فأقام عمر عليه الحد ثمانين ، فلما فرغ قال ياعمر ظلمتنى فانى عبد فاغتم عمر ثم قال : إذا رأيتم مثل هذا فى هيئته وسمته وفهمه وأدبه فاحملوه على الشبهة ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ادرؤا الحدود بالشبهة ، قال شيخنا : وفى سنده من لا يعرف ، ولابن أبى شيبة من طريق إبراهيم النخعى عن عمر قال : لأن أخطى فى الحدود بالشبهات ، أحب إلى من أن أقيمها بالشبهات ، وكذا أخرجه ابن حزم فى الإيصال له بسند صحيح ، وعند مسدد من طريق يحى بن سعيد عن عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود أنه قال : ادرؤا الحدود عن عباد الله عز وجل ، وكذا أشار اليه البيهقى من حديث الثورى عن عاصم بلفظ : ادرؤا الحدود بالشبهات ، ادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم ، وقال انه أصح ما فيه ، وفى الباب ما أخرجه الترمذى والحاكم والبيهقى وأبو يعلى من طريق الزهرى عن عروة عن عائشة مرفوعا : ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الإمام أن يخطىء فى العفو خير من أن يخطىء فى العقوبة ، وفى سنده يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف ، لا سيما وقد رواه وكيع عنه موقوفا ، وقال الترمذى : انه أصح ، قال وقد روى عن غير واحد من الصحابة أنهم

قالوا ذلك ، وقال البيهقى فى السنن رواية وكيع أقرب إلى الصواب قال : ورواه رشدين عن عقيل عن الزهرى ، ورشدين ضعيف أيضا : ورويناه عن على مرفوعا ادرؤا الحدود ولا ينبغى للإمام أن يعطل الحدود ، وفيه المختار بن نافع وهو منكر الحديث كما قاله البخارى ، وروى عن عقبة ومعاذ موقوفا ، وأخرج عن ابن ماجه من جهة ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رفعه : ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعا .

٤٧ — حديث : ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء ، أبو نعيم فى الحلية والخليلى من حديث سليمان بن عيسى حدثنا مالك عن عمه نافع بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا بهذا وسليمان متروك بل اتهم بالكذب والوضع ، ولكن لم يزل عمل السلف والخلف على هذا ، ومايروى فى كون الأرض المقدسة لاتقدس أحدا إنما يقدس المرء عمله[1] قد لا ينافيه .

٤٨ — حديث : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، أبو داود والترمذى من رواية شريك وقيس بن الربيع كلاهما عن أبى صالح ، والحارث من رواية الحسن كلاهما عن أبى هريرة ، وقال الترمذى حسن غريب ، وأخرجه الدارمى فى مسنده والدارقطنى والحاكم ، وقال إنه صحيح على شرط مسلم كلهم عن شريك بهذا ، وفى الباب عن جماعة من الصحابة كأنس عند الطبرانى فى الكبير والصغير برجال ثقات ، وعن أبى أمامة باسناد فيه مقال ، ولكن قد أعل ابن حزم حديث أبى هريرة وكذا ابن القطان والبيهقى . وقال أبو حاتم انه منكر وقال الشافعى انه ليس بثابت عند أهله ، وقال أحمد : هذا حديث باطل لاأعرفه عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح ، قال ابن ماجه : وله طرق ستة كلها ضعيفة ، قلت لكن بانضمامها يقوى الحديث ، وعن محمد بن كعب عن ابن عباس رفعه : ان عيسى عليه السلام قام فى بنى إسرائيل فقال يابنى إسرائيل لا تظلموا ظالما ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم عند ربكم ، وعن قتادة فى قوله (ولمن انتصر بعد ظلمه) قال هذا فيما يكون بين الناس من القصاص فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه ،

---

(١) ليس بثابت فى المرفوع ، ثم حديث الترجمة فى الجار الصالح الذى ينفع جاره بالشفاعة ونحوها

أخرجهما العسكري وقال: هذا مذهب الحسن، وخالفه الشافعي فانه قال إذا كانت زوج أبي سفيان وكانت القيم على ولدها لصغرهم بأمر زوجها أذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شكت اليه، أن تأخذ من ماله ما يكفيها بالمعروف، فمثلها الرجل يكون له الحق على الرجل يمنعه إياه فله أن يأخذ من ماله حيث وجده بوزنه أو كيله فان لم يكن له مثل كانت قيمته دنانير أو دراهم، فان لم يجد له باع عَرضه واستوفى من ثمنه حقه، ثم حمل النهي على الزائد على استيفاء حقه معللا بأنه قد خانه ومن هذا مسئلة الظفر[1].

٤٩ — حديث: إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فانه أوصل للمودة، الترمذي في الزهد من جامعه من حديث عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سليمان الربعي عن أبي مودود يزيد بن نعامة السهمي البصري به مرفوعا وقال إنه غريب[2] لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى، وجزم أبو حاتم بأنه لا صحبة له، وخلط البخاري في اثباتها له، وكذا قال ابن حبان إن له صحبة، وقال البغوي: اختلف فيها غير أن أبا بكر ابن أبي شيبة أخرج حديثه في مسنده، قال الترمذي: ويروى عن ابن عمر مرفوعا نحوه ولا يصح إسناده انتهى، ويروى كما في مسند الفردوس عن أنس رفعه: ثلاثة من الجفاء وذكر منها عدم معرفة المرء اسم من يواخيه.

٥٠ — حديث: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه، ابن ماجه في سننه من حديث سعيد بن مسلمة عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر رفعه بهذا. وسنده ضعيف، لكن روى الطبراني في الأوسط من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن اسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي، قال:

---

(١) هي أن يظفر الشخص بمال مثلا لآخر وللظافر على صاحب المال حق، فهل يأخذ من المال الذي ظفر به حقه؟

(٢) يعني: ضعيف، وهذا مراده إذا وصف الحديث بالغرابة، أما إذا قال: حسن غريب أو صحيح غريب، فمراده التفرد لا الضعف.

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته ، فقال : ما جاء بك ؟ قلت : جئت لأسلم فألقى الى كساءه وقال وذكره ، وحصين فيه ضعف ، وله طريق آخر عند الطبرانى فى الأوسط والصغير بسند ضعيف ، وآخر عند البزار فى مسنده من حديث الجريرى وهو ضعيف أيضاً عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لى رداءه وقال لى : اجلس على هذا ، فقلت : أكرمك الله كما أكرمتنى ، فقال صلى الله عليه وسلم وذكره ، وقال انه غريب بهذا الإسناد ، ويحيى بن يعمر لا نعلم روى عن جريرا لا هذا ، وللعسكرى فى الأمثال ، وابن شاهين وابن السكن وأبى نعيم وابن منده فى كتبهم فى الصحابة ، وأبى سعد فى شرف المصطفى والحكيم الترمذى وآخرين كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة حدثنى أبى عن أبيه حدثنى يزيد بن عبد الله ، حدثتنى أختى أم القصاف قالت حدثنى أبى عبد الله بن ضمرة أنه بينما هو قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة من أصحابه إذ قال لهم : سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذى يمن ، فاذا هم بجرير بن عبد الله . فذكر قصة طولها بعضهم ، وفيه فقالوا : يانبى الله لقد رأينا منك له ما لم نره لأحد ؟ فقال : نعم ، هذا كريم قوم فاذا أتاكم ، وذكره ، وليس عند ابن السكن حدثتنى أختى ، وسنده مجهول ، وللعسكرى فقط من حديث مجالد عن الشعبى عن عدى ابن حاتم رضى الله عنه أنه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ألقى اليه وسادة فجلس على الأرض وقال : أشهد أنك لاتبغى علواً فى الأرض ولا فساداً ، وأسلم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وسنده ضعيف أيضا ، وللدولابى فى الكنى من حديث عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عن أبيه عن جده عثمان عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان عن جده أبى راشد عبد الرحمن بن عبد ، قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فى مائة راجل من قومى فذكر حديثا وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وأجلسه وكساه ورفع رداءه ودفع اليه عصاه وأنه أسلم ، فقال له رجل من جلسائه : يارسول الله إنا نراك أكرمت هذا الرجل ؟ فقال : إن هذا شريف قوم ، واذا أتاكم شريف قوم فأكرموه ، ولأبى داود فى المراسيل وسنده صحيح من حديث طارق عن الشعبى رفعه مرسلا : اذا أتاكم وذكره ، وقال روى متصلا وليس بشىء انتهى ، وفى الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبى

قتادة وأبي هريرة وآخرين ، منهم أنس وهو عند الحاكم فى المعرفة والتيمى فى ترغيبه من حديث معبد بن خالد بن أنس عن جده ، وبهذه الطرق يقوى الحديث ، وإن كانت مفرد اتها كما أشرنا اليه ضعيفة ، ولذا انتقد شيخنا وشيخه رحمهما الله الحكم عليه بالوضع .

٥١ — حديث : إذا أحببتموهم فأعلموهم ، واذا أبغضتموهم فتجنبوهم ، أما الشق الأول فهو معنى الحديث الذى بعده ، ولذا قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ : إنى أحبك (١) ، وأما الثانى فلا أعلمه وليس هو بصحيح على الاطلاق .

٥٢ — حديث : اذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ، البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود واللفظ له والترمذى والنسائى وآخرون كلهم من حديث ابن عبيد عن المقدام بن معدى كرب به مرفوعاً ، ولفظ البخارى : اذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه انه أحبه ، ولفظ الترمذى : فليعلمه إياه . وقال النسائى (ذلك) بدل : اياه ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذى ، انه حسن صحيح غريب ، زاد بعضهم ثم ليزره ولا يكونن أول قاطع ، وفى لفظ للطبرانى والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر فليخبره فانه يجد مثل الذى يجده له ، وفى آخر عند غيره عن أبى ذر فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه ، وفى الباب عن أنس وأبى سعيد وآخرين منهم من لم يسم ، أخرج حديثه البخارى فى الأدب المفرد من حديث مجاهد ، قال : لقينى رجل من الصحابة فأخذ بمنكبي من ورائى قال : أما إنى أحبك ، قال : أحبك الذى أحببتنى له ، فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا أحب الرجل الرجل فليخبره أنه أحبه ما أخبرتك ، قال : ثم أخذ يعرض عليّ الخِطبة قال : أما إن عندنا جارية إلا أنها عوراء .

٥٣ — حديث : إذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره ، أبو نعيم فى تاريخ اصبهان ومن طريقه الديلمى فى

---

(١) فقل دبر كل صلاة : اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه أبو داود وغيره ونرويه مسلسلا بقول كل راو انى أحبك فقل ، وهو حديث صحيح

مسنده من حديث سعيد بن سليمان بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا أخرجه الخطيب وغيره بلفظ: إن الله إذا أحب نفاذ أمر وذكره ، وأعله الخطيب بلاحق بن الحسين ، وقال : إنه كذاب يضع انتهى ، وسعيد أيضا متروك ، وعند البيهقى فى الشعب من حديث المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من قوله: إن القدر إذا جاء حال دون البصر ، قال : ورواه عكرمة عن ابن عباس قال : اذا جاء القضاء ذهب البصر ، وعن نافع بن الأزرق فى معناه : أرأيت الهدهد كيف يجىء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء ويجىء إلى الفخ وهو لا يبصره حتى يقع فى عنقه ، وعند الترمذى: اذا جاء القدر عمى البصر ، واذا جاء الحين غطى العين ، وحديث ابن عباس معزو للحاكم بلفظ: اذا نزل القضاء عمى البصر ، فينظر ، وفى الباب عن ابن عمر وعلى وفى حديثه من الزيادة: فاذا مضى أمره رد اليهم عقولهم وبعث الندامة ، وأنشد أبو عمر الزاهد غلام ثعلب لنفسه :

اذا أراد الله أمراً بامرىء وكان ذا راى وعقل وبصر
وحيلة يعملها فى كل ما يأتى به محتوم أسباب القدر
اغواه الجهل وأعمى عينه فسله عن عقله سل الشعر
حتى اذا أنفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر

٥٤ — حديث : اذا أكلتم فأفضلوا (١)

٥٥ — حديث : اذا انتصف شعبان فلا صوم حتى رمضان ، أحمد والدارمى والأربعة وصححه ابن حبان وأبو عوانة وغيرهما ، والدينورى فى المجالسة كلهم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيــه عن أبى هريرة به مرفوعا ، وله شاهد عند الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الخلافيات والدارقطنى فى الأفراد من غير جهة العلاء فأخرجوه من جهة المنكدر بن محمد عن أبيه عن عبد الرحمن والد العلاء وقد أفردت فيــه جزءاً .

٥٦ — حديث : اذا بليتم فاستتروا ، يأتى فى : من أتى من هذه القاذورات شيئا

٥٧ — حديث : اذا جئت يامعاذ أرض الحصيب — يعنى من اليمن — فهرول فان

---

(١) لم يتكلم عليه المؤلف ، وهو حديث لا أصل له

بها الحور العين ، لاأعرفه ، (١) وفى القاموس :.وكزبَـيْـر موضع باليمن فاقت نساؤه حسنا ومنه اذا دخلت أرض الحصيب فهرول .

٥٨ — حديث : إذا حج رجل بمال من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل : لا لبيك ولا سعديك ، هذا مر دود عليك ، الديلمى من حديث أبى الغصن الدجين بن ثابت عن أسلم مولى عمر عن عمر رفعه بهذا ، والد جين (٢) ضعيف وله شاهد عند البزار بسند ضعيف أيضاً عن أبى هريرة رفعه : من أم هـذا البيت من الكسب الحرام شخص فى غير طاعة الله ، فاذا أهل ووضع رجله فى الغرز أو الركاب وانبعثت به راحلته ، وقال : لبيك اللهم لبيك ، نادى مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام ، وزادك حرام وراحلتك حرام فارجع مأزوراً غير مأجور وأبشر بما يسؤك ، الحديث . وهو عند الخلعى من هذا الوجه بلفظ : من تيمم بكسب حرام حاجاً . كان فى غير طاعة الله ، حتى اذا وضع رجله فى الغرز وبعث راحلته ، قال لبيك اللهم لبيك ، ينادى مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام ، وثيابك حرام ، وراحلتك حرام ، وزادك حرام ، فارجع مذموماً غير مأجور ، أبشر بما يسوؤك ، الحديث .

٥٩ — حديث : إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به ، حدثت به أو لم أحدث ، الدارقطنى فى الأفراد والعقيلى فى الضعفاء وابو جعفر بن البختري فى الجزء الثالث عشر من فوائده من حديث محمد بن عون الزيادى حدثنا أشعث بن نزار(٣) عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وقال الدارقطنى إن أشعث تفرد به انتهى وهو شديد الضعف والحديث منكر جداً استنكره العقيلى وقال : إنه ليس له اسناد يصح ، قلت : فمن طرقه ما عند الطبرانى فى الكبير من حديث الوَضِـين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً سئلت اليهود عن

---

(١) ولوائح الوضع ظاهرة عليه

(٢) قال ابن عدى : قد روى لنا عن يحى بن معين أنه قال : الدجين هو جحا ، وهذا لم يصح عنه .

(٣) كـذا فى النسخة الهندية ، والصواب : براز بضم الباء الموحدة وهو الهجيمي .

موسى فأكثروا فيه ، وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه ، وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وإنه ستفشو عنى أحاديث فما أتاكم من حديثى فاقرؤا كتاب الله واعتبروا فما وافق كتاب الله فأنا قلته ، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله ، وقد سئل شيخنا عن هذا الحديث فقال : انه جاء من طرق لا تخلو من مقال وقد جمع طرقه البيهقى فى كتاب المدخل (١) ومعناه إن ثبت أن يحمل قوله — يعنى الوارد فى بعض طرقه — وإلا فاتركوه على أن هناك حذفا تقديره ، وإلا إن خالف فاتركوه ، فقد دخل فى الشق الأول وهو قوله إن وافق ما يوافق نصاً ، وما يوافق استنباطاً أو ما يوافق خصوصاً ، وما يوافق عموماً ، لقوله تعالى (وما أتاكم الرسول فخذوه) فما ثبت عن الرسول فهو مأخوذ عن الله بأمر القرآن انتهى .

٦٠ — حديث : إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهى أمانة ، أبو داود فى سننه ، والعسكرى فى الأمثال من حديث يحيى بن آدم ، والترمذى فى جامعه ، وابن أبى الدنيا فى الصمت من حديث ابن المبارك ، وأبو يعلى فى مسنده من حديث شَبَابة ابن سَوّار ، وهو وأحمد من حديث يزيد بن هارون . وأحمد فقط من حديث أبى عامر العقدى ، وأبو الشيخ من حديث عاصم بن على كلهم عن ابن أبى ذئب هو محمد بن عبدالرحمن ، وكذا أخرجه الطيالسى فى مسنده عنه عن عبد الرحمن ابن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به وألفاظهم متقاربة ، وقال الترمذى إنه حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبى ذئب ، قلت : وكأنه عنى لفظاً خاصاً ، وإلا فقد أخرجه أحمد أيضاً عن أبى سلمة الخزاعى وموسى بن داود كلاهما عن سليمان بن بلال عن ابن عطاء هذا ، مع أنه اختلف فيه على ابن أبى ذئب ، فالجمهور كما تقدم ، ورواه البزار فى مسنده ، فجعل شيخه فيه عبد الرحمن بن جابر ، قال البزار : وهذا عندى غير عبد الملك بن جابر بن عتيك قال : ولا نعلم روى عن جابر غير هذا الحديث ، وأيضاً فابن عطاء قد اختلف فيه

(١) واستوعبت طرقه فى كتاب الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج للبيضاوى وبينت بطلانه من جميع طرقه ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات بلفظ : إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث به ، وحاول السيوطى أن يتعقبه فلم يصب

فوثقه جماعة ولينه آخرون، وقال البخارى فيه نظر، فاما أن يكون الترمذى اعتمد توثيقه أو حسنه لشاهده الذى أخرجه أبو يعلى فى مسنده بسند ضعيف أيضاً من حديث مالك بن دينار عن أنس به مرفوعاً، وقد أورد الحديث الضياء أيضاً فى المختارة لهذا أيضاً، وقال العقيلى فى ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة لما ساق له عن أبيه عن جده عن على رفعه: المجالس بالأمانة، وهذا قد جاء عن جابر بن عتيك بلفظ: إذا حدث الرجل ثم التفت فهى أمانة.

٦١ — حديث: إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء، قال العراقى فى شرح الترمذى: انه لا أصل له فى كتب الحديث بهذا اللفظ، قال تلميذه شيخنا فى فتح البارى: لكن رأيت بخط الحافظ قطب الدين — يعنى الحلبى — أن ابن أبى شيبة أخرج عن اسماعيل يعنى ابن علية عن ابن اسحق حدثنى عبد الله بن رافع عن أم سلمة مرفوعاً اذا حضر العَشاء وحضرت العِشاء فابدأوا بالعَشاء، فان كان ضبطه فذاك، والا فقد رواه أحمد فى مسنده عن اسماعيل بلفظ: وحضرت الصلاة، ثم راجعت مصنف ابن أبى شيبة فرأيت الحديث فيه كما أخرجه أحمد، وأصل الحديث فى المتفق عليه بلفظ: اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء، ولما أورده الصغانى فى مشارقه. حكى أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وسأله عن صحته، فقال نعم، هو صحيح.

٦٢ — حديث: اذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم، الديلمى من حديث معروف بن حسان، حدثنا زياد الأعلم عن الحسن عن أنس مرفوعا بهذا وسنده ضعيف، وله شاهد عند أبى الشيخ من حديث عزة ابنة أبى قِرصافة عن أبيها مرفوعا: اذا أراد الله بقوم خيراً أهدى اليهم هدية، قالوا يارسول الله: وما تلك الهدية؟ قال: الضيف ينزل برزقه ويرتحل وقد غفر الله لأهل المنزل، وكذا أخرجه الديلمى من حديث اسحق بن نجيح عن عطاء الخراسانى عن أبى ذر رفعه: الضيف يأتى برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم، ومن حديث عبد الله بن همام عن أبى الدرداء مرفوعا مثله، لكن بلفظ: أهل البيت، بدل القوم دون ما بعده، وفى رواية: ويرتحل وقد غفر لأهل المنزل

وحديث أبي ذر عند الديلمي : وكذا له عن ابن عباس رفعه أيضا : أكرموا الضيف واقروا الضيف فانه أول من يقدم برزقه جبريل مع رزق اهل البيت ، وفي الأفراد للدارقطني من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفعه : إذا نزل الضيف بالقوم نزل برزقه ، وقال غريب .

٦٣ — حديث : إذا رأيتم الحريق فكبروا فانه يطفئه ، الطبراني في الدعاء من حديث عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بهذا ، وهو عند البيهقي في الدعوات من طريق كامل بن طلحة حدثنا ابن لهيعة حدثنا عمرو به بلفظ ، استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير ، وللطبراني في الدعاء وفي الأوسط من حديث أيوب بن نوح المطوّعي حدثنا أبي حدثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه بلفظ : أطفئوا الحريق بالتكبير وقال : لم يروه عن ابن عجلان الا نوح تفرد به ابنه قلت ويشهد له ما رواه ابن السني عن أنس وجابر رضي الله عنهما مرفوعا : إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير فانه يجلي العجاج الأسود .

٦٤ — حديث : إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول (إنما يعمر مساجد) الله الآية ، أحمد بن حنبل وابن منيع والترمذي وابن ماجه والدارمي وابن مردويه من حديث أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً بهذا ، وقال الترمذي انه حسن غريب وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم . وفي لفظ الديلمي عن معاذ بن جبل به مرفوعا : إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تحرّجوا أن تشهدوا له أنه مؤمن

٦٥ — حديث : إذا سميتم فعبدوا الديلمي عن معاذ بن جبل به مرفوعا ومسدد ومن طريقه الطبراني في معجمه الكبير حدثنا أبو أمية ابن يعلى عن أبيه عن عبد الملك بن أبي زهير الثقفي عن أبيه مرفوعا بهذا ، وعند مسلم كما تقدم في : أحب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رفعه : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وللطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه : أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له ، وأما ما يذكر على الألسنة من : خير الأسماء ما حمد وما عبد فما علمته[1]

---

(١) بل لا أصل له

٦٦ — حديث : إذا صدقت المحبة سقطت شروط الأدب ، هو من كلام المبرد بلفظ إذا صحت المودة سقط التكلف والتعمل ، وأورده الخطابي في العزلة في باب ترك الاكثار من الأصدقاء ، وفي الرسالة للقشيري عن الجنيد إذا سقطت المحبة سقط آدابها

٦٧ — حديث : إذا صليتم علي فعمموا ، لم اقف عليه بهذا اللفظ ، ويمكن أن يكون بمعنى . صلوا علي وعلى أنبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني ، وقد بينته في القول البـديع .

٦٨ — حديث : إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ، البخاري من طريق همام والنسائي من طريق عجلان كلاهما عن أبي هريرة مرفوعا به ، وهو من الوجه الأول عند الطبراني بلفظ : إذا ضربتم فاتقوا الوجه فان الله خلق آدم على صورته ، ومن الوجه الثاني عند ابن منيع بلفظ : إذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم .

٦٩ — حديث : إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة ، أبو داود من جهـة عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وكذا أخرجـه الطبراني في ترجمة أحمد بن محمـد بن يعقوب من معجمه الصغير بلفظ : إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد ، وهو عند أبي حنيفة عن عطاء ورواه عسل[1] بن سفيان عن عطاء بلفظ ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة إلا رفعت أو خفت ، كما لمسدد وفي لفظ عنه أخرجه أحمد : ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء الا رفع والنجم الثريا ، ولأحمد والبيهقي من حديث عثمان بن عبـد الله بن سراقة عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيـع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة ، قيل أو قلت ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : اذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع في أول فصل الصيف ، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار والمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له وقد بينه في الحديث بقوله : ويتبين الأصفر من الأحمر .

٧٠ — حديث : اذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ، وقيل بفتح أوله وثانيه ، هو التيمي . ضعيف

بخير من ذكرني بخير ، الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والخرائطي في المكارم وآخرون عن أبي رافع مرفوعا بهذا ، وسنده ضعيف . بل قال العقيلي انه ليس له أصل ، ونحوه ما عزاه السهيلي وغيره للدارقطني من حديث مالك بن مغول عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مرفوعا : ان الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر في الجنة لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه الا سمع خرير ذلك النهر ، قالت فقلت يارسول الله وكيف ذلك؟ قال: أدخلي أصبعيك في اذنيك وشدي ، والذي تسمعين منهما من خرير الكوثر وهو عند ابن جرير في تفسيره عن أبي كريب عن وكيع عن أبي جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن عائشة من قولها قالت : من أحب ان يسمع خرير الكوثر، فليجعل اصبعيه في اذنيه ، وهذا مع وقفه منقطع،وقد رواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن رجل عنها ،ولا يثبت.قال العماد ابن كثير،ومعناه من أحب ان يسمع خرير الكوثر أي نظيره وما يشبهه لا أنه يسمعه بعينه ، بل شبهت دويه بدوي ما تسمع اذا وضع الانسان أصبعيه في أذنيه والله اعلم .

٧١ — حديث : إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له اليها حاجة الترمذي في القدر من جامعه وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وغيرهما من حديث أبي اسحق السبيعي عن مطر بن عكامس مرفوعاً بهذا ، وقال الترمذي إنه حسن غريب ولايعرف لمطر غيره ، وصححه الحاكم. وهوعند الترمذي أيضاً من حديث أبي المليح ابن أسامة عن أبي عزة رفعه بلفظه سواء،وتردد الراوي هل قال:اليها أو بها ؟ وقال إنه صحيح ، وكذا صححه ابن حبان والحاكم ، وهو عنده بلفظين أولها: إذا قضى الله لرجل موتا ببلدة جعل له بها حاجة ، والآخر: ما جعل الله أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة ، ورواه أحمد والطيالسي في مسنديهما ولفظه : إن الله عز وجل إذا أراد قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة ، ولفظ أحمد: إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها أو قال بها حاجة،وفي الباب عن عروة بن مضرس مرفوعا : إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له اليها حاجة ، أخرجه البيهقي في الشعب ، وعن ابن مسعود أخرجه الحاكم من حديث اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه مرفوعاً

بلفظ : اذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته له اليها حاجة فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه وتقول الأرض يوم القيامة يارب هذا ما استودعتنى ، وبلفظ : جعلت له اليها حاجة فتوفاه الله بها فتقول الأرض ، وبلفظ : اذا كانت ميتة أحدكم بأرض أتيح له الحاجة فيقصد اليها فتكون أقصى أثر منه فيقبض فيها فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعتنى ، وهو عند ابن ماجه فى الزهد من سننه ، وروينا فى الجزء الأول من المجالسة للدينورى مما يشهد لهذا المعنى من طريق أبى قلابة الجرمى قال : كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكثر ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه عز وجل أن ينزل الى الأرض فيزوره ، فنزل الى الأرض ثم أتى الرجل فقال إنى سألت الله تعالى النزول الى الأرض من أجلك ، فما حاجتك ؟ فقال : بلغنى أن ملك الموت صديق لك فاسأله أن ينسىء فى أجلى ويخفف عنى الموت ، قال فحمله معه فأقعده مقعده من الشمس ، وأتى ملك الموت فأخبره ، فقال من هو فقال فلان ابن فلان ، فنظر ملك الموت فى اللوح معه ، فقال إن هذا لايموت حتى يقعد مقعدك من الشمس ، قال فقد قعد مقعدى من الشمس ، فقال توفته رسلنا وهم لايفرطون فرجع ملك الشمس فوجده قد مات .

٧٢ — حديث : اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه عن أبى هريرة ، وفى لفظ لمسلم : أنصت يوم الجمعة ، ولابن خزيمة فى صحيحه ولأبى داود وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه فى حديث : ومن لغا وتخطى الرقاب كانت له ظهرا ، ولأحمد عن على مرفوعا : من قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ، وعزى ابن دقيق العيد للترمذى قوله ومن لغا فلا جمعة له ، وما رأيت هذا فى جامعه[1] وبسطت هذا كله فى جزء مفرد ، وغفل المبتدع — بايراد هذا بين يدى الخطيب يوم الجمعة مع ادراجه فيه انصتوا — عن لفظ من هذه الثلاثة وهو أصرح .

٧٣ — حديث : اذا كبر ولدك واخيه ، الطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى المعرفة والدارقطنى فى الأفراد عن أبى جبيرة بن الضحاك رفعه : الولد سبع سنين سيد

(١) وجدته بهذا اللفظ فى تاريخ واسط لبحشل من حديث ابن عباس بسند فيه مجالد ، ولم يقف عليه المؤلف .

وأمير ، وسبع سنين عبد وأسير وسبع سنين أخ ووزير فإن رضيت مكاتته وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه ، وسنده ضعيف .وللبيهقى فى الشعب من حديث خالد بن معدان انه قال : من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه فاذا بلغ اثنى عشرة سنة فلا حق له ، وقد وجب حق الوالد على ولده فان هو أرضاه فليتخذه شريكا وإن لم يرضه فليتخذه عدواً ، وللدارقطنى فى الأفراد وغيره من حديث أبي العطوف الجراح بن منهال(١) عن الزهرى عن سليمان بن أبي رافع ـ وقال بعضهم أبو سليم مولى أبي رافع ـ عن أبيه قلت يارسول : الله لأولادنا حق كحقنا فذكر من حقهم على أبيهم تعليم كتاب الله والرمى والسباحة .

٧٢ ــ حديث : إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فانه أنجح للحاجة، الترمذى فى الاستئذان من جامعه من حديث حمزة عن أبي الزبير عن جابر رفعه بهذا ، وقال انه منكر لانعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه ، قال وحمزة ـ وهو عندى ابن عمرو النصيبي ـ ضعيف فى الحديث ، وقد أخرجه ابن ماجه فى الأدب من سننه من حديث بقية أنا أبو أحمد الدمشقى عن أبي الزبير لكن بلفظ : تربوا صحفكم فانه أنجح لها لأن التراب مبارك ، وأبو أحمد قال البيهقى هو من مشايخ بقية المجهولين ، وروايته منكرة ، وأشار بذلك الى هذا الحديث ، وكذا قال أبو طالب : سألت أحمد يعنى عنه فقال: هذا حديث منكر، وما روى بقية عن المجهولين لا يكتب ، وروينا فى الجامع للخطيب من حديث عبد الوهاب الحجبي قال : كنت فى مجلس بعض المحدثين ويحيي ابن معين الى جنبي فكتبت صحفا فذهبت لأتربه فقال لى لا تفعل فان الأرضة تسرع اليه،قال فقلت له: الحديث عن النبي صلى النبي صلى الله عليه وسلم أتربوا الكتاب فان التراب مبارك وهو نجح للحاجة ، قال ذلك اسناد لايساوى فلسا ، وفى الباب ما أخرجه ابن منيع والحسن بن سفيان فى مسنديهما وأبو نعيم فى المعرفة وابن قانع فى معجم الصحابة من حديث هشام بن زياد أبي المقداد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه مرفوعا تربوا الكتاب أنجح له، وهشام وحجاج ضعيفان، وأخرجه الديلمى فى مسنده من جهة ابن جهضم بسنده الى ابن عباس قال مثله ، والطبرانى فى الأوسط من

(١) متروك ذكر فى الكذابين .

حديث ابراهيم بن أبي عبلة سمعت أم الدرداء تخبرعن أبي الدرداء مرفوعا: اذا كتب أحدكم إلى انسان فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فليترب كتابه ، فهو أنجح . وكلها ضعيفة .

٧٥ — حديث: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، مسلم وأبو داود، والنسائي من حديث ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابراً عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، وهو عند الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن منيع في مسنديهما من جهة زكريا ابن اسحق عن أبي الزبير بلفظ: إذا ولي وذكره ، بزيادة: فانهم يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم، ورواه أبو نصر السجزى في الأبانة من رواية ابراهيم بن معاوية بلفظ أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون ، وفي الباب عن جماعة منهم أبو قتادة أخرجه الترمذي من حديث محمد بن سيرين عنه رفعه : إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، وقال: انه حسن غريب، قال: وفيه عن جابر، وقال ابن المبارك قال سلام ابن أبي مطيع: هو الصفاء وليس بالمرتفع[1] وعن عمر أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيامة أخرجه سعيد بن منصور وعن معاذ بن جبل نحوه ، وهما موقوفان، ويمكن الجمع بين بعثهم في أكفانهم وبين ما ثبت أنهم يحشرون عراة بأنهم يقومون من القبور بثيابهم ثم عند الحشر يكونون عراة، على أن البيهقي حمل حديث أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها . على العمل ، ثم جوز على ظاهره الجمع بما قدمته .

٧٦ — حديث : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه متفق عليه عن ابن عمر :

٧٧ — حديث : إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء ، لم أقف عليه ولكن في الأوسط للطبراني عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا : من سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة ، أو في موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحياه ونحوه في الأفراد للدارقطني من حديث حميد الطويل عن أنس مرفوعا : من سقى الماء في موضع يقدر فيه على الماء[2] .

---

(١) يعني أن المراد باحسانه صفاؤه ونظافته لا ارتفاع قيمته .

(٢) وبقيته : فكأنما أعتق رقبة .

٧٨ — حديث : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، البخارى من حديث منصور ابن المعتمر عن ربعى بن حِراش عن أبى مسعود البدرى مرفوعاً : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم . وذكره ، وقيل فيه عن حذيفة بدل أبى مسعود والمحفوظ الأول وقد توبع ربعى عليه من مسروق وغيره ، بل فى الباب عن أبى الطفيل كما عند الطبرانى فى الأوسط من حديثه مرفوعاً بلفظ :كان يقال إن مما أدرك وذكره ، وعن ابن عباس كما عند ابن عدى ومن جهته الدمياطى وقال : إنه غريب ومع ترجيح حديث أبى مسعود ، قال شيخنا : إنه ليس ببعيد أن يكون ربعى سمعه منه ومن حذيفة جميعا .

٧٩ — حديث : إذا مات العالم[1] انثلم فى الاسلام ثلمة ولا يسدها شىء الى يوم القيامة،الزبير بن بكار فى الموقفيات ، عن محمد بن سلام الجمحى عن على بن أبى طالب من قوله . وهو معضل ، وله شواهد منها ما رواه أبو بكر بن لال من حديث جابر مرفوعا : موت العالم ثلمة فى الاسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار ، والطبرانى من حديث أبى الدرداء رفعه : موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة لا تسد ، وموت قبيلة أيسر من موت عالم وهو نجم طمس ، ومنها عن ابن عمر أخرجه الديلمى بلفظ: ما قبض الله عالما إلا كان ثغرة فى الاسلام لا تسد ،وعن آخرين وثبت كما فى صحيح الحاكم من حديث عطاء عن ابن عباس فى قوله تعالى (أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها) قال موت علمائها ، وللبيهقى من حديث معروف بن خربوذ عن أبى جعفر أنه قال : موت عالم أحب إلى أبليس من موت سبعين عابدا .

٨٠ — حديث : اذا وزنتم فأرجحوا ، ابن ماجه من حديث شعبة عن محارب ابن دثار عن جابر مرفوعاً بهذا ، ومن طريقه أورده الضياء فى المختارة ، بل أصله فى الصحيح فى قصة بعير جابر: وزن لى فأرجح ، وفى لفظ: وزن لى دراهم فأرجحها ، وفى آخر فقضانى وزادنى ، وروى أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارمى وآخرون من حديث وكيع عن الثورى عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرمة العبدى بزاً من هجر فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل ، وعندنا وزان يزن بالأجر ، فقال له النبى صلى الله عليه

---

(١) العالم هو المجتهد ، أما المقلد فهو عامى وان حمل شهادات عليا .

وسلم : يا وزان زن وأرجح ، وكذا رواه قيس بن الربيع عن سماك وخالفهما شعبة فقال عن سماك ، قال : سمعت مالكا أبا صفوان بن عميرة يقول : بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل سراويل قبل الهجرة فوزن لى فأرجح ، أخرجها كذلك النسائى وابن ماجه وغيرهما ، ورجح أبو داود الأول ، وكذا قال النسائى انه أشبه بالصواب من حديث شعبة ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان وجعلهما الحاكم واحدا ، فقال أبو صفوان كنية سويد بن قيس ، وهو صحابى من الأنصار ، والحديث صحيح على شرط مسلم ، والرواية المسمى فيها بمالك بن عميرة ترد عليه ، والصنيع الأول هو المعتمد ، وقد بسطت الكلام عليه فى بعض الأجوبة ، وفى الباب عن أنس وغيره .

٨١ — حديث : إذا وسع الله فأوسعوا ، البخارى من حديث حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة فذكر حديثا مرفوعاً ثم قال : إن رجلا سأل عمر بن الخطاب فذكره ، وهو عند ابن حبان من طريق اسماعيل بن علية عن أيوب فأدرج الموقوف فى المرفوع ، ولم يذكر عمر والأول أصح ، لاسيما وقد وافق حماد بن زيد عليه كذلك حماد بن سلمة فرواه عن أيوب وهشام وحبيب وعاصم كلهم عن ابن سيرين ، أخرجه ابن حبان أيضاً ، بل أخرج مسلم حديث ابن علية فاقتصر على المتفق على رفعه ، وحذف الباقى وهو من حسن تصرفه ، ولأبى نعيم وابن لال وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً : ان المؤمن من أخذ عن الله ادباً حسناً اذا وسع عليه وسع على نفسه .

٨٢ — حديث : إذا وعد احدكم فلا يخلف ، احمد بن منيع والحسن بن سفيان وابو يعلى فى مسانيدهم وآخرون منهم الحاكم فى صحيحه عن أنس مرفوعا به فى حديث ، وله طرق بينتها فى جزء « التماس السعد » .

٨٣ — حديث : إذا وقع القضاء عمى البصر ، تقدم معناه فى : اذا أراد الله .

٨٤ — حديث : اذكروا محاسن موتاكم ، وكفوا عن مساويهم ، أبو داود فى الأدب والترمذى فى الجنائز من حديث معاوية بن هشام عن عمران بن أنس المكى

عن ابن عمر رفعه بهذا ، وقال الترمذى والطبرانى انه غريب ، وقال الحاكم : انه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وفى البخارى عن مجاهد عن عائشة مرفوعا : لا تسبوا الأموات ، فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا ، ولأبي داود من حديث وكيع عن هشام ابن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً : إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه ، وكذا هو عند الطيالسى فى مسنده عن عبد الله بن عثمان عن هشام ، وللنسائى من حديث منصور بن صفية عن أمه عنها قالت : ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال : لا تذكروا هلكاكم إلا بخير ، وفى الباب عن غير واحد من الصحابة .

٨٥ — حديث : اذكروا الفاجر ، يأتى فى : لا غيبة لفاسق .

٨٦ — حديث : أربع لا يشبعن من أربع أرض من مطر وأنثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم، الحاكم فى تاريخ نيسابور وأبو نعيم فى الحلية كلاهما من حديث سليمان التيمى عن ابن سيرين عن أبي هريرة رفعه به ، وراويه عن التيمى محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع ، وأورده العقيلى فى الضعفاء وغيره من جهة محمد بن الحسن بن زبالة عن عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبى هريرة كذلك ، وابن زبالة كذبه ابن معين فى إحدى الروايتين عنه ، وقال النسائى انه متروك الحديث، ورواه ابن عدى فى كامله من جهة عبد السلام ابن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وقال انه منكر عن هشام لم يروه غيره ، قال ابن طاهر : رواه عن هشام حسين بن علوان الكوفى وكان يضع الحديث ولعل عبد السلام سرقه منه ، وقد ذكره من هذه الطرق ابن الجوزى فى الموضوعات ، ولبعضه شواهد كحديث : منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وحديث لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة .

٨٧ — حديث : أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم فى أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد ابن ثابت وأقرأهم أبي ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ، الترمذى من حديث داود العطار ومعمر قرنهما عن قتادة عن أنس عن النبى مرفوعا به ، وقال غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه انتهى ورواية داود فى طريقها

سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، ورواه عبد الرازق عن معمر عن قتادة مرسلا قال الدارقطني وهو أصح ، ثم رواه الترمذى من طريق الحذاء عن أبي قلابة عن أنس مرفوعا نحوه وقال إنه حسن صحيح ، وهو المشهور . ومن الوجه الثانى أخرجه أحمد والطيالسى فى مسنديهما والنسائى وابن ماجه وآخرون منهم الضياء فى المختارة وصححه ابن حبان والحاكم والترمذى ، وفى لفظ للحاكم : أفرض أمتى زيد ، وصححها أيضا والحديث أعل بالارسال وسماع أبي قلابة من أنس صحيح إلا أنه قيل إنه لم يسمع منه هذا . وقد ذكر الدارقطنى فى العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة ورجح هو وغيره كالبيهقى والخطيب فى المدرج أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة والباقى مرسل ، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول . وليس عند واحد منهم : وأقضاهم على ، وفى الباب عن جابر عند الطبرانى فى ترجمة على بن جعفر من معجمه الصغير وعن أبي سعيد عند قاسم بن أصبغ عن ابن أبي خثيمة وعند العقيلى فى الضعفاء عن على بن عبد العزيز كلاهما عن أحمد بن يونس عن سلام عن زيد العمى عن أبي الصديق عنه ، وزيد وسلام ضعيفان ، وعن ابن عمر عند ابن عدى فى ترجمة كوثر بن حكيم وهو متروك ، وله طريق أخرى فى مسند أبي يعلى من طريق ابن البيلمانى عن أبيه عنه وأورده ابن عبد البر فى الاستيعاب من طريق أبي سعد البقال عن شيخ من الصحابة يقال له محجن أو أبو محجن ، قلت : وقد اختص الصديق رضى الله عنه بما لم يزاحمه فيه غيره من سائر الصحابة ولذا من قدم غيره عليه فقد أزرى بسائرهم ولا متمسك فى هذا الحديث له كما بينته فى بعض تصانيفى .

٨٨ — حديث : ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وآخرون كلهم من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعا بهذا ، فى حديث . وقال الترمذى انه حسن صحيح ، وصححه الحاكم ، وكان ذلك باعتبار ماله من المتابعات والشواهد وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته فى توثيق من لم يجرح ، ومن شواهده ما رواه أحمد وعبد فى مسنديهما والطبرانى وآخرون من طريق حبان بن زيد الشرعبي عن عبد الله بن عمر مرفوعا

ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر لكم ،[1] إلى غيره مما أوضحته فى غير موضع ، بل أفردت لأحاديث الرحمة تصنيفا .

٨٩ — حديث : ارحموا من الناس ثلاثة ، عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالما بين جهال ، العسكرى فى الأمثال ، والسليمانى فى الضعفاء من حديث زيد بن أبى الزرقاء عن عيسى بن طهمان عن أنس به مرفوعا بهذا ، وقال ثانيهما إن الحمل فيه على عيسى ، وكذا أورده ابن حبان فى ترجمة عيسى ، وقال انه يتفرد بالمناكير عن أنس كأنه يدلس عن ابان بن أبى عياش ، ويزيد الرقاشى عنه ، لايجوز الاحتجاج بخبره ، وهو عند الخطيب من حديث جعفر بن هارون الواسطى عن سمعان بن مهدى عن أنس رفعه مثله ، لكن بلفظ : فقيها يتلاعب به الصبيان والجهال ، وسمعان مجهول لا يكاد يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة ، ورواه القضاعى من حديث عبد الله ابن الوليد العدنى ، حدثنا الثورى عن مجاهد عن ابن مسعود مرفوعا به بلفظ : وعالما يلعب به الحمق والجهال ، ومجاهد قال أبو زرعة : انه عن ابن مسعود مرسل ، ورواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث نوح بن الهيثم عن وهب بن وهب أحد الكذابين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا مثله بلفظ : وعالم يتلاعب به الصبيان ، ويروى عن أبى هريرة أيضا[2] ، ولكن الحديث عند ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال انما يعرف من كلام الفضيل بن عياض وساقه من جهة الحاكم قال : سمعت اسماعيل بن محمد بن الفضل يقول : سمعت جدى يقول ، سمعت سعيد ابن منصور يقول ، قال الفضيل بن عياض . ارحموا عزيز قوم ذل ، وغنيا افتقر ، وعالما بين جهال .

٩٠ — حديث : الأرز ليس بثابت ، وسيأتى فى : لو كان ، من اللام .

٩١ — حديث : الأرضون سبع ، فى كل أرض نبى كنبيكم ، البيهقى فى بدء الخلق من الأسماء والصفات له من طريق عطاء بن السائب عن أبى الضحى عن ابن عباس فى قوله عز وجل (الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن)

(١) له بقية ، وهو من رواية عبد الله بن عمرو وسبق فى الصفحة السابقة : عبد الله بن عمر خطأ .
(٢) رواه الديلمى .

قال : سبع أرضين فى كل أرض نبى كنبيكم ، وآدم كآدم ، و نوح كنوح ، وابراهيم كابراهيم ، وعيسى كعيسى ، ومن طريق عمرو بن مرة عن أبى الضحى به بلفظ : فى كل أرض نحو ابراهيم عليه السلام . وقال البيهقى عقبه: اسناد هذا صحيح عن ابن عباس وهو شاذ بمرة لا أعلم لأبى الضحى عليه متابعا ،وقال ابن كثير — بعد عزوه لابن جرير بلفظ : فى كل أرض من الخلق مثل ما فى هذه حتى آدم كآدمكم، وابراهيم كابراهيمكم — : فهو محمول إن صح نقله عنه ، أى عن ابن عباس على أنه أخذه عن الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله ، إذا لم يخبر به ويصح سنده إلى معصوم فهو مردود على قائله .

٩٢ — حديث : الأرض المقدسة لا تقدس أحدا ، وإنما يقدس المرء عمله ، مالك فى الموطأ عن يحيى بن سعيد ، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسى : أن هلم إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان : إن الأرض وذكره ، وهو مع كونه موقوفا منقطع ، لكنه فى تاسع المجالسة للدينورى من حديث يحيى بن سعيد عن عبد عبد الله بن هبيرة ، قال : كتب أبو الدرداء وذكره بزيادة : وأرض الجهاد .

٩٣ — حديث : ارض من الدنيا بالقوت ، فان القوت لمن يموت كثير ، العسكرى من جهة الخليل بن عمر حدثنا صالح المرى عن الحسن عن سمرة مرفوعا بلفظ : ياابن آدم ارض ، وذكره وفى معناه قال الخليل بن أحمد شعر :

يكفى الفتى خلَق وقوت ما أكثر القوت لمن يموت

٩٤ — حديث : الأرمد لا يعاد ، فى : ثلاث ، من المثلثة .

٩٥ — حديث : الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، مسلم فى الأدب من صحيحه من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن سهيل عن أبيه ، ومن حديث جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم كلاهما عن أبى هريرة به مرفوعا ، وهو عند البخارى فى الأدب المفرد من حديث سليمان بن بلال عن سهيل ، بل علقه فى بدء الخلق عن الليث ويحيى بن أيوب كلاهما عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، ووصله

عنها فى الأدب المفرد له ، وكذا رويناه من جهة ابن أبى داود بسنده إلى الليث ولفظه : عن عمرة قالت : كانت امرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغنى وكانت بالمدينة امرأة مثلها فقدمت المكية المدينة ، فلقيت المدنية فتعارفتا فدخلتا على عائشة فتعجبت من اتفاقهما فقالت عائشة للمكية ، عرفت هذه ؟ قالت لا: ولكن التقينا فتعارفنا ، فضحكت عائشة ، وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرته ، وأخرجه أبو يعلى بنحوه من حديث يحي بن أيوب ، وعند الزبير بن بكار فى المزاح والمفاكهة من حديث على بن أبى على اللهبى عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ، أن امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن ، فلما هاجرت ووسع الله تعالى دخلت المدينة ، قالت عائشة : فدخلت على فقالت لها فلانة ما أقدمك ؟ قالت اليكن ، قلت فأين نزلت ؟ قالت على فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة ، قالت عائشة : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فلانة المضحكة عندكم ؟ قالت عائشة نعم ، فقال : فعلى من نزلت ؟ قالت على فلانة المضحكة ، قال: الحمد لله ان الأرواح وذكره ، وأفادت هذه الرواية سبب هذا الحديث ، وفى الباب عن سلمان وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلى وعمر وأبى الطفيل ، ولا نطيل بإيرادها لكن لفظ حديث ابن مسعود منها عند العسكرى فى الأمثال من حديث ابراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عنه رفعه : الأرواح جنود مجندة تلتقى فتتشامّ كما تتشامّ الخيل فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، فلو أن رجلا مؤمنا جاء إلى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه إلا مؤمن واحد ، لجاء حتى يجلس إليه ، ولو أن منافقا جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن ، وليس فيه إلا منافق لجاء حتى يجلس إليه ، وللديلمى بلا سند عن معاذ بن جبل مرفوعاً : لو أن رجلا مؤمناً دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن . وعكسه ، ويشهد لمعنى الحديث حديث : المرء على دين خليله ، وسيأتى فى الميم ، وفى الحلية لأبى نعيم فى ترجمة أويس انه لما اجتمع به هرم بن حيان العبدى ـ ولم يكن لقيه قبل وخاطبه أويس باسمه ـ قال : له هرم : من أين عرفت اسمى واسم أبى فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتنى ؟ قال : عرف روحى روحك حين كلمت نفسى نفسك لأن الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد ،

وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت بهم الدار ووفت بهم المنازل ، ولبعضهم يقول :

ان القلوب لأجناد مجندة قول الرسول فن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

وقال آخر :

بيني وبينك فى المحبة نسبة مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحابيت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

٩٦ — حديث : ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما فى أيدى الناس يحبوك ، ابن ماجه فى الزهد من سننه ، والطبرانى فى الكبير ، وأبو نعيم فى الحلية ، وابن حبان فى روضة العقلاء ، والحاكم فى صحيحه ، والبيهقى فى الشعب وآخرون كلهم من حديث خالد بن عمرو القرشى عن الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ؟ دلنى على عمل إذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس ، فقال : ازهد . وذكره ، وقال الحاكم انه صحيح الإسناد وليس كذلك ، فخالد مجمع على تركه بل نسب إلى الوضع ، لكن قد رواه غيره عن الثورى ، بل أخرجه أبو نعيم فى الحلية أيضا من حديث منصور ابن المعتمر عن مجاهد عن أنس رفعه نحوه . ورجاله ثقات ، لكن فى سماع مجاهد من أنس نظر ، وقد رواه الاثبات فلم يجاوزوا به مجاهداً ، وكذا يروى من حديث ربعى بن حراش ، عن الربيع بن خيثم رفعه : مرسلا ، وبالجملة فقد حسن هذا الحديث النووى ثم العراقى رحمهما الله ، وكلام شيخنا رحمه الله ، ينازع فيه كما بينته فى تخريج الأربعين .

٩٧ — حديث : أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك ويشفيك فى الدعاء للمريض ، هو عند الإمام أحمد وابن منيع وأبى داود والترمذى وحسنه والنسائى فى عمل اليوم والليلة وابن حبان فى صحيحه والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخارى كلهم عن ابن عباس رفعه : من عاد مريضا لم يحضر

أجله ، فقال عنده سبع مرات : أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، ليس عند أحد منهم (يعافيك) ، وهى مستفيضة على الألسنة ، بل ربما يقتصر عليها ، ولم أرها فى شىء من الكتب ، نعم فى الدعاء للطبرانى بلفظ : من دخل على مريض فقال أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك إلا عوفى مالم يحضر أجله ، وكذا هو عند أبى نعيم فى عمل اليوم والليلة وفى آخره أن بعض رواته رفعه مرة ووقفه مرتين ، هذا كما ترى اقتصر فيه على العافية ، وقد وقعتا مجتمعتين فى نسخ عدة الحصن الحصين لابن الجزرى العافية ، لكن ملحقة بالهامش ، وجوزت غلطها فانها ليست فى أصله الحصن الحصين .

٩٨ — حديث : استاكو عرضاً وادهنوا غبا واكتحلوا وترا ، قال ابن الصلاح : بحثت عنه فلم أجد له أصلا ولا ذكرا فى شىء من كتب الحديث ، قال : وقد عقد البيهقى باباً فى الاستياك عرضا ولم يذكر فيه حديثاً يحتج به ، يشير بذلك إلى ما أخرجه أبو داود فى مراسيله والبيهقى من جهته من حديث محمد بن خالد القرشى عن عطاء ابن أبى رباح ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شربتم فاشربوا مصا ، وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً ، وعند البيهقى والبغوى والعقيلى وابن عدى وابن منده وابن قانع والطبرانى من حديث ثَبيت بن كثير وهو ضعيف عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن بهز قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يستاك عرضاً ويشرب مصا يتنفس ثلاثاً ، ويقول : هو أهنأ وأمرأ وابرأ ، وذكر أبو نعيم فى الصحابة مايدل على أن بهزا هو ابن حكيم بن معوية القشيرى وعلى هذا فهو منقطع ، وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر ، وحكى ابن منده مما يؤيد ذلك أن مخيس بن تميم رواه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، لكن قد اختلف فى رواية بهز الأولى على راويها يحيى بن سعيد ، فقال : ثَبيت كما تقدم ، ورواه على بن ربيعة القرشى المدنى عنه عن سعيد بن المسيب فقال عن ربيعة بن اكثم بدل بهز أخرجه البيهقى والعقيلى وسنده ضعيف جداً ، بل قال ابن عبد البر ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه سعيد ، وقال فى التمهيد : لا يصحان من جهة الاسناد ، ورواه أبو نعيم فى كتاب السواك من حديث عائشة قالت : كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يستاك عرضا ولا يستاك طولا ، وفى سنده عبد الله بن حكيم وهو متروك ، والجملة الثانية من أصل الحديث عند أحمد وأبى داود والنسائى والترمذى مما صححه هو وابن حبان وغيرهم من حديث عبد الله بن مغفل قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غباً ، وللديلمى من حديث الحسن عن ابن مغَفَّل رفعه : الترجيل غباً فصاعدا ، والجملة الثالثة عند أبى داود وغيره من حديث سعيد عن أبى هريرة رفعه : من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج .

٩٩ — حديث : استتمام المعروف أفضل من ابتدائه ، فى : تمام ، من المثناة :

١٠٠ — حديث : استعن بيمينك ، الترمذى فى العلم من جامعه من حديث الخليل بن مرة عن يحيي بن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال : كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبى صلى الله عليه وسلم فيسمع من النبى صلى الله عليه وسلم الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى اسمع منك الحديث فيعجبنى ولا أحفظه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استعن بيمينك وأومأ بيده للخط ، وقال عقبه : ليس اسناده بذاك القائم ثم نقل عن شيخه البخارى أن الخليل منكر الحديث ، هذا مع أنه اختلف عليه فيه فقيل عنه كما تقدم ، وقيل عنه عن أبى صالح السمان بدل يحيي بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أخرج الأخير الخطيب فى جامعه من حديث الليث عن الخليل باللفظ الأول ، والبيهقى فى المدخل من حديث عبد الله بن عبد الله الأموى والليث فرقهما كلاهما عن الخليل عن يحيي بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن رجلا شكا إلى النبى صلى عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال : استعن بيمينك ، قال : ورواه خصيب بن جحدر وهو ضعيف يعنى بالكذب ، عن أبى صالح عن أبى هريرة انتهى . وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكرى ولفظه قال رجل يا رسول الله ! إنى لا أحفظ شيئا ، فقال : استعن بيمينك على حفظك ، وفى لفظ له : شكا رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال: استعن بيمينك ، أى اكتب ، بل عند الطبرانى فى الأوسط من حديث

الخصيب أيضاً فقال عن عبد الله ابن أبي بكر بن أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك قال : شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ،فقال استعن بيمينك ، وفى فضل العلم للمرهبي بسند واه من جهة محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده ، قال : قلت يارسول الله إنا نسمع منك أحاديث فاستعين بيدى على قلبي ؟ قال : نعم وكانت له صحيفة تسمى الصادقة ، ومن حديث عمر بن قيس المكى عن الزهرى مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن فى أن تكتب الأحاديث ، وبالجملة فنى الإذن فى الكتابة أحاديث . منها ما عند الطبرانى وأبى نعيم فى الحلية وغيرهما عن ابن عمرو مرفوعا بلفظ : قيدوا العلم بالكتاب ، وعند العسكرى من حديث عبد الحميد بن سليمان حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس مرفوعا : ما قيد العلم بمثل الكتابة ، وقال لُوَين راويه عن عبد الحميد إنه لم يرفعه غيره ، وقال العسكرى ما أحسبه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسب عبد الحميد وهم فيه ، وإنه من قول أنس ، فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة قال : كان أنس يقول لبنيه يابنى قيدوا العلم بالكتاب قال : فهذا علة للحديث(١) .

١٠١ — حديث : استعيذى بالله من شر هذا ـ يعنى القمر ـ فانه الغاسق إذا وقب ، قاله لعائشة . الترمذى وصححه من حديثها ، وبه ينتقد تضعيف النووى له .

١٠٢ — حديث : استعينوا بطعام السحر على صيام النهار والقيلولة على قيام الليل ، ابن ماجه فى سننه ، وابن أبى عاصم والحاكم فى صحيحه من حديث أبى عامر العقدى حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رفعه بهذا ، وكذا رواه محمد نصر فى قيام الليل له والطبرانى فى معجمه الكبير من حديث اسماعيل بن عياش عن زمعة بلفظ : استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل ، وبأكلة السحر على صيام النهار ، وهو عند البزار فى مسنده من هذا الوجه ، وأورده الضياء فى المختارة ، فهو عنده حجة ، وكذا صححه الحاكم ، لكنه قال : زمعة وسلمة لم يحتج بهما الشيخان . وهو كذلك ، أما زمعة فلأنه كان مع صدقه ضعيفاً لخطئه ووهمه ، ولذا لم يخرج له مسلم إلا مقروناً ، وأما سلمة فلضعفه ، إما مطلقاً وإما

(١) صحت أحاديث فى الامر بكتابة الحديث ، منها حديث : اكتبوا لأبى شاة ، وهو فى صحيح مسلم .

فى خصوص ما يرويه عنه زمعة ، وهو الظاهر فقد وثقه جماعة ، والأحاديث فى الأمر بالسحور فى الصحيح وغيره ، بل عند البزار فى مسنده من حديث قتادة سمعت أنسا يقول : ثلاث من أطاقهن أطاق الصوم من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال ، معنى قال نام بالنهار ، وكذا جاء الأمر بالقائلة فى حديث عند الطبرانى من حديث يزيد ابن أبى خالد الدالانى عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس مرفوعاً لفظه : قيلوا فان الشياطين لا تقيل ، وقال لم يروه عن أبى خالد الا كثير بن مروان[1] ولمحمد بن نصر فى قيام الليل له من حديث مجاهد قال بلغ عمر أن عاملا له لا يقيل فكتب اليه أما بعد فقل فان الشيطان لا يقيل ، ومن حديث اسمعيل بن عياش عن إسحق بن أبى فروة أنه قال : القائلة من عمل أهل الخير وهى مجمة للفؤاد مقواة على قيام الليل ، ومن حديث الفيض بن إسحاق سمعت الفضل بن الحسن - ومر بقوم فى السوق - فرأى منهم ما رأى ، فقال : أما يقيل هؤلاء ، قالوا لا ، قال : إنى لأرى ليلهم ليل سوء ، ومن جهة عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن خوات بن جبير أنه قال : نوم أول النهار حمق ، ووسطه خلق ، وآخره خرق .

١٠٣ — حديث : استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان ، فان كل ذى نعمة محسود ، الطبرانى فى معاجيمه الثلاثة ، وعنه وعن غيره أبو نعيم فى الحلية من حديث سعيد بن سلام العطار عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل [2] رفعه بهذا ، وكذا أخرجه ابن أبى الدنيا والبيهقى فى الشعب والعسكرى فى الأمثال ، والخلعى فى فوائده ، والقضاعى فى مسنده ، وسعيد كذبه أحمد وغيره ، وقال فيه العجلى لا بأس به ، ولكن قد أخرجه العسكرى أيضاً من غير طريقه بسند ضعيف أيضاً عن وكيع عن ثور ولفظه : استعينوا على طلب حوائجكم بكتمانها ، فان لكل نعمة حسدة ، ولو أن امرءاً كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامز وهو مع ذلك منقطع ، فخالد لم يسمعه من معاذ ، وله طريق أخرى عند الخلعى من فوائده من حديث مروان الأصفر عن النزال بن سبرة عن على

---

(١) وهو ضعيف ، ذكر فى الكذابين ،

(٢) له طريق آخر من حديث أبى هريرة . رواه السهمى فى تاريخ جرجان .

رفعه : استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان لها ، ويستأنس له بما أخرجه الطبرانى فى الأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً : إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم ، وفى الباب عن جماعة ذكر عدة منهم الزيلعى فى سورة الأنبياء من تخريجه [1] ، والأحاديث الواردة فى التحدث بالنعم محمولة على ما بعد وقوعها فلا تكون معارضة لهذه ، نعم إن ترتب على التحدث بها حسده فالكتمان أولى .

١٠٤ — حديث : استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير ، فى : إذا رأيتم .

١٠٥ — حديث : استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها ، قد يستأنس له بقوله صلى الله عليه وسلم : ما كان من أمر دنياكم فاليكم .

١٠٦ — حديث : استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك ، البزار فى مسنده والطبرانى فى معجمه الكبير والعسكرى فى الأمثال والقضاعى فى مسنده من حديث الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً بهذا ، ورجاله ثقات ، وفى لفظ أورده العسكرى بدون اسناد ، لكن رفعه ، استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ، وهو بقاف وصاد مهملة ، أى ما انكسر منه إذا استيك به ، ومن هنا لما قيل لابن عائشة ما شوص السواك ، قال أما ترى الرجل يستاك فيبقى فى أسنانه شظية من السواك ، فلا ينتفع بها فى الدنيا لشىء ، والأحاديث فى القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف ، ومن أقربها لمعنى هذا الحديث ، حديث : لأن يأخذ أحدكم حبلا فيأتى بحزمة حطب على ظهره فيكف بها نفسه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه .

١٠٧ — حديث : استفت قلبك وان أفتاك الناس وأفتوك ، أحمد والدارمى وأبو يعلى فى مسانيدهم والطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية من حديث أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة به مرفوعاً ، فى حديث وفى الباب عن النواس وواثلة وغيرهما .

---

(١) لأحاديث الكشاف وهو تخريج واسع مفيد .

١٠٨ — حديث : استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط ، أسنده الديلمى من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة رفعه بهذا ، ويحيى ضعيف جداً ، ووقع فى النهاية لامام الحرمين ثم فى الوسيط ثم فى العزيز[١] : عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم ، وقال الأول معناه : انها تكون مراكب للضحين ، وقيل انها تسهل الجواز على الصراط لكن قد قال ابن الصلاح : إن هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه وقال ابن العربى فى شرح الترمذى : ليس فى فضل الأضحية حديث صحيح ، ومنها : قوله انها مطاياكم إلى الجنة

١٠٩ — حديث : الاسلام يعلو ولا يعلى ، الدارقطنى فى النكاح من سننه والرويانى فى مسنده ، و من طريقه الضياء فى المختارة كلاهما من طريق شبَاب ابن خياط العُصفرى ، حدثنا حَشرَج بن عبدالله بن حشرج ، حدثنى أبى عن جدى عن عايذ بن عمرو المزنى رفعه بهذا ، ورواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الدلائل عن عمر ، وأسلم بن سهل[٢] فى تاريخ واسط عن معاذ كلاهما به مرفوعا ، وعلقه البخارى فى صحيحه ،

١١٠ — حديث : اسمح يسمح لك ، أحمد والطبرانى فى الصغير والأوسط والعسكرى كلهم من جهة الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس رفعه بهذا . ورجاله ثقات ، ورواه تمام فى فوائده من حديث حفص بن غياث عن ابن جريج فى حديث طويل ، بل رواه من حديث ابن عياش عن ابن جريج وقال : انه خطأ من راويه والصواب الوليد لا ابن عياش ، وقد أفرد الحافظ أبو محمد ابن الأكفانى طرقه ، وحسنه العراقى ولم يصب من حكم عليه بالوضع ، وفى معناه ما رويناه فى المجالسة من طريق عوف ، قال أخذ الحسن شعره فأعطى الحجام درهمين فقيل له يكفيك دانق فقال لا تدنقوا يدنق عليكم .

١١١ — حديث : اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كأن

---

(١) للرافعى وهو الشرح الكبير عند الشافعية .

(٢) الحافظ ، يلقب بَحْشَل ، وكتابه تاريخ واسط قرأته وقيدت منه فوائد .

رأسه زبيبة ، البخارى فى الأحكام من صحيحه من حديث شعبة عن أبى التياح يزيد بن حميد عن أنس مرفوعاً به .

١١٢ — حديث : اسمعى ياجارة ، هو كلام قاله الحجاج المسكين لأنس رضى الله عنه حين شكا منه : إنما مثلى ومثلك كقول الذى قال : إياك أعنى واسمعى ياجارة .

١١٣ — حديث : أسوأ ، فى أن : أسوأ .

١١٤ — حديث : اشتدى أزمة تنفرجى ، العسكرى فى الأمثال والديلمى والقضاعى كلهم من حديث أمية بن خالد حدثنا الحسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن على قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره ، والحسين كذاب ، والمراد : ابلغى فى الشدة النهاية ، حتى تنفرجى ، وذلك أن العرب كانت تقول : إن الشدة إذا تناهت انفرجت ، قلت وقد عمل أبو الفضل يوسف بن محمد الأنصارى عرف بابن النحوى لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة فى الفرج بديعة فى معناها ، وشرحها بعض المغاربة فى مجلد حافل ، ولخص منه غير واحد من العصريين شرحا وعارضها الأديب الجليل أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن أبى القاسم التجانى ، ولكن انما ابتدأها بقوله :

لا بد لضيق من فرج بخواطر علمك لا تهج

وذكر أبو موسى المدينى فى ذيل الغريبين[1] من جمعه أن المراد بقولهم فى هذا المثل : أزمة امرأة اسمها أزمة أخذها الطلق فقيل لها ذلك أى تصبرى ياأزمة حتى تنفرجى عن قريب بالوضع ، قاله مغلطاى أى فى حاشية أسد الغابة انتهى ، وليس فى الذيل التصريح بما يدل على صحبتها ، بل قال فيه عقب هذا ذكره بعض الجهال ، وهذا باطل ، زاد بعضهم أن الذى قال لها ذلك هو النبى صلى الله عليه وسلم .

١١٥ — حديث : اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصراً غير

(١) وفى النسخة الهندية : العرش .

الله ، أسنده القضاعى والديلمى من حديث الطبرانى من جهة شريك عن أبى اسحاق السبيعى عن الحارث الأعور عن على رفعه بلفظ : يقول الله ، اشتد غضبى ، وذكره ، والأعور كذاب[١].

١١٦ — حديث : أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، الترمذى فى الزهد من جامعه من حديث عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : قلت يارسول الله ؟ أى الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل فيبتلى الرجل على حسب دينه ، فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وان كان فى دينه رقة ، ابتلى على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض وما عليه خطيئة ، وكذا هو عند النسائى فى الكبرى ، وعند ابن ماجه فى الفتن من سننه ، والدارمى فى الرقاق من مسنده[٢] ، وأخرجه أحمد ابن حنبل وابن منيع وأبو يعلى وابن أبى عمر فى مسانيدهم كلهم من حديث عاصم ، وهو عند مالك فى الموطا وآخرين ، وقال الترمذى انه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم ، وأخرجه أيضاً من حديث العلاء ابن المسيب عن مصعب وللطبرانى من حديث فاطمة رفعه : أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الصالحون الحديث ، وأورده الغزالى بلفظ : البلاء موكل بالأنبياء ، ثم الأولياء ، ثم الأمثل فالأمثل .

١١٧ — حديث : اشفعوا تؤجروا ، الشيخان من حديث بُرَيد بن عبد الله ابن أبى بردة ، عن جده عن أبى موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه السائل أو طلبت اليه حاجة ، قال : اشفعوا تؤجروا ، ويقضى الله على لسان نبيه ماشاء ، وفى لفظ لأبى داود : اشفعوا لى لتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ماشاء ، وهى موضحة لمعنى رواية الصحيحين ، ولأبى داود والنسائى من حديث همام بن منبه عن معاوية رضى الله عنه انه قال : إن الرجل ليسألنى الشىء فأمنعه كى تشفعوا فتؤجروا ، وان رسول الله صلى الله عليه

---

(١) غلط المؤلف رحمه الله فلم يكن الأعور كذابا وان قيل فيه ذلك زورا ، ولشقيقنا السيد عبد العزيز كتاب « الباحث عن أسباب الطعن فى الحارث » مفيد جدا .

(٢) عد سنن الدارمى مسنداً مما انتقد على ابن الصلاح كما فى الألفية .

وسلم قال : اشفعوا تؤجروا ، وفى الباب عن جماعة ، وروى البيهقى من طريق المزنى عن الشافعى قال : الشفاعات زكاة المروّات .

١١٨ — حديث : أشهد أنى رسول الله ، قال الرافعى : المنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى تشهده : أشهد أنى رسول الله انتهى قال شيخنا فى تلخيص تخريجه : ولا اصل لذلك كذلك ، بل الفاظ التشهد متواترة عنه صلى الله عليه وسلم وانه كان يقول اشهدان محمدا رسول الله ، وعبده ورسوله ، وللاربعة من حديث ابن مسعود فى خطبة الحاجة : واشهدان محمدا رسول الله ، نعم فى البخارى عن سلمة بن الاكوع لما خفت أزواد القوم ، فذكر الحديث فى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وانى رسول الله ، وله شاهد عند مسلم عن ابى هريرة ، وفى مغازى موسى بن عقبة معضلا كما اورده البيهقى فى قدوم وفد ثقيف من دلائل النبوة : ان الوفد المذكور قالوا امرنا ان نشهد انه رسول الله ولا يشهد به فى خطبته ، فلما بلغه قولهم قال: فانى اول من شهد أنى رسول الله وفى البخارى فى الرطب والتمر من الاطعمة فى قصة جداد نخل جابر واستيفاء غرمائه - بل وفضل له من التمر - قوله صلى الله عليه وسلم حين بشره جابر بذلك: أشهد انى رسول الله

١١٩ — حديث : اصف النية ونم حيث شئت[1] ، كلام يشبه أن يكون فى معناه ما فى الحلية لأبى نعيم من جهة نافع بن جبير بن مطعم أن سلمان الفارسى كان يلتمس مكانا يصلى فيه ، فقالت له علجة : التمس قلبا طاهراً وصل حيث شئت ، وفى لفظ فيها أيضا عن ميمون بن مهران قال : نزل حذيفة وسلمان الفارسى على نبطية فقالا لها : هل ههنا مكان نصلى فيه ؟ فقالت النبطية طهر قلبك فقال ، أحدهما للاخر : خذها حكمة من قلبٍ كافر انتهى ولا بد من تأويله .

١٢٠ — حديث : اصل كل داء البردة ، أبو نعيم والمستغفرى معاً فى الطب النبوى والدارقطنى فى العلل كلهم من طريق تمام بن نجيح عن الحسن البصرى عن انس رفعه بهذا. وتمام ضعفه الدارقطنى وغيره، ووثقه ابن معين وغيره، ولابى

---

(١) وجدت هذا الحديث فى نسخة عليها خط السيد مرتضى الزبيدى .

نعيم ايضاً من حديث ابن المبارك عن السائب بن عبد الله عن على بن زحر عن ابن عباس مرفوعاً مثله ، ومن حديث عمرو بن الحارث عن دراج ابى السمح عن ابى سعيد رفعه : اصل كل داء من البردة ، ومفرداتها ضعيفة ، وقد قال الدارقطنى عقب حديث انس من علله: وقد رواه عباد بن منصور عن الحسن من قوله وهو اشبه بالصواب ، وجعله الزمخشرى فى الفايق من كلام ابن مسعود ، قال الدارقطنى فى كتاب التصحيف : قال اهل اللغة رواه المحدثون باسكان الراء والصواب البردة يعنى بالفتح وهى التخمة ، لانها تبرد حرارة الشهوة ، أولانها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد اذا ثبت وسكن ، وقدا ورد ابو نعيم مضموما لهذه الاحاديث حديث الحارث بن فضيل عن زياد بن مينا عن أبى هريرة رفعه : استدفئوا من الحرو البرد ، وكذا اورد المستغفرى ـ مع ماعنده منها ـ حديث اسحق بن نجيح عن ابان عن انس رفعه : ان الملائكة لتفرح بارتفاع البرد عن امتى ، اصل كل داء البرد ، وهما ضعيفان . وذلك منهما شاهد لما حكى عن اللغويين فى كون المحدثين رووه بالسكون .

١٢١ — حديث : اصل كل داء الرضى عن النفس ، فى كلام كثير من السلف معناه مما أورد القشيرى فى الرسالة كثيرا منه ، كقول ابى عمرو بن نجيد الذى سمعه سبطه ابوعبد الرحمن السلمى شيخ القشيرى : آفة العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه وقول ذى النون : علامة الاصابة مخالفة النفس والهوى ، وقول ابن عطاء : اقرب شىء الى مقت الله وبلائه النفس واحوالها ، واشد من ذلك مطالعة الاعواض على افعالها[١] ، وقول ابى حنيفة : من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها فى جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروهها فى سائر أيامه كان مغرورا ، ومن نظر اليها باستحسان شىء منها فقد أهلكها وكيف يصح لعاقل الرضى عن نفسه والكريم ابن الكريم يقول (وماابرىء نفسى ان النفس لامارة بالسوء) قال القشيرى : وسئل المشايخ عن الاسلام فقالوا : ذبح النفوس بسيوف المخالفة ، بل عنده من حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا : اخوف مااخاف على امتى اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيضل عن الحق ، واما طول الامل فينسى الآخرة ، وفى التنزيل (ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) وسيأتى الحديث : عدوك نفسك التى بين جنبيك ، وفى رواية : زوجتك التى تضاجعك وماملكت يمينك .

---

(١) أى يتطلعون إلي العوض عما فعلوا .

١٢٢ — حديث : اصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس اهله فان اصبت اهله فهو أهله ، وإن لم تصب أهله فأنت من أهله ، القضاعى من حديث سعيد ابن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعه بهذا . وهو مرسل ، وكذا اخرجه الدارقطنى فى المستجاد ، وقد اوردت من الأحاديث فى هذا المعنى جملة فى كتابى « الجواهر المجموعة »[1] .

١٢٣ — حديث : أطفئوا الحريق بالتكبير ، فى : اذا رأيتم .

١٢٤ — حديث : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، فى : التمسوا .

١٢٥ — حديث : اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم البيهقى فى الشعب والخطيب فى الرحـــلة وغيرها وابن عبد البر فى جامع العلم والديلمى كلهم من حديث أبى عاتـكة طريف بن سلمان وابن عبد البر وحده من حديث عبيد بن محمد عن ابن عيينة عن الزهرى كلاهما عن أنس مرفوعاً به ، وهو ضعيف من الوجهين ، بل قال ابن حبان إنه باطل لا أصل له ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وستأتى الجمـلة الثانية فى الطاء معزوة لابن ماجه وغيره مع بيان حكمها .

١٢٦ — حديث : اظلال الغمامة له صلى الله عليـه وسلم ، ذكره القاضى عياض فى الشفاء وغيره لرواية : ان خديجة ونساء هارأينه لما قدم وملكان يظلانه فذكرت ذلك لميسرة فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه فى سفره ، ويروى ان حليمة رأت غمامة تظله وهو عندها ، وروى ذلك عن أخيه من الرضاعة . ومن ذلك أنه نزل فى بعض أسفـاره تحت شجرة يابسة فاعشوشب ما حولها وأينعت هى فأشرفت وتدلت عليه أغصانها بمحضر من رآه ، ومال فىء الشجرة اليه فى الخبر الآخر حتى أظلتـه ، وما ذكر أنه لا ظل لشخصه فى شمس ولا قمر لأنه كان نوراً وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه انتهى ، ووقع فى خروجه مع عمه إلى الشام وقصة بحيرا الراهب مما أورده ابن اسحق معضلا فقيها : فلما نزلوا قريبا من صومعة بحيرا اصنع لهم طعاما كثيراً وذلك فيما يزعمون عن شىء رآه وهو فى صومعته ، يزعمون أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

---

(١) وانظر حديث : اتق شر من أحسنت إليه ، وتقدمت عبارة فى ص ٢١ س ٢ نصو بها هنا بما يأتى : له واللئيم سبخة لا تنبت ولا تثمر ولـكن إذا وجدت المؤمن فأزرعه معروفك تحصد به شكراً .

أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فنزلوا فى ظل شجرة قريبا منه فنظر إلى الغمامة حين أظلته الشجرة وتقصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها ، القصة . ووصله البيهقى فى الدلائل وأبو بكر الخرائطى واللفظ له من طريق قراد أبى نوح حدثنا يونس عن أبى اسحق السبيعى عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال: خرج أبو طالب إلى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم فى أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب يعنى بحيرا هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج اليهم الراهب- وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت- قال : فنزل وهم يحلون رحالهم ، فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا سيد العالمين ، زادَ البيهقى ورسول رب العالمين ابتعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ قريش : وماعلمك ، فقال : إنكم حين أشرفتم من الثنيةلم يبق شجر ولا حجر ، إلاخر ساجداً ، ولا يسجدون إلا لنبي ، وإنى أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه ، ثم رجع فصنع لهم طعاما ، فلما أتاهم به وكان هو فى رعية الإبل فقال : أرسلوا اليه ، فأقبل وغمامة تظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة ، فلما جلس صلى الله عليه وسلم مال فىء الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلىفىء الشجرة مال عليه ، الحديث ، وهكذا رواه الترمذى عن ابى العباس الفضل بن سهل الاعرج عن قراد ابى نوح وهكذا رواه غير واحد من الحفاظ من حديث ابى نوح قراد واسمه عبد الرحمن بن غزوان وهو ممن خرج له البخارى ووثقه جماعة من الأئمة الحفاظ ، ولم أرفيه جرحا ، ومع هذا ففى حديثه هذا غرابة ، ولذا قال الترمذى: إنه حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقال عباس الدورى: ليس فى الدنيا أحد يحدث به غيره وقد سمعه منه أحمد وابن معين لغرابته وانفراده به ، حكاه البيهقى وابن عساكر وأبو موسى إما أن يكون تلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون أبلغ ، أو من بعض كبار الصحابة أوكان مشهوراً أخذه بطريق الاستفاضة ، وبالجملة فلم تذكر الغمامة فى حديث أصح من هذا ، وقد استدل بذلك لجواز اظلال المحرم ، ولكن لم يكن الاظلال ملازما له صلى الله عليه وسلم. فقد وقع اظلال أبى بكر له صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فى الهجرة لما أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابابكر أقبل حتى جلل عليه بردائه، بل ثبت انه كان بالجعرانة ومعه ثوب قد اظل عليه، وانهم كانوا اذا أتوا

على شجرة ظليلة تركوها للنبي صلى الله عليه وسلم ، ونحو ذلك مما لانطيل بتخريجه ، وكله مما يتأيد به كونه لم يكن دائما ، وكذا يشهد له صنيع القاضي عياض حيث صدر ماسلف مما عزى اليه باظلال الله له بالغمام في سفره ، وان كان في اثنائه ماليس صريحا فيه والله اعلم .

١٢٧ — حديث : أعطى يوسف عليه السلام شطر الحسن ، مسلم في صحيحه عن شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني عن أنس: فذكر حديث الإسراء مرفوعاً ، وفيه : فاذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم ، اذا هو قد أعطى شطر الحسن ، وأخرج أبو يعلى في مسنده لفظ الترجمة فقط منه عن شيبان ، ورويناه كذلك في الكنجروديات ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث شيبان بلفظ أتيت على يوسف ، وقد أعطى شطر الحسن ، وكذارواه أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه عن عفان عن حماد بن سلمة ، والحاكم من طريق عفان ، وقال: إنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد علمت تخريج مسلم له زاد بعضهم : وأمه شطر الحسن ، وزاد آخر : ومن سواه شطره ، ولاسحق بن راهويه من حديث شعبة عن أبي إسحق قال قال : أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود : أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن ، وسنده أيضاً صحيح

١٢٨ — حديث : اعقلها وتوكل ، الترمذي في الزهد ، وفي العلل والبيهقي في الشعب ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن أبي الدنيا في التوكل من حديث المغيرة بن أبي قرة السدوسي سمعت أنسا يقول : قال رجل يارسول الله : أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: اعلقها وتوكل ، يعني الناقة. وقال الترمذي: قال عمرو بن علي يعني الفلاس شيخه قال : يحي بن سعيد القطان : انه منكر ، ثم قال الترمذي: وهو غريب لانعرفه من حديث أنس الا من هذا الوجه ، وإنما أنكره القطان من حديث أنس وقد روى عن عمرو بن أمية الضرى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يشير الى ما أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وأبو نعيم من حديث جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال قال : رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أرسل ناقتي وأتوكل ؟ قال : اعقلها وتوكل ، ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وجعلا في روايتهما

القائل عمراً نفسه، وكذا هو عند أبي القاسم بن بشران في أماليه. وأخرجه البيهقي كذلك من حديث جعفر، لكن مرسلا، قال: قال عمرو بن أمية يارسول الله، وذكره. وهو عند الطبراني من حديث أبي هريرة بلفظ: قيدها وتوكل

١٢٩ — حديث: أعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدف، الترمذي وضعفه وابن ماجه وابن منيع وغيرهم عن عائشة مرفوعاً بهذا، وهو حسن، فراويه عند الترمذي وإن كان ضعيفا فانه قد توبع كما في ابن ماجه وغيره، وفي الباب عن جماعة، وفي لفظ: وأخفوا الخِطبة وبه تمسك من أبطل نكاح السر.

١٣٠ — حديث: أعمار أمتي ما بين الستين الى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك، الترمذي وابن ماجه وآخرون من حديث محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعا، وصححه ابن حبان والحاكم وقال إنه على شرط مسلم، وقال الترمذي: إنه حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة، وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه، ومن ذلك مارواه هو من حديث كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: عمر أمتي من ستين الى سبعين، وقال أيضا: إنه حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، ومن ذلك مارواه ابن عساكر من طريق شيخ مدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه بلفظ: أقل أمتي ابناء السبعين، وفي لفظ لأحمد والترمذي وابن ماجه وأبي يعلى والعسكري والقضاعي والرامهرمزي وغيرهم مرفوعاً: معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين، وفي لفظ لابن منيع والرامهرمزي من عمره الله ستين سنة، فقد أعذر اليه في العمر يريد (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر، وجاءكم النذير)، وللعسكري من حديث عبد الله بن محمد القرشي[1] عن أبيه، قال: رجل لعبد الملك بن مروان كم تعد ياأمير المؤمنين، فبكى، وقال: انا في معترك المنايا، هذه ثلاث وستون، فمات لها وللرامهرمزي عن وهب بن منبه في قوله تعالى (وقد بلغت من الكبر عتيا) قال: قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين سنة، وأصل الحديث في البخاري من حديث سهل بن سعد، ويروى في الباب عن ابن عمر وأنس، لفظ أحدهما: أقل أمتي من يبلغ السبعين، ولفظ الآخر: حصاد أمتي ما بين الستين الى السبعين،

---

(١) هو ابن أبي الدنيا .

ولعمر ابن أبي حسين المكى، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا. اذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين ، وهو العمر الذى قال الله (أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) أخرجه الرامهرمزى والطبرانى كما بينت أكثر ذلك فى المسلسلات

١٣١ — حديث : الأعمال بالخواتيم ، البخارى فى القدر من صحيحه مترجما عليه : العمل بالخواتيم ، من حديث أبي غسان ، حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدى ، أن رجلا من أعظم المسلمين غَنَاء عن المسلمين فى غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار ، وذكر الحديث ، وفى آخره : وإنما الأعمال بالخواتيم ، واتفقا عليه من حديث يعقوب بن عبد الرحمن القارى ، عن أبي حازم ، لكن بدون محل الحاجة منه ، وفى الباب عن معاوية ، أخرجه ابن حبان فى صحيحه ، من حديث الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد ، قالا واللفظ لأولهما : حدثنا ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، سمعت أبا عبد رب يقول : سمعت معاوية يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما الأعمال بخواتيمها كالوعاء ، إذا طاب أعلاه ، طاب أسفله ، وإذا خبث أعلاه ، خبث أسفله . ولفظ الآخر : إنما الأعمال كالوعاء ، إذا طاب. وذكره ، وكذا هو بهذا اللفظ عند ابن ماجه فى سننه ، والعسكرى من حديث الوليد بن مسلم ، وعند أحمد فى مسنده من حديث ابن المبارك عن ابن جابر وعن عائشة أخرجه ابن حبان فى صحيحه ، وابن عدى فى كامله ، بلفظ : إنما الأعمال بالخواتيم ، وعن على أخرجه الطبرانى فى حديث فيه : وصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أى عمل ، الأعمال بخواتيمها ، وعن أنس أخرجه أحمد وابن منيع وأبو يعلى فى مسانيدهم ، والترمذى وصححه هو وابن خزيمة وابن حبان والحاكم مرفوعا: إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته ، قالوا وكيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته ، ثم يقبضه عليه ، وأوله عند أحمد : لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له؟ وهو على شرط الشيخين ، وعن أبي عنبة الخولانى أخرجه أحمد والطبرانى وأبو الشيخ مرفوعا : إذا أراد الله بعبد خيراً عَسله، يفتح له عملا صالحا بين يدى موته ، والعسل طيب الثناء ، وأخرجه الطبرانى من حديث أبي أمامة مختصراً . وأخرج البزار من حديث ابن عمر حديثا فيه : ذكر الكتابين . وفى آخره : العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه ، وللعسكرى من حديث وهيب بن خالد

عن حميد عن أنس مرفوعا : لا يضركم ألا تعجبوا من أحد حتى تنظروا بم يختم له ، وفى سياق ألفاظها مع استيفاء ما فى معناها تطويل ، وروينا عن معاوية بن قرة قال : بلغنى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كان يقول : اللهم اجعل خير عمرى آخره ، وخير عملى خواتمه ، وخير أيامى يوم ألقاك ، بل هو من دعائه صلى الله عليه وسلم . كما للطبرانى فى الأوسط عن أنس[1] وله طرق .

١٣٢ — حديث : الأعمال بالنيات، متفق عليه لكن بزيادة (إنما) وابن حبان فى صحيحه بدونها كلهم عن عمر[2].

١٣٣ — حديث : أعينوا الشارى ، لا أصل له بهذا اللفظ ، نعم عند الديلمى عن أنس رفعه : ألا بلغوا الباعة والسوقة : أن كثرة السوم فى بضائعهم من قلة الرحمة ، وقساوة القلب ؛ ارحم من تبيعه . وارحم من تشترى منه ، فإنما المسلمون اخوة ، ارحم الناس يرحمك الله ، من لا يرحم لا يرحم .

١٣٤ — حديث : اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ، ولا تكن الخامس فتهلك ، البيهقى فى الشعب وغيرها ، وابن عبد البر من حديث عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن ابن أبى بكرة عن أبيه به مرفوعا ، وفيه قال عطاء : قال لى مسعر بن كدام ، ياعطاء زدتنا فى هذا الحديث زيادة لم تكن فى أيدينا ، قال ابن عبد البر : الخامسة معاداة العلماء وبغضهم ، ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب وفيه الهلاك ، والحديث عند الطبرانى وأبى نعيم وآخرين ، وعند البيهقى فى آخره ياعطاء ! ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهن . وقال البيهقى: ان عطاء تفرد بهذا الحديث وانما يروى عن ابن مسعود وأبى الدرداء من قولهما ، ولفظ أبى الدرداء متبعا بدل مستمعا .

١٣٥ — حديث : افتضحوا فاصطلحوا ، هو من الأمثال السائرة ، وقد رواه الخطابى فى العزلة من طريق محمد بن حاتم المظفرى به .

١٣٦ — حديث : أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر، أبو داود فى الملاحم من سننه من حديث محمد بن جحادة عن عطية العوفى عن أبى سعيد

(١) باسناد وجيد

(٢) وهو صحيح غريب ، وقد تواتر معناه من طرق استوعبتها فى « الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج »

الخدرى مرفوعاً بهذا ، ورواه الترمذى فى الفتن من جامعه من هذا الوجه بلفظ: ان من أعظم الجهاد وذكره بدون أو أمير جائر، وقال: انه حسن غريب، وهو عند ابن ماجه فى الفتن أيضا باللفظ الأول بدون أو أمير جائر ، وأخرجه ابن ماجه أيضا من حديث حماد بن سلمة عن أبى غالب عن أبى أمامة قال : عرض لرسول الله صلى عليه وسلم رجل عند الجمرة الأولى، فقال يارسول الله أى الجهاد أفضل فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جمرة العقبة ووضع رجله فى الغـرز ليركب قال : أين السائل ، قال: أنا يارسول الله ، قال: كلمة حق عند ذى سلطان جائر وأخرجه البيهقى فى الشعب، قال: وله شاهد مرسل باسناد جيد ثم ساق ما أخرجه النسائى فى البيعة من سننه من جهة علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال كلمة عدل عند امام جائر ، وطارق له رؤية فقط فلذا كان حديثه مرسلا(١) وكذا فى الباب عن واثلة وآخرين .

١٣٧ — حديث : أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، فى : سيد .

١٣٨ — حديث : أفضل العبـادات أحمزها ، قال المزى : هو من غرائب الأحاديث ولم يرو فى شىء من الـكتب الستة انتهى ، وهو منسوب فى النهـاية لابن الأثير لابن عباس بلفظ: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال أحمزها ، وهو بالمهملة والزاى أى أقواها وأشدها، وفى الفردوس مما عزاه لعثمان بن عفان مرفوعا: أفضل العبادات أخفها ، فيجمع بينهما على تقـدير ثبوتهما بأن القوة والشدة بالنظر لتبين شروط الصحة ونحوها فيها، والخفة بالنظر لعدم الاكثار بحيث تمل ، ولـكن الظاهر ان لفظ الثانى العيادة بالتحتانية لا بالموحدة ويروى عن جابر رفعه : أفضل العيادة أجراً سرعة القيام من عند المريض، وفى فضائل العباس لابن المظفر من حديث هود بن عطاء سمعت طاوساً يقول: أفضل العيادة ماخف منها، ومن الآثار فى تخفيف العيادة ـ مما هو فى سادس المجالسة للدينورى من جهة شيبان ـ عن أبى هلال قال عاد قوم بكر بن عبد الله المزنى فأطالوا الجلوس: فقال لهم بكر :إن المريض ليعاد والصحيح يزار ، ومن جهة الأصمعى قال: عاد قوم مريضا فى بنى يشكر، فأطالوا عنده فقال لهم : ان كان لـكم فى الدار حق فخذوه ، ومن جهة الأصمعى أيضا قال

---

(١) لـكنه مرسل صحابى فهو حجة على الراجح عند الجمهور

مرض أبو عمرو بن العلاء فأتى أصحابه إلا رجلا منهم ثم جاءه بعد ذلك ، فقال انى أريد أن أسامرك الليلة ، فقال : أنت معافى وأنا مبتلى فالعافية لاتدعك تسهر والبلاء لا يدعنى أنام ، والله أسأل أن يسوق إلى أهل العافية الشكر ، وإلى أهل البلاء الصبر .

١٣٩ — حديث : أفطر الحاجم والمحجوم ، يروى كما علقه البخارى بصيغة التمريض عن الحسن عن غير واحد مرفوعا، ثم قال: وقال لى عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله ، فقيل له عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم، ثم قال الله أعلم، وهذا بعينه قد رواه فى تاريخه ومن جهته البيهقى فى سننه فقال[١] حدثنى عياش وذكره، وبه يستدل على أن البخارى إذا قال : قال لى يكون محمولا على السماع، وللبيهقى أيضا وكذا النسائى من حديث على بن المدينى عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال وذكره ، قال على بن المدينى رواه يونس عن الحسن عن أبى هريرة ورواه قتادة عن الحسن عن ثوبان، ورواه عطاء ابن السائب عن الحسن عن معقل بن يسار ، ورواه مطر عن الحسن عن على ، قال البيهقى: ورواه أشعث عن الحسن عن أسامة، قال شيخنا: ورواه قتادة أيضاً عن الحسن عن على أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه، ورواه أبو حُرَّة عن الحسن عن غير واحد من الصحابة، ورواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وآخرون كالحارث من حديث شداد وثوبان مرفوعا فى حديث ، وقال أحمد والبخارى انه عن ثوبان أصح، وصححه عن شداد اسحق ابن راهويه وصححهما معاً البخارى متبعاً لابن المدينى، ورواه الترمذى عن رافع بن خديج، ورواه غيرهم عن آخرين، وتأوله بعض العلماء المرخصين فى الحجامة على أن معناه: ان تعرضا للافطار أما المحجوم فللضعف ، وأما الحاجم فلأنه لا يأمن من أن يصل إلى جوفه شئ بالمص ، ولكن قد جزم الشافعى بانه منسوخ .

١٤٠ — حديث : الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم ، البيهقى فى الشعب والعسكرى فى الأمثال وابن السنى والديلمى من طريقه والقضاعى كلهم من حديث مخيس بن تميم عن حفص بن عمر ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بهذا وضعفه البيهقى[٢] ولكن له شاهد عند العسكرى من حديث خلاد بن عيسى عن ثابت

(١) يعنى البخارى

(٢) لأن مخيسا وشيخه مجهولان

عن أنس رفعه : الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين ، وكذا أخرجه الطبرانى وابن لال،ومن شواهده أيضاً ما للعسكرى من حديث أبى بلال الأشعرى ، حدثنا عبد الله بن حكيم المدنى عن شبيب بن بشر عن أنس رفعه: السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ فى اقتصاد،وللديلمى من جهة الحاكم ثم من حديث عمر بن صبح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبى أمامة رفعه: السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال من اقتصد ، وللقضاعى ومن قبله أحمد والطبرانى من حديث ابراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود رفعه : ما عال من اقتصد وللطبرانى عن عبد الله بن سرجس مرفوعاً: التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة،وللديلمى عن أنس مرفوعاً:التدبير نصف المعيشه والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين،ورواه البيهقى من قول ميمون بن مهران ولفظه : التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف الفقه ورفقك فى معيشتك تكفى عنك نصف المؤنة ، ولابن حبان فى صحيحه فى حديث طويل عن أبى ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق وهذا اللفظ عند البيهقى فى الشعب وللعسكرى من جهة أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً : ما عال مقتصد ، ومن حديث سكين بن عبد العزيز عن الهجرى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً : لا يعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثيرٌ ، ومن حديث عثمان بن عمر بن خالد بن الزبير عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه على مرفوعاً التودد نصف الدين وما عال امرؤ قط على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة ، ومن حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس رفعه : رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس وأهل التودد لهم درجة فى الجنة ونصف العلم حسن المسئلة والاقتصاد فى المعيشة والرفق تكفى نصف المؤنة، وذكر حديثاً ، وجاء فى الاقتصاد قوله صلى الله عليه وسلم: السمت الحسن والهدى والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة وفى لفظ من ستة وأربعين ، وفى حديث يروى مرفوعاً : من فقه الرجل أن يصلح معيشته ، وقد عقد البيهقى فى الشعب للاقتصاد فى النفقة باباً ، وقوله : ما عال مقتصد أى ما افتقر من أنفق قصدا ولم يجاوزه إلى الاسراف .

١٤١ — حديث : الأقربون أولى بالمعروف ، ما علمته بهذا اللفظ ، ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبى طلحة : أرى ان تجعلها فى الأقربين ، رواه البخارى من حديث مالك عن اسحق بن عبد الله عن أنس قال وقال ثابت عن أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى طلحة : اجعله لفقراء أقاربك ، وقال الأنصارى حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت : اجعلها لفقراء قرابتك ترحم ، هذا كله إذا أوقف أو أوصى لأقاربه وفى التنزيل (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين) ، و (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف) .

١٤٢ — حديث : أقضاكم على الملا فى سيرته عن ابن عباس فى حديث مرفوع أوله : أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة رفعه مرسلا : أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، وأقضاهم على . الحديث ، وهو موصول عندنا فى فوائد أبى بكر بن العباس بن نجيح من حديث أبى سعيد الخدرى مثله ، وقد تقدم عن أنس مثله بدون الشاهد منه هنا فى : أرحم ، ولكن يروى فى المرفوع عن أنس أيضاً ، أقضى أمتى على ، أخرجه البغوى فى شرح السنة والمصابيح ، وعزا المحب الطبرى فى الرياض النضرة للحاكم من المرفوع عن معاذ بن جبل فى حديث أوله ، يا على تخصم الناس بسبع ، وذكر منها ، وأبصرهم بالقضية ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، ونحوه عند أبى نعيم فى الحلية عن أبى سعيد رفعه : ياعلى لك سبع خصال ، لا يحاجك فيها أحد ، وكلها واهية ، وأثبت منها كلها أنه ، صلى الله عليه بعث علياً قاضياً إلى اليمن ، قال : يارسول الله ؟ بعثتنى أقضى بينهم وأنا شاب لا أدرى ما القضاء ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدره ، وقال : اللهم اهده وثبت لسانه ، قال : فوالذى فلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين ، رواه أبو داود ، والحاكم وابن ماجه ، والبزار والترمذى من طرق عن على أحسنها رواية البزار عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على ، وفى إسناده عمرو بن أبى المقدام ، واختلف فيه على عمرو بن مرة ، فرواه شعبة عنه عن أبى البَختَرى : قال : حدثنى من سمع علياً أخرجه أبو يعلى وسنده صحيح ، لولا هذا المبهم ، ومنهم من أخرجه عن أبى البخترى عن على ، أخرجه ابن ماجه والبزار ، والحاكم ، وهو منقطع ، ومنها

رواية البزار عن حارثة بن مضرب عن على ، قال : وهذا أحسن أسانيده ، ومنها وهو أشهرها رواية أبى داود وغيره من طريق سماك عن حنش بن المعتمر عن على وأخرجها النسائى فى الخصائص والحاكم والبزار ، وقد رواه ابن حبان من رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن على ، وهذه الطرق يقوى بعضها ببعض ، نعم روى البخارى فى البقرة من صحيحه وأبو نعيم فى الحلية كلاهما من جهة حبيب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ، قال قال : عمر بن الخطاب رضى الله عنه : على أقضانا ، وأبى أقرأنا ، ونحوه عن أبى وآخرين ، وللحاكم فى مستدركه عن ابن مسعود قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على ، وقال: إنه صحيح ، ولم يخرجاه ، قلت : ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح[1] .

١٤٣ — حديث : أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا فى الحدود ، أحمد وأبو داود ، والنسائى ، وابن عدى ، والعسكرى والعقيلى من حديث عمرة عن عائشة به مرفوعاً ، وقال العقيلى له طرق لا يثبت منها شىء ، وهو عند الشافعى وابن حبان فى صحيحه ، وكذا ابن عدى والعسكرى أيضاً والبيهقى من حديث عائشة بلفظ: زلاتهم دون ما بعده ، وفى سند العسكرى وابن حبان أبو بكر بن نافع ، وقد نص أبو زرعة على ضعفه فى هذا الحديث ، وفى الباب عن ابن عمر رواه أبو الشيخ فى كتاب الحدود بسند ضعيف ، وعن ابن مسعود رفعه بلفظ: تجاوزوا عن ذنب السخى ، فان الله يأخذ بيده ، عند عثراته ، رواه الطبرانى فى الأوسط وعن عائشة أيضا عند العسكرى من حديث المثنى أبى حاتم عن عبيد الله بن العيزار عن القاسم عنها مرفوعا بلفظ : تهادوا تزدادوا حباً ، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ، وأقيلوا الكرام عثراتهم ، قال الشافعى عقب حديث عائشة : وسمعت من أهل العلم ممن يعرف الحديث يقول : يتجافى للرجل ذى الهيئة عن عثرته ما لم يكن حداً ، قال : وذوو الهيئات الذين يقالون عثراتهم الذين ليسوا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة ، وقال الماوردى فى عثراتهم وجهان ، أحدهما الصغائر ، والثانى أول معصية ، زل فيها مطيع ،

---

(١) قضاء على وعلمه وشجاعته من المتواترات فليس فى الصحابة من يفوقه فى ذلك .

١٤٤ — حديث : أكثر أهل الجنة البله ، البيهقى فى الشعب والبزار والديلمى فى مسنديهما والخلعى فى فوائده كلهم من حديث سلامة بن روح بن خالد ، قال : قال عقيل حدثنى ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكره وسلامة فيه لين ، ولم يسمع من جد أبيه عقيل انما أخذمن كتبه وعد هذا الحديث فى أفراده ، لكن هو عند القضاعى من حديث يحي بن أيوب ، حدثنا عقيل به ، ورويناه فى الكنجروديات من طريق محمد بن العلاء الأيلى عن يونس بن يزيد عن الزهرى ، وقال العسكرى : إنه غريب من حديث الزهرى،وهو من حديث يونس عنه أغرب لا أعلمه إلا من هذا الوجه ، وله شاهد عند البيهقى أيضا من حديث مصعب بن ماهان عن الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر ، وقال عقبه : انه بهذا الاسناد منكر ، وجاء عن سهل بن عبد الله التستَرى فى تفسيره : هم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل ، وعن أبى عثمان قال : هو الآبله فى دنياه الفقيه فى دينه ، وعن الأوزاعى قال : هو الأعمى عن الشر البصير بالخير ، أخرجها البيهقى فى الشعب .

١٤٥ — حديث : أكثر من يموت من أمتى بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس ، البزار من حديث عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر به مرفوعاً ، ورجاله ثقات . وقال البزار : يعنى بالعين ، وعند الطبرانى فى الكبير من حديث على بن عروة وهو كذاب ، عن عبد الملك عن داود بن أبى عاصم عن أسماء ابنة عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نصف ما يحفر لأمتى من القبور من العين .

١٤٨ — حديث : أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ، أحمد وأبو يعلى والبيهقى فى الشعب وغيرها من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به مرفوعا ، وصححه الحاكم،وللبيهقى من حديث عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء رفعه مرسلا . أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤن .

١٤٧ — حديث : أكثروا ذكر هادم اللذات يعنى الموت ، أحمد والترمذى

والنسائي وابن ماجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً وصححه ابن حبان والحاكم وابن السكن وابن طاهر ، وأعله الدارقطني بالارسال ولفظه عند العسكري في الأمثال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون ، فقال : أكثروا ذكر هادم اللذات ، فانه لم يذكر في كثير إلا قلله ، ولا في قليل إلا كثره ، ولا في ضيق إلا وسعه ، ولا في سعة إلا ضيقها ، أخرجه البيهقي ، وفي الباب عن جماعة منهم أبو سعيد ولفظه : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا يكشرون[1] ، فقال : أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات فأكثروا ذكر هادم اللذات الموت ، وإنه لم يأت على القبر يوم الا وهو يقول . أنا بيت الوحدة وبيت الغربة أنا بيت التراب . أنا بيت الدود ، ولفظه عند العسكري . دخل النبي صلى الله عليه وسلم مصلى فرأى ناسا يكشرون ، فقال . أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات فاكثروا من ذكر هادم اللذات . وأنس ولفظه عنده أيضاً أكثروا ذكر الموت ، فانكم ان ذكرتموه في غنى كدره عليكم ، وان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ، الموت القيامة إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر ، وفي لفظ : لأنس عند ابن أبي الدنيا في الموت بسند ضعيف جداً : أكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ، وفي لفظ للبيهقي : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون ويمزحون ، فقال : أكثروا من ذكر هادم اللذات ، وابن عمر وهو عند البيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن عمر العمري عن نافع عنه مرفوعا : أكثروا ذكر هادم اللذات ، فانه لا يكون في كثير إلا قلله ، ولا في قليل إلا أكثره ، إلى غيرها ، وعن مالك بن دينار قال : قال معبد الجهني بعض مصلحة القلب ذكر الموت ، يطرد فضول الأمل ، ويكف غرب التمني ، ويهون المصائب ، ويحول بين القلب وبين الطغيان .

١٤٨ — حديث : أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء ، واليوم الأغر ، فان صلاتكم تعرض علي ، الطبراني في الأوسط من حديث أبي مودود عبد العزيز ابن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وقال لا يروى عن محمد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به بهذا أبو مودود ، وله شواهد بينتها في « القول البديع » ، منها مارواه ابن بشكوال بسند ضعيف أيضا عن

---

(١) بفتح الياء وكسر الشين المخففة ، أي يضحكون

عمر بن الخطاب مرفوعا به بزيادة : فأدعو لكم وأستغفر ، والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الأغر يومها .

١٤٩ ـ حديث : أكذب الناس الصباغون والصواغون ، ابن ماجه وأحمد وغيرهما عن أبي هريرة به مرفوعا وسنده مضطرب ، وكذا أورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية ، وقال : انه لا يصح ، وللديلمى بسند ضعيف أيضا عن أبى سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال : أكذب الناس الصناع ، يعنى بضم الصاد المهملة ، ثم نون مشددة ، ثم مهملة ، وكذا روى ابراهيم الحربى فى غريبه من طريق أبى رافع الصائغ ، قال : كان عمر رضى الله عنه يمازحنى فيقول : أكذب الناس الصواغ ، يقول اليوم وغداً ، فأشار إلى السبب فى كونهم أكذب الناس ، وهو المطل والمواعيد الكاذبة ، ونحوه مايروى عن أبى هريرة أنه رأى قوما يتعادون فقال : مالهم ؟ فقالوا خرج الدجال ، فقال كذبة كذبها الصواغون ، ويروى الصياغون أعنى بالياء على لغة الحجاز كالديار والقيام ، على أنه قد قيل : إنه ليس المراد بالصواغين صاغة الحلى ، ولا بالصباغين صباغة الثياب ، بل أراد الذين يصبغون الكلام ، ويصوغونه أى يغيرونه ، ويزينونه ، يقال صاغ شعراً ، وصاغ كلاماً ، أى وضعه وزينه ، والى نحو هذا جنح أبو عبيد القاسم بن سلام ، فقال : الصياغ الذى يزيد فى الحديث من عنده ويزينه به انتهى ، وقد بسطت هذا فى محل آخر ..

١٥٠ ـ حديث : إكرام الميت دفنه ، لم أقف عليه مرفوعا ، وإنما أخرجه ابن أبى الدنيا فى الموت له من جهة أيوب السختيانى . قال : كان يقال : من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته ، وقد عقد البيهقى لاستحباب تعجيل تجهيزه إذا بان موته بابا وأورد فيه مارواه أبو داود من حديث حصين بن وحوح مرفوعاً لا ينبغى لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرانى أهله ، الحديث . وللطبرانى من حديث ابن عمر مرفوعا : إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ، وأسرعوا به إلى قبره ، وفى لفظ له من مات فى بكرة فلا تقيلوه إلا فى قبره ، ومن مات عشية فلا يبيتن إلا فى قبره ، ويشهد لهذا كله حديث : أسرعوا بالجنازة ، وأهل مكة فى غفلة عن هذا ، فانهم غالبا يجيئون بالميت بعد الظهر أو وقت التسبيح فى السحر ، وقد يكون مات قبل الوقتين بكثير ، فيضعونه عند باب الكعبة حتى يصلى العصر أو الصبح ، ثم يصلى عليه .

١٥٣ ـ حديث : أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ، أبو يعلى والطبرانى

فى الأوسط عن ابن عمر مرفوعاً بهذا،وفيه حمزة بن أبى حمزة متروك ، وكذا رواه ابن عدى وأبو نعيم فى العين من تاريخ اصبهان ، وهو عند الطبرانى فى الكبير من حديث ابن عباس مرفوعا بلفظ: إن لكل شيء شرفاً ، وإن شرف المجالس مااستقبل به القبلة ، وفى سنده هشام بن زياد أبو المقدام وهو أيضا متروك ، ومن جهته وجهة مصادق بن زياد المدينى كلاهما عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس أورده الحاكم فى صحيحه فى حديث طويل وقال: انه صحيح ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه ، فقد جمع أداباً كثيرة انتهى ، وأخرجه أبو داود والعقيلى وابن سعد مطولا ، ولفظه : أشرف المجالس ، والراوى له عن مصادق واهى الحديث ، فلا يغتر بروايته ، وأبو المقدام هو المشهور بهذا الحديث وهو مشهور الضعف وللطبرانى فى الأوسط من حديث أبى هريرة رفعه : إن لكل شيء سيداً ، وإن سيد المجالس قبالة القبلة ، وسنده حسن ، وقد قال ابن حبان فى كتاب « وصف الإتباع، وبيان الإبتداع » : إنه خبر موضوع تفرد به أبو المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس ، وقد كانت أحواله صلى الله عليه وسلم فى مواعظ الناس ، أن يخطب لها وهو مستدبر القبلة ، كذا قال وما استدل به لا ينهض للحكم بالوضع[1] إذ استدباره صلى الله عليه وسلم القبلة ليكون مستقبلا لمن يعلمه أو يعظه ، ممن بين يديه لا سيما مع ماأوردته من طرقه . وقد ترجم البخارى فى الأدب المفرد . استقبال القبلة ، وأورد من حديث سفيان بن منقذ عن أبيه قال : كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة .

١٥٢ — حديث : أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمنى ، ومن أكرمنى ، فقد أكرم الله عز وجل ، الوائلى فى الابانة له ، والديلمى فى مسنده من طريق خلف الضرير عن وكيع عن الأعمش عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهذا ، زاد الديلمى ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم ، فانهم من الله بمكان ، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنهم لا يوحى إليهم ، وقال : انه غريب جداً من رواية الأكابر عن الأصاغر انتهى ، وفيه من لا يعرف وأحسبه غير صحيح .

---

(١) كثيراً ما يحكم ابن حبان بوضع الحديث لمجرد مخالفته لحديث صحيح ، وكذلك الجوزقانى ، وقد عاب الحفاظ ذلك منهم الذهبي وابن حجر .

١٥٣ — حديث : أكرموا الخبز ، البغوى فى معجم الصحابة ، وعنه المخلص من حديث ثور بن يزيد عن عبد الله بن يزيد عن أبيه مرفوعاً بزيادة : فان الله أنزل معه بركات من السماء ، وأخرج له بركات من الأرض ، وكذا هوعند أبى نعيم فى المعرفة من جهة البغوى ، ورواه تمام فى فوائده من حديث ابراهيم ابن أبى عبلة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رفعه بنحوه ، ورواه الطبرانى ، وعنه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابراهيم المذكور ، فقال : سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصارى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ : فان الله سخر له بركات السموات والأرض ، وهو عند البزار والطبرانى وغيرهما بزيادة : ومن يتبع مايسقط من السفرة غفر له ، وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة ، وبعضها أشد فى الضعف من بعض ، وله طرق أيضا كذلك ، منها ماورواه ابن قتيبة فى كتاب تفضيل العرب من جهة ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : ولا أعلمه إلا رفعه ، قال : أكرموا الخبز فان الله سخر له السموات والأرض ، ويروى عن ابن عباس أيضا مما رفع : مااستخف قوم بحق الخبز ، إلا ابتلاهم الله بالجوع ، ومنها ما رواه المخلص وتمام وغيرهما من حديث نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقى عن أبيه عن جده عن أبى موسى رفعه : أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم ، إلى غير ذلك مما أوردته واضحاً معللا فى جزء مفرد[1] ، وفى الجملة خير طرقه الإسناد الأول على ضعفه ، ولا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده . لا سيما وفى المستدرك للحاكم من طريق غالب القطان عن كريمة ابنة همام عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أكرموا الخبز ، حسب ، قال شيخنا : فهذا شاهد صالح ، قلت : ومن كلمات بعضهم ، الحنطة إذا ديست اشتكت إلى ربها ، ومنه يكون القحط ، وقال آخر : الخبز يباس ولا يداس .

١٥٤ — حديث : أكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ، العقيلى فى الضعفاء والنقاش فى القضاة والشهود والديلمى فى مسنده رواه من جهة ابن جهضم كلهم من طريق عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس رفعه بهذا ، وفى لفظ لأحدهم : فان الله يحيي ، بدل يستخرج ، وقال العقيلى : انه لا يعرف إلا من رواية عبد الصمد ، وتفرد

---

(١) ولشقيقنا الحافظ أبى الفيض جزء «رفع الرجز باكرام الخبز» استوعب فيه طرقه ، وانفصل على صحة حديث عائشة عند الحاكم .

به ، ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى عن أبيه عن ابراهيم بن محمد الامام عنه ، ولم ينفرد به ابراهيم فقد قال ابن طاهر فى التذكرة : انه رواه ابن أبى مسرة أيضا عن عبد الصمد بن موسى ، ومن طريقه أخرجه النقاش ، بل رواه من طريق ابراهيم بن عبد العزيز الهاشمى حدثنا عمى حدثنا عبد الصمد بن على ثم ان فى رواية الديلمى جعله عن عبد الصمد بن موسى عن عبد الكريم بن محمد ، بدل ابراهيم بن محمد ، وبالجملة فقد قال العقيلى : انه غير محفوظ بل صرح الصغانى بأنه موضوع ولم يستدرك ذلك العراقى .

١٥٥ — حديث : أكرموا الضيف ، فى : إذا دخل .

١٥٦ — حديث : أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران فأطعموا نساءكم الولّد الرطب فان لم يكن رطب فتمر ، أبو نعيم فى الحلية واللفظ له والرامهرمزى فى الأمثال وأبو يعلى فى مسنده كلهم من حديث مسرور بن سعيد التميمى عن الأوزاعى عن عروة بن رويم عن على مرفوعاً بهذا ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى فى مسنده لكن بلفظ : نزلت ، بدل ، ولدت وبلفظ : فانها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم وليس من الشجر يلقح غيرها وكذا أخرجه المستغفرى فى الطب النبوى وغيره وهو عند عثمان الدارمى فى الأطعمة بزيادة : وأطعموا نفساءكم الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وهى الشجرة التى نزلت مريم ابنة عمران تحتها ، وفى سنده ضعف وانقطاع ، وفى الباب حديث : نعم المال النخل ، الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل[1] وقد تكلم فى معناه الرامهرمزى

١٥٧ — حديث : أكرموا الغرباء ، فى : الغرباء .

١٥٨ — حديث : أكل الرطب بالقثاء ، واستعانته بيديه جميعاً ، أحمد عن عبد الله بن جعفر ، قال : آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إحدى يديه رطبات ، وفى أخرى قثاء يأكل من هذه ، ويعض من هذه ، وأصل أكله القثاء بالرطب ، فى المتفق عليه عن ابن جعفر أيضا .

---

(١) رواه القضاعى فى مسند الشهاب من حديث على عليه السلام .

١٥٩ — حديث : أكل الطين حرام على كل مسلم ، أسنده الديلمى عن أنس مرفوعا ، وساق أيضا بلا سند عن جابر مرفوعا أكل الطين يورث النفاق ، وعن على مرفوعا ، أكل الطين ، وقلم الأظفار بالاسنان ، وقرض اللحية من الوسواس ، وفى ذلك تصنيف لأبى القاسم ابن منده[1] ، ولكن قال البيهقى : إنه روى فى تحريمه أحاديث لايصح منها شىء ، وتبعه غيره فى ذلك ، وهو كذلك ، ومن الواهى فيه ماعند الدارقطنى فى الأفراد من حديث يحى بن هاشم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا ، ياحميراء لا تأكلى الطين ، فانه يصفر اللون ، وأسنده الديلمى من حديث زياد الأعلم عن هشام ، ولفظه : ياحميراء لاتأكلى الطين ، فان فيه ثلاث خصال ، يورث الداء ويعظم البطن ، ويصفر اللون .

١٦٠ — حديث : الأكل فى السوق دناءة ، الطبرانى وابن عدى فى كامله ، عن أبى أمامة مرفوعا ، وسنده ضعيف ، ويعارضه حديث ابن عمر : كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشى ، ونشرب ونحن قيام ، أخرجه الترمذى وصححه وابن ماجه وابن حبان ، إلا أن يحمل ذلك على أكله مع غيره على سماط ، ومن طريف مايحكى أنه شوهد من يأكل فى الطريق ، فليم ، فقال : قد تاقت نفسى الأكل ، ومعى خبز ، فلا أمطلها لأن مطل الغنى ظلم .

١٦١ — حديث : التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، الطبرانى من حديث يزيد بن خُصيفه عن أبيه عن جده مرفوعا بهذا ، وكذا هو عند أبى يعلى وهو مشهور له طريق عن أنس ، وجابر وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، ويزيد القسملى ، وأبى بكرة وأبى هريرة ، ولفظ أكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، ولفظ القسملى : إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه ، وفى لفظ : اطلبوا الحوائج والخير ، وفى آخر : اطلبوا . وقال العراقى : وكلاهما عند العسكرى وعند بعضهم من الزيادة : فان قضى حاجتك قضاها بوجه طاق ، وان ردك ردك بوجه طلق ، فرب حسن الوجه ذميمه عند

(١) وقفت عليه وأحاديثه موضوعة أو واهية ، ومن الموضوع فى هذا المعنى حديث : من أكل الطين فقد أعان على قتل نفسه ، وهو فى الجامع الصغير .

طلب الحاجة ، ورب دميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه ، قيل لابن عباس كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج ، قال : إنما يعنى حسن الوجه عند الطلب ، وكذا زاد آخر : وسموا بخياركم وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وطرقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشد فى ذلك من بعض ، وأحسنها ما أخرجه تمام فى فوائده وغيره من جهة سفيان الثورى عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ابن أبى رباح عن ابن عباس رفعه بلفظ : التمسوا الخير ، وكذا ما أخرجه البخارى فى تاريخه ، قال حدثنى ابراهيم هو ابن المنذر حدثنا معن حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى عن امرأته خيرة ابنة محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عن عائشة ، فالمليكى صدوق ، لكنه ينفرد بما لا يتابع عليه بما لا يحتمل ، حتى قيل فيه : إنه متروك ، وكذا كان طلحة متروك الحديث ، وقيل : عنه أيضا عن عطاء عن أبى هريرة بدل ابن عباس إلا أن ذاك أثبت ، وبالجملة فلم يتهم واحد منهما بكذب ، بل توبع المليكى فرواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده ، حدثنا داود بن رشيد حدثنا اسماعيل عن خيرة به ، وكذا أخرج الطبرانى حديث ابن عباس من جهة مجاهد عنه ، وقال أراه رفعه ورجاله موثقون ، إلا عبد الله بن خراش بن حوشب مع أن ابن حبان وثقه ، ولكنه قال ربما أخطأ وضعفه غيره ، ومع هذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع كما أشار اليه شيخنا ، ومن الأشعار القديمة فى معنى ذلك ما يروى عن ابن عباس أنه قال : قال الشاعر .

اثت شرط النبى إذ قال يوما　　فابتغوا الخير فى صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان كما رواه العسكرى .

قد سمعنا نبينا قال قولا　　هو لمن يطلب الحوائج راحة
اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن　　زين الله وجهه بصباحة

وأنشد ابن عائشة أبياتا أحدها :

وجهك الوجه لو سألت به المز　　ن من الحسن والجمال استهلا

ثانيها :

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها　　صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلى

ثالثها : دل على معروفه وجهه　　بورك هذا هاديا من دليل

وأنشد غيره :

يدل على معروفه حسن وجهه　　ومازال حسن الوجه إحدى الشواهد

ويروى - كما للعسكرى - عن أبى إسحق عن رجل من جهينة رفعه : شر ما أعطى الرجل قلب سوء فى صورة حسنة ، وللبزار من حديث قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رفعه : إذا أبردتم إلى بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم ، وقال لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة ، وله أيضاً من حديث عمر بن أبى خثعم عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً : إذا بعثتم إلى رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، وقال أيضاً : لا نعلمه روى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد ، قلت واحدهما يقوى الآخر :

١٦٢ — حديث . التمسوا الرزق بالنكاح ، الثعلبى فى تفسيره ، والديلمى من حديث مسلم بن خالد عن سعيد بن أبى صالح عن ابن عباس رفعه بهذا ، ومسلم فيه لين وشيخه ، ولكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطنى فى العلل والحاكم وابن مردويه ، والديلمى كلهم من رواية أبى السائب ، سلم بن جنادة عن أبى أسامة عن هشام عن أبيه غن عائشة مرفوعاً : تزوجوا النساء ، فانهن يأتين بالمال ، قال الحاكم تفرد به سلم ، وهو ثقة ، وقال البزار والدارقطنى وغيره سلم يرويه مرسلا ، وهو كما قالا ، فقد أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة عن أبى أسامة فلم يذكر عائشة ، وكذلك أخرجه أبو داود ، فى المراسيل عن أبى توبة عن أبى أسامة ، ولا ينتقد عليهم بما أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان من رواية الحسين بن علوان عن هشام موصولا ، فالحسين متهم بالكذب ، لا اعتبار بمتابعته ، وفى الباب مارواه الثعلبى من رواية الدراوردى عن ابن عجلان ، أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الحاجة والفقر ، فقال . عليك

بالباءة ، ولعبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، أن عمر قال . عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالباءة ، والله تعالى يقول فى كتابه (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وعن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمر نحوه ، وقد قال القفال فى محاسن الشريعة ، وقد وعد الله تعالى على النكاح . فقال تعالى (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وفى المعنى ما فى صحيح ابن حبان والحاكم عن أبى هريرة مرفوعاً : ثلاثة حق على الله أن يغنيهم ، وفى لفظ : عونهم وذكر منهم الناكح ليستعفف ، ولابن منيع عن أبى هريرة رفعه : حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله ، وفى الباب عن أبى أمامة وجابر ولفظه كما للحارث بن أبى أسامة فى مسنده رفعه : ثلاثة من ادان فيهن ، ثم مات ولم يقض ، قضى الله عنه ، وذكر : رجل يخاف على نفسه الفتنة فى العزوبة ، واستعفف بدين ، ولا يعارض هذا ما يروى من حديث هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومى حدثنا هشام[1] عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ، التمسوا الرزق فى خبايا الأرض ، يعنى الزرع[2] ، ولذا قال عروة بن الزبير عليكم بالزرع ، وكان يتمثل بهذه الأبيات .

لعل الذى أعطى العزيز بقدره	وذا خشب أعطى وقد كان زردقا
سيؤتيك ماء واسعاً ذا قرارة	إذا ما مياه الناس غاضت تدفقا
تتبع خبايا الأرض وادع مليكها	لعلك يوماً أن تجاب فترزقا

١٦٣ — حديث . التمسوا الرفيق قبل الطريق ، والجار قبل الدار ، الطبرانى فى الكبير ، وابن أبى خيثمة وأبو الفتح الأزدى والعسكرى فى الأمثال والخطيب فى الجامع من حديث أبان بن المحبر عن سعيد بن معروف بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده رفعه بهذا ، وابن المحبر متروك ، وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة ولكن له شاهد رواه العسكرى فقط من حديث عبد الملك بن سعيد الخزاعى عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه عن على قال . خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديثاً طويلا وفى آخره الجار ، ثم الدار ، الرفيق ، ثم الطريق ، وهو عند

---

(١) هو ابن عروة (٢) وفى الحديث أيضاً ارشاد الى استخراج مافى باطن الأرض من المعادن المختلفة .

الخطيب فى جامعه باختصار من حديث محمد بن مسلم عن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال . الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق ، والزاد قبل الرحيل وللخطيب أيضاً من طريق عبد الله بن محمد اليمامى عن أبيه عن جده قال . قال خفاف بن ندبة أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله على من تأمرنى أن أنزل أعلى قريش ، أم على الأنصار ، أم أسلم ، أم غفار ، فقال . ياخفاف ، ابتغ الرفيق قبل الطريق ، فإن عرض لك أمر لم يضرك ، وإن احتجت اليه نفعك ، وكلها ضعيفة ، ولكن بانضمامها تقوى ، وفى قوله تعالى حكاية عن السيدة آسية (رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة) ما يشير إلى الجملة الثانية .

١٦٤ — حديث : ألسنة الخلق أقلام الحق ، لاأصل له ، نعم هو من كلام بعض الصوفية ، ويمكن أن يكون معناه : الفال الموكل بالمنطق ، وقد مضى : فى أخذنا فالك من فيك .

١٦٥ — حديث : اللهم اجعلنا من المفلحين ، ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، ومن طريقه الديلمى فى مسنده من حديث نصر بن طريف أبى جزى القصاب عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح ذكوان عن معاوية بن أبى سفيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يقول . حى على الفلاح ، قال اللهم اجعلنا من المفلحين ، وأبو جزى متروك عندهم ؛ والراوى عنه وهو أبو قتادة عبد الله بن واقد الحرانى ، قال البخارى : تركوه ، وقد أخرج أحمد والطبرانى من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بهذا الأسناد ، أنه قال كما قال المؤذن الى قوله : أشهد أن محمداً رسول الله ، وزاد الطبرانى من رواية أبان العطار عن عاصم : ثم صمت ، فظهر بذلك أن الذى زاده نصر لم يتابع عليه .

١٦٦ — حديث : اللهم أحينى مسكينا ، وأمتنى مسكينا ، واحشرنى فى زمرة المساكين ، ابن ماجه من حديث أبى خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء بن أبى رباح عن أبى سعيد الخدرى ، قال : أحبوا المساكين ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فى دعائه وذكره ،

ورواه الطبرانى فى الدعاء من حديث أبى فروة يزيد محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ، حدثنى أبى عن أبيه هو يزيد بن سنان عن عطاء بدون واسطة بين يزيد وعطاء وبدون قول أبى سعيد ، وبلفظ : وتوفنى ، ويزيد بن سنان ضعيف عندهم ، لكن قد رواه الطبرانى أيضاً من جهة خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه عن عطاء بلفظ : اللهم توفنى اليك فقيراً ولا توفنى غنياً واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة ، وخالد الأكثر على تضعيفه ، وكان الحاكم اعتمد توثيقه فانه قد أخرج هذا الحديث من جهته فى الرقاق من مستدركه بزيادة : وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا ، وعذاب الآخرة ، وقال صحيح الأسناد ولم يخرجاه ، وكذا رواه البيهقى فى الشعب ، بلفظ : ياأيها الناس لايحملنكم العسر ، على أن تطلبوا الرزق من غير حله ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره بالزيادة ، وهو عند أبى الشيخ ومن جهته الديلمى بدون قول أبى سعيد ، وله شواهد فرواه الترمذى فى الزهد من جامعه والبيهقى فى الشعب من حديث ثابت بن محمد العابد الكوفى حدثنا الحارث بن النعمان الليثى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أحينى مسكيناً . وأمتنى مسكينا ، واحشرنى فى زمرة المساكين ، يوم القيامة ، فقالت عائشة : لم يارسول الله ؟ قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم باربعين خريفاً ، ياعائشة لاتردى المساكين ، ولو بشق تمرة ياعائشة أحبى المساكين وقربيهم ، فان الله يقربك يوم القيامة ، وقال : إنه غريب انتهى ، والحارث قال البخارى وغيره : إنه منكر الحديث ، وتردد فيه ابن حبان فذكره فى الثقات وفى الضعفاء ، ورواه الطبرانى فى الدعاء من حديث بقية بن الوليد حدثنا الهقل بن زياد عن عبيد بن زياد ، سمعت جنادة بن أبى أمية يقول : حدثنا عبادة بن الصامت ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أحينى مسكينا ، وتوفنى مسكينا ، واحشرنى فى زمرة المساكين ، ورجاله موثوقون ، وبقية قد صرح بالتحديث ومع وجود هذه الطريق وغيرها مما تقدم لايحسن الحكم عليه بالوضع[1] لاسيما وفى الباب عن أبى قتادة .

---

(١) بل هو حديث حسن .

١٦٧ — حديث : اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا ، أحمد فى مسنده عن أبى عامر العقدى عن الزبير بن عبد الله عن ربيح بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه ، قال : قلنا يوم الخندق يارسول الله ، هل من شىء نقوله ؟ فقد بلغت القلوب الحناجر قال : نعم اللهم وذكره ، قال فضرب الله وجوه أعدائه بالريح فهزمهم الله بالريح ، وهوعند الديلمى فى مسنده من جهة أبى عامر ، فقال . عن ربيح ابن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه عن جده وذكره ، ورواه الطبرانى فى الدعاء من حديث قيس بن الربيع عن مجزأة بن زاهر عن ابراهيم بن فلان عن أبيه ؛ وكانت له صحبة ؛ قال . سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم وذكره بزيادة ؛ واقض عنى دينى ؛ وربيح فيه لين ؛ وقال البخارى إنه منكر الحديث ؛ وابراهيم مجهول ؛ وعند البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى ؛ وأهلى ومالى . اللهم استر عورتى وآمن روعتى ؛ واحفظنى من بين يدى ، ومن خلفى ، وعن يمينى . وعن شمالى ، ومن فوقى ، وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتى ، وله شاهد عند أبى داود فى سننه ، من حديث جبير بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم ، سمعت ابن عمر يقول . لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى ؛ وحين يصبح : اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة ، اللهم إنى أسألك العفو وذكره بزيادة : اللهم ، قبل احفظنى ، وبزيادة يعنى الخسف فى آخره [١] ، وبلفظ : وأعوذ بعظمتك أن أغتال ، وفى لفظ بالجمع : عوراتى وآمن روعاتى ، وصححه الحاكم وعند أبى نعيم فى الحلية من حديث مصعب الأسلمى ، حدثنى ثلاثة منهم . الحسن بن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو يقول . اللهم أقلنى عثرتى ، وآمن روعتى ، واستر عورتى . وانصرنى على من بغى على ، وأرنى فيه ثأرى ، وللطبرانى فى الكبير من حديث خباب الخزاعى ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم استر عورتى وآمن روعتى ؛ واقض عنى دينى . وفرق الطبرانى ثم أبو نعيم بين خباب هذا وخباب بن الأرت وحديثه هذا من رواية مجزأة بن ثور عن ابراهيم بن خباب عن أبيه .

---

(١) يعنى أن معنى الاغتيال من تحت هو الخسف ، وهو تفسير من الراوى ، والحديث شامل للخسف ولغيره كاللغم الأرضى مثلا .

١٦٨ — حديث : اللهم أعز الاسلام . بأحب هذين الرجلين اليك . بأبى جهل أو بعمر بن الخطاب . أحمد فى مسنده والترمذى فى جامعه . وابن سعد فى الطبقات . والبيهقى فى الدلائل كلهم من جهة خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به . وقال الترمذى إنه حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر ، وصححه ابن حبان . وقد أخرجه أبو نعيم فى الحلية من حديث مبشر بن اسماعيل الحلبى عن نوفل بن أبى الفرات الحلبى . عن عمر هو ابن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال . قال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك . عمر أو بأبى جهل . وللترمذى من حديث النضر أبى عمر عن عكرمة عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعز الاسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمر . قال . فأصبح فغدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم . وقال : غريب من هذا الوجه . وقد تكلم بعضهم فى النضر وهو يروى مناكير من قبل حفظه والحاكم فى صحيحه من حديث يحي بن زكريا بن أبى زائدة عن مجالد ابن سعيد عن الشعبى عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً : اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبى جهل بن هشام فجعل الله دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر فبنى عليه ملك الاسلام وهدم الأوثان به ، وقال إن مجالداً انفرد به عن الشعبى ، وللبيهقى فى الدلائل من حديث اسحق بن ابراهيم الحنينى قال . ذكر أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال . قال لنا عمر أتحبون أن أعلمكم كيف كان اسلامى فذكر القصة ، وفيها أنه جاء بيته ، وكان فيه أخته وزوجها ومعه آخران فاختفوا فى البيت إلا أخته ، فلما أسلم خرجوا اليه متبادرين وكبروا ، وقالوا أبشر يا ابن الخطاب ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين ، فقال . اللهم أعز دينك بأحب الرجلين اليك . إما أبو جهل بن هشام . وإما عمر بن الخطاب . وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ، فابشر وذكر تمام القصة . ومن حديث اسحاق بن يوسف الأزرق . حدثنا القاسم بن عثمان البصرى عن أنس نحوه . وانه كان فى البيت أخته وزوجها ورجل من المهاجرين وهو

خباب . وانه توارى منه . فلما علم باسلامه ظهر وقال . أبشر يا عمر . فانى أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس : اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام الحديث . وللبغوى فى معجم الصحابة من طريق الضحاك الشيبانى عن ربيعة السعدى رفعه : اللهم أعز الدين بأبى جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب، ولابن سعد فى الطبقات من حديث عبد الرحمن بن خولة، عن سعيد بن المسيب قال . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام، قال . اللهم اشدد دينك بأحبهما اليك، فشد دينه بعمر بن الخطاب، ومن حديث داود بن الحصين والزهرى ؛ قالا . أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بالأمس، اللهـــم أيد الاسلام بأحب الرجلين اليك، عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام، فلما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام، فقال . يا محمد؟ استبشر أهل السماء باسلام عمر، وللحاكم فى مستدركه من حديث شبابة بن سوار وسعيد بن سليمان كلاهما، واللفظ لأولهما عن المبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، عن ابن عباس، رفعه : اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب، ولفظ الآخر، اللهم أعز الاسلام بعمر، وقال . إنه صحيح الاسناد، ولم يخرجاه، ثم ساق له شاهدا من حديث الماجشون ابن أبى سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة، وقال . إنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ؛ وكذا وقع عنده الماجشون عن هشام، وقد رواه ابن ماجه فى سننه . وابن حبان فى صحيحه، كلاهما من حديث عبد الملك بن الماجشون، حدثنى مسلم بن خالد الزنجى عن هشام به، ولابن سعد من حديث أشعث عن الحسن رفعه مرسلا : اللهم أعز الدين بعمر، فى طرق سوى هذه، وما زعمه أبو بكر النارنجى من نقله عن عكرمة : أنه سئل عن قوله : اللهم أيد الاسلام، فقال . معاذ الله دين الاسلام أعز من ذلك، ولكنه قال . اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل، فأحسبه غير صحيح .

١٦٩ — حديث : اللهم أعنى على دينى بدنياى، وعلى آخرتى بتقواى،

الطبرانى فى الدعاء من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم المدنى ، حدثنا أبى عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعا به فى حديث ، وعبد الرحمن المدنى هو القاص ضعفه الدارقطنى وغيره ، وأخرجه الديلمى مسلسلا من جهة على بن أمية ، وموسى بن سهل كلاهما عن الربيع حاجب المنصور عن جعفر بن محمد الصادق ، حدثنى أبى عن أبيه عن جده ، على : أن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان إذا حز به أمر دعا بهذا الدعاء ، وذكره وفيه : اللهم أعنى على دينى بالدنيا ، وعلى آخرتى بالتقوى ، وسنده أضعف من الذى قبله .

١٧٠ — حديث : اللهم إنك أخرجتنى من أحب البقاع إلى ، فأسكنى بأحب البلاد اليك ، فأسكنه الله المدينة ، الحاكم فى الهجرة من مستدركه ، وأبو سعد فى شرف المصطفى من حديث الحسن بن سفيان عن أبى موسى الأنصارى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، حدثنى أخى هو عبد الله عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا به ، وقال الحاكم عقبه رواته مدنيون من بيت أبى سعيد المقبرى انتهى ، وعبد الله ضعيف جداً ، وهذا الحديث من منكراته ، وكذا قال ابن عبد البر : لا يختلف أهل العلم فى نكارته ووضعه ، وقال ابن حزم : هو حديث لا يسند ، وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة وهو هالك .

١٧١ — حديث : اللهم بارك لأمتى فى بكورها ، الأربعة وحسنه الترمذى ، وصححه ابن حبان من حديث صخر بن وداعة الغامدى ؛ أن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ قال . وذكره وزاد : وكان إذا بعث سرية أو جيشا ، بعثهم أول النهار ، قال . وكان صخر تاجراً ، فكان يبعث فى تجارته فى أول النهار ؛ فأثرى وكثر ماله ؛ ولابن ماجه عن أبى هريرة والطبرانى فى الأوسط ؛ عن عائشة مرفوعا : اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم الخميس ؛ ولفظ الطبرانى : واجعله يوم [1] الخميس ؛ ولفظه فى رواية منها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اغدوا فى طلب العلم ؛ فانى سألت ربى أن يبارك لأمتى فى بكورها ؛ ويجعل ذلك يوم الخميس ؛ ورواه البزار عن ابن عباس وأنس ؛ بلفظ : اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم خميسها ؛ وفى لفظ

---

(١) وكذا رواه السهمى من حديث أنس إلا أنه قال : واجعل ذلك يوم الاثنين .

للطبرانى من حديث ابن عباس ؛ باكر حاجتنا ؛فإن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال. وذكره وكلها ما عدا الأول ضعاف ؛ وفى الباب عن بريدة ؛ وجابر وعبد الله بن سلام ؛ وابن عمر وعلى وعمران بن حصين ونبَيط بن شريط ؛ وأبى بكرة . وقال شيخنا : ومنها ما يصح ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف .

١٧٢ — حديث . اللهم خرلى واختر لى : الترمذى والبيهقى فى الشعب ، من حديث زنفل بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبى مليكة عن عائشة ، عن أبى بكر الصديق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً قال : وذكره ، وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل : وهو ضعيف عند أهل الحديث ، وهو عند أبى يعلى وآخرين .

١٧٣ — حديث . اللهم لا تؤمنا مكرك ، ولا تنسنا ذكرك ، ولا تهتك عنا سترك ، ولا تجعلنا من الغافلين ، الديلمى فى مسنده من حديث معروف الكرخى ، عن بكر بن خنيس ، حدثنا سفيان الثورى عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال عند منامه هذا الدعاء بعث الله اليه ملكا فى أحب الساعات اليه فيوقظه وذكره بزيادة .

١٨٤ — حديث : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك ، أحمد من حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبى عبد الرحمن الحُبلى ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : من ردته الطيرة عن حاجة فقد أشرك ، قالوا : يا رسول الله ما كفارة ذلك ، قال : أن يقول أحدكم وذكره ، وكذا أخرجه الطبرانى وغيره ، وفى الباب عن بريدة أخرجه البزار ولفظه : ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أصابه من ذلك شيء ولا بد ، فليقل : اللهم ، وذكره مقدما الجملة الثانية ، وعن أبى هريرة أخرجه البزار أيضاً مرفوعاً بلفظ : لا طائر إلا طائرك ، ثلاث مرات .

١٧٥ — حديث : اللهم لا رادَّ لما قضيت ، فى الذكر عقب الصلاة ، فى الواو .

١٧٦ — حديث : اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت إن شئت جعلت الحزن سهلا ، العدنى فى مسنده من حديث بشر بن السَّرى ، وابن حبان فى صحيحه من حديث سهل بن حماد أبى عتاب الدلال ، والبيهقى ومن قبله الحاكم ، ومن طريقه الديلمى فى مسنده من حديث عبد الله بن موسى ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، والبيهقى فى الدعوات من طريق أبى داود الطيالسى كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه بهذا ، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة ، لكنه لم يذكر أنسا ولفظه وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا ، ولا يؤثر فى وصله ، وكذا أورده الضياء فى المختارة وصححه غيره .

١٧٧ — حديث : اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، الشيخان عن أنس ، وفى الباب عن سهل .

١٧٨ — حديث : أمرت أن أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر ، اشتهر بين الأصوليين والفقهاء ، بل وقع فى شرح مسلم للنووى فى قوله صلى الله عليه وسلم ، أنى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم ، ما نصه معناه ، إنى أمرت بالحكم الظاهر ، والله يتولى السرائر ، كما قال صلى الله عليه وسلم انتهى ، ولا وجود له فى كتب الحديث المشهورة ، ولا الأجزاء المنثورة ، وجزم العراقى بأنه لا أصل له ، وكذا أنكره المزى وغيره ، نعم فى صحيح البخارى عن عمر إنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، بل وفى الصحيح من حديث أبى سعيد رفعه : إنى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ، وفى المتفق عليه من حديث أم سلمة إنكم تختصمون إلى فلعل بعضكم أن يكون الحن بحجته من بعض ، فأقضى له على نحو ما أسمع ، فمن قضيت له بشىء من حق أخيه ، فلا يأخذ منه شيئاً ، قال ابن كثير . إنه يؤخذ معناه منه ، وقد ترجم له النسائى فى سننه ، باب الحكم بالظاهر ، وقال إمامنا ناصر السنة أبو عبد الله الشافعى رحمه الله عقب ايراده فى كتاب الأم : فاخبرهم صلى الله عليه وسلم . أنه إنما يقضى بالظاهر ، وأن أمر السرائر إلى الله ، والظاهر كما قال شيخنا رحمه الله ، أن بعض من لا يميز ظن هذا حديثا آخر منفصلا عن

حديث أم سلمة فنقله كذلك ، ثم قلده من بعده ، ولأجل هذا يوجد فى كتب كثير من أصحاب الشافعى دون غيرهم ، حتى أورده الرافعى فى القضاء ، ثم رأيت فى الأم بعد ذلك ، قال الشافعى روى أنه صلى الله عليه وسلم ، قال : تولى الله منكم السرائر . ودرأ عنكم بالبينات ، وكذا قال ابن عبد البر فى التمهيد : أجمعوا أن أحكام الدنيا على الظاهر وأن أمر السرائر إلى الله ، وأغرب اسماعيل بن على بن ابراهيم بن أبى القاسم الجنزوى فى كتابه إدارة الأحكام ، فقال : فيما نقل عنه مغلطاى ـ مما وقف عليه ـ إن هذا الحديث ورد فى قصة الكندى والحضرمى اللذين اختصما فى الأرض ، فقال المقضى عليه قضيت على والحق لى ، فقال صلى الله عليه وسلم : إنما أقضى بالظاهر والله يتولى السرائر ، قال شيخنا : ولم أقف على هذا الكتاب ولا أدرى أساق له اسمعيل المذكور إسناداً أم لا ، قلت : وسيأتى فى : المسلمون عدول ، من قول عمر : إن الله تعالى تولى عنكم السرائر ، ودفع عنكم بالبينات .

١٧٩ ــ حديث . أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم ، مسلم فى مقدمة صحيحه بلااسناد تعليقا ، فقال ويذكر عن عائشة ، قالت أمرنا وذكره . ووصله أبو نعيم فى المستخرج وغيره ، كأبى داود فى سننه ، وابن خزيمة فى صحيحه والبزار وأبى يعلى فى مسنديهما ، والبيهقى فى الأدب ، والعسكرى فى الأمثال وغيرهم كلهم من طريق ميمون ابن أبى شبيب قال : جاء سائل الى عائشة رضى الله عنها ، فأمرت له بكسرة ، وجاء رجل ذو هيئة فاقعدته معها فقيل لها لم فعلت ذلك ، قالت : أمرنا وذكره ، ومنهم من اختصر هذا ، ولفظ أبى نعيم فى الحلية : أن عائشة كانت فى سفرة فأمرت لناس من قريش بغداء ، فمر رجل غنى ذو هيئة ، فقالت : ادعوه ، فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة ، فقالت : إن هذا الغنى لم يجمل بنا إلاما صنعناه به ، وإن هذا السائل ، سأل ، فأمرت له بما يترضاه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وقد صحح هذا الحديث الحاكم ، وغيره ، وتعقب بالانقطاع وبالاختلاف على راويه فى رفعه ووقفه كما بسطت ذلك فى أول ترجمة شيخنا مع الالمام بمعناه ، وماورد عن غير عائشة من الصحابة

رضى الله عنهم فى ذلك كحديث معاذ ، وحديثه عند الخرائطى فى المكارم مرفوعا بلفظ : أنزل الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدبهم على الاخلاق الصالحة ، وجابر وحديثه مرفوع فى جزء الفسولى بلفظ : جالسوا الناس على قدر أحسابهم ، وخالطوا الناس على قدر أديانهم ، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم ، وداروا الناس بعقولكم ، وعلى بن أبى طالب وحديثه موقوف فى تذكرة الغافل لأبى النرسى بفظ : من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه ، ومن رفع أخاه فوق قدره اجترّ عداوته ، وبالجملة فحديث عائشة حسن .

١٨٠ — حديث : أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ، الديلمى من طريق أبى عبد الرحمن السلمى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قريش حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا اسماعيل بن محمد الطلحى حدثنا عبد الله بن أبى بكر ، عن أبى معشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بهذا ، وسنده ضعيف ، وقد عزاه شيخنا لمسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس بلفظ : أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم ، قال وسنده ضعيف جدا ، ورواه أبوالحسن التميمى من الحنابلة فى العقل له بسنده عن ابن عباس أيضا بلفظ بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم ، وله شاهد من حديث مالك عن سعيد بن المسيب رفعه مرسلا : إنا معاشر الأنبياء أمرنا وذكره ، بل عند البخارى فى صحيحه عن على موقوفا : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله ، ونحوه ماأخرجه مسلم فى مقدمة صحيحه عن ابن مسعود ، قال : ما أنت بمحدث قوما حديثا لاتبلغه عقولهم الاكان لبعضهم فتنة ، وللعقيلى فى الضعفاء ، وابن السنى ، وأبى نعيم فى الرياضة ، وآخرين عن ابن عباس مرفوعا : ماحدث أحدكم قوما بحديث لايفهمونه الاكان فتنة عليهم ، وعند أبى نعيم ومن طريقه الديلمى من حديث حماد بن خالد عن ابن ثوبان عن عمه عن ابن عباس رفعه : لاتحدثوا أمتى من أحاديثى إلا ماتحتمله عقولهم فيكون فتنة عليهم ، فكان ابن عباس يخفى أشياء من حديثه

ويفهمها إلى أهل العلم ، وللديلمى فى مسنده عن ابن عباس ، رفعه : ياابن عباس ، لاتحدث قوما حديثا لاتحتمله عقولهم ، وللبيهقى فى الشعب من حديث عبد الرحمن بن عائذ عن المقدام بن معدى كرب مرفوعا : إذ احدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يعزب عنهم ، ويشق عليهم ، وصح عن أبى هريرة قوله حفظت عن النبى صلى الله عليه وسلم وعائين فأما أحدهما فبثثته ، وأما الآخر فلو بثثته لقطع منى هذا البلعوم ، وللديلمى فى مسنده من حديث ابن عباس مرفوعا : عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم ، وكذا أخرجه الدارقطنى فى الأفراد من حديث عبيد بن نجيح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة مرفوعا مثله ؛ وللحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن أبى ذر مرفوعا : خالقوا الناس بأخلاقهم ، الحديث ، ولأبى الشيخ عن ابن مسعود مرفوعا : خالط الناس بما يشتهون ، ودينك فلا تكلنه ونحوه عن على رفعه : خالق الفاجر مخالقة وخالص المؤمن مخالصة ، ودينك لا تسلمه لأحد ، وفى حديث أوله : خالطوا الناس على قدر إيمانهم .

١٨١ — حديث : أمر بتصغير اللقمة فى الأكل(١)، وتدقيق المضغ ، قال النووى لا يصح ، قلت : ويرد شقه الثانى رغبة بعض السلف فى السويق ، وقوله بين شرب السويق ومضغ الفتيت ، قراءة خمسين آية ، فى أشباه لهذا ويمكن أن يكون موافقا للطب فيما يحتاج إلى المضغ .

١٨٢ — حديث : أمير النحل على ، لا أصل له وإن وقع فى كلام ابن سيده فى المحكم : اليعسوب أمير النحل ، ثم كثر حتى سموا كل رئيس يعسوبا ، ومنه حديث : على هذا يعسوب قريش ، وكذا فى الأمثال للرامهرمزى : على يعسوب المؤمنين ، أى سيدهم ، وهو عند الطبرانى من حديث أبى ذر وسلمان ، وعند الديلمى من حديث الحسن بن على ، قال : وقال ثعلب : اليعسوب الذكر من النحل الذى يقدُمها ويحامى عنها ، قال : على أنا يعسوب المؤمنين ، رواه الديلمى فى مسنده عنه مرفوعاً : ياعلى إنك لسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين ، الحديث .

---

(١) يشهد له حديث : ماملا ابن آدم وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، الحديث ، فيؤخذ منه استحباب تصغير اللقمة

١٨٣ — حديث : أنا ابن الذبيحين ، فى : ابن الذبيحين

١٨٤ — حديث : أنا أعرفكم بالله ، وأخوفكم منه ، قال : شيخنا صحيح يعنى فقد ترجم البخارى فى صحيحه : قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله ، وأورده من حديث عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال ما يطيقون ، قالوا إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله ؛ إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ، ثم يقول : إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا ، ولفظ الترجمة لأبى ذر : أنا أعرفكم ، بدل أعلمكم ، وكأنه مذكور بالمعنى ، حملا على ترادفهما هنا ، قال شيخنا : وهو ظاهر هنا ، وعليه عمل المصنف ، وللبخارى أيضاً فى باب من لم يواجه الناس بالعتاب من الأدب من حديث مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ، ثم قال : ما بال أقوام يتنزهون عن الشىء أصنعه ، فوالله إنى لأعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية ، وللحاكم من حديث عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة عن عائشة مرفوعاً فى حديث : قد علموا أنى أتقاهم لله ، وأدّاهم للأمانة .

١٨٥ — حديث : أنا أفصح من نطق بالضاد ، معناه صحيح ، ولكن لا أصل له كما قاله ابن كثير .

١٨٦ — حديث : أنا جليس من ذكرنى ، الديلمى بلا سند عن عائشة مرفوعاً بهذا ، وعند البيهقى فى الذكر من شعب الإيمان من جهة الحسين بن حفص عن سفيان عن عطاء بن أبى مروان حدثنى أبى بن كعب قال : قال موسى عليه السلام ، يارب أقريب أنت فأناجيك ، أو بعيد فأناديك ، فقال له : ياموسى ؟ أنا جليس من ذكرنى ، ونحوه عند أبى الشيخ فى الثواب من جهة عبد الله بن عمير عن كعب ، وهو فى سابع عشر المجالسة من حديث ثور بن يزيد عن عبيدة قال : لما كلم الله عز وجل موسى عليه الصلاة والسلام يوم الطور كان على موسى جبة من صوف

مخلل بالعيدان محزوم وسطه بشريط ليف وهو قائم على جبل ، وقد أسند ظهره إلى صخرة من الجبل ، فقال الله : ياموسى إنى قد أقمتك مقاما لم يقم أحد قبلك ، ولا يقومه أحد بعدك ، وقربتك نجياً قال موسى : إلهى ولم أقمتنى هذا المقام ؟ قال : لتواضعك ياموسى ، قال : فلما سمع لذاذة الكلام من ربه نادى موسى إلهى أقريب فأناجيك أم بعيد فأناديك قال : ياموسى أنا جليس من ذكرنى ، وللبيهقى فى موضع آخر عن شعبة من جهة أبى أسامة قال : قلت لمحمد ابن النضر أما تستوحش من طول الجلوس فى البيت فقال : مالى أستوحش وهو يقول : أنا جليس من ذكرنى ، وكذا أخرجه أبو الشيخ من جهة حسين الجعفى قال قال محمد بن النضر الحارثى لأبى الأحوص : أليس تروى أنه قال : أنا جليس من ذكرنى ؟ فما أرجو بمجالسة الناس ، وعند البيهقى معناه فى المرفوع من حديث اسمعيل بن عبد الله عن كريمة ابنة الحسحاس المزنية عن أبى هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجــل قال : أنا مع عبدى ما ذكرنى وتحركت بى شفتاه ، قال : ورواه الأوزاعى عن أبى هريرة موقوفا ومرفوعاً ورواية كريمة أصح(١) .

١٨٧ — حديث : أنا عند ظن عبدى متفق عليه من حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعا عن الله عز وجل فى حديث ، وللبيهقى من حديث سالم بن عامر عن أبى هريرة مرفوعا (ياأيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين فان الرب عند ظن عبده) ومن حديث رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبى هريرة رفعه ، أمر الله عز وجل بعبدين إلى النار : فلما وقف أحدهما على شفتها التفت ، فقال : أما والله إن كان ظنى بك لحسنا ؟ فقال الله عز وجل : ردوه فأنا عند ظنك بى فغفر له ، وفى لفظ : ردوه أنا عند حسن ظن عبدى بى ، ولأبى الشيخ عن أبى هريرة أيضاً مرفوعاً : العبد عند ظنه بالله ، ولابن أبى الدنيا « حسن الظن بالله » فى تأليف .

١٨٨ — حديث : أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى ، جرى ذكره فى البداية للغزالى .

---

(١) بل فى الصحيحين حديث : أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى ، وسها عنه المؤلف

١٨٩ — حديث : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، الحاكم فى المناقب من مستدركه ، والطبرانى فى معجمه الكبير ، وأبو الشيخ ابن حيان فى السنة له وغيرهم كلهم من حديث أبى معاوية الضرير عن الأعمش ، عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به بزيادة : فمن أتى العلم فليأت الباب ، ورواه الترمذى فى المناقب من جامعه ، وأبو نعيم فى الحلية ، وغيرهما من حديث على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أنا دار الحكمة وعلى بابها ، قال الدارقطنى فى العلل عقب ثانيهما : إنه حديث مضطرب غير ثابت ، وقال الترمذى : إنه منكر ، وكذا قال شيخه البخارى ، وقال : إنه ليس له وجه صحيح ، وقال ابن معين فيما حكاه الخطيب فى تاريخ بغداد إنه كذب لا أصل له ، وقال الحاكم عقب أولها : إنه صحيح الإسناد ، وأورده ابن الجوزى من هذين الوجهين فى الموضوعات ووافقه الذهبى وغيره على ذلك ، وأشار إلى هذا ابن دقيق العيد ، بقوله : هذا الحديث لم يثبتوه ، وقيل : إنه باطل ، وهو مشعر بتوقفه فيما ذهبوا اليه من الحكم بكذبه ، بل صرح العلائى بالتوقف فى الحكم عليه بذلك ، فقال : وعندى فيه نظر ، ثم بين ما يشهد لكون أبى معاوية راوى حديث ابن عباس حدث به ، فزال المحذور ممن هو دونه ، قال : وأبو معاوية ثقة حافظ محتج بأفراده كابن عيينة وغيره ، فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب ، فقد أخطأ ، قال : وليس هو من الألفاظ المنكرة التى تأباها العقول ، بل هو كحديث : أرحم أمتى بأمتى ، يعنى الماضى ، وهو صنيع معتمد ، فليس هذا الحديث بكذب ، خصوصاً وقد أخرج الديلمى فى مسنده بسند ضعيف جداً ، عن ابن عمر مرفوعا : على بن أبى طالب باب حطة فمن دخل فيه كان مؤمنا ، ومن خرج منه كان كافراً ، ومن حديث أبى ذر رفعه : على باب علمى ومبين لأمتى ما أرسلت به من بعدى ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر اليه رأفة ، ومن حديث ابن عباس رفعه : أنا ميزان العلم ، وعلى كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، الحديث ، وأورد صاحب الفردوس وتبعه ابنه المذكور بلا إسناد عن ابن مسعود رفعه : أنا مدينة العلم ، وأبو بكر أساسها ، وعمر حيطانها ، وعثمان سقفها ، وعلى بابها ، وعن أنس مرفوعاً : أنا مدينة العلم ، وعلى بابها ، ومعاوية حلقتها ،

وبالجملة فكلها ضعيفة ، وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس ، بل هو حسن[1] ، وقد روى الترمذى أيضاً والنسائى ، وابن ماجه ، وغيرهم من حديث حبشى بن جنادة مرفوعاً : على منى ، وأنا من على ؛ لا يؤدى عنى إلا أنا أو على ، وليس فى هذا كله ما يقدح فى إجماع أهل السنة ، من الصحابة والتابعين ؛ فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبى صلى الله عليه وسلم على الإطلاق ، أبو بكر ؛ ثم عمر رضى الله عنهما ؛ وقد قال ابن عمر رضى الله عنهما : كنا نقول : ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ؛ وعمر وعثمان ؛ فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ؛ بل ثبت عن على نفسه أنه قال : خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ؛ ثم عمر ؛ ثم رجل آخر ؛ فقال له ابنه محمد بن الحنفية ؛ ثم أنت يا أبت . فكان يقول : ما أبوك إلا رجل من المسلمين رضى الله عنهم . وعن سائر الصحابة أجمعين .

١٩٠ — حديث : أنا من الله والمؤمنون منى قال : شيخنا : انه كذب مختلق ، وقال بعض الحفاظ : لا يعرف هذا اللفظ مرفوعا ، لكن ثبت فى الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض . وفى السنة قوله صلى الله عليه وسلم لحى الأشعريين : هم منى . وأنا منهم . وقوله لعلى : أنت منى . وأنا منك . وللحسين هذا منى . وأنا منه . وكله صحيح . بل عند الديلمى بلا إسناد عن عبد الله بن جراد مرفوعا : أنا من لله عز وجل والمؤمنون منى . فمن آذى مؤمنا . فقد آذانى ، الحديث .

١٩١ — حديث : أنا والأتقياء من أمتى بريئون من التكلف . قال النووى ليس بثابت انتهى . وقد أخرجه الدارقطنى فى الأفراد من حديث الزبير بن العوام مرفوعا : ألا إنى برىء من التكلف وصالحو أمتى ، وسنده ضعيف . وأورده الغزالى فى الأحياء . بلفظ : أنا وأتقياء أمتى برآء من التكليف . وقال سلمان كما عند أحمد والطبرانى فى معجمه الكبير . والأوسط وأبى نعيم فى الحلية وغيرها لمن استضافه : لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم . وإلى هذا أشار شيخنا بقوله .

---

(١) بل صحيح جدا لعدة وجوه بينها شقيقنا الحافظ أبو الفيض فى « فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على » لم يؤلف مثله

روى مرفوعا من حديث سلمان ، والصحيح عنه من قوله ، وقال عمر رضى الله عنه كما أخرجه البخارى عن أنس عنه : نهينا عن التكلف .

١٩٢ — حديث : أنا يعسوب المؤمنين ، فى : أمير النحل .

١٩٣ — حديث : إنا أمة أمية ، لا نكتب ولا نحسب ، متفق عليه من حديث سعيد بن عمرو القرشى عن ابن عمر مرفوعاً به .

١٩٤ — حديث : إنا لنكشر فى وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم ، وهو فى أبى الدرداء من الحلية(١) .

١٩٥ — حديث : انتظار الفرج عبادة ، الترمذى فى الدعوات من جامعه ، وابن أبى الدنيا فى الفرج ، والبيهقى فى الشعب ، والعسكرى فى الأمثال ، والديلمى فى مسنده كلهم من حديث حماد بن واقد سمعت إسرائيل بن يونس عن أبى إسحق الهمدانى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً : سلوا الله من فضله ، فإن الله يحب أن يسأل من فضله ، وأفضل العبادة انتظار الفرج ، وقال البيهقى عقبه : تفرد به حماد ، وليس بالقوى ، وحسن شيخنا إسناده ، لكن قال الترمذى عقبه : هكذا روى حماد بن واقد وليس بالحافظ ، ورواه أبو نعيم عن إسرائيل عن حكيم ابن جبير عن رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : وحديث أبى نعيم أشبه أن يكون أصح ، وله طرق منها : ما رواه ابن أبى الدنيا والبيهقى من طريقه ، والديلمى من حديث على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب رفعه : انتظار الفرج من الله عبادة ، ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل ، ومنها ما رواه العسكرى فى الأمثال والقضاعى من حديث عمرو بن حميد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رفعه : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها ما أشار اليه الخليلى فى الإرشاد بقوله تفرد به بقية عن مالك ، عن الزهرى ، عن أنس ، قال : ورواه بعضهم عن بقية مرسلا ، وهو أشبه ، وكذا أخرجه البيهقى من حديث نعيم بن حماد عن بقية عن مالك عن الزهرى ، رفعه : العبادة انتظار الفرج من الله عز

---

(١) من كلام أبى الدرداء ، وعلقه البخارى فى باب المداراة من صحيحه ، ورواه ابن أبى الدنيا والدينورى فى المجالسة وغيرهما

وجل، وقال : إنه مرسل ثم ساق من جهة سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية متصلا بلفظ انتظار الفرج عبادة ، وقال : إن الأول أولى ، ومنها ما أورده البيهقي من حديث قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه : أفضل العبادة توقع الفرج ، وأخرجه القضاعي من حديث حنظلة المكي ، عن مجاهد عن ابن عباس رفعه : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها ما أورده الحكيم الترمذي في الأصل الثامن والخمسين،(١) بلفظ: الحياء زينة ، والتقى كرم ، وخير المركب الصبر ، وانتظار الفرج من الله عبادة .

١٩٦ — حديث : أنت ومالك لأبيك ، ابن ماجه من حديث يوسف بن إسحاق عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رجلا قال : يارسول الله ؟ إن لي مالا وولداً ، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي ، فقال : وذكره ، وكذا أخرجه من هذا الوجه الطحاوي ، وبقي بن مخلد والطبراني في الأوسط ، ورواه البزار من حديث هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر ، وقال : إنه إنما روى عن هشام مرسلا ، يعني بدون جابر ، وصححه ابن القطان من هذا الوجه ، وله طريق أخرى عند البيهقي في الدلائل والطبراني في الأوسط ، والصغير فيها ذكر سبب هذا الحديث ، رواه من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه ، عن جابر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله : إن أبي أخذ مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اذهب فائتني بأبيك ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ماسمعته أذناه ، فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم : مابال ابنك يشكوك ؟ تريد أن تأخذ ماله ! قال : سله يارسول الله ؟ هل أنفقته إلا على إحدى عماته ، أو خالاته ، أو على نفسي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إيه دعنا من هذا ، أخبرني عن شيء قلته في نفسك ماسمعته اذناك ، فقال الشيخ : والله يارسول الله مايزال الله يزيد نابك يقينا ، لقد قلت في نفسي شيئاً ماسمعته أذناي ، فقال : قل وأنا أسمع ، فقال : قلت .

---

(١) بل في الأصل السابع والخمسين ومائة من نوادر الأصول

غذوتك مولودا ومنتك يافعاً	تعل بما أجنى عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت	لسقمك إلاساهراً أتململ
كأنى أنا المطروق دونك بالذى	طرقت به دونى فعينىّ تهمل
تخاف الردى نفسى عليك وانها	لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التى	اليها مدى ماكنت فيك أؤمل
جعلت جزائى غلظة وفظاظة	كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتى	فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كأنه	برد على أهل الصواب موكل

قال : فحينئذ أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلابيب ابنه وقال : أنت ومالك لأبيك ، والمنكدر ضعفوه من قبل حفظه ، وهو فى الأصل صدوق ، لكن فى السند اليه من لايعرف ، وهو عند الزمخشرى فى الاسراء من كشافه بلفظ : شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه ، وأنه يأخذ ماله ، فدعا به ، فاذا شيخ يتوكأ على عصى، فسأله فقال: إنه كان ضعيفاً وأنا قوى، فقير، وأنا غنى فكنت لاأمنعه شيئاً من مالى ، واليوم أنا ضعيف وهو قوى وأنا فقير وهو غنى ، وهو يبخل على بماله، فبكى عليه الصلاة والسلام وقال : مامن حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى ، ثم قال للولد : أنت ومالك لأبيك ، وقال مخرجه لم أجده ، فقال شيخنا أخرجه ، وبيض ، فى معجم الصحابة من طريق ، وبيض قلت:وكأنه رام ذكر الذى قبله ، والحديث عند البزار فى مسنده من حديث سعيد بن المسيب عن عمر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبى يريد أن يأخذ مالى ؟ قال : وذكره وهو منقطع ، وللطبرانى فى الكبير والأوسط ، وكذا البزار من حديث الحسن البصرى عن سمرة رفعه : قال لرجل وذكره ، وكذا أخرجه الطبرانى فى الثلاثة من حديث ابراهيم بن يزيد النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود ، وهو وأبو يعلى عن ابن عمر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعدى على والده ، قال : انه أخذ منى مالى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك ؟ وابن ماجه من طريق حجاج بن أرطاة عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي اجتاح مالى ، قال : أنت ومالك لأبيك إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالكم ، وكذا أخرجه أحمد من حديث حجاج ، بل أخرجه هو وابن الجارود فى المنتقى من حديث عبيد الله بن الأخنس ، وهو والطحاوى من حديث حسين المعلم كلاهما عن عمرو بن شعيب به ، فى طرق سواها . منها لابن حبان فى صحيحه من حديث عبد الله بن كيسان عن عطاء عن عائشة ، والحديث قوى

١٩٧ — حديث: انصر أخاك ظالما أو مظلوما، البخارى من جهة معتمر بن سليمان، عن حميد عن أنس به مرفوعاً ، وبقيته قال : يارسول الله، هذا ينصره مظلوما ، فكيف ينصره ظالما ؟ قال : يأخذ فوق يديه ، وفى لفظ لغيره : يمنعه من الظلم فذاك نصرك اياه ، ولفظ الترجمة فقط عند البخارى أيضاً من حديث هشيم عن حميد الطويل ، وعبيد الله بن أبى بكر بن أنس سمعا انساً به ، بل أخرجه فى الإكراه من حديث عبيد الله فزاد : فقال رجل يارسول الله : أنصره اذا كان مظلوماً أفرأيت اذا كان ظالما كيف أنصره ؟ قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ، والحديث عند مسلم من وجه آخر ، وفيه بيان سببه فرواه فى الأدب من حديث زهير عن أبى الزبير عن جابر ، قال اقتتل غلامان ، غلام من المهاجرين ، وغلام من الأنصار ، فنادى المهاجرى يال المهاجرين ، ونادى الأنصارى يال الأنصار ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ماهذا دعوى أهل الجاهلية ، قالوا يارسول الله ألا إن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر ، فقال لا بأس ولينصر الرجل أخاه ، ظالما أو مظلوما ، إن كان ظالما ، فلينهه ، فانه له نصر ، وإن كان مظلوماً ، فلينصره .

١٩٨ — حديث : أنصف من بالحق اعترف ، لم أعرفه هكذا ، ولكن روى أحمد والحاكم فى مستدركه من حديث الأسود بن سريع رضى الله عنه ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأعرابى أسير ، قال : أتوب إلى الله ولا أتوب الى محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عرف الحق لأهله .

١٩٩ — حديث : انظروا إلى من أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من فوقكم ، فانه أجدر أن لاتزدروا نعمة الله عليكم ، متفق عليه من حديث الأعرج ، ومسلم من حديث همام وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفى لفظ لمسلم : اذا نظر أحدكم الى من فضله الله عليه فى المال والخلق ، فلينظر الى من هو أسفل منه ممن فضل عليه ، ولأحمد وابن حبان فى اثناء حديث عن أبي ذر: أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم أن أنظر الى من هو دونى ، ولا أنظر الى من فوقى .

٢٠٠ — حديث : أنفق أنفق عليك ، متفق عليه من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا قال : قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك ، وقال يد الله ملآى لاتغيضها نفقة . الحديث ، فالبخارى من حديث شعيب ومسلم من حديث ابن عيينة كلاهما عن أبي الزناد ، وهو عند مسلم من حديث معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة مرفوعا : إن الله تعالى قال لى أنفق أنفق عليك .

٢٠١ — حديث : أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا ، الطبرانى فى الكبير والبزار فى مسنده من حديث عاصم بن على ، والطبرانى فقط ، وكذا القضاعى فى مسنده من حديث مالك بن اسماعيل كلاهما عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن ابن مسعود قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال : ماهذا يا بلال ؟ قال يارسول الله ذخرته لك ، ولضيفانك ، قال: أما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم أنفق يا بلال ، وذكره ، قال البزار هكذا رواه جماعة عن قيس ، وخالفهم يحيى بن كثير عنه فقال عن عائشة بدل ابن مسعود انتهى وتابعه طلحة بن مصرف عن مسروق عن عائشة أخرجه العسكرى فى الأمثال من طريق مفضل بن صالح عن الأعمش عن طلحة به ، ولفظها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا يا بلال ، فقال : يارسول الله ماعندى الاصبر من تمر خبأته لك فقال : أما تخشى أن يقذف به فى نار جهنم أنفق يا بلال ؟ ولاتخش من ذى العرش اقلالا ، وقيل عن مسروق عن بلال أخرجه البزار من طريق محمد ابن الحسن الاسدى، عن اسرائيل عن أبي اسحق عن مسروق عن بلال ولفظه: دخل النبي صلى

الله عليه وسلم وعنده صبر من المال ، فقال : أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى بلفظ : أنفق يا بلال ، وقال البزار لم يقل عن بلال الا محمد بن الحسن ، وقيل عن مسروق مرسلا بدون صحابى ، وفى الباب عن أبى هريرة أخرجه البزار من حديث موسى بن داود عن مبارك بن فضالة عن يونس ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال ماهذا ؟ قال أدخره ، فقال : أما تخشى أن يرى له بخار فى نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا ، وقال تفرد به : مبارك(١) ، وكذا أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث موسى بن داود واسناده حسن ، لكن خولف مبارك فرواه بشر بن المفضل ، ويزيد بن زريع كلاهما عن يونس مرسلا بدون أبى هريرة ، وكذلك اختلف على عوف ابن أبى جميلة فى وصله وارساله فأخرجه البيهقى فى الشعب من حديث عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر ، فقال ماهذا يابلال ؟ قال : تمر ذخرته ، فقال : أما تخشى يابلال أن يكون له بخار فى نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا ، قال : وخالفه روح بن عبادة ، فرواه عن عوف ، عن ابن سيرين ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال فوجد عنده تمراً ادخره ، فذكره مرسلا . ثم ساقه كذلك ، وكذا اختلف فيه على ابن عون فقال معاذ بن معاذ ، ومحمد بن أبى عدى عنه عن ابن سيرين مرسلا وأخرجه الطبرانى والبيهقى فى الدلائل من حديث بكار بن محمد السيرينى حدثنا ابن عون به متصلا ، فلفظ البيهقى : أنفق بلال ، ولفظ الآخر : أنفق يا بلال ، ولم يختلف على هشام بن حسان فى وصله ، فأخرجه أبو يعلى والطبرانى من حديث حرب بن ميمون حدثنا هشام فلفظ أبى يعلى : أنفق يابلال ، ولا تخافن من ذى العرش إقلالا ، ولفظ الطبرانى : ولا تخش ، وما يحكى على لسان كثيرين فى لفظ هذا الحديث ، وانه بلالا . ويتكلفون فى توجيهه لكونه نهيا عن المنع وبغير ذلك ، فشىء لم أقف له على أصل .

٢٠٢ — حديث : إنما الأعمال ، فى : الأعمال .

---

(١) قال الحافظ فى زوائد البزار : اسناده حسن .

٢٠٣ — حديث أنفق مافى الجيب يأتيك ما فى الغيب ، هو معنى : أنفق أنفق عليك ، وقوله تعالى (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه) .

٢٠٤ — حديث : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، أورده مالك فى الموطأ بلاغا عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن عبد البر : هو متصل من وجوه صحاح عن أبى هريرة وغيره مرفوعاً ، منها ما أخرجه أحمد فى مسنده ،والخرائطى فى أول المكارم ، من حديث محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ : صالح الأخلاق ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبرانى فى الأوسط بسند فيه عمر بن ابراهيم القرشى ، وهو ضعيف عن جابر مرفوعاً : إن الله بعثنى بتمام مكارم الأخلاق ، وكمال محاسن الأفعال ، ومعناه صحيح ، وقد عزاه الديلمى لأحمد عن معاذ ، وما رأيته فيه ، والذى رأيته فيه عن أبى هريرة .

٢٠٥ — حديث : إنما بقى من الدنيا بلاء وفتنة ، أحمد والرامهرمزى فى الأمثال ، واللفظ لهما ، وابن ماجه بلفظ : لم يبق ، كلاهما من طريق أبى عبد رب الدمشقى الزاهد عن معاوية رفعه بهذا ، وصححه ابن حبان .

٢٠٦ — إنما حر جهنم على أمتى كحر الحمام ، الطبرانى فى الأوسط من حديث شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، حدثنى أبى عن أبيه ، عن جده عن أبيه ، عن أبى بكر الصديق ، رفعه بهذا ، ورجاله موثوقون ، إلا أنه نقل عن الدارقطنى فى شعيب أنه متروك ، والأكثر على قبوله ، قال فيه أبو حاتم لابأس به ، ووثقه ابن حبان ، ولم أر هذه الترجمة فى الوشى المعلم ، ولا فى تلخيصه ، وفى الأفراد للدارقطنى من حديث محمد بن عبد الله الحنفى ، عن عبدان عن خارجة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه : إن حظ أمتى من النار طول بلائها تحت التراب ، وبيض له الديلمى فى مسنده .

٢٠٧ — حديث : انما السلطان ظل الله ورمحه فى الأرض ، أبو الشيخ والبيهقى والديلمى وعباس الترقفى وآخرون عن أنس مرفوعاً : إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها ، انما السلطان ، وذكره . لفظ الآخرين ، وفى لفظ للديلمى وأبى نعيم وغيرهما من جهة قتادة عن أنس مرفوعاً : السلطان ظل الله

ورمحه فى الأرض ؛ فمن نصحه ودعا له اهتدى ؛ ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل ؛ وهما ضعيفان ؛ لكن فى الباب عن أبى بكر وعمر وابن عمر وأبى بكرة وأبى هريرة وغيرهم كما بينتها واضحة فى جزء « رفع الشكوك فى مفاخر الملوك ».

٢٠٨ — حديث : انما شفاء العى السؤال، ابن ماجه من حديث عبد الحميد بن حبيب ابن أبى العشرين ، حدثنا الأوزاعى عن عطاء بن أبى رباح ؛ سمعت ابن عباس يخبر أن رجلا أصابه جرح فى رأسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أصابه احتلام فأمر بالاغتسال فاغتسل فكن فمات ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال : قتلوه قتلهم الله ؛ أولم يكن شفاء العى السؤال ، قال عطاء : وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو غسل جسده وترك رأسه ، حيث أصابه الجرح به هكذا رواه بدون واسطة بين الأوزاعى وعطاء ، وحكى ابن أبى حاتم عن أبيه وأبى زرعة فى رواية ابن أبى العشرين هذا ، اثبات اسماعيل بن مسلم بينهما ، وكذا أثبت الواسطة لكن مع ابهامها محمد بن شعيب ، أخبرنى الأوزاعى أنه بلغه عن عطاء به ، أخرجه أبو داود ، ولفظه : أصاب رجلا جرح فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم احتلم فأمر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن شفاء العى السؤال . وهكذا رواه أحمد والدارمى فى مسنديهما عن ابى المغيرة ، والدارقطنى من حديثه ، وكذا هو والحاكم فى مستدركه من حديث الوليد بن يزيد والدارقطنى فقط من حديث يحيى بن عبد الله ثلاثتهم عن الأوزاعى ، وللدارقطنى ايضا من طريق عبد الرزاق عن رجل عن عطاء ، وتابعهم على الواسطة اسماعيل بن سماعة ، ورواه بدونها الحاكم والدارقطنى ايضا من طريق هقل بن زياد عن الأوزاعى قال : قال عطاء ، والدارقطنى فقط من حديث ايوب بن سويد عن الأوزاعى ، والحاكم فقط من حديث بشر بن بكر حدثنى الأوزاعى حدثنا عطاء به ، وقال الحاكم : قد اقام بشر اسناده وهو ثقة مأمون قلت واقامته له من جهة تصريحه بالتحديث بحيث ثبت اتصاله بلا واسطة ، ثم إن الأوزاعى لم ينفرد به ، فقد رواه ابن الجارود فى المنتقى والحاكم أيضاً فى صحيحه وابن خزيمة ، وعنه ابن حبان فى صحيحهما من جهة الوليد بن عبيد الله بن ابى رباح عن عمه عطاء ، ولكن الوليد ضعفه الدارقطنى ، ولم يخرج له فى الكتب الستة مع ايراد

الضياء فى المختارة لحديثه هذا ، بل وفى الباب عن جابر وعلى(١) .

٢٠٩ — حديث : انما الطلاق لمن أخذ بالساق، ابن ماجـــه من حديث ابن لهيعة عن موسى بن أيوب الغافقى عن عكرمة عن ابن عباس قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يارسول الله سيدى زوجنى أمته وهو يريد أن يفرق بينى وبينها قال : فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المنبر فقال : يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ، ثم يريد أن يفرق بينهما ، انما وذكره ، وهو عند الدارقطنى من طريق ابن لهيعة بدون ذكر ابن عباس ، ولـكن قد أخرجه باثباته من حديث بقيـة ، حدثنا أبو الحجاج المهدى عن موسى ولفظهما: إنما يملك الطلاق من أخذ بالساق .

٢١٠ — حديث : إنما العلم بالتعلم ، الطبرانى فى الـكبير ، وأبو نعيم فى الحلية والعسكرى كلهم من طريق محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمدانى ، حدثنا الثورى عن عبدالملك ابن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبى الدرداء رفعه : انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم من الجنة من استقسم أو تطير طيراً يرده من السـفر ، وابن الحسن كذاب ، ولـكن قد رواه البيهقى فى المدخل من جهة هلال بن العلاء عن أبيه عن عبيـد الله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير به موقوفا على أبى الدرداء ، وفى الباب عن أنس رفعه مثله ، أخرجه العسكرى من حديث محمد بن الصلت ، حدثنا عثمان البزى عن قتادة عنه مرفوعاً به ، وعن معاوية مرفوعاً ، يا أيها الناس انما العلم بالتعلم ،والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ، وانما يخشى الله من عبـاده العلماء ، أخرجـه الطبرانى فى الـكبير وابن أبى عاصم فى العلم له كلاهما من حديث عتبة بن أبى حكيم عمن حدثه عن معاوية بهذا ، وجزم البخارى بتعليقه فقال : وقال النبى صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ، وقال : انما العلم بالتعلم ، مع أن فى اسناده من لم يسم ، لمجيئه من طريق أخرى ، وعن شداد بن أوس أن رجلا قال : يارسول الله ماذا يزيد فى العلم ؟ قال : التعلم ، أخرجه أبو نعيم فى الحلية من حديث طويل ، وفى سنده عمر بن صبـح ، وهو كذاب ، وعن ابن مسعود انه كان يقول : فعليكم بهـذا القرآن ، فانه مأدبة الله ، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله ، فليفعل فانما العلم

---

(١) حديث جابر رواه أبو داود ، وحديث على رواه القضاعى فى مسنده

بالتعلم أخرجه البزار موقوفاً فى حديث طويل ، ورجاله موثوقون ، وعند البيهقى فى المدخل من طريق على بن الأقمر، والعسكرى من حديث أبى الزعراء كلاهما عن أبى الأحوص عنه قال : إن الرجل لا يولد عالما ، وانما العلم بالتعلم ، وللعسكرى فقط من حديث حماد عن حميد الطويل ، قال : كان الحسن يقول : إذا لم تكن حليما فتحلم وإذا لم تكن عالما فتعلم ، فقلما تشبه رجل بقوم إلا كان منهم ، ومن حديث زافر عن عمرو بن عامر البجلى قال : قال الحسن : هو والله أحسن منك رداءاً وإن كان رداؤك حبرة ، رجل رداه الله الحلم ، فان لم يكن حلم لا أبالك فتحلم فانه من تشبه بقوم لحق بهم .

٢١١ — حديث : انما يرحم الله من عباده الرحماء . متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعا ، وقد جمعت فى هذا المعنى جزءاً .

٢١٢ — انما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل ، العسكرى فى الأمثال ، والخلعى فى تاسع فوائده واللفظ لأولهما من طريق محمد بن زكريا الغلابى حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة عن أنس قال : بينما النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد إذ أقبل على فسلم، ثم وقف ينظر موضعاً يجلس فيه ، فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فى وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر رضى الله عنه عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال : ههنا يا أبا الحسن ، فجلس بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين أبى بكر ، فعرف السرور فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أبا بكر ، انما يعرف وذكره ، وهو عند الديلمى فى مسنده من جهة حسين بن الفضل حدثنا مأمون بن سعيد بن يوسف حدثنا سليمان عن سليم عن أبى سعيد رفعه : يا أبا بكر انما يعرف الفضل لذوى الفضل أهل الفضل وفى ترجمة العباس من تاريخ دمشق من حديث عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له أبو بكر فجلس بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين أبى بكر . فقال النبى صلى الله عليه وسلم وذكره وهما ضعيفان ومعناه صحيح ، ولا يخدش فى اجماع المسلمين على تقديم أبى بكر وفضله على سائر الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

٢١٣ — حديث : انما اليمين حنث أو ندم ، فى : الحلف .

٢١٤ — حديث : انى بعثت بالحنيفية السمحة ، الديلمى من حديث عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عائشة فى حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتعلم يهود أن فى ديننا فسحة وانى بعثت . وذكره ، وهكذا هو عند احمد فى مسنده من حديث ابن ابى الزناد عن ابيه قال قال لى عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ - تعنى يوم الحبشة لتعلم وذكره - بلفظ : انى ارسلت ، وسنده حسن ، وفى الباب عن ابى بن كعب واسعد بن عبد الله الخزاعى[١] وجابر وابن عمر وابى امامة وابى هريرة وغيرهم ، وترجم البخارى فى صحيحه . أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة ، وساق فى الادب المفرد من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الاديان احب الى الله ؟ قال : الحنيفية السمحة ، وله طرق .

٢١٥ — حديث : ان ابخل الناس من بخل بالسلام ، ابويعلى وعنه ابن حبان فى صحيحه ، والاسماعيلى ومن طريقه البيهقى فى الشعب من رواية اسمعيل ابن زكريا عن عاصم الاحول عن ابى عثمان النهدى عن ابى هريرة موقوفا ان ابخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء ، ورواه الطبرانى فى الاوسط والدعاء والبيهقى فى الشعب من حديث حفص بن غياث عن عاصم به مرفوعا بلفظ : أعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام ، وقال لايروى عن النبى صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح ، وفى لفظ عن ابى هريرة : البخيل كل البخيل ، وله عن ابى هريرة طريق آخر ، رواه البيهقى فى الشعب من جهة كنانة مولى صفية عنه ، وذكره فى حديث موقوفا بجملة الترجمة فقط ، وفى الباب عن عبدالله بن مغفل رفعه أعجز الناس من عجز فى الدعاء ، وابخل الناس من بخل بالسلام ، اخرجه الطبرانى فى الدعاء من حديث عوف عن الحسن عنه مرفوعا به ، وكذا اخرجه العسكرى بزيادة : ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، وعن جابر ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ان لفلان فى حائطى عذقا وانه

---

(١) حديثه رواه الحاكم وابن عساكر فى تاريخيهما

قد آذانى وشق على مكان عذقه ، فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان قال: لا قال فهبه لى قال لا، قال فبعنيه بعذق فى الجنة قال لافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارايت الذى هو ابخل منك الاالذى يبخل بالسلام أخرجه احمد والبزار فى مسنديهما والبيهقى فى الشعب ، وعن انس رفعه : بخيل الناس من بخل بالسلام اخرجه ابو نعيم فى الحلية .

٢١٦ — حديث : ان ابن آدم لحريص على مامنع،الطبرانى ومن طريقه الديلمى من جهة يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا . وسنده ضعيف ، وقوله ابن اسلم تحريف ، والصواب سالم وحينئذ فالثلاثة مجهولون لقول ابى حاتم عقب حديث هارون عن زيد ابن سالم عن ابى امامة هذا باطل لاأعرف من الاسناد سوى أبى امامة انتهى ويوسف ايضا ضعيف .

٢١٧ — حديث : ان احدكم ياتيه الله برزق عشرة أيام فى يوم واحد فان هو حبس عاش تسعة ايام بخير وان هو وسع واسرف قتر عليه تسعة ايام ، اسنده الديلمى عن انس ، وفى التنزيل (وكان بين ذلك قواما) .

٢١٨ — حديث : ان احق مااخذتم عليه أجرا كتاب الله ، البخارى فى الطب من صحيحه من حديث عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة عن ابن عباس به مرفوعا ، فى قصة اللديغ الذى رقاه أحد النفر[١] من الصحابة رضى الله عنهم بفاتحة الكتاب على شاء شرطها ، فبرأوكره منه اصحابه ذلك ، وقالوا له أخذت على كتاب الله أجرا ، حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله اجرا فقال وذكره ، وعلقه البخارى فى الاجارة جازمابه فقال : وقال ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم : أحق مااخذتم عليه اجراً كتاب الله وفى الطب بصيغة التمريض فقال : ويذكر عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله ، عليه وسلم ، وانما اورد هذه الجملة كذلك مع ايراده للحديث متصلا فى صحيحه لروايته لها بالمعنى كما افاده العراقى فى تقييده ، ويروى

(١) هو ابوسعيد الخدرى ، وانظر كتابنا « كمال الإيمان فىالتداوى بالقرآن » رددنا به على بعض أعداء السنة من مبتدعة الأزهريين

كما لأبى نعيم فى الحلية عن أبى هريرة مرفوعاً : من أخذ أجراً على القرآن فذاك حظه من القرآن ، ولأبى نعيم أيضاً ومن جهته الديلمى عن ابن عباس مثله بلفظ : فقد تعجل حسناته فى الدنيا ، فيحمل ان ثبت على من تعين عليه التعليم .

٢١٩ — حديث : ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته ؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ، أحمد والدارمى فى مسنديهما من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه مرفوعاً به ، وفى لفظ بحذف : إن وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرطهما ولم يخرجاه ، لرواية كاتب الأوزاعى له عنه عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ورواه أحمد أيضا والطيالسى فى مسنديهما من حديث على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى به مرفوعا ، ورواية أبى هريرة عند ابن منيع ، وفى الباب عن عبد الله بن مغفل كما مضى قريبا فى : إن أبخل ، وعن النعمان بن مرة عند مالك مرسلا ، فى آخرين .

٢٢٠ — حديث : إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة مرفوعاً به بزيادة : وان فيهم لخلتين صدق السماحة والبخل ؛ وهو عند ابن عدى فى كامله ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات بلفظ : الزنجى إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، وله شاهد عنده فى الكبير من حديث عوسجة عن ابن عباس ، قال قيل يارسول الله : ما يمنع حبش بنى المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم ، قال لاخير فى الحبش إذا جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا وان فيهم لخلتين حسنتين اطعام الطعام وبأس عند البأس ورواه البزار بلفظ لا خير فى الحبش ان شبعوا زنوا ، وان فيهم لخصلتين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، وعند الطبرانى فى الكبير عن أم أيمن قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما الأسود لبطنه وفرجه ، وكذا أخرجه من حديث يحيى بن أبى سليمان عن عطاء عن ابن

عباس بلفظ : ذكر السودان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعونى من السودان ، فان الأسود لبطنه وفرجه ، وبعضها يؤكد بعضاً ، بل سند البزار حسن ولأبى نعيم فيما أسنده الديلمى من طريقه عن أبى رافع مرفوعاً : شر الرقيق الزنج إذا شبعوا زنوا ، وقد اعتمد هذا الحديث إمامنا الشافعى فروينا فى مناقبه للبيهقى من طريق المزنى قال : كنت مع الشافعى فى الجامع إذ دخل رجل يدور على النيام ، فقال الشافعى للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه ، قال الربيع فقمت اليه فقلت له ، فقال نعم ، فقلت له تعاله قال : لجاء إلى الشافعى ، فقال أين عبدى ؟ فقال : تجده فى الحبس ، فذهب الرجل فوجده فى الحبس ، فقال المزنى فقلت له : أخبرنا فقد حيرتنا فقال : نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا ورأيته يجىء إلى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ، ورأيته يجىء إلى ما يلى العين اليسرى فقلت : مصاب بإحدى عينيه ، قلت : فما يدريك أنه فى الحبس ، فقال : ذكرت الحديث فى العبيد . إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا فتأولت أنه فعل أحدهما فكان كذلك .

٢٢١ — حديث : إن بلالا كان يبدل الشين فى الآذان سيناً . قال المزى فيما نقله عنه البرهان السفاقسى : إنه اشتهر على ألسنة العوام . ولم نره فى شىء من الكتب : وسيأتى فى : سين . من السين المهملة .

٢٢٢ — حديث : إن حسن العهد من الإيمان . فى : حسن العهد .

٢٢٣ — حديث : إن رحمتى تغلب غضبى . متفق عليه من حديث مغيرة ابن عبد الرحمن الحزامى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رفعه قال : لما قضى ، ولفظ آخر لمسلم : لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتى غلبت . ولفظ مسلم : تغلب غضبى . وهو عند البخارى فقط من حديث مالك عن أبى الزناد بلفظ : إن رحمتى سبقت غضبى . وهو عند مسلم من حديث ابن عيينة عن أبى الزناد بلفظ : قال الله سبقت رحمتى غضبى . وممن رواه عن أبى هريرة أبو صالح وعطاء بن ميناء .

٢٢٤ — حديث : إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، البيهقى فى الشعب وأبو الشيخ فى الثواب والعسكرى فى الأمثال من حديث الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به مرفوعا ، وهو عند الطبرانى وأبى نعيم فى الحلية ، وكذا رواه القضاعى من هذا الوجه بلفظ : الرزق أشد طلباً للعبد من أجله ، ورواه الدارقطنى فى علله مرفوعاً وموقوفا ، وقال إن الموقوف هو الصواب ، وكذا أورده البيهقى فى الشعب موقوفا ، وقال إنه أصح ، قال : وروى عن عطية عن أبى سعيد بمعناه مرفوعا ، وهو عند الطبرانى فى الأوسط من حديث على بن زيد عن فضيل بن مرزوق عن عطية ، ولفظه : لو فر أحدكم من رزقه لأدركه كما يدركه أجله ، ولأبى نعيم فى الحلية من حديث جابر مرفوعاً : لو أن ابن آدم يهرب من رزقه ، كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، وكذا أخرجه العسكرى ، ولأبى الشيخ والبيهقى من حديث محمد بن المنكدر عن جابر رفعه : لا تستبطئوا الرزق ، فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق ، فأجملوا فى الطلب ، ولأبى الشيخ من حديث ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر مرفوعا بنحوه ، وحديث ابن المنكدر عند العسكرى من حديث الثورى عنه بلفظ : لو أن ابن آدم يهرب من رزقه ، كما يهرب من الموت لأدركه رزقه ، كما يدركه الموت ، وله من حديث جهم بن مسعدة الفزارى حدثنا أبى حدثنا ابن أبى ذئب ، عن نافع عن ابن عمر رفعه : والذى بعثنى بالحق إن الرزق ليطلب أحدكم ، كما يطلبه أجله ، ومن حديث يوسف بن السفر حدثنا عبدة بن أبى لبابة ، عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعا : إنه ليس أحد بأكسب من أحد ، قد كتب الله النصيب والأجل ، وقسم المعيشة والعمل والرزق مقسوم ، وهو آت ابن آدم ، على أى سيرة سارها ليس تقوى تقى بزائده ولا فجور فاجر بناقصه ، وبينه و بينه ستر ، وهو فى طلبه ، ومن حديث ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان مرفوعا : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن البر يزيد فى العمر ، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) وبعضها يقوى بعضاً ، قال البيهقى عقب أولها : والمراد به والله أعلم ، أن ما قدر له من الرزق يأتيه ، فلا يجاوز الحد فى طلبه ، يعنى كما جاء فى الحديث الآخر : اتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، وللديلمى بسند ضعيف عن جابر مرفوعاً : إن الأرزاق حجبا فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياء ، ويأخذ رزقه فعل ، ومن شاء بقاء حيائه وترك رزقه محجوبا عنه حتى يأتيه رزقه على ماكتب الله له فعل ، وقوله فى حديث ابن مسعود : ولا لجور فاجرٍ بناقصه ، يعارض ظاهره ظاهر حديث : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، كما بينته مع الجمع فى مكان آخر .

٢٢٥ — حديث : إن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ، ولا نزع من شىء إلا شانه ، مسلم فى صحيحه من حديث شعبة عن المقدام بن شريح ابن هانىء عن أبيه عن عائشة مرفوعا بهذا ، ومن وجه آخر ، عن شعبة بزيادة : ركبت عائشة بعيراً فكانت فيه صعوبة ، فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بالرفق ، ثم ذكر مثله ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد من حديث شعبة بلفظ : كنت على بعير فيه صعوبة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فإنه لا يكون فى شىء إلا زانه ، ولا ينزع من شىء إلا شانه ، وهو عند أحمد وآخرين ، ورواه العسكرى من حديث عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، ولفظه : ما كان الرفق فى قوم إلا نفعهم ، ولا كان الخرق فى قوم إلا ضرهم ، ومن حديث عمران بن حطان عن عائشة ما يأتى فى : لو كان الفحش ، وله أيضا من جهة حجاج بن سليمان الرعينى قال : قلت لابن لهيعة كنت أسمع عجائز المدينة يقلن : إن الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة ، فقال : حدثنى محمد بن المنكدر عن جابر رفعه به ، ومن حديث عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : مكتوب فى التوراة ، الرفق رأس

الحكمة ، وأثر عروة عند أبي الشيخ من هذا الوجه بلفظ : بلغني أنه مكتوب في التوراة ، وأخرجه ابن أبي عاصم ، وحديث جابر أخرجه البزار ، وفي الباب عن أبي أمامة ، وكذا أخرج الطبراني عن جرير مرفوعا : الرفق زيادة بركة ، وللعسكري والقضاعي من حديث عبد الرحمن ابن أبي بكر بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا : من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق ، فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وهو عند العسكري فقط من حديث ابن أبي مليكة أيضا عن عائشة بلا واسطة ، ولفظه . إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ، وللقضاعي من حديث يعلى بن مملك عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، مرفوعا مثله ، وللعسكري من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس مرفوعا ، ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه ، ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه ، ومن حديث عبد الرحمن بن هلال عن جرير رفعه : من يحرم الرفق . يحرم الخير كله ، وروى البيهقي في مناقب الشافعي من طريق محمد ابن الشافعي ، قال : رآني أبي وأنا أعجل في بعض الأمر ، فقال : يا بني رفقا ، رفقا ، فان العجلة تنقص الأعمال ، وبالرفق تدرك الآمال ، وقد سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر هو المليكي يقول : سمعت الزهري يقول : سمعت عروة يقول : سمعت أبا هريرة رفعه إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف .

٢٢٦ — حديث : إن ساقي القوم آخرهم ، في : ساقي القوم .

٢٢٧ — حديث : إن في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ، البخاري في الأدب المفرد ، من طريق قتادة ، عن مطرف بن عبد الله قال : صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة ، فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال : إن ، وذكره . وأخرجه الطبري في التهذيب ، والبيهقي في الشعب ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، وهو عند ابن السني من طريق الفضل بن سهل حدثنا سعيد بن أوس حدثنا شعبة عن قتادة به مرفوعاً ، وكذا قال

البيهقى : رواه داود بن الزبرقان عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة لكن عن زرارة بن أوفى عن عمران مرفوعاً ، قال : والموقوف هو الصحيح ، وكذا وهى المرفوع ابن عدى ، قال البيهق وروى من وجه آخر ضعيف ، يعنى جداً مرفوعاً ، يشير إلى ما أخرجه أيضاً من طريق أبى بكر بن كامل فى فوائده من حديث على مرفوعاً ، وكذا هو عند أبى نعيم ومن طريقه الديلمى من جهة يعقوب بن ابراهيم ابن سعد حدثنا أبو موسى عن عطاء بن السائب حدثنا عبد الله بن الحارث ، عن على رفعه : إن فى المعاريض ما يكفى الرجل العاقل عن الكذب ، و بالجملة فقد حسن العراقى هذا الحديث ، وقال عن سند ابن السنى : إنه جيد ، ورد على الصغانى حكمه عليه بالوضع[1]. وللبخارى أيضا فى الأدب المفرد . والبيهق فى الشعب . من طريق أبى عثمان النهدى . عن عمر قال : أما فى المعاريض ما يكفى المسلم من الكذب ؛ ورواه العسكرى من حديث محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : إن فى المعاريض لمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب وأشار إلى أن حكمه الرفع ، وقال : المعاريض ما حادت به عن الكذب والمندوحة السعة .

٢٢٨ — حديث : إن لإبراهيم الخليل ولأبى بكر الصديق لحية فى الجنة ؛ لم يصح أن للخليل ولا للصديق لحية فى الجنة . ولا أعرف ذلك فى شىء من كتب الحديث المشهورة ولا الأجزاء المنثورة ، قاله شيخنا ؛ قال : وعلى تقدير وروده فيظهر لى أن الحكمة فى ذلك . أما فى حق الخليل عليه السلام فلكونه منزلا منزلة الوالد للمسلمين . لأنه الذى سماهم بهذا الاسم . وأمروا باتباع ملته . وأما فى حق الصديق رضى الله عنه فينتزع من نحو ماذكر فى حق الخليل . فإنه كالوالد للمسلمين . إذ هو الفاتح لهم باب الدخول إلى الإسلام . لكن أخرج الطبرانى بسند ضعيف من حديث ابن مسعود : أهل الجنة جرد مرد . إلا موسى عليه السلام . فان له لحية تضرب إلى سرته . وذكر القرطبى فى تفسيره أن ذلك ورد فى حق هارون أخيه أيضا . ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد فى حق آدم ولا أعلم شيئا من ذلك ثابتا .

---

(١) والصغانى يجازف فى الحكم بالوضع ولشقيقنا السيد عبد العزيز رسالة فى التعقيب عليه ، أجاد فيها

٢٢٩ ــ حديث : إن لجواب الكتاب حقا كرد السلام ، الديلمي من حديث أبي جعفر، والقضاعي من حديث العباس بن ذريح عن الشعبي ، كلاهما عن ابن عباس مرفوعا بهذا ، وهو عند ابن لال ومن طريقه الديلمي من حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ، بل وأخرج أبو نعيم ، ومن طريقه الديلمي من جهة الحسن بن المثنى عن حميد الطويل عن أنس رفعه: رد جواب الكتاب حق كرد السلام ، ولا يثبت رفعه ، بل المحفوظ كما قال ابن تيمية وقفه . وقال القضاعي[1] عقبه : ليس بالقوى . قال ابن عبد البر . قال الزبير بن بكار . كتب إلى المغيرة يستبطئني كتبي فكتبت اليه شعراً:

ما غير النأى وداً كنت تعهده ... ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا

ولا حمدت إخاءاً من أخى ثقة ... إلا جعلتك فوق الحمد عنوانا

٢٣٠ ــ حديث : إن لصاحب الحق مقالا ، متفق عليه من حديث سلمة بن كهيل . سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن . يحدث عن أبي هريرة أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ . فهم به أصحابه . فقال : دعوه . فان ، وذكره وهو من غرائب الصحيح . قال : البزار لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، ومداره على سلمة بن كهيل ، وقد صرح يعنى . كما فى رواية البخارى بأنه سمعه من أبي سلمة بمنى وذلك فى الحج .

٢٣١ ــ حديث : إن الله طيب لايقبل إلا طيبا . مسلم والترمذى والدارمى وأحمد وآخرون كلهم من حديث عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بهذا فى حديث . وأخرج الترمذى وغيره من حديث مهاجر بن مسمار . عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعا: إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة . كريم يحب الكرم . جواد يحب الجود . وذكر حديثا .

---

(١) بل نقله عن شيخه الحافظ عبد الغنى بن سعيد

٢٣٢ ــ حديث : إن الله كتب الغيرة على النساء ، والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد ، البزار والطبرانى من حديث عبيد ابن الصباح الكوفى حدثنا كامل أبو العلاء عن الحكم يعنى ابن عتيبة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه ، إذ أقبلت امرأة عريانة فقام اليها رجل من القوم ، فألقى عليها ثوبا وضمها اليه ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض أصحابه أحسبها امرأته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أحسبها غيرَى ، إن الله تبارك وتعالى كتب ، وذكره ، قال البزار لانعلمه الامن هذا الوجه بهذا الاسناد ، وعبيد ليس به بأس ، وكامل كوفى مشهور ، على أنه لم يشاركه أحد فى هذا الحديث انتهى ، وقد ضعف عبيداً أبو حاتم .

٢٣٣ ــ حديث : إن الله لما خلق العقل قال له أقبل ، فأقبل ثم قال له ، أدبر فأدبر ، فقال : وعزتى وجلالى ماخلقت خلقا أشرف منك ، فبك آخذ ، وبك أعطى ، قال : ابن تيمية وتبعه غيره : إنه كذب موضوع باتفاق انتهى ، وفى زوائد عبد الله بن الامام أحمد على الزهد لأبيه عن على بن مسلم عن سيار بن حاتم ، وهو ممن ضعفه غير واحد ، وكان جماعا للرقائق ، وقال القواريرى إنه لم يكن له عقل قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، حدثنا مالك بن دينار عن الحسن البصرى مرفوعا مرسلا : لماخلق الله العقل قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فادبر ثم قال : ماخلقت خلقاً أحب الى منك ، بك آخذ ، وبك أعطى ، وأخرجه داود بن المحبر فى كتاب العقل له حدثنا صالح المرى عن الحسن به بزيادة ولا أكرم على منك ، لأنى بك أعرف ، وبك أعبد ، والباقى مثله ، وفى الكتاب المشار اليه لداود من هذا النمط أشياء ، منها : أول ماخلق الله العقل ، وذكره . وابن المحبر كذاب ، قال شيخنا : والوارد فى أول ما خلق الله ، حديث : أول ماخلق الله القلم ، وهو أثبت من حديث العقل .

٢٣٤ — حديث : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ، أحمد فى الأشربة ، والطبرانى فى الكبير ، وابن أبى شيبة فى مصنفه ، وآخرون من طريق منصور ، واحمد ومسدد فى مسنديهما من طريق الأعمش كلاهما عن شقيق أبى وائل ، قال اشتكى رجل داء فى بطنه ، فنعت له السكر فأتينا عبدالله بن مسعود ، فسألناه ، فقال : إن الله وذكره موقوفا ، وهوعند الحاكم فى صحيحهمن حديث الأعمش ، وعند الطبرانى أيضا . والطحاوى من جهة عاصم كلاهما عن أبى وائل . ورواه الأعمش أيضا . عن مسلم بن صبيح عن مسروق . قال قال : ابن مسعود :لاتسقوا أولادكم الخمر . فانهم ولدوا على الفطرة فان الله ،وذكره ، وهكذا رواه ابراهيم الحربى فى غريب الحديث له من حديث يحي عن مسروق بنحوه وطرقه صحيحة . ولذا . علقه البخارى فى صحيحه . بصيغة الجزم فقال : وقال ابن مسعود فى السكر إن الله وذكره . ولابن حبان فى صحيحه عن أبى يعلى . وهو فى مسنده . والبيهقى من حديث حسان بن مخارق عن أم سلمة . قالت : نبذت نبيذا فى كوز . فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وهو يغلى . فقال : ماهذا ؟ قالت اشتكت ابنة لى . فنعت لها هذا ، فقال : ان الله لم يجعل شفاءكم فىماحرم عليكم . لفظ البيهقى . ولفظ ابن حبان : إن الله لم يجعل شفاءكم فى حرام[1] .

٢٣٥ — حديث : ان الله نقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء ، حكم عليه شيخنا بالوضع .

٢٣٦ — حديث : إن الله لا يعذب بقطع الرزق . هو بمعناه عند الطبرانى فى الصغير من حديث أبى سعيد الخدرى رفعه : إن الرزق لاتنقصه المعصية ، ولا تزيده الحسنة . وترك الدعاء معصية . وعند العسكرى من حديث ابن مسعود رفعه : ليس أحد بأكسب من أحد . وقد كتب الله النصيب والأجل . وقسم المعيشة والعمل ،والرزق مقسوم وهو آت على ابن آدم على أى سيرة سارها لاتقوى تقى بزائده ولالجور فاجر بناقصه ، بينه وبينه ستر ،

---

(١) وانظر كتابنا « واضح البرهان على تحريم الخمر فى القرآن » ففيه هذا البحث بتوسع .

وهو فى طلبه . وسنده ضعيف . وهو فى فوائد أبى على عبدالرحمن بن محمد النيسابورى رواية أبى بكر بن زيرك عنه ، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب . حدثنا احمد بن محمد . حدثنا مالك القاضى[١] حدثنا أبو المطاع أحمد بن عصمة الجوزجانى حدثنا عبد الجبار بن أحمد السجستانى . بمصر حدثنا أبو دعامة اسماعيل بن على بن الحكم . وكان قد أربى على المائة بسر من رأى . حدثنى أبو العتاهية : حدثنى الأعمش . عن أبى وائل عن ابن مسعود . قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : الرزق يأتى العبد فى أى مسيرة سار لا تقوى متق بزائده . ولا فجور فاجر بناقصه . بينه وبين العبد ستر . والرزق طالبه[٢] . قال : وأنشد أبو العتاهية لنفسه مع الحديث

ورزق الخلق مجلوب اليهم   مقادير يقدرها الجليل
فلا ذو المال يرزقه بعقل   ولا بالمال تنقسم العقول
وهذا المال يرزقه رجال   مباذيل قد اختبروا فسيلوا
كما تسقى سباخ الأرض يوما   ويصرف عن كرائمها السيول

وأصله عندابن أبى الدنيا مرفوعا : إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ويدل على اشتهار هذا مايحكى أن كسرى غضب على بعض مرازبته فاستؤمر فى قطع عطائه فقال : نحط من مرتبته ولا ننقص من وصلته . فان الملوك تؤدب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان . ولكن قد يعارض بما ورد فى الزنا : انه يورث الفقر . كما سيأتى وبما فى النسائى وابن ماجه واحمد وأبى يعلى وابن منيع والطبرانى كلهم عن ثوبان مرفوعا حديث : إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه . وكذا يروى عن ابن مسعود رفعه : إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به الشىء من الرزق . وقدكان هيءله . وانه ليذنب فينسى به الباب من العلم . وقد كان علمه ، وانه ليذنب الذنب فيمنع به قيام الليل ، وفى لفظ : إياكم والمعاصى ، فان العبد ليذنب الذنب وذكره ، وفى الحلية لأبى نعيم من طريق سعيد بن المسيب عن عثمان رفعه : إن الصبحة تمنع الرزق

(١) فى الهندية : بكر القضاعى
(٢) هذا حديث موضوع ، وأبو دعامة لا يعرف ، قاله الذهبى والحافظ

وسيأتى فى الصاد ، ولأبى الشيخ فى طبقات الاصبهانيين عن أبى هريرة مرفوعا : الكذب ينقص الرزق ، وكذا هو فى مشيخة أبى بكر الانصارى ، وفى مسند الفردوس فى أوله : برالو الدين يزيد فى العمر . وللديلمى : عن أنس رفعه : اذا ترك العبد الدعاء للوالدين فانه ينقطع عن الولد الرزق فى الدنيا : ونحوه قول وهيب بن الورد لمن سأله أيجد طعم العبادة من عصى الله سبحانه . قال : لا ، ولا من هم بالمعصية ، وكذا بما اشتهر مما لم أقف عليه ، ومعناه صحيح : المعاصى تزيل النعم ؛ حتى قال أبو الحسن الكندى القاضى مما أنشده البيهقى من جهته :

إذا كنت فى نعمة فارعها فان المعاصى تزيل النعم

وقد يدل على المعنى ما يروى ، انه صلى الله عليه وسلم ، دخل على عائشة فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال : ياعائشة أحسنى جوار نعم الله ، فانها قلما نفرت عن أهل بيت ، فكادت أن ترجع اليهم ، ويروى من حديث عائشة وأنس وغيرهما وقد سبق ذكره فى : أكرموا الخبز ، بل أوسعت الكلام على هذا الحديث ، فى بعض الأجوبة وجمعت بينهما على تقدير تساويهما .

وفى تاسع المجالسة للدينورى عن الفضيل بن عياض فى قوله (خير الرازقين) قال : المخلوق يرزق فاذا سخط قطع رزقه والله تعالى يسخط فلا يقطع رزقه .

٢٣٧ — حديث [1] : إن الله لا يهتك عبده أول مرة . بل عند الديلمى فى الفردوس مما لم يسنده ولده عن أنس مرفوعاً إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير ، وفى الستر أحاديث كثيرة منها قوله تعالى : إنى سترتها عليك فى الدنيا وإنى أغفرها لك اليوم ، ونحوه عن أنس رفعه : يقول الله عز وجل إنى أعظم عفواً من أن أستر على عبدى ثم أفضحه ، أخرجه الديلمى

٢٣٨ — حديث : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ، أبو داود فى الملاحم من سننه من حديث ابن وهب ، أخبرنى سعيد بن أبى أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافرى عن أبى علقمة ؛ واسمه مسلم بن يسار الهاشمى عن أبى هريرة فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ؛ وقال ؛ بعده رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندرانى عن شراحيل فلم يجز به شراحيل ،

---

(١) هذا الحديث وجدته فى نسخة الزبيدى

يعنى عضله ، وقد أخرجه الطبرانى فى الأوسط كالأول وسنده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وكذا صححه الحاكم فانه أخرجه فى مستدركه من حديث ابن وهب ، وسعيد الذى رفعه أولى بالقبول لأمرين : أحدهما أنه لم يختلف فى توثيقه بخلاف عبد الرحمن فقد قال فيه ابن سعد إنه منكر الحديث . والثانى أن معه زيادة علم على من قطعه ، وقوله فيما أعلم ليس بشك فى وصله ، بل قد جعل وصله معلوما له ، وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث ، فروينا فى المدخل للبيهقى باسناده إلى الامام أحمد ، أنه قال : بعد ذكره اياه : فكان فى المائة الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفى الثانية الشافعى ، وكذا قال محمد بن على بن الحسين سمعت بعض أصحابنا يقول : كان وذكرهما زاد غيره ، وفى الثالثة أبو العباس بن سريج وفى الرابعة أبو الطيب سهل الصعلوكى أو أبو حامد الأسفراينى ، وفى الخامسة حجة الاسلام الغزالى ، وفى السادسة الفخر الرازى ، أو الحافظ عبد الغنى ، وفى السابعة ابن دقيق العيد ، وفى الثامنة البلقينى أو العراقى ، وفى التاسعة المهدى ظنا(١). أو المسيح عليه الصلاة والسلام . فالأمر قد اقترب والحال قد اضطرب ، فنسأل الله حسن الخاتمة ، قال العماد ابن كثير : وقد ادعى كل قوم فى إمامهم ، أنه المراد بهذا الحديث والظاهر والله أعلم انه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ، ومحدثين وفقهاء ، ونحاة ولغويين ، إلى غير ذلك من الأصناف والله أعلم .

٢٣٩ — حديث : إن الله يبغض السائل الملحف ، أبو نعيم ، ومن طريقه الديلمى من طريق ورقاء عن الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، رفعه به ، ورواه الديلمى أيضاً من جهة موسى بن عبد الرحمن الصنعانى ، عن ابن جريج عن عطاء . عن ابن عباس رفعه مثله ، قال . وفى الباب عن أنس وأبى أمامة ، وكذا فى المرفوع : لايزال العبد يسأل الناس وهو غنى حتى يلحف وجهه ، فما يكون له عند الله وجه .

٢٤٠ — حديث : إن الله يحب إذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه ، أبو يعلى والعسكرى من حديث بشر بن السرى عن مصعب بن ثابت . عن هشام بن عروة . عن

---

(١) رجا السيوطى أن يكون هو مجدد المائة التاسعة ، وليس بمدفوع عن ذلك ، وذكر كثيرون أن مجدد الألف هو الشيخ أحمد بابا السودانى ، أما عيسى والمهدى فسيكونان فى آخر الزمان حسبما تواترت به الأحاديث .

أبيه عن عائشة رفعه بهذا . ورواه العسكرى فقط من طريق الفضل بن موسى . عن مصعب به بلفظ : «أن يحكمه . ولابن أبي خيثمة . والبغوى وابن قانع عنه . وابن السكن وابن شاهين والطبرانى من طريق قطبة بن العلاء بن منهال . عن أبيه عن عاصم ابن كليب . عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا غلام أعقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يحب الله العامل إذا عمل أن يتقن» . ورواه زائدة عن عاصم فقال : عن أبيه عن رجل من الأنصار . قال : خرجت مع أبي فذكر الحديث، وصنيع الأئمة يقتضى ترجيحها . فقد جزم أبو حاتم والبخارى وآخرون بأن كليباً تابعى . وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان فى ثقات التابعين . وحينئذ فمن ذكره فى الصحابة كابن عبد البر وغيره فيه نظر . قال العسكرى : فأخذ قول النبى صلى الله عليه وسلم بعض الشعراء المتقدمين فقال :

وما عليك أن تكون أعلما * إذا تولى عقد شىء أحكما

قال : ومما ينسب إلى الأحنف

وما عليك أن تكون أزرقا * إذا تولى عقد شىء أوثقا

٢٤١ — حديث : إن الله يحب الشاب التائب أبو الشيخ عن أنس مرفوعا به ، والديلمى عن ابن عمر مرفوعا : إن الله يحب الشاب التائب الذى يفنى شبابه فى طاعة الله ، وللطبرانى فى الأوسط من حديث الحسن بن أبى جعفر عن ثابت عن أنس رفعه : خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم، ولتمام فى فوائده والقضاعى فى مسنده من حديث ابن لهيعة حدثنا أبو عشانة عن عقبة بن عامر مرفوعا : إن الله ليعجب من الشاب الذى ليست له صبوة ، وكذا هو عند أحمد وأبى يعلى وسنده حسن ، وضعفه شيخنا فى فتاويه لأجل ابن لهيعة ، وروينا فى جزء أبى حاتم الحضرمى من حديث الأعمش عن ابراهيم قال : كان يعجبهم أن يكون للشباب صبوة

٢٤٢ — حديث : إن الله يحب كل قلب حزين ، الطبرانى والقضاعى من حديث أبى بكر ابن أبى مريم ، حدثنا ضمرة بن حبيب عن أبى الدرداء به مرفوعاً .

٢٤٣ ــ حديث : إن الله يحب الملحين فى الدعاء ، الطبرانى فى الدعاء ، وأبو الشيخ والقضاعى من حديث بقيـة عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة مرفوعا بهذا .

٢٤٤ ــ حديث : إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم سترا منه على عباده، الطبرانى فى الكبير من حديث اسحاق بن بشر أبى حذيفة ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبى مليكة عن ابن عباس مرفوعا به فى حديث،وفى الباب عن أنس رفعه بلفظ : يدعى الناس وذكره. وعن عائشة ، وكلها ضعاف ، وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، ويعارضه مارواه أبو داود بسند جيد عن أبى الدرداء رفعه . إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم ، وأسماء آبائكم فحسنوا أسماءكم ، بل عند البخارى فى صحيحه عن ابن عمر مرفوعا : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع كل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان . نعم حديث التلقين بعد الدفن[1] . وانه يقال له ياابن فلانة. فان لم يعرف اسمها. فياابن حواء ، وياابن أمة الله . مما يستأنس به لهذا . كما بينت ذلك مع الجمع فى « الايضاح والتبيين عن مسئلة التلقين » .

٢٤٥ ــ حديث : إن الله يكره الحبر السمين . البيهقى فى الشعب من حديث محمد بن ذكوان. عن رجل عن كعب من قوله . بلفظ: يبغض . وزاد : وأهل البيت اللحِمين . وقيل فى تأويل الجملة الزائدة . هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس . قال البيهقى وهو حسن . لكن ظاهره الاكثار من أكل اللحم . وقرانه بالجملة الأخرى كالدلالة على ذلك ، ولأبى نعيم فى الحلية من جهة سيار . حدثنا جعفر . سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت فى الحكمة : إن الله يبغض كل حبر سمين . وكذا قال الغزالى فى الإحياء ما نصه . وفى التوراة مكتوب إن الله يبغض الحبر السمين . وفى الكشاف والبغوى والقرطبي وغيرها عند قوله تعالى فى الأنعام (وما قدروا الله حق قدره) أن مالك بن الصيف من احبار اليهود . ورؤسائهم : قال : له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنشدك بالذى أنزل التوراة على موسى . هل تجد فيها إن الله يبغض الحبر السمين ، وكان حبراً سمينا ، فغضب وقال : والله ما أنزل الله على بشر من شىء .

---

(١) رواه الطبرانى وغيره عن أبى أمامة ، وهو حديث صالح . جرى عليه عمل الأئمة .

وهذا أخرجه الواحدى فى أسباب النزول له من طريق سعيد بن جبير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لمالك بن الصيف فذكره . وكذلك أخرجه الطبرى فى تفسيره من رواية جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير مرسلا ، وعزاه القرطبي أيضا للحسن البصرى . وعند أبى نعيم فى الطب النبوى له من طريق بشر الأعور . قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه . إياكم والبطنة فى الطعام والشراب . فإنها مفسدة للجسد ، مورثة للفشل . مكسلة عن الصلاة . وعليكم بالقصد فيهما . فإنه أصلح للجسد وأبعد من السرف . وإن الله ليبغض الحبر السمين . ونقل الغزالى عن ابن مسعود أنه قال : إن الله يبغض القارى السمين . بل عزاه أبو الليث السمرقندي فى بستانه لأبى أمامة الباهلى مرفوعا . ولكن ما علمته فى المرفوع . نعم عند أحمد والحاكم فى مستدركه والبيهقى فى الشعب من حديث جعدة الجشمى ، أنه صلى الله عليه وسلم نظر إلى رجل سمين فأومأ إلى بطنه بأصبعه . وقال : لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك ، وسنده جيد . وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً فيه نفائس .

وقد أورد البيهقى فى مناقب الشافعى من طريق الحسين بن ادريس الحلوانى عنه أنه قال : ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن . فقيل له ولم ؟ قال لأنه لا يعدو العاقل من إحدى حالتين . إما أن يهتم لآخرته ومعاده . أو لدنياه ومعاشه . والشحم مع الهم لا ينعقد . فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم فينعقد الشحم . ثم قال الشافعى رحمه الله . كان ملك فى الزمان الأول وكان مثقلا كثير اللحم . لا ينتفع بنفسه . فجمع المتطببين وقال : احتالوا لى حيلة تخفف عنى لحمى هذا قليلا . فما قدروا له على صفة قال : فنعت له رجل عاقل أديبٌ متطبب فبعث اليه فأشخص . فقال : تعالجنى ولك الغنى . قال أصلح الله الملك . أنا رجل متطبب منجم دعنى أنظر الليلة . فى طالعك . أى دواء يوافق طالعك فأشفيك . فغدا عليه . فقال : أيها الملك الأمان . قال : لك الأمان . قال : رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر . فإن أحببت حتى أعالجك . وإن أردت بيان ذلك فاحبسنى عندك . فان كان لقولى حقيقة فخل عنى وإلا فاقتص منى قال : فحبسه الملك . ثم احتجب عن الناس . وجلس وحده مغتما ما يرفع رأسه يعد أيامه كلما انسلخ يوم ازداد غماً . حتى هزل وخف لحمه ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوما : فبعث اليه : فأخرجه ، فقال : ما ترى ؟ فقال :

أعز الله الملك ، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب . والله ما أعرف عمرى ، فكيف أعرف عمرك . إنه لم يكن عندى دواء إلا الغم ، فلم أقدر أن أجلب اليك الغم إلا بهذه الحيلة . فأذابت شحم الكلى ، فأجازه وأحسن اليه .

٢٤٦ — حديث : إن الله يكره الرجل البطّال . قال الزركشى لم أجده انتهى . وفى معناه ما أخرجه سعيد بن منصور فى سننه عن ابن مسعود من قوله : إنى لأكره الرجل فارغا لا فى عمل الدنيا . ولا فى الآخرة . وهو عند أحمد وابن المبارك والبيهقى كلهم فى الزهد . وابن أبى شيبة من طريق المسيب بن نافع . قال : قال ابن مسعود إنى لأمقت الرجل أراه فارغا ليس فى شىء من عمل دنيا ولا آخرة . وأورده الزمخشرى فى سورة الانشراح عن عمر بلفظ : إنى لأكره أن أرى أحدكم سَبَهْلَلا . لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة . وللبيهقى فى الشعب من طريق عروة بن الزبير . قال : يقال ماشر شىء . قال : البطالة فى العالم . وأخرج الطبرانى فى معجميه الكبير والأوسط . وابن عدى فى كامله من حديث أبى الربيع السمان . أشعث بن سعيد وهو متروك عن عاصم بن عبيد الله . وهو ضعيف عن سالم . عن أبيه مرفوعا : إن الله يحب المؤمن المحترف . ولابن ماجه فى الزهد من سننه من حديث موسى بن عبيدة . أخبرنى القاسم بن مهران . عن عمران ابن حصين . إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال . وكذا أخرجه الطبرانى ، وللديلمى من حديث زيد بن على عن أبيه عن جده . الحسين عن على رفعه : إن الله يحب أن يرى عبده تعباً فى طلب الحلال . ومفرداتها ضعاف . ولكن بانضمامها تقوى . وقد قال ابن وهب كما فى ترجمته من الحلية . لا يكون البطال من الحكماء . وسيأتى فى : نعمتان ، ما يجىء هنا .

٢٤٧ — حديث : إن الله يكره العبد المتميز على أخيه . لا أعرفه . وسيأتى فى : لا خير فى صحبة من لا يرى لك من الود مثل ما ترى له . ثم رأيت فى جزء تمثال النعل الشريف ، لأبى اليمن ابن عساكر فى الكلام على الأثرة مانصه: ويؤيده ما روى أنه صلى الله عليه وسلم، أراد أن يمتهن نفسه فى شىء ،قالوا: نحن نكفيك يارسول الله ؟ قال : قد علمت أنكم تكفونى ولكن أكره أن أتميز عليكم فان الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه . صلى الله عليه وسلم،وشرف وكرم.

٢٤٨ — حديث : إن الله يكره الرجل المطلاق الذواق ، لا أعرفه كذلك ، ولكن قد مضى حديث أبغض الحلال إلى الله الطلاق ، ويأتى حديث : لا أحب الذواقين ولا الذواقات .

٢٤٩ — حديث : إن لله أهاين من الناس ، قالوا : يارسول الله من هم ، قال: هم أهل القرآن أهل الله وخاصته ، النسائى وابن ماجه ، فى سننهما ، وأحمد والدارمى فى مسنديهما من حديث عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلى ، عن أبيه عن أنس ، به مرفوعاً ، وصححه الحاكم ، وقال : إنه روى من ثلاثة أوجه ، عن أنس هذا أمثلها .

٢٥٠ — حديث : إن لله ملائكة تنقل الأموات ، لم أقف عليه ، ولكن قد نقل الينا عن العز يوسف الزرندى أبى السادة الزرنديين المدنيين ، وهو ممن لم يمت بالمدينة ، أنه رؤى فى النوم وهو يقول : للرائى سلم على أولادى ، وقل لهم إنى قد حملت اليكم ، ودفنت بالبقيع عند قبر العباس ، فاذا أرادوا زيارتى فليقفوا هناك ، ويسلموا ويدعوا ، ونحوه ما حكاه البدر ابن فرحون ، أن محمد بن ابراهيم المؤذن حكى له أنه حمل ميتاً فى أيام الحاج ، ولم يجد من يساعده عليه ، غير شخص واحد ، قال : فحملناه ووضعناه فى اللحد ، ثم ذهب الرجل وجئت أنا باللبن ، لأجل اللحد ، فلم أجد الميت فى اللحد ، فذهبت وتركت القبر على حاله ، وحكى البدر أيضا أن شخصا كان يقال له ابن هيلان من المبالغين فى التشيع ، بحيث يفضى إلى ما يستقبح فى حق الصحابة مع الإسراف على نفسه ، بينما هو يهدم حائطا إذ سقط عليه فهلك فدفن بالبقيع ، فلم يوجد ثانى يوم فى القبر الذى دفن فيه ، ولا التراب الذى ردم به القبر ، بحيث يستدل بذلك لنبشه ، وإنما وجد اللبن على حاله حسبما شاهده الجم الغفير ، حتى كان ممن وقف على قبره القاضى جمال الدين المطرى ، وصار الناس يجيئون لرؤيته أرسالا أرسالا إلى أن اشتهر أمره ، وعد ذلك من الآيات التى يعتبر بها من شرح الله صدره ، نسأل الله السلامة .

٢٥١ — : إن لله ملائكة فى الأرض تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر ، المحاملى فى أماليه الاصبهانية ، ومن طريقه الديلمى من حديث يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون الكبير عن النضر بن أنس عن أنس قال

مرت جنازة فأثنوا عليها خيرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ثم مر بأخرى فأثنوا عليها شرا ، فقال : وجبت فسئل عن ذلك ، فقال : وذكره ، كذا رويناه بعلو فى جزء بيبي ابنة عبد الصمد الهرثمية ، بل أخرجه الحاكم فى الجنائز من صحيحه من هذا الوجه ، وقال . إنه صحيح على شرط مسلم .

٢٥٢ — حديث . إن المسافر وماله على قلتٍ ، فى : لو علم الناس .

٢٥٣ — حديث : إن المعونة تأتى من الله العبد على قدر المؤنة ، وإن الصبر يأتى من الله العبد على قدر المصيبة ، البيهقى فى الشعب ، والعسكرى فى الأمثال من حديث بقية ، حدثنا معاوية بن يحي عن أبى بكر القيدى عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة به مرفوعا ، وهو عند ابن شاهين والبزار بهذا اللفظ ، ورواه القضاعى من حديث بقية عن معاوية فقال عن عبد الله بن ذكوان ، هو أبو الزناد وذكره ، وأخرجه البيهقى أيضا ، وابن الشخير فى الثانى من فوائده من طريق الدراوردى عن عباد بن كثير ، وطارق بن عمار ، كلاهما عن أبى الزناد به ، بلفظ . أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء ، لفظ البيهقى ، ولفظ الآخر . أنزل الله المعونة مع شدة المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء ، وقال البيهقى إنه تفرد به عباد وطارق ، وقيل عن عباد عن طارق ، وهو أصح ، قال : ورواه أيضا عمر بن طلحة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة نحوه ، وعنده أيضا من حديث ابن أبى الحوارى حدثنا عبد العزيز بن عمر ، قال : أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام : ياداود اصبر على المؤنة ، تأتك المعونة ، وإذا رأيت لى طالبا فكن له خادماً .

٢٥٤ — حديث : إن من الذنوب ذنوباً لايكفرها الصلاة ، ولا الصوم ، ولا الحج ، ويكفرها الهم فى طلب المعيشة ، الطبرانى وأبو نعيم فى الحلية ، عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الخطيب أيضاً فى تلخيص المتشابه ، وفى لفظ : عَرَق الجبين ، بدل الهم ، وللديلمى عن أبى هريرة مرفوعاً : إن فى الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم ، يعنى فى المعيشة ، ولأبى سليمان الدارانى : من بات تعباً من كسب الحلال فان الله عنه راض .

٢٥٥ — حديث : إن من الشعر لحكمة ، البخارى من حديث عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب ، والترمذى من حديث عاصم ، عن زرعن عبد الله بن مسعود كلاهما به مرفوعاً ، ولأبي داود والترمذى من حديث سماك بن حرب عن عكرمة ، عن ابن عباس رفعه : إن من الشعر حكما ، وأوله عند أبي داود : جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من البيان سحراً ، وإن وذكره ، وعند الطبرانى من حديث زائدة عن سماك فيه جملة أخرى ، وهى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الأشعار : ويأتيك من الأخبار من لم تزود ، وعنده من حديث مطر الوراق ، عن أبي يزيد المدينى عن ابن عباس رفعه : إن من الشعر حكما ، وإن من البيان سحراً ، ولأبي داود من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه . عن جده مرفوعاً : إن من البيان سحراً ، وإن من الشعر حكما . وإن من القول عيلا . وفى الباب عن جماعة آخرين [١] والمعنى أن من الشعر ما يحث على الحسن . ويمنع من القبيح . لأن أصل الحكم فى اللغة المنع . ومنه حكمة الدابة . لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت . قاله العسكرى . قال : وفى بعض كتب المتقدمين . أحكموا سفهاءكم . أى امنعوهم عن القبيح .

٢٥٦ — حديث : إن من الناس مفاتيح للخير . مغاليق للشر . وإن من الناس مفاتيح للشر . مغاليق للخير . فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه . وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه . ابن ماجه فى السنة من سننه . والطيالسى فى مسنده . كلاهما من حديث محمد بن أبي حميد . عن حفص بن عبد الله . بن أنس بن مالك . عن جده أنس رفعه به . وقيل عن ابن أبي حميد عن موسى بن وردان عن حفص ، ولكن ابن أبي حميد منكر الحديث ، وله شاهد عن سهل بن سعد ، أخرجه ابن ماجه أيضاً بلفظ : إن لهذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح له فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير ، مغلاقا للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر ، مغلاقاً للخير ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ضعيف أيضاً .

---

(١) منهم عائشة ، رواه السهمى فى تاريخ جرجان

٢٥٧ — حديث : إن الميت يرى النار فى بيته سبعة أيام ، قال البيهقى فى مناقب الإمام أحمد ؛ قال ابن منيع سئل عنه أحمد . فقال باطل لا أصل له . وهو بدعة . قلت : وينظر معناه . وقد أخرجه أبو داود فى سننه عن عائشة . قالت : لما مات النجاشى كنا نتحدث أنه لايزال يرى على قبره نور . وترجم عليه : النور يرى عند قبر الشهداء .

٢٥٨ — حديث : إن الميت يؤذيه فى قبره ما كان يؤذيه فى بيته . الديلمى بلا سند . عن عائشة مرفوعاً . ويشهد له ما أخرجه أبو داود . وابن ماجه وغيرهما مرفوعاً : كسر عظم الميت ككسر عظمه حيا .

٢٥٩ — حديث : إن نوحاً عليه السلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه . فقال : تنظر إلى وأنا أغتسل حار الله لونك . قال : فاسود فهو أبو السودان . الحاكم عن ابن مسعود موقوفاً . وقال : إنه صحيح الإسناد . ولم يخرجاه . ولابن أبى حاتم والحاكم أيضاً من حديث أبى هريرة مرفوعاً : ولد لنوح سام . وحام . ويافث . فولد لسام العرب . وفارس والروم ، وولد لحام القبط والبربر والسودان وولد ليافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ، وسنده ضعيف .

٢٦٠ — حديث : إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، مسلم عن ابن سيرين من قوله .

٢٦١ — حديث : إن الورد خلق من عرق النبى صلى الله عليه وسلم ، أو من عرق البراق ، قال النووى لا يصح ، وكذا قال شيخنا إنه موضوع وسبقه لذلك ابن عساكر ، وهو فى مسند الفردوس بلفظ : الورد الأبيض ، خلق من عرقى ليلة المعراج ، والورد الأحمر خلق من عرق جبريل ، والورد الأصفر من عرق البراق ، رواه من طريق مكى بن بندار الزنجانى ، حدثنا الحسن بن على بن عبد الواحد القرشى ، حدثنا هشام بن عمار عن الزهرى ، عن أنس به مرفوعاً ، ثم قال : قال أبو مسعود حدث به أبو عبد الله الحاكم عن مكى ومكى تفرد به ، انتهى ورواه أبو الحسين ابن فارس اللغوى فى الريحان والراح له ، عن مكى به ، ومكى ممن اتهمه الدارقطنى بالوضع

وله طريق أخرى رواه أبو الفرج النهرواني في الخامس والتسعين من « الجليس الصالح » له من طريق محمد بن عنبسة بن حماد ، حدثنا أبي عن جعفر بن سليمان عن مالك ابن دينار ، عن أنس رفعه : لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض من بعدى ، فنبت اللصف من بكائها ، فلما أن رجعت قطر من عرقى على الأرض ، فنبت ورد أحمر ألا من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الأحمر ، ثم قال أبو الفرج : اللَّصَف الكَبَر قال . وما أتى به هذا الخبر فهو اليسير من كثير مما أكرم الله تعالى به نبيه ، ودل على فضله ورفيع منزلته ، قال : وقد روينا معناه من طرق ، لكن حضرنا منها هذا فذكرناه ، انتهى ولأبي الحسين ابن فارس أيضا مما عزاه لهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الأحمر .

٢٦٢ — حديث : إن حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق ، وإن حدثت أن رجلا زال عن خليقته فلا تصدق . ابن وهب في القدر له من حديث عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب الزهرى رفعه مرسلا بهذا ؛ وأخرجه أحمد في مسنده من حديث الزهرى عن أبي الدرداء رضى الله عنه ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون ؛ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا ؛ وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا ، فانه يصير إلى ما جبل اليه ، وهو منقطع ، فالزهرى لم يدرك أبا الدرداء ؛ ولكن له شواهد منها . مافي الأمثال للعسكرى من حديث أبي هريرة مرفوعاً : إن تغير الخُلق كتغير الخَلق ، إنك لا تستطيع أن تغير خَلقه ، حتى تغير خُلقه ، ومنها مافي المعجم الكبير للطبرانى من حديث عبد الله بن ربيعة ، قال : كنا عند ابن مسعود فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقه فقال : ابن مسعود أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه ، قالوا : لا . قال : فيده ، قالوا : لا ؛ قال : فرجله ؛ قالوا : لا . قال : فانكم لن تستطيعوا أن تغيروا خُلقه حتى تغيروا خَلقه ، ومنها ما في «أنس العاقل» لأبي النرسى من حديث إسرائيل بن يونس بن أبي اسحق السبيعى ، انه سمع جده أبا اسحاق يقول لأبيه يونس المذكور ، يا أبا اسرائيل ! إن بلغك أن رجلا مات فصدق ، وإن بلغك أن غنيا افتقر فصدق ؛ وإن بلغك أن فقيراً أفاد

مالا فصدق ، وإن بلغك أن أحمق أفاد عقلا فلا تصدق ، ومنها ما فى الأفراد للدارقطنى من حديث أبى هريرة مرفوعا : إن الله عز وجل من على قوم فألهمهم فأدخلهم فى رحمته ، وابتلى قوما وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم فعذبهم ، وذلك عدله فيهم ، إلى غير ذلك كحديث ابن مسعود: فرغ من أربع من الخَلق والخُلق كما سيأتى فى: جف القلم ، من الجيم ، وكقوله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم . مما بينته فى بعض الأجوبة ولبعضهم :

ومن تحلى بغير طبع * يرد قسراً إلى الطبيعة
كخاضب الشيب فى ثلاث * تهتك أستاره الطبيعة

٢٦٣ — حديث : إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب ؛ ابن أبى الدنيا فى الصمت من طريق الأوزاعى قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام وذكره ، ومن طريق ابن المبارك وسئل عن قول لقمان لابنه إن كان الكلام من فضة ، فان الصمت من ذهب ، فقال عبد الله يقول : لو كان الكلام بطاعة الله من فضة ، فان الصمت عن معصية الله من ذهب ، ومن طريق ابن المبارك أنه ذكر أبياتا وساقها وآخرها : إن كان من فضة كلامك يانفس ، فان السكوت من ذهب .

٢٦٤ — حديث : إن لم تكن العلماء أولياء ، فليس لله ولى ، لاأعرفه حديثا وكذا : ما اتخذ الله من ولى جاهل كما سيأتى ، نعم روينا فى مناقب الشافعى للبيهقى من طريق الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعى يقول : إن لم تكن الفقهاء أولياء الله فى الآخرة فما لله ولى ، انتهى[1] وكيف لا والشافعى يقول : ما أحد أورع لخالقه من الفقهاء .

٢٦٥ — حديث : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ، فى : إن لله أهلين .

٢٦٦ — حديث : أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصاراً العسكرى فى الأمثال ، من طريق سليمان بن عبد الله النوفلى ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكره ، وهو مرسل فى

(١) وقال أحمد إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فما أعلم لله أبدالا

سنده من لم أعرفه ، وللديلمى بلا سند عن ابن عباس مرفوعا مثله ، بلفظ : أعطيت والحديث بدل الكلم ، وعند البيهقى فى الشعب من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة ، أن عمر مر برجل يقرأ كتابا من التوراة فذكر الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه ، واختصر لى الحديث اختصاراً ، وللطبرانى من طريق أبى الدرداء ، قال : جاء عمر وذكر نحوه ، ولأبى يعلى من طريق خالد بن عرفطة ، قال : كنت عند عمر فجاءه رجل فذكره ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : ياأيها الناس قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لى الحديث اختصاراً ، وأصل الحديث[1] من طريق ابن سيرين عن أبى هريرة بلفظ : أعطيت فواتح ، وفى لفظ : مفاتيح وفى آخر : جوامع الكلم ونصرت بالرعب ، ومن حديث سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبى هريرة بلفظ : أعطيت جوامع الكلم ، وفى لفظ : بعثت بجوامع الكلم ، ومن طريق أبى يونس مولى أبى هريرة عن مولاه بلفظ : أوتيت جوامع الكلم ، ومن طريق العلاء ، عن أبيه عبد الرحمن عن أبى هريرة بلفظ : أعطيت ، ومن حديث عطاء بن السائب عن أبى جعفر ، عن أبيه ، عن على فى حديث : أعطيت خمسا ، ففيه : وأعطيت جوامع الكلم ، وفى حديث أبى موسى الأشعرى ، أعطيت فواتح الكلم وخواتمه ، قلنا يارسول الله : علمنا مما علمك الله ؟ فعلمنا التشهد ، وفى حديث هند بن أبى هالة الطويل ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بجوامع الكلم ، قال ابن شهاب فيما نقله البخارى فى الصحيح ، بلغنى فى جوامع الكلم : أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله ، فى الأمر الواحد والأمرين ، ونحو ذلك انتهى ، وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعانى ، وقال سليمان بن عبد الله النوفلى : كان يتكلم بالكلام القليل يجمع به المعانى الكثيرة ، وقال غيره يعنى القرآن بقرينة قوله : بعثت ، والقرآن هو الغاية فى ايجاز اللفظ واتساع المعانى ، وقال آخر : القرآن وغيره مما أوتيه فى منطقه ، فبان به من غيره بالايجاز والابلاغ والسداد ، ودليل هذا كان يعلمنا جوامع الكلم وفواتحه . والكلام فى هذا المعنى يطول .

---

(١) يعنى فى الصحيحين ، أو أحدهما

٢٦٧ — حديث : أولاد المؤمنين فى جبل فى الجنة . يكفلهم ابراهيم وسارة . حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة ، الحاكم فى الجنائز من مستدركه . والديلمى فى مسنده من جهة مؤمل بن اسماعيل . حدثنا سفيان الثورى عن عبد الرحمن ابن الأصبهانى . عن أبى حازم الأشجعى . عن أبى هريرة مرفوعا بهذا . وقال صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه . وكذا صححه ابن حبان . وقد تابع مؤملا على رفعه وكيع . لكن رواه ابن مهدى وأبو نعيم كلاهما عن الثورى فوقفاه ، وقال الدار قطنى . إنه أشبه . وأصله عند البخارى من حديث سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه رأى فى منامه جبريل وميكائيل أتياه فانطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه : وأما الشيخ الذى فى أصل الشجرة فذاك ابراهيم . وأما الصبيان الذى رأيت فأولاد الناس وفى رواية : فان كل مولود مات على الفطرة . وكل بهم ابراهيم عليه السلام يربيهم الى يوم القيامة . وقد بسطته فى « ارتياح الأكباد » .

٢٦٨ — حديث : أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة . الترمذى من حديث ابن مسعود رفعه بهذا . وقال حسن غريب انتهى . وفى سنده موسى بن يعقوب الزمعى وقد تفرد به فيما قاله الدار قطنى مع الاختلاف عليه فيه . فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة . وهى رواية الترمذى والبخارى فى تاريخه الكبير . وابن أبى عاصم وآخرين . وقيل باثبات أبيه بينهما . وهى رواية أبى بكر بن أبى شيبة ، ومن طريقه ابن حبان فى صحيحه . وأبو نعيم وابن بشكوال وآخرين . وهى أكثر وأشهر . والزمعى قال فيه النسائى إنه ليس بالقوى . لكن وثقه ابن معين فحسبك به . وكذا وثقه أبو داود وابن حبان . وابن عدى وجماعة ، وأشار البخارى فى تاريخه أيضاً الى أن الزمعى رواه عن ابن كيسان . عن عتبة بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، وفيه منقبة لأهل الحديث ، فانهم أكثر الناس صلاة عليه كما بينته فى « القول البديع » .

٢٦٩ — حديث : أول ماخلق الله العقل(١) .

٢٧٠ — حديث : الا لاتغالوا فى صدُق النساء فانها لو كانت مكرمة لكان

---

(١) حديث موضوع .

اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فى : كل احد ، من الكاف .

٢٧١ — حديث : اياكم وخضراء الدمـن ، الدارقطني فى الافراد والرامهرمزى والعسكرى فى الأمثال وابن عدى فى الكامل والقضاعى فى مسند الشهاب والخطيب فى ايضاح الملتبس والديلمى من حديث الواقدى حدثنا يحى بن سعيد ابن دينار عن أبى وجزة [1] يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد مرفوعا بهذا . قيل وماذا يارسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء فى المنبت السوء قال ابن عدى تفرد به الواقدى وذكره أبو عبيد فى الغريب فقال : يروى عن يحي بن سعيد بن دينار ، قال ابن طاهر وابن الصلاح : يعد فى افراد الواقدى ، وقال الدار قطنى لايصح من وجه انتهى ومعناه انه كره نكاح الفاسدة ، وقال ان اعراق السوء تنزع أولادها ، وتفسير حقيقته ان النبات ينبت على البعر فى الموضع الخبيث فيكون ظاهره حسنا وباطنه قبيحا فاسدا ، فالدمن جمع دِمنة وهى البعر وانشد زفربن الحارث .

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى   وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ومعنى البيت : ان الرجلين يظهران الصلح والمودة وينطويان على البغضاء والعداوة كما ينبت المرعى على الدمن وهذا أكثرى أو كلى فى زماننا والله المستعان .

٢٧٢ — حديث : إياكم وزى الاعاجم ، فى : تمعدد وامن قول عمر : واعتمده الامام مالك حيث قال : أميتوا سنة العجم وأحيوا سنة العرب .

٢٧٣ — حديث : اياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، الطبرانى فى الاوسط والعسكرى من طريق أبى بكر بن عياش عن منصور بن أبى ثويرة عن محمد بن ابى حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه بهذا بزيادة : واياكم ومايعتذر منه وابن أبى حميد مجمع على ضعفه ، لاسيا وقد رواه القعنبى وغيره كما سيأتى بعد حديث

---

(١) بفتح الواو والزاى بينهما جيم ساكنة ، وفى الهندية : وجرة ، وهو خطأ

عنه بغير هذا السند ، لكن له شواهد فعند العسكرى من حديث محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قيل يا نبى الله ماالغنى ؟ قال : الياس مما فى ايدى الناس واياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، ومن حديث ابى بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود سئل النبى صلى الله عليه وسلم ماالغنى فقال الياس مما فى أيدى الناس ومن مشى منكم الى طمع فليمش رويدا ، وهذا عند تمام فى فوائده من حديث جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابى امامة مرفوعا . اعوذ بالله من طمع يجر الى طبع ومن طمع فى غير مطمع ومن طمع حيث لامطمع، وهذا عند احمد من حديث جبير بن نفير عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، وللطبرانى باسانيد رجال احدها ثقات مع اختلاف فى بعضهم عن جبير بن نفير أن عوف بن مالك خرج الى الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم ان تتعوذوا من ثلاث من طمع حيث لامطمع ومن طمع يرد الى طبع ومن طمع الى غير مطمع

٢٧٤ — حديث . اياك والأشقر الأزرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة وغدر ، ذكره الديلمى عن ابن عمر مرفوعاً ولم يسنده ولده ، ويشير الى ذم الأزرق الشعر الماضى فى: إن الله يحب، بل فى مناقب الشافعى للبيهقى أنه رحمه الله أمر صاحبه الربيع بن سليمان يوماً أن يشترى له عنبا ابيض، قال فاشتريت له منه بدرهم فلما رآه استجاده وقال يا ابا محمد ممن اشتريت هذا فسميت له البائع فنحى الطبق من بين يديه ، وقال لى اردده عليه واشتر لى من غيره ، فقلت له وما شأنه فقال ألم أنهك أن تصحب أشقر أزرق فانه لاينجب فكيف آكل من شىء يشترى لى ممن أنهى عن صحبته، قال الربيع فرددته واعتذرت اليه واشتريت له عنباً من غيره ، قال الربيع ووجه الشافعى رجلا ليشترى له طيباً فلما جاءه قال اشتريته من أشقر كوسج ؟ فقال نعم ، قال عدفرده عليه، زاد حرملة عن الشافعى فما جاءنى خير قط من أشقر، وعن حرملة أيضاً قال سمعت الشافعى يقول : احذر الأعور والأحول والأعرج والأحدب والأشقر والكوسج وكل من به عاهة فى بدنه وكل ناقص الخلق فاحذره ، فانه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة، وقال مرة أخرى: فانهم اصحاب خبث، قال ابن أبى حاتم: هذا إذا كان ولادهم كذلك، فاما من حدثت له هذه العلل وكان فى الأصل صحيح التركيب فلا تضر

مخالطته ، وعن الحميدى قال قال الشافعى خرجت الى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم لما كان انصرافى مررت فى طريق برجل وهو محتبي بفناء داره أزرق العينين ناتىء الجبهة سناط (١) فقلت له هل من منزل؟ قال: نعم قال الشافعى: وهذا النعت اخبث مايكون فى الفراسة ، فانزلنى فرأيته اكرم رجل، بعث إلىّ بعشاء وطيب وعلف لدابتى وفراش ولحاف، قال فجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه الكتب، فلما أصبحت قلت للغلام أسرج فاسرج، فركبت ومررت عليه، وقلت له اذا قدمت مكة ومررت بذى طوى فاسأل عن منزل محمد بن ادريس الشافعى، فقال: امولى كنت أنا لأبيك؟ فقلت لا قال فهل كانت لك عندى نعمة؟ فقلت لا، قال فاين ما تكلفت لك البارحة؟ قلت وما هو؟ قال اشتريت لك طعاما بدرهمين وأدماً بكذا ، وعطرا بثلاثة دراهم، وعلفا لدابتك بدرهمين وكراء الفراش واللحاف درهمين، قال فقلت ياغلام أعطه، فهل بقى من شىء؟ قال: نعم كراء المنزل فانى وسعت عليك وضيقت على نفسى بتلك الكتب ، فقلت له بعد ذلك هل بقى من شىء؟ قال لا ، قلت: امض . جزاك الله فما رأيت قط شراً منك .

٢٧٥ ــ حديث : اياك وما يعتذر منه، العسكرى فى الأمثال من طريق القعنبي حدثنا محمد بن أبى حميد حدثنى اسماعيل الأنصارى هو ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن ابيه عن جده أن رجلا قال يارسول الله أوصنى وأوجز ، فقال : عليك باليأس مما فى ايدى الناس فانه الغنى، واياك والطمع فانه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، واياك وما يعتذر منه، وأخرجه أبو نعيم فى المعرفة والديلمى من حديث ابن أبى فديك عن حماد بن أبى حميد ـ وهو لقب محمد ـ به، وقال: إن رجلا من الأنصار ورواه الحاكم فى الرقاق من صحيحه من حديث أبى عامر العقدى حدثنا محمد بن أبى حميد به مثله، بدون تعيين كونه من الأنصار، وقال انه صحيح الأسناد ولم يخرجاه وهذا عجيب فابن أبى حميد مجمع على ضعفه ، وهو عند البيهقى فى الزهد وسلف قبل بحديث من حديث ابن أبى حميد بسند آخر ، وله شواهد منها عن أنس رواه الديلمى فى مسنده من حديث أبى الشيخ حدثنا ابن أبى عاصم حدثنا أبى حدثنا شبيب بن بشر عن أنس رفعه: اذكر الموت فى صلاتك فان الرجل اذ اذكر الموت فى صلاته لحرى أن تحسن صلاته، وصل صلاة رجل

---

(١) بضم السين وبكسرها وتخفيف النون هو الذى لا لحية له أصلا أو لحيته خفيفة .

لا يظن انه يصلى صلاة غيرها وإياك وكل امر يعتذر منه ، وقال شيخنا انه حسن ، قال وهو عند الديلمى ايضاً فى حديث أوله : اعمل لله رأى العين فان لم تكن تراه فانه يراك وأسبغ طهورك واذا دخلت المسجد فاذكر الموت ، الحديث . وعن أبى أيوب مرفوعا أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ؛ وعن جابر عند الطبرانى فى الأوسط مرفوعا ؛ ولفظه : اياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه ، وعن ابن عمر ، أخرجه القضاعى فى مسنده من حديث ابن منيع حدثنا الحسن بن راشد بن عبد ربه ، حدثنى أبى عن نافع عن ابن عمر ، قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، حدثنى حديثاً واجعله موجزاً لعلى أعيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : صل صلاة مودع كأنك لا تصلى بعدها ، وآيس مما فى أيدى الناس تعش غنيا ، وإياك وما يعتذر منه ، وكذا هو فى السادس من فوائد المخلص ، حدثنا عبد الله هو البغوى ابن بنت أحمد بن منيع ، حدثنا ابن راشد به ، وأخرجه العسكرى عن ابن منيع أيضا به ، ورواه الطبرانى فى الأوسط عن البغوى ، حدثنا الحسن بن على الواسطى ، حدثنا أبى على بن راشد أخبرنى أبى راشد بن عبد الله عن نافع ، سمعت ابن عمر وذكر نحوه بلفظ : صل صلاة مودع فانك ان كنت لا تراه فانه يراك . وعن سعد بن عمارة أخرجه الطبرانى فى الكبير من طريق ابن اسحق عن عبد الله ابن أبى بكر بن حزم وغيره عن سعد بن عمارة أخى بنى سعد ابن بكر وكانت له صحبة ، أن رجلا قال له : عظنى فى نفسى يرحمك الله ، قال : إذا انتهيت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا ايمان لمن لا صلاة له ، ثم إذا صليت فصل صلاة مودع ، واترك طلب كثير من الحاجات ، فانه فقر حاضر ، واجمع اليأس مما عند الناس ، فانه هو الغنى ، وانظر ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه ، وهو موقوف ، وكذا أخرجه البخارى فى تاريخه من طريقين عن ابن اسحاق ، قال فى أحدهما : إنه سعد ، وفى الآخر إنه سعيد وأخرجه أحمد فى كتاب الايمان والطبرانى ورجاله ثقات ، وعن العاص بن عمرو الطفاوى رواه عبد الله ابن أحمد فى زوائده على المسند من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، سمعت العاص قال خرج أبو الغادية ، وحبيب بن الحارث ، وأم الغادية مهاجرين إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأسلموا ، فقالت المرأة أوصنى يارسول الله ؟ قال : إياك وما يسوء الأذن ، وكذا أخرجه أبو نعيم وابن منده ، كلاهما فى المعرفة وهو مرسل ، فالعاص لا صحبة له ، بل قال شيخى فى بعض تصانيفه : إنه مجهول ، لكن ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية تمام بن بزيع عنه ، وذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكره فيه جرحا ، وقال : سمع من عمته أم الغادية روى عنه تمام ورواية تمام عنه فى هذا الحديث أيضا ، وهى عند ابن منده فى المعرفة والخطيب فى المؤتلف من طريقه عن العاص عن عمته أم الغادية قالت : خرجت مع رهط من قومى إلى النبى، صلى الله عليه وسلم ، فلما أردت الانصراف قلت يارسول الله أوصنى قال : إياك وما يسوء الأذن ؛ وكذا أخرجه ابن سعد فى الطبقات بزيادة : ثلاثا ، وتمام وإن كان ضعيفا فبروايته يعتضد المرسل ، وكذا رواه العسكرى من حديث الطفاوى ، حدثنى العاص عن حبيب وأبى الغادية ، أنهما خرجا مهاجرين ، ومعهما أم غادية ، وذكره وهو متصل أيضا ، وقد روينا فى المائتين لأبى عثمان الصابونى من جهة شهر بن حوشب ، عن سعدبن عبادة أنه قال لابنه ، إياك وما يعتذر منه ، وفى غيرها من حديث سعيد بن جبير أنه قال لابنه كذلك ، بزيادة فانه لا يعتذر من خير .

٢٧٦ — حديث : أيام التشريق ، أيام أكل وشرب وبعال [١]، مسلم عن نبيشة الخير ، وأحمد وأبو يعلى وابن ماجه ، عن أبى هريرة نحوه ، وفى لفظ من حديث أنس : وقرام بدل وبعال ، وهو بكسر القاف قال الديلمى : ستر .

٢٧٧ — حديث : [٢] ايش يخفى ؟ قال : مالا يكون ، قال شيخى : لا أعرف له أصلا ، قلت ونحوه حديث : من أخفى سريرة صالحةأو سيئةألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به ، ولو دخل المؤمن كوةفى حائط وعمل عملا أصبح الناس يتحدثون به ، وروينا عن يحيى بن معاذ الرازى قال من خان الله فى السر هتك ستره فى العلانية وأنشد شعراً له أو متمثلا :

---

(١) بكسر الباء هو الجماع وملاعبة الرجل أهله ، وهذه أصح من رواية : وقرام
(٢) وجدت هذا الحديث فى نسخة الزبيدى

إذا المرء أخفى الخير مكتتما له * فلا بد أن الخير يوما سيظهره
ويكسى رداءاً بالذى هو عامل * كما يلبس الثوب النقى المشهرة

وقد كتبت فيه جزءا

٢٧٨ — حديث : الايمان عقد بالقلب وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان ، ابن ماجه من حديث عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضى عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على رفعه بهذا ، وحكم عليه ابن الجوزى بالوضع (١) وذكر الديلمى أن على بن موسى المذكور لما دخل نيسابور وهو فى عمارته على بغلة شهباء خرج علماء البلد فى طلبه: يحي بن يحي واسحاق ابن راهويه ، وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع ، فتملقوا بلجامه ، فقال له اسحاق بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك ؟ فقال : حدثنا العبد الصالح أبى موسى بن جعفر وذكره

---

(١) متهما به عبد السلام بن صالح وبعض المتابعين له ، وهو خطأ فالحديث صحيح وعبدالسلام بن صالح ثقة ، وإنما تكلم فيه لتشيعه وذلك لا يضره ، وانظر تعليقاتنا على « تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية » للسيوطى .

حرف البـــاء الموحدة

٢٧٩ — حديث : الباذنجان لما أكل له،باطل لا أصل له ، وإن أسنده صاحب تاريخ بلخ ، وقد قال شيخنا:ولم أقف عليه ، ولكن وجدت فى بعض الأجزاء من رواية أبى على ابن زيرك : الباذنجان شفاء ، لاداء فيه ، ولا يصح ، وسمعت بعض الحفاظ يقول : انه من وضع الزنادقة ، وقال الزركشى : وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلا منهم يقول : هو أصح من حديث ماء زمزم لما شرب له ، وهذا خطأ قبيح انتهى ، وللديلمى من حديث محمد بن عبد الله القرشى عن جعفر بن محمد قال كلوا الباذنجان وأكثروا منه ، فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل، وعزاه شيخنا له عن أنس ، وله بلا سند عن أبى هريرة مرفوعا : كلوا الباذنجان ، وأكثروا منه، فانهاأول شجرة رأيتها فى جنة المأوى الحديث،وفيه:ومن أكلها على أنها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء ، وكلها باطلة [1] وقد قال حرملة سمعت الشافعى ينهى عن أكل الباذنجان بالليل ، أخرجه البيهقى فى مناقب الشافعى .

٢٨٠ — حديث : الباقلا ، ليس بثابت . [2]

٢٨١ — حديث : باكروا بالصدقة ، فان البلاء لا يتخطاها ، أبو الشيخ فى الثواب ، وابن أبى الدنيا والبيهقى فى الشعب من حديث بشر بن عبيد ، حدثنا أبو يوسف القاضى ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس مرفوعا بهذا ، وكذا رواه الصقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغوَل عن عبد الله بن ادريس عن المختار ، وتابعهما سليمان بن عمرو النخعى وعبد الأعلى بن أبى المساور وهما كذابان ، وكذا كذب الأزدى بشراً ، وأما الصقر فصدقه أبو حاتم الرازى وذكره ابن حبان ،

---

(١) للبرهان الناجى كتاب « قلائد المرجان فى الوارد كذبا فى الباذنجان » أجاد فيه

(٢) بل هو موضوع ، والعبارة التى ذكرها المؤلف انما تقال فى الضعيف المتماسك ، والباقلاء بالمد وتخفيف اللام وبالقصر وتشديد اللام . الفول

فى الثقات ، وقال إن له حديثاً منكراً فى الخلافة ، نعم وكذبه مُطَيَّن ، وصالح جزرة ، قال شيخنا : ولكن لا يتبين لى أن هذا الحديث موضوع ، يعنى كما فعل ابن الجوزى لا سيما وفى معناه ما أورده الديلمى من حديث عمرو بن قيس عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه : الصدقات بالغدوات تذهب العاهات ، وفى حديث آخر : تداركوا الهموم والغموم بالصدقات . يكشف الله ضركم ، بل وجدت له شاهداً عن على رواه الطبرانى فى الأوسط من حديث حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على ابن أبى طالب حدثنى عمى عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن على ابن أبى طالب مرفوعا مثله ، وقال : لا يروى عن على إلا بهذا الإسناد انتهى وعيسى ضعيف ، وقد ذكر هذا الحديث رزين فى جامعه مع انه ليس فى شىء من الأصول[1] نعم رواه البيهقى من حديث ابن المصفّى عن يحي بن سعيد عن المختار عن أنس موقوفا ، ونقل شيخنا عنه انه قال : المرفوع وهم ، وكذا قال المنذرى إن الموقوف أشبه . [2]

٢٨٢ — حديث : البتيرا ، عبد الحق فى الأحكام من جهة ابن عبد البر بسنده إلى أبى سعيد الخدرى ، أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيرا أن يصلى الرجل واحدة يوتر بها ، وفيه عثمان بن محمد بن ربيعة قال : والغالب على حديثه الوهم والبيهقى فى المعرفة فى حديث من جهة أبى منصور مولى سعد بن أبى وقاص ، قال : سألت ابن عمر عن وتر الليل فقال : يابنى هل تعرف وتر النهار ؟ قلت : نعم هو المغرب ، قال : صدقت ، ووتر الليل واحدة بذلك ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا أبا عبد الرحمن إن الناس يقولون هى البتيرا ؟ فقال : يابنى ليست تلك البتيرا ، إنما البتيرا أن يصلى الرجل ركعة يتم ركوعها ، وسجودها ، وقيامها ، ثم يقوم إلى الأخرى فلا يتم لها ركوعا ولا سجودا ، ولا قياما ، فتلك البتيرا وقد قال النووى فى الخلاصة : حديث محمد بن كعب فى النهى عن البتيرا مرسل ضعيف

٢٧٣ — حديث . البحر هو جهنم . أحمد فى مسنده من حديث صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه رفعه بهذا . فقالوا ليعلى فقال : ألا ترون أن الله عز وجل

---

(١) يعنى الكتب الستة

(٢) لكنه فى حكم المرفوع لأنه ليس للرأى فيه مجال .

يقول . ناراً أحاط بهم سرادقها قال لا . والذى نفس يعلى بيده لا أدخلها أبدا ، حتى أعرض على الله عز وجل ، ولا يصيبنى منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل ، ورواه الحاكم فى الأهوال من هذا الوجه بلفظ: إن البحر ، وقال إنه صحيح الاسناد ، وقد قدمت الرواية الصحيحة ، أن جهنم تحت الأرض السابعة انتهى ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال : إن تحت البحر ناراً ثم ماء ، ثم ناراً أخرجه ابن أبى شيبة، وأبو عبيد زاد أبو عبيد : حتى عد سبعة أبحر وزاد غيره ، وسبعة نيران[1] .

٢٨٤ — حديث بخلاء أمتى الخياطون ، لم أقف عليه .

٢٨٥ — حديث : البخيل عدو الله ولو كان راهبا ، فى: السخى ،من السين المهملة وانه لا أصل له .

٢٨٦ — حديث . البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ، أحمد والنسائى فى الكبرى والبيهقى فى الدعوات والشعب والطبرانى فى الكبير ، وآخرون من حديث الحسين بن على رضى الله عنهما مرفوعا به،زاد بعضهم «كل البخيل» وصححه ابن حبان وقال : إنه أشبه شىء روى عن الحسين. والحاكم: وأنهما لم يخرجاه ، ورجحه الدارقطنى بالنسبة لما جاء عن أخيه الحسن وأبيهما ، وله شاهد عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بل وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق على بن الحسين عن أبى هريرة ، وكذا أخرجه البيهقى فى الشعب بلفظ : البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على وهو عند الترمذى من حديث على بن أبى طالب به مرفوعا وقال : انه حسن صحيح ، زاد فى نسخة : غريب ، وفى الباب عن جماعة كما بينته فى « القول البديع » .

٢٨٧ — حديث . بدأ الاسلام غريبا . وسيعود كما بدا غريبا ، فطوبى للغرباء ، مسلم فى صحيحه من حديث يزيد بن كيسان ، عن أبى حازم عن أبى هريرة رفعه بهذا ، ومن حديث عاصم بن محمد العمرى عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : إن الاسلام بدأ غريبا ، وسيعود كما بدأ ، وهو يأرز[2] . بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها ، وفى الباب عن أنس ، وجابر ، وسعد بن أبى وقاص وسهل بن سعد،وسلمان وابن عباس ،وابن عمرو وابن مسعود،وعبد الرحمن ابن سنّة وعلى

---

(١) هذا ما أخذه عبد الله بن عمرو من الاسرائيليات .

(٢) أى ينضم والمراد بالمسجدين ، مسجدا مكة والمدينة

وعمرو بن عوف ، وواثلة وأبى أمامة ، وأبى الدرداء ، وأبى سعيد ، وأبى موسى وغيرهم[١] ، وللبيهقى فى الشعب من حديث شريح بن عبيد مرسلا : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء ، ألا إنه لا غربة على مؤمن ، من مات فى أرض غربة غابت عنه بواكيه ، إلا بكت عليه السماء والأرض ، وقد أنشد الإمام أحمد :

إذا سلف القرن الذى أنت فيهم وخلفت فى قــرن فأنت غريب

٢٨٨ — حديث : بدلاء أمتى : فى : الأبدال ، من الهمزة

٢٨٩ — حديث : الــبر وحسن الجوار عمارة الديار ، وزيادة الأعمار ، ذكره أبو عمر ابن عبد البر من جهة أبى مليكة عن أبى سعيد[٢] ، وقيل أبى سعيد مرفوعاً بهذا ، قال : وفيه نظر ، وتبعه الذهبى ثم شيخنا

٢٩٠ — حديث : البركة مع أكابركم ، ابن حبان والحاكم فى صحيحيهما من حديث ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً ، فابن حبان وكذا الطبرانى فى الأوسـط ، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، من طريق الوليد ابن مسلم ، والحاكم من طريق عبد الوارث بن عبيد الله ، ونعيم بن حماد ، والديلمى فى مسنده من حديث النضر بن طاهر ، أربعتهم عن ابن المبارك به ، قال ابن حبان : وليس هذا الحديث فى كتب ابن المبارك مرفوعاً ، ولم يحدث به بخراسان ، إنمـا حدث به بدرب الروم ، فسمعه منه أهل الشام ، وقال الحاكم إنه صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه ، وتبعه فى ذلك ابن دقيق العيد فى الاقتراح ، ونعيم ، إنما أخذ هذا الحديث عن الوليد ، فقد رواه البزار فى مسنده عن محمد بن سهل بن عسكر حدثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن المبارك ، به بلفظ : الخير مع أكابركم ، وكذا هو بهذا اللفظ عند بعض من عزى الحديث إليه ، وأيضاً فقد رواه هشام ابن عمار عن الوليد عن خالد موقوفاً ، وقيل إنه الأصوب ، وله شاهد عن أنس

---

(١) وهو حديث متواتر ، ولابن رجب الحافظ . رسالة فى شرحه مفيدة

(٢) يعنى موقوفاً من كلامه

عند ابن عدى فى كامله من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعا به ، وقال : سعيد الغالب على حديثه الصدق ، وفى المعنى ما لأبى نعيم فى الحلية عن أنس عن ابن مسعود رفعه : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فاذا أخذوا العلم عن أصاغرهم هلكوا ، وللبيهقى فى الشعب عن الحسن ، قال : لا يزال الناس بخير ما تباينوا ، فإذا استووا فذلك هلاكهم .

٢٩١ — حديث : بسم الله فى أول التشهد ، الديلمى من حديث محمد بن عبيد ابن حساب ، عن[1] ثابت بن زهير عن نافع ، عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كان يقول قبل أن يتشهد : بسم الله خير الأسماء ، قال : وكان ابن عمر يقوله وثابت ضعفه ابن عدى ، وأورد هذا الحديث فى ترجمته ، وله طريق أخرى عنه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وللنسائى وابن ماجه والترمذى فى العلل والحاكم فى صحيحه ، كلهم من حديث أيمن بن نابل ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن : بسم الله وبالله ، التحيات لله ، الحديث ، ورجاله ثقات إلا أن أيمن أخطأ فى إسناده ، وخالفه الليث وهو من أوثق الناس فى أبى الزبير ، فقال عنه عن طاوس وسعيد بن جبير كلاهما عن ابن عباس ، ويروى فى البسملة فى التشهد غير ذلك ، ولكن قد صرح غير واحد بعدم صحته كما أوضحه شيخنا فى تخريج الرافعى .

٢٩٢ — حديث : البشاشة خيرٌ من القِرى ، لا أعرفه ولكن قد قال العز الديرينى[2] ، نفعنا الله به فى أبيات شعر :

بشاشة وجه المرء خير من القِرى ... فكيف الذى يأتى به وهو ضاحك

٢٩٣ — حديث : بشر القاتل بالقتل ، لا أعرفه أيضا .

٢٩٤ — حديث : البطالة ، فى : إن الله يكره البطال .

٢٩٥ — حديث : البطنة تذهب الفطنة ، هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره

---

(١) فى الهندية : بن ، وهو خطأ (٢) من كبار الصوفية له كتب فى التصوف وغيره نافعة .

من الصحابة ، فمن بعدهم كما بينته فى الجزء الذى أشرت اليه فى: إن الله يكره الحبر السمين

٢٩٦ — حديث : البطيخ وفضائله ، صنف فيه أبو عمرو النوقانى جزءاً وأحاديثه باطلة ، قال أبو القاسم التيمى : فيما أجاب به أبا موسى المدينى ، لا تزيده كثرة الطرق إلا ضعفا ، وقال النووى : إنه غير صحيح .

٢٩٧ — حديث : بعثت بجوامع الكلم ، فى : أوتيت من الهمزة .

٢٩٨ — حديث : بعثت بالحنيفية السمحة فى : إنى بعثت ، من الهمزة أيضا .

٢٩٩ — حديث : بعثت فى زمن المالك العادل ، فى : ولدت .

٣٠٠ — : بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، فى : إنما بعثت ، من الهمزة أيضا .

٣٠١ — حديث : بلوا أرحامكم ولو بالسلام ، العسكرى من حديث اسماعيل ابن عياش عن مجمع بن جارية الأنصارى ، عن عمه ، عن أنس رفعه به ، وفى الباب عن أبى الطفيل ، عند الطبرانى ، وابن لال ، وعن سويد بن عامر وبعضها يقوى بعضا .

٣٠٢ — حديث : بنى الدين على النظافة ، ذكره فى الإحياء ، وقال مخرجه : لم أجده ، وفى الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة مرفوعا : تنظفوا ، فان الإسلام نظيف ، وكذا هو عند الطبرانى فى الأوسط ، والدارقطنى فى الأفراد من حديث نعيم بن مورِّع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا بلفظ الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لا يدخل الجنة إلا نظيف ، ونعيم ضعيف وعزى الديلمى إلى الطبرانى عن ابن مسعود مرفوعا : والنظافة تدعو إلى الإيمان ، وفى الباب ما رواه الطبرانى عنه ، قال العراقى : وهو عند الطبرانى فى الأوسط ، وسنده ضعيف جداً ، قلت : وفى الترمذى: إن الله نظيف يحب النظافة ، وهو بعض حديث ذكره مطولا فى كتاب الاستئذان من حديث سعد ، يعنى ابن مالك أحد العشرة ، وقال : إنه غريب ، وخالد بن الياس أو إياس ، يعنى راويه ضعيف ، وأبو نعيم

فى الحلية عنه من طريق بقية بن الوليد ، عن أبى توبة عن عباد بن كثير ، عن ابن طاوس عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعا : إن من كرامة المؤمن على الله عز وجل نقاء ثوبه ورضاه باليسير ، ولأبى نعيم من حديث الأوزاعى عن حسان بن عطية ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم ، رأى رجلا وسخة ثيابه ، فقال : أما وجد هذا شيئاً ينقى به ثوبه ، ورأى رجلا شعث الرأس ، فقال : أما وجد هذا شيئايسكن به شعره ؟ وفى لفظ : رأسه بدل شعره .

٣٠٣ — حديث : بورك لأمتى فى بكورها ، فى : اللهم بارك .

٣٠٤ — حديث : البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم ، أحمد والطبرانى من حديث الزبير بسند ضعيف .

٣٠٥ — حديث : البلاء موكل بالقول،القضاعى من حديث حمادبن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب عن حذيفة ، ومن حديث العلاء بن عبد الملك ، بن هارون بن عنترة ، عن أبيه عن جده ، عن على كلاهما مرفوعا به، وحديث على عند ابن السمعانى ، ورواه ابن لال فى المكارم من حديث ابن عباس مرفوعا أيضا ، وأوله : ما من طامة إلا وفوقها طامة ، والبلاء ، وذكره ، وهو عند البيهقى فى الدلائل فى حديث عرض النبى صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل من حديث ابن عباس لكن من قول أبى بكر الصديق ، لما قال له على لقد وقعت من هذا الأعرابى على باقعة ، يعنى الذى دقق عليه فى سؤاله عن نسبه ، بعد أن كان رضى الله عنه دقق فى سؤال واحد منهم عن نسبه ، بلفظ : أجل يا أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة،والبلاء موكل بالقول ، وللديلمى من حديث ابن زياد النيسابورى ، ثم من جهة نصر بن باب عن الحجاج ، عن أبى اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن ابن مسعود رفعه بلفظ الترجمة ، وزاد فلو أن رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها وأخرجه أبو نعيم والعسكرى وسنده ضعيف،وهو عند أحمد فى الزهد بدون رفع، وأخرجه ابن أبى شيبة فى الأدب المفرد من رواية ابراهيم عن ابن مسعود بلفظ البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا ، وعند الخرائطى فى المكارم من جهة ابراهيم أيضا عن ابن مسعود من قوله لا تستشرفوا

البلية ، فانها مولعة بمن تشرف لها ، إن البلاء موكل بالكلام ، ورواه الديلمي أيضا من حديث عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء مرفوعا : البلاء موكل بالمنطق ، ما قال عبد لشيء والله لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه ، وكذا هو عند الدارقطني ورواه العسكري من حديث محمد بن أبي الزعيزعة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء رفعه بلفظ الترجمة خاصة ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت من حديث جرير بن حازم عن الحسن رفعه مرسلا : البلاء موكل بالقول بل عنده من حديث ابراهيم النخعي ، قال : إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن ابتلى به ، وفي الباب عن أنس[1]. أشار اليه الديلمي ، وقد أورده ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بذلك ويشهد لمعناه قول النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذي دخل عليه يعوده ، وقال له لا بأس . فقال له الأعرابي بل هي حمى تفور إلى آخره : فنعم إذاً وأنشد القاضي ابن بهلول :

لاتنطقن بما كرهت فربما　　نطق اللسان بحادث فيكون

وأنشد غيره .

لاتمزحن بما كرهت فربما　　ضرب المزاح عليك بالتحقيق

٣٠٦ — حديث : بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ، ابن ماجه في سننه من جهة ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قلت يارسول الله ؟ أفتنا في بيت المقدس ؟ قال : أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه ، فان صلاة فيه كألف صلاة في غيره ،الحديث ، وهكذا هو عند أبي على ابن السكن وغيره من حديث ثور ، وروى عن ثور أيضاً بدون عثمان ، وكذا هو عند أبي داود من حديث سعيد بن عبد العزيز عن زياد بدون ذكر أخيه ايضاً ، وبدون محل الشاهد منه ، وكذا رواه معاوية بن صالح عن زياد ، لكن كلفظ ابن ماجه .

٣٠٧ — حديث : بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب ، هو في فضائل

---

(١) رواه البيهقي في الشعب باسناد ضعيف .

بيت المقدس من حديث اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عميرة ، قال : مكتوب فى التوراة فذكره بلفظ كأس .

٣٠٨ ــ حديث : بئس مطية الرجل زعموا ، الحسن بن سفيان فى مسنده والطحاوى ومن طريقه القضاعى من جهة الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعى ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، حدثنى أبو قلابة ، حدثنى أبو عبد الله رفعه بهذا ، وسنده صحيح متصل ، أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته ، لكن قد رواه أحمد فى مسنده من حديث ابن المبارك ، وكذا الأوزاعى فجعله عن أبى مسعود عقبة ابن عمرو البدرى بدل أبى عبد الله ، وأخرجه أبو داود فى سننه وأحمد من طريق وكيع عن الأوزاعى ، فقال فيه عن أبى قلابة ، قال : قال أبو مسعود لأبى عبد الله ، أو قال أبو عبد الله لأبى مسعود ، ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فى : زعموا ، فقال : وذكره ، وكذا رواه القضاعى من طريق أبى عاصم الضحاك بن مخلد عن الأوزاعى ، قال أبو داود أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان قال : شيخنا كذا قال ، وفيه نظر ، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة ، وقد صرح فى رواية الوليد ، بأن أبا عبد الله حدثه والوليد أعرف بحديث الأوزاعى من وكيع ، وكذا ممن جزم بأنه حذيفة القضاعى ، وقال إنه كان مع أبى مسعود بالكوفة ، وكانا يتجالسان ويسأل أحدهما الآخر ، لكن ماأشار اليه شيخنا يتأيد بأن ابن منده جزم بأنه غيره وقد جزم ابن عساكر ، بأن أبا قلابة لم يسمع من أبى مسعود أيضاً ، ويستأنس له بما رواه الخرائطى فى المساوى له من حديث يحيى بن عبد العزيز الأزدى ، عن يحيى بن أبى كثير ، فقال : عن أبى المهلب ، يعنى عمه ، أن عبد الله بن عامر قال : ياأبا مسعود ؟ ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى زعموا ، قال : سمعته يقول : بئس مطية الرجل ، ورجاله موثقون فثبت اتصاله ، وتأكد الجزم بأنه عن أبى مسعود ، وفى الباب عن يحيى بن هانىء عن أبيه ، وهو أحد المخضرمين ، أنه قال لابنه هب لى من كلامك كلمتين زعم وسوف أخرجه الخرائطى فى المساوى مضافا للحديث ، وترجم لها كراهة (إكثار الرجل ، من قول زعموا) قال : الخطابى فى المعالم أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن فى حاجة ، والسير الى بلد ، ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته ، فشبه النبى صلى الله عليه وسلم مايقدم الرجل أمام كلامه ، ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا

بالمطية ، وانما يقال زعموا فى حديث بلا سند له ولا يثبت إنما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ ، فذم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ماهذا سبيله ، وأمر بالتوثق فيما يحكيه ، والتثبت فيه ، فلا يرويه حتى يكون معزواً الى ثبت انتهى .

٣٠٩ — حديث : بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، مسلم من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابرا يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ، ومن حديث جرير عن الأعمش عن أبي سفيان ، سمعت جابراً يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن بين الرجل وذكره . ورواه أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه كلهم من حديث الثورى عن أبي الزبير به ، وقال الترمذى إنه حسن صحيح ، وكذا رواه حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر فى آخرين ، وفى الباب ماسيأتى فى : ترك الصلاة .

٣١٠ — حديث : بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء ، متفق عليه من حديث عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل مرفوعا بهذا .

حرف التاء المثناة

٣١١ — حديث : التاجر الجبان محروم ، والتاجرالجسورمرزوق ، القضاعى من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعا بهذا .

٣١٢ — حديث . التأنى من الله والعجلة من الشيطان . أبو بكر ابن أبى شيبة وأبو يعلى عنه ، وابن منيع والحارث بن أبى أسامة كلهم فى مسانيدهم من حديث سنان بن سعد ، عن أنس مرفوعا بهذا ، وأخرجه البيهقى فى سننه وغيرها كذلك فسمى الراوى عن أنس سعد بن سنان ، وله شاهد عندالترمذى ، والعسكرى وغيرهما منحديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى ، عن أبيه عن جده مرفوعا به مثله ، ولفظه : الأناة ، وقال الترمذىإنه حسن غريب ، وقد تكلم بعضهم فى عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه ، وللبيهقى من حديث محمد بنسواءعن سعيدبن سماك بن حرب به عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : إذا تانيت أصبت أو كدت تصيب ، وإذا استعجلت اخطأت أو كدت تخطىء ، وسعيد قال : فيه أبو حاتم إنه متروك ، وللطبرانى والعسكرى والقضاعى من حديث ابن لهيعةعن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعا : من تأنى أصاب ، أو كاد ، ومن عجل أخطأ أو كاد ، وللعسكرى فقط من حديث سهل بن أسلم ، عن الحسن رفعه مرسلا التبين من الله ، والعجلة من الشيطان ، فتبينوا قال : والتبين عند أهل اللغة مثل التثبت فى الأمور ، والتأنى ، وقد قرأ بعضهم إذا ضربتم فى سبيل الله فتثبتوا ، وإن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا ، ويشهد لها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لأشج عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما الله ، الحلم والأناة ، وهو صحيح ، وقد ورد تقييد ذلك ، فلأبى داود عن سعد بن أبى وقاص : التؤدة فى كل شىء إلا فى عمل الآخرة ، قال الأعمش : لاأعلم إلا أنه رفعه ، وللمزى فى ترجمة محمد بن موسى بن أبى نفيع من تهذيبه عن شيخة من قومه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : الاناءة فى كلشىء . إلا فى ثلاث : إذا صيح ياخيل الله ، وإذا نودى بالصلاة ، وإذا كانت الجنازة ، وهذا مرسل ، وللترمذى عن على رفعه : ثلاثة لاتؤخرها الصلاة إذا أذنت والجنازة

إذا حضرت ، والايم إذا وجدت كفوا ، وسنده حسن . وعند الغزالى عن حاتم الأصم ، قال: العجلة من الشيطان ، إلا فى خمسة . فانها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إطعام الطعام ، وتجهيز الميت ، وتزويج البكر ، وقضاء الدين والتوبة من الذنب ،

٣١٣ — حديث : التائب من الذنب كمن لاذنب له . ابن ماجه والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب من طريق أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، رفعه بهذا ورجاله ثقات ، بل حسنه شيخنا يعنى لشواهده ، والا فأبو عبيدة جزم غير واحد ، بأنه لم يسمع من أبيه ، ومن شواهده ما أخرجه البيهقى عن أبى عنَبة الخولانى وابن أبى الدنيا ، عن ابن عباس وعنده فيه من الزيادة : والمستغفر من الذنب ، وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه ، ومن آذى مسلما كان عليه من الاثم مثل كذا وكذا ، وسنده ضعيف ، فيه من لايعرف ، وروى موقوفا ، قال المنذرى ولعله أشبه ، بل هو الراجح ، ولأبى نعيم فى الحلية ، والطبرانى فى الكبير من حديث ابن أبى سعيد الأنصارى ، عن أبيه مرفوعا الندم توبة ، والتائب من الذنب كمن لاذنب له ، وسنده ضعيف ، وللديلمى عن أنس جملة الترجمة وزاد : وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب ، ولابن أبى الدنيا من طريق الشعبي من قوله جملة الترجمة ، ثم تلا (إن الله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين) .

٣١٤ — حديث : تبصر القذاة فى عين أخيك ، وتنسى الجذاع فى عينك ، البيهقى فى الشعب والعسكرى من حديث محمد بن حميد عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم ، عن أبى هريرة رفعه بلفظ : يبصر أحدكم القذاة فى عين أخيه ، وتنسى الجذع أو الجذل فى عينه ، ومن حديث أبى الأشهب عن الحسن البصرى ، أنه قال: ياابن آدم تبصر القذاة فى عين أخيك ، وتدع الجذع معترضا فى عينك ، وللبيهقى فى الشعب عن ابن عمر من قوله : كفى من البغى ثلاث أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك وأن تعيب عليهم فيما تأتى وتؤذى جليسك بما لا يعنيك ، قال وروى معناه عن عمر ، ومما قيل:

أرى كل انسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذى هو فيه

ولاخير فيمن لايرى عيب نفسه ويعمى عن العيب الذى باخيه

٣١٥ — حديث: تجدون من شر الناس ذا الوجهين : ياتى هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه ، متفق عليه عن ابى هريرة .

٣١٦ — حديث : تحت البحر نار ، فى : البحر ، من الموحدة

٣١٧ — حديث : تحت كل شعرة جنابة ، أبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعا ، وقال ابو داود انه ضعيف .

٣١٨ — حديث : التحدث بالنعم شكر ، احمد والطبرانى وغيرهما من حديث أبى عبد الرحمن الشامى عن الشعبي عن النعمان بن بشير به مرفوعا[١]

٣١٩ — حديث : تختموا بالزبرجد فانه يسر لاعسر فيه،قال شيخنا:انه موضوع

٣٢٠ — حديث: تختموا بالزمرد فانه ينفى الفقر،الديلمى عن ابن عباس ولا يصح ايضا

٣٢١ — حديث : تختموا بالعقيق،له طرق كلها واهية فمنها لابن عدى فى كامله من جهة يعقوب بن الوليد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة مرفوعا به ، ويعقوب كذبه احمد وأبو حاتم وغيرهما ، وقد تحرف اسم ابيه على بعض رواته فسماه ابراهيم كذلك أخرجه ابن عدى ايضا ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب ، وله عن عائشة طرق بالفاظ منها : اشترله خاتما وليكن فصه عقيقا فانه من تختم بالعقيق لم يقض له الا الذى هو اسعد،ومنها:أكثر خرز اهل الجنة العقيق ، ومنها لابن عدى ايضا من طريق الحسين بن ابراهيم البابى عن حميد عن أنس مرفوعا بلفظ . فانه ينفى الفقر بدل فانه مبارك زاد واليمين احق بالزينة ، والبابى تالف وجزم الذهبي فى الميزان بانه موضوع ومنها للديلمى من رواية ميمون بن سليمان عن منصور بن بشر الساعدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر رفعه: بلفظ تختموا بالعقيق فان جبريل أتانى به من الجنة،وقال لى يامحمد تختم بالعقيق وأمر أمتك أن تختم به ، وهو موضوع على عمر فمن دونه الى مالك ، ومنها له أيضا من طريق على بن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان عن على ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عن أبيه عن أبيه.

(١) وله طرق ذكرتها فى « الاربعين الثمارية فى شكر النعم »

عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ : تختموا بالخواتم العقيق فانه لايصيب احدكم غم مادام عليه ، وعلي بن مهرويه صدوق ، وداود سليمان يقال له الغازي وهو جرجاني كذبه ابن معين ، وله نسخة موضوعة بالسند المذكور من جملتها :ان الارض تنجس من بول الاقلف اربعين يوما ، وهو فى أمالى الحسين بن هارون الضبي من وجه آخر عن أبي بكر الأزرق عن جعفر به ولفظه : من تختم بالعقيق ونقش فيه (وما توفيقى الا بالله) وفقه الله لكل خير واحبه الملكان الموكلان به.وفى سنده ابو سعيد الحسن بن علي وهو كذاب ، وهذا عمله ، ومنها لابن حبان فى الضعفاء من طريق ابى بكر بن شعيب عن مالك عن الزهرى عن عمر وبن الشريد عن فاطمة مرفوعا : من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا ،قال: وابن شعيب يروى عن مالك ما ليس من حديثه لايحل الاحتجاج به ، وهو عند الطبرانى فى معجمه الاوسط والدارقطنى فى الأفراد، بل وعند الطبرانى وابى نعيم فى الحلية وغيرهما من طرقه سواه،ومع ذلك فهو باطل،وقد قال العقيلي:انه لايثبت فى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء،وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وقال : قد ذكر حمزة بن الحسن الاصبهانى فى كتاب «التنبيه على حروف من التصحيف» قال: كثير من رواة الحديث يروون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تختموا بالعقيق وإنما قال تخيموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة،قال ابن الجوزى وهذا بعيد ، وتاويله احق ان ينسب اليه التصحيف لما ذكرنا من طرق الحديث، بل قال شيخنا: حمزة معذور فان اقرب طرق هذا الحديث كما يقتضيه كلام ابن عدى فى رواية يعقوب ولفظه: تخيموا بالعقيق فانه مبارك، وهذا الوصف بعينه قد ثبت لوادى العقيق فى حديث عمر الذى اخرجه البخارى فى اوائل الحج من رواية عكرمة عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق يقول أتانى الليلة آت من ربى، فقال : صل فى هذا الوادى المبارك انتهى وماروا المطرز فى اليواقيت عن ابى القاسم الصايغ عن ابراهيم الحربى انه سئل عنه فقال. انه صحيح قال ويروى ايضا بالياء المثناة من تحت اى اسكنوا العقيق واقيموا به ، فغير معتمد بل المعتمد بطلانه،ثم ان قوله فى بعض الفاظه. فانه ينفى الفقر ، يروى فى اتخاذ الخاتم الذى فصه من ياقوت ولا يصح ايضا،قال ابن الاثير . يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى وقال غيره: بل الاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه كما ان النار لاتؤثر فيه ولاتغيره ، وان من تختم به أمن من الطاعون وتيسرت له امور المعاش

ويقوى قلبه ويهابه الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى وكل هذا يمكن قوله فى العقيق ان ثبت .

٣٢٢ ــ حديث : تخليل الخمر ، مسلم عن أبى طلحة انه قال يارسول الله أخللها قال. لا

٣٢٣ ــ حديث : تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم ، ابن ماجه والدارقطنى عن عائشة به مرفوعا ، وفى لفظ: اطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه اخواله ، ومداره على اناس ضعفاء رووه عن هشام أمثلهم صالح بن موسى الطلحى والحارث بن عمران الجعفرى، وهو حسن ، ففى الباب عن انس رفعه وكذا عن عمر بلفظ : وانتجبوا المناكح وعليكم بذات الاوراك فانهن انجب ، أسنده الديلمى ولا يصح ، وفى لفظ عن عمر مرفوعا كما عند ابى موسى المدينى فى كتاب تضييع العمر والايام[1] فانظر فى اى نصاب تضع ولدك فان العرق جساس ، وفى لفظ عن انس تزوجوا فى الحجز الصالح فان العرق دساس ، وكلها ضعيفة .

٣٢٤ ــ حديث : تداووا فان الذى انزل الداء انزل الدواء ، القضاعى من جهة بكر ابن بكار عن شعبة عن الاعمش عن ابى هريرة رفعه بهذا ، وفى الباب عن اسامة ابن شريك عند الترمذى وغيره بلفظ : فان الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له شفاء ، وعن ابى مسعود وآخرين بينتها فيما كتبته فى الطب النبوى .

٣٢٥ ــ حديث : التدبير نصف المعيشة ، فى : الاقتصاد .

٣٢٦ ــ حديث . التراب ربيع الصبيان ، الطبرانى عن سهل بن سعد به مرفوعا وكذا رواه القضاعى من حديث مالك بن سعير عن مالك عن نافع عن ابن عمر به ، والاول ايضا يروى من حديث مالك ، وقال الخطيب . ان المتن لا يصح .

٣٢٧ ــ حديث . ترب الكتاب ، فى : إذا كتبت .

٣٢٨ ــ حديث . ترك العادة عداوة مستفادة، لا أصل له. ولكن قد قال الشافعى ترك العادة ذنب مستحدث ، أورده البيهقى فى مناقبه .

٣٢٩ ــ حديث : ترك العَشاء ، فى : تعشوا ، قريبا .

---

(١) فى المصطناع المعروف إلى الثام ، وهو جيد نفيس .

٣٣٠ — حديث : تزوجوا فقراء ، فى : التمسوا الرزق فى النكاح .

٣٣١ — حديث . تستغفر الصحفة للاحسها ، فى : من أكل فى قصعة .

٣٣٢ — حديث : تسليم الغزالة ، اشتهر على الألسنة وفى المدائح النبوية، وليس له كما قاله ابن كثير أصل، ومن نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب، ولكن قد ورد الكلام فى الجملة فى عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض، أوردها شيخنا فى المجلس الحادى والستين من تخريج أحاديث المختصر .

٣٣٣ — حديث . تعرض الأعمال فى كل يوم خميس واثنين الحديث ، مسلم عن أبى هريرة .

٣٣٤ — حديث . التشبيك فى المسجد، أحمد والطيالسى فى مسنديهما وأبو داود والترمذى وابن ماجه فى سننهم وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والطبرانى وآخرون كلهم من حديث كعب بن عجرة مرفوعا: يا كعب بن عجرة إذا كنت فى المسجد فلا تشبك ، إلى غيره من المرفوع والموقوف فى النهى عنه مع اختلاف فى سنده أو ضعف، وقال مالك إنه لا بأس به فى المسجد وإنما يكره فى الصلاة ، وقد ترجم البخارى لتشبيك الأصابع فى المسجد، وأورد قصة ذى اليدين وفيها وشبك النبى صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ، ولكن محل جوازه ما إذا كان لغرض صحيح ، كإراحة الأصابع بخلاف ما يكون عبثا ، إذ التشبيك من الشيطان سيما وقد يجلب النوم .

٣٣٥ — حديث : تصدقوا ترزقوا ، صحيح المعنى . ونحوه: أنفق أنفق عليك (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه) (١) ينظر لفظه .

٣٣٦ — حديث . تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ، الطبرانى فى الكبير من حديث عيسى بن محمد القرشى ، والعسكرى فى الأمثال من حديث حجاج بن فرافصة كلاهما عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الىّ فقال : ياغلام ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك . تعرف . الحديث ، وفيه : قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعاً

---

(١) تقدم حديث : واستنزلوا الرزق بالصدق ، ضمن حديث فى الهمزة .

أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ، أو أرادوا أن يضروك بشيء ، لم يقضه الله عليك ، لم يقدروا عليه ، وفيه : واعلم أن ماأصابك لم يكن ليخطئك . وما أخطاك لم يكن ليصيبك : واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً ومن طريق الطبرانى أورده الضياء فى المختارة ، وهو حسن ، وله شاهد عند عبد بن حميد من طريق المثنى بن الصباح ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس مرفوعا : ياابن عباس! احفظ الله يحفظك ، واحفظ الله تجده امامك ، وتعرف إلى الله فى الرخاء ، يعرفك فى الشدة ، وذكره مطولا ، وسنده ضعيف،وأصل الحديث بدون لفظ الترجمة عند الترمذى ، وصححه من حديث حَنش عن ابن عباس مرفوعا ، بل أخرجه أحمد والطبرانى وغيرهما من هذا الوجه أيضاً بتمامه ، وهو أصح وأقوى رجالا ، وقد بسطت الكلام عليه فى تخريج الأربعين .

٣٣٧ — حديث : تعس عبد الدنيار وعبد الدرهم ، الحديث : البخارى من حديث أبى بكر بن عياش عن أبى حصين ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة به مرفوعا ، وفى لفظ للعسكرى من حديث الحسن عن أبى هريرة مرفوعا ، لعن بدل تعس ،

٣٣٨ — حديث : تعشوا ولو بكف من حشف ، فان ترك العشاء مهرمة ، الترمذى من حديث عنبسة بن عبد الرحمن القرشى عن عبد الملك بن عَلاَّف ، عن أنس به مرفوعا ، وقال : هذا منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعنبسة يضعف فى الحديث ، وعبد الملك مجهول ، وهو عند أبى نعيم فى الحلية من جهة ابن السماك حدثنا عنبسة ابن عبد الرحمن ، فقال عن مسلم . بدل عبد الملك ، ولفظه: لاتدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف ، فان تركه مهرمة ، ورواه القضاعى من جهة عتبة بن الحارث عن عنبسة ، فقال عن عبد الرحمن بن علاف بن أبى مسلم ، بدل عبد الملك، ولفظه كالأول ، وقد رواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن ميمون عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا لاتدعوا العشاء ولو بكف من تمر ، فان تركه يهرم ، وراويه عن ابن ميمون ، وهو ابراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث ، وحكم عليه الصغانى بالوضع ، وفيه نظر ، ولما ذكر العسكرى حديث ماملأ آدمى وعاء شراً من بطن ، قال قد حث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم ، وما أكثر من يغلط فى قوله عليه الصلاة والسلام

تعشوا ولو بكف من حشف ، ويتوهم انه صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من المطعم ، وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه ، وهذا غلط شديد ، لأن من أكل فوق شبعه ، فقد أكل ما لا يحل له أكله ، فكيف يأمره بذلك ، وإنما معنى قوله : ترك العشاء مهرمة ، أن القوم كانوا يخففون فى المطعم ، ويدع المتغدى منهم الغداء ، ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك .

٣٣٩ — حديث: تعلموا الفرائض وعلموه ، فانه نصف العلم ، وهو ينسى وهو أول شىء ينتزع من أمتى،ابن ماجه والدارقطنى فى سننهما والحاكم فى صحيحه كلهم من حديث حفص بن عمر بن أبى العطاف ، عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة رفعه : ياأبا هريرة تعلموا ، وذكره ، وابن أبى العطاف متروك ، وفى الباب عن ابن مسعود أخرجه أحمد من حديث أبى الأحوص عنه رفعه : تعلموا الفرائض وعلموها الناس ، فانى امرؤ مقبوض ، وإن العلم سيقبض ، ويظهر الفتن حتى يختلف الاثنان فى الفريضة ، فلا يجدان من يفصل بينهما ، وأخرجه النسائى والدارقطنى والحاكم والدارمى ، كلهم من حديث عوف عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود، وفيه انقطاع وعن أبى بكرة وأبى هريرة وآخرين ، قال ابن الصلاح : لفظ النصف هنا عبارة عن القسم الواحد ، وإن لم يتساويا وقال ابن عيينه : إنما قيل له نصف العلم لأنه يبتلى به الناس كلهم .

٣٤٠ — حديث : تفرق الأمة أبو داود والترمذى ، وقال حسن صحيح وابن ماجه عن أبى هريرة رفعه : افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، والنصارى كذلك ، وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار إلا واحدة ، قالوا من هى يارسول الله ؟ قال . ما أنا عليه وأصحابى ، وهو عند ابن حبان والحاكم فى صحيحيهما بنحوه ، وقال الحاكم انه حديث كبير فى الأصول ، وقد روى عن سعد بن أبى وقاص وابن عمر وعوف بن مالك . قلت وعن أنس وجابر وأبى أمامة وابن عمرو ابن مسعود ، وعلى وعمرو بن عوف وعويمر أبى الدرداء ومعاوية وواثلة ، كما بينتها فى كتابى فى الفرق ، وأودع الزيلعى فى سورة الأنعام من تخريجه من ذلك جملة .

٣٤١ — حديث . تفقهوا قبل أن تسودوا ، البيهقى فى الشعب وغيرها من حديث الأحنف بن قيس عن عمر قوله . وعلقه البخارى جاز ما به ، ثم قال . وبعد أن تسودوا ؛ قال شمر . ومعنى قول عمر : قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت ، وكذا كان بعض العلماء يقول . ضاع العلم بين أفخاذ النساء ، ونحوه قول الخطيب ينبغى للطالب أن يكون عزبا ما أمكن ، لئلا يشغله القيام بحقوق الزوجة فيعسر الطلب ، ولكن هو مفسر بما هو أعم من ذلك ، وكذا قال الثورى من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ، ومن لم يسرع الرياسة كتب ، ثم كتب ؛ ثم كتب .

٣٤٢ — حديث . تفكروا فى كل شىء ولا تفكروا فى الله ، ابن أبى شيبة فى العرش من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به قوله ، ورواه الأصبهانى فى ترغيبه ، ثم أبو نعيم فى الحلية من حديث عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله ابن سلام ، قال . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون فى خلق الله ؛ فقال لهم فيما كنتم تفكرون ، قالوا . نتفكر فى خلق الله قال . لا تتفكروا فى الله وتفكروا فى خلق الله ، فان ربنا خلق ملكا قدماه فى الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ؛ الخالق أعظم من الخلق ، ولأبى نعيم فقط من حديث اسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ، فقال ماجمعكم فقالوا . اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر فى عظمته ؛ فقال : تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله ، فانكم لن تقدروا قدره ، الحديث وفيه ذكر إسرافيل ، وللطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب من حديث ابن عمر مرفوعا تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله ، وأسانيدها ضعيفة ، لكن اجتماعها يكتسب قوة ، والمعنى صحيح ؛ وفى صحيح مسلم ، عن أبى هريرة مرفوعا : لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؛ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله .

٣٤٣ — حديث : تقوى الله رأس كل حكمة ، عزاه الديلمى لأنس مرفوعاً ؛ بدون إسناد ، وفى المرفوع عن معاذ بن جبل : يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله

تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة ، ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) وعن ابن عباس : من سره أن يكون أكرم النـــاس فليتق الله ، وعن أبي هريرة قال : قيل يارسول الله من أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم لله ، وأفرد ابن أبي الدنيـا فى التقوى جزءاً ، وفيه عن عبد الرحمن بن صالح قال ؛ كتب رجل من العباد إلى أخيه أوصيك بتقوى الله ، فان فى تقوى الله الخير كله ، التيسير والفرج والرزق الطيب فى الدنيا وفيه النجاة وحسن الثواب فى الآخرة ، وفى التنزيل (ومن يتق الله يكفر عنه سيأته ويعظم له أجراً) ، وللعسكرى من حديث الحسن عن سمرة مرفوعاً ، قال: من اتقى الله عاش قويا وسار فى بلاد عدوه آمنا ، وللحاكم والبيهقى وأبي يعلى واسحاق وعبد والطبرانى وأبي نعيم فى الحلية كلهم من طريق هشام بن زياد أبي المقـدام عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس مرفوعاً من سره أن يكون أكرم النـاس فليتق الله ، قال البيهقى فى الزهد تكلموا فى هشام بسبب هذا الحديث ، وأنه كان يقول : حدثنى يحيى عن محمد بن كعب ، ثم ادعى أنه سمعـه من كعب ، ثم أخرجه البيهقى من طريق عبد الجبار بن محمد العـطاردى والد أحمد ، عن عبد الرحمن الضبى عن القـاسم بن عروة عن محمد بن كعب عن ابن عباس يرفع الحـديث نحوه ، وفى الثعلبى والواحدى والزمخشرى فى الحجرات من تفاسيرهم بلا سـند ، عن يزيد بن سخبرة قال . مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سوق المدينة فرأى غلاما أسود ينادى من يشترينى على شرط ألا يمنعنى من الصلاة الخمس ، الحديث فى نزول (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

٣٤٤ — حديث : تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى ، الطبرانى فى الكبير من طريق بشير بن طلحة الحزامى عن خالد بن دريك عن يعلى ابن منية رفعه بهذا ، وفى سنده منصور بن عمار الواعظ الشهير ، قال : أبو حاتم إنه ليس بالقوى ، وقال ابن عدى منكر الحديث ، وأورد له هذا الحديث فى كامله وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويعلى ، وأرجو أن يكون صحيحا ، وهو عنـــد الحكيم الترمذى فى السادس عشر من نوادر الأصول ، بلفظ : إن النار تقول :

٣٤٥ — حديث : التكبير جزم ، لا أصل له فى المرفوع ، مع وقوعه فى الرافعى ،

وإنما هو من قول ابراهيم النخعى ، حكاه الترمذى فى جامعه عنه عقب حديث : حذف السلام سنة ، فقال ما نصه : وروى عن ابراهيم النخعى أنه قال : التكبير جزم ، والتسليم جزم ، ومن جهته[1] رواه سعيد بن منصور فى سننه بزيادة : والقراءة جزم ، والأذان جزم ، وفى لفظ عنه : كانوا يجزمون التكبير ، واختلف فى لفظه ومعناه ، فقال الهروى فى الغريبين : عوام الناس يضمون الراء من الله أكبر ، وقال أبو العباس المبرد : الله أكبر الله أكبر ، ويحتج بأن الأذان سمع موقوفا غير معرب فى مقاطعه ، وكذا قال ابن الأثير فى النهاية معناه ، أن التكبير والسلام لا يمدان ولا يعرب التكبير ، بل يسكن آخره ، وتبعه المحب الطبرى ، وهو مقتضى كلام الرافعى فى الاستدلال به على أن التكبير جزم لا يمد ، وعليه مشى الزركشى ، وإن كان أصله الرفع بالخبرية ، ويمكن الاستشهاد له بما أخرجه الطيالسى فى مسنده من طريق ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال : صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير ، لكن قد خالفهم شيخى رحمه الله ، فقال : وفيما قالوه نظر ، لأن استعمال لفظ الجزم فى مقابل الاعراب اصطلاح حادث لأهل العربية ، فكيف يحمل غليه الألفاظ النبوية ، يعنى على تقدير الثبوت ، وجزم بأن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الإسراع به ، وقد أسند الحاكم عن أبى عبد الله البوشنجى أنه سئل عن حذف السلام ، فقال : لا يمد ، وكذا أسنده الترمذى فى جامعه عن ابن المبارك أنه قال : لا يمده مدا ، قال الترمذى وهو الذى استحسنه أهل العلم ، وقال الغزالى فى الإحياء : ويحذف السلام ، ولا يمده مداً ، فهو السنة ، وكذا قال جماعة من العلماء إنه يستحب أن يدرج لفظ السلام ، ولا يمده مداً ، وإنه ليس برفع الصوت فرفع الصوت غير المد وقيل : معناه إسراع الإمام به لئلا يسبقه المأموم ، وعن بعض المالكية : هو أن لا يكون فيه قوله : ورحمة الله ، فهذا ما علمته الآن فى معناه ، ومما قيل فيه أيضاً التحتم بمعنى عدم إجزاء غيره . وأما لفظه فجزم بالجيم والزاى المعجمتين ، بل قيده بعضهم بالحاء المهملة ، والذال المعجمة ومعناه سريع ، فالحذم السرعة ، ومنه قول عمر : إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحذم أى أسرع ، حكاه ابن سيد الناس ، وكذا السروجى المحدث من الحنفية قال : والحذم فى اللسان

(١) يعنى إبراهيم النخعى .

السرعة ، ومنه قيل للأرنب حذمة انتهى . وحديث : حذف السلام سنة أخرجه أبو داود والترمذى ، وابن خزيمة ، والحاكم فى صحيحيهما من رواية قرة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى هريرة ، قال : حذف السلام سنة ، رفعه أبو داود وابن خزيمة والحاكم مع حكايتهما الوقف أيضاً ، ووقفه الترمذى ، وقال : إنه حسن صحيح وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ونقل أبو داود عن الفريابى ، قال : نهانى أحمد عن رفعه ، وعن عيسى بن يونس الرملى قال: نهانى ابن المبارك عن رفعه ، والمعنى أنهما نهيا أن يعزى هذا القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلا فقول الصحابى : السنة كذا ، له حكم المرفوع على الصحيح ، على أن البيهقى قال : كأن وقفه تقصير من بعض الرواة ، وصحح الدارقطنى فى العلل فى حديث الفريابى وقفه ، وأما أبو الحسن ابن القطان فقال : إنه لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً .

٣٤٦ — حديث : تلقين الميت بعد الدفن ، الطبرانى فى الدعاء ومعجمه الكبير من طريق محمد بن ابراهيم بن العلاء الحمصى . حدثنا اسماعيل بن عياش حدثنا عبد الله بن محمد القرشى عن يحيى بن أبى كثير ، عن سعيد بن عبد الله الأودى قال : شهدت أبا أمامة ، وهو فى النزع فقال : إذا أنا مت فاصنعوا بى كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن نصنع بموتانا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة ، فإنه يسمعه ولا يجيب ، ثم يقول : يا فلان ابن فلانة ، فإنه يستوى قاعداً ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة ، فإنه يقول : أرشد رحمك الله ، ولكن لا تشعرون ، فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا . وبالقرآن إماما ، فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ، يقول : انطلق ما تقعد عند من لقن حجته ، فيكون الله حجيجه دونهما ، فقال رجل يارسول الله : فإن لم يعرف اسم أمه ؟ قال : فلينسبه إلى حواء ، فلان بن حواء ، ومن طريق الطبرانى أورده الضياء فى أحكامه ، وكذا رواه ابراهيم الحربى فى اتباع الأموات ، وأبو بكر غلام الخلال فى الشافى من جهة ابن عياش ، وابن

زُبر فى وصايا العلماء عند الموت من طريق عبد الوهاب بن نجدة عن ابن عياش ، وابن شاهين فى ذكر الموت من جهة حماد بن عمرو النصيبى عن عبد الله ابن محمد ، وآخرون وضعفه ابن الصلاح ، ثم النووى وابن القيم والعراقى وشيخنا فى بعض تصانيفه وآخرون ، وقواه الضياء فى أحكامه ، ثم شيخنا(١) بما له من الشواهد وعزى الإمام أحمد العمل به لأهل الشام وابن العربى لأهل المدينة وغيرهما كقرطبة وغيرها ، وأفردت للكلام عليه جزءاً .

٣٤٧ — حديث : تمام المعروف خير من ابتدائه ، القضاعى فى مسنده من حديث صالح بن عبد الله القرشى ، عن أبى الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ : استتمام ، وكذا هو عند الطبرانى فى الصغير ، بلفظ أفضل بدل خير ، وقال لم يروه عن أبى الزبير إلا صالح انتهى ، ورواويه عنه ، وهو عبد الرحمن بن قيس الضبى متروك وعن سلم بن قتيبة رحمه الله ، قال : تمام المعروف ، أشد من ابتدائه ، لأن ابتداءه نافلة ، وتمامه فريضة ، وعن العباس رضى الله عنه قال : لا يتم المعروف إلا بتعجيله ، فانه إذا عجله هناه .

٣٤٨ — حديث : تمعددوا واخشوشنوا ، أبو الشيخ ابن حيان فى السبق ، وابن شاهين فى الصحابة ، والطبرانى فى معجمه الكبير ، وعنه أبو نعيم فى المعرفة ، كلهم من حديث يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبرى ، عن أبيه عن القعقاع ابن أبى حدرد رفعه : تمعددوا ، واخشوشنوا ، واخلولقوا ، وانتضلوا ، وامشوا حفاة ، وهو عند أبى الشيخ فقط من طريق صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن أبيه عن عبد الله بن أبى حدرد عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ، وكذا أخرجه أبو نعيم فى المعرفة من جهة صفوان ، لكن جعله عن القعقاع كالأول ، ورواه أيضاً من طريق اسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن القعقاع بن أبى حدرد ، وكذا أخرجه البغوى فى معجم الصحابة فى ترجمة القعقاع ، لكنه لم يسمه ، إذ ساقه ، بل قال عن ابن أبى حدرد ، وأعاده فى عبد الله من العبادلة من حديث اسماعيل أيضاً ، ولم يسمه كذلك ، ورواه الطبرانى

(١) فى التلخيص الحبير

فى الكبير أيضاً من حديث مندل بن على عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عبدالله ابن أبى حدرد به ، وأبو الشيخ أيضاً من طريق سعد بن سعيد بن أبىسعيدالمقبرى عن أخيه هو عبد الله عن جده ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ، ورواه الرامهرمزى فى الأمثال من جهة أبى بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن أبيه ، عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع رفعه تمعددوا ، واخشوشنوا ، وامشوا حفاة . فهذا ما فيه من اختلاف ومداره على عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف ، ولأبى عبيد فى الغريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبى العدبس الأسدى ، عن عمر أنه قال : اخشوشنوا ، وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين ، ورواه ابن حبان فى صحيحه من طريق أبى عثمان ، قال : أتانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا ، وقد بينته فى : الرمى بالسهام ، وفيه : وإياكم وزى الأعاجم ، وقوله : تمعددوا ، أى اتبعوا معد بن عدنان فى الفصاحة ، وقيل تشبهوا بعيشه من الغلظ والقشف ، فكونوا مثله ، ودعوا التنعم وزى العجم ، ويشهد له قوله فى الحديث الآخر : عليكم باللبسة المعدية ، أى بخشونة اللباس ، ويقال تمعدد الغلام إذا شبّ وغلظ وقال الرامهرمزى المعنى : اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاةً فهو حث على التواضع ، ونهى عن الإفراط فى الترفه والتنعم ، ومن شواهده ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه : إياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين . بل عنـد الدارقطنى فى السنن من حديث سليمان بن عيسى السجزى ، عن الثورى عن الليث عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً إذا سارعتم إلى الخيرات فامشوا حفاة .

٣٤٩ ــ حديث : تمكث إحداكن شطر دهرها لاتصلى، لاأصل له بهذا اللفظ، فقد قال أبو عبد الله ابن منده فيما حكاه عنه ابن دقيق العيد فى الإمام : ذكر بعضهم هذا الحديث ولايثبت بوجه من الوجوه ، وقال البيهقى فى المعرفة هذا الحديث يذكره بعض فقهائنا وقد تطلبته كثيراً فلم أجده فى شىء من كتب الحديث ، ولم أجـد له إسناداً ، وقال ابن الجوزى فى التحقيق : هذا لفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه ، وقال

الشيخ أبو إسحاق فى المهذب : لم أجده بهذا اللفظ إلا فى كتب الفقهاء ، وقال النووى فى شرحه: باطل لا يعرف ، وفى الخلاصة: باطل لا أصل له ، وقال المنذرى لم يوجد له إسناد بحال ، وأغرب الفخر ابن تيمية فى شرح الهداية لأبى الخطاب ، فنقل عن القاضى أبى يعلى أنه قال : ذكره عبد الرحمن ابن أبى حاتم البستى فى كتاب السنن له كذا قال! وابن أبى حاتم ليس بُستيا،وإنما هورازىٌّ وليس له كتاب يقال له السنن ، وفى قريب من معناه ، ما اتفقا عليه من حديث أبى سعيد مرفوعاً : أليس إذا حاضت لم تصل ، ولم تصم فذاك من نقصان دينها ، ورواه مسلم من حديث ابن عمر بلفظ : تمكث الليالى ما تصلى و تفطر فى شهر رمضان ، فهذا نقصان دينها ، ومن حديث أبى هريرة كذلك ، وفى المستدرك من حديث ابن مسعود نحوه ، ولفظه : فان احداهن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة ، قال شيخنا : هذا وإن كان قريباً من معناه لكنه لا يعطى المراد منه .

٣٥٠ — حديث : تناكحوا تناسلوا أباهى بكم يوم القيامة ، جاء معناه عن جماعة من الصحابة ، فأخرج أبو داود والنسائى والبيهقى وغيرهم من حديث معقل ابن يسار مرفوعا : تزوجوا الولود الودود ، فانى مكاثر بكم الأمم ، ولأحمد وسعيد ابن منصور والطبرانى فى الأوسط والبيهقى وآخرين من حديث حفص بن عمر بن أخى أنس عن عمه أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول : تزوجوا الوَدود الوَلود ، فانى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، ولابن ماجه من حديث عطاء بن أبى رباح ، عن أبى هريرة رفعه : انكحوا فانى مكاثر بكم ، وقد جمعت طرقه فى جزء .

٣٥١ — حديث : تنكح المرأة لمالها ، وجمالها ، وحسبها ، ودينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك ، متفق عليه عن أبى هريرة .

٣٥٢ — حديث : تهادوا تحابوا ، الطبرانى فى الأوسط ، والحربى فى الهدايا والعسكرى فى الأمثال من حديث عبيد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبى

بكر عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا به بزيادة : وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا ؛ وأقيلوا الكرام عثراتهم ، وفى لفظ تقدم فى أقيلوا : تهادوا تزدادوا حبا ، وللطبرانى فى الأوسط من حديث عمرة ابنة ارطاة ، سمعت عائشة تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا نساء المؤمنين ؟ تهادين ولو فرسن شاة ، فانه يثبت المودة ، ويذهب الضغائن ، وللقضاعى من حديث أبى يوسف الرعينى ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : تهادوا فان الهدية تذهب بالضغائن ، وفى الباب عن أبى هريرة عند أحمد والبخارى فى الأدب المفرد والطيالسى والترمذى والنسائى فى الكنى والبيهقى فى الشعب من طريق ضمام عن موسى بن وردان عنه به ، وهو عند ابن عدى فى ترجمة ضمام ، وفى لفظ الترمذى : تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ، وعن عبد الله بن عمرو أخرجه الحاكم فى علوم الحديث من وجه آخر عن ضمام عن أبى قبيل عنه ، وعن أم حكيم ابنة وداع عند أبى يعلى والطبرانى فى الكبير والديلمى فى مسنده ، مرفوعا بلفظ : تهادوا فان الهدية تضعف الحب وتذهب الغوائل ، وفى رواية بغوائل الصدر ، وفى لفظ : تزيد فى القلب حبا ، وأخرجه البيهقى فى الشعب عن أنس ، وله طرق منها عند الطبرانى فى الأوسط من حديث عائذ بن شريح عنه مرفوعاً : يامعشر الأنصار تهادوا فان الهدية تسل السخيمة ، وتورث المودة فوالله لو أهدى إلى كراع الحديث ، وقال : لم يروه عن أنس إلا عائذ وهو عند البزار فى مسنده بدون : وتورث المودة ، وفى لفظ للحربى : تهادوا ، فان الهدية ، قلت أو كثرت تورث المودة وتسل السخيمة ، وللديلمى بلا سند عن أنس رفعه : عليكم بالهدايا ، فانها تنشىء المودة وتذهب بالضغائن ، وعن ابن عمر فى الترغيب للأصبهانى وذكره ابن طاهر فى الكلام على أحاديث الشهاب ، وعن عطاء الخراسانى رفعه مرسلا ، أخرجه مالك فى الموطأ بلفظ : تصالحوا يذهب الغل ، وتهادوا تحابوا تذهب السخائم ، وهو حديث جيد ، وقد بينت ذلك مع ما وقفت عليه من معناه فى تكملة شرح الترمذى ، قال الحاكم : تحابوا إن كان بالتشديد ، فمن المحبة ، وإن كان بالتخفيف فمن المحاباة ، ويشهد للأول رواية تزيد فى القلب حبا .

٣٥٣ — حديث : التهنئة بالشهور والأعياد ، هو مما اعتاده الناس ، مروى فى

خصوص العيد أن خالد بن معدان لقى واثلة بن الأسقع فى يوم عيد ، فقال له تقبل الله منا ومنك ، فقال له نعم ، تقبل الله منا ومنك ، وأسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن الأشبه فيه الوقف خاصة بما عند البيهقى ، وله شواهد عن غير واحد من الصحابة بينها شيخنا فى بعض أجوبة عن أصل المسألة ، بل عند الديلمى عن ابن عباس رفعه : من لقى أخاه عند الانصراف من الجمعة ، فليقل تقبل الله منا ومنك ، ويروى فى جملة حقوق الجار من المرفوع : إن أصابه خير هنأه أو مصيبة عزاه أو مرض عاده ، إلى غيره مما هو فى معناه بل أقوى منه ما فى الصحيحين من قيام طلحة لكعب رضى الله عنه وتهنئته بتوبة الله عليه[1].

(١) للحافظ السيوطى رسالة فى التهنئة بالأعياد والمناصب الدينية ، وكذا للمحدث الشيخ محمد الزرقانى

حرف الثاء المثلثة

٣٥٤ — حديث : الثبات نبات ، له ذكر : فى الحركات البركات :

٣٥٥ — حديث : الثقة بكل أحد عجز ، لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن عند الخطابى فى العزلة من طريق عبد الملك الذمارى قال : وجد عبد الملك بن مروان حجرا فيه مكتوب بالعبرانية فبعث به إلى وهب بن منبه ، فاذا فيه مكتوب ، إذا كان الغدر فى الناس طباعا ، فالثقة بكل أحد عجز ، ومن طريق عبد الله بن حنيف قال ؛ قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب القرظى أى خصال الرجل أوضع له ؟ قال : كثرة كلامه وإفشاؤه سره ؛ والثقة بكل أحد ، وفى ثامن المجالسة للدينورى من حديث هشام بن اسماعيل قال : كان ملك من الملوك لا يأخذ أحدا من أهل الإيمان بالله إلا أمر بصلبه ، فأتى برجل كذلك فأمر بصلبه ؛ فقيل له أوص ، فقال : بأى شىء إنى أدخلت فى الدنيا ولم أستأمر وعشت فيها جاهلا ، وأخرجت وأنا كاره ، وكانوا إذ ذاك لا يقتل أحد إلا ومعه كيس فيه شىء من ذهب أو فضة فأصابوا كتابا فيه ثلاث كلمات : إذا كان القدر حقا ، فالحرص باطل ، وإذا كان الغدر فى الناس طباعا فالثقة بكل أحد عجز ، وإذا كان الموت بكل أحد رصدا فالطمأنينة إلى الدنيا حمق .

٣٥٦ — حديث : ثلاث لا يركن اليها ، الدنيا ، والسلطان ، والمرأة ، كلام صحيح لا نطيل فيه بالاستشهاد لكل من الثلاثة لوضوح الأمر فيها .

٣٥٧ — حديث : ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد ، وصاحب الضرس ، وصاحب الدمل ، الطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى فى الشعب ، وضعفه من حديث سلمة بن على الخشنى عن الأوزاعى عن يحي ابن أبى كثير عن أبى جعفر عن أبى هريرة رفعه به ، وهو عند البيهقى فقط من جهة هقل عن الأوزاعى ، فقال : عن يحي بن أبى كثير وجعله من قوله لم يجاوز به ، قال : وهو الصحيح فقد قال : زيد بن أرقم رمدت فعادنى النبى صلى الله عليه وسلم فان ثبت النهى أمكن أن يقال إنها لكونها من الآلام التى لا ينقطع صاحبها غالبا بسببها الايعاد ، بل مع المخالطة قد لا يفطن لمزيد ألمه ، كما أوضحته مع غيره فى جزء أفردته لهذا الحديث .

٣٥٨ — حديث : ثلاث يجلين البصر ، النظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجارى وإلى الوجه الحسن ، الحاكم ومن طريقه الديلمى من جهة عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى ، عن يحيى بن أيوب المقابرى ، حدثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر رفعه بهذا ، ومن جهة أبى البخترى القاضى قال : كنت أدخل على الرشيد وابنه القاسم بين يديه ، فكنت أدمن النظر اليه عند دخولى وخروجى ، قال : فقال لى بعض ندمائه ، ما أظن أبا البخترى الا يحب رأس الحلان ؟ ففطن له ، فلما أن دخلت قال : أراك تدمن النظر إلى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه اليك قلت : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترمينى بما ليس فى ، وإنما إدمانى النظر اليه لأن جعفر بن محمد الصادق ، حدثنا عن أبيه عن جده على ابن الحسين ، عن أبيه عن جده على بن أبى طالب مرفوعاً : ثلاث ، يزدن فى قوة البصر النظر إلى الخضرة وإلى الماء الجارى وإلى الوجه الحسن ، والخوارزمى ، قال : أبو نعيم : فى حديثه نكارة ، وأبو البخترى رمى بالوضع ، لكن لأبى نعيم فى الطب من حديث سليمان بن عمرو النخعى عن منصور بن عبد الرحمن الحجبى عن أمه صفية ابنة شيبة ، عن عائشة مرفوعاً : ثلاثة . يجلين البصر . النظر إلى الماء الجارى ، والنظر فى الخضرة ، والنظر إلى الوجه الحسن ، ومن حديث القاسم بن مطيب ، عن منصور المذكور ، لكنه عن أبى سعيد عن ابن عباس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحب أن ينظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجارى ، قال : ابن عباس ، ثلاث : يجلين البصر ، النظر إلى الخضرة ، والإثمد عند النوم ، والوجه الحسن ، ومن حديث أبى هلال الراسبى عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً : النظر إلى الخضرة يزيد فى البصر ، والنظر فى الماء يزيد فى البصر ، والنظر الى الوجه الحسن يزيد فى البصر ، ومن حديث ابن أبى فديك عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً : النظر فى وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان فى البصر ، وآخرها عند القضاعى[1] فى مسنده ، وسيأتى طرف منه فى : النظر ، من النون .

---

(١) بل رواه القضاعى بلفظ : النظر الى الخضرة يزيد فى البصر ، والنظر الى المرأة الحسناء يزيد فى البصر ، والحديث طرق كلها واهية

حرف الجـــيم

٣٥٩ — حديث : الجار قبل الدار ، فى : التمسوا ، من الهمزة .

٣٦٠ — حديث : الجار إلى أربعين ، أبو يعلى فى مسنده وابن حبان فى الضعفاء معاً من حديث أبى هريرة رفعه: حق الجار أربعون داراً هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا ، يمينا وشمالا ، وقداما ، وخلفا ، وهو عند الديلمى فى مسنده من الوجه الذى أخرجاه ، لكن بلفظ : الجار ستون ذراعاً ، عن يمينه ، وستون عن يساره ، وستون خلفه ، وستون قدامه ، وسنده ضعيف ، ولكن له باللفظ الأول شاهد عن كعب بن مالك رفعه أيضاً ولفظه : فى حديث : ألا إن أربعين داراً جار ، وسنده ضعيف أيضاً ، بل يروى عن عائشة أنها قالت : يارسول الله ، ما حـــد الجوار ، قال : أربعون داراً ، وفى رواية عنها : أوصانى جبريل إلى أربعين داراً ، عشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا ، وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا ، قال البيهقى : وكلاهما ضعيف أيضاً ، والمعروف ما لأبى داود فى المراسيل من حديث الزهرى أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو جاره ، فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن ينادى على باب المسجد ، إلا إن أربعين داراً جوار ، قال يونس يعنى ابن يزيد ، فقلت لابن شهاب كيف ؟ قال أربعون هكذا ، وأربعون هكذا ، وأربعون هكذا ، وأومأ إلى أربع جهات وبه قالت عائشة : فروينا عنها قالت : حق الجوار أربعون داراً ، من كل جانب ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد من قول الحسن البصرى انه سئل عن الجار فقال : أربعون داراً أمامه ، وأربعون خلفه ، وأربعون عن يمينه ، وأربعون عن يساره ، وكذا جاء عن الأوزاعى .

٣٦١ — حديث : الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون ، ابن ماجه فى سننه . والحاكم فى صحيحه واسحاق والدارمى وعبد وأبو يعلى فى مسانيدهم ، والعقيلى فى الضعفاء من حديث عمر به مرفوعاً ، وسنده ضعيف

٣٦٢ — حديث : جالسوا العلماء ، وسائلوا الكبراء ، وخالطوا الحكماء ، الطبرانى والعسكرى من حديث أبى مالك النخعى ، عن سلمة بن كهيل عن أبى

جحيفة مرفوعا بهذا ، وكذا أخرجه العسكرى من حديث اسحاق بن الربيع العصفرى ، حدثنا أبو مالك به نحوه . ومن جهة مسعر عن سلمة عن أبى جحيفة ، قال : كان يقال : جالس الكبراء ، وخالط العلماء وخالل الحكماء ، موقوف ، وفى الباب عن ابن عباس قيل يارسول الله : من نجالس ؟ أو قال : أى جلسائنا خير ؟ قال: من ذكركم الله رؤيته ، وزاد فى علمكم منطقه ، وذكركم الآخرة عمله ، وعن ابن عيينة ، قال : قيل لعيسى ياروح الله من نجالس ؟ فقال : من يزيد فى علمكم منطقه ، ويذكركم الله رؤيته ، ويرغبكم فى الآخرة عمله ، رواهما العسكرى .

٣٦٣ — حديث : الجالس وسط الحلقة ملعون ، أبو داود من حديث قتادة حدثنى أبو مجلز ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن من جلس وسط الحلقة ، وهو عند الترمذى من هذا الوجه عن أبى مجلز أن رجلا قعد وسط حلقة ، فقال حذيفة : ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة ، وقال : انه حسن صحيح ، ورواه الحاكم بلفظ : رأى حذيفة إنسانا قاعداً وسط حلقة ، فقال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد وسط حلقة ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأخرجه أحمد وأبو يعلى فى مسنديهما ، ومن طريقهما الضياء فى المختارة وآخرون ، وكلهم بمعنى لفظ الترجمة .

٣٦٤ — حديث : الجبروت فى القلب ، ابن لال عن جابر به مرفوعا ، ويدخل هنا مارواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبى اسامة فى مسنديهما ، عن على مرفوعا ، إن الرجل ليكتب جباراً وما يملك غير أهل بيته ، ومن كلامهم : الظلم كمين فى النفس ، العجز يخفيه ، والقدرة تبديه .

٣٦٥ — حديث : جبلت القلوب على حب من أحسن اليها ، وبغض من أساء اليها ، أبو نعيم فى الحلية ، وأبو الشيخ ، وابن حبان فى روضة العقلاء والخطيب فى تاريخ بغداد وآخرون كلهم من طريق اسماعيل بن ابان الخياط ، قال : بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش وقع فيه ، فبعث اليه بكسوة فمدحه الأعمش ، فقيل للأعمش ذممته ، ثم مدحته ، فقال : إن خيثمة حدثنى عن ابن مسعود قال : جبلت ، وذكره ،

وهكذا أخرجه ابن عدى فى كامله ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ، لكن مرفوعا ، وهو باطل مرفوعا ، وموقوفا ، وقول ابن عدى، ثم البيهقى إن الموقوف معروف عن الأعمش ، يحتاج الى تأويل فانهما أورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع ، بسياق يجل الأعمش عن مثله ، وهو أنه لما ولى الحسن بن عمارة مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال : ظالم ولى مظالمنا ، فبلغ الحسن ، فبعث اليه بأثواب ونفقة ، فقال الأعمش : مثل هذا ولى علينا يرحم صغيرنا ، ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا ، فقال له رجل ياابا محمد ماهذا وقولك فيه أمس ؟ فقال حدثنى خيثمة وذكره موقوفا ، وأخرجه القضاعى مرفوعا من جهة ابن عائشة . حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، رجل من قريش ، قال : كنت عند الأعمش ، فقيل : إن الحسن بن عمارة ولى المظالم ، فقال : الأعمش ياعجبا ؟ من ظالم ولى المظالم ، ماللحائك ابن الحائك والمظالم ، فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته ، فقال : على بمنديل وأثواب ، فوجه بها اليه ، فلما كان من الغد ، بكرت الى الأعمش فقلت : أجرى الحديث ، قبل : أن يجتمع الناس ، فأجريت ذكره ، فقال : بخ بخ ، هذا الحسن بن عمارة ولى العمل وما زانه ، فقلت : بالأمس ، قلت : ماقلتَ ؟ واليوم تقول هذا ، فقال : دع عنك هذا ، حدثنى خيثمة عن ابن مسعود مرفوعا ، فقد كان رحمه الله زاهداً ، ناسكاً ، تاركا للدنيا ، حتى وصفه القائل بقوله : مارأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عنده[1] مع فقره وحاجته ، وقال : آخر إنه فقير صبور مجانب للسلطان ورع عالم بالقرآن ، وربما يستأنس له بما يروى : اللهم لاتجعل للفاجر عندى نعمة يرعاه بها قلبي ، وبحديث : الهدية تذهب بالسمع والبصر ، وهو ضعيف ، والكلام فى هذا كله مبسوط فى الأجوبة الحديثية .

٣٦٦ — حديث الجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء ، البيهقى فى السنن من حديث شعبة عن أبى اسحق ، عن حسان بن فائد ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : الشجاعة والجبن غرائز فى الناس ، تلقى الرجل يقاتل عمن لايعرف ، وتلقى الرجل يفر عن أبيه ، وهو عند أبى يعلى ، ومن طريقه القضاعى من حديث معدي بن سليمان ، حدثنا ابن عجلان هو محمد عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعا : كرم المؤمن

(١) يعنى الأعمش .

تقواه ، ومروءته خلقه ونسبه دينه ، والجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء ، معدى قال فيه أبو زرعة : واهى الحديث يحدث عن ابن عجلان بمناكير ، وكذا ضعفه غيره ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الشاذكونى: كان من أفضل الناس ، وكان يعد من الأبدال ، وصحح له الترمذى حديثا ، وعند الدار قطنى من حديثه بهذا السند : الحسب المال ، والكرم التقوى ، ويروى كما للخرائطى من حديث مسلم بن خالد الزنجى ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا : كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه ، ومن حديث الشعبى ، قال : قال عمر : حسب المرء دينه ، ومروءته خلقه ، وأصله عقله ، وهو عن عمر فى الموطأ .

٣٦٧ — : الجزاء من جنس العمل ، يشير اليه قوله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ، وجزاء سيئة ، سيئة مثلها ، هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ، وكما تدين تدان ، واسمح يسمح لك ، وأشباهها ، ووقع فى كتب النحاة كشروح الألفية وتوضيحها الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، وقد أخرجه[1]. بن جرير فى تفسيره عن ابن عباس موقوفا ،

٣٦٨ — حديث : جف القلم بما هو كائن ، فى : تعرف إلى الله ، وعند القضاعى فى مسنده من حديث مسعر بن كدام ، عن المنبعث الأثرم سمعت كردوسا ، سمعت ابن مسعود ، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : جف القلم بالشقى والسعيد ، وفرغ من أربع من الخلق والخلق والأجل والرزق ، وكذا أخرجه الديلمى بلفظ : جرى ، بدل جف .

٣٦٩ — حديث : الجماعة رحمة والفرقة عذاب ، عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند من حديث الجراح بن مليح ، عن أبى عبد الرحمن ، عن الشعبى ، عن النعمان ابن بشير ، قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر : من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس ، لم يشكر الله ، والتحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ، قال : فقال أبو أمامة الباهلى ، عليكم بالسواد الأعظم ، قال : فقال رجل : ماالسواد الأعظم ؟ فنادى أبو أمامة هذه الآية التى فى سورة النور (فان تولوا فانما عليه ماحمل وعليكم ماحملتم) وهو عند القضاعى والديلمى

---

(١) بياض بالاصول

من هذا الوجه ، فاقتصر أولهما منه على الترجمة فقط ، وثانيهما على : من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، واورد الديلمى أيضا ، من حديث حماد بن سعيد بن معروف الأنصارى قال : حدثنا ليث ابن أبى سليم عن أبى الزبير ، عن جابر رفعه ، من لم يشكر القليل ، لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، وما تكرهون فى الجماعة ، خير مما تحبون فى الفرقة ، وفى الجماعة رحمة وفى الفرقة عذاب ، وسندهما ضعيف ، لكن له شواهد ، منها فى الترمذى عن ابن عباس رفعه : يد الله على الجماعة ، اتبعوا السواد الأعظم ، فانه من شذ شذ فى النار ، ومنها فى الطبرانى عن اسامة بن شريك رفعه يد الله على الجماعة ، فاذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين . الحديث ، ومنها فيه أيضا عن عرفجة رفعه : يدالله مع الجماعة ، والشيطان مع من فارق الجماعة يركض ، ومنها فى الديلمى عن أبى هريرة مرفوعا : الشيطان يهم بالواحد والاثنين ، فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم .

٣٧٠ — حديث : جمال الرجل فصاحة لسانه، القضاعى من حديث الأوزاعى والعسكرى من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر ، كلاهما عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مرفوعا ، وأخرجه أيضا الخطيب وابن طاهر وفى اسناده أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقى وهو كذاب ، وللديلمى من حديث جابر أيضا رفعه : الجمال صواب المقال ، والكمال حسن الفعال بالصدق ، وعند العسكرى من حديث يعقوب بن جعفر بن سليمان سمعت أبى يحدث عن أبيه عن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده العباس ، قال : قلت يا نبى الله ، ما الجمال فى الرجل ، قال : فصاحة لسانه ، وهو عند ابن لال بلفظ : الجمال فى الرجل اللسان ، وفى اسناده محمد بن زكريا الغلابى وهو ضعيف جدا ، ورواه أيضا عن ابن عائشة عن أبيه معضلا ، وفى لفظ عنده : إن جمال ، وفى اسناده عبدالله بن ابراهيم الغفارى وهو ضعيف ، وللحاكم فى المستدرك من طريق أبى جعفر بن على بن الحسين عن أبيه ، قال : أقبل العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان ، وله ضفيرتان ، وهو أبيض فلما رآه تبسم فقال . يارسول الله ، ما أضحكك أضحك الله سنك ؟ فقال : أعجبنى من جمال عم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس ما الجمال : قال : اللسان وهو

مرسل ، وقال ابن طاهر : اسناده مجهول ، وروى العسكرى من حديث هارون بن عمر ، حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه ، قال : مر عمر بقوم يرمون ، فقال : بئس ما رميتم ، فقالوا : إنا متعلمين ، فقال عمر والله لذنبكم فى لحنكم أشد علىّ من ذنبكم فى رميكم . سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : رحم الله امرأ أصلح من لسانه انتهى ، ووقع هذا الحديث فى الديات من الرافعى بلفظ : أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الجمال فقال هو اللسان .

٣٧١ — حديث : الجمعة حج المساكين ، القضاعى من حديث عيسى بن ابراهيم الهاشمى . عن مقاتل . عن الضحاك ، عن ابن عباس رفعه به ، وفى لفظ له أيضاً باسناده : الفقراء ، بدل المساكين ، وهو عند الحارث بن أبى أسامة فى مسنده ، ومقاتل ضعيف ، وكذا الراوى عنه ، وللديلمى من حديث هشام بن عبيدالله الرازى ، حدثنا ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر رفعه : الدجاج غنم فقراء أمتى ، والجمعة حج فقرائها ، وهكذا هو فى ترجمة هشام من ضعفاء ابن حبان ، ولابن ماجه من حديث على بن عروة عن المقبرى ، عن أبى هريرة ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال : عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى ، وهو ضعيف .

٣٧٢ — حديث : جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ابن ماجه من حديث أبى سعيد الشامى عن مكحول عن واثلة مرفوعاً ، بلفظ : جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم ، وإقامة حدودكم وسل سيوفكم ، واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها فى الجمع ، وسنده ضعيف ، ولكن له شاهد عند الطبرانى فى الكبير ، والعقيلى وابن عدى بسند فيه العلاء بن كثير الشامى وهو ضعيف من حديث مكحول ، عن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة . قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ : مساجدكم ، وبدون شراءكم وبيعكم . ومن حديث مكحول عن معاذ مرفوعاً بنحوه ، وكذا أخرج عبد الرزاق واسحاق حديث معاذ ، ومكحول لم يسمع من معاذ . ولابن عدى من

حديث أبى هريرة رفعه : جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ، وفى سنده عبد الله ابن محرر بمهملات وزن محمد وهو ضعيف ، وذكره عبد الحق من جهة البزار ، ثم من حديث ابن مسعود قال : وليس له أصل انتهى ، وفى الباب مما يستأنس به لتقويته عدة أحاديث كحديث من رأيتموه يبيع ، أو يبتاع فى المسجد ، أو ينشد ضالة الحديث .

٧٧٣ — حديث : الجنة تحت أقدام الأمهات ، أحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم فى مستدركه من حديث ابن جريج ، أخبرنى محمد بن طلحة هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبى بكر الصديق عن أبيه عن معاوية بن جاهمة السلمى ، أن جاهمة جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، أردت أن أغزو ، وقد جئت أستشيرك ، . فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم ، قال : فالزمها فان الجنة تحت رجلها ، وقال الحاكم إنه صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقب بالاضطراب . فقيل هكذا كما اتفق عليه حجاج بن محمد وروح بن عبادة وأبو عاصم كلهم عن ابن جريج . وقيل عن معاوية أنه السائل أخرجه ابن ماجه أيضاً من حديث محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق عن معاوية بن جاهمة . قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله : إنى كنت أردت الجهاد معك أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة ؟ قال : ويحك أحية أمك ، قلت نعم يارسول الله . قال : ويحك الزم رجلها فثم الجنة . وجعله أيضاً بلا واسطة بين محمد ابن طلحه ومعاوية . وقد أخرجه ابن شاهين من جهة ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق فأثبته ، وتابعه محمد بن سلمة الخزاعى عن ابن اسحاق وهو المشهور عنه . وقيل عن طلحة بن معاوية انه هو الذى سأل ورجح البيهقى الأول . وفيه من الاختلاف غير ذلك مما لبسطه غير هذا المحل . وفى الباب ما أخرجه الخطيب فى جامعه والقضاعى فى مسنده من حديث منصور بن المهاجر البزورى . عن أبى النضر الأبار عن أنس رفعه : الجنة تحت أقدام الأمهات . قال ابن طاهر : ومنصور وأبو النضر . لا يعرفان والحديث منكر ، وذكره أيضاً من حديث ابن عباس وضعفه ، هذا وقد عزاه الديلمى لمسلم عن أنس . فينظر[1] والمعنى أن التواضع للأمهات سبب لدخول الجنة .

---

(١) لم يخرجه مسلم أصلا . وان عزاه له الزركشى والسيوطى تقليداً للديلمى

٣٧٤ — حديث : جهد المقل دموعه ، هو معنى خير أو أفضل الصدقة . جهد المقل الذى أخرجه أبو داود وغيره عن أبى هريرة مرفوعا . وفى الباب عن جابر وغيره كعبد الله بن حبشى الخثعمى وحديثه عند أبى داود والنسائى فى الجهاد والدارمى وغيرهم باسناد قوى من طريق عبيد بن عمير عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل . أى الأعمال أفضل . قال : إيمان لا شك فيه . وجهاد لاغلول فيه . وحج مبرور . قيل فأى الصلاة أفضل . قال : طول القيام قيل فأى الصدقة أفضل قال : جهد المقل . وذكر البخارى فى تاريخه له علة وهى الاختلاف على راويه عبيد فى سنده . فقال على الأزدى: هكذا وقال عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده واسم جده قتادة الليثى . ولكن لفظ المتن قال : النساحة والصبر ، ومن هنا يمكن أن يقال ليست العلة بقادحة ، وقد أخرجه هكذا موصولا من وجهين فى كل منهما مقال ، ثم أورده من طريق الزهرى عن عبد الله بن عبيد عن أبيه مرسلا ، وهذا أقوى ويروى عن ابن مسعود أن نملة تجر نصف شقها حملت الى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام نبقة جلوقية ، فوضعت بين يديه فلم يلتفت اليها، فرفعت رأسها فقالت

ألا كلنا نهدى الى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل بقدره لقصر أعلى البحر منه مناهله
ولكننا نهدى الى من نحبه ولو لم يكن فى وسعنا مايشا كله

فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : اقبل هديتها ، فان الله تعالى يحب جهد المقل ، أسنده الديلمى ، وعنده عن ابن عمر رفعه : خير الناس مؤمن فقير يعطى من جهده .

٣٧٥ — حديث : جور الترك ولا عدل العرب ، كلام ساقط .

٣٧٦ — حديث : الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة ، كلام يدور فى الأسواق ويقرب من معنى الشق الأول ، قوله صلى الله عليه سلم : اللهم إنى أعوذ بك من الجوع ، فانه بئس الضجيع ، فى حديث عند أبى داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة ، وللطبرانى فى الأوسط عن عائشة مرفوعاً أيضاً فى حديث ، اللهم إنى

أعوذ بك من الجوع ضجيعاً ، وأما الشق الثانى فأحاديث ذم الجـائع كثيرة منتشرة أفردت بالتأليف كحديث : أفشوا السلام . وأحسنوا الـكلام . وأطعموا الطعام . تدخلوا الجنة بسلام . ومنها : من أطعم كبداً جائعاً أطعمه اللهمن أطيب طعام الجنة . ومن برد كبداً عطشانة ، الحديث . ومنها : من أطعم مؤمناً حتى يشبعه أدخله الله من أبواب الجنة . لا يدخلها إلا من كان مثله .

٣٧٧ — حديث : الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله فى أرضه ، قال شيخنا : هو كذب موضوع ، وهو فى نسخة نبيط الموضوعة[١].

---

(١) نسخة نبيط بن شريط أوردها السيوطى فى آخر ذيل اللآلى وابن عراق فى كتاب « تنزيه الشريعة المرفوعة » الذى سنخرجه قريباً بحول الله . إذ هو أوسع كتاب فى الموضوعات .

حرف الحاء المهملة

٣٧٨ — حديث : حارم وارثه من أهل النار ، فى : من زوى .

٣٧٩ — حديث : حاكوا الباعة ، فانه لاذمة لهم ، قال شيخنا إنه ورد بسند ضعيف ، لكن بلفظ : ماكسوا الباعة فانه لاخلاق لهم ، قال : وورد بسند قوى عن سفيان الثورى أنه قال : كان يقال : وذكره ، وترجم شيخنا فى كتابه المطالب العالية مماكسة الباعة ، وأورد من طريق جابر ابى الشعثاء أنه كان لايماكس فى ثلاثة : فى الكراء إلى مكة وفى الرقبة ، وفى الأضحية ، وفى الفردوس بلااسناد عن أنس مرفوعا : أتانى جبريل فقال يامحمد ماكس عن درهمك ، فان المغبون لامأجور ، ولا محمود ، وشطره الأخير عند أبى يعلى فى مسنده ، قال : حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا أبو هشام القناد عن الحسين بن على رفعه ، قال : المغبون لامحمود ولا مأجور[1]، وهو عند البغوى فى معجمه من حديث أبى هشام المذكور ، قال : كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسن بن على فكان يماكسنى فيه فلعلى لاأقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت : ياابن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسنى فيه ، فلعلى لاأقوم حتى تهب عامته ؟ فقال . إن أبى حدثنى يرفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال . المغبون وذكره ، قال البغوى وهذا وهم من كامل يعنى راويه عن أبى هشام ، فقد رواه غيره عن أبى هشام ، قال . كنت أحمل إلى على بن الحسين ، ورواه أبو سعيد الحسن بن على عن كامل ، وزاد فيه على بن أبى طالب إلا أنه جعله من رواية الحسن لاالحسين وكذا رواه الطبرانى فى الكبير من حديث طلحة بن كامل عن ابن هشام عن عبد الله ابن الحسن عن أبيه عن جده رفعه بهذا أيضاً ، وأبو هشام قال : الذهبى إنه لايعرف وخبره منكر انتهى ، لاسيا وقد اضطرب فيه ، وفى سابع عشر المجالسة من حديث محمد بن سلام الجمحى قال : رؤى عبد الله بن جعفر يماكس فى درهم فقيل له تماكس فى درهم : وأنت تجود من المال بكذا وكذا ، فقال : ذاك مالى جدت به ، وهذا عقلى بخلت به ، وللطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول

---

(١) قرأته مرويا عن الشعبى فى كتاب النوادر والنتف لأبى الشبخ

عن المسترسل حرام ، وسنده ضعيف جداً ، لكن فى الباب عن أنس وعلى وهما فى اللسان لشيخنا ،

٣٨٠ — حديث : حبب إلى النساء والطيب ، وجعلت قرة عينى فى الصلاة الطبرانى فى الأوسط ، من حديث الأوزاعى عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس به مرفوعاً ، وكذا هو عنده فى الصغير ، وكذا الخطيب فى تاريخ بغداد من هذا الوجه ، لكن مقتصرا على جملة : جعلت فقط ، ورواه النسائى فى سننه من حديث بشار عن جعفر عن ثابت عن أنس بلفظ : الترجمة ، والحاكم فى مستدركه بدون لفظة : جعلت ؛ وقال . إنه صحيح على شرط مسلم ؛ ورواه مؤمل بن إهاب فى جزئه الشهير قال : حدثنا سفيان عن جعفر به بلفظ : وجعل قرة والباقى سواء ، وأخرجه ابن عدى فى كامله من جهة سلام ابن أبى خُبزة ، حدثنا ثابت البنانى وعلى بن زيد كلاهما عن أنس بلفظ الترجمة ، وهو عند النسائى أيضا من جهة سلام أبى المنذر عن ثابت عن أنس بلفظ : حبب الى من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عينى فى الصلاة ، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد وأبو يعلى فى مسنديهما ، وأبو عوانة فى مستخرجه الصحيح ، والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى سننه وآخرون حسبما بينته موضحا فى جزء أفردته لهذا الحديث ؛ وقد عزاه الديلمى بلفظ : حبب إلى كل شىء . وحبب إلى النساء إلى آخره للنسائى وغيره مما لم أره كذلك فيها ، وكذا أفاد ابن القيم أن أحمد رواه فى الزهد بزيادة لطيفة ؛ وهى : أصبر عن الطعام والشراب ؛ ولا أصبر عنهن ، وأماما استقر فى هذا الحديث من زيادة ثلاث ؛ فلم أقف عليها الا فى موضعين من الإحياء ؛ وفى تفسير آل عمران ، من الكشاف ، ومارأيتها فى شىء من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش ؛ وبذلك صرح الزركشى فقال : إنه لم يرد فيه لفظ . ثلاث قال . وزيادته محيلة للمعنى فان الصلاة ليست من الدنيا ؛ قال . وقد تكلم الإمام أبو بكر بن فورك على معناه فى جزء ، ورجه ماثبت فيه الثلاث : ونحوه قول شيخنا فى تخريج الرافعى تبعا لأصله : وقد اشتهر على الألسنة بزيادة : ثلاث ، وشرحه الإمام أبو بكر ابن فورك فى جزء مفرد ؛ وكذلك ذكره الغزالى ولم نجد لفظ ثلاث فى شىء من طرقه المسندة ، وقال فى موضع آخر : قد وقفت على جزء للامام أبى بكر بن فورك أفرده للكلام على

هذا الحديث وشرحه على أنه ورد بلفظ الثلاث ، وجهه وأطنب فى ذلك ، وقال : فى تخريج الكشاف إن لفظ ثلاث لم يقع فى شىء من طرقه وزيادته تفسد المعنى ، على أن الإمام أبا بكر بن فورك شرحه فى جزء مفرد باثباته ، وكذلك أورده الغزالى فى الإحياء ، واشتهر على الألسنة . وكذا قال الولى العراقى فى أماليه : ليست هذه اللفظة وهى ثلاث فى شىء من كتب الحديث وهى مفسدة للمعنى ، فان الصلاة ليست من أمور الدنيا انتهى ، وقد وجهناها فى الجزء المشار اليه .

٣٨١ — حديث : حبك الشىء يعمى ويصم ، أبو داود والعسكرى من حديث بقية بن الوليد عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن خالد بن محمد الثقفى عن بلال ابن أبى الدرداء عن أبيه به مرفوعا ، ولم ينفرد به بقية ، فقد تابعه أبو حيوة شريح بن يزيد ، ومحمد بن حرب ، كما عند العسكرى ويحيى البابلتى كما عند القضاعى فى مسنده ، وعصام بن خالد ومحمد بن مصعب ، كما عند أحمد فى مسنده ، وابن أبى مريم ضعيف لاسيما وقد رواه أحمد عن أبى اليمان عن ابن أبى مريم فوقفه ، والأول أكثر ، وقد بالغ الصغانى فحكم عليه بالوضع ، وكذا تعقبه العراقى ، وقال : إن ابن أبى مريم لم يتهمه أحد بكذب ، إنما سرق له حلى فأنكر عقله ، وقد ضعفه غير واحد ، ويكفينا سكوت أبى داود عليه ، فليس بموضوع ، بل ولا شديد الضعف ، فهو حسن انتهى ، وفى الباب عما لم يثبت عن معاوية ، قال العسكرى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويصمك عن استماع الحق ، وأن الرجل إذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل أو دين أصمه حبه عن العدل ، وأعماه عن الرشد ، وكذا قال بعض الشعراء .

وعين أخى الرضى عن ذاك تعمى

وقال آخر :

فعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

وعن ثعلب قال :

تعمى العين عن النظر إلى مساويه ، وتصم الأذن عن استماع العذل فيه

وأنشأ يقول :

وكذبت طرفى فيك والطرف صادق   وأسمعت أذنى فيك ما ليس تسمع

وقيل تعمي وتصم عن الآخرة ، وفائدته النهى عن حب ما لا ينبغى الإغراق فى حبه .

٣٨٢ — حديث : الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، البخارى من حديث عقيل عن ابن شهاب ، حدثنى أبو سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره قال : ابن شهاب الحبة السوداء الشونيز والسام الموت ؛ ومن حديث خالد بن سعد قال : خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فرض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبى عتيق ، فقال عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقوها ، ثم أقطروها فى أنفه بقطرات زيت فى هذا الجانب ، وفى هذا الجانب ، فان عائشة حدثتنى أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن هذه الحبة ، وذكره بلفظ : إلا من السام ، قلت : وما السام ؟ قال : الموت .

٣٨٣ — حديث : الحبيب لا يعذب حبيبه ، ما علمته فى المرفوع ، ولكن قد يشير اليه قوله تعالى ، (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) .

٣٨٤ — حديث : حب الدنيا رأس كل خطيئه ، البيهقى فى الحادى والسبعين من الشعب باسناد حسن إلى الحسن البصرى ، رفعه مرسلا ، وأورده الديلمى فى الفردوس ، وتبعه ولده بلا إسناد ، عن على رفعه به ، وهو عند البيهقى أيضاً فى الزهد وأبى نعيم فى ترجمة الثورى من الحلية من قول عيسى بن مريم عليه السلام ، وعند ابن أبى الدنيا فى مكايد الشيطان له . من قول مالك بن دينار . وعند ابن يونس فى ترجمة سعد بن مسعود التجيبي من تاريخ مصر له ، من قول سعد هذا . وجزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلى رضى الله عنه . وبالأول يرد عليه وعلى غيره .

ممن صرح بالحكم عليه بالوضع ، لقول ابن المديني مرسلات الحسن . إذا رواها عنه الثقات صحاح ، ما أقل ما يسقط منها . وقال أبو زرعة كل شيء يقول الحسن ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجدت له أصلا ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث وليته ذكرها ، وقال الدارقطني فى مراسيله ضعف ، وللديلمي عن أبى هريرة رفعه : أعظم الآفات تصيب أمتى . حبهم الدنيا ، وجمعهم الدنانير والدراهم ، لا خير فى كثير ممن جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها فى الحق .

٣٨٥ ــ حديث : حبوا العرب ، فى : أحبوا العرب .

٣٨٦ ــ حديث : حب الوطن من الإيمان ، لم أقف عليه ، ومعناه صحيح فى ثالث المجالسة للدينوري من طريق الأصمعى ، سمعت أعرابياً يقول : إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه إلى أوطانه ، وتشوقه إلى إخوانه ، وبكاؤه على ما مضى من زمانه ، ومن طريق الأصمعى أيضا قال : قالت الهند ثلاث خصال فى ثلاثة أصناف من الحيوان ، الإبل تحن إلى أوطانها ، وإن كان عهدها بها بعيداً والطير إلى وكره ، وإن كان موضعه مجدبا ، والإنسان إلى وطنه وإن كان غيره أكثر نفعا ، ولما اشتاق النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة محل مولده ومنشئه أنزل الله تعالى عليه قوله : (إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) إلى مكة ، وللخطابى فى غريب الحديث من طريق ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهرى ، قال : قدم أصيل ـ بالتصغير ـ الغفارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قبل أن يضرب الحجاب ، فقالت له عائشة . كيف تركت مكة ، قال اخضرت جنباتها ، وابيضت بطحاؤها ، وأغدق اذخرها ، وانتشر سلمها ، الحديث ، وفيه : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسبك يا أصيل لا تحزنى ، وهو عند أبى موسى المدينى من وجه آخر ، قال : قدم أصيل الهذلى فذكر نحوه باختصار ، وفيه : فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، ويها يا أصيل تدع القلوب تقر .

٣٨٧ ــ حديث : الحجامة تكره فى أول النهار ، ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال ، عبد الملك بن حبيب فى الطب النبوى من رواية عبد الكريم الحضرمى معضلا .

٣٨٨ — حديث : الحجامة فى نقرة الرأس تورث النسيان ، فتجنبوا ذلك ، الديلمى من حديث عمر بن واصل ، قال : حكى محمد بن سواء عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعا به ، وابن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لاسيما وهو حكاية وقد احتجم صلى الله عليه وسلم فى يافوخه من وجع كان به ، ويروى أنه كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ، ولكن قد قال أبو داود ، قال معمر : احتجمت فذهب عقلى حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب فى صلاتى ، وكان احتجم على هامته أى على رأسه وللحاكم من حديث عطاف بن خالد ، عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : الحجامة على الريق أمثل وهى شفاء وبركة ، وهى تزيد فى العقل وتزيد فى الحفظ . الحديث ، وفيه : احتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ، فانه اليوم الذى صرف الله عن أيوب فيه البلاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء ، وسنده ضعيف ، وأخرجه ابن ماجه من جهة سعد بن ميمون عن نافع ، وإسناده قال الذهبي مجهول ، وقد أفرد بعض الآخذين عن شيخنا وشيخه أحاديث الحجامة فى جزء ، وهو مفتقر لتحرير .

٣٨٩ — حديث : حجبت ، فى : حفت .

٣٩٠ — حديث : الحجر الأسود من الجنة ، النسائى عن ابن عباس به مرفوعا ، وزاد الترمذى والحاكم : وإنه يبعث يوم القيامة له عينان . الحديث ولابن منيع عنه الحجر مروة من مرو الجنة ، وأصله عند أحمد والترمذى ، وللديلمى عن عائشة مرفوعا أيضا الحجر الأسود من حجارة الجنة ، وشواهده كثيرة .

٣٩١ — حديث : حجوا قبل أن لاتحجوا ، عبد الرزاق ومن طريقه أبو نعيم ، ثم الديلمى ، أنا عبد الله بن عيسى بن عمر الجندى ، حدثنا محمد بن أبى محمد عن أبيه . عن أبى هريرة به مرفوعا ، بزيادة : تقعد أعرابها على أذناب أوديتها ، فلا يدعون أحداً يدخلها ، وهو عند الدارقطنى فى آخر الحج من سننه من رواية الجندى المذكور ، ولفظه : حجوا قبل أن لاتحجوا ، قالوا وما شأن الحج يارسول الله ؟ قال : تقعد أعرابها على أذناب أوديتها ، فلا يصل إلى الحج أحد ، عبد الله ومحمد مجهولان ، قاله العقيلى ، وقد أورده الزمخشرى فى الكشاف ، بلفظ : حجوا قبل أن لاتحجوا ، قبل أن يمنع البر جانبه ، والبحر راكبه ، وكذا أورد : حجوا قبل أن لا تحجوا ، فانه قد هدم

البيت مرتين ، ويرفع فى الثالثة ، وهذا الثانى عند ابن أبى شيبة ، قال أنا يزيد بن هارون عن حميد عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن ابن عمر ، قال : تمتعوا من هذا البيت ، فانه ، وذكره موقوفا ، وقد روى مرفوعاً أخرجه ابن حبان والحاكم والبزار والطبرانى من طريق سفيان بن حبيب عن حميد بهذا ، وفى الكشاف أيضاً مما لم يقف عليه مخرجه عن ابن مسعود مرفوعا : حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة فى البادية لا تأكل منها دابة إلا نفقت انتهى ، ولما أورد البخارى فى صحيحه حديث قتادة عن عبد الله بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا : ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج من جهة الحجاج بن حجاج عنه ، قال : عقبه تابعه أبان وعمران عن قتادة ، قال : وقال عبد الرحمن عن شعبة يعنى عن قتادة به : لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت ، مما أخرجه أبو يعلى وغيره ، قال البخارى : والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد .

٣٩٢ ــ حديث : الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران فى الجنة ، وهما مقبرتا مكة والمدينة ، أورده الزمخشرى فى الكشاف ، وبيض له الزيلعى فى تخريجه ، وتبعه شيخنا .

٣٩٣ ــ حديث : الحج جهاد كل ضعيف ، ابن ماجه والقضاعى من حديث أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عن أم سلمة مرفوعاً بهذا ورجاله ثقات ، محتج بهم فى الصحيح ، ولكن لا يعرف لأبى جعفر سماع من أم سلمة وقد أدرك ست سنين من حياتها ، فمولده سنة ست وخمسين وماتت سنة اثنتين وستين على المعتمد ، ولولا التوقف فى سماعه لكان على شرط الصحيح ، وله شاهد عند القضاعى من حديث ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن على به مرفوعاً وفيه : وجهاد المرأة حسن التبعل ، وأورده الديلمى عن على بلا سند ، وعلق البخارى عن عمر قوله شدوا الرحال فى الحج ، فانه أحد الجهادين ، وقد تساهل الصغانى حيث أدرجه فى الموضوعات .

٣٩٤ — حديث : الحج عرفة ، أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي كلهم من حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلي ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وأتاه ناس من أهل نجد ، فقالوا يارسول الله كيف الحج ؟ فقال : الحج عرفة ، من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع ، فقد تم به حجه ، ولفظ أحمد وفي رواية لأبي داود : من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر ، فقد أدرك الحج ، وألفاظ الباقين نحوه ، ورواه الدارقطني والبيهقي : الحج عرفة الحج عرفة .

٣٩٥ — حديث : حدثوا الناس بما يعرفون ، في : أمرنا أن نكلم الناس .

٣٩٦ — حديث : حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، أبو داود عن أبي هريرة ، وأصله صحيح وفي لفظ : لأحمد بن منيع عن جابر : حدثوا عن بني إسرائيل فانه كانت فيهم أعاجيب ، وكذا هو عند تمام في فوائده قال : وأنشأ صلى الله عليه وسلم يحدث قال ، خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة من مقابرهم ، فقالوا : لو صلينا ودعونا الله عز وجل يخرج لنا رجلا ممن قد مات فنسأله عن الموت ، ففعلوا فبينا هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاسي[١] بين عينيه أثر السجود ، فقال ياهؤلاء ما أردتم إلى لقد مت من مائة عام فما سكنت عني حرارة الموت فادعوا الله أن يردني كما كنت انتهى ، وهذه الزيادة تكاد أن يكون مقيدة لكون المأذون في التحديث به ، هو ما يكون من هذا النمط لا فيما يرجع إلى الأحكام ونحوها ، لعدم اتصالها ، وأحسن هذا القول بأن الواو في موضع الحال كما أوضحته في بعض التعاليق .

٣٩٧ — حديث : الحدة تعترى خيار أمتي ، أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس به مرفوعا ، وفي سنده سلام بن سالم الطويل وهو متروك ، وهو في مسند الحسن ابن سفيان من جهة الليث عن ذويد بن نافع ، قلت لأبي منصور الفارسي ، يا أبا

---

(١) أي بين البياض والسواد ، وهذه القصة مدرجة حسبما بينته في كتاب « الحجج البينات في اثبات الكرامات » .

منصور : لولا حدة فيك ، فقال : ما يسرنى بحدتى كذا وكذا ؛ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الحدة تعترى خيار أمتى ، وكذا أخرجه البغوى فى معجم الصحابة ووصفا أبا منصور فى روايتهما بالصحبة ، وأخرجه أبو نعيم فى المعرفة أيضاً ، ولكن رواه المستغفرى من طريق الليث ، فقال : عن يزيد بن أبى منصور وكانت له صحبة بدل : عن أبى منصور ولفظه : كالترجمة ، وأشار إلى الاختلاف على الليث فيه ، والأول أكثر ، والطبرانى فى الأوسط ، بسند فيه يغنم بن سالم ، بن قنبر وهو كذاب ، عن على رفعه : خيار أمتى أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا ، وهو عند البيهقى فى الشعب ، وفى المسند للديلمى من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى ، عن أنس بلفظ: لا تكون إلا فى صالحى أمتى وأبرارها ثم تفىء ، وبهذا السند بلفظ: ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن لعز القرآن فى جوفه ، ومن حديث وهب بن وهب ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ مرفوعاً أيضا ، الحدة تعترى جماع القرآن فى أجوافهم .

٣٩٨ — حديث : حذف السلام سنة ، فى : التكبير جزم .

٣٩٩ — حديث : الحرائر صلاح البيت ، والاماء هلاك البيت ؛ الثعلبى من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامى ، حدثنا أحمد بن يوسف العجلى ؛ حدثنا يونس بن مرداس خادم أنس ، قال : كنت بين أنس وأبى هريرة فقال له أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر ، وقال أبو هريرة سمعته يقول : الحرائر صلاح البيت ؛ والاماء فساد البيت ، أو قال هلاك البيت ، وأحمد بن محمد متروك ، كذبه أبو حاتم ويونس مجهول ، وقد قيل :

إذا لم يكن فى منزل المرء حرة   تدبره ضاعت عليه مصالحه

٤٠٠ — حديث : الحرب خدعة ، متفق عليه من حديث ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة قال : سمى النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ، وليس عند مسلم سمى ، وانفرد به البخارى من حديث عبد الرزاق عن معمر ، واتفقا عليه

أيضا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع جابرا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحرب خدعة ، وكذا رواه الحميدى عن ابن عيينة وقال : قال سفيان قال عمرو : خدعة بالضم ، وأهل العربية يقولونها بالفتح ، وممن رواه عن عمرو بن دينار محمد بن مسلم ، وفى الباب عن جماعة كثيرين فمنه ما رواه ابن اسحاق عن عبدالله بن سهل الأنصارى أن عائشة قالت : ثم إن نعيم بن مسعود قال : يانبى الله إنى أسلمت ولم أعلم قومى بإسلامى فمرنى بما شئت ؟ فقال أنت فينا كرجل واحد ، فخادع إن شئت ، فانما الحرب خدعة ، أخرجه العسكرى وقال : أراد أن المماكرة فى الحرب أنفع من المكاثرة ؛ ومنه قول بعض الحكماء : إنفاذ الرأى فى الحرب أنفع من الطعن والضرب ، والمثل السائر إذا لم تغلب ، فاخلب أى اخدع ، وقال بعض اللغويين :معنى خدع أظهر أمرا أبطن خلافه ، ومنه كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورّى بغيرها .

٤٠١ — حديث : الحزم سوء الظن ، فى : احترسوا .

٤٠٢ — حديث : الحسد فى الجيران ، فى : العداوة فى الأهل .

٤٠٣ — حديث : الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ، الديلمى عن معاوية بن حيدة ؛ ويشهد له حديث أبى هريرة مرفوعا : الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ونحوه عن أنس .

٤٠٤ — حديث : حسنات الأبرار سيآت المقربين ، هو من كلام أبى سعيد الخراز رواه ابن عساكر فى ترجمته .

٤٠٥ — حديث : حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم ، عزاه الفاكهانى لابن عبدالبر فى بعض تصانيفه، وتكملة الفرائض بالنوافل ثابت ، واليه أشار ابن دقيق العيد فى الكلام على الحديث الخامس من فضل الجماعة بقوله : قد ورد أن النوافل جابرة لنقصان الفرائض، وقرر فى السنن المشروعة قبل الفرائض وبعدها معنى لطيفا من الخبر المشار اليه وغيره ؛ وللديلمى من حديث عبد الله بن يرفا الليثى عن أبيه عن جده مرفوعا ، النافلة هدية المؤمن إلى ربه ، فليحسن أحدكم هديته وليطيبها .

٤٠٧ — حديث : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، الترمذى من حديث عبد الرحمن بن أبى نعيم عن أبى سعيد الخدرى رفعه به ، وقال : انه حسن صحيح ، وهو عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وفيه من الزيادة : إلا ابنى الخالة عيسى ويحي ، وقد روى هذا الحديث سويد بن سعيد عن أبى معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد ، فقال ابن معين انه باطل عن أبى معاوية ، قال الدارقطنى فلم نزل نظن ان هذا كما قال ابن معين حتى دخلت مصر فى سنة سبع وخمسين فوجدت الحديث فى مسند اسحاق بن ابراهيم المنجنيق - وكان ثقة - رواه عن أبى كريب عن أبى معاوية كما قال سويد سواء ، وتخلص سويد ، ولابن ماجه من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بزيادة : وأبوهما خير منهما ؛ وصححه الحاكم من هذا الوجه أيضا ، وفى الباب عن جماعة .

٤٠٨ — حديث : حسن السؤال نصف العلم ، فى : الاقتصاد .

٤٠٩ — حديث : حسن العهد من الايمان ، الحاكم فى مستدركه ، ومن طريقه الديلمى من حديث الصغانى عن أبى عاصم ، حدثنا صالح بن رستم عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عندى فقال لها من أنت فقالت : أنا جثامة المزنية قال أنت حسانة ؛ كيف أنت كيف حالكم كيف كنتم بعدنا ، قالت بخير بأبى أنت ، فلما خرجت قلت يارسول الله : تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ قال : انها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان وقال : انه صحيح على شرط الشيخين ، وقد روى ابن عبد البر من طريق الكديمى عن أبى عاصم فسمى المرأة الحولاء ، فيحتمل أن يكون وصفها أو لقبها ، ويحتمل التعدد مع بعده لاتحاد الطريق ، وللعسكرى من جهة الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن حسن ، حدثنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ أن عجوزاً سوداء دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فحياها وقال : كيف أنت كيف حالكم ، فلما خرجت قالت عائشة : يانبى الله ألهذه السوداء تحي وتصنع ما أرى ؟ فقال : انها كانت تغشانا فى حياة خديجة ، وان . وذكره قال الزبير حدثنى سليمان بن عبد الله عن شيخ من أهل مكة قال : هى أم زفر ماشطة خديجة ، ومن حديث حفص بن غياث عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت تأتى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فيكرمها فقلت يارسول الله من هذه ؟ فقال : هذه كانت تأتينا على زمن خديجة ، وإن وذكره ، وهذا الأخير عند البيهقى فى الشعب ، وقال : انه بهذا السند غريب . انتهى ، والعهد ينصرف فى اللغة إلى وجوه أحدها الحفظ والمراعاة وهو المراد هنا .

٤١٠ — حديث : الحُسْن مرحوم ، هو من كلام أبى حازم التابعى رواه الفاكهى فى كتاب مكة .

٤١١ — حديث : الحسود لا يسود ، ليس فى المرفوع ، ولكنه من كلام بعض السلف ، ففي الرسالة القشيرية قيل : وذكره . ومعناه صحيح ، ففى المرفوع من طريق أبى هريرة الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وانه يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ، وهو أحد خصال ثلاث أصل لكل خطيئة وقال ، الأحنف ابن قيس لا راحة لحسود ، وقال الخليل بن أحمد : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد ، نفس دائم ، وعقل هائم وحزن لازم ، رواها البيهقى فى الشعب ، وقال بعضهم : الحاسد جاحد ، لأنه لا يرضى بقضاء الواحد ، وفى بعض الكتب : الحاسد عدو نعمتى إلى غير ذلك ، وقد أفرد ذمه بالتأليف ، وأخذ له القشيرى بابا فيه آثار جمة .

٤١٢ — حديث : حسين منى وأنا من حسين . الترمذى من حديث سعيد ابن راشد ، عن يعلى بن مرة الثقفى به مرفوعا ، وقال : حسن ، وكذا رواه أحمد وابن ماجه فى السنة ، فى حديث .

٤١٣ — حديث : حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء ، الطبرانى وأبو نعيم والعسكرى والقضاعى كلهم من حديث ابراهيم ابن يزيد النخعى عن الأسود عن ابن مسعود به مرفوعا ، وللطبرانى من حديث ابراهيم ابن أبى عبلة عن عبادة بن الصامت قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فى ظل الحطيم بمكة فقيل يارسول الله أتِىَ على مال لى بسيف البحر فذهب به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال فى بر ولا بحر إلا بمنع

الزكاة ، لحرزوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء فان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، ما نزل يكشفه ، وما لم ينزل يحبسه ، وللبيهقى فى الشعب من حديث طالوت ابن عباد ، حدثنا فضال بن جبير عن أبى أمامة مرفوعا : حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء ، وقال : فضال صاحب مناكير ، ومن حديث مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه رفعه مثله ، إلا أنه قال : وردوا نائبة البلاء بالدعاء ، بدل الجملة الثانية وراويه مجهول ، وله وكذا للديلمى من حديث بدل بن المحبر ، حدثنا هلال بن مالك الهزانى عن يونس بن عبيد عن راو عن ابن عمر مرفوعا ولفظه داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة . فانها تدفع عنكم الأعراض والأمراض . وقال البيهقى : انه منكر بهذا الاسناد . وفى الباب أيضا عن أبى أمامة عند الطبرانى وأبى الشيخ ، وعن أنس مرفوعا : ما عولج مريض بدواء أفضل من الصدقة أخرجه الديلمى وعن غيرهما مما لا نطيل به .

٤١٤ ــ حديث : حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ، متفق عليه فسلم بهذا اللفظ من حديث ورقاء والبخارى بلفظ : حجبت فى الموضعين من حديث مالك كلاهما عن أبى الزناد ، عن الأعرج عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وهو عند مسلم أيضاً من حديث حماد بن سلمة عن ثابت وحميد كلاهما عن أنس مرفوعا بلفظ : حفت فى الموضعين ، وكذا أخرجه الترمذى ، بل رواه القضاعى من حديث اسحق ابن محمد الفروى عن مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة كذلك .

٤١٥ ــ حديث : الحكمة ضالة المؤمن ، القضاعى فى مسنده من حديث الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعاً به بزيادة : حيث ماوجد المؤمن ضالته فليجمعها اليه وهو مرسل ، وقد رواه أيضاً وكذا الترمذى فى أواخر العلم من جامعه والبيهقى فى المدخل ، والعسكرى من حديث ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رفعه ، فلفظ العسكرى والقضاعى : كلمة الحكمة ضالة كل حكيم ، فاذا وجدها فهو أحق بها ؛ ولفظ الترمذى : الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن . فحيث وجدها فهو أحق بها . وقال إنه غريب وابراهيم يضعف فى الحديث . وقد رواه العسكرى

من حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن شبيب بن بشير عن أنس رفعه . العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه ، ومن حديث سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس من قوله : خذوا الحكمة ممن سمعتموها ، فانه قد يقول الحكمة غير الحكيم ، وتكون الرمية من غير رام ، وهذا الأخير عند البيهقى فى المدخل من حديث أبى نعيم ، حدثنا الحسن بن صالح عن عكرمة به بلفظ : خذ الحكمة ممن سمعت ، فان الرجل يتكلم بالحكمة ، وليس بحكيم ، فتكون كالرمية ، خرجت من غير رام ، وعنده من حديث سعيد بن أبى بردة قال : كان يقال الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها ومن جهة عبد العزيز بن أبى رواد عن عبدالله بن عبيد بن عمير ، قال . كان يقال العلم ضالة المؤمن يغدو فى طلبها فان أصاب منها شيئا حواه حتى يضم اليه غيره ، ويروى فى معنى الأول المرفوع عن بريدة ، وكذا هو فى نسخة أبى الدنيا الأشج الكذاب ، عن على بل للديلمى من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن على مرفوعا : ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا طلب اليه آخر ، وأخرجه من قبله ابن لال والحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نعيم وآخرون ، وللديلمى عن ابن عباس مرفوعا : نعم الفائدة الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيهديها لأخيه ، وبلا سند عن ابن عمر رفعه : خذ الحكمة ولايضرك من أى وعاء خرجت ، ونحو هذا يروى من قول على ، قال العسكرى أراد صلى الله عليه وسلم : أن الحكيم يطلب الحكمة أبدا وينشدها فهو بمنزلة المضل ناقته يطلبها ثم أسند عن مبارك بن فضالة قال خطب الحجاج فقال . إن الله أمرنا بطلب الآخرة ، وكفانا مئونة الدنيا ، فليته كفانا مؤنة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا قال يقول الحسن : ضالة مؤمن عند فاسق فليأخذها وعن يوسف بن أسباط قال . كنت مع سفيان الثورى وخازم بن خزيمة يخطب فقال خازم : إن يوما أسكر الكبار : وأشاب الصغار ، ليوم عسير شره مستطير ، فقال : سفيان حكمة من جوف خرب ثم أخرج شريحة يعنى ألواحا فكتبها ونحوه ، فرب مبلغ أوعى من سامع .

٤١٦ — حديث : حكمى على الواحد حكمى على الجماعة ، ليس له أصل كما قاله العراقى فى تخريجه وسئل عنه المزى والذهبى فانكراه ، وللترمذى والنسائى

من حديث أميمة ابنه رقيقة : ماقولى لامرأة واحدة ، الا كقولى لمائة امرأة . لفظ النسائى ، وقال الترمذى : انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة . وهو من الأحاديث التى ألزم الدارقطنى الشيخين باخراجها لثبوتها على شرطهما .

٤١٧ — حديث : الحلف حنث أو ندم ، ابن ماجه وأبو يعلى من حديث بشار ابن كدام عن محمد بن زيد عن ابن عمر رفعه بلفظ : انما الحلف ، إلا أبا يعلى ، فقال انما اليمين ، وفى لفظ له أيضاً كالترجمة ، وأخرجه الطبرانى وكذا العسكرى ، ولفظه : اليمين حنث أو ندم ، وفى لفظ أيضاً : الحلف حنث أو مندمة .

(تنبيه) وقع فى مسند الشهاب مسعر بن كدام فى موضعين بدل بشار وهو غلط .

٤١٨ — حديث : حمل على بابَ خيبر ، أورده ابن اسحق فى السيرة عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه ، وأن سبعة هو ثامنهم ، اجتهدوا أن يقلبوه ، فلم يستطيعوا ، ومن طريق ابن اسحق أخرجه البيهقى فى الدلائل ، ورواه الحاكم ، وعنه البيهقى فى الدلائل من جهة ليث ابن أبى سليم عن أبى جعفر محمد بن على بن حسين عن جابر أن عليا حمل الباب يوم خيبر وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا وليث ضعيف والراوى عنه شيعى ، وكذا من دونه ولكن لمن دونه متابع ذكره البيهقى ، ومن جهة حرام بن عثمان عن أبى عتيق وابن جابر أن عليا لمــا انتهى إلى الحصن اجتبذ احد أبوابه فالقاه بالأرض فاجتمع عليه بعده منا سبعون رجلا ، فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، وعلقه البيهقى مضعفا له ، قلت : بل كلها واهية ، ولذا أنكره بعض العلماء .

٤١٩ — حديث : الحمية رأس الدواء ، فى : المعدة بيت الداء .

٤٢٠ — حديث : الحمى رائد الموت ، أبو نعيم فى الطب من حديث حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن أنس مرفوعاً بزيادة : وسجن الله فى الأرض ، وقال : إن بشر بن شبيب رواه عن أنس كذلك مرفوعاً ، ورواه أيضاً من طريق حماد بن زيد عن حميد وحبيب وثابت وعلى بن زيد فى آخرين كلهم عن الحسن رفعه

مرسلا ، ومن حديث اسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير من قوله : الحمى رائد الموت ، والطريق المقطوعة عند ابن أبي الدنيا فى الأمراض من حديث اسماعيل ابن أبي خالد به ، بل المرسل عنده من حديث جرير عن ابن شبرمة عن الحسن بلفظ الحمى رائد الموت وهو سجن الله للمؤمن ، ومن حديث خالد بن خداش عن حماد بن زيد ، عن يونس ، عن الحسن بلفظ : الحمى رائد الموت ، وهى سجن الله فى الأرض يحبس عبده إذا شاء ، ثم يرسله إذا شاء ففتروها بالماء ، وكذا أخرج المرسل من الوجه الثانى القضاعى فى مسنده من حديث عبد الله بن مسلم بن حبيبة حدثنى أبو الخطاب حدثنا بشر بن المفضل عن يونس مثله ، بدون ففتروها بالماء ، وفى الباب ماللبخارى فى تاريخه ، واسحق فى مسنده والحسن بن سفيان والبغوى وابن قانع كلهم من طريق محرر بن هارون عن أبي يزيد المدنى عن عبد الرحمن بن المرقع : قال : لما فتح النبى صلى الله عليه وسلم خيبر كان فى الف وثمانى مائة . فقسمها على ثمانية عشر سهما . فذكر حديث الترجمة، وهو عند أبي نعيم فى المعرفة من طريق اسحق وابن سفيان وغيرهما من جهة أبي عاصم العبادانى راويه عن المحرر وكذا رواه الطبرانى فى من اسمه عبد الرحمن من معجمه من طريق محمد بن عبد الله الرقاشى ، ومحمد ابن بكار العيشى ، قالا : حدثنا عبد الله بن عبد الله أبو عاصم العبادانى به ، ومن طريق فرح بن عبيد الزهرانى حدثنا أبو عاصم به ، وسمى الصحابى عبد الله لا عبد الرحمن . ولذا ذكر هذا الطريق فيمن اسمه عبد الله ، و بالجملة فهو حديث حسن وقد عزى الديلمى رواية ابن المرقع لأبي الشيخ ورواية أنس للطبرانى والحلية وما وقفت عليهما الآن .

٤٢١ — حديث : حمى يوم كفارة سنة . القضاعى فى مسنده من حديث الحسن ابن صالح عن الحسن بن عمرو عن ابراهيم النخعى عن الأسود عن ابن مسعود مرفوعا فى حديث بلفظ: وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة[1] . وله شاهد عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ : حمى ليلة كفارة سنة . رواه ابن أبي الدنيا فى المرض والكفارات ، وله من حديث عبد الملك بن عمير عنه به وعند تمام فى فوائده ، من حديث أبي هاشم الرمانى ، عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رفعه بلفظ الترجمة وزاد : وحمى يومين كفارة سنتين وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين ، ولابن أبي

---

(١) وسنده ضعيف جدا .

الدنيا من جهة حوشب عن الحسن رفعه مرسلا : إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة ، وقال ابن المبارك عقب روايته له : إنه من جيد الحديث ومن جهة هشام عن الحسن قال : كانوا يرجون فى حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب ، وشواهده كثيرة وبعضها يؤكد بعضاً .

٤٢٢ — حديث : حلالها حساب ، وحرامها عذاب ابن أبى الدنيا والبيهقى فى الشعب من طريقه عن على موقوفا بلفظ : وحرامها النار[1] . وسنده منقطع ؛ ولفظ الترجمة للغزالى ، وقال مخرجه : لم أجده يعنى مطلقاً مرفوعا ، قلت : وفى مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه : يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا ؟ حلالها حساب ، وحرامها عقاب .

٤٢٣ — حديث : الحياء من الايمان ، متفق عليه عن ابن عمر ، ومسلم عن أبى هريرة ، وفى الباب عن جماعة .

٤٢٤ — حديث : حين تاتى تدرى ، معناه صحيح ، ويشير اليه قوله تعالى : (وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا) ويروى من حديث عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن أبى الزبير ، عن جابر قال : لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ألا تحدثونى بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة ، فقال فتية منهم ، بلى يا رسول الله ، بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة ماء ، فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ، ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت التفتت اليه فقالت : سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله تعالى الكرسى وجمع الأولين والآخرين ، وتكلمت الأيدى والأرجل بما كانوا يكسبون ، فسوف تعلم كيف أمرى وأمرك عنده غداً ، قال : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ، صدقت ، كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم ، وقد جمعت طرقه فى الأجوبة الدمياطية .

---

(١) واسنده محي الدين ابن العربى فى المسامرات عن أبى هريرة .

حرف الخاء المعجمة

٤٢٥ — حديث: خاب قوم لا سفيه لهم ، هو من قول مكحول بلفظ . ذل من لا سفيه له ، كما رواه ابن أبي الدنيا في الحلم له من حديث سعيد بن المسيب ، أن رجلا استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه ، فقال . مكحول ، وذكره وهو عند البيهقي في الشعب بلفظ . لقد ضل من لا سفيه له ، وللبيهقي فقــط من طريق أبي بكر محمد بن الحسن ، أنه سمع صالح بن جناح يقول . اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه ، ويحلم إذا جهلت عليه ، ويحسن إذا أسأت به ، ويسيء إذا أحسنت اليه ، وينصفك إذا ظلمته ويظلمك إذا أنصفته ، فمن كان هذا خلقه فلابد من خلق ينصف من خلقه ، ثم لجة تنصر من لجته ، وجهالة تفزع من جهالته ، ولا أب لك ، لأن بعض الحلم إذعان فقــد ذل من ليس له سفيه يعضده ، وضل من ليس له حليم يرشده ، ولابن أبي الدنيا فقط من حديث ابن سيرين أن ابن عمر كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفيها ، فان جاء سفيه رده عنه ، وعن أبي جعفر القرشي قال . اعتلج فتية من بني تميم يتصارعون ، والأحنف ينظر اليهم . فقالت عجوز من بني تميم . ما لكم أقل الله عددكم؟ فقال لها : مه تقولين ذلك لولا هؤلاء لكنا سفهاء أي أنهم يدفعون السفهاء عنا ، وفي الباب : قوام أمتي بشرارها وسيأتي، وروى البيهقي في مناقب الشافعي من جهة الربيع والمزني أنهما سمعا الشافعي يقول . لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه به ، ولكن قال المزني بعد هذا إن من أحوجك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه انتهى ، وهو صحيح مجرب في السفهاء ، وفي عاشر المجالسة للدينوري من حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ، وكان من سروات الناس أنه قال : ما قل سفهاء قوم قط إلا ذلوا ، ومن حديث الأصمعي قال . قال المهلب لأن يطيعني سفهاء قومي ، أحب إلى من أن يطيعني حلماؤهم ،

٤٢٦ — حديث . الخازن الأمين المعطى ما أمر به كاملا موفراً طيباً به نفسه أحد المتصدقين ، متفق عليه عن أبي موسى الأشعري به مرفوعا .

٤٢٧ — حديث خازن القوت ممقوت، قد يستأنس له بقصة سويبط مع النعيمان[1].

٤٢٨ — حديث: الخالة بمنزلة الأم. ثابت فى الصحيحين وغيرهما.

٤٢٩ — حديث: الخال وارث من لاوراث له، أبو داود وابن ماجه من حديث راشد بن سعد، عن أبى عامر الهوزنى عن المقدام الكندى رفعه بهذا فى حديث بزيادة: يعقل عنه ويرثه، وفى لفظ عند أبى داود والنسائى بهذا السند، الخال مولى من لا مولى له، يرث ماله ويفك عانه، ومن حديث صالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده به كالأول بلفظ: يفك عانيه ويرث ماله، وعند النسائى من حديث راشد بلفظ: الخال عصبة من لا عصبة له يعقل عنه ويرثه ومن حديث راشد أنه سمع المقدام بلا واسطة بلفظ: الخال ولى من لا ولى له يفك عنوه ويرث ماله. ومن حديث راشد رفعه معضلا: الخال ولى من لاولى له، يرثه ويفك عنه. وصحح الحاكم وابن حبان هذا الحديث، وقال أبو زرعة إنه حسن، وأعله البيهقى بالاضطراب، وفى الباب عن عائشة رواه الترمذى والنسائى والدارقطنى من حديث طاوس عنها، وأعله النسائى أيضا بالاضطراب، ورجح الدارقطنى والبيهقى وقفه، وعن عمر رواه الترمذى والنسائى، وابن ماجه كلهم من رواية أبى أمامة بن سهل قال: كتب عمر إلى أبى عبيدة وذكره مرفوعا، وقال البزار إنه أحسن إسناد فيه، وأما البيهقى فانه نقل عن ابن معين أنه كان يقول ليس فيه حديث قوى، وكذا فى الباب عن أبى هريرة وغيره، بل أورد الديلمى بلا سند عن ابن عمر رفعه: الخال والد من لا والد له، وللخرائطى فى المكارم من حديث سعيد بن سلام العطار، حدثنا هشام بن الغاز عن محمد بن عمير بن وهب خال النبى صلى الله عليه وسلم قال: جاء يعنى عمير والنبى صلى الله عليه وسلم قاعد فبسط له رداءه، فقال أجلس على ردائك يا رسول الله، قال: نعم فانما الخال والد، وسعيد كذبه أحمد، وعند ابن أبى حاتم قوله: وروى سعيد بن سلام عن محمد بن أبان عن عمير أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فبسط له رداءه ويروى عن القاسم عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبى صلى الله عليه وسلم

(١) بل أقرب منها حديث: المحتكر ملعون.

استأذن عليه ، فقال : ياخال ادخل فبسط رداءه الحديث ، ورواه ابن شاهين وفى إسناده محمد بن عبد الله بن ربيعة القدامى وهو ضعيف ، وعلى تقدير ثبوتهما فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير والله أعلم .

٤٣٠ — حديث : الخبر الصالح يجىء به الرجل الصالح ، أحمد بن منيع عن أنس وفى الباب عن أبى هريرة ولفظه : الرجل الصالح يحب الخبر الصالح ، والرجل السوء يحب الخبر السوء .

٤٣١ — حديث : خذوها يعنى حجابة الكعبة يابنى طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم ، الطبرانى فى الكبير والأوسط من حديث عبد الله بن المؤمل عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس مرفوعا ، وابن المؤمل وثقه ابن معين فى رواية وابن حبان وقال : يخطىء وضعفه آخرون ، وعن مصعب الزبيرى أن النبى صلى الله عليه وسلم دفع إلى شيبة وعثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ، وقال : خذوها يا بنى طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم ، ولابن سعد من طريق عثمان بن طلحة أنه عليه السلام قال له يوم الفتح : ائتنى بالمفتاح فأتيته به فأخذه منى ، ثم دفعه إلى وقال : خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم إلا ظالم ؛ يا عثمان إن الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف ، وللأزرقى عن جده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد فى قوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) قال : نزلت فى عثمان بن طلحة حين قبض النبى صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال صلى الله عليه وسلم : خذوها يا بنى طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم إلا ظالم .

٤٣٢ — حديث : خذوا شطر دينكم عن الحميراء ، قال شيخنا فى تخريج ابن الحاجب من إملائه لا أعرف له إسناداً ، ولا رأيته فى شىء من كتب الحديث إلا فى النهاية لابن الأثير ذكره فى مادة ح م ر ، ولم يذكر من خرجه ورأيته أيضا فى كتاب الفردوس . لكن بغير لفظه ، وذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضا ولفظه : خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء وبيض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأل الحافظين المزى والذهبى عنه فلم يعرفاه .

٤٣٣ — حديث : خذ حقك فى عفاف ، فى : كفى بالمرء كذبا .

٤٣٤ — حديث : الخراج بالضمان ، أحمد وأصحاب السنن الأربعة كلهم من حديث مخلد بن خُفَاف عن عروة عن عائشة مرفوعا به .

٤٣٥ — حديث : خرافة ، الترمذى فى السمر من جامعه ، بل وفى الشمائل النبوية وأحمد وأبو يعلى فى مسنديهما كلهم من حديث عامر الشعبى عن مسروق عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم حدث ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة ، قال أتدرون ما خرافة ؟ إن خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن فى الجاهلية ، فمكث فيهم دهراً ، ثم ردوه إلى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقال الناس : حديث خرافة انتهى ، واليه أشار أبو الفرج النهروانى فى الجليس الصالح له ، فقال عوام الناس ، يرون أن قول القائل هذه خرافة معناه أنه حديث لا حقيقة له ، ولا أصل له ، وقد بين خلاف ذلك الصادق المصدوق ، ونحوه قول ابن الأثير فى النهاية : أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال خرافة حق .

٤٣٦ — حديث : الخربز ، يعنى البطيخ بالفارسية ، وأنه صلى الله عليه وسلم كان يحبه ، يروى عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز ، وسيأتى فى البطيخ .

٤٣٧ — حديث . الخرقة الصوفية ، فى: لبس ، من اللام .

٤٣٨ — حديث : خشية الله رأس كل حكمة ، هو معنى: تقوى الله، وقد تقدم .

٤٣٩ — حديث : خصمى حاكمى[1] ، هو كلام يشبه قول عبد الله بن أبى لما لم يوافقه على قوله النبى صلى الله عليه وسلم : اجلس فى بيتك فمن جاء منا ، القصة . وعارضه ابن رواحة رضى الله عنه بقوله : يارسول الله فاغشنا به .

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل   تذاد ويصرعك الذين تصارع
وهل ينهض البازى بغير جناحه   وإن جز يوما ريشه فهو نافع

---

(١) وجدت هذا الحديث فى نسخة الزبيدى .

٤٤٠ — حديث : خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم القضاعى ، من حديث عثمان بن سماك عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه رفعه ، به وسنده ضعيف ، مع ارساله أو إعضاله ، لكن أخرجه الديلمى من حديث أبى بكر ابن لال ، ثم من جهة معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه ، عن عمر قال . وذكره موقوفاً بلفظ من لا يعرفهم .

٤٤١ — حديث : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، الحديث ، أحمد ومسلم والنسائى كلهم من حديث أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع ، عن أبى هريرة مرفوعا به .

٤٤٢ - حديث : خلقت المرأة من ضلع ، متفق عليه من حديث ميسرة عن أبى هريرة مرفوعاً ، فى حديث بلفظ . فإن المرأة خلقت ، وفى لفظ للبخارى أيضاً فإنهن خلقن من ضلع ، وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه ، فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج ، ورواه مسلم أيضاً من حديث ابن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ إن المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة ، فان استمتعت بها ، استمتعت بها ؛ وبها عوج ؛ وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، وهو من هذا الوجه عند العسكرى بلفظ . خلقت المرأة من ضلع إن تقمها تكسرها . وإن تتركها تعش معها على عوجها . وفى الباب عن أنس وعائشة وغيرهما وللعسكرى عن المبرد قال ؛ قال ابن طيفور : روى أن ابراهيم الخليل عليه السلام شكى إلى ربه عز وجل سوء خلق سارة . فأوحى الله إليه إنما هى ضلع فارفق بها . أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه ؛ وفى الحديث الإشارة إلى ما يروى من أن حواء خلقت من ضلع آدم ، ولسليمان ابن يزيد العدوى من قصيدة طويلة يذم امرأة فيها :

هى الضلع العوجاء لست مقيمها ألا إن تقويم الضلوع انكسارها
أتجمع ضعفا واقتداراً على الفتى أليس عجيبا ضعفها واقتدارها

٤٤٣ - حديث : الخلق كلهم عيال الله . فأحب الخلق إلى الله من أحسن الى عياله الطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو نعيم فى الحلية . والبيهقى فى الشعب كلهم من

حديث ابراهيم عن الأسود ، عن ابن مسعود مرفوعا . وهو عند أبي نعيم أيضا عن علقمة ، بدل الأسود ، ورواه البيهقي أيضاً وأبو نعيم وأبو يعلى والبزار والطبراني والحارث ابن أبي أسامة وابن أبي الدنيا ، والعسكري وآخرون من جهة يوسف بن عطية ، عن ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ : فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله ، وهو عند الديلمي من حديث بشر بن رافع عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه بلفظ : الخلق كلهم عيال الله ، وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وللطبراني في الأوسط والعسكري من حديث سكين بن أبي سراج ، في رواية الطبراني عن عمرو بن دينار ، وفي رواية العسكري : عن عبد الله بن دينار ثم اتفقا عن ابن عمر قال : قيل يارسول الله أي الناس أحب إلى الله قال . أنفع الناس للناس ، وذكر حديثا وهو عند أبي نعيم في الحلية من حديث موسى بن محمد الموقرى ، حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار به ، وللطبراني من حديث زيد بن خالد مرفوعاً ، خير العمل ما نفع وخير الهدى ما اتبع ، وخير الناس أنفعهم للناس ، وبعضها يؤكد بعضا ، ومخرج هذا الكلام كما قال العسكري على المجاز والتوسع كأن الله لما كان المتضمن بأرزاق العباد والكافل لهم كان الخلق كالعيال له ، ونحوه حديث إن لله أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله ، أي خاصته وقد قال أبو العتاهية :

عيال الله أكرمهم عليه ابرهم المكارم في عياله
ولم تر مثنيا في ذى فعال عليه قط أفصح من فعاله

وقال غيره :

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله فأحبهم طراً اليه أبرُّهم بعياله

٤٤٤ ــ حديث : خللوا أصابعكم لا تتخللها النار يوم القيامة ، الدارقطني بسند واه عن أبي هريرة به مرفوعا ، وبسند ضعيف عن عائشة نحوه ، لكن قد ورد الأمر بتخليل الأصابع في أحاديث .

٤٤٥ ــ حديث : الخمر أم الخبائث ، الدارقطني وغيره من حديث الوليد بن عبادة عن عبد الله بن عمرو مرفوعا : اجتنبوا الخمر أم الخبائث ، ورواه القضاعي

من هذا الوجه بلفظ الترجمة فقط ، وهو عنـــد الطبرانى فى الأوسط من وجه آخر بلفظ الخمر أم الفواحش ، ولابن أبى عاصم من حديث السائب بن يزيد عن عثمان قال : اجتنبوا الخمر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها أم الخبائث ، وللطبرانى فى الكبير والأوسط من حديث ابن عباس مرفوعا : الخمر أم الفواحش ، وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه ، وخالته ، وعمته ، وله فى الكبير عن عتاب بن عامر النجارى عن ابن عمرو عن رجل مرفوعا فى حديث : إنها أكبر الكبائر وأم الفواحش ، وللديلمى عن عقبة بن عامر رفعه فى حديث : الخمر جماع الإثم وللعسكرى من حديث مكحول عن أم أيمن مرفوعا ، إياك والخمر ، فانها مفتاح كل شر ، ومن حديث شهر عن أبى الدرداء قال : أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أشرك بالله شيئاً ، وأن أصل رحمى ، وإن قطعت ، وأن لا أشرب خمراً فانها مفتاح كل شر ، وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وقد صنف فى ذم المسكر ابن أبى الدنيا ثم الضياء وآخرون .

٤٤٦ — حديث : الخمول نعمة وكل أحد يأباها ، ليس بمرفوع وإنما هو عن بعض السلف ، نعم ثبت عن سعد مرفوعاً : إن الله يحب العبد الخفى التقى ، وسيأتى قريباً فى : خير الذكر .

٤٤٧ — حديث : خيار أمتى أحداؤها ، فى : الحدة ، من الحاء المهملة .

٤٤٨ — حديث : خيار البر عاجله ، هو بمعناه عن العباس كما مضى ، فى: تمام من المثناة .

٤٤٩ — حديث : خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله ، الحاكم والطبرانى وأبو نعيم من حديث ابن أبى أوفى به مرفوعا ، وللطبرانى فى الأوسط من حديث الحارث بن النعمان عن أنس رفعه : لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر ، يعنى المؤذنين ، وإنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم .

٤٥٠ — حديث : خياركم أحسنكم قضاء ، متفق عليه من حديث سلمة بن كهيل عن أبى سلمة عن أبى هريرة به مرفوعا فى حديث فلفظ البخارى : إن خياركم أو : فان خيركم أو : ان من خيار الناس ، ولفظ مسلم : خياركم محاسنكم أو: خيركم أحسنكم او : فان من خيركم أو : خيركم ، وفى الباب عن أبى رافع عند مسلم ، بلفظ : إن خيار الناس أحسنهم قضاء أو : فان خير عباد الله أحسنهم قضاء .

٤٥١ — حديث : خياركم خياركم لنسائهم ، ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو به مرفوعا ، وللترمذى عن عائشة مرفوعا : خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلى ولأبى يعلى عن أبى هريرة بلفظ : لأهلى من بعدى ، وللطبرانى عن عبد الله بن بريدة عن معاوية رفعه : خيركم خيركم لأهله ، وقد صنف الطبرانى وأبو عمر النوقانى وغيرهما فى معاشرة الأهل .

٤٥٢ — حديث : خيركم فى رأس المائتين الخفيف الحاذ ، قيل يا رسول الله : ما خفة الحاذ ؟ قال : من لا أهل له ، ولا مال ، أبو يعلى فى مسنده من حديث رواد ابن الجراح عن سفيان الثورى ، عن منصور ، عن ربعى ، عن حذيفة مرفوعا به وعلته روّادٌ ، ولذا قال الخليلى ضعفه الحفاظ فيه وخطؤوه انتهى ، فان صح فهو محمول على جواز الترهب أيام الفتن ، وفى معناه أحاديث كثيرة كلها واهية منها ، ما رواه الحارث بن أبى أسامة من حديث ابن مسعود مرفوعا : سيأتى على الناس زمان تحل فيه العزبة ، لا يسلم لذى دين دينه ، إلا من فر بدينه من شاهق ، إلى شاهق ، ومن جحر إلى جحر كالطائر يفر بفراخه ، وكالثعلب بأشباله فأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، واعتزل الناس إلا من خير ، الحديث ، ومنها ما رواه الديلمى من حديث زكريا بن يحيى الصوفى عن ابن ابن لحذيفة بن اليمان عن أبيه عن جده حذيفة مرفوعا : خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات ، وفى الترمذى من طريق على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة مرفوعاً : إن أغبط أوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه فى السر والعلانية وكان غامضاً فى الناس ، لا يشار اليه بالأصابع

وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك ثم نفض بيده ، فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه وقال عقبه : على ضعيف ، وقد أخرجه أحمد والبيهقى فى الزهد والحاكم فى الأطعمة من مستدركه ، وقال هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه انتهى ، ولم ينفرد به على بن يزيد ، فقد أخرجه ابن ماجه فى الزهد من سننه من غير طريقه من حديث صدقة بن عبد الله ، عن ابراهيم بن مرة ، عن أيوب بن سليمان عن أبى أمامة ولفظه : اغبط الناس عندى مؤمن خفيف الحاذ وذكر نحوه والحاذ بالتخفيف وبالمهملة ثم المعجمة لغة : الحال ، وللديلمى من حديث عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمى ، عن داود بن عقال ، عن أنس رفعه : يأتى على الناس زمان لأن يربى أحـــدكم جرو كلب خيرٌ له من أن يربى ولداً من صلبه .

٤٥٣ — حديث : خيركن أيسركن صداقا ، الطبرانى عن ابن عباس مرفوعاً باسنادين فى أحدهما : جابر الجعفى ، وفى الآخر رجاء بن الحارث وهما ضعيفان لكن فى الباب ، عن عائشة مرفوعاً : إن أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا ، رواه أحمد والبيهقى وفى لفظ : أيسر مؤنة : وفى لفظ : أخف النساء صداقا أعظمهن بركة ، رواه القضاعى والطبرانى فى الأوسط بسند ضعيف وله فيه وفى الصغير وكذا لأحمد والبيهقى عنها أيضا : إن من يُمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها ، قال عروة يعنى الولادة ، وسنده جيد وهو عند ابن حبان بلفظ : من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها ، بل حديث ابن عباس عنده أيضا وللقضاعى من حديث يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر مرفوعا : خير النكاح أيسره ، وهو عند أبى داود فى حديث ، وللديلمى بلا إسناد عنها مرفوعا : خيار نساء أمتى أحسنهن وجها وأرخصهن مهراً ، وهو عند أبى عمر النوقانى فى معاشرة الأهلين بلفظ : إن أعظم النساء بركة أصبحهن وجوها وأقلهن مهراً ، وفى الباب قوله صلى الله عليه وسلم : لوكنتم تغرفون من بطحان ما زدتم ، وله طرق بعضها فى مسلم من حديث يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ينهى عن المغالاة فى المهر ويقول :

ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته بأكثر من اثنتى عشرة أوقية ، فلو كانت مكرمة كان أحقكم وأولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد والدارمى وأصحاب السنن الأربعة . وقال الترمذى إنه حسن صحيح والأوقية عند أهل العلم أربعون درهماً واثنتا عشرة أوقية أربعمائة وثمانون درهما وصححه ابن حبان والحاكم وقال : لم يخرجاه لقول سلمة بن علقمة عن ابن سيرين نبئت عن أبى العجفاء يعنى راويه عن عمر وفيه : وإن الرجل ليغلى بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة فى نفسه ، ونحوه حديث عائشة : ما أصدق أحداً من نسائه ولا بناته فوق اثنتى عشرة أوقية ، وفى لفظ : كان صداقه لأزواجه اثنتى عشرة أوقية ونش وهو نصف أوقية فذلك خمسمائة درهم وهو محمول على الأكثر وإلا لخديجة وجويرية بخلاف ذلك ، وصفية كان عتقها صداقها وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشى أربعة آلاف كما رواه أبو داود والنسائى ، وقال ابن اسحق عن أبى جعفر أصدقها أربعمائة دينار ، وأخرجه ابن أبى شيبة من طريقه وللطبرانى عن أنس مائتى دينار ، لكن إسناده ضعيف ، وسيأتى شىء من هذا فى : كل أحد ، على أنه قد يجاب أيضاً بأن زواج خديجة كان قبل البعثة ، وجويرية كان القدر الذى كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة وأما صفية وأم حبيبة فلا يردان .

٤٥٤ — حديث : خير الاسماء ماحمّد وما عبّد ، فى : اذا سميتم فعبدوا .

٤٥٥ — حديث : خير الأمور أوساطها ، ابن السمعانى فى ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن على مرفوعاً به ، وهو عند ابن جرير فى التفسير من قول مطرف بن عبد الله ويزيد بن مرة الجعفى ، وكذا أخرجه البيهقى عن مطرف ، وللديلمى بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً : خير الاعمال أوسطها ، فى حديث أوله : دوموا على اداء الفرائض وللعسكرى من طريق معاوية بن صالح عن الأوزاعى قال : مامن أمر أمر الله به الا عارض الشيطان فيه بخصلتين لايبالى أيهما أصاب الغلو والتقصير ، ولأبى يعلى بسند رجاله ثقات عن وهب بن منبه قال : إن لكل شىء طرفين ووسطاً فاذا امسك باحد الطرفين مال الآخر واذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالأوسط من

الأشياء ويشهد لهذا كله قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) وقوله : (لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) وقوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) وقوله (انها بقرة لا فارض ولا بكر) وهي الشابة (عوان بين ذلك) وكذا حديث الاقتصاد وانشد بعضهم :

عليك باوساط الأمور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا

وقال آخر .

حب التناهي غلط خير الأمور الوسط

٤٥٦ — حديث : خير خلكم خل خمركم ، البيهقي في المعرفة من حديث المغيرة بن زياد وقال إنه ليس بالقوى عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً .

٤٥٧ — حديث : خير خير ، حين يسمع الغراب ونحوه ، هو نوع من الطيرة وقد قال عكرمة كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضى الله عنهما فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم : خير خير فقال ابن عباس لاخير ولا شر وفي نحوه لبعض الشعراء .

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم
فاذا الأشائم كالأيامن والأيامن كالأشائم
وكذاك لا خير ولا شر على أحد بدائم

أوردها الدينوري في سابع المجالسة ، قلت وإنما اختص الغراب غالبا بالتشاؤم به أخذا من الاغتراب بحيث قالوا : غراب البين ، لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ، ولذا تشاءموا به واستخرجوا من اسمه الغربة والله الموفق .

٤٥٨ — حديث : خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي ، أبو يعلى والعسكري من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبي لبابة عن سعد بن أبي وقاص رفعه بهذا

وصححه ابن حبان وأبو عوانة ، والمعنى أن إخفاء العمل وعدم الشهرة والإشارة إلى الرجل بالأصابع خير من ضده وأسلم فى الدنيا والدين ، والقليل من المال الذى لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذى يلهى عنها ، وكذا لما قال عمر بن سعد ابن أبى وقاص كما عند أبى عوانة وغيره لأبيه : أرضيت أن تكون أعرابيا فى غنمك والناس يتنازعون فى المال ضرب سعد وجهه وقال : دعنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يحب العبد الغنى التقى الخفى ، ويروى عن يزيد الرقاشى عن أنس مرفوعا : طوبى لكل غنى تقى ولكل فقير خفى يعرفه الله ولا يعرفه الناس .

٤٥٩ — حديث : خير الزاد التقوى ، العسكرى من حديث عبد الله بن مصعب بن زيد بن خالد الجهنى عن أبيه عن جده عن زيد بن خالد مرفوعا به فى حديث ، وفى الباب عن ابن عباس عند أبى الشيخ من حديث ابن أبى نجيح عن مجاهد عنه مرفوعا ، وعن عقبة بن عامر عند الديلمى كما سيأتى فى : رأس الحكمة وبعضها يقوى بعضا ، بل يشهد له صريح القرآن .

٤٦٠ — حديث : خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحاكم فى صحيحه من حديث الهِقل بن زياد عن الأوزاعى حدثنى أبو عمار عن واثلة بن الأسقع مرفوعا به ، وللطبرانى من رواية عطاء عن ابن عباس مرفوعا : اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشى وبلال ، وفى المحلى : لا يكمل حسن الحور العين فى الجنة إلا بسواد بلال فانه يفرق سواده ، شامتين فى خدودهن ، وللطبرانى من حديث أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عباس قال : جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال : يا رسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت ، وعملت بمثل ما عملتَ به ، إنى لكائن معك فى الجنة ؟ قال : نعم ، قال النبى صلى الله عليه وسلم: والذى نفسى بيده انه ليرى بياض الأسود فى الجنة من مسيرة ألف عام ، الحديث .

٤٦١ — حديث : خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها ، مسلم من حديث جرير عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبى هريرة رفعه بهذا .

٤٦٢ — حديث : خير العمل ما نفع ، فى : الخلق كلهم عيال الله .

٤٦٣ — حديث . خير الغداء بواكره ، وأطيبه ، أوله ، وأنفعه ، الديلمى من جهة عنبسة بن عبد الرحمن القرشى ، حدثنى أبو زكريا اليمانى عن أنس به مرفوعا .

٤٦٤ — حديث : خير المجالس أوسعها ، البخارى فى الأدب المفرد ، من حديث عبد الرحمن بن أبى عمرة ، قال . أوذن أبو سعيد الخدرى بجنازة ، قال : فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ، ثم جاء بعد ، فلما رآه القوم تشرفوا عنه ، وقام بعضهم عنه ليجلس فى مجلسه ، فقال : لا ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره ، ثم تنحى فجلس فى مجلس واسع ، ومن حديث ابن أبى عمرة أورده أبو داود والبيهقى فى الشعب ، وفى الباب عن أنس وغيره .

٤٦٥ — حديث : خير المجالس ما استقبل به القبلة ، فى : أكرم المجالس .

٤٦٦ — حديث : خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، الحديث ، متفق عليه عن عَبيدة السلمانى ، عن ابن مسعود به مرفوعا ، وكذا عن زهدم بن مضرب عن عمران بن حصين ، لكن بلفظ : خيركم قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، وشك عمران فى الثالث .

٤٦٧ — حديث . الخير عادة ، والشر لجاجة ، ابن ماجه والطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية ، والقضاعى وآخرون من حديث يونس بن ميسرة بن حلبَس ، عن معاوية به مرفوعاً ، زاد بعضهم فيه : ومن يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين .

٤٦٨ — حديث : الخير فىَّ وفى أمتى إلى يوم القيامة ، قال شيخنا : لا أعرفه

ولكن معناه صحيح ، يعني في حديث : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة .

٤٦٩ — حديث : الخير كثير ، وفاعله قليل . الطبراني والعسكري من حديث اسماعيل بن أبي خالد عن عطاء بن السائب ، عن أبيه . عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وفي لفظٍ : ومن يعمل قليل .

٤٧٠ — حديث : الخير مع أكابركم ، في : البركة .

٤٧١ — حديث : الخير معقود بنواصي الخيل ، متفق عليه من حديث مالك ، عن نافع عن ابن عمر رفعه بلفظ : الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وفي لفظ لغيرهما من هذا الوجه ، ومن حديث خالد بن عون عن نافع أيضا ، كالترجمة ، ولهما أيضا من حديث الشعبي عن عروة البارقي مرفوعا مثله بزيادة : معقود ، وفي لفظ لهما أيضا : من هذا الوجه : الخير ، قال مسلم : معقوص ، وللبخاري : معقود ، ثم اتفقا بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ، ولهما من حديث شعبة عن أبي التياح ، عن أنس مرفوعا ، بلفظ : البركة في نواصي الخيل ، وهو عند البخاري أيضا ، من هذا الوجه بلفظ : الخيل معقود في نواصيها الخير : وفي الباب عن جماعة ، منهم ، جابر بزيادة : وأهلها معانون عليها ، وأسماء ابنة يزيد بلفظ : معقود أبداً إلى يوم القيامة ، وقد أفرده الدمياطي بالتأليف .

٤٧٢ — حديث : خيرة الله للعبد ، خير من خيرته لنفسه[1] .

---

(١) لم يتكلم عليه ، وهو حديث لا أصل له . وان كان معناه صحيحا .

حرف الدال المهملة

٤٧٣ — حديث : الداخل له دهشة ، فى رواية الأبناء عن الآباء ، من العباسيين للجلابى بسند ضعيف من حديث الحسن بن على مرفوعا : للداخل دهشة فتلقوه بالمرحبا .

٤٧٤ — حديث : دار الظالم خراب ولو بعد حين ، لم أقف عليه ، ولكن يشهد له (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) .

٤٧٥ — حديث : دارت رحى فلان ، كلام يوصف به من انحط عما كان فيه ومنه حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود : تدور رحا الاسلام لخمس ، أو ست ، أو سبع وثلاثين ، الحديث ، ودوران الرحى كناية عن الحرب والقتال ، شبهها بالرحا الدوارة التى تطحن ، لما يكون فى الوقت المعين من قبض الأرواح ، وهلاك الأنفس .

٤٧٦ — حديث : دارهم ما دمت فى دارهم ، ما علمته ، ولكن جاء فى الزوجة فدارها تعش بها ، أخرجه ابن حبان فى صحيحه عن سمرة .

٤٧٧ — حديث : الداعى والمؤمن فى الأجر شريكان ، والقارىء والمستمع ، والعالم والمتعلم ، عزاه الديلمى للضحاك عن ابن عباس .

٤٧٨ — حديث : الدال على الخير كفاعله ، العسكرى وابن جميع ، ومن طريقه المنذرى من حديث طلحة بن عمرو ، عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ، فى حديث لفظه : كل معروف صدقة ، والدّال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان ، ومثله ، بل بطوله للدارقطنى فى المستجاد من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به مرفوعاً ، وللعسكرى من حديث إسحق الأزرق ، عن أبى حنيفة عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه مرفوعا ، بلفظ الترجمة ، وكذا هو عند البزار عن أنس ، وأخرجه مسلم بمعناه من حديث أبى عمرو ، الشيبانى عن

أبى مسعود ، قال ، جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ، احملنى ؟ فقال ، ما أجد ما أحملك عليه ، ولكن ائت فلانا ، فلعله يحملك ، فأتاه ، فحمله ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، ولابن عبد البر عن أبى الدرداء من قوله : الدّال على الخير وفاعله شريكان ، والمعنى : من دلك على خير ، وأرشدك إليه ، فنلته بارشاده ، فكأنه فعل ذلك الخير .

٤٧٩ — حديث : داروا سفهاءكم ، وهو على بعض الألسنة ، بزيادة : بثلث أموالكم ، وقد بيض له شيخنا حين سئل عنه ، وفى الفردوس بلا سند ، عن أبى هريرة رفعه : داروا النساء تنتفعوا بهن ، فانهن لا تستوين لكم أبدا ، ومضى فى أمرنا من الهمزة فى حديث : وداروا الناس بعقولكم ، وفى لفظ : داروا الناس على قدر أحسابهم ، وللديلمى من حديث محمد بن مطرف عن ابن المنكدر عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة مرفوعا : ذبوا بأموالكم عن أعراضكم ، قالوا يارسول الله كيف ؟ قال تعطون الشاعر ، ومن يخاف لسانه ، ورواه ابن لال عن عائشة ونحوه حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا : ما وقى به الرجل عرضه كتب له به صدقة ، رواه عن ابن المنكدر مسور بن الصلت ، وعبد الحميد بن الحسن الهلالى ، قلت ، لابن المنكدر : وما يعنى به ، قال ، أن تعطى الشاعر أو ذا اللسان المتقى والأصل فى هذا : إن من شرّ الناس من توقاه الناس اتقاء فحشه .

٤٨٠ — حديث : داووا مرضاكم بالصدقة ، فى : حصنوا أموالكم بالزكاة .

٤٨١ — حديث : الدجاج غنم فقراء أمتى ، فى : الجمعة .

٤٨٢ — حديث : الدجال أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية ، متفق عليه من حديث أيوب ابن أبى تميمة السختيانى ، وموسى بن عقبة ، ومسلم فقط ، من حديث أبى اسامة ، ومحمد بن بشر ، كلاهما عن عبيد الله بن عمر ثلاثتهم ، عن نافع عن ابن عمر ، وفى الباب عن حذيفة ، عند مسلم من حديث الأعمش ، عن شقيق ، عنه بلفظ : الدجال أعور العين اليسرى ، وفى لفظ له من حديث ربعى بن حراش عنه : وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة ، وعن أنس عنده أيضا

من حديث شعيب بن الحبحاب ، عنه بلفظ : الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ، وعند البخارى من حديث شعبة عن قتادة عنه فى حديث : ألا إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وعن جابر عند أحمد بلفظ : الدجال أعور ، وهو أحد الكذابين ، وعن أبى عنده وعند الطيالسى بلفظ : الدجال عينه خضراء كالزجاجة ، وعن أبى سعيد عند أبى يعلى من حديث عطية عنه بلفظ : الدجال ممسوح العين اليمنى أو اليسرى ، كأنها كوكب الحديث ، وعن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عند الطيالسى والطبرانى ، بلفظ : الدجال آدم هجان ، أعور جعد الرأس ، الى غير ذلك مما أفرد بالتصنيف (١) .

٤٨٣ — حديث : دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء ، البيهقى فى البعث ، وابن عساكر فى ترجمة عمرو بن أبى عمرو ، من تاريخ دمشق له من حديث جابر ، ولا تنافى بينه وبين حديث : اطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، لامكان حمل ذلك على الابتداء وذا على ما بعد كما أوضحته فى مكان آخر ، بل لمسلم من حديث عمران بن حصين رفعه : أقل ساكنى الجنة النساء .

٤٨٤ — حديث : الدرجة الرفيعة ، المدرج فيما يقال بعد الأذان ، لم أره فى شىء من الروايات ، وأصل الحديث عند أحمد والبخارى والأربعة عن جابر مرفوعا : من قال ـ حين يسمع النداء ـ اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاما محموداً الذى وعدته ، حلت له شفاعتى يوم القيامة ، وهو عند البيهقى فى سننه ، فزاد فى آخره مما ثبت عند الكشميهنى فى البخارى نفسه ، إنك لاتخلف الميعاد ، وزاد البيهقى فى أوله : اللهم إنى أسألك بحق هذه الدعوة ، وزاد فيه ابن وهب فى جامعه بسند فيه ابن لهيعة : صل على محمد عبدك ورسولك ، ولم يذكر : الفضيلة ، وزاد بدلها : والشفاعة يوم القيامة ، وقال : حلت له شفاعتى دون مابعده ، ورواه أحمد وابن السنى والطبرانى وآخرون بلفظ : صل على محمد وارض عنه رضى لاسخط بعده ، استجاب الله دعوته ، ولم يذكروا سواه ، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيه وردت عن غير جابر ، وفى بعضها وآته سؤله ، كما بينت

---

(١) أحاديث الدجال متواترة كما قال الحفاظ .

ذلك فى القول البديع مع ألفاظ غير ذلك لا نطيل بها لاسيما وما ذكرناه زيادة على المقصود ، وكأن من زادها اغتر بما وقع فى بعض نسخ الشفاء فى حديث جابر المشار اليه لكن مع زيادتها فى هذه النسخة المعتمدة علم عليها كاتبها بما يشير الى الشك فيها ولم أرها فى سائر نسخ الشفاء بل فى الشفاء عقد لها فصلا فى مكان آخر ولم يذكر فيه حديثا صريحا وهو دليل لغلطها .

٤٨٥ — حديث : الدعاء سلاح المؤمن ، أبو يعلى عن على مرفوعاً(١) فى حديث .

٤٨٦ — حديث : الدعاء يرد البلاء ، ابو الشيخ عن أبى هريرة به مرفوعا وكذا هو من حديث ابى هريرة عند الديلمى لكن بلفظ : الدعاء يرد القضا ، فى حديث أوله : بر الوالدين يزيد فى العمر ، وللطبرانى فى الدعاء من حديث بريد بن أبى مريم عن أنس رفعه : ادعوا فان الدعاء يرد القضاء ، ومن حديث أبى عثمان النهدى عن سلمان رفعه: لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد فى العمر إلا البر ، ومن حديث الاشعث الصنعانى عن ثوبان رفعه : لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يذنبه ، ومن حديث شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل مرفوعا : ان ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله ومن حديث عطاف الشامى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن الدعاء والبلاء ليعتلجان الى يوم القيامة وللترمذى عن ابن عمر مرفوعا : إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، بل أخرج حديث سلمان الماضى وقال : انه حسن غريب ، واخرج أحمد حديث ثوبان وصححه ابن حبان والحاكم كلهم من حديث عبد الله بن أبى الجعد عنه ، وأوردت له طريقا آخر فى : إن الله لا يعذب : وكذا أخرج هو وابنه حديث معاذ ، والعسكرى حديث عائشة من جهة محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم بن محمد عنها مرفوعا بلفظ : لا ينفع حذر من قدر والدعاء يرد البلاء وقرأ (الا قوم يونس لما آمنوا) قال : دعوا ، قالت : وإن كان شىء يرد الرزق فان الصبحة تقطع الرزق تعنى بالصبحة نوم الغداة لمن تعودها .

---

(١) ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبى . ثم أعله فى الميزان .

٤٨٧ — حديث : دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، الديلمي عن ابن عمر رفعه : إنى سألت الله أن لايقبل دعاء حبيب على حبيبه ، رواه النقاش والدارقطنى فى الأفراد وغيرهما ، ولكن قد صح أن دعاء الوالدين على ولده لايرد فيجمع بينهما ، وكذا ثبت كما فى آخر صحيح مسلم وفى أبى داود وغيرهما عن جابر رفعه : لا تدعوا على انفسكم ولا أولادكم ولا أموالكم لاتوافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له .

٤٨٨ — حديث : دعوة الأخ لأخيه فى الغيب مستجابة ، مسلم عن أبى الدرداء به مرفوعا ، وهو عند الدارقطنى فى العلل بلفظ : لاترد ، ولأبى داود والترمذى وضعفه عن ابن عمرو رفعه : إن اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ، بل فى مسلم عن أبى الدرداء أيضاً : اذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك : ولك بمثل ذلك .

٤٨٩ — حديث : دعوا الحبشة ما ودعوكم ، فى : اتركوا الترك ، بل هو عند أبى داود أيضاً من حديث ابن عمرو بلفظ : اتركوا الحبشة ماتركوكم .

٤٩٠ — حديث : دع مايريبك الى مالا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة ، أبو داود والطيالسى وأحمد وأبو يعلى فى مسانيدهم والدارمى والترمذى والنسائى وآخرون كلهم من حديث شعبة اخبرنى بريد بن أبى مريم سمعت ابا الحوراء السعدى يقول قلت للحسن بن على ماتذكر من رسول صلى الله عليه وسلم قال: كان يقول ، فذكره وليس عند النسائى فان الصدق إلى آخره ، وقال الترمذى: إنه حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الأسناد ولم يخرجاه ، وكذا صححه ابن حبان وهو طرف من حديث طويل فيه ذكر القنوت كما امليت ذلك مع ماورد فى الباب فى تخريج أربعين النووى ، ولابن عمر رضى الله عنهما من الزيادة فيه : فانك لن تجد فقد شيء تركته لله تعالى .

٤٩١ — حديث : دفن البنات من الكرمات ، الطبرانى فى الكبير والأوسط وابن عدى فى الكامل والقضاعى والبزار كلهم من حديث عثمان بن عطاء

الخراسانى عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله ، وذكره الا أن البزار قال : موت بدل دفن ، وهو عندنا باللفظ الأول فى السابع من النسيبيات تخريج الخطيب وقال : إنه غريب ورواه ابن الجوزى وغيره من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ الترجمة ، وافاد الخليلى فى الإرشاد أن بعض الكذابين رواه عن جابر ، قال وانما يروى عن عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وابن عطاء متروك انتهى وقد وصلوه بعكرمة عن ابن عباس كما سبق الا أنه ضعيف ولابن أبى الدنيا فى العزاء له من جهة قتادة أن ابن عباس توفيت له ابنة فاتاه الناس يعزونه فقال لهم : عورة سترها الله ومؤنة كفاها الله واجر ساقه الله ، فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفا فما قدروا عليه ، وقد انشد الباخرزى لنفسه .

القبر اخفى سترة للبنات ودفنها يروى من المكرمات

اما ترى الله عز اسمه قد وضع النعش بجنب البنات

ونحوه قول غيره :

لكل أبى بنت على كل حالة ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر

فزوج يراعيها وخدر يصونها وقبر يواريها وخيرهم القبر

وأشار بذلك إلى ما قيل عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : نعم الصهر القبر ولكن قد قال بعض العلماء انه لم يظفر به بعد التفتيش وإنما ذكر صاحب الفردوس مما لم يسنده ابنه عن ابن عباس مرفوعا : نعم الكفؤ القبر للجارية وهو عند ابن السمعانى عن ابن عباس من قوله بلفظ : نعم الاختان القبور وللطبرانى عنه ايضا مرفوعا : للمرأة ستران القبر والزوج ، قيل فايهما افضل قال : القبر ، وهو ضعيف جدا ، ومثله مارواه الجعابى فى تاريخ الطالبيين له والديلمى عن على رفعه : للنساء عشر عورات ، فاذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة فاذا ماتت ستر القبر عشر عورات ، واوردت مما قيل فى معنى ذلك من الشعر ونحوه فى ارتياح الأكباد . أشياء .

٤٩٢ — حديث : الدنانير والدراهم خواتيم الله فى أرضه من جاء بخاتم

مولاه قضيت حاجته ، الطبرانى فى الأوسط من حديث ابن عيينة وابن أبى فديك كلاهما عن محمد بن عمرو عن ابن ابى لبيبة عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعا ، وقال لايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الابهذا الاسنادونحوه ماعنده ايضا فى الاوسط والصغير عن المقدام بن معدى كرب مرفوعا : يأتى على الناس زمان من لم يكن معه اصفرولاابيض لم يتهن بالعيش ، وهو غريب ايضا ، وهو عند احمد بلفظ : يأتى على الناس زمان لاينفع فيه الاالدرهم والدينار وفيه قصة له ، ومما قيل .

إذا اردت الآن ان تكرما فأرسل الدينار والدرهما

فليس فى الارض وما فوقها أقضى لأمر يشتهى منهما

وللديلمى عن جابر رفعه : الموت تحفة المؤمن والدرهم والدينار مع المنافق وهما زاده الى النار .

٤٩٣ — حديث : الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، مسلم والنسائى وآخرون من حديث سعيد بن يزيد أبى مسلمة عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا به ، وممن رواه عن أبى نضرة خليد بن جعفر وسليمان بن طرخان التيمى وعلى بن زيد بن جدعان وحديثه عند ابن ماجه والترمذى وقال :حسن ، والمستمر بن الريان ولكن بلفظ :إن الدنيا، لا كثرهم وهو عند العسكرى من حديث عبيد الله بن عمر عن عمر بن نافع عن بعجة عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ : الدنيا خضرة حلوة من اخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم القيامة ، وقدعزا الديلمى حديث : الدنيا خضرة حلوة وان رجالا يتخوضون الى البخارى عن خولة والذى فيه من حديثها الجملة الثانية خاصة ، نعم فيه حديث حكيم بن حزام فى قوله صلى الله عليه وسلم له : ياحكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ، الحديث ، وفى الباب عن ميمونة عند ابى يعلى والطبرانى والرامهرمزى فى الامثال ، وعن عبد الله بن عمرو عند الطبرانى فقط رفعاه بلفظ : الدنيا حلوة خضرة ، وعن غيرهما وتكلم الرامهرمزى على معناه .

٤٩٤ — حديث : الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له ، احمد من حديث دُويد عن أبي اسحق عن عروة عن عائشة مرفوعا به ، ورجاله ثقات

٤٩٥ — حديث : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، مسلم من حديث الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة به مرفوعا ، وكذا هو في حديث مالك عن العلاء ، وهو عند العسكري والقضاعي وغيرهما من حديث موسى بن عقبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ، واخرجه البزار ايضا وعند الطبراني وابي نعيم واللفظ له من حديث ابن عمر مرفوعا: ياأباذر الدنيا سجن المؤمن والقبر أمنه والجنة مصيره ياأبا ذر ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره ، الحديث وعند أحمد وأبي نعيم من حديث ابي عبد الرحمن الُحبلي عن ابن عمرو بلفظ : الدنيا سجن المؤمن وسِنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ، وكذا أخرجه الطبراني باختصار ، ورواه البغوي في شرح السنة وصححه الحاكم وفي الباب عن غير هؤلاء ، وعند العسكري من طريق سعيد بن سليمان عن المبارك قال كان الحسن يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالمؤمن يتزود والكافر يتمتع والله ان اصبح فيها مؤمن الاحزينا وكيف لايحزن من جاءه عن الله تعالى أنه وارد جهنم ولم ياته انه صادر عنها .

٤٩٦ — حديث : الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ، مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم من حديث عبدالله بن يزيد الحبلي عن عبدالله بن عمرو رفعه بهذا ، فمسلم من جهة شراحيل بن شريك والآخران من جهة عبد الرحمن بن زياد الافريقي كلاهما عن الحبلي .

٤٩٧ — حديث : الدنيا مزرعة الآخرة ، لم أقف عليه مع ايراد الغزالي له في الاحياء ، وفي الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعا : الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولاتعمروها ، وفي الضعفاء للعقيلي ومكارم الاخلاق لابن لال من حديث طارق بن اشيم رفعه : نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته ، الحديث وهو عند الحاكم في مستدركه وصححه ، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر قال : وعبد الجبار يعني راويه لايعرف .

٤٩٨ — حديث : دواء العين ترك مسها ، فى : العين .

٤٩٩ - حديث : الديك الأبيض صديق وصديق صديقى وعدو عدوى الحارث ابن أبى أسامة ومن جهته أبو نعيم من حديث عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن عائشة مرفوعا بهذا، ومن حديث ابان عن أنس رفعه مثله ، وهو عند أبى الشيخ فى الثواب ولأبى نعيم من جهة أحمد بن محمد ابن أبى بزة عن أبى سعيد مولى بنى هاشم عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس رفعه : الديك الأبيض الافرق حبيبى وحبيب حبيبى جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف ومن هذا الوجه أورده العقيلى فى الضعفاء ، وللطبرانى فى الأوسط من حديث ابراهيم ابن أبى عبلة عن أنس رفعه : اتخذوا الديك الأبيض فان دارا فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها ، ورواه الحسن بن سفيان فى مسنده ومن جهته أبو نعيم من طريق عبد الله بن صالح عن رشدين عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبى حبيب عن سالم عن أبيه رفعه ، ولفظه : لا تسبوا الديك فانه صديقى وأنا صديقه وعدوه عدوّى والذى بعثنى بالحق لو يعلم بنو آدم ما فى صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة وإنه ليطرد مدى صوته من الجن، وللواحدى فى سورة النمل من تفسيره من جهة داود بن طلحة عن على بن الخليل عن موسى بن ابراهيم عن الليث عن نافع عن ابن عمر رفعه لفظ الترجمة بزيادة: قالوا فما يقول إذا صاح قال: يقول اذكروا الله يا غافلين ، وعند أبى نعيم من حديث محمد بن المهاجر عن أبى زيد الأنصارى مرفوعا الديك الأبيض أخى وصديقى وعدو عدو الله إبليس وكان النبى صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت ، ورواه الحارث بن أبى أسامة من جهة طلحة بن عمرو عمن حدثه عن أبى زيد بزيادة : يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها ، وكذا روى أيضاً من حديث أثوب ـ بالثاء المثلثة الساكنة ـ ابن عتبة قال الخطيب ولا يصح ومن طريق أبى شهاب الخياط عن طلحة بن زيد عن أبى الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان رفعه مرسلا بلفظ : الديك الأبيض صديقى ، وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع أدور وكان يبيته معه فى البيت ، ومن طريق عبد الله بن جعفر والد على بن المدينى

عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا ، بلفظ الترجمة وكل من عبد الله بن جعفر وطلحة ورشدين بن سعد ضعيف ، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع ، وأما عبد الله بن صالح فهو صدوق فى نفسه إلا أن فى حديثه مناكير والربيع بن صبيح استشهد به البخارى وابن أبى بزة فيه ضعف ولذا قال : شيخنا فيما تعقب به على ابن الجوزى فى الموضوعات : على أنه لا يتبين لى الحكم هذا المتن بالوضع ، قات : لكن فى أكثر ألفاظه ركة لا رونق لها ، وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك فى جزء .

٥٠٠ — حديث : الدين النصيحة ، قالوا لمن ؟ قال : لله ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم ، مسلم عن تميم الدارى مرفوعاً ، وفى الباب عن جماعة .

٥٠١ — حديث : الدّين ولو درهم والعائلة ولو بنت والسؤال ولو كيف الطريق لا استحضره فى المرفوع ومعناه صحيح ، وللديلمى مما عزاه للطبرانى من جهة جُليد[1] عن أبى المحبّر بالجيم والحاء رفعه : من كانت عنده ابنة فقد فدح ، والذى رأيته فى المعجم الكبير للطبرانى . فى الثلاث لا فى الواحدة ، والمفدوح المثقل بالدين ، نعم لأبى الشيخ عن أنس رفعه : من كانت له ابنة فهو متعبٌ ، ولأحمد فى مسنده وكذا ابن منيع وغيره عن ابن عباس مرفوعا : من ولدت له أنثى فلم يؤذها ولم يهنها ولم يؤثر عليها الذكور أدخله الله بها الجنة ، والأحاديث بنحوه شهيرة ، وأصحها ما اتفق عليه الشيخان من حديث عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة : مرفوعاً : من ابتلى بشىء من هذه البنات فأحسن إليهن كن له ستراً من النار ، وفى أوله قصة ، ولأبى داود والنسائى وغيرهما عن ثوبان رفعه : من يتكفل لى أن لا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة فكان يسقط علاقة سوطه ولا يأمر أحدا يناوله إياه وينزل هو فيأخذه .

(١) كذا فى نسخة الزبيدى . وفى اللآلى : خليل الثورى ، وهى أصح .

حرف الذال المعجمة

٥٠٢ — حديث : ذبوا عن أعراضكم ، فى : داروا سفهاءكم .

٥٠٣ — حديث : ذروا المِراء ، مسلم وأحمد عن جابر ، وفى الباب عن جماعة كثيرين : ولأبى داود عن أبى هريرة رفعه : المراء فى القرآن كفر .

٥٠٤ — حديث . ذكاة الأرض يبسها ، احتج به الحنفية ولا أصل له فى المرفوع ، نعم ذكره ابن أبى شيبة موقوفا عن أبى جعفر محمد بن على الباقر وعن ابن الحنفية وأبى قلابة قال : إذا جفت الأرض فقد ذكيت وقول ابن الحنفية عند ابن جرير فى تهذيبه أيضا ، وقول أبى قلابة رواه عبد الرزاق أيضا بلفظ : جفوف الأرض طهورها ، ويعارضه حديث أنس فى الأمر بصب الماء على بول الأعرابى ، بل ورد فيه الحفر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين وكلها فى الدارقطنى مع بيان عللها .

٥٠٥ — حديث : ذهب الناس وما بقى إلا النسناس ، لا أصل له فى المرفوع ولكن عند أبى داود ومن جهته الخطابى فى العزلة من حديث سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أبى هريرة من قوله: ذهب الناس وبقى النسناس فقيل له : ما النسناس ؟ قال يتشبهون بالناس وليسوا بناس ، وهو عند أبى نعيم فى الحلية من جهة ابن أبى مليكة فقال عن ابن عباس من قوله: بلفظ ذهب الناس وبقى النسناس قيل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس وفى المجالسة للدينورى عن الحسن البصرى مثله بدون تفسير وزاد : لو تكاشفتم ما تدافنتم وكذا هو فى غريب الهروى والفايق للزمخشرى والنهاية لابن الأثير ، بدون زيادة ولا تفسير ، وقال ابن الأثير قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم فى شىء وخالفوهم فى شىء وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم ومنه الحديث : أن حيا من عاد عصوا رسولهم فسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون

كما ينقر الطير ويرعون كما ترعى البهائم ، ونونه الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى ولأحمد فى الزهد عن مطرف بن عبد الله قال : عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والنسناس وأناس غمسوا فى ماء الناس[1] قال الكديمى: سمعت أبا نعيم يقول كثيرا مايعجبنى قول عائشة رضى الله عنها .

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيت فى خلف كجلد الأجرب

ولكن أبا نعيم يقول :

ذهب النـاس فاستقلوا وصرنا خلفا فى أراذل النسناس
فى أناس نعدهم من بعيد فاذا فتشوا فليسوا بنـاس
كلمـا جئت أبتغى النيل منهم بدرونى قبل السؤال بياس
وبلونى حتى تمنيت أنى منهم قد أفلت رأسا براس

(١) لم أجده فى ترجمة مطرف من كتاب الزهد ، وعزاه له أيضا الدميرى فى حياة الحيوان .

حرف الراء المهملة

٥٠٦ — حديث : الرابح فى الشر خاسر ، كلام صحيح .

٥٠٧ — حديث : رأس الحكمة مخافة الله ، البيهقى فى الدلائل ، والعسكرى فى الأمثال ، والديلمى من حديث عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان عن أبيه، عن عقبة بن عامر ، قال : خرجنا فى غزوة تبوك فذكر حديثا طويلا فيه قول النبى صلى الله عليه وسلم : أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، والخمر جماع الاثم ، وهو عند العسكرى فقط من حديث عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، قال : أعطى ابن أبى الدرداء عبد الملك بن مروان كتابا ذكر أنه عن أبيه أبى الدرداء أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن أشرف الحديث كتاب الله ، فذكر حديثا وفيه: رأس الحكمة مخافة الله والخمر جوامع الاثم ، وروى القضاعى فى مسنده من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد الجهنى عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال : تلقيت هذه الخطبة من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها،وفيه : الخمر جماع الاثم ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وأخرج ابن لال ومن طريقه الديلمى من حديث الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس ، بن ربيعة ، عن ابن مسعود مرفوعا الجملة المذكورة فقط ، ورواه البيهقى فى الشعب من جهة الثورى عن ابن عباس ، ووقفه بلفظ : أنه كان يقول فى خطبته ، خير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، وأعاده مقتصراً على لفظ الترجمة ، ثم ساقه من جهة بقية ، حدثنا عثمان بن زفر عن ابى عمار الهذلى عنه مرفوعاً بالترجمة فقط ، وضعفه والطبرانى والقضاعى من حديث سعيدة ابنة حكامة ، عن أمها عن أبيها عن مالك ابن دينار عن أنس ، رفعه : خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل .

٥٠٨ — حديث : رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد الى الناس ، البيهقى فى الشعب ، والعسكرى والقضاعى من حديث على بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رفعه بهذا ، فالعسكرى من جهة كرم بن أرطبان ، والقضاعى من جهة عبيد بن عمرو السعدى ، والبيهقى من جهة سفيان ، ثلاثتهم عن ابن جدعان ،

وهو عند البيهقى من حديث أشعث بن براز حدثنا على بن زيد مرسلا بحذف أبى هريرة ، وزاد فيه : وما يستغنى رجل عن مشورة وأهل المعروف فى الدنيا ، هم أهل المعروف فى الآخرة ، وإن أهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة . وقال البيهقى إنه هو المحفوظ قلت : وهكذا هو عند العسكرى من حديث أحمد بن عبيد الله الغدانى عن هشيم عن ابن جدعان مرسلا بحذف أبى هريرة بزيادة : وأهل المعروف فى الدنيا أهل المعرف فى الآخرة ، ولن يهلك الرجل بعد مشورة ، وقال الغدانى : إن هشيما حدث به الرشيد فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ومن حديث محمد بن يزيد المقسمى عن هشيم به كذلك بلفظ : مداراة الناس بدل التودد وبدون : ولن يهلك الى آخره . ومن حديث عبد الرزاق عن حرام بن عثمان ، عن ابن جابر بن عبد الله ، عن أبيه رفعه : مثل الذى قبله ، وزاد : وما سعد أحد برأيه ، ولا شقى عن مشورة ، وإذا أراد الله بعبد خيراً فقهه فى دينه وبصره عيوبه ، وبعضه عند القضاعى من حديث سليمان بن عمرو عن أبى حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً : ماشقى عبد قط بمشورة ، ولا سعد باستغناء برأى يقول الله تعالى (وشاورهم فى الأمر وأمرهم شورى بينهم) وكذا أخرج جملة مداراة الناس صدقة ، الطبرانى وأبو نعيم فى الحلية ، وعمل اليوم والليلة ، وابن السنى والعسكرى والقضاعى من حديث محمد ابن المنكدر عن جابر وصححه ابن حبان، ثم قال: المداراة التى تكون صدقة للمدارى هى تخلق الإنسان بالأشياء المستحسنة ، مع من يدفع الى عشرته ما لم يشبها بمعصية الله ، والمداهنة هى استعمال المرء الخصال التى يستحسن منه فى العشرة ، وقد يشوبها بما يكره الله ، وقد أخرج البيهقى فى الشعب من حديث النضر بن شميل من قوله : ماسعد أحد باستغناء برأى ولاهلك امرؤ دعا بمشورة ، وفى الباب عن أنس وجابر وابن عباس وعلى ويتأكد بعضها ببعض ، وروى الخطابى فى أواخر العزلة من جهة حزم القطعى سمعت الحسن يقول : يقولون المداراة نصف العقل ، وأنا أقول هى العقل كله ، وقد أفرد ابن أبى الدنيا المداراة بالتأليف .

٥٠٩ — حديث : ربط الخيط بالأصبع لتذكر الحاجة ، أبو يعلى من جهة سالم بن عبد الأعلى أبى الفيض عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم

كان اذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط فى أصبعه خيطاً ليذكرها ، وكذا هو فى رابع الخلعيات ، وسالم رماه ابن حبان بالوضع ، بل اتهمه أبو حاتم بهذا الحديث فقال ابنه : سألت أبى عنه فقال : إنه باطل ، وسالم ضعيف ، وهذا منه ، وقد قال الدارقطنى فى الأفراد إنه انفرد به . وروى ابن شاهين فى الناسخ له النهى عنه ، وكذا فعله ، ثم قال : وجميع أسانيده يعنى فى الطرفين منكرة ، ولا أعلم شيئا منها صحيحاً ، ولابن عدى بسند ضعيف عن واثلة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد حاجة أوثق فى خاتمه خيطاً ، وللدارقطنى فى الافراد من حديث غياث بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الحارث عن عياش بن أبى ربيعة عن سعيد المقبرى ، عن رافع ابن خديج قال : رأيت فى يد النبى صلى الله عليه وسلم خيطاً ، فقلت ماهذا ؟ قال : أستذكر به ، وقال تفرد به غياث[١]

٥١٠ — حديث : رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى . الديلمى وغيره عن أنس به مرفوعاً ، وجاء فى كون رجب شهر الله عن أبى[٢] سعيد وعائشة وغيرهما ، بل عند الديلمى عن عائشة مرفوعا ، مما سيأتى فى الشين المعجمة ، شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله ، وسيأتى فى : فضل ، من الفاء ماقد يشهد للأول ، ولأبى الشيخ عن أبى هريرة ، وأبى سعيد رفعاه : إن شهر رمضان شهر أمتى ، الحديث ، كما سيجىء بتمامه فى شعبان من الشين المعجمة .

٥١١ — حديث : الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ، أحمد وأبو يعلى وغيرهما من حديث أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى عن عقبة بن عامر مرفوعاً به ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال إنه على شرط مسلم ، وأوله عند جميعهم أو أكثرهم : كل امرىء ، وكان أبو الخير لايخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشىء

٥١٢ — حديث : الرجل مع رحله حيث كان ، قاله النبى صلى الله عليه وسلم لمن قال له ـ حين قدم المدينة فى الهجرة ونقل رحله الى أبى أيوب ـ أين تحل ، فقال: إن الرجل ، وذكره ورواه البيهقى فى الدلائل من حديث صديق بن موسى ، عن أبى الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وذكر القصه وفيها هذا .

---

(١) وهو متروك يضع الحديث . (٢) رواه السهمى فى تاريخ جرجان .

٥١٣ — حديث : رحم الله أخي الخضر لو كان حياً لزارني ، قال شيخنا : لا يثبت مرفوعاً وإنما هو من كلام بعض السلف ممن انكر حياة الخضر .

٥١٤ — حديث : رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده ، قال شيخنا : إنه لاأصل له بهذا اللفظ .

٥١٥ — حديث : رحم الله من قال خيراً ، أوصمت ، الديلمي من حديث اسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن ابن سيرين ، عن ثابت ، عن أنس رفعه بلفظ : رحم الله امرأ تكلم فغنم ، أو سكت فسلم ، وهو عند العسكري بلفظ : عبداً بدل امرءا من حديث عباد بن صهيب ، عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس به مرفوعاً ، ومن حديث كامل بن طلحة عن مبارك به مرسلا بدون أنس ، وله شاهد عنده أيضاً من حديث أبي بكر النهشلي عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود أنه قال : يالسان قل خيراً تغنم أو اسكت تسلم ، قبل أن تندم ، فقيل له : تقوله أو سمعته ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أكثر خطايا ابن آدم في لسانه .

٥١٦ — حديث : رحم الله والدا أعان ولده على بره ، أبو الشيخ في الثواب من حديث علي وابن عمر به مرفوعا ، وسنده ضعيف ، ورواه أبو عمرو النَّوقاني في معاشرة الأهلين له من رواية الشعبي مرسلا بدون ذكر علي ، وفي مسند الفردوس عن أبي هريرة رفعه : يلزم الوالدين من البر لولدهما ما يلزم الولد يؤدبانه ويزوجانه وللديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا : رب والدين عاقين ، الولد يبرهما ، وهما يعقانه فيكتبان عاقين ، وقد ترجم البخاري في الأدب المفرد بر الأب لولده ، وساق عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر أنه قال : أسماهم الله عز وجل أبرارا لأنهم بروا الآباء والأبناء ، فكما أن لوالدك عليك حقاً ، كذلك لولدك عليك حق ، وفي ثامن المجالسة للدينوري ، ورابع عشرها من حديث المدايني أن رجلا قال لأبيه : يا أبت ان عظم حقك عليَّ لا يذهب صغير حقي عليك ، والذي تمت به إلى أمت بمثله إليك ، ولست أزعم أنا على سواء ، وفيها من حديث الحماني أن علي بن زيد

ابن الحسن قال لابنه يحي : إن الله تعالى لم يرضك لى . فأوصاك بى ، ورضينى لك ، فلم يوصنى بك .

٥١٧ — حديث : رد جواب الكتاب ، فى : إن لجواب الكتاب .

٥١٨ — حديث : رد دانق على أهله ، خير من عبادة سبعين سنة ، قاله يحي ابن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى الفقيه المالكى ، حين ليم على ارتحاله من القيروان إلى قرطبة ليردّ دانقاً كان لبقال عليه ، قال شيخنا : وما عرفت أصله .

٥١٩ — حديث : رد الشمس على علىّ ، قال أحمد لا أصل له ، وتبعه ابن الجوزى ، فأورده فى الموضوعات ، ولكن قد صححه الطحاوى ، وصاحب الشفاء[1]، وأخرجه ابن منده ، وابن شاهين من حديث أسماء ابنة عميس ، وابن مردويه من حديث أبى هريرة ، وكذا ردت للنبى صلى الله عليه وسلم حين أخبر قومه بالرفقة التى رآها فى ليلة الإسراء ، وأنها تجىء فى يوم كذا ، فأشرفت قريش ينظرون ، وقد ولى النهار ولم تجىء ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم فزيد له فى النهار ساعة ، وحبست عليه الشمس ، قال راويها فلم تحبس على أحد إلا على النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ،وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم .

٥٢٠ — حديث : الرزق مقسوم ، مضى مع حديث فى حديث : إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، فى : إن الرزق يطلب العبد .

٥٢١ — حديث : الرزق يطلب العبد ، فى : إن الرزق .

٥٢٢ — حديث : الرسول لا يقتل ، أحمد فى مسنده من طريق ابن اسحاق ، حدثنى سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعى عن أبيه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرسول مسيلمة: لولا أن الرسول لا يقتل لضربت أعناقكما، وكذا أخرجه أبو داود فى الجهاد من سننه من طريق ابن اسحاق ، ولفظه : سمعت

(١) واحمد بن صالح المصرى الحافظ وحض على حفظه . وانظر تتمة هذا البحث فى كتابنا « الأحاديث المنتقاة فى فضائل رسول الله » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمه ما تقولان أنتما؟ قالا: نقول كما قال ، قال: أما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما ، وهو عند البيهقى أيضا ، وأوله سمعته حين جاءه رسول مسيلمة الكذاب بكتابه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما : وأنتما تقولان مثل مايقول ، فقالا له نعم وذكره ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وله عند أبي داود ومن طريقه البيهقى مما هو عند أحمد ، وصححه ابن حبان من طريق آخر من جهة أبي اسحاق السبيعى عن حارثة بن مضرب أنه أتى ابن مسعود فقال: مابيني وبين أحد من العرب حبة[1]، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا بهم يؤمنون بمسيلمة ، فأرسل إليهم عبد الله فجيء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة، قال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لولا أنك رسول لضربت عنقك، فأنت اليوم لست برسول ، فأمر قرظة بن كعب ، فضرب عنقه في السوق ، ثم قال من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلا بالسوق ، وهو عند النسائى فى السير من سننه بنحوه ، ورواه أيضاً هو وابن الجارود والبيهقى مما صححه ابن حبان من جهة عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لابن النواحة لولا أنك رسول لقتلتك ، وبه عن ابن مسعود قال : مضت السنة أن لا تقتل الرسل ، وفى الباب عن أبي رافع القبطى فى حديث مرفوع : إنى لا أخيس بالعهد ، ولا أحبس البُرُد ، لكن ارجع إليهم فان كان فى نفسك الذى فى نفسك الآن فارجع ، قال : فذهبت ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت ، وينظر ما فى ذكرى من قول : وعلمت أنه لا يهيج الرسل .

٥٢٣ — حديث : رسول المرء دال على عقله ، الدينورى فى سابع المجالسة من قول يحيى بن خالد بلفظ : ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها ، الكتاب والرسول والهدية .

٥٢٤ حديث : الرضاع يغير الطباع ، القضاعى من حديث صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بهذا ، وهو عند أبي الشيخ ، عن ابن عمر ومن ثم لما دخل الشيخ أبو محمد الجويني بيته ووجد ابنه الإمام أبا المعالى يرتضع ثدي غير أمه اختطفه منها ، ثم نكس رأسه ومسح بطنه ، وأدخل أصبعه فى فيه ،

---

(١) أى ليس بينى وبينهم شيء يوجب الكذب عليهم .

ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذاك اللبن ، قائلا : يسهل على موته ، ولا تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه ، ثم لما كبر الإمام كان إذا حصلت له كبوة فى المناظرة يقول: هذه من بقايا تلك الرضعة ، وقال العز الديريني : العادة جارية ، أن من ارتضع امرأة فالغالب عليه أخلاقها ، من خير وشر ، وكذا الحديث كما مضى : تخيروا لنطفكم مع كلام فيه يجيء هنا .

٥٢٥ — حديث : رضى الرب فى رضى الوالد ، وسخط الرب فى سخط الوالد ، الترمذى من حديث خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رفعه بهذا ، ثم ساقه من حديث محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه ، ولم يرفعه ، قال : وهذا أصح ، وهكذا رواه أصحاب شعبة ، ولا نعلم أحداً رفعه غيره وهو ثقة مأمون ، وكذا قال البزار ، وقد رفعه أيضا عن شعبة عبد الرحمن بن مهدى كما للحاكم فى المستدرك والقاسم بن سليم كما للطبرانى والبيهقى ، والحسين بن الوليد كما للبيهقى ، بل قال : ورويناه أيضا من رواية أبى اسحاق الفزارى ويزيد بن أبى الزرقاء وغيرهم مرفوعا ، ورواية أبى اسحاق عند أبى يعلى ، وقال البخارى فى الأدب المفرد، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا شعبة فذكره موقوفا ، وفى الباب عن ابن عمر أخرجه البزار ، وقد تفرد به عصمة بن محمد الأنصارى عن يحيى بن سعيد .

٥٢٦ — حديث : رضى الناس غاية لا تدرك ، الخطابى فى العزلة من حديث أكثم بن صيفى انه قال : رضى الناس غاية لا تدرك ولا يكره سخط من رضاه الجور، ومن طريق الشافعى أنه قال ليونس بن عبد الأعلى يا أبا اسحق ؟ رضى الناس غاية لا تدرك ليس إلى السلامة من الناس سبيل ، فانظر ما فيه صلاح نفسك الزمه ، ودع الناس وما هم فيه .

٥٢٧ — حديث : رضِى مخرمة ، قاله صلى الله عليه وسلم ، لمخرمة والد المسوّر رضى الله عنهما حين أعطاه القباء كما فى الصحيح وغيره .

٥٢٨ — حديث : رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، وقع بهذا اللفظ فى كتب كثيرين من الفقهاء والأصوليين حتى انه وقع كذلك فى ثلاثة

أما كن من الشرح الكبير ، وقال غير واحد من مخرجيه وغيرهم : انه لم يظفر به ، ولكن قد قال محمد بن نصر المروزى فى باب طلاق المكره من كتاب الاختلاف ، يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان، وما أكرهوا عليه ، غير انه لم يسق له اسناداً ورواه أبو نعيم فى تاريخ اصبهان ، وابن عدى فى الكامل من حديث جعفر بن جسر بن فرقد ، عن أبيه عن الحسن عن أبى بكرة مرفوعا بلفظ : رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً : الخطأ والنسيان ، والأمر يكرهون عليه . وجعفر وأبوه ضعيفان ، لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم الفضل بن جعفر التيمى المعروف بأخى عاصم فى فوائده ، عن الحسن بن أحمد أو الحسين بن محمد على ما يحرر ، وكلاهما ثقة عن محمد بن المصفى ، حدثنا الوليد ابن مسلم . حدثنا الأوزاعى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس بلفظ : رفع الله والباقى كلفظ الترجمة ورواه ابن ماجه وابن أبى عاصم ومن طريقه الضياء فى المختارة كلاهما عن محمد بن المصفى به لكن بلفظ : وضع بدل رفع ورجاله ثقات ، ولذا صححه ابن حبان ورواه البيهقى وغيره إلا أن فيه تسوية الوليد فقد رواه بشر ابن بكر عن الأوزاعى فأدخل بين عطاء وابن عباس عبيد بن عمير أخرجه الطبرانى والدارقطنى والحاكم فى صحيحه من طريقه بلفظ : تجاوز بدل وضع ، قال البيهقى جوده بشر بن بكر ، وقال الطبرانى فى الأوسط : لم يروه عن الأوزاعى ، يعنى مجوداً إلا بشر تفرد به الربيع بن سليمان ، وله طرق عن ابن عباس ، بل للوليد فيه اسنادان آخران رواه محمد بن المصفى عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر وعن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عقبة بن عامر ، وقد قال ابن ابى حاتم فى العلل سألت أبى عنها فقال : هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة . وقال فى موضع آخر : لم يسمعه الأوزاعى من عطاء ، إنما سمعه من رجل لم يسمه ، أتوهم أنه عبد الله بن عامر الأسلمى ، أو اسماعيل بن مسلم ، قال : ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده ، وقال عبد الله بن أحمد فى العلل : سألت أبى عنه فأنكره جداً وقال : ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ونقل الخلال عن أحمد قال : من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع ، فقد خالف كتاب الله ، وسنة رسول الله ، فأن الله أوجب فى قتل النفس ،

الخطأ الكفارة ، يعنى من زعم ارتفاعهـا على العموم فى خطاب الوضع والتكليف ، وقال محمد بن نصر ـ عقب ايراده له كما تقدم : إلا أنه ليس له اسناد يحتج بمثله ، ورواه العقيلى فى الضعفاء من حديث الوليد عن مالك به ، ورواه البيهقى ، وقال : قال الحاكم : هو صحيح غريب تفرد به الوليد عن مالك ، وقال البيهقى فى موضع آخر : إنه ليس بمحفوظ عن مالك ، ورواه الخطيب فى ترجمة سوادة بن ابراهيم من كتاب الرواة عن مالك ، وقال بعد سياقه : من جهة سوادة عنه : سوادة مجهول ، والخبر منكر عن مالك انتهى ، والحديث يروى عن ثوبان وأبى الدرداء ، وأبى ذر ومجموع هذه الطرق يظهر أن للحديث أصلا ، لا سيما وأصل الباب حديث أبى هريرة فى الصحيح من طريق زرارة ابن أوفى عنه بلفظ : إن الله تجاوز لأمتى ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم به ورواه ابن ماجه ولفظه : عما توسوس به صدورها بدل ما حدثت به أنفسها ، وزاد فى آخره : وما استكرهوا عليه ويقال انها مدرجة فيه وقد صحح ابن حبان والحاكم وغيرهما هذا الخبر كما أشرت اليه ، وقال النووى فى الروضة وفى الأربعين انه حسن وبسط الكلام عليه فى تخريج الأربعين وكذا تكلم عليه شيخنا فى تخريج المختصر وغيره[1] .

٥٢٩ — حديث : الرفق رأس الحكمة ، فى : ان الرفق .

٥٣٠ — حديث : روحوا القلوب ساعة وساعة ، الديلمى من جهة أبى نعيم ثم من حديث أبى الطاهر الموقرى عن الزهرى عن أنس رفعه بهذا ، ويشهد له ما فى صحيح مسلم وغيره من حديث : ياحنظلة ساعة وساعة .

٥٣١ — حديث : الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فاذا عبرت وقعت أبو داود وابن ماجه من حديث أبى رزين لقيط بن عامر العقيلى رفعه بهذا ، وأخرجه أحمد والدارمى والترمذى ولفظه : رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وهى على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت وقال انه حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم وابن دقيق العيد وقال انه على شرط مسلم ، وفى الباب عن أنس عند ابن ماجه من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشى

---

(١) وأوسعت تخريجه فى كتاب « الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج » .

عنه مرفوعا فى حديث : والرؤيا لأول عابر ، وكذا أخرجه ابن منيع فى مسنده والرقاشى ضعيف .

٥٣٢ — حديث : الرياء الشرك الأصغر ، الطبرانى من جهة ابن لهيعة عن عمارة ابن غزية عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال : كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر .

٥٣٣ — حديث : ريح الولد من ريح الجنة ، الطبرانى فى الاوسط والصغير من حديث مندل بن على عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس مرفوعا بهذا ، وقال : لم يروه عن عبيد الله إلا عبد المجيد ، تفرد به مندل .

٥٣٤ — حديث : ريق المؤمن شفاء ، معناه صحيح فى الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الانسان الشىء أو كانت به قرحة أو جرح قال بأصبعه يعنى سبابته الارض ثم رفعها وقال : بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا أى ببصاق بنى آدم يشفى سقيمنا باذن ربنا ، إلى غير ذلك مما يقرب منه وأما ما على الالسنة من أن : سؤر المؤمن ، شفاء ، ففى الافراد للدارقطنى من حديث نوح بن أبى مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه[1] .

---

(١) ونوح تالف .

حرف الزاء المعجمة

٥٣٥ — حديث : زامر الحى ما يطرب ، هو كلام صحيح فى الغالب ، وقد قال عروة بن الزبير لبنيه : يابنى أزهد الناس فى العالم أهله ، وسيأتى فى : صغار قوم ، بل قال أبو عبيدة مخاطباً لأهل مصر :

إن البغاث بأرضكم يستنسر

أى يصير نسراً بعد حقارته ، يشير إلى أن الغريب ولو كان ناقصاً ، يصير بينهم ذا شأن ، وهو مشاهد فى كثيرين ممن لا نسبة لهم ، بما يكون في بلدهم سيما ، وقد انقرض أهل التمييز ، فلله الأمر .

لا عيب لى غير أنى من ديارهم   وزامر الحى لا تطرب مزاميره

ومن العجيب قول القائل :

يا أهل مصر أما تخشون نازلة   تصبكم يابنى الأقباط والوبش
كل الخلائق منقوصون عندكم   إلا اليهود ونسل الترك والحبش

٥٣٦ — حديث : الزحمة رحمة : هو كلام صحيح المعنى ، بالنظر إلى الوقوف فى الصلاة ، ومشروعية سد الخلل ، والمحاذاة بالمناكب ، حتى كأنهم بنيان مرصوص ، ولا ينافيه قول سفيان : ينبغى أن يكون بين الرجلين فى الصف ، قدر ثلثى ذراع ، فذلك فى غيره .

٥٣٧ — حديث : زر غبا تزدد حبا ، البزار والحارث بن أبى أسامة فى مسنديهما ، ومن طريق ثانيهما ، أبو نعيم فى الحلية ، من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وكذا أخرجه العسكرى فى الأمثال ، والبيهقى فى الشعب ، وقال : ان طلحة غير قوى ، وقد روى هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلها ، وفى بعضها أنه قيل له : أين كنت أمس يا أبا هريرة ، قال : زرت ناساً من أهلى ، فقال : يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا ، وقال العقيلى : هذا الحديث انما يعرف بطلحة ، وقد تابعه قوم نحوه فى الضعف ، وانما يروى هذا عن

عطاء عن عبيد بن عمير قوله انتهى ، يشير إلى ما رواه ابن حبان فى صحيحه ، عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ، فقالت لعبيد : قد آن لك أن تزورنا ، فقال: أقول لك يا أمه ، كما قال الأول : زر غبا تزدد حبا ، فقالت : دعونا من بطالتكم هذه ، وذكر حديثا ، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط ، من طريق منصور بن اسماعيل الحرانى عن ابن جريج وطلحة بن عمرو ، كلاهما عن عطاء به ، ومن طرق حديث أبى هريرة ، أيضا ما رواه الخلعى فى فوائده من حديث عون ابن سنان بن الحكم عن أبيه عن يحى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة،وذكره،وللعسكرى من طريق ابن علاثة عن الأوزاعى عن يحي عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، والحديث مروى أيضا عن أنس وجابر وحبيب بن مسلمة وابن عباس وابن عمرو وعلى ومعاوية بن حيدة وأبى الدرداء وأبى ذر وعائشة وآخرين حتى قال ابن طاهر : ان ابن عدى أورده فى أربعة عشرة موضعاً من كامله ، وعللها كلها ، وأفرد أبو نعيم طرقه ثم شيخنا فى « الانارة ، بطرق غب الزيارة » وبمجموعها يتقوى الحديث ، وإن قال البزار ، انه ليس فيه حديث صحيح ، فهو لا ينافى ماقلناه وقد أنشد ابن دريد فى معناه :

عليك باغباب الزيارة انها　　اذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
فانى رأيت الغيث يسأم دائما　　ويسأل بالايدى إذا هو أمسكا

وقال غيره :

قلل زيارتك الصديق　　تكون كالثوب استجده
وأمل شىء لامرىء　　ألا يزال يراك عنده

٥٣٨ — حديث : الزكاة قنطرة الاسلام ، الطبرانى فى الكبير والأوسط ، عن أبى الدرداء به مرفوعا ، ورجاله موثوقون إلا أنه عن بقية أحد المدلسين بالعنعنة مع تفرده به ، وهو عند اسحاق بن راهويه فى مسنده وفيه الضحاك بن حمزة ، وهو ضعيف .

٥٣٩ — حديث : زكاة الحلى عاريته ، يذكره الفقهاء ، وهو عند البيهقى من حديث كامل بن العلاء عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر من قوله ؛ ومن طريق قتادة عن سعيد بن المسيب أنه قال فى زكاة الحلى : يعار ويلبس ، ويذكر عن الشعبى فى إحدى الروايتين عنه ، وعن أحمد قال: خمسة من الصحابة كانوا لا يرون فى الحلى زكاة ابن عمر وعائشة وأنس وجابر وأسماء انتهى فأما ابن عمر فهو عند مالك عن نافع عنه وأما عائشة فعنده أيضا وهما صحيحان وأما أنس فأخرجه الدارقطنى من حديث على بن سليمان سألت أنسا عن الحلى فقال ليس فيه زكاة وأما جابر فرواه الشافعى عن سفيان عن عمرو سمعت رجلا يسأله عن الحلى فيه زكاة قال لا ، قال البيهقى فى المعرفة فأما ما يروى عنه مرفوعا ليس فى الحلى زكاة فباطل لا أصل له ، وإنما يروى عنه من قوله ، واما اسماء فروى الدارقطنى من طريق هشام بن عروة عن فاطمة ابنة المنذر عن اسماء ابنة ابى بكر انها كانت تحلى بناتها الذهب نحوا من خمسين الفا ولا تزكيه .

٥٤٠ — حديث : زمزم لما شرب له ، فى : ماء زمزم .

٥٤١ — حديث : الزهد غنى الابد ، فى : الصبر .

٥٤٢ — حديث : الزهرة ، فى : هاروت .

٥٤٣ — حديث : الزنا يورث الفقر ، الديلمى والقضاعى من حديث الماضى ابن محمد عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عمر رفعه بهذا ، وعنده أيضا من حديث أبى الدنيا الكذاب عن على رفعه : فى الزنا ست خصال ثلاثة فى الدنيا وذكر منها الفقر وثلاثة فى الآخرة .

٥٤٤ — حديث : الزنجى إذا جاع سرق ، فى : ان الاسود .

٥٤٥ — حديث : الزيدية مجوس هذه الامة ، لم أره ولكنه عند ابى داود والطبرانى وغيرهما من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ : القدرية ، لا الزيدية وباقيه ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن انس بلفظ : مجوس العرب وان صاموا وصلوا(١) .

٥٤٦ — حديث : زينوا القرآن بأصواتكم ، عبد الرزاق ومن طريقه الحاكم فى صحيحه عن معمر عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن

(١) يعنى القدرية ايضا لا الزيدية

عوسجة عن البراء مرفوعا بهذا ، وكذا هو عند الطبرانى بهذا اللفظ بسند حسن من حديث ابن عباس مرفوعا ، وفى لفظ له ايضا : احسنوا أصواتكم بالقرآن وأخرجه ابن حبان فى صحيحه من جهة البخارى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى عن سهيل ابن ابى صالح عن ابيه عن أبى هريرة بلفظ الترجمة ، وتوسع الحاكم فى ايراد طرق حديث البراء واتفقت الفاظها على : زينوا القرآن بأصواتكم ، الاماقدمته وكذا اخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل له من حديث جرير عن الأعمش به ، بل أخرجه أيضا من حديث علقمة بن مرثد عن زاذان أبى عمر عن البراء بلفظ : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وهو عند الحاكم والدارمى كذلك وهذه الزيادة أخرجها أبو نعيم فى الحلية من حديث علقمة قال : كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن فكان ابن مسعود يبعث الى فآتيه فيقول لى رتل فداك أبى وأمى ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حسن الصوت زينة القرآن ، وكلاهما مما يتأيد به رواية زينوا القرآن بأصواتكم ، وان كان الخطابى رجح اللفظ الأول ، وعلقه البخارى بلفظ الترجمة فى أواخر صحيحه جازما به ولكن قد أخرجه فى خلق أفعال العباد من طرق وأبوداود والنسائى وابن حبان فى صحيحه وآخرون باللفظ الثانى ، بل وهو لفظ حديث ابن عباس عند الدارقطنى فى الافراد من الوجه الذى اخرجه منه الطبرانى وفى الباب عن جماعة من الصحابة .

٥٤٧ — حديث : زينوا اعيادكم بالتكبير الطبرانى فى الاوسط والصغير بسند ضعيف عن أبى هريرة به مرفوعا ، ولأبى نعيم فى الحلية بسند فيه كذابان عن أنس رفعه : زينوا العيدين بالتهليل .

٥٤٨ — حديث : زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة ، الديلمى بسند ضعيف عن عائشة به مرفوعا ، وله شاهد عند النميرى عن عائشة من قولها : زينوا مجالسكم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، وبذكر عمر بن الخطاب ، واقتصر الديلمى على الجملة الثانية منه بلاسند .

حرف السين المهملة

٥٤٩ — حديث : سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا أحمد عن أبي هريرة به مرفوعاً ، وهو عند الطبراني بلفظ: اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا من حديث زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به ، وقال لم يروه بهذا الاسناد الازهير، ومن حديثه رويناه في جزء ابن نُجيب بلفظ: سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا وكذا أخرجه أبو نعيم في الطب من حديثه مقتصراً على:صوموا تصحوا،وفي موضع آخر منه بلفظ:اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا،وللطبراني والحاكم عن ابن عباس بلفظ:سافروا تصحوا وتغنموا وللقضاعي والطبراني من حديث محمد بن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رفعه : سافروا تصحوا وتغنموا ، ورواه أبو نعيم في الطب من حديث مطرف : عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه بلفظ : سافروا تصحوا وتسلموا ، ومن حديث سوار بن مصعب عن عطية عن أبي سعيد رفعه : سافروا تصحوا .

٥٥٠ — حديث : سأراه ـ يعني الهلال ـ وأنا مستلق على فراشي،هو من قول عمر، في مسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال تراءينا الهلال فما من الناس احد يزعم أنه رآه غيري ، فقلت لعمر ياأمير المؤمنين أما تراه فجعلت اريه إياه فلما أعيي أن يراه قال : وذكره .

٥٥١ — حديث : ساقي القوم آخرهم شرباً ، مسلم من حديث عبد الله بن رباح عن أبي قتادة مرفوعا في حديث طويل بلفظ : إن ساقي القوم آخرهم،فقط وأبو داود عن ابن أبي أوفى ، وفي الباب عن غيرهما كأبي معبد الخزاعي في قصة اجتياز النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه بخيمتي أم معبد كما أخرجه البيهقي في الدلائل .

٥٥٢ — حديث : سبابة النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت اطول من الوسطى ، اشتهر هذا على الالسنة كثيراً وسلف جمهورهم الكمال الدميري وهو خطا نشأ عن اعتماد رواية مطلقة وعبارته : كذا رواه ابن هارون عن عبد الله بن مقسم

عن سارة ابنة مقسم انها سمعت ميمونة ابنة كردم تخبر انها رأت أصابع النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ، فضم ماوقع فيها من اطلاق الأصابع إلى كون الوسطى من كل اطول من السبابة ، وعين اليد منه صلى الله عليه وسلم لذلك بناء على أن القصد ذكر وصف اختص به النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره ، ولكن الحديث فى مسند الامام احمد من حديث يزيد بن هارون المذكور مقيد بالرجل ولفظه : وما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه ، وهو عند البيهقى فى الدلائل من طريق يزيد ولفظها : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقته وانا مع أبى وبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم درة كدرة الكتاب فدنا منه أبى فاخذ بقدمه فاقر له رسول الله عليه وسلم قالت فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه واعاده بعد يسير بلفظ: كنت رديف أبى فلقى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقبضت على رجله فما رأيت شيئا ابرد منها ، وأشار عقبها إلى ظن أنه قال يعنى اباها ليوافق اللفظ الاول ، ولا يمنع ذكرها لذلك مشاركة غيره من الناس له صلى الله عليه وسلم فى التفضيل المذكور اذ لا مانع أن يقال رأيت فلانا وهو ابيض أو اسمر مع العلم بمشاركة غيره فى البياض والسمرة ، ويجوز أن يكون التفاوت لطول زائد الظهور إذ الناس فيه متفاوتون ، وكذا لا يمنع منه كون السبابة فى اليد خاصة ، لانا نقول تسميتها بذلك فيها حقيقة وفى القدم لاشتراكها معها فى التوسط بين الابهام والوسطى فقط، ثم وقفت على ما اوضحته بالبيان فى كلام شيخنا اجمالا فانه سئل عن قول القرطبي إن مسبحة النبي صلى الله عليه وسلم اطول من الوسطى ، فاجاب بقوله هذا غلط ممن قاله ، وانما كان ذلك فى أصابع رجليه انتهى .

٥٥٣ — حديث : سبقت رحمتى غضبى ، فى : إن رحمتى .

٥٥٤ — حديث : سبقك بها عكاشة ، الشيخان من حديث حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : أنت منهم فقام آخر فقال : وذكره وللطبرانى وعمر بن شبة من طريق نافع مولى بنت شجاع عن أم قيس ابنة محصن

قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى حتى أتينا البقيع فقال يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، فقام رجل فقال : أنا منهم، قال : نعم ، فقام آخر ، فقال : سبقك بها عكاشة : والأول أصح ولا مانع من وقوع القضيتين ،وقد ضرب المثل بهذا فيقال لمن سبق فى الأمر : سبقك بها عكاشة .

٥٥٥ — حديث :

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فى تمثيله صلى الله عليه وسلم به ، رواه معمر عن قتادة قال بلغنى أن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشىء من الشعر؟ فقالت لا الا بيت طرفة وذكرته قالت : فجعل صلى الله عليه وسلم يقول : من لم تزود بالأخبار ، فقال أبو بكر : ليس هذا هكذا ، فقال صلى الله عليه وسلم : إنى لست بشاعر ولا ينبغى لى ، ورواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ، قال : قيل لعائشة : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتمثل بشىء من الشعر ، قالت : كان أبغض الحديث اليه ، غير أنه صلى الله عليه وسلم . كان يتمثل ببيت أخى بنى قيس ، فيجعل أوله آخره ، وآخره أوله . فقال أبو بكر : ليس هكذا يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى والله ما أنا بشاعر وما ينبغى لى ،ورواه ابن أبى حاتم وابن جرير واللفظ له ، وعلاه البزار عن زائدة عن سماك عن عكرمة عنها ، وهكذا رواه أبو يعلى ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، من حديث الوليد بن أبى ثور عن سماك عن عكرمة قال : سألت عائشة ، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعراً قط قالت : كان أحياناً إذا دخل بيته يقول ، وذكره ، بل رواه البزار من حديث أسامة عن زائدة عن سماك عن عكرمة ، فقال : عن ابن عباس لا عائشة ، ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتمثل بالأشعار: ويأتيك بالأخبار من لم تزود ، ولكن له طرق عن عائشة ، فللامام أحمد من حديث مغيرة عن الشعبي عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة : ويأتيك بالاخبار من لم تزود ، وهكذا رواه النسائى فى اليوم والليلة ، من طريق ابراهيم

ابن مهاجر عن الشعبي ، ورواه أحمد عن وكيع عن شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة ، وقيل لها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى شيئاً من الشعر ، قالت : نعم ، شعر عبد الله بن رواحة ، وذكرته ، ورواه الترمذى والنسائى أيضاً ، من حديث المقدام بن شريح بن هانى عن أبيه عنها كذلك ، وقال الترمذى إنه حسن صحيح انتهى ، ورواه البخارى فى الادب المفرد . من جهة ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : إنها كلمة نبي : ويأتيك وذكره ، وهذا فى شعر طرفة بن العبد فى معلقته المشهورة وبعده :

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

٥٥٦ — حديث : سحاق النساء زنا بينهن ، الطبرانى عن واثلة به مرفوعاً .

٥٥٧ — حديث : السخى قريب من الله، قريب من الناس قريب من الجنة، بعيد من النار ، وذكر فى البخيل ضده الترمذى فى جامعه ، والعقيلى فى الضعفاء ، وغيرهما من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيي بن سعيد الانصارى عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن أبى هريرة رفعه به ، وقال الترمذى انه غريب ، وانما يروى هذا عن يحيي بن سعيد عن عائشة مرسل انتهى ، وقد رواه أبو داود عن جعفر ابن محمد بن المرزبان عن خالد بن يحيي القاضى عن غريب بن عبد الواحد عن يحيي ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة ، فزاد فيه سعيداً لكن غريب لا أعرفه ، ورواه سعيد بن محمد الوراق أيضاً عن يحيي بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبيه عن عائشة ، أخرجه الطبرانى فى الاوسط ، وقيل ، عن الوراق عن يحيي عن عروة عن عائشة ، وسعيد ضعيف ، وروى من حديث أنس باسناد ساقط فيه محمد بن تميم وهو وضاع ، ونقل ابن الجوزى فى الموضوعات ، لما ذكر هذا الحديث فيها عن الدارقطنى انه قال : لهذا الحديث طرق ولا يثبت منها شيء ، قال شيخنا : ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعاً ، فالثابت يشمل الصحيح ، والضعيف دونه ، وهذا ضعيف ، فالحكم ليس بجيد عليه كما بسطه فى موضع آخر ومما يذكر على بعض الالسنة مما ليس له رونق : الكريم حبيب الله ، ولو كان فاسقا والبخيل عدو الله ولو كان راهبا .

٥٥٨ — حديث : سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة ، والقصد القصد تبلغوا ، البخاري فى الرقاق من حديث ابن أبى ذئب وفى الايمان بنحوه من حديث معن بن محمد الغفارى كلاهما عن سعيد ابن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة به مرفوعا ، واتفق الشيخان عليه من حديث موسى بن عقبة ، عن سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة مرفوعا ، واللفظ للبخارى : سددوا ، وقاربوا وأبشروا ، فانه لا يدخل أحداً الجنة عمله ، قالوا : ولا أنت يارسول الله ، قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بمغفرته ورحمته .

٥٥٩ — حديث : السر عند الأحرار ، وكذا : صدور الأحرار قبور الأسرار كلام صحيح ، أنشد فى معناه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الوقشى من نظمه :

ومستودع عندى حديثاً يخاف من   اذاعته فى الناس إن ينفد العمر
فقلت له لا تخش منى فضيحة   لسر غدا ميتا وصدرى له قبر
على ان من فى القبر يرجى نشوره   وسرك لا يرجى له أبداً نشر

٥٦٠ — حديث : سرعة المشى ، قد روى أنها تذهب بهاء المؤمن ، هو فى لقمان من تخريج الكشاف وشواهده كثيرة ، ولكن فى الطبقات لابن سعد من رواية سليمان بن أبى حثمة قال : قالت الشفا ابنة عبد الله وهى أم سليمان : كان عمر إذا مشى أسرع ، وذكره ابن الأثير فى النهاية ، والزمخشرى فى الفائق ، وغيرهما وهو محمود لمن يخشى من البطء فى السير ، تفويت أمر دينى ونحوه كما فى شرب السويق وتقديمه على الفتيت .

٥٦١ — حديث : السعيد من وعظ بغيره ، والشقى من شقى فى بطن أمه ، مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن أبى الزبير المكى عن عامر بن واثلة عن ابن مسعود به قوله ، وهو عند العسكرى فى الامثال ، من حديث ابن عون عن أبى وائل ، وعند القضاعى من حديث ادريس بن يزيد الاودى عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص كلاهما عن ابن مسعود به مرفوعاً ، وأخرجه كذلك

البيهقى فى المدخل ، وكذا هو فى مسند البزار من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة مرفوعا ، لكن بلفظ : السعيد من سعد فى بطن أمه وسنده صحيح وكذا أخرجه الطبرانى فى الصغير من هذا الوجه ، لكن مقتصراً على السعيد من سعد فى بطن أمه ، وللعسكرى من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد ابن زيد عن أبيه عن جده زيد بن خالد رفعه : السعيد من وعظ بغيره ، ورواه القضاعى من هذا الوجه بتمامه ، ويروى من حديث عبد الله بن مصعب عن أبيه أيضا فقال : عن عقبة بن عامر بدل زيد وهما ضعيفان ، ولذا قال ابن الجوزى فى أمثاله : انه لا يثبت كذلك مرفوعا ، وفيه مع ما قدمت نظر ؛ بل قال شيخنا انه صحيح ، وسبقه لذلك شيخه العراقى .

٥٦٢ — حديث : السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله ، متفق عليه من حديث مالك عن سُمى عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعا ، وسئل امام الحرمين حين جلس موضع أبيه : لم كان السفر قطعة من العذاب ، فأجاب على الفور : لأن فيه فراق الأحباب .

٥٦٣ — حديث : السفر يسفر عن أخلاق الرجال ، كلام صحيح ، وفى خامس المجالسة للدينورى من طريق الأصمعى عن عبد الله العمرى قال قال رجل لعمر بن الخطاب إن فلانا رجل صَدق ، فقال له : هل سافرت معه قال لا قال فهل كانت بينك وبينه معاملة ؟ قال لا قال فهل ائتمنته على شىء ؟ قال لا قال فانت الذى لاعلم لك به أراك رأيته يرفع رأسه يخفضه فى المسجد انتهى ولا يعارضه : إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان .

٥٦٤ — حديث : سفهاء مكة حشو الجنة . قال شيخنا لم أقف عليه ، قلت قال الشيخ أبو العباس الميورقى اجمالا إنه ورد ، واتفق بين عالمين فى الحرم تنازع فى تأويله وسنده فأصبح الطاعن فيه وقد طعن أنفه وأعوج ، وقيل له وكانه فى المنام أى والله سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثا فراغه ذلك وخرج الى خصمه واقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه ومالم يحط به خبرا انتهى ملخصاً ، ويقال انه التقى محمد بن

اسماعيل بن أبي الصيف اليمانى الشافعى وأنه كان يقول انما هو أسفاء مكة أى المحزونون فيها على تقصيرهم .

٥٦٥ — حديث : السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فى القنوت ، لم أقف عليه وإن وقع فى كلام جمع من الفقهاء كما بينته فى القول البديع .

٥٦٦ — حديث : السلام قبل الكلام ، الترمذى وأبو يعلى والقضاعى من حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، وقال إنه منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً يعنى البخارى يقول عنبسة ضعيف فى الحديث ذاهب ومحمد بن زاذان منكر الحديث ، وله شاهد عند أبى نعيم فى الحلية وابن السنى فى عمل اليوم والليلة من حديث بقية عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : من بدأ كم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ورجاله من أهل الصدق لكن بقية مدلس وقد عنعنه ، لكن قد تابعه حفص بن عمر الايلى عن عبد العزيز أخرجه ابن عدى فى ترجمة عبد العزيز من الكامل ، وحفص تركوه ، ومنهم من كذبه ، وعبد العزيز ضعفه بعضهم بسبب الارجاء ، ولا يقدح فيه عند الجمهور .

٥٦٧ - حديث : السلام فى العزلة ، أسند الديلمى معناه مسلسلا عن أبى موسى رفعه ، بلفظ : سلامة الرجل فى الفتنة أو يلزم بيته ، وكذا رويناه فى مسلسلات أبى سعد السمان ، وابن المفضل وبينت حكمه فى الجواهر المكللة ، ومعناه صحيح فى عدة أحاديث ، وفى ترجمة يحيى بن أبى يحيى من المتفق للخطيب عن سعيد بن المسيب من قوله: العزلة عبادة ، وأفرد الخطابى فى العزلة ، جزءا وصح : المؤمن الذى يخالط الناس ، ويصبر على أذاهم ، خير من ضده ، قال الخطابى : وهى عند الفتنة سنة الأنبياء ، وعصمة الأولياء ، وسيرة الحكماء والالباء ، فلا أعلم لمن عابها عذراً ، ولا أفهم لمن تجنبها خيراً ، لاسيما فى هذا الزمان القليل خيره ، البكىء دره ، فبالله نستعيذ من شره وريبه ، وضرره وعيبه ، قلت : ورحمه الله كيف لو ادرك هذا الزمن الكثير الشر والمحن ، ثم أنشد لبعضهم فقال .

وكل رئيس له ملال وكل رأس به صداع
لزمت بيتى وصنت عرضا به عن الذلة امتناع
أشرب مما ادخرت كأسا له على راحتى شعاع
وأجتنى من عقول قوم قد أقفرت منهم البقاع

ونحوه قول أبى حيان أيضا :

أرحت نفسى من الايناس بالناس لما غنيت عن الاكياس بالياس
وصرت فى البيت لاأرى أحدا بنات فكرى وكتبى هن جلاسى

وفى معناه لابن الوردى أبيات :

ولزمت بيتى قانعا ومطالعا كتب العلوم وذاك زين الزين

وكذا لغيره مما لانطيل به .

٥٦٨ — حديث : السلطان ظل الله فى الأرض ، فى : إنما السلطان .

٥٦٩ — حديث : السلطان ولى من لاولى له ، أصحاب السنن إلا النسائى عن عائشة به مرفوعا فى حديث ، وحسنه الترمذى ، وصححه ابن حبان ورواه ابن ماجه؛ عن ابن عباس ، وله طرق .

٥٧٠ — حديث : السماح رباح ، والعسر شؤم ، القضاعى من حديث عبد الله ابن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رفعه به ، وهو عند الديلمى فى مسنده من حديث الحجاج بن فرافصة ، عن يحي بن أبى كثير ، عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وله وللعسكرى معا من طريق أشعث بن براز عن على بن زيد . عن سعيد بن جبير ، قال : ما كنت أحسبها الا مقوله : اليسر يمن ، والعسر شؤم ، حتى حدثنى الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : اليسر ، وذكره والأحاديث فى السماح كثيرة مضى منها : اسمح يسمح لك :

٥٧١ — حديث : سنة المغرب ترفع معها ، أورده رزين فى جامعه عن حذيفة مرفوعا ، بلفظ : عجلوا الركعتين بعد المغرب ، فانهما ترفعان مع المكتوبة ، وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ، وكذا هو بنحوه عند البيهقى فى الشعب ، وقد ثبت فى

الجمعة عدم وصل السنة بها ، أو الفصل بينهما بكلام أو خروج .

٥٧٢ — حديث : السؤال نصف العلم ، فى : الاقتصاد .

٥٧٣ — حديث : السؤال ولو كيف الطريق ، فى : الدين ولو درهم .

٥٧٤ — حديث : سؤر المؤمن شفاء . تقدم : فى ريق .

٥٧٥ — حديث : سيد إدامكم الملح ، ابن ماجه وأبو يعلى والطبرانى والقضاعى من حديث عيسى بن أبى عيسى البصرى ، عن رجل أراه موسى عن أنس به مرفوعا ، وهو ضعيف أثبت بعضهم المبهم ، وحذفه آخرون .

٥٧٦ — حديث : سيد الشهور شهر رمضان ، وأعظمها حرمة ذو الحجة ، الديلمى من جهة الحارث بن أبى أسامة ثم من طريق يزيد بن عبد الملك عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رفعه بهذا .

٥٧٧ — حديث : سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، ابن ماجه وابن أبى الدنيا فى اصلاح المال من طريق سليمان بن عطاء عن مسلمة الجزرى عن عمه أبى مشجعة ، عن أبى الدرداء مرفوعا به ، بلفظ : وأهل الجنة ، بدل الآخرة ، وسنده ضعيف ، فسليمان قال فيه ابن حبان انه يروى عن مسلمة أشياء موضوعة ما أدرى التخليط منه أو من مسلمة ، ولبعضهم فيه من الزيادة : وما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدى إليه إلا قبله ، وله شواهد ، منها عن على رفعه بلفظ : سيد طعام الدنيا اللحم ، ثم الأرز أخرجه أبو نعيم فى الطب النبوى ، وعن صهيب بلفظ : سيد الطعام فى الدنيا والآخرة ، اللحم ثم الأرز ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، أخرجه الديلمى من جهة الحاكم ، ثم من طريق هشيم عن عبد الحميد بن صيفى بن صهيب ، عن أبيه عن جده به مرفوعا ، وعن بريدة أيضاً مرفوعاً بلفظ : سيد الإدام فى الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية ، رواه الطبرانى ، وكذا أبو نعيم فى الطب لكن بلفظ : خير ، وأبوعثمان الصابونى بلفظ :

سيد ، وهو كذلك عند تمام فى فوائده ؛ ولفظه : سيد الادام اللحم ، وعن ربيعة بن كعب رفعه : أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق عمرو بن بكر السكسكى وهو ضعيف جدا ، قال العقيلى ولا نعرف هذا الحديث الا به ، ولا يصح فيه شىء ، وأدخله ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال شيخنا : إنه لم يتبين لى الحكم بالوضع على هذا المتن ، فان مسلمة غير مجروح ، وابن عطاء ضعيف قلت : وقد أفردت فيه جزءاً ولأبى الشيخ من رواية ابن سمعان ، قال : سمعت من علمائنا يقولون : كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم ، ويقول : هو يزيد فى السمع ، وهو سيد الطعام فى الدنيا والآخرة ، ولو سألت ربى أن يطعمنيه كل يوم لفعل ، وللترمذى فى الشمائل من حديث جابر ، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منزلنا فذبحنا شاة ، فقال : كأنهم علموا أنا نحب اللحم ، وأصح من هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، وفى قصة مجىء إبراهيم الخليل لزيارة ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام وانه لم يجده ووجد زوجته ، فسألها ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فما شرابكم ، قالت : الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء ، قال النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لهم يومئذ حب ، ولو كان لهم لدعا لهم فيه ، قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، أخرجه البخارى فى صحيحه ، وقال إمامنا الشافعى : إن أكله يزيد فى العقل ،

٥٧٨ — حديث : سيد العرب على ، الحاكم فى صحيحه من حديث أبى عوانة ، عن أبى بشر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعا : أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب ، وقال : صحيح ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشة ، وساقه من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح ، حدثنا الحسين بن علوان وهما ضعيفان عن هشام بن عروة ، عن أبيه به بلفظ : ادعوا لى سيد العرب قالت : فقلت يارسول الله : ألست سيد العرب ؟ فقال : وذكره ، وكذا أورده من حديث عمر بن موسى الوجيهى وهو ضعيف أيضا ، عن أبى الزبير عن جابر مرفوعا ادعوا لى سيد العرب ، فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ وذكره ، وأخرجه أبو

نعيم فى الحلية من حديث ابراهيم بن اسحاق الصينى [١] ، عن قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن الحسن بن على أنه صلى الله عليه وسلم قال : ادع سيد العرب يعنى علياً فقالت له عائشة ، ألست سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ، ومن حديث حسين الأشقر عن قيس نحوه بزيادة زبيد بين قيس ، وعبد الرحمن ، وكلها ضعيفة ، بل جنح الذهبى الى الحكم عليه بالوضع [٢]

٥٧٩ — حديث : سيد القوم خادمهم ، أبو عبد الرحمن السلمى فى آداب الصحبة له من رواية يحيى بن أكثم ، عن المأمون عن أبيه ، عن جده عن عقبة بن عامر رفعه بهذا ، وفيه قصة ليحيى بن أكثم مع المأمون وفى سنده ضعف ، وانقطاع ، ورواه ابن عساكر فى ترجمة المأمون من تاريخه ، وهو عند الخطيب من وجه آخر عن يحيى بن أكثم ، فقال : عن أبيه ، عن جده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن جرير مرفوعاً ، ورواه أبو نعيم فى ترجمة ابراهيم بن أدهم من الحلية بسند ضعيف جدا مع انقطاعه أيضاً من حديث أنس مرفوعا ، بلفظ : ويح الخادم فى الدنيا هو سيد القوم فى الآخرة ، وأخرجه الديلمى فى مسنده من طريق الحاكم ، يعنى فى تاريخه ثم من جهة على بن عبد الرحيم الصفار عن على بن حجر ، عن عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد رفعه : سيد القوم فى السفر خادمهم ، فمن سبقهم بخدمه لم يسبقوه بعمل الا الشهادة وعن الحاكم رواه البيهقى فى الشعب ، وقال : إنه فى ترجمة أبى الحسين النيسابورى الصفار من فقهاء أصحاب الرأى ، ومن أهل الورع منهم من تاريخ شيخه ، وجاء معناه فيما رواه الطبرانى بسند ضعيف ، عن أبى هريرة مرفوعا : أفضل الغزاة فى سبيل الله خادمهم ، ثم الذى يأتيهم بالأخبار ، وأخصهم منزلة عند الله تعالى الصائم ، ومن استقى لأصحابه قربة فى سبيل الله سبقهم الى الجنة سبعين درجة ، أو سبعين عاما ، وقد عد ابن دريد فى المجتبى قوله صلى الله عليه وسلم : سيد القوم خادمهم ، فى الكلمات التى تفرد بها صلى الله على وسلم (تنبيه) قد عزاه الديلمى للترمذى وابن ماجه عن أبى قتادة فوهم .

---

(١) نسبة إلى صينية مدينة بالعراق ، قرب واسط . (٢) لنزعته الشامية .

٥٨٠ — حديث : سيروا على سير أضعفكم ، لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه فى قوله صلى الله عليه وسلم : اقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، وهو عند الشافعى فى سننه والترمذى وقال حسن ، وابن ماجه من حديث عثمان بن أبى العاصى وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وقال : إنه على شرط مسلم ، ونحوه عند الحارث بن أبى أسامة ، عن أبى هريرة رفعه : يا أبا هريرة ؟ إذا كنت إماما فقس الناس بأضعفهم ، وفى لفظ : فاقتد بأضعفهم ، الحديث .

٥٨١ — حديث : السيف محاء للخطايا ، وكذا السيف لا يمحو النفاق ، كلاهما فى : ما ترك القاتل .

٥٨٢ — حديث : سين بلال عند الله شين ، قال ابن كثير : إنه ليس له أصل ، ولا يصح ، وكذا سلف عن المزى فى : إن بلالا من الهمزة ، ولكن قد أورده الموفق ابن قدامة فى المغنى بقوله : روى أن بلالا كان يقول أسهد يجعل الشين سينا ، والمعتمد الأول ، وقد ترجمه غير واحد بأنه كان لدى الصوت حسنه فصيحه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد صاحب الرؤيا ألق عليه ، أى على بلال ، الأذان ، فإنه أندى صوتاً منك ، ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعى على نقلها ولعابها أهل النفاق والضلال ، المجتهدين فى التنقص لأهل الاسلام ، نسئل الله التوفيق .

حرف الشين المعجمة

٥٨٣ — حديث : الشام صفوة الله من بلاده، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، الطبراني وغيره عن أبي أمامة به مرفوعا ، وفي فضل الشام أحايث مرفوعة وغيرها أفردت بالتأليف ، ومنها ما للترمذي عن زيد بن ثابت رفعه : طوبى للشام . الحديث ، وفيه : ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها ، وعن ابن عمر مرفوعا في حديث : عليكم بالشام ، ولأحمد وأبي داود والبغوي والطبراني وآخرين ، وفي خصوص دمشق منها أحاديث عن عبد الله بن حوالة رفعه : عليكم بالشام فانه خيرة الله من أرضه يجتبي اليها خيرته من عباده ، إن الله قد توكل لي بالشام وأهله ، ونحوه عن واثلة وابن عباس وغيرهما ، وللبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رفعه : الخلافة بالمدينة والملك بالشام .

٥٨٤ — حديث : الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، أحمد من حديث محمد بن عمر ابن علي عن جده علي ، قال : قلت يا رسول الله ؟ إذا بعثتني أكون كالسكة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ فقال : الشاهد . وذكره ، ومن هذا الوجه أورده الضياء في المختارة ، والعسكري في الأمثال(١) ، وهو عند أبي نعيم في الحلية من وجه آخر عن علي ، وفي الباب عن ابن عباس عند العسكري من حديث هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه مرفوعا : الشاهد ، وذكره . وعن أنس عند القضاعي من حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، وعقيل كلاهما عن الزهري عن أنس به مرفوعا .

٥٨٥ — حديث : شاوروهن وخالفوهن ، لم أره مرفوعا ، ولكن عند العسكري من حديث حفص بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : قال عمر خالفوا النساء ، فان في خلافهن البركة ، بل يروى في المرفوع من حديث أنس : لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير ، فان لم يجد من يستشير ، فليستشر امرأة ، ثم ليخالفها ، فان في خلافها البركة ، أخرجه ابن لال ، ومن طريقه الديلمي من حديث

(١) بل هو في صحيح مسلم عن أنس في حديث طويل .

أحمد بن الوليد الفحام ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا عيسى بن ابراهيم الهاشمى عن عمر بن محمد عنه به ، وعيسى ضعيف جدا مع انقطاع فيه ، وعند العسكرى من حديث عون بن موسى قال : قال معاوية : عودو النساء لا ، فانها ضعيفة ، إن أطعتها أهلكتك وقال بعض الشعراء .

وترك خلافهن من الخلاف

وفى الباب عن عائشة رواه الديلمى والعسكرى والقضاعى وغيرهم من حديث عمرو بن هاشم ، حدثنا محمد ابن أبى كريمة والديلمى فقط ، من حديث أحمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن عمرو ، والعسكرى فقط من حديث سعدان بن نصر عن خالد بن اسماعيل المخزومى ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : طاعة النساء ندامة ، ولكن قد قال ابن عدى انه ماحدث به عن هشام الاضعيف ، ومحمد بن سليمان لم يتكلم فيه المتقدمون ، وله طريق أخرى رواها عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى عن عنبسة بن عبد الرحمن ، وهما متروك وكان عن محمد بن زاذان عن أم سعيد ابنة زيد بن ثابت عن أبيها مرفوعاً نحوه ، وكذا فى الباب ما أخرجه أحمد والعسكرى وغيرهما من حديث محمد بن عيسى عن بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة ، سمعت أبى يذكر عن جده مرفوعاً : هلكت الرجال حين أطاعت النساء ، ولذا كان ادخال ابن الجوزى لحديث عائشة فى الموضوعات ليس بجيد ، وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضى الله عنها كما فى قصة صلح الحديبية ، وصار دليلا لجواز استشارة المرأة الفاضلة ، لفضل أم سلمة ووفور عقلها : حتى قال إمام الحرمين : لا نعلم امرأة أشارت برأى فاصابت إلا أم سلمة ، كذا قال : وقد استدرك بعضهم عليه أبنة شعيب فى أمر موسى عليهما السلام ، فى آخرين .

٥٨٦ — حديث : الشباب شعبة من الجنون ، والنساء حبالة الشيطان ، أبو نعيم فى الحلية عن عبد الرحمن بن عابس وابن لال عن ابن مسعود ، والديلمى عن عبد الله بن عامر فى حديث طويل ، والتيمى فى ترغيبه عن زيد بن خالد ، كلهم

مرفوعا به ، وحبالة بالكسر هو مايصاد به من أى شىء كان،وجمعه حبائل،والرواية به أكثر أى مصائده ، ولا ينافيه ماروينا عن سفيان الثورى من قوله : يامعشر الشباب عليكم بقيام الليل ، فانما الخير فى الشباب لكونه محلا للقوة ، والنشاط غالبا ومن شواهد الحديث : عجب ربك من شاب ليست له صَبْوة وسيأتى .

٥٨٧ — حديث : شبه الشىء منجذب اليه ، هو معنى:الأرواح جنود مجندة ، وقد تقدم ، بل عند الديلمى عن أنس رفعه : إن الله عز وجل ملكا موكلا بتألف الأشكال ، وهو ضعيف ، نعم فى تاسع المجالسة للدينورى من جهة ابن أبى غزية الإنصارى ، عن الشعبي قال : إن لله ملكا موكلا بجمع الأشكال بعضها إلى بعض ، وهو أشبه .

٥٨٨ — حديث : الشتاء ربيع المؤمن طال ليلة فقامه ، وقصر نهاره فصامه ، أبو يعلى والعسكرى بتمامه، وأحمد وأبو نعيم باختصار ، كلهم من حديث دراج ، عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به مرفوعا . ودراج ممن ضعفه جماعة ، وعد هذا الحديث فيما انكر عليه ، لكن قد وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال ابن شاهين فى ثقاته : ما كان من حديثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد ، فليس به بأس ، وعليه مشى شيخى فى تقريبه حيث قال : إنه صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم ، ضعيف ، يعنى فى غيره وعكس أبو داود فقال : أحاديثه مستقيمة ، إلا ما كان عن أبى الهيثم عن أبى سعيد وعلى كل حال فلهذا الحديث شواهد،منهامارواه ابن أبى عاصم والطبرانى وغيرهما من حديث سعيد بن بشير عن قتادةعن أنس،مرفوعا الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة وسعيد ضعيف عند أكثرهم ، وقد رواه همام عن قتادة فجعله عن انس عن أبى هريرة موقوفا أخرجه البيهقى وأبو نعيم ، وعبد الله بن أحمد . وهو اصح ، ومنها مارواه أحمد والترمذى وابن خزيمة فى صحيحه والطبرانى والقضاعى من حديث الثورى عن أبى اسحق عن نُمير بن عَريب عن عامر بن مسعود رفعه بلفظ حديث أنس كما بينت ذلك كله فى الأمثال ، وتكلم العسكرى فى معناهما ، للديلمى عن ابن مسعود مرفوعا : مرحبا بالشتاء فيه تنزل الرحمة أما ليله فطول للقائم وأما نهاره فقصير للصائم ، وفى حادى عشر المجالسة من حديث عمران ابن حدير عن قتادة قال : لم ينزل عذاب قط من السماء على قوم الا عند انسلاخ الشتاء .

٥٨٩ — حديث : شراركم عزابكم ، أبو يعلى والطبرانى من حديث أبى هريرة ، أنه قال : لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد ، لقيت الله بزوجة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكره . وفى سنده خالد بن اسماعيل المخزومى وهو متروك ، ولهما أيضا من حديث عطية بن بسر المازنى مرفوعا فى حديث : إن من سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وشرار أمواتكم عزابكم » وفيه معاوية بن يحيي الصدفى وهو ضعيف ، وكذا هو بهذا اللفظ لأحمد من حديث أبى ذر رفعه أيضاً فى حديث إلى غيرهما من الأحاديث التى لا تخلو من ضعف واضطراب ، ولكنه لا يبلغ الحكم عليه بالوضع ، ولذا أشار اليه ابن العماد فى منظومته فى العُقّاد بقوله :

شراركم عزابكم جاء الخبر   أراذل الأموات عزاب البشر

٥٩٠ — حديث : شر البقاع الأسواق ، فى : أحب

٥٩١ — حديث : شر الحياة ولا الممات ، هو من كلام بعض القدماء من الحكماء كما قاله شيخنا . قال : والمراد بشر الحياة ما يقع من الأعراض الدنيوية فى المال والجسد والأهل وما أشبه ذلك ، فعلى هذا فهو كلام صحيح ، فان فرض أن القائل يقصد بشر الحياة أعم من ذلك حتى يتناول شيئاً من أمر الدين فهو أمر مردود على قائله ويخشى عليه فى بعض صوره الكفر وفى بعض صوره الإثم ، وأما الذى ورد فى السنة من ذلك فهو النهى عن تمنى الموت وعلل ذلك فى الحديث بأنه إما أن يقلع ، وأما أن يعمل من الخير ما يقابل ذلك الشر ، انتهى .

٥٩٢ — حديث : شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ، متفق عليه عن أبى هريرة ، وهو عند الطبرانى عن ابن عباس بلفظ : يدعى اليه الشبعان ويحبس عنه الجائع

٥٩٣ — حديث : شر الناس ذو الوجهين ، فى : تجدون .

٥٩٤ — حديث : شرف المؤمن قيامه بالليل ، فى : عز المؤمن

٥٩٥ — حديث : شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله ، وشعبان المطهر ورمضان المكفر . الديلمى من حديث الحسن بن يحيى الخشنى عن الأوزاعى عن يحيى ابن أبى كثير عن عائشة به مرفوعا ، وله من طريق الحاكم من طريق عصام بن طليق عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى رفعه : شهر رمضان شهر أمتى ترمض فيه ذنوبهم فاذا صامه عبد مسلم ولم يكذب وفطره طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها .

٥٩٦ — حديث : شفاء العى السؤال ، فى : إنما ، من الهمزة .

٥٩٧ — حديث : شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى ، الترمذى والبيهقى من حديث عبد الرزاق عن معمر ، عن ثابت عن أنس به مرفوعا ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقال البيهقى أنه إسناد صحيح ، وأخرجه أيضاً هو وأحمد وأبو داود وابن خزيمة والحاكم فى صحيحيهما من حديث أشعث الحدانى عن أنس ، وهو وابن خزيمة من حديث سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس ، بلفظ : الشفاعة لأهل الكبائر من أمتى ، وهو وحده من حديث مالك بن دينار ، عن أنس بزيادة : وتلا هذه الآية (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ، نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) ، ومن حديث يزيد الرقاشى عن أنس ، بلفظ قلنا يا رسول الله لمن تشفع ؟ قال : لأهل الكبائر من أمتى ، وأهل العظائم ، وأهل الدماء ، ومن حديث زياد النميرى عن أنس ، بلفظ : إن شفاعتى أو : إن الشفاعة لأهل الكبائر ، وفى الباب جماعة منهم جابر أخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم فى صحاحهم والبيهقى من حديث زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على بن الحسين عنه مرفوعا بلفظ الترجمة ، رواه عن زهير عمر بن أبى سلمة ومحمد بن ثابت البنانى ، زاد ثانيهما فى رواية الطيالسى فقال جابر : من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة وزاد الوليد بن مسلم فى روايته له عن زهير فقلت : ما هذا ياجابر قال : نعم يا محمد انه من زادت حسناته عن سيآته فذلك الذى يدخل الجنة بغير حساب

وأما الذى قد استوت حسناته وسيآته فذلك الذى يحاسب حسابا يسيراً ثم يدخل الجنة وإنما الشفاعة شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره(١) ، ومنهم كعب بن عجرة أخرجه البيهقى فى البعث من طريق الشعبي عنه قال قلت يارسول الله الشفاعة الشفاعة فقال : شفاعتى وذكره وهو عند عبد الرزاق ومن جهته البيهق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه رفعه به كالترجمة بزيادة : يوم القيامة ، وقال هذا مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين ، ثم روى من جهة أبى مالك الأشجعى عن ربعِىّ بن حِرَاش عن حذيفة بن اليمانى أنه سمع رجلا يقول : اللهم اجعلنى فيمن تصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يغنى المؤمنين عن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين والمسلمين .

٥٩٨ — حديث : الشفقة على خلق الله تعظيم لأمر الله ، معناه صحيح فى كثير من الأحاديث وأما خصوص هذا اللفظ فلا أعرفه .

٥٩٩ — حديث : الشقى من شقى فى بطن أمه ، فى : السعيد .

٦٠٠ — حديث : الشكر فى الوجه مذمة ، كلام ليس على اطلاقه . نعم إن لم يكن المشكور متصفا به إذ يحصل به له زهو أو إعجاب مما قد يشير إليه ويحك قطعت ظهر صاحبك ، وإذا مدح الفاسق اهتز العرش . فغير محمود .

٦٠١ — حديث : شهادة البقاع للمصلى ، مروى عن أبى الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين فقال أبو الدرداء اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة لعلها تأتى يوم القيامة فتشهد لكم ، وقال ابن عمر : ما من مسلم يأتى بقعة من الأرض أو مسجدا بنى بأحجار فيصلى فيه إلا قالت الأرض : سل الله فى أرضه تشهد لك يوم تلقاه ، وقال عطاء الخراسانى ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت وقال ثور بن يزيد عن مولى لهذيل قال : ما من عبد يضع جبهته فى بقعة من الأرض ساجداً إلا شهدت له يوم القيامة وإلا بكت عليه يوم يموت ، أخرجها كلها أبو الشيخ الحافظ فى الثواب له .

---

(١) يعني أثقل ظهره بالمعاصي .

٦٠٣ حديث : شهادة خزيمة شهادة رجلين ، أبو داود وابن خزيمة فى صحيحة وكذا هو عندنا فى جزء الذهلى شيخهما فيه من طريق الزهرى عن عمارة بن خزيمة بن ثابت أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابى الحـــديث ، وفيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين ، ورواه أبو بكر ابن أبى شيبة وعنه أبو يعلى فى مسنديهما من حديث محمد بن زرارة بن خزيمة بن ثابت حدثنى عمارة بن خزيمة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن الحارث فجحده فشهد له خزيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماحملك على الشهادة ولم تكن معه حاضرا ؟ قال : صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه : وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه من حديث عبدة بن علقمة ، والطبرانى من حديث أبى بكر وعثمان ابنى أبى شيبة وغيرهما كلهم عن زيد بن الحباب عن محمد بن زرارة به وهو عند ابن أبى عمر العدنى فى مسنده من حديث عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن خزيمة بنحوه ولفظه : فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة وللدارقطنى من طريق أبى حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن أبى عبد الله الجدلى عن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين وفى البخارى من حديث زيد بن ثابت قال : فوجدتها [١] مع خزيمة الذى جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين ، وفى لفظ عن زيد وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين ، ولأبى يعلى عن أنس قال : افتخر الحيان الأوس والخزرج فقالت الأوس : ومنا من جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وعند الحارث بن أبى اسامة فى مسنده من حديث مجالد عن الشعبى عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابى فرساً فجحده الأعرابى، فجاء خزيمة فقال يا أعرابى أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الأعرابى إن شهد على خزيمة فأعطنى الثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) يعني الآية الاخيرة من سورة التوبة ، وذلك حين كان يجمع المصحف بأمر أبي بكر ولا يثبت فيه إلا ماشهد به صحابيان.

ياخزيمة انا لم نشهدك كيف تشهد ؟ قال أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك على ذا الاعرابى ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين فلم يكن فى الاسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة ، ومما يستظرف قول بعض المحققين من شيوخنا : حديث خزيمة أخرجه ابن خزيمة . وفى الباب أيضا عن عمر .

٦٠٣ — حديث : شهادة المرء على نفسه بشهادتين ، صحيح المعنى بالنظر إلى الإقرار .

٦٠٤ — حديث : الشهرة فى قصر الثياب ، كلام صحيح ، وفى ثالث عشر المجالسة من حديث عبد الرزاق عن معمر قال : رأيت قميص أيوب السختيانى يكاد يلثم الأرض ، فسألته عن ذلك فقال : ان الشهرة فيما مضى كانت فى تذييل القميص وانها اليوم فى تشميره .

٦٠٥ — حديث : شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال ، والطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : فضلت المرأة على الرجل ، بتسعة وتسعين من اللذة ، ولكن الله ألقى عليهن الحياء .

٦٠٦ — حديث : شيبتنى هود وأخوتها ، ابن مردويه فى تفسيره ، من رواية محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين قال : قيل يارسول الله أسرع اليك الشيب ، قال : شيبتنى هود والواقعة وأخواتهما ، وفى الترمذى والحلية لأبى نعيم من حديث شيبان عن ابى اسحق السبعى عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال : أبو بكر يارسول الله قد شبت ، قال : شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، وصححه الحاكم ، وقال : الترمذى إنه حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وقد رواه على بن صالح عن أبى اسحاق عن أبى جحيفة نحوه ، يعنى كما أخرجه فى الشمائل النبوية له ، وأبو نعيم فى الحلية بلفظ هود وأخواتها ، قال : الترمذى : وروى عن أبى اسحاق عن أبى ميسرة شىء من هذا ، وهو مرسل ، وكذا من حديث

شيبان أخرجه البزار ، وقال : اختلف فيه على أبى اسحاق فقال شيبان كذا ، وقال على بن صالح عن أبى إسحاق عن أبى جحيفة ، وقال زكريا بن أبى زائدة ، عن أبى إسحاق عن مسروق أن أبا بكر قال : وحديث أبى بكر رواه كذلك أبو بكر الشافعى كما فى الفوائد الغيلانيات ، بل وأخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده عن أبى الأحوص ، وكذا هو عند أبى يعلى عن طريق أبى الأحوص عن أبى إسحاق عن عكرمة ، قال : قال : أبو بكر سألت النبى صلى الله عليه وسلم ما شيبك قال : شيبتنى هود والواقعة والمرسلات ، وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وهو مرسل صحيح ، إلا أنه موصوف بالاضطراب ، وقد قال : الدارقطنى فى ذكر علله ، واختلاف طرقه فى أوائل كتاب العلل ـ ونقله حمزة السهمى عنه ـ أنه قال : طرقه كلها معتلة ، وأنكره موسى بن هارون الحمال على تمام ، وفيه نظر فطريق شيبان وافقه أبو بكر ابن عياش عليها ، كما أخرجه الدارقطنى فى العلل ، وقال ابن دقيق العيد فى أواخر الاقتراح : اسناده على شرط البخارى ، ورواه البيهقى فى الدلائل من رواية عطية عن أبى سعيد ، قال : قال عمر بن الخطاب يارسول الله ، لقد أسرع إليك الشيب ؟ فقال : شيبتنى هود وأخواتها الواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، وأخرجه ابن سعد وابن عدى من رواية يزيد الرقاشى عن أنس وفيه : الواقعة والقارعة ، وسأل سائل ، وإذا الشمس كورت ، وللطبرانى من حديث عقبة بن عامر بسند رجاله رجال الصحيح ، أن رجلا قال : يارسول الله قد شبت قال : شيبتنى هود وأخواتها . ومن حديث ابن مسعود بسند فيه عمرو بن ثابت وهو متروك . أن أبا بكر سأل النبى صلى الله عليه وسلم ما شيبك يارسول الله . قال : شيبتنى هود والواقعة ، ومن حديث سهل بن سعد بسند فيه سعيد بن سلام العطار وهو ضعيف جدا مرفوعا[1] شيبتنى هود وأخواتها الواقعة والحاقة . وإذا الشمس كورت .

٦٠٧ ـ حديث : الشيب نور المؤمن . فى : لا تنتفوا الشيب ، ومن شاب فى الاسلام .

---

(١) أوسعت تخريجه في تعليقاتي على «فيض الجود على حديث شيبتني هود» للشيخ عبدالعزيز الزمزمى المكي ، ولمرتضى الزبيدي جزء « بذل المجهود في تخريج حديث شيبتني هود ».

٦٠٨ — حديث : شيب وعيب فى : من لم يرعو عند الشيب ،

٦٠٩ — حديث : الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته ، ابن حبان فى الضعفاء والديلمى كلاهما من حديث رافع بن أبى رافع عن أبيه مرفوعا به ، وذكره ابن حبان فى ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم الأفريقى وأنه رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا قال : وهذا موضوع انتهى ، ولعل البلاء فيه من غير الأفريقى فهو جليل القدر ثقة لا ريب فيه ، وممن جزم بكونه موضوعا شيخنا ومن قبله التقى ابن تيمية فقال : انه ليس من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وانما يقوله بعض اهل العلم وربما أورده بعضهم بلفظ : الشيخ فى جماعته كالنبى فى قومه يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه ، وكل ذلك باطل . ويروى عن أنس مرفوعا: بجلوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من إجلال الله عزوجل فمن لم يجلهم فليس منا ، أسنده الديلمى ، وأصح من هذا كله ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له فى سنه من يكرمه [1]

٦١٠ — حديث : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة ، الطبرانى وابن منده فى المعرفة عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن خالته العجماء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ، وفى الباب عن أبى بن كعب عند النسائى وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند وصححه ابن حبان والحاكم ، وعن زيد بن ثابت عند أحمد وصححاه أيضا ، وعن عمر متفق عليه من طريق ابن عباس ، وهو عند الشافعى وأحمد والترمذى وآخرين من جهة سعيد بن المسيب وكلاهما عن عمر ، وعند بعضهم أنه مما كان يتلى ثم نسخ دون الحكم .

---

(١) رواه الترمذى وحسنه

حروف الصاد المهملة

٦١١ — حديث : صاحب الحاجة أعمى . لا أعرفه فى المرفوع ، ولكن أنشد أبو سليمان ادريس بن عبد الله بن اسحاق النابلسى من نظمه

صاحب الحاجة أعمى وهو ذو مال بصير
فمتى يبصر فيها رشده أعمى فقير

٦١٢ — حديث : صاحب الدابة أحق بصدرها ، أحمد من حديث عبد العزيز بن عبد المالك عن عبد الرحمن بن أبى أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد فذكره مرفوعا فى قصة ، ورواه الطبرانى من جهة حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه، عن جده قيس بن سعد به مرفوعا ، وفى الباب عن عروة بن متعب رواه الحسن ابن سفيان وابن أبى خيثمة وابن قانع والاسماعيلى فى الصحابة كلهم من طريق هشام بن عمار عن اسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم عن الوليد بن عامر عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها ، ورواه أبو زرعة فى مسند الشاميين ويعقوب بن سفيان فى تاريخه والدارقطنى فى المؤتلف من حديث أبى اليمان عن اسماعيل بن عياش فقالوا عن عروة عن عمر بن الخطاب وعن بريدة أخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث الحسين بن واقد عن عبدالله ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يمشى فقال له رجل اركب يارسول الله وتأخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحق بصدرها إلا أن تجعلها لى قال : فجعلها له فركب صلى الله عليه وسلم ، وترجم عليه الأخبار عن استحقاق صاحب الدابة صدرها ، وكذا أخرجه أبو داود والترمذى بلفظ : أنت أحق بصدر دابتك ، وقال الترمذى : إنه غريب ، وهو عند أحمد والرويانى فى مسنديهما ، وأورده الضياء فى المختارة ، ورواه حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة مرسلا أن معاذا أتى النبى صلى الله عليه وسلم بدابة ليركبها فذكر معناه ، وقد استوفيت طرقه فى أوائل تكملة تخريج الأذكار .

٦١٣ — حديث : صاحب الشىء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا ، هو فى حديث طويل ، وكذا هو عند ابن حبان فى الضعفاء وأبى يعلى ، والطبرانى فى

الأوسط والدارقطني في الأفراد والعقيلي في الضعفاء، وأورده عياض في الشفاء بدون عزو وهو ضعيف، بل بالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، وطولته في بعض الأسئلة عن السراويل، ويروى كما للديلمي عن أبي بكر الصديق رفعه: من اشترى لعياله شيئا ثم حمله بيده اليهم حط عن ذنب سبعين سنة وأحسبه باطلا.

٦١٤ — حديث: الصائم لا ترد دعوته، الترمذي - وقال حسن - وابن ماجه من حديث أبي هريرة بزيادة فيه.

٦١٥ — حديث: الصبحة تمنع الرزق، عبد الله بن أحمد في زوائده والقضاعي من حديث اسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه به مرفوعا، وابن أبي فروة هو إسحاق ضعيف ومن جهته أورده ابن عدي وقال إنه غلط في إسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن أنس، ولا يعرف إلا به وهو متروك كذا قال، وقد رواه أبو نعيم في الحلية من حديث حسين بن الوليد، حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان رفعه به، وكذا هو عندنا في جزء الغطريف، وفي الباب عن عائشة كما مضى في الدعاء، والصبحة نوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب، وجوز الزمخشري في الفائق في صادها الضم والفتح قال: وإنما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش، قلت ويشهد لذلك حديث جعفر بن برقان عن الأصبغ بن نباتة عن أنس رفعه لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين الصلاة إلى طلوع الشمس، قال: فسئل أنس عن ذلك، فقال تسبح وتهلل وتكبر وتستغفر سبعين مرة فعند ذلك ينزل الرزق أو قال يقسم، رواه أبو القاسم عمر بن أحمد بن الوليد المنبجي في جزئه المسموع لنا، وكذا الديلمي في مسنده. وجابر بن علقمة بن قيس فيما ذكره البغوي في شرح السنة، أنه: قال بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح، بل عند الديلمي من حديث علي مرفوعا: ماعجت الأرض الى ربها من شيء كعجيجها من دم حرام، أو غسل من زنا أو نوم عليها قبل طلوع الشمس، وسنده ضعيف، وفي رابع عشر المجالسة من جهة ابن الأعرابي قال:

مر ابن عباس بابنه الفضل وهو نائم نومة الضحى فركضه برجله ، وقال . قم إنك لنائم الساعة التى يقسم الله فيها الرزق لعباده . أو ماسمعت ماقالت العرب فيها ، قال : وما قالت العرب ، ياأبت ؟ قال زعمت انها مكسلة مهرمة منساة للحاجة . ثم يابنى نوم النهار على ثلاثة نوم محق ، وهى نومة الضحى ونومة الخلق ، وهى التى روى : قيلوا فان الشياطين لا تقيل ، ونومة الخرق وهى نومة بعد العصر لاينامها إلاسكران أو مجنون انتهى وهذا الأخير عنده أيضا بجانبه عن خوات بن جبير ، قال : نوم أول النهار خرق ، وأوسطه خلق ، وآخره حمق :

٦١٦ — حديث : الصبر مفتاح الفرج ، والزهد غنى الأبد ، ذكره الديلمى بلا اسناد عن الحسين بن على به مرفوعا ، وللقضاعى عن ابن عمر وابن عباس مرفوعا : انتظار الفرج بالصبر عبادة ، وهو عبد ابن أبى الدنيا فى الفرج بعد الشدة ، وأبى سعد الماليني عن ابن عمر فقط لكن بدون الصبر ، ولأولها ومن جهته البيهقى من حديث على مرفوعا : مثل لفظ القضاعى سواء ، وكذا هو لابن عبدالبر ، وبعضها يؤكد بعضا .

٦١٧ — حديث : صدق رسول الله ، هو كلام يقوله كثيرون من العامة عقب قول المؤذن فى الصبح : الصلاة خير من النوم ، وهو صحيح بالنظر لكونه صلى الله عليه وسلم أقر بلالا على قوله : الصلاة خير من النوم كما بينت ذلك فى القول المألوف ، بل ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أبامحذورة بقول ذلك ، ولذا كان استحباب قوله وجها ، ولكن الراجح قول : صدقت وبررت ، لا هذا .

٦١٨ — حديث : صدقة السر تطفئ غضب الرب ، الطبرانى فى الصغير ومن جهته القضاعى من جهة أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف ، ولكن له شواهد منها عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا مثله ، أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده وأبو الشيخ فى الثواب ، والبيهقى فى الشعب ، وفيه الواقدى وهو ضعيف ، وعن ابن مسعود

مرفوعا مثله بزيادة : وصلة الرحم تزيد فى العمر أخرجه القضاعى من حديث عاصم بن بهدلة عن أبى أوائل عنه ، وعن أبى أمامة مرفوعا ، ولفظه : صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، وصدقة السر تطفى غضب الرب ، وصلة الرحم تزيدفى العمر ، أخرجهالطبرانى فى الكبير بسند حسن ، وعن معاوية بن حيدة مرفوعا إن صدقة السر تطفى غضب الرب ، رواه الطبرانى أيضا فى الكبير والأوسط والعسكرى ، وفى سنده صدقة بن عبد الله ضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم ، وعن أم سلمة مرفوعا : صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، والصدقة خفيا تطفى غضب الرب وصلة الرحم زيادة فىالعمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة ، وأهل المنكر فى الدنيا ، أهل المنكر فى الآخرة ، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف رواه الطبرانى فى الأوسط ، وسنده ضعيف ، وعن أنس رفعه بلفظ الترجمة زاد : وصدقة العلانية تقى ميتة السوء أورده الديلمى بلا سند ، بل فى الترمذى من حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعا إن الصدقة تطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء من غير تقييد بالسر ، وقال إنه حسن غريب ، وصححه ابن حبان من هذا الوجه ، وفيه نظر ، فعبد الله بن عيسى راويه عن يونس متفق على ضعفه حتى إن ابن حبان نفسه لم يذكره فى الثقات ، وأورده ابن عدى فى ترجمته ، وقال : إنه لا يتابع عليه ، وهو فى الحلية لأبى نعيم فى ترجمة على بن الحسين من قوله ، وجملة : الصدقة تمنع ميتة السوء مروية أيضاً عن أبى هريرة ورافع بن مكيث وغيرهما .

٦١٩ — حديث : صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ، معناه صحيح .

٦٢٠ — حديث : الصراط كحد السيف أو كحد الشعرة ، البيهقى فىالشعب عن أنس به مرفوعا ، وقال هذا اسناد ضعيف ، قال : وروى عن زيادة النميرى عن أنس مرفوعا : الصراط كحد الشعرة أوكحد السيف ، قال:وهىرواية صحيحةانتهى، ورواه أحمد من حديث عائشة ، وفيه ابن لهيعة .

٦٢١ — حديث : صغارقوم كبارقوم آخرين:الدارمىفىمسندهوالبيهقىفى مدخله منجهة شرحبيل بنسعد ، قال : دعاالحسن بن على بنأبى طالب بنيه وبنى أخيه فقال :

يابنى وبنى أخى إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أوقال يحفظه فليكتبه وليضعه فى بيته ، ورواه ابن عبد البر من طريق أحمد بن حنبل ، ثم من جهة محمد بن أبان قال الحسين بن على لبنيه ولبنى أخيه . تعلموا العلم فإنكم صغار قوم وتكونون كبارهم غدا ، فمن لم يحفظ منكم فليكتب كذا رأيته ، الحسين بالتصغير ، وعند البيهقى من حديث عبدالله بن عبيد بن عمير قال : كان فى هذا المكان خلف الكعبة حلقة فمر عمرو بن العاص يطوف ، فلما قضى طوافه جاء إلى الحلقة فقال: مالى أراكم نحيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم ، لا تفعلوا أوسعوا لهم وأدنوهم وأفهموهم الحديث . فإنهم اليوم صغار قوم يوشكون أن يكونوا كبار آخرين ، قد كنا صغار قوم ثم أصبحنا كبار آخرين ، ومن جهة يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة قال : كان أبى يقول : إنا كنا أصاغر قوم ، ثم نحن اليوم كبار ، وإنكم اليوم أصاغر ، وستكونون كبارا فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ، ويحتاجوا إليكم فوالله ما يسألنى الناس حتى لقد نسيت ، وعند عبد البر من طريق عثمان بن عروة عن أبيه أنه كان يقول لبنيه . يا بنى أزهد الناس فى عالم أهله ، فهلموا إلى فتعلموا منى فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم ، إنى كنت صغيراً لا ينظر إلى فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألونى ، وما شىء أشد على امرىء من أن يسأل عن شىء من أمر دينه ، فيجهله ، ولبعضهم مما هو شبيه بهذا .

قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ... ويرى للأوائل التقديما

إن ذاك القديم كان جديداً ... وسيغدوا هذا الجديد قديما

٦٢٢ — حديث : صغروا الخبز وأكثروا عدده ، يبارك لكم فيه ، الديلمى من حديث عبدالله بن ابراهيم ، حدثنا جابر بن سليم الأنصارى عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة به مرفوعا ، وهو واه بحيث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال : إن المتهم به جابر بن سليم ، قال وروى عن ابن عمر مرفوعا : البركة فى صغر القرص وطول الرشأ وصغر الجدول ، ونقل عن النسائى انه كذب ، وهو باللفظ الثانى عند

الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل ، ولكن قد جاء عن الأوزاعي وغيره كما سيأتي في قوله : قوتوا طعامكم ، أنه تصغير الأرغفة .

٦٢٣ — حديث : صلاتكم على تبلغني أينما كنتم ، هو في حديث أوس بن أوس مرفوعا بلفظ : إن صلاتكم معروضة على ، أخرجه أبو داود والنسائي وغيرهما ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والنووي وآخرون ، ورواه ابن أبي عاصم من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعا : صلوا على فان صلاتكم وتسليمكم تبلغني حيثما كنتم ، وفي لفظ لأبي يعلى : صلوا على وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغني أينما كنتم ، وفي لفظ عند الطبراني في الكبير وابن أبا عاصم أيضا : حيثما كنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغني ، وله شواهد منها عن علي مرفوعا : سلموا على فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم ، وهو حديث حسن .

٦٢٤ — حديث : صلاة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم ، هو موضوع كما قال شيخنا : وكذا رواه الديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا ، بلفظ : صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين ، وجمعه بجماعة تعدل سبعين جمعة ، ومن حديث أنس مرفوعا : الصلاة في العمامة تعدل عشرة آلاف حسنة .

٦٢٥ — حديث : صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك ، البيهقي من حديث فرج بن فضالة عن عروة بن رويم عن عمرة عن عائشة مرفوعا به ، وقال : إنه غير قوي الإسناد ، وساقه أيضا من طريق الواقدي عن عبد الله بن يحي الأسلمي عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعا ، بلفظ : الركعتان بعد السواك أحب إلى من سبعين ركعة قبل السواك ، وضعفه أيضاً الواقدي ، وقد رواه من غير جهته الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود بلفظ : صلاة على أثر سواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك ، بل أخرجه ابن خزيمة وغيره كأحمد والبزار والبيهقي من طريق ابن اسحق قال : ذكر الزهري عن عروة بلفظ : فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا ، وتوقف ابن خزيمة والبيهقي في صحته خوفاً من أن يكون من تدليسات ابن اسحاق ،

وأنه لم يسمعه من الزهرى ، لاسيما وقد قال الإمام أحمد أنه إذا قال : وذكره ، لم يسمعه وانتقد بذلك تصحيح الحاكم له وهو قوله إنه على شرط مسلم ، ولكن قد رواه معاوية بن يحيى عن الزهرى ، أخرجه البزار وأبو يعلى والبيهقى وجماعة منهم ابن عدى فى كامله ، وفى معاوية ضعف أيضا قال : البيهقى ويقال إن ابن اسحق أخذه منه ، ورواه أبو نعيم من حديث الحميدى عن سفيان عن منصور عن الزهرى ورجاله ثقات ، وفى الباب عن أبى هريرة عند ابن عدى فى كامله بلفظ : صلاة فى أثر سواك ، أفضل من خمس وسبعين ركعة بغير سواك ، وعن ابن عباس عند أبى نعيم فى السواك له بلفظ لأن أصلى ركعتين بسواك أحب إلى من أن أصلى سبعين ركعة بغير سواك وسنده جيد ، وعن أنس وجابر وابن عمر . وكذا عن أم الدرداء وجبير بن نفير مرسلا ، كما بينته فى بعض التصانيف ، وبعضها يعتضد ببعض ، ولذا أورده الضياء فى المختارة من جهة بعض هؤلاء ، وقول ابن عبد البر فى التمهيد عن ابن معين : إنه حديث باطل ، هو بالنسبة لما وقع له من طرقه .

٦٢٦ — حديث : صلاة فى مسجدى هذا ولو وسع إلى صنعاء اليمن بألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام ، قال شيخنا ، قد مر بى ولا أستحضر الآن ، هل هو بلفظه أو بمعناه ولا فى أى الكتب هو ؟ قلت : قد أخرجه ابن شبه فى أخبار المدينة عن محمد بن يحيى أبى غسان المدنى ، والديلمى فى مسنده من طريق اسحاق بن موسى الأنصارى كلاهما عن سعد بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أخيه هو عبد الله بن سعيد عن أبيهما ، عن أبى هريرة مرفوعا ، بلفظ : لو مد مسجدى هذا إلى صنعاء كان مسجدى : وسعد لين الحديث وأخوه واه جداً ، ولابن شبه أيضا عن شيخه أبى غسان ، عن محمد بن عثمان ، هو ابن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن مصعب بن ثابت عن خباب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما وهو فى مصلاه ، لو زدنا فى مسجدنا وأشار بيده نحو القبلة وهو منقطع مع لين مصعب . ولو ثبت لكان منزل منزلة الفعل عند القائل بأن همه صلى الله عليه وسلم كفعله[1] . وله أيضا عن أبى غسان عن محمد بن اسماعيل هو ابن أبى فديك ، عن ابن أبى ذئب ، هو محمد

(١) وهو المتمد في علم الأصول .

ابن عبد الرحمن بن المغيرة الفقيه المشهور عن عمر بن الخطاب ، قال : لو مد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكان منه ، وهو معضل ، ولو ثبت لكان حكمه الرفع فهو مما لا مجال للرأى فيه ، وله أيضا عن أبي غسان حدثني عبد العزيز بن عمران هو المعروف بابن أبي ثابت عن فليح بن سليمان عن ابن أبي عمرة ، وهو إما عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري أو أبوه ، أنه قال : زاد عمر رضى الله عنه فى المسجد فى شاميه ، ثم قال : لو زدنا فيه حتى يبلغ الجبانة كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن أبي ثابت متروك الحديث ، وبالجملة فليس فيها ما تقوم به الحجة ، بل ولا تقوم بمجموعها ، ولذا صحح النووى اختصاص التضعيف بمسجده الشريف عملا بالإشارة فى الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة : صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، والمروى فى مسلم عن أبي عمر أيضا دون مازيد فيه[1] ، وأما قول أبي هريرة - إن صح لأنه عند ابن شبة والديلمى بالسند الأول - : والله لو مد هذا المسجد إلى باب داري ماعدوت أن أصلى فيه ، فيحتمل لاقتصاره على الصلاة فى مسجده الشريف دون الزائد لاختصاصه بالتميز بلاشك ويحتمل أن الضمير فى فيه لباب داره ولكنه بعيد ، وعلى كل حال فليس بثابت أيضا .

٦٢٧ — حديث : صلاة فى مسجد قباء كعمرة ، الترمذى وقال حسن غريب ، وابن ماجه والبيهقى عن أسيد بن ظهير والنسائى عن سهل بن حنيف بلفظ : من خرج حتى يأتى هذا المسجد . مسجد قباء فيصلى فيه كان له كعدل عمرة ، وفى الباب أيضا عن أبي أمامة وآخرين ، والحديث عند الحاكم فى صحيحه كما بينته موضحاً فى موضع آخر .

٦٢٨ — حديث : صلاة النهار عجماء ، قال النووى فى الكلام على الجهر بالقراءة من شرح المهذب : انه باطل لا أصل له . وكذا قال الدارقطنى لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما هو من قول بعض الفقهاء ، حكاه الرويانى فى البحر ، وقال المراد به معظم الصلاة ، ولهذا يجهر فى الجمعة والعيد ، وذكره ، غير أنه من كلام الحسن البصرى بل هو عند أبي عبيد فى فضائل القرآن من قول أبي عبيدة بن عبد الله

---

(١) لكن سئل عن ذلك مالك فقال : ماأراه عليه السلام أشار بقوله : فى مسجدي هذا ، إلا لما سيكون من مسجده بعده ، وأن الله أطلعه على ذلك نقله أبو عبد الله بن فرحون فى شرح مختصر الموطأ

ابن مسعود ، وكذا أخرجه عبد الرازق من قوله ، ومن قول مجاهد موقوفا عليهما ولا بن أبي شيبة فى مصنفه . عن يحي بن أبي كثير ، انهم قالوا يا رسول الله : إن ههنا قوما يجهرون بالقراءه بالنهار ، فقال : ارموهم بالبعر ، وهذا مرسل ، وقد رواه ابن شاهين مسندا عن أبي هريرة ، وثبت عن أبي قتادة وخباب وأبي سعيد مرفوعا ، ما يدل على الاسرار بالقراءة فى الظهر والعصر .

٦٢٩ — حديث : الصلاة خلف العالم بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين صلاة ، هو باطل كما قال شيخنا : وللديلمى من حديث البراء رفعه : الصلاة خلف رجل ورع مقبولة .

٦٣٠ — حديث : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب التيمي فى ترغيبه ، وعنه أبو القاسم ابن عساكر ، ومن طريقة أبو اليمن[1] عن أبي بكر الصديق به من قوله ، وهو عند النميرى وابن بشكوال ، وغيرهما بلفظ: السلام ، بدل الصلاة ، وقول شيخنا فى بعض فتاويه عن هذا : إنه كذب مختلق ، يعني به إضافته إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٣١ — حديث : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد ، هو من كلام أبي سليمان الداراني . ولفظه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة ، وفى لفظ إن الله يقبل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه باللفظ ابن النميرى ، كما بينته فى القول البديع ، بل فى الأحياء مرفوعا ، مما لم أقف عليه ، وإنما هو عن أبي الدرداء من قوله : إذا سألتم الله حاجة فابدأوا بالصلاة على النبي فان الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى أحدهما ويرد الأخرى .

٦٣٢ — حديث : الصلاة عماد الدين ، البيهقى فى الشعب بسند ضعيف من حديث عكرمة عن عمر مرفوعا ، ونقل عن شيخه الحاكم أنه قال عكرمة لم يسمع من عمر ، قال وأراه ابن عمر ، وأورده صاحب الوسيط فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة عماد الدين ، ولم يقف عليه ابن الصلاح ، فقال فى مشكل

---

(١) ابن عساكر .

الوسيط إنه غير معروف ، وقال النووى فى التنقيح : منكر باطل ، وهو عند الطبرانى أيضاً ، وكذا للديلمى عن على رفعه : الصلاة عماد الدين ، والجهاد سنام العمل ، والزكاة تبين ذلك ، ورواه التيمى فى الترغيب بلفظ : الصلاة عماد الإسلام ، وللقضاعى من حديث عيسى بن ميسرة عن أبى الزناد عن أنس رفعه : الصلاة نور المؤمن ، وكذا له وللديلمى ، من حديث حمزة الزيات عن أبى سفيان عن أبى نضرة عن أبى سعيد رفعه : علم الإيمان الصلاة ، قلت وأورد الزمخشرى ، لفظ الترجمة فى البقرة من كشافه وعزاه الطيبى لتخريج الترمذى فى حديث معاذ وفيه : وعموده الصلاة ، ولا يخفى بعده ثم رواه أبو نعيم[1] شيخ البخارى ، فى كتاب الصلاة ، عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصلاة ، فقال . الصلاة عمود الدين ، وهو مرسل ورجاله ثقات :

٦٣٣ — حديث : صلة الرحم تزيد فى العمر ، فى : صدقة السر ، قريبا .

٦٣٤ — حديث : صلى الله على نبى قبلك ، يقوله جمهور العوام ، عند تقبيل الحجر الأسود ، وهو كلام حسن لكن قول ماوردت به السنة أحسن وأولى .

٦٣٥ — حديث : صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير ، ابن ماجه والدارقطنى من حديث مكحول عن واثلة به مرفوعا ، وللطبرانى وأبى نعيم فى الحلية والدارقطنى بسندين مختلفين إلى ابن عمر مرفوعا : صلوا على من قال لا إله إلا الله وخلف من قال لا إله إلا الله ، وفى الباب عن أبى هريرة بلفظ : صلوا خلف كل بر وفاجر ، أخرجه أبو داود والدارقطنى واللفظ له والبيهقى بزيادة : وجاهدوا مع كل أمير ، كلهم من حديث مكحول عنه وهو منقطع ، وله طريق أخرى فى الضعفاء لابن حبان ، ورواه الدارقطنى من حديث الحارث عن على ، ومن حديث علقمة والأسود عن ابن مسعود ، ومن حديث أبى الدرداء وكلها واهية ، كما صرح به غير واحد ، وبعضها فى العلل لابن الجوزى ، وأصح ما فيه حديث مكحول ، عن أبى هريرة على ارساله .

---

(١) اسمه الفضل بن دكين ، بالتصغير

٦٣٦ — حديث : صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، فى : صدقة السر :

٦٣٧ — حديث : صوموا تصحوا ، فى : سافروا .

٦٣٨ — حديث ، الصوم جنة ، أحمد والنسائى والقضاعى من حديث عروة ابن النزال عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، ووقع فى رواية أخرى لأحمد عروة ابن النزال أو النزال بن عروة ، قال شعبة فقلت له سمعته من معاذ قال وهو فى نسخة سمعان بن المهدى عن أنس ، بل اتفق عليه الشيخان : عن أبى هريرة بلفظ : الصيام جنة ، فى حديث ، ورواه أحمد والنسائى وابن ماجه ، عن عثمان بن أبى العاص ، بلفظ : الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال :

٦٣٩ — حديث : الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ، فى : الشتاء ربيع المؤمن .

حرف الضاد المعجمة

٦٤٠ — حديث : ضاع العلم فى أفخاذ النساء ، هو بمعناه من كلام بشر الحافى قال : لا يفلح من الف أفخاذ النساء ، ونحوه : ما أفلح صاحب عيال .

٦٤١ — حديث : ضالة المؤمن العلم ، فى : الحكمة .

٦٤٢ — حديث : الضامن غارم ، هو بمعناه عند أحمد وأصحاب السنن وآخرين عن أبى أمامة مرفوعا : الزعيم غارم ، وصححه ابن حبان .

٦٤٣ — حديث : الضرورات تبيح المحظورات ، كلام صحيح ونحوه : لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان يكفى المؤمن منها قوته ، وقد اعتمده الفقهاء فى اساغة اللقمة لمن خشى التلف بجرعة من خمر من غير أن يزيد على الحاجة .

٦٤٤ — حديث : الضحك من غير عجب من قلة الأدب ، الديلمى عن أنس بلفظ : الضحك من غير عجب مذهب للمروة وممحقة للرزق .

٦٤٥ — حديث : ضعيفان يغلبان قويا ، هو بمعناه فى حديث : إن الشيطان أبعد من الاثنين وأقرب إلى الواحد وإنما يأخذ الذئب من الغنم القاصية والجماعة رحمة والفرقة عذاب ، ومنه : لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما سار راكب بليل وحده ، وقوله الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب .

٦٤٦ — حديث : الضيف يأتى برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم ، فى : إذا دخل الضيف .

حرف الطاء المهملة

٦٤٧ — حديث : طاب حمامكما ، قاله لأبي بكر وعمر الحديث . الديلمي بلاسند عن ابن عمر مرفوعا ، وقد قال أبو سعد المتولي : التحية عند الخروج من الحمام بأن يقول له طاب حمامك ولا أصل له ولكن روى أن عليا قال لرجل خرج من الحمام : طهرت فلا نجست انتهى قال النووي في الاذكار : هذا المحل لم يصح فيه شيء ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الوداد أدام الله لك النعيم ونحو ذلك من الدعاء فلا بأس به انتهى ومما يوهي هذا الخبر انه لم يكن لهم إذ ذاك حمام وكل ما جاء فيه ذكر الحمام فهو محمول على الماء السخن خاصة من عين أو نحوها .

٦٤٨ حديث : طاعة النساء ندامة ، في : شاوروهن .

٦٤٩ — حديث : طالب القوت ما تعدى[1] .

٦٥٠ — حديث : الطبيخ ، الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الطبيخ والرطب فيأكله ، هكذا وقع في أصل من مسند الحميدي اعتمدت عليه في ترتيبي له ، ولكنه في أصل آخر قديم كالجادة[2] وهو الذي رواه اسحاق بن أبي إسرائيل وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ومحمد بن المنصور الجوّاز وعباس بن الفضل عن ابن عيينة وكلها عند المستغفري إلا آخرها فعند أبي نعيم كلاهما في الطب ، وهكذا رواه ابراهيم بن حميد وداود الطائي وسفيان الثوري وعيسى بن يونس وهمام ووهيب عن هشام فالأول والخامس عند أبي نعيم في الطب والثاني عنده في الحلية والثالث والأخير عند المستغفري والرابع عند أبي نعيم في الطب وابن حبان في صحيحه وكذا عنده الثالث نعم رواه أبو عمر والنوقاني في فضل البطيخ له من حديث سعيد بن عبد الرحمن فقال بالطبيخ أو البطيخ وأخرجه عثمان الدارمي في الأطعمة عن سهل بن بكار عن وهيب بلفظ : كان يعجبه أن يجمع بين الطبيخ والرطب وكذا رواه أبو داود في سننه من حديث

(١) ليس بحديث .

(٢) يعني بلفظ : البطيخ .

أبي أسامة عن هشام بلفظ : كان يأكل البطيخ بالرطب ، وزاد فيه فيقول : نكسر حر هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحرّ هذا ، ورواه يزيد بن رومان عن الزهرى عن عروة بتقديم الطاء ، كما قال أبو عمرو النوقانى والبختري فى رابع حديثه ، وبتأخيرها كما للنسائى فى الوليمة ، فكأنه كان عند هشام باللفظين ، وكذا رواه ابن حبان فى صحيحه من حديث محمد بن عبد الرحمن الشامى عن أحمد بن حنبل عن وهب بن جرير عن حازم ، حدثنا أبى ، وسمعت حميدا يحدث عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطبيخ ، أو البطيخ بالرطب ، وقال عقبه : الشك من أحمد ، قلتُ وفيه نظر ، وكأنه إنما أراد بيان كونه مرويا بهما ، فقد رواه مسلم بن ابراهيم عن جرير ، بالطبيخ بدون شك ، أخرجه أبو نعيم ، وكذا أبو بكر الشافعى فى الفوائد الغيلانيات ، وهكذا أخرجه أبو يعلى فى مسنده من حديث حبان بن هلال عن جرير ولفظه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الطبيخ والرطب ، ورواه عثمان الدارمى فى الأطعمة عن مسلم بن ابراهيم كالجادة لكن حديث وهب عند الترمذى فى الشمائل والنسائى فى الوليمة . بلفظ ، كان يجمع بين الخبز والرطب ، وهو الذى رأيته فى الموضعين من مسند أحمد عن وهب ، وحينئذ فالظاهر انه من حديثه عنه خارج المسند ، وأنه كان عند جرير باللفظين وباللغتين ، ورواه عثمان الدارمى فى الأطعمة من حديث يعقوب بن الوليد المدنى عن أبى حازم عن سهل بن سعد ، أن النبى صلى الله عليه وسلم : كان يأكل الطبيخ بالرطب(١) ، وإلى غيرها من الروايات ، وبالجملة فقد ثبت الحديث أيضاً بتقديم الطاء على المبالغة فى البطيخ ، وهى لغة حكاها صاحب المحكم (فائدة) قد مضى التنصيص على حكمة ذلك ، وأما كيفية ما كان يفعل ، فيروى فى حديث عن أنس انه كان يأخذ الرطب بيمينه ، والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ ، وكان أحب الفاكهة إليه ، أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وأبو الشيخ فى الأخلاق النبوية(٢) ، وأبو عمرو النوقانى فى البطيخ ، وعن عبد الله بن جعفر قال : رأيت فى يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قثاء وفى شماله رطبات ، وهو يأكل من ذا مرة ، ومن ذا مرة ، رواه الطبرانى أيضاً فى الأوسط وهما ضعيفان .

---

(١) وحديث : ربيع أمتى العنب والبطيخ ، موضوع وإن ذكر فى الجامع الصغير

(٢) وهو كتاب نفيس جدير بالطبع ، توجد منه نسخة قيمة بمكتبة الاسكوريال .

٦٥١ — حديث : الطرق ولو دارت والبكر ولو بارت ، معناه صحيح ، ويشهد للأول (وأتوا البيوت من أبوابها) ، وللثانى أحاديث كثيرة ، منها فى قصة جابر : هلا بكرا .

٦٥٢ — حديث : الطعام الحار لا بركة فيه ، فى : أبردوا .

٦٥٣ — حديث : طعام البخيل داء ، وطعام الجواد دواء ، الدارقطنى فى غرائب مالك ، والخطيب فى المؤتلف ، والديلمى فى مسنده من جهة الحاكم وأبو على الصدفى فى عواليه ، وابن عدى فى كامله من طريق أحمد بن محمد بن شعيب السجزى ، عن محمد بن معمر البحرانى عن روح بن عبادة عن الثورى عن مالك عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، ولفظ الخطيب : طعام السخى دواء ، أو قال شفاء ، وطعام الشحيح داء ولفظ بعضهم : طعام الكريم ، قال شيخنا : وهو حديث منكر ، وقال الذهبى : كذب ، وقال ابن عدى : انه باطل عن مالك فيه مجاهيل وضعفاء ولا يثبت .

٦٥٤ — حديث : طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثلاثة وطعام الثلاثة يكفى الأربعة ، متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعاً بدون الجملة الأولى ولكن بها ترجم البخارى ، وقيل إنه أشار بالترجمة لرواية بها ليست على شرطه ، وفى لفظ لابن ماجه عن عمر : طعام الواحد يكفى الاثنين وإن طعام الاثنين يكفى الثلاثة والأربعة ، وإن طعام الأربعة يكفى الخمسة والستة ، وعند البزار من حديث سمرة نحوه ، وزاد فى آخره : ويد الله على الجماعة ، وكذا وقع فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر فى قصة أضياف أبى بكر ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس ، بل فى مسلم من طريق الأعمش عن أبى سفيان ومن طريق ابن جريج وسفيان الثورى . كلاهما عن أبى الزبير عن جابر رفعه : طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الثمانية ، وبلفظ : طعام الرجل يكفى رجلين وطعام رجلين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الثمانية ؛ وصرح فى طريق ابن جريج بسماع أبى الزبير من جابر(١) ، وليس على شرط البخارى فانه وان خرج لأبى سفيان لم يخرج له إلا مقرونا بأبى صالح كلاهما عن جابر ، ومع ذلك فالمخرج عنده

---

(١) فانتفى تدليس أبى الزبير .

كذلك ثلاثة أحاديث ، وممن روى هذا الحديث أيضاً عن أبي الزبير ابن لهيعة وليس ابن لهيعة من شرط البخارى قطعا ، وللطبرانى من حديث ابن عمر ما يرشد إلى العلة فى ذلك وأوله كلوا جميعا ، ولا تفرقوا فان طعـام الواحد يكفى الإثنين ، الحديث . وأشار إليه الترمذى ، وإليها يومىء حديث سمرة الماضى عن ابن مسعود فى الطبرانى .

٦٥٥ — حديث : الطلاق لمن أخذ بالساق ، فى : إنما الطلاق .

٦٥٦ — حديث : الطلاق يمين الفساق ، وقع فى عدة من كتب المالكية حتى فى شرح الرسالة للفاكهانى جازمين بعزوه للنبى صلى الله عليـه وسلم بلفظ : لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعتاق ، فإنهما من يمين الفساق ، وسلفهم ابن حبيب أظنه فى الواضحة وكأنه سلف صاحبها فى قوله ويؤدب من حلف بطلاق ، ويلزمه ، قال الفاكهانى : وهذا إنما يجىء على القول بتحريمه لا كراهته إذ المكروه جائز شرعا ، والجائز لا يؤدب عليه ولا يذم فاعله فلو ذم لـكان كالحرام وإذا لم يذم فـكيف يؤدب فتأمله انتهى وكل هذا بناء على وروده فضلا عن ثبوته ولم أقف عليه ، وأظنه مدرجا فأوله وارد دونه (١) والله أعلم .

٦٥٧ — حديث : طلب الاستفادة من النبى صلى الله عليه وسلم ، أبو داود والنسائى عن أبى سعيد بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما أقبل رجل فأكب عليه ، فطعنه بعرجون لجرح بوجهه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعالى فاستقد ، فقال : بل عفوت يا رسول الله ؟ وللبيهقى فى الجنايات من سننه من جهة مالك عن أبى النضر وغيره أنهم أخبروه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا متخلفا فطعنه بقدح كان فى يده ، ثم قال : ألم أنهكم عن مثل هذا ؟ فقال الرجل يارسول الله ؟ إن الله قد بعثك بالحق ، وإنك قد عقرتنى فألقى إليه القدح ، وقال استقد ، فقال الرجل إنك طعنتنى وليس على ثوب وعليك قميص ، فكشف له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فأكب عليه الرجل فقبله ، وهو منقطع . وأسنده البيهقى من وجه آخر ضعيف فيه الـكديمى ، وعنده أيضا من حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه قال كان أسيد بن حضير رجلا ضاحكا

---

(١) روى ابن عساكر عن أنس مرفوعا : ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استحلف به إلا منافق ، وهو ضعيف .

مليحا فبينا هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه فى خاصرته ، فقال أوجعتنى قال : فاقتص ، قال يارسول الله إن عليك قميصا ولم يكن على قميص ؟ قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ، قال . فاحتضنه ، ثم جعل يقبل كشحه ، فقال بأبى وأمى يارسول الله ، أردت هذا ، وقال الذهبي إسناده قوى ؛ وروى ابن اسحق عن حبان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله صلى الله عليه و [illegible] دل الصفوف يوم بدر . وفى يده قدح فمر بسواد من بن غزية فطعن فى بطنه ، فقا [illegible] متنى فأقدنى فكشف عن بطنه فاعتنقه وقبل بطنه فدعا له بخير ، قال ابن عبد البر [illegible] جدت هذه القصة لسواد بن عمرو(١) ، انتهى لكن التعدد غير ممتنع سيما مع اختلاف السبب ، وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخصر بعرجون فأصاب به سواد بن غزية ، وأخرجه البغوى من طريق [illegible] بن سليط عن الحسن عن سواد بن عمر ، وكان يصيب من الخلوق فنهاه النبي صلى الله [illegible] وسلم وفيها ولقيه ذات يوم ومعه جريدة فطعنه فى بطنه ، فقال : أقدنى يارسول الله فكشف عن بطنه ، فقال له اقتص فألقى الجريدة وطفق يقبله ، قال الحسن : حجزه الإسلام

٦٥٨ — حديث : طلب الحق غربة ، [illegible] روى فى ذم الكلام ، أو منازل السائرين(٢) له بسند صوفى الى جعفر بن محمد عن آبائه الى على رفعه به ، وكذا أخرجه الديلمى فى مسنده فقال أنا أبو بكر أحمد بن سهل السراج الصوفى إذنا عن أبى طالب حمزة ابن محمد الجعفرى عن عبد الواحد بن أحمد الهاشمى عن أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ عن علان بن يزيد الدينورى ، عن جعفر بن محمد الصوفى عن الجنيد عن السرى السقطى ، عن معروف الكرخى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على به ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عسـ[illegible] فى تاريخه مسلسلا أيضا بالصوفية

٦٥٩ — حديث : طلب خاتمة [illegible] [illegible] الشهاب ابن رسلان لم أزل أسمع فى ألسنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ، ولم أجد له أصلا حتى ظفرت به فى الحلية من طريق الصلت بن عاصم المرادى عن أبيه عن وهب بن منبه ، قال : لما أهبط الله آدم الى

---

(١) ذكرت حديثه مع أحاديث أخرى في كتابي « اعلام النبيل بجواز التقبيل »

(٢) بل فى منازل السائرين ، ورواه الحكيم الترمذي وأبو نعيم أيضا

الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة ، فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا آدم هلا أعلمك شيئا تنتفع به فى الدنيا والآخرة؟ قال : بلى ، قال : قل : اللهم أدم لى النعمة حتى تهنيني المعيشة ، اللهم اختم لى بخير حتى لاتضرنى ذنوبى ، اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكل هول فى القيامة حتى تدخلنى الجنة ، قلت : بل يروى فى أدعيته صلى الله عليه وسلم الدعاء بخاتمة خير ، وقد سلف عنه وعن أبى بكر الصديق فى : الأعمال بالخواتيم ، ورأى بعض الصالحين النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال يارسول الله ادع لى ، قال : فحسر عن ذراعيه ، ودعا له كثيراً ثم قال: ليكن جل ما تدعو به: اللهم اختم لنا بخير ، رواه ابن أبى الدنيا فى المنامات ، ومما قال بعض السادات : أنه ينفع فى ذلك قول : ياحى ياقيوم ، لا إله إلا أنت ، أربعين مرة[1] ختم الله له بخير .

٦٦٠ — حديث : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ابن ماجه فى سننه وابن عبد البر فى العلم له من حديث حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين عن أنس به مرفوعاً بزيادة : وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب ، وحفص ضعيف جداً ، بل اتهمه بعضهم بالكذب والوضع ، وقيل عن أحمد إنه صالح ، ولكن له شاهد عند [illegible] شاهين فى الأفراد ، ورويناه فى ثانى [illegible]سمعونيات من حديث موسى بن داود [illegible] سلمة عن قتادة عن أنس به ، وقال ابن شاهين: إنه غريب ، قال [illegible] ورجاله [illegible]

[illegible] تابعيا عن أنس كإبراهيم النخعى و[illegible]حاق بن [illegible] طلحة ، [illegible] عنه طرق ، وحميد والزبير بن الخريت وز[illegible] بن [illegible] أبى عمار أو ابن عمار و[illegible] الطو[illegible] وطريف [illegible] أبى عاتكة ، وقتادة و[illegible] بن دينار، ومحمد بن مسلم الزهرى ، ومسلم الأعور [illegible] عن أنس ولفظ حميد : طلب الفقه حتم [illegible]ب على كل مسلم ، ولزياد من الزيادة : والله يحب إغاثة اللهفان ، ولأبى عاتكة [illegible]له : اطلبوا العلم ولو بالصين ، وفى كل منها مقال ، ولذا قال ابن عبد البر إنه يروى عن أنس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة فى شىء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الاسناد ، وقال البزا[illegible] [illegible]ى عن أنس بأسانيد واهية ، قال: وأ[illegible] [illegible] د بن أبى سليمان عن ابراهيم النخعى عن أنس [illegible] سند النخعى عن أنس [illegible] ، وابراهيم بن سلام لا نعلم

---

(١) بعد سنة الفجر ، وصلاة الصبح ، وكان ابن تيمية يزيد فى آخره : [illegible] أستغيث .

روى عنه إلا أبو عاصم ، وهو عند البيهقى فى الشعب ، وابن عبد البرفى العلم، وتمام فى فوائده من طريق عبدالقدوس بن حبيب الدمشقى الوحاظى، عن حماد، وأما أبو بكر ابن أبى داود السجستانى فإنه أورده عن جعفر بن مسافر التنيسى حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن قَرْم ، عن ثابت البنانى عن أنس به وقال: سمعت أبى يقول: ليس فيه أصح من هذا ، وكذا رواه ابن عبد البر من جهة جعفر، بل وفى الباب عن أُبى وجابر وحذيفة والحسين بن على وسلمان وسمرة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلى ومعاوية بن حيدة ونبيط بن شريط وأبى سعيد وأبى هريرة وأم المؤمنين عائشة ، وعائشة ابنة قدامة ، وأم هانىء وآخرين ، وبسط الكلام فى تخريجها العراقى فى تخريجه الكبير للاحياء[1] ، ومع هذا كله قال البيهقى: متنه مشهور ، وإسناده ضعيف ، وقد روى من أوجه كلها ضعيفة ، وسبقه الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزى فى العلل المتناهية عنه فقال : إنه يثبت عندنا فى هذا الباب شىء ، وكذا قال اسحاق بن راهويه إنه لم يصح ، أما معناه فصحيح فى الوضوء والصلاة والزكاة إن كان له مال ، وكذا الحج وغيره ، وتبعه ابن عبد البر بزيادة إيضاح وبيان ، وقال أبو على النيسابورى الحافظ: إنه لم يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه إسناد ، ومثل به ابن الصلاح للشهور الذى ليس بصحيح وتبع فى ذلك أيضاً الحاكم ، ولكن قال العراقى قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه كما بينته فى تخريج الإحياء ، وقال المزى : إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن ، وقال غيره : أجودها طريق قتادة وثابت كلاهما عن أنس ، وطريق مجاهد عن ابن عمر ، وقال ابن القطان صاحب ابن ماجه فى كتاب العلل عقب إيراده له من جهة سلام الطويل عن أنس : إنه غريب حسن الإسناد ، وقال البيهقى فى المدخل : أراد ـ والله أعلم ـ العلم العام الذى لا يسع البالغَ العاقلَ جهلُه أو علم ما يطرأ له خاصة ، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية، ثم أخرج عن ابن المبارك أنه سئل عن تفسيره فقال: ليس هذا الذى تظنون ، إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل فى شىء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه .

---

(١) واستوعب شقيقنا أبو الفيض طرقه في جزء « المسهم فى طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم » وحكم بصحته .

تنبيه : قد ألحق بعض المصنفين بآخر هذا الحديث ، ومسلمة ، وليس لها ذكر فى شىء من طرقه وإن كان معناها صحيحاً .

٦٦١ — حديث : طلب كسب الحلال فريضة بعدالفريضة ، فى: كسب الحلال .

٦٦٢ — حديث : طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه من غير مسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، العسكرى من حديث نصيح العنسى عن ركب المصرى به مرفوعا ، وهو عند البخارى فى تاريخه ، والبغوى والباوردى ، وابن شاهين وآخرين ، وسنده ضعيف حتى قال ابن حبان : إنه لا يعتمد عليه ، وإن قال ابن عبد البر : انه حديث حسن فيه آداب ، فالظاهر انه عنى اللغوى ، إذ لفظه حسن .

٦٦٣ — حديث : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، الديلمى عن أنس به مرفوعا ، وفى الباب عن الحسن بن على وأبى هريرة

٦٦٤ — حديث : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، الطبرانى عن عبد الله بن بسر به مرفوعا ، وفيه بقية ، وقد عنعنه ، وفى الباب عن أبى بكرة أخرجه الترمذى بلفظ : خير الناس ، من طال عمره وحسن عمله ، وقال : حسن صحيح .

٦٦٥ — حديث : طول اللحية دليل قلة العقل ، يروى عن عمرو بن العاص رفعه : اعتبروا عقل الرجل فى ثلاث فى طول لحيته ، وكنيته ، ونقش خاتمه ، أسنده الديلمى ، وهو واه ، ويقال : أن على بن حجر نظر إلى لحية أبى الدرداء عبدالعزيز ابن القاضى منيب ، فقال :

ليس بطول اللحى تستوجبون القضا
إن كان هذا كذا فالتيس عدل رضى

وفى لفظ نحوه وأنه مكتوب فى التوراة : لا يغرنك طول اللحى فإن التيس له لحية .

٦٦٦ — حديث : طينة المعتق من طينة المعتق ، ابن لال والديلمى من وجهين

عن ابن عباس به مرفوعا ، وهو بأحدهما عند الحلابى فى رواية الأبناء عن الآباء من العباسيين ، ورواه ابن شاهين من حديث أحمد بن ابراهيم البزورى الموصلى سمعت المأمون ، أبى سمعت جدى عن ابن عباس . سمعت العباس يذكره ، وهو كما قال الذهبى فى البزورى من ميزانه منقطع كما ترى ، قال : شيخنا فلعل المهدى أو المنصور سمعه من شيخ كذاب فأرسله عن ابن عباس فيتخلص بهذا البزورى من العهدة .

٦٦٧ — حديث : طى القماش يزيد فى زيه ، الديلمى عن جابر رفعه : طى الثوب راحته ، وفى لفظ له بلا سند : إذا خلعتم ثيابكم فاطووها ترجع إليها أنفاسها ، وهو عند الطبرانى فى الأوسط ، من حديث عمر بن موسى [1] عن أبى الزبير عن جابر رفعه بلفظ اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ، فإن الشيطان إذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه ، وإذا وجده منشورا لبسه ، وقال إنه لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد وكلها واهية ، بل للطبرانى فى الأوسط عن عائشة قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما فى جمعته ، فإذا انصرف طويناهما إلى مثله ، وفى رابع عشر المجالسة من حديث بكر العابد قال : كان لسفيان الثورى عباءة يلبسها بالنهار ، ويرتدى بها ، فكان إذا جاء الليل طواها وجعلها تحت رأسه ، وقال بلغنى أن الثوب إذا طوى رجع ماؤه إليه ، وكذا مما اشتهر على بعض الألسنة : اطووا ثيابكم بالليل لا يلبسها الجن فتوسخ ، لم أره ، وفى كلمات بعضهم أنها تقول : اطونى ليلا أجملك نهاراً :

---

(١) هو الوجيهى الشامى ، وضاع .

حرف الظاء المعجمة

٦٦٨ — حديث : الظالم عدل الله فى الأرض ينتقم به ، ثم ينتقم منه ، الطبرانى فى الأوسط فى ترجمة جعفر بن محمد بن ماجد من طريق الحجاج بن أرطأة عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه : إن الله يقول : أنتقم ممن أُبغِض بمن أبغض ، ثم أصير كلا إلى النار ، وساقه الديلمى فى الفردوس بلا إسناد عن جابر رفعه ، بلفظ : يقول الله عز وجل أنتقم ممن أبغض ، لمن أبغض ثم أصيرهما إلى النار ، وهو فى الرابع من المجالسة للدينورى ، ورابع عشرها من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن ابن المنكدر أنه قال : يقول الله عز وجل : أنتصر لمن أبغض ممن أبغض ، ثم أصيِّر كلا إلى النار ، وكذا فى ترجمة مالك بن دينار من الحلية - مما هو فى صفة المنافق ، للفريابى - أنه قال : قرأت فى الزبور إنى لأنتقم من المنافق بالمنافق . ثم أنتقم من المنافقين جميعا ، ونظير ذلك فى كتاب الله تعالى (وكذلك نولّى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) ، وفى ترجمة على بن عثام ، من تاريخ دمشق لابن عساكر ، أنه قال : كان يقال ما انتقم الله لقوم إلا بشر منهم ، وقد قرأت بخط شيخنا فى بعض فتاويه هذا الحديث لا أستحضره ، ومعناه دائر على الألسنة ، وعلى تقدير وجوده فلا إشكال فيه ، بل الرواية بلفظ : عدل الله أظهر فى المعنى من الرواية بلفظ عبد الله ، وأما قول القائل كيف يجوز وصفه بالظلم ، وينسب إلى أنه عدل من الله تعالى ؟ فجوابه أن المراد بالعدل هنا ما يقابل بالفضل ، والعدل أن يعامل كل أحد بفعله ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، والفضل أن يعفو مثلا عن المسىء ، وهذا على طريق أهل السنة بخلاف المعتزلة ، فإنهم يوجبون عقوبة المسىء ، ويدعون أن ذلك هو العدل ، ومن ثم سموا أنفسهم أهل العدل والعدلية وإلى ما صار إليه أهل السنة يشير قوله تعالى (قل رب احكم بالحكم) أى لا تمهل الظالم ، ولا تتجاوز عنه ، بل عجل عقوبته لكن الله يمهل من يشاء ويتجاوز عمن يشاء ، لا يسأل عما يفعل ، وسبقه إلى نفى وجوده أيضاً الزركشى ، فقال : لم أجده ، لكن معناه مركب من حديثين صحيحين : أحدهما : إن الله يؤيد هذا

الدين بالرجل الفاجر ، وفى رواية النسائى : بقوم لاخلاق لهم ، ثانيهما : إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، وفى حادى الأرواح لابن القيم ما نصه : وفى الأثر إن الله عز وجل خلق خلقاً من غضبه ، وأسكنهم بالمشرق ينتقم بهم ممن عصاه .

٦٦٩ — حديث : الظلم ظلمات يوم القيامة ، متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا .

٦٧٠ — حديث : الظلم كمين فى النفس ، ذكر فى : الجبروت .

٦٧١ — حديث : ظلم دون ظلم ، أحمد فى الإيمان له وإسماعيل القاضى فى أحكام القرآن له من حديث ابن جريج ، عن عطاء فى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله) قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم ، وفسق دون فسق ، وعند أحمد وحده من حديث ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس معناه ، وبه ترجم البخارى فى صحيحه فقال : باب ظلم دون ظلم وساق فيها حديث علقمة عن ابن مسعود لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينا لم يظلم . فأنزل الله تعالى (إن الشرك لظلم عظيم) .

٦٧٢ — حديث : ظهر المؤمن قبلة ، لا أعرفه ، ومعناه صحيح بالنظر للاكتفاء به فى السترة كالاكتفاء بالصلاة إلى الراحلة على ما صح به الخبر ، وفعله ابن عمر ، ونحوه حديث : سترة الإمام سترة من خلفه ، ولكن يروى : ظهر المؤمن حمى إلا فى حد من حدود الله ، أخرجه العسكرى عن عائشة ، وأبو نعيم ومن جهته الديلمى عن عقبة بن مالك كلاهما مرفوعاً به ، والمعنى أنه لا يضرب ظهره إلا فى حد من الحدود ، وهو نظير قوله : المعاصى حمى الله .

حرف العين المهملة

٦٧٣ — حديث : العار خير من النار ، قاله الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما حين قال له أصحابه لما أذعن لمعاوية خوفا من قتل من لعله يموت من المسلمين بين الفريقين ، بحيث انطبق ذلك مع قوله صلى الله عليه وسلم : ابنى هذا سيد ، وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين . : ياعارالمؤمنين ، أخرجه أبوعمر ابن عبد البر فى ترجمته من الاستيعاب ، وفى لفظ عنده أيضاً : أنه قيل له يا مذل المؤمنين ، فقال : إنى لم أذلهم . ولكنى كرهت أن أقتلهم فى طلب الملك .

٦٧٤ — حديث العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ، متفق عليه عن ابن عباس به مرفوعا .

٦٧٥ — حديث : عالم قريش يملأ الأرض علماً ، الطيالسى فى مسنده من جهة الجارود عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود به مرفوعا : لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت أولها عذابا أو وبالا فأذق آخرها نوالا والجارود مجهول ، والراوى عنه مختلف فيه ، وله شواهد عن أبى هريرة فى تاريخ بغداد للخطيب من حديث وهب بن كيسان عنه رفعه : اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما ، اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا ، دعا بها ثلاث مرات، وراويه عن وهب فيه ضعف ، وعن على وابن عباس وكلاهما فى المدخل للبيهقى وثانيهما عند أحمد والترمذى ، وقال : حسن ، بلفظ : اللهم اهد قريشاً ، فإن علم العلم منهم يسع طباق الأرض، فى آخرين . وهومنطبق على إمامنا الشافعى[1]، ويؤيده قول أحمد رحمه الله . كما فى المدخل أيضاً : إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً أخذت فيها بقول الشافعى ، لأنه إمام عالم من قريش ، قال : وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : عالم قريش يملأ الأرض علماً انتهى ، فما كان الإمام أحمد ليذكر حديثا موضوعا يحتج به أو يستأنس به للأخذ فى الأحكام بقول شيخه الشافعى ، وإنما أورده بصيغة التمريض احتياطا للشك فى ضعفه فإن إسناده لا يخلو

---

(١) وحمله بعضهم على على عليه السلام : وأغرب القارى فقال المراد به النبى عليه السلام ، وهذا من تعنته على الشافعية :

من ضعف ، قاله العراقى رداً على الصغانى فى زعمه : أنه موضوع ، بل قد جمع شيخنا طرقه فى كتاب سماه « لذة العيش فى طرق حديث الأئمة من قريش »

٦٧٦ — حديث : العائلة ولو بنت ، فى الدين ولو درهم .

٦٧٧ — حديث : العبد من طينة مولاه ، فى : طينة المعتق .

٦٧٨ — حديث : العبيد إذا جاعوا سرقوا فى : إن الأسود .

٦٧٩ — حديث : عجب ربنا من شاب ليست له صبوة ، فى : إن الله يحب الشاب التائب .

٦٨٠ — حديث : العجلة من الشيطان ، فى : التأنى .

٦٨١ — حديث : العداوة فى الأهل ، والحسد فى الجيران ، والمنفعة فى الإخوان ، لم أقف عليه حديثاً ، وإنما رويناه فى شعب الإيمان للبيهقى وغيره من طريق بشر بن الحارث قوله ، بلفظ : فى القرابة لا : الأهل .

٦٨٢ — حديث : عداوة العاقل ، ولا صحبة المجنون ، هو كلام صحيح ، ولكن يروى عن عمر بن الخطاب رفعه : استعيذوا الله من ثلاث ، وذكر منها معاداة العاقل .

٦٨٣ — حديث : العدس ، فى قدس .

٦٨٤ — حديث : عدو المرء من يعمل بعمله ، ما علمته حديثا ، ولكن قد اعتمد معناه بعض العلماء فى الشهادات مع قول الشاعر .

والخارب اللص يحب الخاربا

الذى ظاهره التنافى للجمع بينهما

٦٨٥ — حديث : العدة دين ، الطبرانى فى الأوسط والقضاعى وغيرهما من حديث ابن مسعود أنه قال : لا يعد أحدكم صبيه ، ثم لا ينجز له ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكره ، ولفظه عند أبى نعيم فى الحلية : إذا وعد أحدكم

صبيه فلينجز له ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، بلفظ : عطية والموقوف منه فقط عند البخارى فى الأدب المفرد بزيادة ، وللطبرانى والديلمى وآخرين عن على مرفوعا : العدة دين ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل له ، ويل له ، ثلاثا وأورد القضاعى منه لفظ الترجمة فقط ، والديلمى معناه بلفظ . الواعد بالعدة مثل الدين أو أشد ، وفى لفظ له : عدة المؤمن دين ، وعدة المؤمن كالأخذ باليد ، وللطبرانى فى الأوسط عن قباث بن أشيم الليثى مرفوعا : العدة عطية ، وللخرائطى فى المكارم عن الحسن البصرى مرسلا : أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلم تجده عنده ، فقالت :عدنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن العدة عطية ، وهو فى المراسيل لأبى داود ، وكذا فى الصمت لابن أبى الدنيا من حديث يونس بن عبيد البصرى عن الحسن أن النبى صلى الله عليه وسلم قال . العدة عطية ، وفى لفظ عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم شيئا فقال : ما عندى ما أعطيك ، فقال : تعدنى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العدة واجبة ، وقد أفردته مع ما يلائمه فى جزء ، وفيه وفى الإخلاف .

لسانك أحلى من جنى النحل موعداً ··· وكفك بالمعروف أضيق من قفل
تمنى الذى يأتيك حتى إذا انتهى ··· إلى أمد ناولته طرف الحبل

وقول :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ··· وما مواعيدها إلا الأباطيل

وقوله :

وعدت وكان الخلف منك سجية ··· مواعيد عرقوب ، أخاه بيثرب

٦٨٦ — حديث : عد من لا يعودك ، فى : لا تعد .

٦٨٧ — حديث : عذره أشد من ذنبه ، هو من الأمثال الشهيرة ، وقد قال عمر بن عبد العزيز كما فى سادس عشر المجالسة مما قد رواه عن ابن أبى الدنيا : إن خصلتين خيرهما الكذب ، لخصلتا سوء يريد الرجل يكذب ، ثم يعتذر من فعله .

٦٨٨ — حديث : عرفوا ولا تعنفوا : فى علموا ، قريبا .

٦٨٩ — حديث : عرف الحق لأهله ، قاله للأسير الذى قال : اللهم انى أتوب إليك ، وفيه : خلو سبيله ، أحمد عن الأسود بن سريع به مرفوعا .

٦٩٠ — حديث : العرق دساس ، أسنده الديلمى عن ابن عباس مرفوعا فى حديث أوله : الناس معادن ، وسيأتى فى النون . وتقدم فى : تخيروا ، من حديثى عمر وأنس .

٦٩١ — عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، الطبرانى فى الأوسط ، واللفظ له من حديث محمد بن حميد ، والقضاعى من حديث عبد الصمد بن موسى القطان وابن حميد ، والشيرازى فى الألقاب من حديث اسماعيل بن توبة ثلاثتهم[1] عن زافر ابن سليمان عن محمد بن عتبة عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد؟ عش ماشئت فانك ميت ، واعمل ماشئت فانك مجزى به ، وأحبب من شئت ، فانك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه الليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ، وهو عند أبى الشيخ وأبى نعيم وغيرهما كالحاكم وصحح إسناده وحسنه العراقى ، لا سيما وفى الباب عن أبى هريرة وابن عباس لكن حديث ابن عباس عند محمد بن نصر من حديث هشيم عن جرير عن الضحاك عنه موقوفا ، ولفظه : شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عما فى أيدى الناس ، وجعله القضاعى فى مسند الشهاب فى حديث سهل من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حكاية عن جبريل لكن بلفظ : عن الناس .

٦٩٢ — حديث : العزلة ، فى الوحدة .

٦٩٣ — حديث . العز مقسوم وطلب العز غموم وأحزان ، فى نسخة سمعان ابن المهدى عن أنس مرفوعا ، ولا يصح لفظه .

٦٩٤ — حديث : عش ماشئت فانك ميت ، سلف قريبا .

٦٩٥ — حديث : العصمة أن لاتجد ، ونحوه . الفقر قيد المجرمين ، ويشير إليهما : إن من عبادى من لا يصلحه إلا الفقر ، ولو أغنيته لأفسده ذلك .

---

(١) وكذا هو فى تاريخ جرجان من طريق زافر ابن الجوزي هذا الحديث فى الموضوعات فأخطأ

٦٩٦ — حديث : عظموا مقداركم بالتغافل . لا أعرفه ، وفى التنزيل (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) .

٦٩٧ — حديث : عفوا تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم ، الطبرانى عن جابر ، والديلمى عن على مرفوعا : لا تزنوا فتذهب لذة نساؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم إن بنى فلان زنوا فزنت نساؤهم ، وهو فى الغيلانيات أيضا ، وفى الباب عن غيرهما .

٦٩٨ — حديث : عفو الله أكبر من ذنوبك ، قاله النبى صلى الله عليه وسلم لحبيب بن الحارث ، العسكرى وأبو نعيم ومن جهته الديلمى عن عائشة ، وقال العسكرى أخذه عبد الملك بن مروان فقال على المنبر : اللهم إنى قد عظمت ذنوبى ، وكثرت ، وإن عفوك لأعظم منها وأكبر . وكذا أخذه الحسن بن هانى فقال :

يا رب إن عظمت ذنوبى كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم

وقال أيضاً : يا كبير الذنوب عفو الله من ذنبك أكبر .

٦٩٩ — حديث : عقولهن فى فروجهن ، يعنى النساء ، لا أصل له ، ولكن حكى القرطبى فى التذكرة عن على أنه قال : أيها الناس لا تطيعوا للنساء أمراً ولا تدعوهن يدبرن أمر عسير ، فإنهن إن تركن وما يردن أفسدن الملك ، وعصين المالك وجدناهن لا دين لهن فى خلواتهن ، ولا ورع لهن عند شهواتهن ، اللذة بهن يسيرة ، والحيرة بهن كثيرة ، فأما صوالحهن فاجرات ، وأما طوالحهن فعاهرات ، وأما المعصومات فهن المعدومات ، فيهن ثلاث خصال من يهود ، يتظلمن وهن ظالمات ويحلفن وهن كاذبات ، ويتمنعن وهن راغبات ، فاستعيذوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن انتهى ، وفى المرفوع : ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء ، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلب للب الرجل الحازم منكن ، وهن مائلات مميلات ، وما أحسن قول أبى الخطاب ابن دحية : تحفظوا عباد الله منهن ، وتجنبوا عنهن ، ولا تثقوا بودهن ، ولا وثيق عهدهن ، فنى نقصان عقلهن وودهن ما يغنى عن الإطناب فيهن ، والله الموفق .

٧٠٠ — حديث : علامة الإذن التيسير(١)

٧٠١ — حديث : علقوا السوط حيث يراه أهل البيت ، فانه أدب لهم ، الطبراني في الكبير من حديث عيسى وعبد الصمد : ابني على بن عبيد الله بن عباس عن أبيهما عن جدهما ابن عباس به ، ومن طريق داود بن على عن أبيه به بدون ، فانه أدب لهم ، زاد في رواية : كي يرهب عنه الخادم . وهو من حديث داود عن البزار بلفظ : ضع السوط حيث يراه الخادم ، وقال لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد من حديث ابن عباس ، وحديث ابن عباس عند البخاري في الأدب المفرد بلفظ : علق سوطك حيث يراه أهلك ، وفيه ابن أبي ليلى وفيه ضعف ، وفي الباب عن ابن عمر عند أبي نعيم في ترجمة الحسن بن صالح من الحلية من روايته عن عبد الله بن دينار عنه بلفظ الترجمة، وعن جابر رفعه : رحم الله رجلا علق في بيته سوطاً يؤدب به أهله ، وفي سنده عباد بن كثير وهو ضعيف .

٧٠٢ — حديث : علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل ، قال شيخنا ومن قبله الدميري والزركشي : إنه لا أصل له ، زاد بعضهم ولا يعرف في كتاب معتبر، مضى في : أكرموا حملة القرآن كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنهم لا يوحى إليهم ، ولأبي نعيم في فضل العالم العفيف بسند ضعيف عن ابن عباس رفعه : أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد .

٧٠٣ — حديث : العلماء ورثة الأنبياء، أحمد وأبو داود والترمذي [illegible] عن أبي الدرداء به مرفوعا، بزيادة : إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما إنما [illegible] العلم الحديث(٢)، وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما [illegible] حمزة الكناني [illegible] غيرهم بالاضطراب في سنده ، لكن له شواهد يتقوى بها ، ولذا قال شيخنا له طرق يعرف بها أن للحديث أصلا انتهى ، ولفظ الترجمة عند الديلمي من حديث محمد بن مطرف عن شريك عن أبي اسحق عن البراء بن عازب بزيادة : يحبهم أهل [illegible] الحيتان في البحر إذا ماتوا ، وكذا أورد لفظ [illegible] أنس بزيادة ، وإنما العالم من عمل بعلمه .

---

(١) لم يتكلم عليه وهو حكمة صوفية .

(٢) أكثر العامة يحملون الحديث على علماء العصر خطأ . والمراد بالعلماء المجتهدون العاملون بعلمهم ، وهذا غير متوفر الآن إلا نادراً .

٧٠٤ — حديث : العلم خزائن ومفتاحها السؤال، أبو نعيم فى الحلية، والعسكرى من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على به مرفوعا، وسنده ضعيف .

٧٠٥ — حديث : العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر ، البيهقى فى المدخل من جهة يزيد بن معمر الراسى سمعت الحسن هو البصرى ، يقول : فذكره من قوله ، وأخرجه بن عبد البر من جهة من لم يسم عن معبد عن الحسن ، بلفظ : طلب الحديث فى الصغر كالنقش فى الحجر ، ورواه الطبرانى فى الكبير بسند ضعيف عن أبى الدرداء مرفوعاً بلفظ : مثل الذى يتعلم فى صغره كالنقش على الحجر ، ومثل الذى يتعلم فى كبره كالذى يكتب على الماء ، وللبيهقى فى المدخل أيضاً من حديث يزيد بن هارون أخبرنا اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن رافع رفعه : من تعلم وهو شاب كان كوسم فى حجر ومن تعلم فى الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء . وقال : هذا منقطع ، يعنى فابن رافع ممن يروى عن سعيد المقبرى وغيره من التابعين ، هذا مع ضعفه ، وقد أخرجه ابن عبد البر فى العلم من جهة صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وكذا البيهقى فى المدخل من جهة موسى بن عقبة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا : من تعلم القرآن فى شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه ، ومن تعلمه فى كبره ، فهو يفلت منه ولا يتركه ، فله أجره مرتين ، وهو عند الديلمى من جهة أبى نعيم ثم من طريق عبد الحليم بن محمد بن عبد الله ابن قيس ، ومن جهة الحاكم من طريق عمر بن طلحة كلاهما عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رفعه بهذا ، أخرجه البيهقى فى المدخل من هذا الوجه ، لكن بلفظ من قرأ القرآن والباقى نحوه ، وقال : إن الثانى أولى أن يكون محفوظا من الأول ، وعند البيهقى والديلمى أيضاً من حديث الحسن بن أبى جعفر ، حدثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتى الحكم صبيا ، موقوف . ورواه البيهقى فقط من وجه آخر بهذا السند أيضا فرفعه وعنده وكذا ابن عبد البر من طريق الأعمش عن ابراهيم النخعى عن علقمة قال :

أما ما حفظت وأنا شاب فكأنى أنظر إليه فى قرطاس أو ورقة ، ولفظ البيهقى فكأنى أقرأه فى دفتر ولبعضهم :

أرانى أنسى ما تعلمت فى الكبر ولست بناس ما تعلمت فى الصغر
وما العلم إلا بالتعلم فى الصبا وما الحلم إلا بالتحلم فى الكبر
ولو فلق القلب المعلم فى الصبا لألفى فيه العلم كالنقش فى الحجر
وما العلم بعد الشيب إلا تعسف إذا كل قلب المرء والسمع والبصر
وما المرء إلا اثنان عقل ومنطق فمن فاته هذا وهذا فقد دمر

وقال غيره :

إن الحداثة لاتقصر بالفتى المرزوق ذهنا لكن تذكى عقله فيفوق أكبر منه سنا

وهذا محمول على الغالب ، وإلا فقد اشتغل أفراد كالقفال والقدورى بعد كبرهم ففاقوا فى علمهم وراقوا بمنظرهم .

٧٠٦ — حديث : العلم لايحل منعه ، القضاعى من حديث عمر بن صدقة إمام أنطاكية عن عمر بن شاكر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى شىء لايحل منعه ؟ فقال بعضهم : الملح ، وقال آخر : النار ، فلما أعياهم قالوا الله ورسوله أعلم قال : ذلك العلم لايحل منعه ، ورواه الديلمى من حديث يزيد بن هارون عن يزيد بن عياض ، حدثنا الأعرج عن أبى هريرة بلفظ الترجمة مرفوعا .

٧٠٧ — حديث : العلم يسعى إليه ، هو قول مالك ، لكن بلفظ : العلم أولى أن يوقر ويؤتى قاله للمهدى حين استدعى به لولديه ليسمعا منه ، ويروى بلفظ : العلم يزار ولا يزور ، ويؤتى ولا يأتى ، وأنه قاله لهارون الرشيد وفى لفظ : أنه قال له : أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون ومنكم خرج العلم وأنتم أولى الناس بإعظامه ومن إعظامكم له أن لا تدعوا حملته إلى أبوابكم ، بل قال له حين التمس منه خلوة للقراءة إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينتفع به الخاصة ، أورد ذلك كله القاضى عياض فى ترجمة مالك من المدارك .

٧٠٨ — حديث : علموا بنيكم السباحة والرمى ولنعم لهو المؤمنة مغزلها وإذا دعاك أبوك وأمك فأجب أمك ، ابن منده فى المعرفة والديلمى من حديث بكر ابن عبد الله بن الربيع الأنصاري به مرفوعا ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد، فعند الديلمى من حديث جابر مرفوعا : علموا بنيكم الرمى فإنه نكاية العدو ، وعند البيهقى عن ابن عمر مرفوعا : علموا أبناءكم السباحة والرمى ، والمرأة المغزل إلى غيرهما ، مما بينته مع حكمه فى « القول التام فى فضل الرمى بالسهام » .

٧٠٩ — حديث : علموا ولا تعنفوا ، الطيالسى فى مسنده عن أبى عتبة هو اسماعيل بن عياش عن حميد بن أبى سويد عن عطاء عن أبى هريرة رفعه به بزيادة: فإن المعلم خير من المعنف ، ومن حديث اسماعيل أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده ، والبيهقى فى المدخل . والشعب به سواء ، وكذا رواه الآجرى فى أخلاق حملة القرآن له ، وحميد قال فيه ابن عدى إنه منكر الحديث ، ولكن من شواهده حديث ابن عباس : علموا ويشروا ولا تعسروا أخرجه أحمد وابن أبى شيبة وغيرهما ، بل فى صحيح مسلم عن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما بعثه ومعاذا إلى اليمن قال لهما : يسرا ولا تعسرا ، وعلما وتنفرا .

٧١٠ — حديث : على الخبير سقطت ، هو كلام يقوله المسئول عما يكون به عالما ، وجاء عن جماعة منهم ابن عباس مما صح عنه حيث سئل عن البدنة إذا عطبت ، وفى دلائل النبوة للبيهقى من طريق ابن اسحاق فى نحو هذا أن أبا حاضر الحضرمى قال حين سئل عنه .

٧١١ — حديث : على كل خير مانع ، هو كلام صحيح بالنظر للشيطان ومكائده وحيله وقد روى أحمد — مما أخرجه النسائى وصححه ابن حبان — عن سبرة بن الفاكه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه ، فقعد له بطريق الاسلام فقال له : أتسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء أبيك ؟ قال : فعصاه فأسلم ، ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال أتهاجر وتذر أرضك وسماءك ؟ وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس فى الطول ، قال : فعصاه فهاجر ، ثم قعد له بطريق

الجهاد، فقال : هو جهد النفس والمال، فتقاتل ، فتنكح المرأة ويقسم المال ، قال : فعصاه فجاهد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقاً على الله أن يدخل الجنة أو رفصته دابته كان حقا على الله أن يدخل الجنة .

٧١٢ — حديث على اليد ما أخذت حتى تؤديه : أحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم من حديث الحسن عن سمرة به مرفوعا ، ورواه أبو داود، والترمذى بلفظ : حتى تؤدى والحسن مختلف فى سماعه من سمرة ، وزاد فيه أكثرهم . ثم نسى الحسن فقال : هو أمينك لاضمان عليه .

٧١٣ — حديث : عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم .ولحومها فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ، ولحومها داء ، الحاكم من حديث ابن مسعود به مرفوعاً ، وقد كتبت فيه جزءاً وبما أوردته فيه ماصح أنه صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه بالبقر ، ولكن قال الحليمى : هذا ليبس الحجاز ويبوسة لحم البقر ورطوبة لبنها وسمنها فكأنه يرى اختصاص ذلك به وسيأتى فى :لحوم ، من اللام .

٧١٤ — حديث . عليكم بدين العجائز ، لا أصل له بهذا اللفظ . ولكن عند الديلمى من حديث محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلمانى عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً : إذا كان فى آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء وابن البيلمانى ضعيف جداً ، قال ابن حبان حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بما تى حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به . ولا ذكره إلا على وجه التعجب ، وعند زين فى جامعه مما أضافه لعمر بن عبد العزيز ، وابن تيمية لعمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الأعراب والغلمان والكتاب ، قال ابن الأثير فى جامع الأصول ، أراد بقوله . دين الاعراب والغلمان الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة واتباعها من غير تفتيش عن الشبه وتنقير عن قول أهل الزيغ والأهواء : ومثله قوله عليكم بدين العجائز انتهى (١).

٧١٥ — حديث : على سيد العرب فى : سيد العرب .

---

(١) وأسند ابن وضاح فى كتاب البدع عن عمار بن ياسر قال : يأتى على الناس زمان خير دينهم دين الاعراب ، قيل : ولما ذاك ، قال : تحدث أهواء وبدع

٧١٦ — حديث : على مثل الشمس فاشهد أودعْ ، الحاكم والبيهقى عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : إذا علمت مثل الشمس فاشهد وإلا فدع ، وأورده الديلمى فى الفردوس عنه بلفظ : يا ابن عباس لا تشهد إلا على أمر يضيع لك كضياع الشمس ، وهو عند الطبرانى ثم الديلمى عن ابن عمر .

٧١٧ — حديث : العمائم تيجان العرب ، الديلمى من جهة أبى نعيم ، ثم من جهة ابن عباس به مرفوعاً ، بزيادة : والاحتباء حيطانها ، وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه ، وهو كذلك عند القضاعى من حديث على مرفوعاً أيضاً ، لكن قد أخرجه البيهقى عن الزهرى من قوله ، ولفظه : العمائم تيجان العرب ، والحبوة حيطان العرب ، والاضطجاع فى المساجد رباط المؤمنين ، وللديلمى لفظ الترجمة من حديث ابن عباس أيضاً بزيادة : فإذا وضعوها وضعوا عزهم ، وفى لفظ عنده : العمائم وقار المؤمن وعز العرب ، فإذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزها ، وكذا للبيهقى بلفظ الترجمة بزيادة . واعتموا تزدادوا حلماً ، وفى الباب مما يشبهه بلفظ: تعمموا تزدادوا حلماً ، والعمائم تيجان العرب ، سوى ما ذكره ، وكله ضعيف ، ومنه للبيهقى فى الشعب عن ابن عباس مرفوعاً : عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة فأرخوها خلف ظهوركم ، وأيضاً هو عند الطبرانى ثم الديلمى عن ابن عمر ، ومما لا يثبت ما أورده الديلمى فى مسنده عن ابن عمر رفعه : صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين صلاة ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة ، وفيه : إن الملائكة يشهدون الجمعة معتمين ويصلون على أهل العمائم حتى تغيب الشمس : وفى لفظ عنه أيضاً : جمعة بعمامة أفضل من سبعين بلا عمامة ، وعنه وعن أبى هريرة معاً : إن لله عز وجل ملائكة وقوفا بباب المسجد يستغفرون لأصحاب العمائم البيض ، وعن جابر : ركعتان بعمامة أفضل من سبعين بغيرها ، وعن أبى الدرداء : إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة ، وعن على : العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين ؛ وعن رُكانة فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس ، وبعضه أوهى من بعض .

وقد استطرد بعض الحفاظ ممن جمع فى العذبة وسدل العمامة بخصوصها لما استحضره من هذا المعنى .

٧١٨ — حديث : العنب دُودُو ، يعني مثنى مثنى ، والتمرُ يك ، يعني واحد،هو مشهور بين الأعاجم ولا أصل له ، نعم ورد النهي عن القِران في التمر ، يعني من أحد الشريكين إلا أن يستأذن صاحبه .

٧١٩ — حديث : عند جهينه الخبر اليقين ، الدارقطني والخطيب في الرواة عن مالك لكل منهما ولثانيهما عزاه الديلمي في مسنده من حديث ابن عمر رفعه : آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين ، هل بقي من الخلائق أحد ، وذكره الميانشي في كتابه « الاختيار في الملح من الأخبار والآثار » ، والسهيلي ، بل هو في ترجمة الوليد بن موسى من ضعفاء العقيلي بسنده إلى أنس مطولا ، وقال الداقطني ـ وقد أخرج حديث ابن عمر في غرائب مالك له من وجهين عن جامع بن سوادة ، عن زهير بن عباد عن أحمد بن الحسين اللهبي عن عبد الملك بن الحكم بسنده ـ : هذا الحديث باطل وجامع ضعيف وكذا عبد الملك انتهى .

٧٢٠ — حديث : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، قال شيخنا : لاأستحضره مرفوعاً ، وسبقه لذلك شيخه العراقي فقال في تخريج الإحياء : ليس له أصل في المرفوع، وإنما هو قول سفيان بن عيينة ، كذا ذكره ابن الجوزي في مقدمة صفوة الصفوة ، قلت : وسأل أبو عمرو بن نجيد أبا جعفر بن حمدان وهما صالحان ، بأي نية أكتب الحديث ؟ فقال: ألستم ترون[1] أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ؟ قال نعم : قال : فرسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الصالحين .

٧٢١ — حديث : عودوا المريض ، البخاري عن أبي موسى به مرفوعاً ، وفي الباب عن جماعة .

٧٢٢ — حديث : عودوا كل بدن ما اعتاد ، سيأتي في : المعدة ، وقد ترجم أبو نعيم : تعاهد العادات ، وأورده في حديث . الخبر عادة ، وحديث تعشوا ولو بكف من حشف ، وقد تقدما ، وكذا ترجم : الامتناع من الأطع

---

(١) ترون من الرأي ، وفي لفظ : تروت من الرواية ،

التى لم تجربها العادات ، وأورد حديث خالد بن الوليد فى دخوله مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة ابنة الحارث وتقديمها إليه ضباً محنوذاً ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بأرض قومى فأجدنى أعافه .

٧٢٣ — حديث : عورة سترت ومؤنة كفيت ، فى : دفن .

٧٢٤ — حديث : عيادة المريض بعد ثلاث ، ابن ماجه فى الجنائز من سننه وابن أبى الدنيا فى المرض والكفارات ، والبيهقى فى الشعب كلهم من حديث مسلمة ابن علي - بضم العين مصغر - حدثنا جريج عن حميد الطويل عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث ، ومسلمة متروك ، ولأبى يعلى فى مسنده من حديث عباد بن كثير عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام ، سأل عنه فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضا عاده ، وذكر حديثا ، وعباد ضعيف ، وللديلمى فى مسنده من حديث أبى عصمة نوح بن أبى مريم الملقب بالجامع ، وغيره كما قال البيهقى أوثق منه ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عن أنس رفعه : فى حديث والعيادة بعد ثلاث ، وكذا عنده بلا سند عن أنس رفعه : المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام ، وللطبرانى فى الأوسط من حديث نصر بن حماد أبى الحارث الوراق عن روح بن جناح عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث ، ونصر ضعيف ، قال ابن عدى ومع ذلك يكتب حديثه ، وهذه الطرق يتقوى بعضها ببعض ، ولذا أخذ بمضمونها جماعة، فقال النعمان بن أبى عياش الزُّرَقى أحد التابعين الفضلاء من أبناء الصحابة فيما أخرجه البيهقى فى الشعب وابن أبى الدنيا : عيادة المريض بعد ثلاث، وقال الأعمش فيما أخرجه البيهقى فقط : كنا نقعد فى المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه، فإن كان مريضا عدناه ، وهذا يشعر باتفاقهم على هذا ، وبه جزم حجة الإسلام الغزالى فقال فى الأحياء لا يعاد إلا بعد ثلاث ، قلت : وليس فى صريح الأحاديث ما يخالفه ، وما رواه الطبرانى فى الأوسط من حديث النضر بن عربي عن عكرمة عن

ابن عباس أنه قال : عيادة المريض أول يوم سنة , فما كان بعد ذلك فتطوع ، وكذا أخرجه البزار من حديث النضر ولفظه : وما زاد فهى له نافلة ، وقال لا نعلمه بهذا اللفظ من هذا الطريق إلا عن ابن عباس ، وهو منتقد برواية الطبرانى له فى الكبير من حديث على بن عروة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، لكن ابن عروة ضعيف متروك ، والطريق الأولى راويها النضر حديثه حسن ، وقوله سنة يريد بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الصحيح فى المسئلة ، فيحتمل أن يكون مراده أول مرة .

٧٢٥ — حديث : العين الرمدة لا تمس ، أبو نعيم فى الطب من حديث أبى العيناء عن الأصمعى عن سفيان بن عيينة عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال : مثل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مثل العين ، ودواء العين ترك مسها ، وهو ضعيف ، ومن حديث عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال : العين نطفة ، فإن مسستها رنقت ، وإن أمسكت عنها صفت ، ومن حديث الزهرى عن أبى إدريس الخولانى أن أبا مسلم الخولانى سمع أهل الشام وكادوا أن يتناولوا عائشة ، فقال ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم كمثل عينين فى رأس يؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذى هو خير لهما .

٧٢٦ — حديث : العين حق تدخل الجمل القدر ، والرجل القبر ، أبو نعيم فى الحلية من جهة شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، ونقل عن ابن عدى ، أنه إنما يعرف بعلى بن أبى على الكعبى ، عن ابن المنكدر لا عن الثورى ، ولكن قد تفرد به شعيب ، قال اسماعيل الصابونى: وبلغنى أنه قيل له ينبغى أن تمسك عن هذه الرواية ففعل انتهى ، وحديث : العين حق ، بدون هذه الزيادة متفق عليه من حديث عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة ، وفى رواية أحمد عن أبى هريرة أيضاً : ويحضرها الشيطان ، وحسد ابن آدم . ورواه مسلم من حديث ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس بزيادة : ولو كان شىء سابقَ القدرِ سبقته العين ، وإذا استُغسِلتم فاغسلوا ، وكذا لأحمد من وجه

آخر عنه وزاد تستنزل الخالق . ولأبي داود عن أسماء ابنة يزيد بزيادة : وإنها لتدرك الفارس فتدعثره ، وللبزار بسند حسن عن جابر رفعه : أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس ، وفي الباب عن ابن عمر وعامر بن ربيعة وعائشة واسماء ابنة عميس وآخرين , ولابن السني والبزار من حديث أنس رفعه: من رأى شيئاً فأعجبه ، فقال ماشاء الله لاقوة إلا بالله لم يضره ، وفي حديث عن عامر بن ربيعة ، فليدع بالبركة ، وسيأتي في الفاتحة من الفاء : إن الفاتحة وآية الكرسي وتمام ثمان آيات للعين ، وللديلمي عن أنس رفعه : شفاء من العين الصائبة أن يقال على ماء في إناء نظيف وتسقيه منه وتغسله وتلقنه : عبس عابس [1] بشهاب قابس رددت العين من المُعْيِن إليه وإلى أحب الناس عليه ، فارجع البصر هل ترى من فطور الآية ، والثابت : أمر المصيب بغسل أطرافه ومغابنه ثم صبه على المصاب كما أوضحته في الأمالي ، ومما جرب لمنع الإصابة من العين تعليق خشب السَّبِستان وهو شجر المخيط،وكذا بلغني عن الولي ابن العراقي أنه لم يكن يفارق رأسه واقتفيت أثره فيه

---

(١) نسخة : حبس حابس ، ولعلها أصح .

حرف الغين المعجمة

٧٢٧ — حديث : الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبيا إلا وهو غريب فى قومه ، فى نسخة سمعان بن المهدى عن أنس مرفوعاً وهو باطل ، ويروى أكرموا الغرباء فإن لهم شفاعة يوم القيامة ، لعلكم تنجون بشفاعتهم ، أخرجه الديلمى عن أبى سعيد مرفوعاً فى حديث أوله : الغريب فى غربته كالمجاهد فى سبيل الله ، وعنده من حديث ابن عباس رفعه : الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وكذا عنده بلا سند عن ابن عباس أيضاً رفعه : من أكرم غريباً فى غربته وجبت له الجنة ، ولا يصح شىء من ذلك ، ولأحمد بسند فيه ابن لهيعة من حديث عبد الله ابن عمرو مرفوعا : لغرباء ناس قليلون صالحون .

٧٢٨ — حديث : غسل الإناء وطهارة الفِناء يورثان الغنى ، أورده الديلمى ثم ابنه فى مسنده بلا اسناد عن أنس مرفوعا .

٧٢٩ — حديث : الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب من رواية بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعا ، وسنده ضعيف ، ومن شواهده ما للترمذى عن أبى سعيد رفعه بسند ضعيف أيضا : الغضب جمرة فى قلب ابن آدم ، ولأبى داود عن عطية السعدى رفعه : إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار .

٧٣٠ — حديث : غمز القدم ونحوه، أورده الدارقطنى فى الأفراد عن ابن عباس قال كنت عند أبى بن كعب أغمز قدمه فذكر حديثا فى قراءة آية بل فى المرفوع(١) .

٧٣١ — حديث : الغناء واللهو ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء العشب ، الديلمى من حديث مسلمة بن عَلى ، حدثنا عمر مولى غُفرة عن أنس به مرفوعا بزيادة : والذى نفسى بيده : إن القرآن والذكر لينبتان الإيمان فى القلب كما ينبت الماء العشب ولا يصح كما قاله النووى .

---

(١) لعله يقصد مارواه النسائى بسند صحيح عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا معترضة فى قبلته اعتراض الجنازة فاذا أراد أن يوتر مسنى برجه

٧٣٢ — حديث : الغنى غنى النفس، متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا فى حديث أوله : ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى وذكره ، وللديلمى بلاسند عن أنس رفعه : الغنى غنى النفس والفقر فقر النفس ، ورواه العسكرى (١) من حديث معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبى ذر فى حديث أوله : يا أبى ذر أترى أن كثرة المال هو الغنى ، ولكن بلفظ : إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب ، وعنده من حديث ابن عائشة قال قال أعرابى : يسار النفس أفضل من يسار المال ، ورب شبعان من النعم غرثان من الكرم وأنشد ابن دريد لسالم بن وابصة :

غنى النفس ما يغنيك من سد حاجة   فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقراً

وأنشد يعقوب ابن إسحاق الكندى لنفسه :

أناف الدنايا على الأرؤس   فغمض جفونك أو نكس
وضائل سوادك واقبض يديك   وفى قعر بيتك فاستحلس
وعند مليكك فابغ العلو   وبالوحدة اليوم فاستأنس
فإن الغنى فى قلوب الرجال   وإن التعزز للأنفس
وكائن ترى من أخى عسرة   غنى وذى ثروة مفلس
ومن قائم شخصه ميت   على أنه بعد لم يرمس

وأراد بقوله غنى النفس : أن من كان غنى النفس لم يحرص ولم يلحف فى الطلب فكأنه غير فاقد .

٧٣٣ — حديث : الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق ، الديلمى والقضاعى من حديث أبى مرحوم ابن عم ابن عون عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى به مرفوعاً ، وفيه فقال رجل من أهل الكوفة لزيد ما المذاء قال : الذى لا يغار على أهله ياعراقى ، وفى الغيرة أحاديث كثيرة . منها : المؤمن يغار والله سبحانه يغار وغيرته أن يأتى عبده ما حرم عليه، وغيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله ، الغيرى لا تدرى أعلى الوادى من أسفله ، كلوا غارت أمكم ، ولا نطيل بتخريجها .

(١) وكذا رواه حمزة السهمى فى تاريخ جرجان ص ٩٩ .

حرف الفاء

٧٣٤ — حديث : الفاتحة لما قرئت له ، عزاه الزركشي للبيهقي في الشعب ، قال : وأصله في الصحيح والذي رأيته في الشعب هو من حديث عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن قال : قلت بلى يارسول الله ، قال : فاتحة الكتاب ، قال راويه علي بن هاشم وأحسبه قال : فيها شفاء من السم ، وهو عند الديلمي من حديث أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً ، وعنده من حديث عمران بن حصين مرفوعا : في كتاب الله ثمان آيات للعين وذكر منها الفاتحة وآية الكرسي ، ولأبي الشيخ في الثواب عن عطاء من قوله : إذا ما أردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله ، ويستأنس لذلك بحديث خير الدواء القرآن وما أشبهه من الأحاديث .

٧٣٥ — حديث : فاز باللذة الجسور ، لا أعرفه ويقرب من معناه التاجر الجسور مرزوق وربما يتكلف لشبهه في الجملة : وكل الرزق بالحمق والحرمان بالعقل والبلاء واليقين بالصبر ، وقد أورده الديلمي عن الحسين بن علي به مرفوعا .

٧٣٦ — حديث : فاز المخفون ، الحاكم في الأهوال من مستدركه وتمام في فوائده من حديث هلال بن يساف عن أم الدرداء قالت : قلت لأبي الدرداء ما يمنعك أن تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أمامكم عقبة كؤود لا يجوزها المثقلون فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبة وقال الحاكم صحيح الإسناد ، وهو عند ابن المظفر في فضائل العباس بزيادة : إن ، في المرفوع . وفي الطبراني بلفظ : إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة ، وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ : إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجل المخفف ، والكؤود بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة هي العقبة الصعبة ، ويروى كما في الحلية لأبي نعيم في قصة : التقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأويس رحمه الله وعرض عليه نفقة وأباها أنه ـ قال : يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كؤودا لا يجاوزها إلا ضامر مخفف ، وفي الباب عن أنس

عند الطبرانى بلفظ: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد أبى ذر فقال : ياأبا ذر . أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤدا لا يصعدها إلا المخفون ، قال رجل يارسول الله أمن المخفين أنا ، أم من المثقلين ؟ قال : عندك طعام يوم ، قال نعم ، وطعام غد ، قال نعم . وطعام بعد غد . قال لا: قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين ومما قيل :

قالوا تزوج فلا دنيا بلا امرأة ... وراقب الله واقرأ آى ياسينا
لما تزوجت طاب العيش لى وحلا ... وصرت بعد وجود الخير مسكينا
جاء البنون وجاء الهم يتبعهم ... ثم التفت فلا دنيا ولا دينا
هذا الزمان الذى قال الرسول لنا ... خفوا الرحال فقد فاز المخفون

٧٣٧ — حديث : الفال موكل بالمنطق ، فى : أخذنا فالك من فيك .

٧٣٨ — حديث : فدى الله اسماعيل عليه السلام بالكبش ، هوكلام صحيح ، ش التنزيل (وفديناه بذبح عظيم) .

٧٣٩ — حديث : فر من المجذوم فرارك من الأسد ، فى : اتقوا ذوى العاهات .

٧٤٠ — حديث : فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام ، وفضل شهر شعبان على الشهور كفضلى على سائر الأنبياء ، وفضل شهر رمضان كفضل الله على سائر العباد ، قال شيخنا : انه موضوع ،

٧٤١ — حديث : فضل العلم خير من فضل العبادة ، فى : لفقيه واحد[١] :

٧٤٢ — حديث : فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ، الطبرانى والقضاعى من حديث القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل به مرفوعا .

٧٤٣ — حديث : الفطر مما دخل ، فى : الوضوء مما خرج .

---

(١) لم يتكلم عليه فيما يأتي ، وقد رواه البزار والطبراني عن حذيفة ، والحاكم عنه وعن سعد مرفوعا : فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة وخير دينكم الورع .

٧٤٤ — حديث : الفقر قيد المجرمين ، فى العصمة أن لاتجد .

٧٤٥ — حديث : الفقر فخرى وبه أفتخر ، قال شيخنا هو باطل موضوع ، قلت ومن الواهى فى الفقر ماللطبرانى عن شداد بن أوس رفعه : الفقر أزين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس ، وسنده ضعيف ، والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، كذلك رواه ابن عدى فى الكامل ولمحمد بن خفيف الشيرازى فى شرف الفقر ، والديلمى عن معاذ بن جبل رفعه : تحفة المؤمن فى الدنيا الفقر ، وسنده لابأس به ، وهو عند الديلمى أيضا عن ابن عمر بسند ضعيف جدا .

٧٤٦ — حديث : الفقهاء أمناء الرسل مالم يدخلوا فى الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم ، العسكرى من حديث العوام بن حوشب عن أبى صادق عن على به مرفوعا ، وهو ضعيف السند .

٧٤٧ — حديث : فقيه ، فى لفقيه .

٧٤٨ — حديث : فم ساكت رب كاف ، ونحوه : الله ولى من سكت صحيح المعنى .

٧٤٩ — حديث : فى آخر الزمان ينتقل برد الروم إلى الشام ، وبرد الشام إلى مصر ، يجرى على الألسنة كثيرا حتى سمعت شيخنا يحكيه بقوله يقال مع الافصاح بأنه لا أصل له ، وقد راجعت «أنس الشاقى فى الزمن العاقى» لأبى سعد ابن السمعانى ، لظن حكايته عن أحد فما وجدته .

٧٥٠ — حديث : فى بيته يؤتى الحكم ، من الأمثال الشهيرة ، لا الأحاديث المأثورة ، وقد أخرج سعيد بن منصور فى سننه من جهة الشعبى ، قال : كان بين عمر وأبى رضى الله عنهما تدارؤ فى شىء ، فجعلا بينهما زيد بن ثابت فأتياه فى منزله فلما دخلا عليه ، قال له عمر أتيناك لتحكم بيننا وذكره ، ثم جلسا بين يديه فقضى بينهما ، ومن هنا قيل : العلم يسعى إليه ، وفى هذا المثل حكاية ساقها الدميرى فى الضب ، من

حياة الحيوان ، فى مجىء حيوانين للضب فى محله ، وقولهما له : اخرج إلينا يا آباحسل فقال : فى بيته يؤتى الحكم .

٧٥١ — حديث : فى الحركات البركات ، هو فى كلام السلف ، ويعارضه قولهم الثبات نبات ، ولكن يشير إلى الأول قوله تعالى (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا وسعة) وبالجملة فهما طريقتان بحسب اختلاف الأحوال .

٧٥٢ — حديث : فى كل ذات كبد حرّى أجر ، البخارى من حديث مالك عن سُمى عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعا ، وفى الباب عن سراقة .

حرف القاف

٧٥٣ — حديث : قاتل الحسين فى تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، قال شيخنا : قد ورد عن على رفعه من طريق واهى .

٧٥٤ — حديث : القاص ينتظر المقت والمستمع إليه ينتظر الرحمة ، الطبرانى والقضاعى من حديث الثورى ، عن مجاهد عن العبادلة [1] به مرفوعا ، وفيه : التاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة ، والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٧٥٥ — حديث : قاض فى الجنة ، فى : القضاة ثلاثة .

٧٥٦ — حديث : قال لى جبريل : قال الله تعالى : إنى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا ، وإنى قاتل بدم الحسين بن على سبعين ألفا وسبعين ألفا ، الحاكم فى المستدرك ، من حديث ابن عباس مرفوعا بأسانيد متعددة تدل على أن له أصلا ، كما قاله شيخنا .

٧٥٧ — حديث : القبر أول منزل من منازل الآخرة ، أحمد والترمذى ، وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وآخرون من حديث هانى مولى عثمان عن عثمان به مرفوعا ، وفيه أن عثمان ، كان إذا وقف على قبر ، بكى حتى تبتل لحيته . فيقال له تذكر الجنة والنار ولا تبكى ، وتبكى من هذا ، فيقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره .

٧٥٨ — حديث : القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، الترمذى والطبرانى معا ، عن أبى سعيد . والطبرانى فقط ، فى ترجمة مسعود بن محمد الرملى ، من معجمه الأوسط عن أبى هريرة كلاهما به مرفوعا ، وسند كل منهما ضعيف .

---

(١) هم عبد الله بن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير وعد ابن مسعود فيهم خطأ .

٧٥٩ — حديث : قبر اسماعيل عليه الصلاة والسلام فى الحجر ، الديلمى عن عائشة به مرفوعا وسنده ضعيف .

٧٦٠ — حديث : قـدرة الشرك لا تَـغـلى [1] ، هو من كلمات بعضهم ، وذلك فى الغالب وفى التنزيل (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) .

٧٦١ — حديث : القدرية مجوس هذه الأمة ، فى : الزيدية :

٧٦٢ — حديث : قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف عام ، مسلم عن ابن عمر مرفوعا به .

٧٦٣ — حديث : قدس العدس على لسان سبعين نبيا آخرهم عيسى بن مريم ، الطبرانى من جهة محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن واثلة به مرفوعا ، وأسنده أبو نعيم فى المعرفة ، ومن طريقه الديلمى من حديث عبدالرحمن ابن دلهم بزيادة : أنه يرقق القلب ، ويسرع الدمع ، وفيه : وعليكم بالقرع فانه يشد الفؤاد ويزيد فى الدماغ ، وقال : انه مجهول لا تعرف له صحبة ، وفى الباب عن على ابن أبى طالب ولا يصح من ذلك شىء ، وقد حكى الخطيب فى ترجمة سلم بن سالم من تاريخه ، أن ابن المبارك سئل عنه ، فقال : ولا على لسان نبى واحد ، إنه لمؤذ منفخ من يحدثكم به ؟ قالوا اسلم بن سالم ، قال عمن ؟ قالوا عنك ، قال وعنى أيضا ، وكذا نقل عن ابن المبارك بطلانه ابن الصلاح ، قال الحافظ أبو موسى المدينى فى كتاب الحنا أيضا إنه باطل روى بغير إسناد عن ابن عباس وواثلة ، ثم أسند إلى يوسف ابن أبى طيبة ، عن ابن ادريس عن الليث انه ذكر العدس ، يقالوا : بارك عليه كذا وكذا نبى . وكان الليث يركع ، فالتفت إليهم ـ يعنى بعد فراغه ـ وقال : ولا نبى واحد انه لبارد ، انه ليؤذى ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

٧٦٤ — حديث : قدموا خيـاركم تزكو صلاتـكم ، الديلمى عن جابر به مرفوعا وللحاكم والطبرانى بسند ضعيف عن مرثد بن أبى مرثد الغنوى رفعه : ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم ، وفى رواية للطبرانى : علماؤكم فانهم وفدكم فيما بينكم

(١) وفى الامثال المغربية . قدرة عشرة لا تطيب .

وبين ربكم ، وللدارقطنى عن ابن عباس مرفوعا : اجعلوا أئمتكم خياركم فيما بينكم وبين ربكم ، وما وقع فى الهداية للحنفية بلفظ : من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبي فلم أقف عليه بهذا اللفظ .

٧٦٥ — حديث : قدموا قريشا ولا تقدموها ، الطبرانى عن عبد الله ابن السائب ، وأبو نعيم ثم الديلمى عن أنس ، وآخرون عن غيرهما كلهم به مرفوعا.

٧٦٦ — حديث : القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه ، أبو يعلى والدارقطنى من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس به مرفوعا ، وقال الدارقطنى ، ورواه أبو معاوية عن الأعمش ، فجعله عن الحسن لا أنس ، مرسلا وهو أشبههما بالصواب :

٧٦٧ — حديث : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فقد كفر، الديلمى من حديث أبى هاشم عبد الله بن أبى سفيان الشعرانى عن الربيع بن سليمان قال : ناظر الشافعى حفصا الفرد أحد غلمان بشر المريسى فقال فى بعض كلامه القرآن : مخلوق فقال الشافعى : كفرت بالله العظيم حدثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهرى عن أنس رفعه القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فاقتلوه فانه كافر ، قال الشافعى : وحدثنا ابن عيينة عن الزهرى وسعيد بن المسيب عن رافع بن خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ آية ثم قال : فمن قال غير هذا فقد كفر انتهى ، والمناظرة دون الحديث صحيحة ، وتكفير الشافعى لحفص ثابت أورده البيهقى فى مناقب الشافعى ومعرفة السنن وغيرهما من تأليفه ، ولكن الحديث من الوجهين بل ومن جميع طرقه باطل ، والسندان مختلفان على الشافعى قال البيهقى فى الاسماء والصفات : ونقل الينا عن أبى الدرداء مرفوعا : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وروى ذلك أيضا عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا ولا يصح شىء من ذلك أسانيده مظلمة لا ينبغى أن يحتج بشىء منها ولا أن يستشهد بها ، وسرد من الأدلة المرفوعة لمعنى كون القرآن كلام الله غير مخلوق مافيه الكفاية ، وكذا ساق عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين ماقيه مقنع ، قال : وعلى هذا مضى صدر الامة

لم يختلفوا فى ذلك ، ثم نقل عن جعفر بن محمد الصادق فيمن قال إنه مخلوق إنه يقتل ولا يستتاب ، وكذا عن ابن المدينى ومالك : انه كافر ، زاد مالك فاقتلوه وعن ابن مهدى وغيره أنه يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ، وقال البخارى فى خلق أفعال العباد تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن كلام الله ، وأن أمر الله قبل مخلوقاته قال : ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم باحسان خلاف ذلك وهم الذين أدوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين أحد من أهل العلم فيه خلاف الى زمن مالك والثورى وحماد وفقهاء الأمصار ومضى على ذلك من أدركناه من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان إلى آخر الكلام وأطال أبو الشيخ وغيره فى كتب السنة وغيرها بذكر الآثار فى ذلك ولكن الأختلاف فى تكفير المتأولين المخطئين من أهل الاهواء شهير ولبسط ذلك مع تمامه فى غير هذا المحل ، وروينا فى جزء الفيل عن أبى بكر يحيى بن أبى طالب قال : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم أن الإيمان مخلوق فهو مبتدع والقرآن بكل جهة غير مخلوق ، وفى غيره من عمرو بن دنيار قال : أدركت الناس منذ سبعين سنة يقولون كل شىء دون الله مخلوق ما خلا كلامه فانه منه وإليه يعود .

٧٦٨ — حديث : القرآن هو الدواء ، القضاعى من حديث أبى اسحق عاد الحارث الأعور عن على به مرفوعا .

٧٦٩ — حديث : قراءة سور القلاقل (١) أمان من الفقر ، لا أعرفه .

٧٧٠ — حديث : القرض مرتين فى عفاف خير من الصدقة مرة ، أسنده الديلمى من حديث ابن مسعود من طريق مهند بن محمد المزنى عن أبيه قال : وفى الباب عن أنس كلهم به مرفوعا ، بل لابن ماجه من حديث بريدة مرفوعا : من أنظر معسرا كان له مثل كل يوم صدقة ، ومن أنظره بعد أجله كان له بمثله فى كل يوم صدقة ، وسنده ضعيف ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ، وأورده الغزالى فى

---

(١) المراد بها السور المبدوءة بقل ، وهى سورة الجن والكافرون والاخلص والمعوذتين

الاحياء بلفظ من أقرض دنيا إلى أجله فله بكل يوم صدقة إلى أجله فاذا حل الأجل فأنظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة ، ولابن ماجه بسند ضعيف من حديث أنس رفعه : رأيت على باب الجنة الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانى عشرة وقد تكلم عليه البلقينى حكما ومعنى فى بعض فتاويه بما تحسن مراجعته ،

٧٧١ — حديث : القرُّ بؤس والحر أذى ، العسكرى فى الأمثال من حديث يحي ابن العلاء عن ابن كريب عن أبيه عن ابن عباس ، ومن حديث هشام بن يوسف عن حكيم بن محمد عن أبيه عن أبى هريرة كلاهما مرفوعا به ، وقال : البؤس عن العرب الشقاء وحديث : الشتاء ربيع المؤمن ، أصح ،

٧٧٢ — حديث . قص الأظفار ، لم يثبت فى كيفيته ولا فى تعيين يوم له عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء ، وما يعزى من النظم فى ذلك لعلى رضى الله عنه ثم لشيخنا رحمه الله فباطل عنهما ، وقد أفردت لذلك مع بيان الآثار الوارة فيه جزأ .

٧٧٣ — حديث : القضاة ثلاثة قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك فى النار وقاض قضى وهو لا يعلم فاهلك حقوق الناس فذاك فى النار وقاض قضى بحق فذاك فى الجنة ، أبو داود والترمذى وابن ماجه والطبرانى واللفظ له من حديث ابن بريدة عن أبيه به مرفوعا ، وصححه والحاكم وغيره ، وأفرد شيخنا طرقه وهو عند الطبرانى وغيره عن ابن عمر ، وعند البيهقى عن على مرفوعا ، وحكمه الرفع وهى مبينة عند شيخنا فى الجزء المشار إليه .

٧٧٤ — حديث : قطع السدر ، أبو داود والبيهقى فى سننهما من حديث سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حُبْشى رضى الله عنه رفعه : من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار ، وفى الباب من المرفوع عن جابر بلفظه ، وعن عائشة بلفظ : إن الذين يقطعون السدر يصبون فى النار على رؤسهم صبا ، وعن على بلفظ لعن الله قاطع السدر ، وعن عمر بن أوس الثقفى بلفظ : من قطع السدر الامن زرع صب الله عليه العذاب صبا ، وعن عروة بن الزبير مرسلا بلفظ عائشة ، أخرجها كلها البيهقى وقال عقبها : ومنقطع وضعيف الا الأول . مع أنى لا أدرى سمعه سعيد

من ابن حبشى أم لا ؟ قال : وروى باسناد آخر موصولا ، ثم ساقه من حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده رفعه السدر يصوب الله رأسه فى النار ، ولأبى داود فى سننه من حديث حسان بن ابراهيم سألت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند إلى قصر عروة فقال : ترى هذه الأبواب والمصاريع انما هى من سدر عروة كان عروة يقطعه من أرضه ، وقال : لا بأس به ، زاد فى رواية : ياعراقى جئتنى ببدعة قال فقلت انما البدعة من قبلكم سمعت من يقول بمكة : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع السدر ، وأشار البيهقى إلى اختصاصها ان صحت، وقال قال أبو داود يعنى من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيهما ، ونحوه قول المزنى : وجهه أن يكون صلى الله عليه وسلم سئل عمن هجم على قطع سدرة لقوم ليتيم أو لمن حرم الله عليه أن يقطع عليه فتحامل عليه فقطعه يعنى فأجاب بما قاله فسمع بعض من حضر الجواب ولم يسمع المسئلة، ويتأيد الحمل بكون عروة أحد رواه النهى كان يقطعه من أرضه، وقد قال أبو ثور سألت الشافعى عن قطع السدر فقال لا بأس به قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : اغسله بماء وسدر ، وكذا احتج المزنى بما احتج به الشافعى من اجازة النبى صلى الله عليه وسلم غسل الميت بالسدر وأنه لو كان حراما لم يجز الانتفاع به ، والورق من السدر كالغصن ، فقد سوى النبى صلى الله عليه وسلم فيما حرم قطعه من شجرة الحرم بين ورقه وغيره ، فلما لم أر أحدا يمنع من ورق السدر دل على جواز قطع السدر ، قلت وقد ثبت من حديث جرير عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة رفعه : مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة ومن حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رفعه : لقد رأيت رجلا يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس ، ومن حديث أبى رافع عن أبى هريرة رفعه : إن شجرة كانت تؤذى المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة، إلى غيرها مما ورد فى غزل الأذى عن طريق المسلمين مما يتأيد به التأويل والله الموفق [1]

٧٧٥ — حديث قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة ، البيهقى فى المطاعم من الشعب والديلمى عن أبى أمامة ، الجوزى فى الموضوعات عن أبى موسى

---

(١) للحافظ السيوطى رسالة « رفع الحذر عن قطع السدر » وهى رسائل « الحاوى للفتاوى » له

وعند الديلمي أيضا عن علي رفعه أيضا : المؤمن حلو يحب الحلاوة ومن حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله لاتحرموا نعمة الله والطيبات على أنفسكم وكلوا واشربوا واسكروا فان لم تفعلوا لزمتكم عقوبة الله عز وجل ، وهو واه لكن ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلوء والعسل ، وكذا يروى من حديث أنس رفعه : من لقم أخاه المؤمن لقمة حلواء لايرجو بها ثناء ولا يخاف بها من شره ولا يريد بها الا وجهه صرف الله عنه بها مرارة الموقف يوم القيامة ، رواه ابن ماجه والطبراني وأبو الشيخ وآخرون وهو ضعيف .

٧٧٦ — حديث : القلب بيت الرب ، ليس له أصل في المرفوع ، والقلب بيت الإيمان ومعرفته ومحبته .

٧٧٧ — حديث : قلة العيال أحد اليسارين وكثرتهم أحد الفقرين ، القضاعي عن علي ، والديلمي عن عبد الله بن عمر وابن هلال المزني كلاهما بالشطر الأول مرفوعا بسندين ضعيفين واللفظ بتمامه في الأحياء .

٧٧٨ — حديث : قل الحق وإن كان مرا . أحمد عن أبي ذر به مرفوعا (١) ، وفي الباب عن جابر مرفوعا : مامن صدقة أفضل من قول الحق ، وقيل أنه عن أبي هريرة مرفوعا أيضا ولفظه : مامن صدقة أحب إلى الله من قول الحق أخرجهما البيهقي وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وكذا على الألسنة : قل الحق ولو على نفسك ، وإليه يشير قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين)

٧٧٩ — حديث : القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفني . الطبراني في الأوسط والعسكري من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ، والقضاعي بدون : وكنز لا يفني عن أنس ، وكذا ليست الجملة عند العسكري ، وفي القناعة أحاديث كثيرة ، منها حديث ابن عمر مرفوعا : قد أفلح من أسلم . ورزق كفافا وقنعه الله بما أتاه . وعن علي في قوله « فلنحيينه حياة طيبة » قال : القناعة ، وكذا قال الأسود : إنها الرضى والقناعة . وعن سعيد بن جبير ، قال : لا تحوجه إلى أحد ، وقال

---

(١) وصححه ابن حبان في حديث طويل

بشر بن الحارث : لو لم يكن فى القُنوع إلا التمتع بالعز ، لكفى صاحبه ، وقال بعض الحكماء : انتقم من حرصك بالقناعة ، كما تنتقم من عدوك بالقصاص ، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم : اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه ، وقال الشاعر :

ماذاق طعم الغنى من لاقُنوع له ... ولن ترى قانعا ـ ماعاش ـ مفتقرا
والعرف من يأته يحمدْ مغبته ... ماضاع عرف وإن أوليته حجرا

وقال غيره :

تسربلت أخلاق قنوعا وعفة ... فعندى بأخلاق كنوز من الذهب
فلم أر خصبا كالقنوع لأهله ... وأن يُجمل الإنسان ماعاش فى الطلب

وقال آخر :

وإذا استكان لذى الغنى ضَرِع ... يرجو جداه لحظه شزرا
إن القناعة فاعلمنّ غنى ... والحرص يورث أهله الفقرا

٧٨٠ ـ حديث : قوام أمتى بشرارها : البخارى فى تاريخه ، وعبد الله ابن أحمد فى زيادات المسند ، والطبرانى من طريق هارون بن دينار أبى المغيرة العجلى البصرى حدثنى أبى قال : كنت على باب الحسن ، فخرج رجل من الصحابة ، وهو ميمون بن سنباذ فقال لى : يا أبا المغيرة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ، وأخرجه ابن السكن من رواية يحيى بن راشد عن هارون بن دينار العجلى ، حدثنى أبى قال : كنت عند الحسن ، فلما خرجت من عنده لقينى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، يقال له ميمون بن سنباذ فقال : يا أبا المغيرة فذكره ، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه ، وقال فى سياقه عن أبيه ، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد استنكره بعض الأئمة ، وقال هارون وأبوه مجهولان ، وقال ابن عبد البر : ليس اسناد حديثه بالقائم ، لكن قد أخرجه أبو نعيم من طريق خليفة بن خياط عن معتمر بن سليمان عن أبيه ، قال : كنا على باب الحسن ، فخرج علينا رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، يقال له ميمون بن سنباذ ، فذكر

الحديث بلفظ : ملاك هذه الأمة بشرارها ، وأخرجه ابن عدى فى الكامل من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون به ، ويتأيد بحديث : إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وكذا بحديث : إن الله يؤيد هـذا الدين بأقوام لا خلاق لهم .

٧٨١ — حديث : قوتوا طعامكم ، فى : كيلوا .

٧٨٢ — حديث : القوت لمن يموت كثير ، فى : ارض من الدنيا .

٧٨٣ — حديث : قوموا إلى سيدكم ، متفق عليه ، عن أبى سعيد به مرفوعا .

٧٨٤ — حديث : قيدها وتوكل ، فى اعقلها .

٧٨٥ — حديث : قيدوا العلم بالكتاب ، فى : استعن بيمينك .

٧٨٦ — حديث : قيلوا فإن الشياطين لا تقيل ، فى : استعينوا بطعام السحر .

حرف الكاف

٧٨٧ — حديث : كاد الحسد أن يغلب القدر ، فى : الحديث الآتى بعد حديث .

٧٨٨ — حديث : كاد الحليم أن يكون نبيا ، الديلمى عن أنس به مرفوعا .

٧٨٩ — حديث : كاد الفقر أن يكون كفرا ، أحمد بن منيع من طريق يزيد الرقاشى عن الحسن أن أنس به مرفوعا ، بزيادة : وكاد الحسد أن يسبق القدر ؛ وهو عند أبى نعيم فى الحلية ، وأبى مسلم الكشى فى سننه ، وأبى على بن السكن فى مصنفه ، والبيهقى فى الشعب ، وابن عدى فى الكامل من طريق يزيد عن أنس بلا شك ، وفى لفظ عند أكثرهم :أن يغلب ، بدل : أن يسبق ، ويزيد ضعيف ، ورواه الطبرانى من طريق عمرو بن عثمان الكلابى ، عن عيسى بن يونس عن سليمان التيمى عن أنس مرفوعا ، ولفظه : كاد الحسد أن يسبق القدر ، وكادت الحاجة أن تكون كفرا ، وفيه ضعف أيضا ، وفى ترجمة عكرمة من الحلية أن لقمان قاله لابنه : قد ذقت المرار فليس شىء أمر من الفقر ، وللنسائى وصححه ابن حبان من جهة أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا : أنه كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل : ويعتدلان ؟ قال : نعم ، وهذا أصحها . وما قبله من المرفوع ضعيف الإسناد قال العسكرى : ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن ، وبذلك نزل القرآن ، ولكن كذا يرويه أصحاب الحديث .

٧٩٠ — حديث : كأنك بالدنيا ولم تكن ، وبالآخرة ولم تزل ، هو عند أبى نعيم من جهة عمر بن عبد العزيز .

٧٩١ — حديث : كأنك من أهل بدر وحنين ، هو كلام يقال لمن يتسامح أو يتساهل ونحو ذلك ، لقوله صلى الله عليه وسلم : مايدريك لعل الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ماشئتم ، فقد غفرت لكم ، ولكنه لم يرد فى أهل حنين ذلك، مع مزيد التفاوت بينهما فى المسافة ، لحنين من نواحي عرفة وبدر معروفة .

٧٩٢ — حديث : كان وضوؤه لا يبل الثرى ، أبو داود من حديث ذي مخْبَرٍ أنه صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءاً لم يبل منه التراب .

٧٩٣ — حديث : كبر كبر ، متفق عليه من حديث بشر بن المفضل عن يحي ابن سعيد عن بشر بن يسار عن سهل ابن أبي حثمة قال : انطلق عبد الله ابن سهل ومحيصة ابن مسعود بن زيد إلى خيبر ، وهو يومئذ صلح فتفرقا ، فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دمه قتيلا فدفنه ، ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن ابن سهل يعنى أخا المقتول ، وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما ابنا عمهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال : كبر كبر ، فسكت فتكلما ، الحديث لفظ البخارى ، وهو عند مسلم أيضاً من طريق بشر بن عمرو سمعت مالكا حدثنى أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة وفيه : ثم أقبل محيصة وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذى كان بخيبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : كبر كبر ، يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة ، الحديث ، والأحاديث فى فضل الكبر كثيرة كليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ، وفى لفظ : ويجل كبيرنا ، وفى آخر : ويوقر كبيرنا ، وكحديث : إن من إجلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم ، وكحديث : ما أكرم شاب شيخاً لسنه ، إلا قيض الله له فى سنه من يكرمه ، وأوصى قيس بن عاصم عند موته بنيه فقال : اتقوا الله وسودوا أكبركم ، فإن القوم إذا سودوا أكبرهم خلفوا آباهم ، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم ذلك فى أكفائهم الى غير ذلك مما لا نطيل به ، ويحكى عن ليث بن أبي سليم أنه قال : كنت أمشى مع طلحة بن مصرف فتقدمنى وقال : والله لو علمت أنك أكبر منى بيوم ما تقدمتك ، وقد ترجم البخارى فى الأدب المفرد : اذا لم يتكلم الكبير ، هل للأصغر أن يتكلم ، وساق حديث ابن عمر : أخبرونى بشجرة مثلها مثل المسلم وأنه منعه من الاعلام بما وقع فى نفسه من كونها النخلة وجود أبي بكر وعمرو سكوتهما ، وقال له أبوه لو قلتها كان أحب الى من كذا وكذا قال : ما منعنى إلا أنى لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت ، وكل هذا لا يمنع التنويه بفضيلة الصغير ، ففي الصحيح عن ابن عباس قال

كان عمر رضى الله عنه يدخلنى مع أشياخ بدر . فكأن بعضهم وجد فى نفسه فقال :
لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ، فقال عمر : انه من علمتم ، وفى لفظ : من حيث علمتم
فدعاهم ذات يوم فأدخله معهم فما رأيت أنه دعانى يومئذ إلا ليريهم وذكر الحديث
فى « إذا جاء نصر الله والفتح » .

٧٩٤ — حديث : الكبرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى واحدا منهما
ألقيته فى النار ، مسلم وابن حبان فى صحيحيهما وأبو داود وابن ماجه كلهم عن
أبى هريرة مرفوعا : يقول الله ، والباقى نحوه ، لفظ ابن ماجه : فى جهنم ، وأبى داود : قذفته
فى النار ، ومسلم : عذبته ، وقال : رداؤه وإزاره بالغيبة ، وزاد مع أبى هريرة أبا سعيد
ورواه الحاكم فى مستدركه من وجه آخر بلفظ : قصمته ، وبدون ذكر العظمة ، وقال صحيح
على شرط مسلم . وممن أخرجه بلفظ الترجمة للقضاعى فى مسنده من حديث عطاء
ابن السائب عن أبيه عن أبى هريرة بزيادة : يقول الله . وللحكيم الترمذى عن أنس
رفعه بلفظ يقول الله عز وجل ، لى العظمة والكبرياء والفخر والقدر سرى
فمن نازعنى واحدة منهن كببته فى النار .

٧٩٥ — حديث . كثرة الضحك تميت القلب ، القضاعى من حديث برد بن سنان
عن مكحول عن واثلة عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وللعسكرى من حديث
جعفر بن سليمان عن أبى طارق عن الحسن عن أبى هريرة رفعه : اتق المحارم تكن
أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن
مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك
تميت القلب ، وهو عند ابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ : لا تكثروا الضحك فإن كثرة
الضحك تميت القلب ، وللديلمى من حديث ابراهيم بن أبى عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن
عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو مرفوعا : عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة
فإن صلاة الليل منهاة عن الإثم وتطفى غضب الرب تبارك وتعالى وتدفع عن أهلها
حر النار يوم القيامة وإن أبغض الخلق إلى الله ثلاثة ، الرجل يكثر النوم بالنهار
ولم يصل من الليل شيئاً ، والرجل يكثر الأكل ولا يسمى الله على طعامه ولا
يحمده ، والرجل يكثر الضحك من غير عجب فإن كثرة الضحك تميت القلب

وتورث الفقر ، وللطبرانى وابن لال من حديث أبى ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا ذر أوصيك بتقوى الله ، وذكر حديثا طويلا فيه . وإياك وكثرة الضحك وعليك بالصمت ، زاد فى رواية عند غيرهما : قول جبريل ما ضحكت منذ خلقت جهنم ، وسبق فى : أكثر واذكر هادم اللذات أنه صلى الله عليه وسلم قاله لقوم مر بهم وهم يضحكون ويمرحون ، وسيأتى فى : من كثر كلامه قول عمر : من كثر ضحكه قلت هيبته ، وقال عبد الله بن ثعلبة : أتضحك ولعل كفنك قد خرج من القصار وأنت لا تدرى ، وقال يحيى بن أبى كثير : قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه يا بنى لا تكثر الغيرة على أهلك فترمى بالشر من أجلك وإن كانت بريه ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تستخف فؤاد الرجل الحليم قال : وعليك بالخشية فانها غاية كل شىء ، وعن بشر بن الحارث الحافى أنه قال لرجل ضحك عنده : احذر يا ابن أخى لا يؤاخذك الله على هذا ، وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى فى قوله تعالى (ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) قال : الصغيرة هى الضحك ، أوردها كلها البيهقى ، ومن كلماتهم : الضحك بلا سبب من قلة الأدب : ولبعضهم

كلما ابديته مباحثة قابلنى بالضحك والقهقهة
إن كان ضحك المرء من فقهه فالذيب فى الصحراء ما أفقهه

٧٩٦ — حديث : الكذب مجانب للإيمان ، ابن عدى من طريق اسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى بكر به مرفوعاً ، ولفظه : إياكم والكذب فإنه مجانب للإيمان ، قال الدارقطنى فى العلل : رفعه يحيى بن عبد الملك وجعفر الأحمر وعمرو بن ثابت عن اسماعيل ووقفه بعضهم وهو أصح ، وروى عن أبى أسامة ويزيد بن هارون عنه أيضاً مرفوعا ، ولا يثبت عنهما والموقوف عند أحمد وابن أبى شيبة فى الأدب كلاهما عن وكيع عن اسماعيل ، وابن المبارك فى الزهد عن اسماعيل كذلك ، ولمالك فى الموطأ عن صفوان بن سليم مرسلا أو معضلا قيل : يا رسول الله المؤمن يكون جبانا قال نعم ، قيل يكون بخيلا قال نعم ، قيل يكون كذابا قال لا ، ولابن عبد البر فى التمهيد عن عبد الله بن جراد أنه ، سأل النبى صلى الله عليه

وسلم هل يزنى المؤمن ؟ قال : قد يكون من ذلك ، قال : هل يكذب ؟ قال لا ، ورواه ابن أبى الدنيا فى الصمت مقتصراً على الكذب ، وجعل السائل أبا الدرداء ، ولابن أبى الدنيا فى الصمت عن حسان بن عطية قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا تجد المؤمن كذابا ، ونحوه ما للبزار وأبى يعلى فى مسنديهما عن سعد بن أبى وقاص رفعه : يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ، وفى الباب عن ابن عمر وابن مسعود وأبى أمامة وآخرين ، وأمثلها حديث سعد لكن ضعف البيهقى رفعه ، وقال الدارقطنى الموقوف أشبه بالصواب انتهى ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأى فيه .

٧٩٧ — حديث : كرم الكتاب ختمه ، القضاعى من حديث محمد بن مروان السدى الصغير عن الكلبى محمد بن السائب عن أبى صالح مولى أم هانى عن ابن عباس مرفوعا بهذا بزيادة وهو قوله تعالى (إنى ألقى إلى كتاب كريم) ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى فى الأوسط بل رواه أيضا من حديث السدى أيضا عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس والسدى راويه من الوجهين متروك .

٧٩٨ — حديث : كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ، أبو يعلى والعسكرى والقضاعى من حديث مسلم بن خالد الزنجى عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعا ، وأورده شيخنا فى زوائد تلخيصه لمسند الفردوس بلفظ : حسب المرء دينه ومروءته خلقه ، ولم يذكر صحابيه ولا عزاه وهو فى الموطأ عن عمر من قوله ، وكذا هو عند العسكرى من حديث حسان بن فائد عن عمر أنه قال : الكرم التقوى والحسب المال ، لستَ بخير من فارسى ولا نبطى إلا بتقوى ، وعنده أيضا من حديث محمد بن سلام قال : بينما عمر بن الخطاب يمشى ورجل يخطر بين يديه ويقول : أنا ابن بطحاء مكة كديها فكداها ، فقال عمر : إن يكن لك دين فلك كرم وإن يكن لك عقل فلك مروءة وإن يكن لك مال فلك شرف ، وإلا فأنت والحمار سواء ، وقد ذكر الخرائطى فى أول باب من مكارمه . أثر عمر .

٧٩٩ — حديث : الكريم إذا قدر عفا . البيهقى فى الشعب من حديث ربيعة

ابن ابى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال أعرابى يارسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟ قال : الله ، قال : الله ؟ قال : الله ، قال : نجونا ورب الكعبة قال : وكيف ؟ قال : لأن الكريم وذكره ، وقال : إن محمد بن زكريا الغلابى تفرد به عن عبيد الله بن محمد بن عائشة ، والغلابى متروك ، ويشبه أن يكون موضوعا ، ولكنه مشهور ، يعنى عن الزهاد ونحوهم وأنا أبرأ من عهدته ، وأسند عن أبى سيف الزاهد أنه : قال ما نحب أن يلى حسابنا غير الله لأن الكريم يجاوز ، ومن طريق الثورى قال : ما أحب أن حسابى جعل إلى والدى ، ربى خير لى من والدى .

٨٠٠ — حديث : الكريم حبيب الله ولو كان فاسقا ، فى : السخى . وإنه لا أصل له .

٨٠١ — حديث : كسب الحلال فريضة بعد الفريضة ، الطبرانى والبيهقى فى الشعب والقضاعى من جهة عباد بن كثير عن الثورى عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به مرفوعا ، وقال البيهقى : تفرد به عباد وهو ضعيف قال أبو أحمد الفراء : سمعت يحيى بن يحيى يسأل عن حديث عباد فى الكسب فإذا انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن كان قاله ، وله شواهد . منها عن ابن مسعود مرفوعا أخرجه الطبرانى وعن أنس رفعه ولفظه : طلب : الحلال واجب على كل مسلم أخرجه الطبرانى فى الأوسط والديلمى ، وعن ابن عباس مرفوعاً طلب الحلال جهاد ، رواه القضاعى من حديث محمد بن الفضل عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عنه ، وهو عند أبى نعيم فى الحليلة ومن طريقه الديلمى عن ابن عمر وبعضها يؤكد بعضا ، لا سيما وشواهدها كثيرة .

٨٠٢ — حديث : كسر عظم الميت ككسر عظم الحى ، أحمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقى من حديث عائشة به مرفوعاً . وحسنه ابن القطان ، وقال ابن دقيق العيد إنه على شرط مسلم ، ورواه الدارقطنى من وجه آخر عنها وزاد فى الإثم ، وفى رواية : يعنى فى الاثم ، وذكره مالك فى الموطأ بلاغا عن عائشة موقوفا ورواه ابن ماجه من حديث أم سلمة .

٨٠٣ — حديث : كفارة الذنب الندامة ، الطبرانى والقضاعى من حديث عمرو بن مالك النكرى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس به مرفوعا ، وكذا أسنده الديلمى من جهة الحاكم .

٨٠٤ — حديث : كفارة من اغتبته أن تستغفر له ، الحارث بن أبى أسامة فى مسنده والخرائطى فى المساوى والبيهقى فى الشعب وأبو الشيخ فى التوبيخ والدينورى فى المجالسة وابن أبى الدنيا وآخرون وكلهم من طريق عنبسة ابن عبد الرحمن عن خالد بن يزيد عن أنس به مرفوعا ، ولفظ بعضهم : كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته ، وعنبسة ضعيف جداً . وقد رواه الخرائطى من غير طريقه من جهة أبى سليمان الكوفى عن ثابت عن أنس مرفوعا بلفظ : إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته ، تقول اللهم اغفر لنا وله . وهو ضعيف أيضا ولكن له شواهد ، فعند أبى نعيم فى الحلية وابن عدى فى الكامل كلاهما من حديث أبى داود سليمان بن عمرو النخعى عن أبى حازم عن سهل بن سعد موفوعا ولفظه : من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته ، والنخعى ممن اتهم بالوضع وعند الدارقطنى من حديث حفص بن عمر الايلى عن مفضل بن لاحق عن محمد ابن المنكدر عن جابر رفعه : من اغتاب رجلا ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته ، وحفص ضعيف . وعند البيهقى فى الشعب من جهة عباس الرقى ثم من جهة همام بن منبه عن أبى هريرة قال : الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم أن يجىء غدا بصومه مرقعا فليفعل ، وقال عقبه : هذاموقوف وسنده ضعيف . وعن ابن المبارك قال إذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره ولكن يستغفر وعن محبوب بن موسى قال : سألت على بن بكار عن رجل اغتبته ثم ندمت ، قال لا تخبره فتغرى قلبه ، ولكن ادع له وأثن عليه حتى تمحوا السيئة بالحسنة ، وللحاكم وقال صحيح والبيهقى وقال إنه أصح مما قبله وهو فى معناه من حديث حذيفة قال كان فى لسانى ذرب على أهلى لم يعدهم إلى غيرهم فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أين أنت عن الاستغفار يا حذيفة إنى لأستغفر الله كل يوم مائة مرة ، و...

عند البيهقي بنحوه من حديث أبي موسى . وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع وإن كان أصح منه حديث أبي هريرة رفعه : من كانت عنده مظلمة لأخيه فليستحلله منها ، لكن قد روى عن ابن سيرين أنه قيل له إن رجلا اغتابك فتُحله ،قال ما كنت لأحل شيئا حرمه الله .

٨٠٥ — حديث : كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا ، العسكرى من حديث ابن اسحق عن ابن لهيعة عن جبير بن أبي حكيم عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان فلانا جارى يؤذيني فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك ، قال فما لبث الا يسيرا اذ جاء فقال يا رسول الله : ان جارى ذاك مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ، ومن حديث أنس أيضا وعراك بن مالك أخرج الحارث بن أبي أسامة المرفوع بسند ضعيف ، وهو عند الطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي والعسكرى أيضا من حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن عمار بن ياسر مرفوعا ولفظه : كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا ، ولابن أبي الدنيا في البر والصلة من رواية أبي عبد الرحمن الحُبُلي مرسلا : كفى بالموت مفرقا ، وللطبراني والبيهقي في الشعب عن عمار بن ياسر رفعه : كفى بالموت واعظا . وسنده ضعيف ، وهو مشهور من قول الفضيل بن عياض رواه البيهقي في الزهد

٨٠٦ — حديث : كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت ، مسلم من حديث وهب بن جابر عن ابن عمرو به مرفوعا .

٨٠٧ — حديث : كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ماسمع ، مسلم في مقدمة صحيحه من حديث شعبة عن خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به مرفوعاً . ومن طريق أبي عثمان النهدى قال قال عمر بحسب المرء من الكذب أن يحدث ، وذكره . ومن حديث أبي الأحوص عن ابن مسعود من قوله أيضا مثل قول عمر ، وفي الباب عن أبي أمامة أخرجه القضاعي من حديث هلال بن عمر عن أبي غالب عنه رفعه بلفظ : كفى المرء

من الكذب ، ومن هذا الوجه أخرجه العسكر لكنه قال : عمر بن هلال وزاد فيه : وكفى بالمرء من الشح أن يقول . آخذ حقي لا أترك منه شيئا وفي معنى هذه الجملة مارواه العسكري من حديث الأصمعي قال أتى أعرابي قوما فقال لهم : هل لكم في الحق أو فيما هو خير منه ؟ قالوا : وما هو خير من الحق ؟ قال التفضل والتغافل أفضل من أخذ الحق كله ، وقال الأصمعي تقول العرب : خذ حقك في عفاف وافيا أو غير واف ، وسيأتي رفعه قريبا ، قال وأنشدني عمي بأثر هذا :

وقومي ان جهلت فسائليهم كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن أصول الحق فيهم إذا عثرت واقتطع الصدورا

ويروى بسند حسن عن أبي هريرة مرفوعا : خذ حقك في عفاف وافيا أوغير واف ، وعن أنس مثله ، وأوله : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يتقاضى دينه رجلا وقد ألح عليه في الطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم للطالب . وذكره أخرجهماالعسكري ، وأولها عند ابن ماجه ، ولابن حبان والحاكم وصححه بنحوه من حديث ابن عمر وعائشة .

٨٠٨ — حديث : كف عن الشر يكف الشر عنك ، ليس في المرفوع ولكنه في المجالسة للدينوري من حديث عبد الله بن جعفر الرقي قال : وشى واش برجل إلى الاسكندر ، فقال : أتحب أن تقبل منك ماقلت فيه على أنا تقبل منه ما قال فيك ؟ فقال لا ، فقال له : فكف وذكره . نعم مضى في : انما العلم من الهمزة ، في حديث : ومن يتوق الشر يوقه .

٨٠٩ — حديث : كلكم حارث وكلكم همام ، ذكره الحريري في صدر مقاماته وجعل معوّله فيها ، ويقرب منه : أصدق الأسماء حارث وهمام[1]

٨١٠ — حديث : الكلام صفة المتكلم ، كلام ليس على اطلاقه فقد يخاطب المرء غيره بما يؤذيه أو يستعيبه ويخرجه بما هو متصف به مما هو

(١) روي البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة .بسموا بأسماء الأنبياء وأحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب

غير مرتكبه ، ويصفه بالحفظ ونحوه وليس متلبسا به ، على أنه يحتمل أن يكون صفته ذم القبيح ومدح الحسن ، ونحوه : كل اناء بما فيه ينضح .

٨١١ — حديث : الكلام على المائدة ، لا أعلم فيه شيئا نفيا ولا إثباتا . نعم جاءت أحاديث فى تعليم أدب الأكل من التسمية والأكل مما يليه والجولان باليد إن كان ألوانا كالرطب ونحوه وغير ذلك ، كالقاء النوى بين يدى غير آكل تمره مما لعله لايخلو عن كلام ، وربما يلتحق به مؤانسه الضيف سيما بالحض على الأكل ولكن علل عدم استحباب السلام على الآكل بأنه ربما يشتغل بالرد فيحصل له ازورار ، وفى آخر مناقب الحاكم من قول الشافعى رحمة الله : إن من الأدب على الطعام قلة الكلام .

٨١٢ — حديث : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا .

٨١٣ — حديث : الكلمة الطيبة صدقة ، أحمد وأبو الشيخ والقضاعى وغيرهم من حديث ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة به مرفوعا فى حديث ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان :

٨١٤ — حديث : كل أحد أعلم أو أفقه من عمر ، قاله بعد أن خطب ناهيا عن المغالاة فى صداق النساء وأن لا يزن على أربعمائة درهم ، وقالت له أمرأة من قريش أما سمعت الله تعالى يقول (وآتيتم إحداهن قنطارا) أبو يعلى فى مسنده الكبير من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال ركب عمر منبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : أيها الناس ما إكثاركم فى صداق النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إنما الصدقات فيما بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثار فى ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا أعرفن مازاد رجل فى صداق امرأة على أربعمائة ، قال ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت له يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدون النساء فى صدقاتهن على أربعمائة درهم ؟ قال نعم ، فقالت أما سمعت ما أنزل الله فى القرآن ؟ قال : وأى

ذلك ، فقالت : أما سمعت الله يقول (وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا) قال فقال اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر قال ثم رجع فركب المنبر فقال : أيها الناس إنى كنت نهيت أن تزيدوا النساء فى صدقهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطى من ماله ما أحب، قال أبو يعلى: وأظنه قال فمن طابت نفسه فليفعل ، وسنده جيد قوى . وهو عند البيهقى فى سننه من هذا الوجه بدون مسروق ولذا قال عقبه : إنه منقطع ، ولفظه: خطب عمر الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ألا لا تغالوا فى صداق النساء فانه لا يبلغنى عن أحد ساق أكثر من شىء ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سيق إليه إلا جعلت فضل ذلك فى بيت المال ، ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت يا أمير المؤمنين أكتاب الله أحق أن يتبع أم قولك ، قال : بل كتاب الله فما ذاك قالت نهيت الناس آنفا ان يتغالوا فى صدق النساء والله يقول فى كتابه (وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا) فقال . كل أحد أفقه من عمر مرتين أو ثلاثا ، ثم رجع إلى المنبر فقال للناس : إنى كنت نهيتكم أن تغالوا فى صداق النساء ألا فليفعل رجل فى ماله ما بداله ، وأخرجه عبد الرزاق من جهة أبى العجفاء السلمى قال خطبنا عمر فذكر نحوه ، فقامت امرأة فقالت له ليس ذالك الك يا عمر ان الله يقول (وآتيتم احداهن قنطارا) الآية ، فقال امرأة خاصمت عمر فخصمته ورواه ابن المنذر من طريق عبد الرزاق أيضا بزيادة قنطارا من ذهب ، قال: وكذلك فى قراءة ابن مسعود ورواه الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله عن جده قال قال عمر لا تزيدوا فى مهر النساء فمن زاد ألقيت الزيادة فى بيت المال وذكر نحوه بلفظ فقال عمر امرأة أصابت ورجل أخطأ وللبيهقى من حديث بكر قال قال عمر : لقد خرجت وأنا أريد أن أنهى عن كثرة مهور النساء حتى نزلت هذه الآية وآتيتم احداهن قنطارا وقال إنه مرسل جيد وقد تقدم أصل الحديث بدون الترجمة فى : خيركن أيسركن صداقا .

٨١٥ — حديث : كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم ، هو من قول مالك رحمه الله ، بل فى الطبرانى من حديث ابن عباس رفعه : ما من أحد إلا يؤخذ من قوله ويدع ، وأورده

الغزالى فى الإحياء بلفظ : ما من أحد إلا يؤخذ من علمه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعناه صحيح.

٨١٦ — حديث : كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على فانها مقبولة غير مردودة ، قال شيخنا : إنه ضعيف جدا ، قلت : وقد سلف كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة ، فى الصاد المهملة .

٨١٧ — حديث : كل أمرذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ، أبوداود وابن ماجه عن أبى هريرة به مرفوعا ، وافردت فيه جزأ .

٨١٨ — حديث : كل امرىء حسيب نفسه ليشرب كل قوم فيما بدا لهم ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعبد القيس لما سألوه عن الأوعية ، أبو يعلى والقضاعى من حديث شهر بن حوشب عن أبى هريرة به .

٨١٩ — حديث : كل امرىء فى ظل صدقته ، فى : الرجل .

٨٢٠ — حديث : كل اناء بما فيه ينضح ، مضى فى : الكلام ، قريباً .

٨٢١ — حديث : كل بنى آدم ينتمون إلى عصبة أبيهم إلا ولد فاطمة فانى أنا أبوهم وأنا عصبتهم ، الطبرانى فى الكبير من طريق عثمان بن أبى شيبة عن جرير عن شيبة بن نعامة عن فاطمة ابنة الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى به مرفوعاً ، وكذا أخرجه أبو يعلى ومن طريقه الديلمى فى مسنده عن عثمان بن أبى شيبة بلفظ : لكل بنى آدم عصبة ينتمون اليه إلا ولدى فاطمة فانا وليهما وعصبتهما ، ولم ينفرد به ابن أبى شيبة بل رواه الخطيب فى تاريخه من طريق محمد ابن أحمد بن يزيد بن أبى العوام حدثنا أبى حدثنا جرير بلفظ : كل بنى آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فانى أنا أبوهم وأنا عصبتهم ، ومن طريق حسين الأشقر عن جرير بنحوه ولكن شيبة ضعيف ، ورواية فاطمة عن جدتها مرسلة ، ولكن له شاهد عند الطبرانى فى ترجمة الحسن من الكبير أيضا من طريق يحيى بن العلاء الرازى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر

مرفوعا : ان الله جعل ذرية كل نبي فى صلبه وان الله جعل ذريتي فى صلب علي، ويروى أيضا عن ابن عباس كما كتبته فى « ارتقاء الغرف » وبعضها يقوى بعضا وقول ابن الجوزى فى العلل المتناهية : إنه لايصح ليس بجيد ، وفيه دليل لاختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك كما أوضحته فى بعض الأجوبة بل وفى مصنفي فى أهل البيت[1] .

٨٢٢ — حديث : كل ثانى لابد له من ثالث[2] .

٨٢٣ — حديث : كل ذى نعمة محسود ، فى : استعينوا .

٨٢٤ — حديث : كل شىء بقدر حتى العجز والكيس ، مسلم من حديث طاوس عن ابن عمر مرفوعا بهذا :

٨٢٥ — حديث : كل شىء يغيض إلا الشر فانه يزاد فيه، احمد بن منيع والطبرانى والعسكرى من حديث بقية بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مريم عن زيد بن أرطاة أخى عدى عن أبى الدرداء به مرفوعاً ، وغاض الشىء إذا نقص وقل ، وفاض إذا زاد وكثر .

٨٢٦ — حديث : كل الصيد فى جوف الفرا ، الرامهرمزى فى الأمثال من جهة ابن عيينة عن وائل بن داود عن نصر بن عاصم الليثى قال : أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش وأخر أبا سفيان ثم أذن له ، فقال : ما كدت أن تأذن لى حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلهمتين قبلى ، فقال : وما أنت وذاك يا أبا سفيان إنما أنت كما قال الأول وذكره ، وسنده جيد لكنه مرسل ، ونحوه عند العسكرى قال : فى جوف أو جنب ، وقد أفردت فيه جزأ فيه نفائس .

٨٢٧ — حديث : كل طويل اللحية الحديث ، فى : طول اللحية .

٨٢٨ — حديث : كل عام ترذلون ، هو من كلام الحسن البصرى فى رسالته بل معناه فى حديث عن أنس رفعه : لايأتى عليكم زمان الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم أخرجه البخارى فى صحيحه من حديث الزبير

---

(١) هو « استجلاب ارتقاء الغرف » قرأته وفيه فوائد ، ولحديث الترجمة طريق عن عمر خرجته فى الرد المحكم المتين .

(٢) لا أصل له .

ابن عدى عنه بهذا ، وفى لفظ لغيره : لا يأتيكم عام ، بدل زمان ، وهو بهذا اللفظ عند الطبرانى بسند جيد عن ابن مسعود من قوله : ليس عام الا والذى بعده شر منه ، بل عنده عنه أيضا بسند صحيح : أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة ، وليعقوب بن شيبة من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت ابن مسعود يقول : لا يأتى عليكم يوم الا وهو شر من اليوم الذى قبله حتى تقوم الساعة لست اعنى رخاء من العيش ولا مالا يفيده ولكن لاياتى عليكم يوم الا وهو أقل علما من اليوم الذى مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون ، ومن طريق أبى اسحاق عن أبى الاحوص عنه الى قوله شر منه ، قال : فاصابتنا سنة خصبة فقال : ليس ذلك اعنى ، انما اعنى ذهاب العلماء ، ومن طريق الشعبي عن مسروق عنه : لايأتى عليكم زمان الا وهو اشد مما كان قبله أما إنى لا أعنى اميرا خيرا من امير ولا عاما خيرا من عام ، ولكن علماؤكم أوفقهاؤكم يذهبون ثم لاتجدون منهم خلفا ويجىء قوم يفتون برأيهم وفى لفظ عنه من هذا الوجه : وما ذلك بكثرة الامطار وقلتها ولكن بذهاب العلماء ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيثلمون الاسلام ويهدمونه وأخرج الدارمى أول هذين اللفظين من طريق الشعبي بلفظ : لست اعنى عاما اخصب من عام والباقى مثله وزاد : وخياركم ، قبل قوله : وفقهاؤكم ، وللطبرانى فى معجمه من حديث مهدى الهجرى عن عكرمة عن ابن عباس قال : مامن عام الا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تمات السنن وتحيى البدع و اخرجه أيضا فى كتاب السنة ، وللدينورى فى حادى عشر المجالسة من حديث الاعمش عن يحيي بن وثاب عن حذيفة قال : لا تضجون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه ، وقد سئل شيخنا عن لفظ الترجمة وان عائشة قالت : ولولا كلمة سبقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت كل يوم ترذلون ، فقال : انه لا اصل له بهذا اللفظ .

٨٢٩ — حديث : كل ما هو آت قريب ، القضاعي من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد قال تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها وفيها هذا .

٨٣٠ — حديث : كل معروف صدقة ، البخاري عن جابر ، ومسلم عن حذيفة كلاهما به مرفوعاً ، زاد ابن عدي والدارقطني في المستجاد والخرائطي والبيهقي في الشعب في حديث جابر : وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له صدقة . وأبو يعلى في حديث جابر أيضا : يصنعه احدكم الى غني أو فقير ، وفي الباب عن جماعة كابن عمر وابن مسعود وابي سعيد كما بينتها في « الجواهر المجموعة » .

٨٣١ — حديث : كل ممنوع حلو . هو معنى : إن ابن آدم لحريص على مامنع الماضي في الهمزة ، وفي الاحياء للغزالي : لو منع الناس عن فت البعر لفتوه ، فقال مخرجه لم أجده الا من حديث الحسن مرسلا وهو ضعيف رواه ابن شاهين .

٨٣٢ — حديث : كل يوم لاأزداد فيه علماً يقربني من الله فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم ، الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية وابن عبدالبر في جامع العلم وآخرون بسند ضعيف من حديث عائشة به مرفوعاً .

٨٣٣ — حديث : كلوا الزيت وادّهنوا به فانه مبارك ، احمد والترمذي وابن ماجه عن عمر ، وابن ماجه فقط عن أبي هريرة وصححه الحاكم على شرطهما ، وفي لفظ : فانه من شجرة مباركة ، وفي الباب عن جماعة .

٨٣٤ — حديث : كما تدين تدان ، أبو نعيم والديلمي من حديثه وحديث غيره كلاهما من جهة مكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني عن محمد بن عبد الملك الانصاري عن نافع عن ابن عمر رفعه في حديث لفظه : البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لايموت فكن كما شئت فكما تدين تدان ، ومن هذا الوجه أورده ابن عدي في الكامل وضعف محمدا ، ولكن قد اخرجه البيهقي في الكلام على الديان

من الاسماء والصفات وفى الزهد كلاهما له من جهة عبد الرزاق وكذلك هو فى جامعه عن معمر عن ايوب عن أبى قلابة رفعه به مرسلا ، ووصله احمد فرواه فى الزهد له من هذا الوجه باثبات أبى الدرداء وجعله من قوله وهو منقطع مع وقفه ، ولابن أبى عاصم فى السنة عن أبى أيوب الخبايرى عن سعيد بن موسى عن رباح بن زيد عن معمر عن الزهرى عن انس فى حديث : ان الله قال ياموسى كما تدين تدان وهو موضوع والمتهم بوضعه سعيد بن موسى ، وفى الحلية فى ترجمة ابى زرعة يحيى بن أبى عمرو السّيبانى انه قال : مكتوب فى التوراة كما تدين تدان وبالكاس الذى تسقى به تشرب ، وفى الذكر (من يعمل سوءاً يجز به) .

٨٣٥ — حديث : كما تكونون يولى عليكم أو يؤمر عليكم، الحاكم ومن طريقه الديلمى من حديث يحيى بن هاشم حدثنا يونس بن أبى اسحاق عن أبيه اظنه عن أبى بكرة مرفوعا بهذا ، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقى فى السابع والأربعين(١) بلفظ: يؤمر عليكم ، بدون شك وبحذف أبى بكرة ، وقال: إنه منقطع وراويه يحيى فى عداد من يضع ، وله طريق أخرى فاخرجه ابن جميع فى معجمه والقضاعى فى مسنده من جهة الكرمانى بن عمرو حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبى بكرة بلفظ : يولى عليكم ، بدون شك ، وفى سنده إلى مبارك مجاهيل ، وعند الطبرانى معناه من طريق عمر وكعب الأحبار والحسن فانه سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال له : لا تفعل انكم من انفسكم أتيتم إنا نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن يستولى عليكم القردة والخنازير فقد روى أن أعمالكم عمالكم وكما تكونون يولى عليكم ، وانشد بعضهم : بذنوبنا دامت بليتنا . والله يكشفها إذا تبنا . وفى المأثور من الدعوات : اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا .

٨٣٦ — حديث : كم من نعمة لله فى عرق ساكن ، العسكرى من حديث أبى داود عن هشام الدستوائى عن قتادة مرفوعاً به مرسلا ، وهو فى ترجمة سفيان الثورى من الحلية أنه بلغه مرفوعا .

---

(١) يعني من شعب الايمان .

٨٣٧ — حديث : كنت أول النبيين فى الخلق وآخرهم فى البعث ، أبو نعيم فى الدلائل وابن أبى حاتم فى تفسيره وابن لال ومن طريقه الديلمى كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وله شاهد من حديث ميسرة الفجر بلفظ : كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد أخرجه أحمد والبخارى فى تاريخه والبغوى وابن السكن وغيرهما فى الصحابة وأبو نعيم فى الحلية وصححه الحاكم ، وكذا هو بهذا اللفظ عند الترمذى وغيره عن أبى هريرة : متى كنت أو كتبت نبيا ؟ قال : وآدم وذكره ، وقال الترمذى : إنه حسن صحيح ، وصححه الحاكم أيضاً وفى لفظ : وآدم منجدل فى طينته ، وفى صحيحى ابن حبان والحاكم من حديث العرباض بن سارية مرفوعا إنى عند الله لمكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل فى طينته ، وكذا أخرجه أحمد والدارمى فى مسنديهما وأبو نعيم والطبرانى من حديث ابن عباس قال : قيل يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد ، وأما الذى على الألسنة بلفظ كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فلم نقف عليه بهذا اللفظ فضلا عن زيادة : وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين ، وقد قال شيخنا فى بعض الأجوبة عن الزيادة : انها ضعيفة والذى قبلها قوى[1] .

٨٣٨ — حديث : كنت كنزاً لا أعرف فاحببت أن أعرف فخلقت خلقاً فعرفتهم بى فعرفونى ، قال ابن تيمية : انه ليس من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف وتبعه الزركشى وشيخنا

٨٣٩ — حديث : كنت لك كابى زرع لأم زرع غير أنى لم أطلق : الدارقطنى فى ثانى الأفراد من حديث الهيثم بن عدى الطائى عن هشام بن عروة عن أخيه يحيى بن عروة عن أبيه عروة عن عائشة فذكر حديث أم زرع بطوله ، وجعله مرفوعاً ولفظه : لأم زرع فى الألفة والوفاء لا فى الفرقة والجلاء وأشار الى تفرد الهيثم عن هشام بهذا السند ، ورواه الطبرانى فى الكبير من حديث عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام عن أبيه عنها بلفظ : إلا أن

(١) تجد الكلام على هذا الحديث بتوسع فى كتابنا «الأحاديث المنتقاة فى فضائل رسول الله» .

أبا زرع طلق وأنا لا أطلق ، وكذا هو عند الزبير بن بكار من وجه آخر عن عائشة ولفظه : إلا أنه طلقها وانى لا أطلقك ، وبمجموعها يقوى ، قال شيخنا وكأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تطييبا لها وطمانينة لقلبها ودفعا لايهام عموم التشبيه بجملة أحوال أم زرع إذ لم يكن فيها ما يذمه النساء سوى ذلك ، وكذا أجابت هى عن ذلك بما هو جواب مثلها فى فضلها وعلمها حيث قالت كما فى رواية أخرى : بأبى وأمى لأنت خير لى من أبى زرع لأم زرع .

٨٤٠ — حديث : كن عالما ، فى : اغد عالما .

٨٤١ — حديث : كن من الخيرة منهن على حذر ، يعنى النساء فى قول على ، على ما مضى فى : عقولهن فى فروجهن .

٨٤٢ — حديث : كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ، كتب قريبا .

٨٤٣ — حديث : كن ذنبا ولا تكن رأسا ، هو صحيح فى نفسه وأوصى به إبراهيم بن أدهم بعض أصحابه فقال : كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الرأس يهلك والذنب يسلم ، أورده الدينورى فى سابع مجالسته وسادس عشرها وفى معناه الكثير .

٨٤٤ — حديث : الكندر طيبي وطيب الملائكة وإنها منفرة للشيطان مرضاة للرحمن تعالى ، الديلمى من جهة اسماعيل بن عياش عن يزيد بن عبد الله معضلا ولا يصح ، والكندر هو اللبان الحاسكى أو الجاوى ، وكان إمامنا الشافعى يكثر من استعماله لأجل الذكاء ، فقد روى البيهقى فى مناقبه من طريق ابن عبد الحكم عنه قال : دمت على أكل اللبان وهو الكندر للفهم فاعقبنى صب الدم سنة .

٨٤٥ — حديث : كن خير آخذ ، هو قول غورث للنبى صلى الله عليه وسلم كما فى الصحيح ومضى ما يشبهه فى الجملة فى : كفى بالمرء كذبا .

٨٤٦ — حديث : كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله . الظالم ، هو بمعناه

عند الطبرانى من حديث خبّاب فى حديث بلفظ : فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ، ومن حديث شهر بن حوشب عن جندب بن سفيان الطرف الأول خاصة ، وأخرجه هو وأحمد والحاكم وابن قانع عن خالد ابن عرفطة فى حديث أيضا لفظه : فان استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل ، وبعضها قوى ببعض ونحوه مافى صحيح مسلم عن حذيفة فى حديث أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصاه بقوله : تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع ، وعزاه الرافعى فى الصيال من الشرح لحذيفة بلفظ : كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ، وتعقب بأنه لا أصل له من حديث حذيفة ، وإن زعم إمام الحرمين فى النهاية أنه صحيح فقد تعقبه ابن الصلاح وقال : لم أجده فى شيء من الكتب المعتمدة والله أعلم

٨٤٧ — حديث : كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك فى أهل القبور ، البيهقى فى الشعب والعسكرى من حديث سفيان الثورى عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عمر به مرفوعا فى حديث : وأخرجه البخارى من حديث الأعمش عن مجاهد به ، ورواه الترمذى وآخرون .

٨٤٨ — حديث : كن مع الحق حيث كان وميزما اشتبه عليك بعقلك فان حجة الله عليك وديعة فيك وبركاته عندك ، الديلمى من حديث أبى اسماعيل العتكى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أخبرنى عن الزهد ما هو ؟ فقال : يا على مثل الآخرة فى قلبك ، وذكره فى حديث طويل .

٨٤٩ — حديث : الكواكب أمان لأهل السماء ، فى : النجوم .

٨٥٠ — حديث : الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى ، الحاكم فى المستدرك والعسكرى والقضاعى من حديث ابن المبارك عن أبى بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس به مرفوعا ، وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى وتعقبه الذهبي بأن ابن أبى مريم واه ، وقد قال سعيد جبير : الاغترار بالله

المقام على الذنب ورجاء المغفرة ، وقال العسكري : هذا الحديث فيه رد على المرجئة واثبات للوعيد .

٨٥١ — حديث : كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ، الطبراني عن أبي الدرداء والقضاعي من حديث المقدام بن معدي كرب ، عن أبي أيوب كلاهما به مرفوعا ، وحديث أبي الدرداء عند البزار بلفظ : قوتوا ، وسندهما ضعيف ، وبلفظ: قوتوا ، أورده ابن الأثير في النهاية ، وحكى عن الأوزاعي أنه تصغير الأرغفة ، قال : وقال غيره : وهو مثل كيلوا ، وكذا حكى البزار عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن بعض أهل العلم في تفسير قوتوا انه تصغير الأرغفة ، وقد أشار شيخنا لذلك في البيوع من فتح الباري ، وجمع العلماء بمقتضى ظاهره بينه وبين قول عائشة : فكلته ففني .

حرف اللام

٨٥٢ — حديث : لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصرى لبسها من على ، قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل ، وكذا قال شيخنا : إنه ليس فى شىء من طرقها ما يثبت ولم يرد فى خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه[1] ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى فى ذلك صريحاً فباطل،قال : ثم إن من الكذب المفترى قول من قال : إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصرى فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من على سماعا فضلا عن أن يلبسه الخرقة ، ولم يتفرد شيخنا بهذا ، بل سبقه إليه جماعة[2] حتى من لبسها وألبسها كالدمياطى والذهبي والهكارى وأبى حيان والعلائى ومغلطاى والعراقى وابن الملقن والأبناسى والبرهان الحلبى وابن ناصر الدين ، وتكلم عليها فى جزء مفرد ، وكذا أفردها غيره ممن توفى من أصحابنا ، وأوضحت ذلك كله مع طرقها فى جزء مفرد ، بل وفى ضمن غيره من تعاليق ، هذا مع الباسى إياها لجماعة من أعيان المتصوفة امتثالا لإلزامهم لى بذلك ، حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن أثبته من الحفاظ المعتمدين .

٨٥٣ — حديث : اللبن لا يرد ، فى : من عرض عليه طيب .

٨٥٤ — حديث : لحوم البقر داء وسمنها ولبنها دواء ، أبو داود فى المراسيل من حديث مليكة ابنة عمرو أنها وصفت للراوية عنها سمن بقر من وجع بحلقها ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبانها شفاء ، وسمنها دواء ، ولحومها داء ، وكذا أخرجه الطبرانى فى الكبير وابن منده فى المعرفة ، وأبو نعيم فى الطب بنحوه ورجاله ثقات ، لكن الراوية عن مليكة لم تسم ، وقد وصفها الراوى عنها زهير ابن معاوية أحد الحفاظ بالصدق ، وأنها امرأته ، وذكر أبى داود له فى مراسيله لتوقفه فى صحبة مليكة ظنا ، وقد جزم بصحبتها جماعة ، وله شواهد منها عن ابن مسعود

(١) بل ألبس علياً عمامة تسمى السحاب ، وألبس أيضاً عبد الرحمن بن عوف عمامة وأرخى لها عذبة
(٢) بل ثبت سماعه في حديث ذكرناه في تعليقنا على الحديث الآتي : مثل أمتى مثل المطر

رفعه : عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها ، فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ، ولحومها داء ، أخرجه الحاكم وتساهل فى تصحيحه له كما بسطته مع بقية طرقه فى بعض الأجوبة ، وقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ، وكأنه لبيان الجواز أو لعدم تيسر غيره ، وإلا فهو لا يتقرب إلى الله تعالى بالداء على أن الحليمى قال كما أسلفته فى : عليكم ، إنه صلى الله عليه وسلم إنما قال فى البقر ذلك ليبس الحجاز ويبوسة لحم البقر منه ، ورطوبة ألبانها وسمنها ، واستحسن هذا التأويل والله أعلم .

٨٥٥ — حديث : لدوا للموت وابنوا للخراب ، البيهقى فى الشعب من رواية مؤمل بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبى هريرة مرفوعا : إن ملكا بباب من أبواب السماء فذكر حديثا وفيه : وإن ملكا بباب آخر يقول : ياأيها الناس هلموا إلى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وإن ملكا بباب آخر ينادى : يابنى آدم لدوا للموت وابنوا للخراب ، وهو عند أحمد والنسائى فى الكبرى بدون الشاهد منه وصححه ابن حبان ، ثم شيخنا ، وللبيهقى أيضاً من رواية موسى بن عبيدة عن محمد ابن ثابت عن أبى حكيم مولى الزبير عن الزبير رفعه: مامن صباح يصبح على العباد إلا وصارخ يصرخ: لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب ، وموسى وشيخه ضعيفان ، وأبو حكيم مجهول ، وقد أخرج الترمذى من طريق موسى هذا بهذا الإسناد حديثا غير هذا واستغر به ، ولأبى نعيم فى الحلية من حديث ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر أن أبا ذر قال : تلدون للموت وتبنون للخراب وتؤثرون مايفنى ، وتتركون ما يبقى ، وهو موقوف منقطع ، وقد رواه أحمد فى الزهد له من رواية ابن المبارك عن ابن أيوب ، فأدخل بين عبيد الله وأبى ذر رجلا ، وأخرج الثعلبي فى التفسير ، وفى القصص باسناد واهى جداً عن كعب الأحبار قال : صاح ورشان عند سليمان بن داود فقال : أتدرون مايقول هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : يقول لدوا للموت وابنوا للخراب ، فذكر قصة طويلة ،

وأخرج أحمد فى الزهد من طريق عبد الواحد بن زياد قال : قال عيسى بن مريم عليهما السلام : يابنى آدم لدوا للموت وابنوا للخراب ، تفنى نفوسكم وتبلى دياركم، وأنشد البيهقى بسنده إلى ثابت البربرى من أبيات :

وللموت تغدو الوالدت سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن

وقال غيره .

له ملك ينـــادى كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

ولشيخنا رحمه الله فى المعنى :

بنى الدنيـا أقلوا الهم فيها فما فيهـا يؤول إلى الفوات
بناء للخراب وجمـــع مال ليفنى والتـــوالد للممات

٨٥٦ — حديث : لسعت حية الهوى كبدى إلى آخر البيتين . وأنهما من الإنشاد بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن تيمية ما اشتهر أن أبا محذورة أنشده بين يديه صلى الله عليه وسلم وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفه فتقاسمها فقراء الصفة وجعلوها رقعا فى ثيابهم ، كذب باتفاق أهل العلم بالحديث ، وما روى فى ذلك فوضوع .

٨٥٧ — حديث : اللعب بالحمام مجلبة للفقر ، هو بمعناه عن إبراهيم النخعى رواه ابن أبى الدنيا فى الملاهى ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب من جهة مغيرة عنه أنه قال : من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ، نعم فى المرفوع حديث لحماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة ، أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، وأبو داود فى سننه ، والبيهقى ، وللأولهم من حديث الحسن قال : كان عثمان لا يخطب جمعة إلا أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام ، وترجم عليه : ذبح الحمام ، ولذا كان مكروها ، ولكن الكراهة كما قال البيهقى حملها بعض أهل العلم على إدمان صاحب الحمام على إطارته والاشتغال به وارتقائه

السطوح التى يشرف منها على بيوت الجيران وحرمهم لأجـــله ، ومن الواهى ما للدارقطنى فى الأفراد ، والديلمى فى مسنده من حديث محمد بن زياد اليشكرى عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا : اتخذوا الحمام المقاصيص ، فإنها تلهى الجن عن صبيانكم ، وعن خالد الحذاء عن رجل يقال له أيوب ، قال : كان تلاعب آل فرعون بالحمام ، وعن ابن المبارك عن الثورى قال : سمعنا أن اللعب بالحمام من عمل قوم لوط . أخرجها كلها ابن أبى الدنيا ، ومن طريقه البيهقى وزيادة أو جنـــاح فى حديث لا سبق إلا فى خف ، كذب كما بينته فى شرحى الألفية فى الموضوع .

٨٥٨ — حديث : لعمل العادل فى رعيته يوما واحدا أفضل من عمل العابد ستين عاما ، الحارث بن أبى أسامة عن أبى هريرة به مرفوعا ، ولإسحاق والطبرانى والبيهقى من حديث عكرمة عن ابن عباس رفعه : يوم من وال عادل أفضل من عبادة الرجل ستين سنة وحد يقام فى الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين يوما ، وأورده فى الإحياء بلفظ : سبعين ، وللطبرانى فى الكبير من حديث سعد ابن سنان عن أبى الزاهرية عن أبى شجرة كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعا : إقامة حد من حدود الله خير من تنزل الغيث أربعين ليلة فى بلاد الله ، وفى الأموال لأبى عبيد عن أبى هريرة رفعه : العادل فى رعيته يوما واحداً أفضل من عبادة العابد فى أهله مائة سنة وخمسين سنة ، وللنسائى من جهة أبى زرعة عن أبى هريرة موقوفا : إقامة حد بأرض خير لأهله من مطر أربعين ليلة ، وهو عنده أيضاً وابن حبان واحمد وابن ماجه والطبرانى من هذا الوجه ، لكن مرفوعا وقال : أربعين صباحا ، ولابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا : إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة ، وقد بسطت الكلام عليه فى تخريج أحاديث العادلين لأبى نعيم .

٨٥٩ — حديث : لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب بيض له شيخنا ، وشواهده ثابتة أوردت الكثير منها فى «استجلاب ارتقاء الغرف» .

٨٦٠ — حديث : لعن الله سهيلا فإنه كان عشارا ، يأتى فى : هاروت .

٨٦١ — حديث : لعن الله الراشي والمرتشي والرائش، أحمد بن منيع عن ابن عمرو وفى الباب عن عبد الرحمن بن عوف وثوبان وعائشة وأم سلمة وآخرين ، والرائش هو السفير بينهما ، وقد قال ابن مسعود : الرشوة فى الحكم كفر وهى فى الناس سحت رواه الطبرانى وسنده صحيح .

٨٦٢ — حديث : لعن الله المغنى والمغنى له قال النووى : إنه لايصح .

٨٦٣ — حديث : لعن الله الكذاب ولو كان مازحا ، ما علمته فى المرفوع نعم فى الأدب المفرد للبخارى من حديث أبى معمر عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب فى جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم ولده شيئا ثم لا ينجز له ولأبى داود فى سننه عن محمد بن عجلان أن رجلا من موالى عبد الله بن عامر ابن ربيعة العدوى حدثه عن عبد الله بن عامر أنه قال دعتنى أمى يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد بيننا فقالت ها تعال أعطيك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما أردت أن تعطيه قالت أعطيه تمراً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة ، وكذا أخرجه أحمد والبخارى فى التاريخ وابن سعد والطبرانى والذهلى من طريق ابن عجلان وسموا المولى زيادا وسنده حسن ، لكن قال ابن سعد : قال محمد بن عمر يعنى الواقدى ما أدرى هذا الحديث محفوظا، هذا مع نقله عنه أنه يكون عند الوفاة النبوية ابن خمس سنين ، ونحوه قول ابن منده كان ابن خمس وقيل أربع ، قال شيخنا يحتمل أن تكون أمه اخبرته بذلك فأرسله هو انتهى وقد اعتمد غير واحد هذا الحديث فذكروا عبد الله فى الصحابة ، وقال الترمذى : رأى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه حرفا ، وقال أبو حاتم الرازى : إن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أمه وهو صغير ، وقال ابن حبان فى الصحابة أتاهم النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتهم وهو غلام . ولأبى يعلى من حديث واثلة عن أبى هريرة : دع الكذب وإن كنت مازحا تكن اعبد الناس ، ورواه أبو نعيم من وجه آخر عن أبى هريرة .

٨٦٤ — حديث : لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، البيهقى فى

الشعب والطبرانى فى الأوسط وأبو بكر الآجرى فى فضل العلم وأبو نعيم فى رياضة المتعلمين والدارقطنى فى سننه والقضاعى من حديث يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة مرفوعا به فى حديث لفظه : ماعبد الله بشىء أفضل من فقه فى دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شىء عماد وعماد هذا الدين الفقه ، وفى لفظ: لكل شىء دعامة ودعامة الإسلام الفقه فى الدين والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد رواه البيهقى وقال تفرد به أبو الربيع السمان عن أبى الزناد عن الأعرج عنه به مرفوعا ، وقال الطبرانى لم يروه عن صفوان إلا يزيد وسنده ضعيف ، وللعسكرى من حديث الوليد بن مسلم حدثنا راشد بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا : الفقيه الواحد أشد على إبليس من ألف عابد ورواه الترمذى وقال غريب : لا نعرفه إلا من هذا الوجه وابن ماجه والبيهقى ثلاثتهم من جهة الوليد بن مسلم فقال عن روح بن جناح بدل راشد ولفظه : فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، وسنده ضعيف أيضاً لكن يتأكد أحدهما بالآخر ، وفى الديلمى بلا سند عن ابن مسعود رفعه : لعالم واحد أشد على إبليس من عشرين عابداً ، وفى الباب عن ابن عمر عند الحكيم الترمذى فى التاسع عشر ، وعن أبى هريرة رفعه: فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة، أخرجه ابن عدى بسند ضعيف ، ولأبى يعلى وابن عدى من رواية عبد الله بن محرّر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رفعه: بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حُضر الجواد المضمر سبعين سنة ، وذكر ابن عبد البر فى العلم أن بن عون رواه عن ابن سيرين عن أبى هريرة فينظر من خرجه ، وعن ابن عمرو بن العاص فى الترغيب للأصفهانى ، وعن أبى الدرداء مرفوعا عند أصحاب السنن الأربعة بلفظ : فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وعن عبد الرحمن ابن عوف نحوه أخرجه أبو يعلى[1]

٨٦٥ — حديث : لكل بلوى عون ، صحيح المعنى . فالصبر ينزل بقدر المصيبة والمعونة بقدر المؤنة كما بينته فى ارتياح الأكباد .

---

(١) وعن جابر رواه السهمى فى تاريخ جرجان والطوسى فى أماليه من طريق محمد بن جعفر عن جعفر عن أبيه محمد بن على عن جابر .

٨٦٦ — حديث : لكل حجرة ، صحيح المعنى أيضاً ، فأجرة المثل ومهر المثل وقيمة المثل منظور إليها .

٨٦٧ — حديث : لكل زمان دولة ورجال ، سيأتى فى : لكل مقام مقال ، وهو فى معنى قوله تعالى (وتلك الأيام نداولها بين الناس) .

٨٦٨ — حديث : لكل ساقطة لا قطة ، هو من كلام السلف ، وإليه يشير قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ولكن الجارى على الألسنة لا يقصد به هذا المعنى ، وكثيرا ما يعلل به انتقاض الوضوء بمس العجوز الشوهاء وتحريم رؤيتها ونحو ذلك .

٨٦٩ — : لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، متفق عليه عن أنس به مرفوعاً .

٨٧٠ — حديث لكل مقام مقال ، الخطيب فى الجامع عن أبى الدرداء والخرائطى فى المكارم وابن عدى فى الكامل كلاهما عن أبى الطفيل موقوفا ، وزاد ابن عدى : لكل زمان رجال ، ويروى عن عوف بن مالك : إن لكل زمان رجالا فخيارهم الذين يرجى خيرهم ولا يخاف شرهم وشرارهم يغنى بضدهم ولكل زمان نساء فخيارهن الجوانيات العفيفات المتعففات وشرارهن الزانيات المسرغات المترجلات .

٨٧١ — حديث : للبيت رب يحميه ، وهو من كلام عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم لأبرهة صاحب الفيل لما سأله أن يرد عليه ماله ، وقال له سألتنى مالك ولم تسألنى الرجوع عن قصد البيت أنه شرفكم فقال : إن ، وذكره .

٨٧٢ — حديث : للخير معادن ، هو فى معنى : الناس معادن .

٨٧٣ — حديث . للسائل حق وإن جاء على فرض ، احمد وأبو داود عن الحسين ابن على به مرفوعا وسنده جيد كما قاله العراقى وتبعه غيره ، وسكت عليه أبو داود لكن

قال ابن عبد البر انه ليس بالقوى انتهى وهو من رواية فاطمة ابنة الحسين ابن على واختلف عليها فقيل عنها عن أبيها عن على ، وقيل بدون على،وقيل عنها عن جدتها فاطمة الكبرى وهذه الرواية عند اسحق بن راهويه ، وعلى كل حال ففى الباب عن الهرماس عند الطبرانى وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف،وعن ابن عباس[1] وعن زيد ابن اسلم رفعه مرسلا بلفظ : أعطوا السائل ولو جاء على فرس، اخرجه مالك فى الموطأ هكذا ووصله ابن عدى من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة ولكن عبد الله ضعيف ، بل رواه ابن عدى أيضا من طريق عمر ابن يزيد المدائنى عن عطاء عن أبى هريرة ، وعمر ضعيف أيضا : وللدارقطنى فى الأفراد من جهة الحسن بن على الهاشمى عن الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا :لا يمنعن أحدكم السائل أن يعطيه وإن كان فى يده قلب من ذهب ، وقال تفرد به حسن عن الأعرج ، وهو فى مسند الفردوس أيضا وقد أورد ابن النجار فى ترجمته محمد بن احمد ابن بختيار من ذيله عن عبد الله بن عمرو الرقى حدثنى أبو عبد الله وكان من أعوان عمر بن عبد العزيز قال : أعطانى عمر بن عبد العزيز مالا أقسمه بالرقة وكتب الى وابصة كتابا أن يبعث معى بشرط يكفون الناس عنى وقال لا يقسم بينهم الا على شاطىء نهر جار فانى أخاف أن يعطشوا ، قال فقلت يا أمير المؤمنين إنك تبعثنى الى قوم لا أعرفهم وفيهم غنى وفقير فقال: يا هذا كل من مد يده اليك فأعطه .

٨٧٤ — حديث : لما خلق الله العقل ، فى : إن الله لما خلق ، من الهمزة .

٨٧٥ — حديث : لما غسلت النبى صلى الله عليه وسلم اقتصلت ماء محاجر عينيه فشربته فورثت علم الأولين والآخرين ، يحكى عن على قال النووى:إنه ليس بصحيح.

٨٧٦ — حديث : لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم،أبو داود والطبرانى فى الشاميين من حديث جبير بن نفير عن أبى ثعلبة الخشنى به مرفوعا ، وهو بمعناه عند أبى داود أيضا عن سعد بن أبى وقاص .

٨٧٧ — حديث : لن يغلب عسر يسرين ، الحاكم والبيهقى فى الشعب من طريق

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن الحسن مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول وذكره بزيادة « ان مع العسر يسرا » وهو عند الطبرانى من طريق أبى ثور عن معمر ، ورواه العسكرى فى الأمثال , واخرجه ابن مردويه من طريق عطية عن جابر موصولا وسنده ضعيف ، وفى الباب عن ابن عباس من قوله ذكره الفراء عن الكلبى عن أبى صالح عنه ، وعن ابن مسعود موقوفا أيضا أخرجه عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ميمون أبى حمزة عن ابراهيم عنه قال : لوكان العسر فى جحر ضب لتبعه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسر يسرين بل للطبرانى عن ابن مسعود مرفوعا : لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر حتى يخرجه فيغلبه فلا ينتظر الفقير الا اليسر ولا المبتلى الا العافية ولا المعافى الا البلاء ، ورواه ابن أبى الدنيا ومن طريقه البيهقى فى الشعب من طريق شعبة عن معاوية بن قرة عن حدثه عن ابن مسعود قال : لو أن العسر دخل فى جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه ثم قرأ (إن مع العسر يسراً) وكذا فى الباب عن عمر موقوفا ذكره مالك فى الموطا عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام فذكر القصة وقال فى الكتاب اليه : ولن يغلب عسر يسرين ، ومن طريقه رواه الحاكم وهذا أصح طرقه ، وأخرجه ابن أبى الدنيا ومن طريقه البيهقى فى الشعب من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه أن أبا عبيدة حصر فكتب اليه عمر يقول مهما ينزل بامرىء شدة يجعل الله بعدها فرجا وإنه من يغلب عسر يسرين وإنه يقول اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ، وعن أنس مرفوعا أخرجه البيهقى أيضا من حديث حميد بن حماد أبى الجهم حدثنا عائذ بن شريح سمعت أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله جحر فقال : لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فاخرجه . قال فانزل الله تعالى (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسراً) وقد صنف التنوخى وابن أبى الدنيا وغيرهما فى الفرج بعد الشدة ، ومما أورده ابن أبى الدنيا ومن طريقه البيهقى فى الشعب من طريق إبراهيم ابن مسعود قال : كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد فيخالطه ويعرفه بحسن الحال فتغيرت حاله فجعل يشكو ذلك إلى جعفر فقال جعفر

فلا تجزع وإن أعسرت يوما فقد أيسرت فى الزمن الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر لعل الله يغنى عن قليل
ولا تظنن بربك سوء ظن فإن الله أولى بالجميل

قال : فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس . وعند البيهقى من طريق محمد بن حاتم أبى جعفر الكشى أن عبد بن حميد قال لرجل تشكى إليه العسرة فى أموره .

ألا أيها المرء الذى فى عسرة أصبح إذا اشتد بك الأمر فلا تنس ألم نشرح

٨٧٨ — حديث : لن يفلح قوم ولوأمرهم امرأة ،البخارى فى الفتن والمغازى من صحيحه من حديث الحسن البصرى عن أبى بكرة قال لقد نفعنى الله عز وجل بكلمة أيام الجمل : لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارساً ملكوا ابنة كسرى قال وذكره ، وهو عند ابن حبان والحاكم واحمد مطول ، ولفظ الحاكم : عصمنى الله بشىء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن ملك ذى يزن توفى فولوا أمرهم امرأة ، بل له طريق أخرى عند أحمد من حديث عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن أبى بكرة بلفظ : لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة(١) وسيأتى من وجه آخر عن أبى بكرة بلفظ : هلكت الرجال ، وعن سماك بن الفضل سمعت عروة ابن محمد بن عطية يقول : ما أبرم قوم قط أمرا فصدروا فيه عن رأى امرأة إلا بتروا

٨٧٩ — حديث : لن ينفع حذر من قدر ، فى : الدعاء .

٨٨٠ — حديث : الله ولى من سكت ، فى فم ساكت .

٨٨١ — حديث : لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون من قتل المسلم ، لم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن فى معناه ما عند الطبرانى فى الصغير عن أنس رفعه : من آذى مسلما بغير حق فكأنما هدم بيت الله ، ونحوه من غير واحد من الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم نظر إلى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمؤمن أعظم حرمة منك ، وسيأتى فى : المؤمن ،وكذا حديث : ليس شىء أكرم على الله من المؤمن ،وقد أشبعت الكلام عليه فيما كتبته على الترمذى فى : باب ما جاء فى تعظيم المؤمن ، قبيل

---

(١) وللطبرانى عن جابر بن سمرة مرفوعا : لن يفلح قوم يملك رأيهم امرأة .

الطب ، وفى الباب مما رواه النسائى من حديث بريدة مرفوعا : قدر المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا ، وابن ماجه من حديث البراء مرفوعاً : لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق ، والنسائى من حديث عبد الله بن عمرو رفعه مثله ، لكن قال : من قتل رجل مسلم ، ورواه الترمذى وقال روى مرفوعا وموقوفا .

٨٨٢ — حديث : لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم البلاء صبا ، الطيالسى والطبرانى وابن منده وأبى عدى وآخرون من حديث مالك بن عبيدة بن مسافع الديلي عن أبيه عن جده . وأبو يعلى من حديث أبى هريرة كلاهما به مرفوعا .

٨٨٣ — حديث : لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به ، قال ابن تيمية إنه كذب ، ونحوه قول شيخنا إنه لا أصل له ، قلت : ونحوه : من بلغه عن الله شىء فيه فضيلة فعمل به إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، ولا يصح أيضاً كما بينته فى آخر « القول البديع » بل وسيأتى فى : من بلغه ، من الميم .

٨٨٤ — حديث : لو أن أهل العالم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به فى أهل زمانهم ، الحديث . ابن ماجه عن ابن عمر به موقوفا ، ورواه البيهقى فى الشعب من جهة نهشل عن الضحاك عن الأسود عن ابن مسعود من قوله أيضا بلفظ : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله ســـادوا به أهل إيمانهم ، أو قال : أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : من جعل الهم هما واحدا هم آخرته كفاه الله عز وجل ماهمه من أمر دنياه ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله فى أى أوديتها هلك ، ومعناه فى أبيات الجرجانى الشهيرة فأنه قال فيها :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه فى النفوس لعظما

٨٨٥ — حديث : لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ، أحمد والطيالسى فى مسنديهما والترمذى وابن ماجه من حديث أبى تميم الجيشانى عن عمر به مرفوعا ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، والعسكرى

من جهة وهب بن منبه قال سئل ابن عباس عن المتوكل فقال : الذي يحرث ويبذر بذره بين المدر ،ومن طريق بن معاوية بن قرة قال لقي عمر بن الخطاب ناسا من اليمن فقال ما أنتم فقالوا متوكلون ، فقال : كذبتم أنتم متكلون إنما المتوكل رجل ألقى حبه في الأرض وتوكل على الله عز وجل ، وقد صنف ابن خزيمة وابن أبي الدنيا وغيرهما في التوكل .

٨٨٦ — حديث : لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ، الترمذي في تفسير سورة الحديد من جامعه من حديث الحسن عن أبي هريرة به مرفوعا ، وقال: إنه غريب ، قال : ولم يسمع الحسن من أبي هريرة[1] : قال وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى بحروفه . وكذا قال شيخنا معناه أن علم الله يشمل جميع الأقطار والتقدير لهبط على علم الله والله سبحانه وتعالى منزه عن الحلول في الأماكن فإنه سبحانه وتعالى كان قبل أن تحدث الأماكن .

٨٨٧ — حديث : لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يجيء يوم القيامة إلا جنبا أسنده الديلمي عن أنس به مرفوعا ، وهو عنده أيضا من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ : المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب ، وكل ما في معناه باطل .

٨٨٨ — حديث : لو بغى جبل على جبل لدك الباغي ، البخاري في الأدب المفرد حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن أبي يحي القتات سمعت مجاهدا عن ابن عباس به موقوفا ، وهو عند البيهقي في الشعب من طريق الأعمش عن ابن يحي القتات به ورواه ابن مردويه عن طريق قطبة غن الأعمش به مرفوعا ، ومن طريق الثوري عن الأعمش موقوفا، ورواه ابن المبارك في الزهد عن فطر عن أبي يحي عن مجاهد مرسلا قال ابن أبي حاتم : اختلف فيه على أبي يحي القتات والموقوف أصح ، وفي الباب عن ابن عمر عند ابن مردويه ، وعن أنس عند ابن حبان في الضعفاء في ترجمة أحمد بن الفضل وقال إنه كان يضع الحديث .

---

(١) بل سمع منه كما صرح به الحسن نفسه في أحاديث بأسانيد جياد ، منها حديث في فضل سورة الدخان

٨٨٩ — حديث : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، متفق عليه عن أنس به مرفوعا ، وفى الباب عن أبى هريرة وجماعة .

٨٩٠ — حديث : لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم منها سمينا ، البيهقى فى الشعب والقضاعى من حديث أم صبية الجهنية به مرفوعا ، ورواه الديلمى من حديث أبى سعيد رفعه بلفظ : لو علمت البهائم من الموت ما علمتم ما أكلتم منها لحما سمينا وعنده بلا سند عن أنس رفعه : لو أن البهائم التى تأكلون لحومها علمت ما تريدون بها ما سمنت وكيف تسمن أنت يا ابن آدم والموت أمامك .

٨٩١ — حديث : لو تفتح عمل الشيطان ، النسائى وابن ماجه والطحاوى من طريق محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبى هريرة به مرفوعا : المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء فعل وإياك واللوفان اللو تفتح عمل الشيطان ، وهو من هذا الوجه عند الطبرى بلفظ فإن أصابك شىء فلا تقل لو أنى فعلت كذا وكذا ولكن قدر الله وما شاء فعل فإن لو مفتاح الشيطان ، وأوله عنده احرص ، دون ماقبله وقد رواه هو والنسائى أيضا من حديث فضيل بن سليمان عن ابن عجلان فأدخل بينه وبين الأعرج أبا الزناد ، وقال النسائى فضيل ليس بالقوى وأخرجاه أيضا وكذا الطحاوى من طريق ابن المبارك عن ابن عجلان فجعل الواسطة ربيعة بن عثمان لا أبا الزناد ورواه النسائى من وجه آخر عن ابن المبارك فبين أنه سمعه من ربيعة وحفظه من ابن عجلان عنه ، وكذا أخرجه الطحاوى وقال دلسه ابن عجلان عن الأعرج وإنما سمعه من ربيعة ثم رواه الثلاثة أيضا وكذا مسلم فى صحيحه من طريق عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان فقال عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج بدل ابن عجلان فيحتمل أن يكون ربيعة سمعه من كل من ابن حبان وابن عجلان إذ ابن المبارك حافظ كابن إدريس ولفظ ابن إدريس : إياك ولو فأن لو من الشيطان ، وما وقع عند بعض رواة مسلم بلفظ اللوبا لتشديد قال القاضى عياض : المحفوظ خلافه ، قال النووى مشيرا للجمع بين هذا الحديث وما ثبت من استعماله صلى الله عليه وسلم لو كقوله : لو سلك الناس واديا ، لو استقبلت من أمرى

ما استدبرت : الظاهر أن النهى عن إطلاقها فيما لا فائدة فيه ، وأما من قالها متأسفا على مافات من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود فى الأحاديث وفيه غير ذلك ، وترجمة البخارى فى التمنى بما يجوز من اللو قد يشير لذلك والله الموفق .

٨٩٢ — حديث : لو صدق السائل ما أفلح من رده وروى كما قال ابن عبدالبر فى الاستذكار من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعا ، ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رفعه أيضا : لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم ، وحديث عائشة عند القضاعى بلفظ : ما قدس ، قال ابن عبدالبر : وأسانيدها ليست بالقوية ، وسبقه ابن المدينى فادرجه فى خمسة أحاديث قال : إنه لا أصل لها ، وكذا رواه العقيلى فى الضعفاء من حديث عائشة وابن عمر وقال: إنه لا يصح فى هذا الباب شىء ، وعند الطبرانى بسند ضعيف أيضا من حديث أبى أمامة مرفوعا : لولا أن السائلين يكذبون ما أفلح من ردهم .

٨٩٣ — حديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا ، قال النووى فى ترجمة ابراهيم من تهذيبه : وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش إلى آخره فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم ، ونحوه قول ابن عبد البر فى تمهيده لا أدرى ما هذا فقد ولد نوح عليه السلام غير نبى ولو لم يلد النبى إلا نبيا لكان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح انتهى ، قال شيخنا : ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما لا يخفى ، وكأنه سلف النووى ، وقد قال شيخنا أيضا عقب كلام النووى : إنه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال : وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فقال فى إنكاره ما قال ، وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن ، قلت والطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم صلى عليه وسلم قال إن له مرضعا فى الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولو عاش لاعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطى ، وفى سنده أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطى وهو ضعيف ، ومن طريقه أخرجه ابن منده فى المعرفة وقال : إنه غريب

ثانيها ما رواه اسماعيل السدى عن أنس قال : كان ابراهيم قد ملأ المهد ولو بقى لكان نبيا لكن لم يكن ليبقى فأن نبيكم آخر الأنبياء ، ثالثها ما عند البخارى من طريق محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبى خالد قال : قلت لعبد الله بن أبى أوفى رأيت ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد نبى عاش ابنه ابراهيم ولكن لا نبى بعده ، وأخرجه احمد عن وكيع عن اسماعيل سمعت ابن أبى أوفى يقول : لو كان بعد النبى صلى الله عليه وسلم نبى مامات ابنه. قلت وعزاه شيخنا للبخارى من حديث البراء فينظر ، ولأحمد والترمذى وغيرهما عن عقبة بن عامر رفعه لو كان بعدى نبى لكان عمر[1] وفى الباب عن جماعة .

٨٩٤ — حديث : لو علمت البهائم ، تقدم قريبا ،

٨٩٥ — حديث : لو علم الله فى الخصيان خيرا لأخرج من أصلابهم ذرية توحد الله ولكن علم أن لا خير فيهم فأجبهم ، الديلمى بلا سند عن ابن عباس به مرفوعاً ولا يصح ، وكذا كل ماورد فى هؤلاء من مدح وقدح باطل ، وقد رأيت من نسب لشيخنا فيهم جزءاً فافترى ، لكن قد قال الشافعى فيما أخرجه البيهقى فى مناقبه : أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة زهد خصى وتقوى جندى وأمانة امرأة وعبادة صبى وهو محمول على الغالب .

٨٩٦ — حديث : لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لاصبح الناس وهم على سفر إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله ، والديلمى عن أبى هريرة مرفوعاً بلا سند[2] وأورده ابن الأثير فى النهاية بلفظ : إن المسافر وماله على قلت إلا ما وقى

---

(١) وروي أبو القاسم الأزهري من طريق المعافي بن زكريا حدثنا ابن أبي الأزهر حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا اسماعيل بن صبيح حدثنا أبو ادريس حدثنا محمد بن المنكدر حدثنا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ولو كان لكنته .

(٢) أسنده السلفى فى أخبار أبي العلاء المعرى من طريق خيثمة بن سليمان الطرابلسى حدثنا أبو عتبة الشامى نابشير بن زاذان الدارسى عن أبى علقمة عن أبي هريرة مرفوعا به ، قال الخليل ابن عبد الجبار — شيخ السلفى فى السند وتلميذ المعري — : والقلت الهلاك . وذكر الحافظ في كتاب الوديعة من التلخيص الحبير : أن أبا منصور الديلمي أسنده في مسند الفردوس من غير طريق المعرى عن أبي هريرة .

الله ، وقال : القلثت الهلاك ، وعند الديلمي أيضا بسنده إلى أبي هريرة رفعه : لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظهر سفر ان الله بالمسافر لرحيم ، وكلها ضعيفة .

٨٩٧ — حديث : لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ، الترمذي من حديث عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رفعه به ، وقال صحيح غريب من هذا الوجه ، وهو من هذا الوجه عند الطبراني وأبي نعيم ومن طريقهما أورده الضياء في المختارة ، ورواه ابن ماجه والحاكم في مستدركه من طريق أبي يحيى زكريا بن منظور حدثنا أبو حازم به ولفظه. كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال : أترون هذه هينة على صاحبها ، فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها قطرة أبدا ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ، وهو متعقب فابن منظور ضعيف ولو صح الحديث[1] لكان متوجها ، ففي الباب عن ابن عمر أخرجه القضاعي من حديث أبي جعفر محمد بن احمد أبي عون حدثنا أبو منصور عن مالك عن نافع عنه رفعه بجملة. لو كانت الدنيا فقط . لكن بلفظ: شربة ماء بدل قطرة أبدا ، وعن أبي هريرة أشار إليه الترمذي .

٨٩٨ — حديث : لو كانت الدنيا دما عبيطاً كان قوت المؤمن منها حلالا لا يعرف له إسناد ، ولكن معناه صحيح فإن الله لم يحرم على المؤمن ما يضطر إليه من غير معصية .

٨٩٩ — حديث : لو كان الأرز رجلا لكان حليما، قال شيخنا: هو موضوع وإن كان يجري على الألسنة مرفوعاً ، وممن صرح بكونه باطلا موضوعاً أبو عبد الله ابن القيم في الهدي النبوي ولم أره في الطب النبوي لأبي نعيم مع كثرة ما فيه من الأحاديث الواهية، قلت: ومن الباطل في الأرز ما عند الديلمي من رواية الحارث الأعور عن علي رفعه : الأرز في الطعام كالسيد في القوم والكراث في البقول بمنزلة الخبز وعائشة كالثريد وأنا كالملح في الطعام ، وفيه يعقوب بن الحسن الفسوي راويه عن ابن وهب ، وكذا ما عنده من حديث صهيب مرفوعاً بلفظ: سيد الطعام في الدنيا والآخرة

(١) يعني أن الحديث صحيح باعتبار طرق أخرى ، وإن كان سند الحاكم ضعيفا .

اللحم ثم الأرز ، وقد تقدم فى السين ، وكذا من حديث أنس رفعه : نعم الدواء الأرز وسيأتى فى النون .

٩٠٠ — حديث : لو كان جريج فقيها عالماً لعلم أن إجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه عز وجل ، الحسن بن سفيان فى مسنده والترمذى فى النوادر وأبو نعيم فى المعرفة والبيهقى فى الشعب كلهم من طريق الليث عن يزيد بن حوشب عن أبيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ، وقال ابن منده : إنه غريب تفرد به الحكم ابن الريان عن الليث ، ومن شواهده ما عند أبى الشيخ عن طلق بن على مرفوعا : لو أدركت والدى أو أحدهما وقد افتتحت صلاة العشاء ودعتنى أمى يا محمد لأجبتها لبيك وفى لفظ عنده عن على بن شيبان مرسلا : لو دعانى والدى أو أحدهما وأنا فى الصلاة لأجبته .

٩٠١ — حديث : لو كان الصبر رجلا كان كريما ، الطبرانى والعسكرى من حديث منصور عن مجاهد عن عائشة به مرفوعاً .

٩٠٢ — حديث : لو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء ، الطيالسى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ياعائشة : لو كان وذكره ، وهو من هذا الوجه عند الطبرانى والعسكرى ، وعند العسكرى أيضاً من حديث عمران بن حطان عن عائشة قالت دخل يهودى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : السام عليكم ، فقال له : عليكم ، فلما خرج قلت أما فهمت ما قال فقال : وما رأيت ما رددت عليه ياعائشة إن الرفق لو كان خلقا لما رأى الناس خلقا أحسن منه وإن الخرق لو كان خلقا لما رأى الناس خلقاً أقبح منه ، وعند مسلم وغيره من حديثها : ياعائشة عليك بالرفق فإنه لم يكن فى شىء إلا زانه وإياك والفحش ، بل فى الصحيحين عنها : إن شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه ، وقد استوفيت مافى المعنى فيما كتبته من تكملة شرح الترمذى

٩٠٣ — حديث : لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب ، الشيخان

والترمذى وأبو عوانة وغيرهم بألفاظ متقاربة من حديث ابن شهاب ، ومسلم وأبو عوانة من حديث قتادة كلاهما عن أنس به مرفوعا ، واتفقا عليه أيضا من حديث عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس ، وانفرد به البخارى عن ابن الزبير . ومسلم عن أبى موسى ، وفى حديث بعضهم أنه مما كان يقرأ فى القرآن ، وفى الباب عن جماعة بينتها فى جزء

٩٠٤ — حديث : لو كان المؤمن فى جحر فأرة لقيض الله له فيه من يؤذيه ، ابن عدى والقضاعى من حديث عيسى بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب وهو متروك الحديث يروى الموضوعات عن أبيه عن جده عن على به مرفوعا ، وللقضاعى من حديث ابن أخى ابن شهاب عن عمه عن أنس رفعه بلفظ : لو أن المؤمن فى جحر ضب لقيض الله إليه من يؤذيه ، وهو من حديث أنس عند الطبرانى فى الأوسط والديلمى ، بل عنده بلا سند أنس مرفوعا لو خلق المؤمن على رأس جبل لا بد له من منافق يؤذيه .

٩٠٥ — حديث : لولا الخليفى لأذنت ، أبو الشيخ فى الأذان له ثم البيهقى من حديث عمر أنه قال : وذكره ، وفيه قصة ، ولسعيد بن منصور من حديث قيس قال قال عمر : لو أطيق مع الخليفى لأذنت ، الشيخ ثم الديلمى من حديث أبى الوقاص عن عمر قال : لو كنت مؤذناً لكمل أمرى وما باليت أن لا أنتصب لقيام ليل ولا لصيام نهار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين ، قلت يا رسول الله تركتنا ونحن نجتلد عن الأذان بالسيوف ، فقال : كلا يا عمر إنه سيأتى زمان يتركون الأذان على ضعفائهم تلك لحوم حرمها الله على النار لحوم المؤذنين انتهى ، ومعنى المرفوع أيضاً روى فى حديث ضعيف أيضاً ، والخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأبنية كالرمِّيَّى والدليلى مصدر يدل على معنى الكثرة يريد كثر اجتهاده فى ضبط مواد الخلافة وتصريف أعنتها .

٩٠٦ — حديث : لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون

الله فيغفر لهم ، مسلم من حديث جعفر الجزرى عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة به مرفوعا : وأوله : والذى نفسى بيده لو لم ، وذكره ورواه أيضاً من حديث أبى صِرْمة عن أبى أيوب مرفوعاً بلفظ : لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبونَ يغفر لهم ، وفى لفظ له أيضاً : لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم ، وللقضاعى من حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا : لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة ، وعنده أيضاً حديث آخر من طريق سلام بن أبى الصهباء عن ثابت عن أنس رفعه : لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك . العجب العجب ، وأخرجه البزار ، وهذا عند الديلمى عن أنس وكذا عن أبى سعيد ، قال الديرينى : وإنما كان العجب أشد لأن العاصى معترف بنقصه فيرجى له العفو به ، والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة انتهى ، ويشير إليه (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً) .

٩٠٧ — حديث : لو مد مسجدى هذا إلى صنعاء لكان مسجدى ، مضى فى : صلاة فى مسجدى .

٩٠٨ — حديث : لو وزن إيمان أبى بكر بإيمان الناس لرجح إيمان أبى بكر ، اسحق بن راهويه والبيهقى فى الشعب بسند صحيح عن عمر من قوله وراويه عن عمر هذيل بن شرحبيل ، وهو عند ابن المبارك فى الزهد ومعاذ ابن المثنى فى زيادات مسند مسدد ، وكذا أخرجه ابن عدى فى ترجمة عيسى ابن عبد الله من كامله ، وفى مسند الفردوس معاً من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ : لو وضع إيمان أبى بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها ، وفى سنده عيسى ابن عبد الله بن سليمان وهو ضعيف لكنه لم ينفرد به فقد أخرجه ابن عدى أيضا من طريق غيره بلفظ : لو وزن إيمان أبى بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم وله شاهد فى السنن أيضاً عن أبى بكرة مرفوعاً : أن رجلا قال يارسول الله رأيت كأن ميزانا أنزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ثم وزن أبو بكر بمن بقى فرجحم ، الحديث .

٩٠٩ — حديث : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، لا أصل له فى المرفوع ، وإنما يؤثر عن بعض السلف فللبيهقى فى الشعب من طريق ثابت عن مطرف قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه مارجح أحدهما على صاحبه، ومن طريق الأصمعى قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيط شعرة ، ومن طريق ابن عيينة عن شعبة قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه ما زاد خوفه على رجاؤه ولا رجاؤه على خوفه ، ومعناه صحيح . وقد قال أبو على الروذبارى : الخوف والرجاء كجناحى الطائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه ، وإذا انتقص واحد منهما وقع فيه النقص وإذا ذهبا جميعاً صار الطائر فى حد الموت ، لذلك قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، وأخرجه البيهقى أيضا ، وفى التنزيل (يرجون رحمته ويخافون عذابه) .

٩١٠ — حديث : لو يعلم الناس ما فى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا، الطبرانى فى الكبير من حديث سليمان بن سلمة الخبائرى حدثنا عتبة بن السكن الفرازى حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا به ، والخبائرى كذاب وهو عند ابن عدى فى كامله من حديث أحمد بن عبد الرحمن الملقب جحدر وهو ممن يسرق الحديث ثنا بقية عن ثور به ، وقد قال الشافعى عن ابن عيينة رحمهما الله نظر إلى ابن الحر ، وبى صفرة ، فقال لى : عليك بالحلبة بالعسل رواه البيهقى فى مناقب الشافعى .

٩١١ — حديث : ليس الأعمى من عمى بصره الأعمى من عميت بصيرته البيهقى فى الشعب والعسكرى والديلمى من حديث يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد به مرفوعا ، قال العسكرى : البصيرة الاستبصار فى الدين ، يقال فلان حسن البصيرة إذا كان بصيرا بدينه ، ولما قال معاوية لعقيل بن أبى طالب : ما لكم يا بنى هاشم تصابون بأبصاركم فقال كما تصابون يا بنى أمية ببصائركم ، وفى الذكر جل منزيم (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائركم) (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) وروى البيهقى من جهة أبى على البغدادى قال ذكر أبو عبيد بن حربويه القاضى ، منصور بن إسماعيل الفقيه فقال

ذاك الأعمى ، فأنشأ يقول :

ليس العمى أن لا ترى بل العمى ٭ ألا ترى مميزاً بين الصواب والخطا

٩١٢ — حديث . ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته بد حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا ، الحاكم ومن طريقه الديلمى من طريق عبد الله بن ابراهيم الشيبانى عن ابن المبارك حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمى عن منذر الثورى عن محمد بن الحنفية رفعه به مرسلا ، وهو عند الحسن بن عرفة فى جزئه عن ابن المبارك به لكن وقفه ، ومن طريق ابن عرفة رواه الخطابى فى آخر العزلة ، وكذا رواه أبو الشيخ ومن طريقة الديلمى من طريق محمد بن حميد عن ابن المبارك ، وأورده الحكيم الترمذى ومن طريقة الديلمى عن عمر بن زياد حدثنا ابن المبارك كذلك ، وزاد قال ابن المبارك : لما سمعته صمت ذلك اليوم وتصدقت بدينار ولولا هذا الحديث ما جمعنى الله وإياكم على حديث ، قال شيخنا : والموقوف هو المعروف ، وقد علم له الديلمى فى الهامش : أبو فاطمة الأيادى المصرى (١) وللمتقى .

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ٭ عدواً له ما من صداقته بد

٩١٣ — حديث : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً ، متفق عليه عن أم كلثوم ابنة عقبة به مرفوعا .

٩١٤ — حديث : ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة ، مضى فى : بين

٩١٥ — حديث : ليس الخبر كالمعاينة ، أحمد وابن منيع والطبرانى والعسكرى من حديث أبى بشر جعفر بن أبى وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بزيادة إن الله قال لموسى إن قومك فعلوا كذا وكذا ، فلما عاين ألقى الألواح ، وفى لفظ إن موسى أخبر أن قومه قد ضلوا من بعده فلم يلق الألواح ، فلما رأى ما أحدثوا ألقى الألواح ، وممن رواه عن أبى بشر هشيم فمرة بتمامه ، ومرة اقتصر على لفظ الترجمة . كذلك رواه عنه أحمد وزياد بن أيوب والنضر بن طاهر والمأمون وأبو القاسم

---

(١) يعنى أنه مروى من حديث أبى فاطمة ، لكن لم نقف عليه .

البغوى ، وأورده الدارقطنى فى الأفراد من حديث غندر عن شعبة ، والطبرانى فى الأوسط من حديث محمد بن عيسى الطباخ كلاهما عن هشيم ، وقال الدارقطنى تفرد به خلف بن سالم عن غندر عن شعبه ، والطريق الثانى وارد عليه ، وكذا رواه أبو عوانه عن أبى بشر مختصراً أخرجه ابن حبان والعسكرى أيضا ، وقد صحح هذا الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما ، وقول ابن عدى إن هشيما لم يسمعه من أبى بشر وإنما سمعه من أبى عوانة عنه فدلسه ، لا يمنع صحته لا سيما وقد رواه الطبرانى وابن عدى وأبو يعلى الخليلى فى الإرشاد من حديث تمامة عن أنس (١) ومن هذا الوجه أيضا أورده الضياء فى المختارة ، وفى لفظ : ليس المعاين كالمخبر وأورده الدارقطنى فى الأفراد من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر ، وقال إنه باطل لا يصح عن عمرو ولا عن ابن عيينة ولعله شبه على محمد بن ماهان يعنى إذ رواه عن أبى مسلم المستملى وابراهيم بن بشار كلاهما عن ابن عيينة انتهى . قال العسكرى وأراد صلى الله عليه وسلم أنه لا يهجم على قلب المخبر من الهلع بالأمر والاستفظاع له مثل ما يهجم على قلب المعاين ، قال : وطعن بعض الملحدين فى حديث موسى عليه السلام فقال : لم يصدق ما أخبره ربه وليس فى هذا مايدل على أنه لم يصدق أوشك فيما أخبره ولكن للعيان روعة هى انكأ للقلب وأبعث لهلعه من المسموع ، قال وهو هذا قول ابراهيم عليه السلام (ولكن ليطمئن قلبى) أى بيقين النظر ، لأن للشاهدة والمعاينة حالا ليست لغيره ، وقد أخبر ابن دريد عن أبى حاتم أن أبا مليك(٢) أحد فرسان بنى يربوع لما قتلت بكر بن وائل ابنيه وأخبر بذلك ولم يشك فيه لم يظهر منه من الجزع مثل ما ظهر منه لما رآهما صريعين فإنه ألقى بنفسه عن فرسه عليهما وقد أيقن أنهما قتلا فما شك عند الخبر وغلبه الجزع عند المعاينة انتهى ولله در القائل .

ولكن للعيان لطيف معنى ۝ من أجله سال المعاينة الكليم

وأنشده الحريرى فى معنى سماعك بالمعيدى خير من رؤيته ، وقد أشار الإمام

---

(١) ورواه السهمى فى تاريخ جرجان من طريق شعبة عن قتادة عن أنس .

(٢) فى نسخة بخط الداودي : أبا مليل ، بالتصغير .

أبو عمرو بن الحاجب فى مختصره الأصلى إلى هذا الحديث ،وقال البدر الزركشى:ظن أكثر الشراح أنه ليس بحديث ، زادشيخنا فى المجلس الثامن والخمسين بعد المائة من تخريجه : وأغفله ابن كثير وتنبه له السبكى .

٩١٦ — حديث : ليس شىء أكرم على الله من الدعاء ، وأبو داود وأبو يعلى والعسكرى من حديث سعيد بن أبى الحسن عن أبى هريرة مرفوعا .

٩١٧ — حديث : ليس شىء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان ، الطبرانى والعسكرى من جهة الأعمش عن عطية عن سلمان به مرفوعا ، وكذاأخرجه القضاعى من حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به مرفوعا ، وهو عند الطبرانى فى الأوسط من حديث أسامة بن زيد (١) عن ابن دينار بلفظ لا نعلم شيئا خيراً من ألف مثله إلا الرجل المؤمن ، وقال لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، ورواه العسكرى من حديث محمد بن عبد الله عن عطاء وأبى الزبير كلاهما عن جابر مرفوعا بلفظ : ما من شىء خير من ألف مثله ؟ قيل ما هو يا نبى الله ، قال : الرجل المسلم ، وأخرجه أيضا من حديث الأعمش عن ابراهيم رفعه مرسلا بلفظ : ليس شىء أفضل من ألف مثله إلا الإنسان وعمر خير من ألف مثله ، وفى الباب عن عمر والحسن بن على ، وروى العسكرى عن الأصمعى قال قال الحسن : ماظننت أن شيئا يساوى ألفا مثله حتى رأيت عباد بن الحصين ليلة كابل وقد ثلم العدو فى السور ثلمة فكان يحرس ذلك الموضع ألف رجل فانهزموا ليلة وبقى عباد وحده يدافع عن ذلك الموضع إلى أن أصبح وما قدر عليه العدو وأنشد ابن دريد لنفسه .

والناس ألف منهم كواحد — وواحد كالألف إن أمر عنا

٩١٨ — حديث : ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى قبورهم ولا فى النشور ، أبو يعلى والطبرانى والبيهقى فى الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر :

٩١٩ — حديث : ليس لعرق ظالم حق ، أبو داود من حديث سعيد بن زيد

---

(١) هو الليثى أبو زيد المدنى ، فى توثيقه خلاف .

به مرفوعا فى حديث ، ورواه النسائى والترمذى وأعله بالإرسال وكذا رجع الدارقطنى إرساله ، واختلف فيه على رواية هشام بن عروة فروى عنه س عروة عن عائشة أخرجه الطيالسى وغيره بلفظ : العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيي من موات الأرض شيئا فهو له وليس وذكره ، وفى سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف وقيل عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أخرجه ابن أبى شيبه ، واسحق فى مسنديهما وعلقه البخارى فقال : ويروى عن عمرو ابن عوف ، وقيل عن الحسن عن سمرة أخرجه البيهقى ورواه الطبرانى من حديث عبادة وعبد الله بن عمر ، والعسكرى من حديث ابن عمر ، وقوله لعرق ظالم بالتنوين وبه جزم الأزهرى وابن فارس وغيرهما ، وغلط الخطابى من رواه بالإضافة

٩٢٠ — : ليس الغنى عن كثرة العرض ، فى : الغنى .

٩٢١ — حديث : ليس لفاسق غيبة الطبرانى وابن عدى فى الكامل والقضاعى من حديث جعدية بن يحيى عن العلاء بن بشر عن ابن عيينة عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده مرفوعا به ، وأخرجه الهروى فى ذم الكلام له وقال إنه حسن ، وليس كذلك وقد قال ابن عدى إنه معروف بالعلاء ومنهم من قال عنه عن الثورى وهو خطأ ، وإنما هو ابن عيينه وهذا اللفظ غير معروف وكذا قال الحاكم فيما نقله البيهقى فى الشعب عنه عقب إيراده له : إنه غير صحيح ولا معتمد قال الدارقطنى : وابن عيينه لم يسمع من بهز وللجارود بن يزيد عن بهز بهذا السند نحوه ولفظه : أترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يحذره الناس أخرجه أبو يعلى والترمذى الحكيم فى الثامن والستين بعد المائة من نوادر الأصول له والعقيلى وابن عدى وابن حبان والطبرانى والبيهقى وغيرهم ، ولا يصح أيضا فالجارود ممن رمى بالكذب وقال الدارقطنى هو من وضعه ، ثم سرقه منه جماعة منهم عمر بن الأزهر عن بهز ، وسليمان بن عيسى عن الثورى عن بهز وسليمان وعمر كذابان وقد رواه معمر عن بهز أيضاً أخرجه الطبرانى فى الأوسط من طريق عبد الوهاب أخى عبد الرزاق وهو كذاب ، وقال الطبرانى لم يروه عن

معمر غيره كذا قال ، وللحديث طريق أخرى عن عمر بن الخطاب رواه يوسف ابن إبان حدثنا الأبرد بن حاتم أخبرنى منهال السراج عن عمر ، وبالجملة فقد قال العقيلى : إنه ليس لهذا الحديث أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه من طريق يثبت ، وقال الفلاس : إنه منكر ولأبى الشيخ والبيهقى فى السنن والشعب وغيرهما وكذا القضاعى من حديث رواد بن الجراح عن أبى سعد الساعدى عن أنس رفعه : من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ، وقال البيهقى : إنه ليس بالقوى ، ومرة : فى إسناده ضعف ، وأخرجه ابن عدى من رواية الربيع ابن بدر عن أبان عن أنس وإسناده أضعف من الأول ، قال البيهقى : ولو صح فهو فى الفاسق المعلن بفسقه ، وأخرج فى الشعب له بسند جيد عن الحسن أنه قال : ليس فى أصحاب البدع غيبة ، ومن طريق ابن عيينة أنه قال: ثلاثة ليست لهم غيبة الإمام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذى يدعو الناس إلى بدعته ومن طريق زيد بن أسلم قال : إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصى ، ومن طريق شعبة قال : الشكاية والتحذير ليستا من الغيبة ، وقال عقبة : هذا صحيح فقد يصيبه من جهة غيره أذى فيشكوه ويحكى ما جرى عليه من الأذى فلا يكون ذلك حراما ولو صبر عليه كان أفضل ، وقد يكون مزكيا فى رواية الأخبار والشهادات فيخبر بما يعلمه من الراوى أو الشاهد ليتقى خبره وشهادته فيكون ذلك مباحا والله الموفق .

٩٢٢ — حديث : ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت ، مسلم والطيالسى والترمذى والنسائى وآخرون منهم القضاعى من حديث شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ ألهاكم التكاثر قال : يقول ابن آدم مالى مالى وليس لك . وذكره .

٩٢٣ — حديث : ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ، محمد بن نصر فى قيام الليل له ، عن وهب بن منبه قوله ، وفى المرفوع : إنما المستريح من غفر له .

٩٢٤ — حديث : ليس منا من لم يتغن بالقرآن البخارى فى أواخر التوحيد

من صحيحه من جهة ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعا ، قال البخاري وزاد غيره يجهر به انتهى ، وبذلك جزم الشافعي فانه لما قيل له إن معناه يستغني به قال إنما معناه يقرأ تحزينا ، وللبخاري من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا : ماأذن الله لشيء ماأذن للنبي أن يتغنى بالقرآن قال سفيان يعني ابن عيينة أحد من رواه عن الزهري : تفسيره يستغني به ، ويشير إليه قوله تعالى (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) .

٩٢٥ — حديث : ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ومن لم يعرف لعالمنا حقه ، الترمذي عن عبد الله بن عمرو ، وأبو يعلى عن أنس ، والعسكري عن عبادة كلهم به مرفوعا ، وفي الباب عن جماعة منهم ابن عباس أخرجه القضاعي بلفظ: ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر ، بدل الجملة الأخيرة . ويروى عن سعيد ابن زون عن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقائي[1] .

٩٢٦ — حديث : لي مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل يذكره المتصوفة كثيرا ، وهو في رسالة القشيري لكن بلفظ : لي وقت لا يسعني فيه غير ربي ، ويشبه أن يكون معنى ماللترمذي في الشمائل ولابن راهويه في مسنده عن علي في حديث طويل كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً لله تعالى ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس .

٩٢٧ — حديث : ليس من خلق المؤمن الملق ، القضاعي من حديث النعمان ابن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به مرفوعا .

---

(١) هو بعض من حديث طويل رواه أبو سعيد الكنجرودي في الكنجروديات ، وسعيد ابن زون الثعلبي البصري هالك

حرف الميم

٩٢٨ — حديث : ماء زمزم لما شرب له ، ابن ماجه من حديث عبد الله ابن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابراً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ، وكذا رواه أحمد من حديث ابن المؤمل بلفظ: لما شرب منه. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة من هذا الوجه أيضا باللفظين وسنده ضعيف ، ولكن له شاهد عن ابن عباس أخرجه الدارقطنى فى سننه من حديث محمد بن حبيب الجارودى حدثنا سفيان بن عيينة عن أبى نجيح عن مجاهد عنه رفعه به بزيادة : إن شربته تستشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله هى هزمة جبريل وسقيا الله اسماعيل ، ورواه الحاكم من هذا الوجه وقال : إنه صحيح الإسناد إن سلم من الجارودى انتهى وهو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ومثله إذا انفرد لا يحتج به فكيف إذا خالف فقد رواه الحميدى وابن أبى عمر وغيرهما من الحفاظ كسعيد بن منصور عن ابن عيينة بدون ابن عباس فهو مرسل ، وإن لم يصرح فيه أكثرهم بالرفع لكن مثله لا يقال بالرأى ، وأحسن من هذا كله عند شيخنا ما أخرجه الفاكهى من رواية ابن اسحق حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لما حج معاوية فحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فقال : نزع لى منها دلو ياغلام قال فنزع له منه دلوا فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول : زمزم شفاء وهى لما شرب له ، بل قال شيخنا : إنه حسن مع كونه موقوفا ، وأفرد فيه جزءاً واستشهد له فى موضع آخر بحديث أبى ذر رفعه : إنها طعام طعم وشفاء سقم ، وأصله فى مسلم وهذا اللفظ عند الطيالسى قال ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به ، وقد جربه جماعة من الكبار فذكروا أنه صح، بل صححه من المتقدمين ابن عيينة ومن المتاخرين الدمياطى فى جزء جمعه فيه ، والمنذرى ، وضعه النووى . وفى الباب عن صفية مرفوعا : ماء زمزم شفاء من كل داء أخرجه الديلمى وعن ابن عمر وابن عمرو وإسناده كل من

الثلاثة واه فلا عبرة بها والاعتماد على ما تقدم ، ومن مآثره حديث بن عباس مرفوعا التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق أخرجه ابن ماجه والأزرقى فى تاريخ مكة من حديث خالد بن كيسان عن ابن عباس ، وله طريق أخرى من حديث عطاء وابن أبى مليكة فرقهما كلاهما عن ابن عباس ، أخرجه الطبرانى فى الكبير بلفظ علامة بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم ، بل حديث ثانيهما عند الدارقطنى والبيهقى فسمياه عبد الله وفى رواية لثانيهما تسميته بعبد الرحمن وفى ثالثة له أيضا جعل بدله محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر يعنى القرشى المخزومى وفى رابعة له أيضا لم يسم أحدا فقال عن جليس لابن عباس، والرابع من هذا الاختلاف أصح فهو كذلك من جهة جماعة بعضهم عند ابن ماجه وبعضهم عند البخارى فى تاريخه الكبير بلفظ : إنه ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم،وله عند الأزرقى طريق آخر من حديث رجل الأنصار عن أبيه عن جده رفعه علامة ما بيننا وبين المنافقين أن تدلوا دلوا من ماء زمزم فتضلع منها ، ما استطاع منافق قط يتضلع منها ، وهو حسن . والأزرقى من حديث الضحاك بن مزاحم قال بلغنى أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماءها يذهب بالصداع ، والاطلاع فيها يجلو البصر والكلام فى استيفاء هذا المعنى يطول .

(تتمة) يذكر على بعض الألسنة أن فضيلته ما دام فى محله فاذا نقل يتغير وهو شىء لا أصل له ، فقد كتب صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو إن وصل كتابى ليلا فلا تصبحن أو نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إلى بماء زمزم ، وفيه أنه بعث له بمزادتين وكان حينئذ بالمدينة قبل أن يفتح مكة ، وهو حديث حسن لشواهده وكذا كانت عائشة رضى الله عنها تحمل وتخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان يفعله وأنه كان يحمله فى الأداوى والقرب فيصب منه على المرضى ويسقيهم ، وكان ابن عباس إذا نزل به ضيف أتحفه بماء زمزم ، وسئل عطا عن حمله فقال قد حمله النبى صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين رضى الله عنهما وتكلمت على هذا فى الأمالى .

٩٢٩ — حديث : ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر فى : ما تركت .

٩٣٠ ــ حديث : ما أصر من استغفر ولو عاد فى اليوم سبعين مرة ، أبو داود والترمذى وأبو يعلى والبزار من طريق عثمان بن واقد عن أبى نصيرة عن مولى لأبى بكر عنه به مرفوعا، وقال الترمذى : إنه غريب، وليس إسناده بالقوى، وقال البزار لا نحفظه إلا من حديث لأبى بكر بهذا الطريق ، وأبو نصيرة وشيخه لا يعرفان انتهى وله شاهد عند الطبرانى فى الدعاء من حديث ابن عباس .

٩٣١ ــ حديث : ما أضيف شىء إلى شىء أفضل من حلم إلى علم، فى: ماجمع قريباً

٩٣٢ ــ حديث : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ، بعد النبيين امرأ أصدق لهجة من أبى ذر ، أحمد والترمذى وابن ماجه والطبرانى عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً ، وله شاهد عن أبى الدرداء أخرجه العسكرى بلفظ : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذر . وقد أورده مطولا مع الكلام عليه فى النكت على شرح الألفية الحديثية .

٩٣٣ ــ حديث : ما أعز الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط ولا نقصت صدقة من مال ، الديلمى واللفظ له والقضاعى والعسكرى كلهم من حديث قيس بن كعب عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رفعه ولفظ القضاعى : ولا نقص مال من صدقة ، وليست هذه الجملة عند العسكرى ، وعنده من جهة عبد الله بن المعتز قال سمعت المنتصر يقول : والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه ولا ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه .

٩٣٤ ــ حديث : ما أعلم ما خلف جدارى هذا ، قال شيخنا : لا أصل له ، قلت ولكنه قال فى تلخيص تخريج الرافعى عند قوله فى الخصائص ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه: هو فى الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وغيره والأحاديث الوارد فى ذلك مقيدة بحالة الصلاة ، وبذلك يجمع بينه وبين قوله : لا أعلم ما وراء جدارى انتهى وهذا مشعر بوروده ، على أنه على تقدير وروده لا تنافى بينهما لعدم تواردهما على محل واحد إذ الظاهر من الثانى أن معناه نفى علم المغيبات مما لا يعلم به فإنه صلى الله عليه وسلم قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون

وحينئذ فهو نظير : لا أعلم إلا ما علمنى الله عز وجل ، ولكن قد مشى ابن الملقن وقلده شيخنا على أن معناه نفى الرؤية من خلفه ، ومع ذلك فلا تنافى بينهما أيضاً إن مشينا على ظاهر الأول فى تقييده بالصلاة لكونه فيها لا حائل بينه وبين المأمومين وإن كان ابن الملقن لم ينظر لهذا بل جعل الأول مقيداً للثانى ، والظاهر ما قلته ، أما على قول مجاهد أن ذلك كان واقعا فى جميع أحواله صلى الله عليه وسلم فلا ، على أن بعضهم زعم أن المراد بالأول خلق علم ضرورى له بذلك ، والمختار حمله على الحقيقة ، ولذلك قال الزين ابن المنير : إنه لا حاجة الى التأويل فإنه فى معنى تعطيل لفظ الشارع من غير ضرورة ، وقال القرطبي : إن حمله على ظاهره أولى لأن فيه زيادة فى كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن قيل : قد روى أنه صلى الله عليه وسلم ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضيء فأقعده وراء ظهره [1] فالجواب أنه مع كونه روى مسنداً ومرسلا والحكم عليه بالنكارة ، ومع ذلك قد فعله صلى الله عليه وسلم ان صح كما قال ابن الجوزى ليسن أو لأجل غيره ، وقد أطلت الكلام على هذا الحديث فى بعض الأجوبة .

٩٣٥ — حديث : ما أفلح صاحب عيال قط ، الديلمى من حديث أيوب بن نوح المطوعى عن أبيه عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به مرفوعا وذكره ابن عدى فى ترجمة أحمد بن سلمة الكوفى فقال : ان أحمد بن حفص السعدى حدث عنه عن أبى عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا بهذا ، قال وهو عن النبي منكر ، انما هو من كلام ابن عيينة قلت : وصح قوله صلى الله عليه وسلم : وأى رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله .

٩٣٦ — حديث : ما أكرم شاب شيخا الا قيض الله له من يكرمه عند سنه ، الترمذى من حديث يزيد بن بيان عن أبى الرحال عن أنس به مرفوعا ، وقال

---

(١) وقال : إذا كانت فتنة أخى داود من النظر ، هذه بقية الحديث وهو حديث موضوع كما قال غير واحد منهم الحافظ .

غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد، قلت . هو وشيخه ضعيفان وقد رواه حزم ابن ابى حزم القطعى عن الحسن البصرى من قوله .

٩٣٧ — حديث : ما أنصف القارى المصلى ، قال شيخنا : لاأعرفه ولكن يغنى عنه قوله صلى الله عليه وسلم : لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ، وهو صحيح من حديث البياضى فى الموطا وابى داود وغيرهما ، وقال فى موضع آخر : لم يثبت لفظه وثبت معناه ، قلت : وحديث البياضى عند أبى عبيد فى فضائل القرآن من جهة أبى حازم التمار عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم فقال : إن المصلى يناجى ربه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ، ومن حديث الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير رفعه مرسلا مثله ، وللبيهقى فى الشعب بسند ضعيف عن على مرفوعا : لايجهر بعضكم على بعض بالقراءة قبل العشاء وبعدها ، وهو عند الغزالى فى الاحياء بلفظ بين المغرب والعشاء ، وأخرجه أبو عبيد من حديث ابى اسحق عن الحارث عن على نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقراءة فى الصلاة قبل العشاء الآخرة وبعدها ، يغلط اصحابه ، ولابى داود من حديث اسمعيل ابن امية عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال الا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض فى القراءة، أو قال: فى الصلاة وأخرجه النسائى فى فضائل القرآن من سننه أيضا

٩٣٨ — حديث : ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة ، البيهقى فى الشعب وأبو نعيم والديلمى وآخرون من حديث عبد الله بن عمرو به مرفوعا

٩٣٩ — حديث : ما أوذى أحد ما أوذيت فى الله عز وجل، وأبو نعيم فى الحلية عن أنس به مرفوعا ، وأصله فى البخارى

٩٤٠ — حديث: ما اتخذ الله من ولى جاهل ولو اتخذه لعلمه ، قال شيخنا

ليس بثابت ، ولكن معناه صحيح والمراد بقوله : ولواتخذه لعلمه يعني لو أراد اتخاذه وليا لعلمه ثم اتخذه وليا.

٩٤١ — حديث : ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام الحلال ، قال البيهقي رواه جابر الجعفي عن الشعبي عن ابن مسعود ، وفيه ضعف وانقطاع ، وقال الزين العراقي في تخريج منهاج الأصول : انه لا أصل له ، وكذا أدرجه ابن مفلح في أول كتابه في الأصول فيما لا أصل له .

٩٤٢ — حديث : ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته الحديث[1] ، ابن ماجه والطبراني عن ابي امامة وسنده ضعيف ، ولكن له شواهد تدل على أن له اصلا

٩٤٣ — حديث : ما بدىء بشيء يوم الأربعاء إلا تم ، لم أقف له على أصل ولكن ذكر برهان الاسلام في كتابه تعليم المتعلم عن شيخه المرغيناني صاحب الهداية في فقه الحنفية انه كان يوقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروى في ذلك بحفظه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من شيء بدىء به يوم الاربعاء الا وقد تم ، قال: وهكذا كان يفعل ابي فيروى هذا الحديث باسناده عن القوام أحمد بن عبد الرشيد انتهى ويعارضه حديث جابر مرفوعا : يوم الأربعاء يوم نحس مستمر أخرجه الطبراني في الاوسط، ونحوه ما يروى عن ابن عباس انه لا أخذ فيه ولا عطاء وكلها ضعيفه [2] وبلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه قال شكت الاربعاء الى الله سبحانه تشاؤم الناس بها فمنحها أنه ما ابتدىء بشيء فيها الا تم .

٩٤٤ — حديث : ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ماعاش النبي قبله ، أبو نعيم

---

(١) بقيته . وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله .

(٢) بل كل ماورد في هذا المعنى باطل كحديث « آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر » وانظر أحكام القرآن لابن العربي في الكلام على سورة فصلت .

فى الحلية والفسوى فى مشيخته عن زيد بن أرقم به مرفوعا , وسنده حسن لاعتضاده لكن يعكر عليه ما ورد فى عمر عيسى عليه السلام، نعم قد أخرج الطبرانى فى الكبير بسند رجاله ثقات الى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو المعروف بالديباج عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن على أن عائشة كانت تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى قبض فيه لفاطمة إن جبريل كان يعارضه القرآن فى كل عام مرة وإنه عارضنى بالقرآن العام مرتين وأخبرنى أنه أخبره انه لم يكن نبي الا عاش نصف عمر الذى كان قبله وأخبرنى أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى الا ذاهبا على راس الستين فبكت الحديث [1] ولأبى نعيم عن ابن مسعود رفعه : يا فاطمة إنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذى قبله ، الحديث

٩٤٥ — حديث : ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه هو من كلام ابن عباس ، فقد روينا فى معجم ابن جميع من حديث السرى بن اسماعيل عن الشعبي قال كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال يا أبا عباس أما تعجب من عائشة تذم دهرها وتنشد قول لبيد : ذهب الذين يعاش فى أكنافهم ، وبقيت فى خلف كجلد الأجرب ، يتأكلون ملاُزة ومشحّة ، ويعاب قائلهم وإن لم يشغب ، فقال ابن عباس : لئن ذمت عائشة دهرها فقد ذمت عاد دهرها ، وجد فى خزانة عاد سهم كأطول ما يكون من رماحنا عليه مكتوب وذكر الشعر ، فقال ابن عباس ما بكينا من دهر إلا بكينا عليه وقوله : ملاذة من الملاذ الذى لا يصدق فى مودته ، ولأبى العتاهية من أبيات .

يارب لم نبك من زمان   إلا بكينا على الزمان

---

(١) وهو حديث غريب كما قال ابن كثير وحديث الترجمة لا يبلغ رتبة الحسن خلافا للمؤلف لأن طرقه واهية . والصحيح عند علماء الحديث وأهل الاخبار أن عيسى رفع ابن ثلاث وثلاثين سنة وبذلك صرح الحديث في سن أهل الجنة . وانظر كتابنا « إقامة البرهان على نزول عيسى فى آخر الزمان » وكتابنا « عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام »

٩٤٦ — حديث : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، متفق عليه عن أبي هريرة به مرفوعاً .

٩٤٧ — حديث : ما تبعد مصر عن حبيب ، يأتي في : ما ضاق ، معناه عن ذي النون المصري ولفظه : ما بعد طريق أدى إلى صديق .

٩٤٨ — حديث : ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء . متفق عليه عن أسامة بن زيد به مرفوعا ، وعند الديلمي بلا سند عن علي رفعه ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر .

٩٤٩ — حديث : ما ترك عبد شيئا لله لا يتركه إلا له عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه ، أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الله بن سعيد الرقي عن أم فروة ابنة مروان عن أمها عاتكة ابنة بكار عن أبيها عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعا به ، وقال إنه غريب عن الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وله شواهد منها ما عند التيمي في الترغيب له من حديث أبي بن كعب مرفوعا بلفظ : ما ترك عبد شيئا لا يدعه إلا الله إلا أتاه الله ما هو خير له منه ، ولأحمد في مسنده من حديث قتادة وأبي الدهماء قالا أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، قال نعم سمعته يقول : إنك لن تدع شيئا لله إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه ، وفي لفظ له أيضا : إنك لن تدع شيئا اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه ، ورجاله رجال الصحيح ، وللطبراني وأبي الشيخ من حديث أبي أمامة مرفوعا : من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله من الحور العين حيث شاء ،

٩٥٠ — حديث : ما ترك القاتل على المقتول من ذنب ، قال ابن كثير في تاريخه : إنه لا يعرف له أصلا ومعناه صحيح يعني كما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : إن السيف محاء للخطايا ، وللعقيلي في ترجمة أصرم بن غياث من الضعفاء له من رواية أصرم عن عاصم الأحول عن أنس رفعه : لا يمر السيف بذنب إلا محاه ، قال : ولا يتابع عليه وليس له من حديث عاصم أصل يثبت ، وقد روى

بغير هذا الإسناد باسناد لين ، وللبيهقى من حديث عتبة بن عبد . السلمى فى حديث مرفوع أوله : القتلى ثلاثة ، ففيه قوله فى الرجل المؤمن المعترف على نفسه المقتول فى الجهاد فى سبيل الله : إن السيف محاء للخطايا ، وفى المنافق المقتول فى الجهاد : إن السيف لا يمحو النفاق ، ولأبى نعيم والديلمى من حديث عائشة مرفوعا: قتل الصّبر لايمر بذنب إلا محاه ، ونحوه لسعيد بن منصور من حديث عمرو بن شعيب معضلا من قتل صبراً كان كفارة لخطاياه ، بل رواه أبو الأحوص ومحمد بن الفضل بن عطية كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه : بلفظ قتل الرجل صبراً كفارة لما كان قبله من الذنوب ، لكن رواه صالح بن موسى الطلحى عن ابن رفيع فجعله عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال الدارقطنى والأول أشبه .

٩٥١ — حديث : ما تعاظم على أحد مرتين ، هو كلام لغير واحد من السلف فروى الدينورى فى حادى عشر وخامس عشر المجالسة عن الأصمعى قال قال أعرابى ما تاه على أحد قط مرتين ، قيل ولم ذاك ؟ قال : لأنه إذا تاه علىّ مرة لم أعد إليه ، ومن جهته قال قال رجل ما رأيت ذا كبر قط إلا تحول داؤه فىّ ، يريد أنى أتكبر عليه ، ويروى عن الشافعى فى هذا المعنى أيضا .

٩٥٢ — حديث : ماجبل ولى لله إلا على السخاء وحسن الخلق ، الديلمى عن عائشة به مرفوعا وسنده ضعيف ، وهو عند الدارقطنى فى الأجود وأبى الشيخ وابن عدى ولكن ليس عند أولهم وحسن الخلق ، ومن شواهده حديث أنس مرفوعا : إن بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن برحمة الله وسخاء الأنفس والرحمة للمسلمين ، ونحوه عن أبى سعيد ، وكذا منها عن عمر رفعه : إن الله بعث جبريل إلى ابراهيم فقال له يا ابراهيم إنى لم أتخذك خليلا على أنك أعبد عبادى ولكن اطلعت على قلوب المؤمنين فلم أجد قلبا أسخى من قلبك ، وكلها مع ما فى الباب فى كتابى « الجواهر المجموعة » .

٩٥٣ — حديث : ما جمع شىء إلى شىء أحسن من حلم إلى علم ، العسكرى

من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على به مرفوعا بزيادة : وأفضل الإيمان التحبب إلى الناس ، ثلاث من لم تكن فيه فليس منى ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به فى الناس وورع يحجزه عن معاصى الله ، وعنده أيضا من حديث شبل بن عباد عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعا : ما أوتى شىء إلى شىء أحسن من حلم إلى علم وصاحب العلم غرثان إلى علم ولأبى الشيخ عن أبى أمامة مرفوعا : ما أضيف شىء إلى شىء أفضل من حلم إلى علم

٩٥٤ — حديث : ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ، الطبرانى فى الصغير ومن طريقه القضاعى من حديث عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس به مرفوعا ، وقد تقدم: ماسعد أحد برأيه ولا شقى عن مشورة عن جابر وسهل مرفوعا ، وعن غيرهما من قوله ، مع الإشارة لما فى الباب أيضا فى : رأس العقل :

٩٥٥ — حديث : ماخلا جسد من حسد ، لم أقف عليه بلفظه ، ولكن معناه عند أبى موسى المدينى فى نزهة الحفاظ له من طريق خلف بن موسى العمى عن أبيه عن قتادة عن أنس رفعه : كل بنى آدم حسود وبعض أفضل فى الحسد من بعض ولا يضر حاسداً حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد ، وسنده ضعيف وهو عندنا أيضا مسلسل بجماعة يسمون خلفاً فى علوم الحديث للحاكم وبعلو فى فوائد اسحاق الصابونى ، ولابن أبى الدنيا فى ذم الحسد له بسند ضعيف . وكذا أخرجه ابن أبى الدنيا أيضا من وجه آخر مرسل ضعيف ، وللطبرانى من حديث حارثة بن النعمان نحوه ، وقد بسطت الكلام عليه فيما كتبته من شرح الترمذى

٩٥٦ — حديث : ماخلا قصير من حكمة ، لم أقف عليه ، نعم فى ابن لال عن عائشة مرفوعا : جعل الخير كله فى الربعة ، يعنى المعتدل الذى ليس بالطويل ولا بالقصير ، ويشهد له: خير الأمور أوساطها ، وفى صفته صلى الله عليه وسلم: أطول من المربوع ، وهو بين الطويل والقصير ، يقال له رجل ربعة ومربوع ، وعن الحسن بن على رفعه : ان الله جعل البهاء والهوج أى الحمق فى الطوال .

٩٥٧ — حديث : ما خلا يهوديان بمسلم إلاهما بقتله، الثعلبي وابن مردويه وابن حبان فى الضعفاء من رواية يحي بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا وفى رواية ابن حبان . يهودى على الإفراد ، وكذا أخرجه الديلمى فى مسنده ولفظه ما خلا قط يهودى بمسلم الا حدث نفسه بقتله . وقد تكلمت عليه فى بعض الحوادث وأوردت ما حكاه لى قاضى الحنابلة الأستاذ عز الدين الكنانى رحمه الله من واقعة له مع يهودى تؤيد ذلك .

٩٥٨ — حديث . مارفع أحد أحداً فوق مقداره الا واتضع عنده من قدره بأزيد ، ليس هو فى المرفوع ولكن قد جاء نحوه عن الشافعى ولفظه : ما أكرمت أحداً فوق مقداره الا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته به ، رواه البيهقى فى مناقبه من طريق على بن اسماعيل بن طبا طباء العلوى عن أبيه عن الشافعى به ، نعم مضى فى حديث : أمرنا فى الهمزة : ومن رفع أخاه فوق قدرة اجتر عداوته انتهى وهو فى اللئام غير الكرام أشد ، وقد قال الشافعى : ثلاثة ان أكرمتهم أهانوك المرأة والعبد والفلاح وكذا روى مرفوعا : لا تسلح الصنيعة الا عند ذى حسب أودين كما لا تصلح الرياضة الا فى النجيب، أخرجه البزار عن عائشة ، وقال انه منكر قلت : لكن قد قال الشافعى انه لا صنيعة عند ندل ولا شكر للئيم ولا وفاء لعبد .

٩٥٩ — حديث : مارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، أحمد فى كتاب السنة ووهم من عزاه للمسند(١) من حديث أبى وائل عن ابن مسعود قال : ان الله نظر فى قلوب العباد فاختار محمداً صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته ثم نظر فى قلوب العباد فاختار له أصحابا فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ، فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح، وهو موقوف حسن وكذا أخرجه البزار والطيالسى والطبرانى وأبو نعيم فى ترجمة ابن مسعود من الحلية بل هو عند البيهقى فى الاعتقاد من وجه آخر عن ابن مسعود .

٩٦٠ — حديث : مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، متفق عليه عن عائشة وابن عمر وكلاهما به مرفوعا ، والضمير فى أنه لجبريل وفى سيورثه للجار ، ونسبة التوريث الى جبريل مجازية والمراد انه يخبرنى عن الله بأن الجار يرث كأنه من شدة الوصية به نزله منزلة الوارث .

---

(١) بل هو فى المسند أيضاً .

٩٦١ ــ حديث : ما سعد أحد برأيه ولا شقى مع مشورة ، مضى فى : رأس العقل

٩٦٢ ــ حديث : ما ضاق مجلس بمتحابين ، الديلمى بلاسند عن أنس به مرفوعا وقد أخرجه البيهقى فى الشعب من قول ذى النون المصرى ولفظه : ما بعد طريق أدى الى صديق ولا ضاق مكان من حبيب وفى معناه : سم الخياط مع الأحباب ميدان ولكن من آداب الجلوس ما قاله سفيان أظنه الثورى : ينبغى أن يكون بين الرجلين فى الصيف قدر ثلثى ذراع انتهى ، ومحل ذلك فى غير الصلاة .

٩٦٣ ــ حديث : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه (١)

٩٦٤ ــ حديث : ما عال من اقتصد ، فى : الاقتصاد

٩٦٥ ــ حديث : ما عبد الله بشىء أفضل من جبر القلوب ، لا أعرفه فى المرفوع .

٩٦٦ ــ حديث : ما عدل من ولى ولده ، لا أصل له وقد كتبت فيه بعض الأجوبة شيئا .

٩٦٧ ــ حديث : ما عز شىء شىء الا هان ، هو معنى ما فى البخارى وغيره عن أنس فى ذكر العضباء وقوله صلى الله عليه وسلم : حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه .

٩٦٨ ــ حديث : ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ، البيهقى فى الشعب وأبو يعلى والعسكرى من حديث ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل به

---

(١) بيض له المؤلف ، وهو من كلام عمر . أخرج أبو القاسم الاصفهانى فى الترغيب والخطيب فى المتفق والمفترق باسناد ضعيف عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر ثمانى عشر كلمة حكم كلها ، قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك المسلم سوءاً وأنت تجد لها فى الخير محملا ، ومن تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، وقد أوردتها كلها فى تعليقاتى على كتاب « تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية » للحافظ السيوطى :

مرفوعا ، ورواه البيهقي أيضا بإثبات مالك[١] بن يخامر بين خالد ومعاذ ، وللطبراني والبيهقي من حديث الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر رفعه : إن لله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم ، وقيل بادخال نافع بين عبدة وابن عمر[٢] ورواه البيهقي من حديث الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا : مامن عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه الا جعل الله اليه شيئا من حوائج الناس فان تبرم بهم فقد عرض تلك النعمة للزوال ، وبعضها يؤكد بعضا . وعن الفضيل بن عياض[٣] قال أما علمتم أن حاجة الناس اليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النعم فتصير نقما ، أخرجه البيهقي

٩٦٩ — حديث : ماعمل أفضل من اشباع كبد جائعة ، الديلمي عن أنس به مرفوعا

٩٧٠ — حديث : مافضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه ، ذكره الغزالي ، وقال العراقي : لم أجده مرفوعا ، وهو عند الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من قول بكر بن عبد الله المزني

٩٧١ — حديث : ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه الترمذي وأبو يعلى عن عائشة ، وأحمد بن منيع عن أبي بكر كلاهما به مرفوعا .

٩٧٢ — حديث : ما قبل حج امرىء إلا رفع حصاه ، الديلمي عن ابن عمر به مرفوعا ، وكذا رواه الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عمرو أبي سعيد أيضاً وعنده ، أيضاً بسنده الى ابن خثيم قال قلت لأبي الطفيل : هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق ، قال سألت عنها ابن عباس فقال : ان الله عز وجل وكل بها

---

(١) وهو أصح لأن خالدا لم يلق معاذاً .

(٢) وهو من المزيد في متصل الأسانيد لأن عبدة لقي ابن عمر بالشام قاله أحمد .

(٣) أحد أئمة الحديث والصوفية روى عنه الثوري وابن عيينة وابن المبارك والأئمة قال هرون الرشيد . مارأيت في العلماء أهيب من مالك ولا أورع من الفضيل .

ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك ، قال شيخنا : وانا شاهدت من ذلك العجب كنت أتأمل فأراهم يرمون كثيراً ولا أرى يسقط منه الى الأرض الا شيء يسير جداً ، قلت : وكذا نقل المحب الطبرى فى شرح التنبيه عن شيخه بشير التبريزى شيخ الحرم ومفتيه انه شاهد ارتفاع الحجر عيانا ، واستدل بذلك المحب على صحة الوارد فى ذلك وهو أحد الآيات الخمس التى بمنى أيام الحج : اتساعا للحجيج مع ضيقها فى الأعين ، وكون الحدأة لاتخطف بها اللحوم ، وكون الذباب لايقع فى الطعام وإن كان لا ينفك عنه فى الغالب كالعسل وشبهه ، وقلة البعوض بها ، كما بسط ذلك التقى الفاسى فى شفاء الغرام

٩٧٣ — حديث : ما قدر يكن ، فى : لايكثر همك ، وفى . لو تفتح عمل الشيطان

٩٧٤ — حديث : ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ، أبو يعلى والقسائى[1] والعسكرى من حديث عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول وهو على هذه الاعواد . وذكره ، وفى الباب عن عقبة بن عامر أخرجه الديلمى فى حديث أوله أما بعد فإن أصدق الحديث[2] وعن ابى امامة الثعلبي[3] أخرجه العسكرى فى قصة ثعلبة بن حاطب ولفظه : ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لاتؤدى حقه ، أو قال : لاتطيقه

٩٧٥ — حديث : ماكثر أذان بلدة إلا قل بردها ، الديلمى بلا سند عن على

٩٧٦ — حديث : ماكسوا الباعة ، فى : ماكوا

---

(١) كذا في الهندية خطأ فالنسائي لم يرو هذا الحديث ، وفي الباب عن ثوبان رواه القضاعى فى مسند الشهاب وعن أبى الدرداء فى حديث: اللهم أعط منفقا خلفا .الخ رواه الطيالسى وأحمد والحاكم في المستدرك

(٢) وتقدمت الإشارة اليه في : رأس الحكمة مخافة الله

(٣) كذا فى الهندية خطأ . والصواب : الباهلى ، والصواب أيضا فى ثعلبة أنه ابن أبي حاطب ، وحديث ثعلبة هذا واه

٩٧٧ ــ حديث : ما كل مرة تسلم الجرة ، وقع فى شعر المبرد

أقول للنفس وأعتبتها على التصابى ماتتى مرة
يا نفس صبراً عن طلاب الهوى ما كل يوم تسلم الجرة

٩٧٨ ــ حديث : ما المعطى من سعة بأعظم أجراً من الآخذ من حاجة . ابن حبان فى الضعفاء والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى الحلية عن أنس به مرفوعا وهو عند الطبرانى فى الكبير من حديث مجاهد عن ابن عمر بسند ضعيف أيضا ، وبه يتأيد من ذهب الى أن اليد العليا ـ خير من اليد السفلى ـ هى الآخذة لا سيما وسيطوف الرجل بصدقته فلا يجد إلا غنيا لا يسقط به أداء الفرض[1] عنه ولكن الجمهور على خلافه .

٩٧٩ ــ حديث : ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة ، قالوا وإياك يارسول الله ، قال : وإياى لكن الله أعاننى عليه فاسلم البخارى عن ابن مسعود به مرفوعا ، وذكر الزركشى مما فى معناه أحاديث كثيرة فى الباب الأخير من كتابه .

٩٨٠ ــ حديث : ما من أحد من أصحابى يموت بأرض إلا بعث قائدا يعنى لأهلها أو نورا يوم القيامة ، الترمذى عن بريدة به مرفوعا ولفظه : من مات من أصحابى بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة [2] .

٩٨١ ــ حديث : ما من رمانة من رمانكم هذا إلا وهى تلقح بحبة من رمان الجنة ، الديلمى وابن عدى فى كامله عن ابن عباس به مرفوعا ، وسنده ضعيف كما قاله الذهبى فى ترجمة محمد بن الوليد بن أبان أبى جعفر القلانسى راويه عن أبى عاصم عن ابن جريج عن ابن عجلان عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعاً .

---

(١) وذلك في أيام المهدي وعيسى عليهما السلام حسبما جاء فى الاحاديث المتواترة التى أنكرها المبتدعة أعداء السنة في هذا العصر كما أنكروا غير هذا من السنن النبوية جريا على أهوائهم الضالة وتقليداً للجاهلين بهذا العلم النبوي الشريف . أرغم الله أنوفهم

(٢) وضعفه الترمذى

٩٨٢ — حديث : ما من طامة إلا وفوقها طامة ، فى : البلاء موكل بالقول

٩٨٣ — حديث : مامن عالم أتى صاحب سلطان طوعا إلا كان شريكه فى كل لون يعذب به فى نار جهنم ، الديلمى عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، ولا يصح ولكن قد ورد فى تنفير العالم من إتيانهم أشياء سيأتى بعضها فى : نعم .

٩٨٤ — حديث : مامن مسلم يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه ، أحمد وأبو داود عن أبى هريرة به مرفوعا ، وهو صحيح وفى توجيه معناه أوجه بينتها فى القول البديع .

٩٨٥ — حديث : ما من نبى نبىء إلا بعد الأربعين . قال ابن الجوزى إنه موضوع لأن عيسى عليه السلام نبىء ورفع الى السماء وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة ، فاشتراط الأربعين فى حق الأنبياء ليس بشىء ، كذا قال ، وما قدمناه فى حديث : ما بعث الله نبياً يرد عليه (١) .

٩٨٦ — حديث : ما نزعت الرحمة الا من شقى ، الحاكم فى مستدركه والقضاعى واللفظ له كلاهما من حديث منصور عن أبى عثمان عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وهو عند البخارى فى الأدب المفرد وأبى داود والترمذى من حديث شعبة عن منصور به ، وقال الترمذى : إنه حسن ، وقال الحاكم : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة ، وليس بالنهدى ولو كان النهدى لحكمت به على شرطهما .

٩٨٧ — حديث : مانع الزكاة يوم القيامة فى النار ، الطبرانى فى الصغير عن أنس به مرفوعاً .

٩٨٨ — حديث : ما نقص مال من صدقة ، القضاعى من حديث منصور عن يونس عن أبى سلمة عن أم سلمة مرفوعاً بزيادة : ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها

---

(١) كلا لا يرد عليه ، لأنه حديث ضعيف الإسناد يخالف للواقع الثابت فى أمر عيسى عليه السلام وللقرآن أيضاً قال تعالى فى يحيى وآتيناه الحكم صبياً . بل قال ابن عباس ما نبىء نبى إلا وهو شاب ، ولا أوتى عالم علما إلا وهو شاب . نعم أغلب الأنبياء نبىء بعد الأربعين لكن لا يشترط .

عزاً ، وعند الديلمى من حديث أبى هريرة مرفوعا . والذى نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة ، وعزاه لمسلم وأبى يعلى والطبرانى . ولفظ مسلم من جهة اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعا إنما هو : ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ، وكذا هو عند الترمذى من حديث عبد العزيز بن محمد عن العلاء وقال . انه حسن صحيح انتهى وممن رواه عن العلاء حفص بن ميسرة وشعبة ومحمد بن جعفر، وهكذا رواه مالك عنه لكن وقفه .

٩٨٩ — حديث : ما وقى به المرء عرضه فهو له صدقة ، العسكرى والقضاعى من حديث عبد الحميد بن الحسين بن الحسن الهلالى عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، زاد القضاعى : وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كتب له بصدقة ، فقلت لمحمد ابن المنكدر : وما معنى ما وقى المرء به عرضه ؟ فقال أن يعطى الشاعر أو ذا اللسان المتقى ، ولم ينفرد به عبد الحميد ، فقد رواه القضاعى أيضا من طريق مسور بن الصلت المزنى عن ابن المنكدر به ولفظه : كتب له به صدقة ،

٩٩٠ — حديث : ما وسعنى سمائى ولا أرضى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن ذكره الغزالى فى الاحياء بلفظ : قال الله لم يسعنى وذكره بلفظ : ووسعنى قلب عبدى المؤمن اللين الوادع ، وقال مخرجه العراقى : لم أر له أصلا ، وكذا قال ابن تيمية : هو مذكور فى الإسرائيليات وليس له إسناد معروف عن النبى صلى الله عليه وسلم ومعناه : وسع قلبه الايمان بى ومحبتى ومعرفتى وإلا فمن قال إن الله تعالى يحل فى قلوب الناس فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده . وكأنه أشار بما فى الإسرائيليات إلى ما أخرجه أحمد فى الزهد عن وهب بن منبه قال : ان الله فتح السموات لحزقيل حتى نظر الى العرش فقال حزقيل : سبحانك ما أعظمك يارب فقال الله تعالى ان السموات والعرش ضعفن عن أن يسعننى ووسعنى قلب المؤمن الوادع اللين ورأيت بخط ابن الزركشى سمعت بعض أهل العلم يقول : هذا يعنى حديث الترجمة حديث باطل ، وهو من وضع الملاحدة وأكثر ما يرويه المتكلم على رؤس العوام على بن (١) وفا المقاصد يقصدها

---

(١) كلا . بل القطب على وفا المالكى الشاذلى أحد الافراد فى الولاية وعلوم الحقائق وجميع الطاعنين عليه لم يوفقوا لفهموا منزى كلامه لعلو كعبه وبعد مرامه .

ويقول عند الوجد والرقص . طوفوا ببيت ربكم، قلت: وقد روى الطبراني من حديث أبي عنبة الخولاني رفعه: إن لله آنية من أهل الأرض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها إليه ألينها وأرقها ، وفى سنده بقية بن الوليد وهو مداس ولكنه صرح بالتحديث :

٩٩١ — حديث : مالا يجيء من القلب عنايته صعبة ، لاأعرفه(١) حديثا وقد أنشد أبو نواس حين جاس اليه أبو العتاهية وبالغ فى وعظه بحيث أبرمه :

لا زجر للأنفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر

قال أبو العتاهية فوددت ان لو كان لى بجميع ماقلته من شعرى .

٩٩٢ — حديث : ما يبعد مصر عن حبيب، قدسبق فى: ماضاق معناه عن ذي النون المصرى ولفظه: ما بعد طريق أدى إلى حبيب، بل سبق فى :ما تبعد بالمثناة الفوقانية أيضاً .

٩٩٣ — حديث : المتشبع ، فى : من تشبع .

٩٩٤ — حديث : المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب ، مضى فى : لو اغتسل .

٩٩٥ — حديث مت مسلماً ولا تبال ، لا أعلمه بهذا اللفظ والأحاديث فى أن من مات لايشرك بالله شيئاً دخل الجنة كثيرة (٢) منها للشيخين عن ابن مسعود ومنها لمسلم عن عثمان : وهو يشهد أن لا إله إلا الله .

٩٩٦ — حديث : مثل أصحابى فى أمتى كالملح فى الطعام ولا يصلح الطعام إلا بالملح ابن المبارك فى الزهد عن اسماعيل بن مسلم المكى عن الحسن البصرى عن أنس به مرفوعا ، وكذا أخرجه البغوى فى شرح السنة من هذا الوجه ، واسماعيل ضعيف وقد تفرد به عن الحسن .

٩٩٧ — حديث : مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ، الترمذى

(١) روى الترمذى عن أم سلمة مرفوعا اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه

(٢) بلغت حد التواتر المقطوع به وضل المعتزلة بانكارها لبعدهم عن السنة

من حديث حماد بن يحيي الأبح ، وأبو يعلى فى مسنده من حديث يوسف الصفار، كلاهما عن ثابت البنانى عن أنس به مرفوعا ، وذكره الدارقطنى فى سنده حديث مالك من رواية هشام بن عبد الله عن مالك عن الزهرى عن أنس به ، وكذا أورده أبو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجه فى العلل له من حديث هشام وقال : انه تفرد به ولا نعلم له علة ، وأخرجه الخطيب أيضاً فى الرواة عن مالك له كذلك ، وقال انه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام يعنى عنه ولم يتابع عليه ، وله شاهد عن عمر بن ياسر أخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عنه مرفوعا به وفى لفظ عند الطبرانى فى الكبير من حديث عمار : مثل أمتى كالمطر يجعل الله فى أوله خيراً وفى آخره خيراً . وفى الباب أيضاً عن عمران بن حصين [(١)] أخرجه البزار بسنده حسن وقال انه لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد أحسن من هذا ، وعن ابن عمر عند الطبرانى ، وعن عبد الله بن عمرو عند الطبرانى أيضاً وأشار إليه ابن عبد البر ، وقال : ان الحديث حسن ، رقول النووى فى فتاويه انه ضعيف متعقب ، ولابن عساكر فى تاريخه من جهة ابن أبى مليكة عن عمرو ابن عثمان رفعه مرسلا : أمتى أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها .

٩٩٨ — حديث : مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتريه أو تجد ريحه : وكير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة متفق عليه عن أبى موسى مرفوعا به ، وأخرجه العسكرى وأبو نعيم ومن طريقه الديلمى عن أنس .

٩٩٩ — حديث : مثل الذى يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث إلا بشر ماسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال أجزرنى شاة ، فقال له خذ خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم ، أحمد وابن ماجه وابن منيع والطيالسى والبيهقى والعسكرى

---

(١) وعن على عليه السلام ، قال أبو يعلى أنا حوثرة بن أشرس أنا عقبة بن أبي الصبهاء الباهلى سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رجاله ثقات ، وفيه إثبات سماع الحسن البصري من على عليه السلام

كلهم من حديث حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أوس بن خالد عن أبى هريرة به مرفوعا ، وسنده ضعيف وقال العسكرى : أراد به الحث على إظهار أحسن ما يسمع والنهى عن الحديث بما يستقبح . وهو معنى قوله عز وجل (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) .

١٠٠٠ — حديث :المجالس بالأمانة ، أبوداود والعسكرى من جهة ابن أبى ذيب عن ابن أخى جابر عن عمه جابر بن عبد الله مرفوعا به بزيادة :إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق . ولفظ الترجمة فقط عند العسكرى والديلمى والقطاعى من حديث حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن على مرفوعاً ، وعند الديلمى من حديث أسامة بن زيد رفعه : المجالس أمانة فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحا ، ولعبد الرزاق فى جامعه من حديث أبى بكر بن محمد ابن حزم رفعه مرسلا : إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشى عن صاحبه مايكره ، وللعسكرى من حديث هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس مرفوعاً : إنما يتجالسون بالأمانة ، وقال أراد صلى الله عليه وسلم أن الرجل يجلس إلى القوم فيخوضون فى الحديث ولعل فيه ما إن نمى كان فيه مايكرهون فيأمنونه على أسرارهم فيريد أن الأحاديث التى تجرى بينهم كالأمانة التى لا يجب أن يطلع عليها فن أظهر أحاديث الذين أمنوه على أسرارهم فهو قتات وفى التنزيل (هماز مشاء بنميم) وقال صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة قتات ، أى نمام وروى من طريق سلم بن جنادة حدثنا أبو أسامة عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعاً . ألا ومن الأمانة أو ألا من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول اكتمه فيفشيه ، وعن أبى سعيد الخدرى رفعه : إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجـــل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها ، وقد مضى حديث : إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهى أمانة .

١٠٠١ — حديث :المجاهد من جاهد نفسه فى ذات الله، أحمد والطبرانى والقضاعى من حديث عمرو بن مالك الجنبى عن فضالة بن عبيد به مرفوعا ، وفى الباب عن جابر وعقبة بن عامر .

١٠٠٢ — حديث : المحبة مكبة ، هو معنى : حبك الشيء يعمى ويصم .

١٠٠٣ — حديث : محبة فى الآباء صلة فى الأبناء ، لم أقف عليه ، ولكن فى معناه إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه ، ونحوه : الود والعداوة يتوارثان وسيأتى

١٠٠٤ — حديث : المحسود مرزوق[1] .

١٠٠٥ — حديث : مداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، المنجنيقى فى رواية الكبار عن الصفار له عن الحسن البصرى قوله ، وعند ابن عبد البر فى فضل العلم له من حديث سماك بن حرب عن أبى الدرداء مرفوعا : يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء وللخطيب فى تاريخه من حديث نافع عن ابن عمر رفعه : وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم ، وفى سنده محمد بن جعفر اتهم بالوضع ، ولكن هو عند الديلمى من حديث عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع به بلفظ : يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء .

١٠٠٦ — حديث : مداراة الناس صدقة ، فى : رأس العقل ، وكذا مضى فى حديث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الهمزة : وداروا الناس بعقولكم ، وذكر شىء منه فى : داروا سفهاءكم ولابراهيم بن حمير علك القزوينى القاضى : بئس الصديق صديق يحتاج إلى المداراة ويلجئكم الى الاعتذار ، أو يقول لك . اذكرنى فى دعائك .

١٠٠٧ — حديث : مدمن الخمر كعابد وثن ، أحمد عن ابن عباس ، والحاكم عن عبد الله بن عمرو كلاهما به مرفوعا .

١٠٠٨ — حديث : المرء بسعده لا بأبيه ولا بجده ، هو معنى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وفى حديث : ان الله أذهب عنكم عبية[2] الجاهلية وفخرها بالآباء ، وقوله : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه الى غيرهما .

---

(١) بيض له المؤلف ، ولا أصل له .

(٢) بقسم العين وكسرها . لغتان نص عليهما أبو عبيدة واللحياني والأزهرى وغيرهم ، ومعناه الكبر والفخر ، قال الأزهرى : لا أدري أهى فعيلة من العب؟ أومن العبو؟ وهو الضوء : نقله النووي في تهذيب الأسماء واللغات . قلت والمحفوظ عندنا رواية . ضم العين ، ووقع في النسخة الهندية وتفسير ابن كثير والدر المنثور وكشف الخفا : عيبة بتقديم الياء وهو خطأ من الطابعين .

١٠٠٩ — حديث : المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ، أبو داود والترمذي وحسنه والطيالسي والبيهقي والقضاعي من طريقه والعسكري من حديث موسى بن وردان عن أبي هريرة به مرفوعا ، و توسع ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ورواه العسكري أيضاً من حديث سليمان بن عمرو النخعي عن اسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس مرفوعا ولفظه : المرء على دين خليله ولا خير في صحبة من من لا يرى لك من الخير مثل الذي ترى له ، ورواه ابن عدي في كامله وسنده ضعيف وأورده بعضهم ومنهم البيهقي في الشعب بلفظ : من يخال بلام واحدة مشددة وفي معناه قول الشاعر :

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

وفي السادس والستين من الشعب جملة آثار في المعنى ، وروى الجملة الثانية من حديث ليث عن مجاهد قال : كانوا يقولون لا خير لك في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له ، ولأبي نعيم في الحلية عن سهل بن سعد رفعه : لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له ، وشاهده ما ثبت في الأمر بأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وقد قال الشاعر :

إن الكريم الذي تبقى مودته مقيمة إن صافا وإن صرما
ليس الكريم الذي إن زل صاحبه أفشى وقال عليه كل ما كتما

وأنشد العسكري لأبي العباس الدغولي :

إذا كنت تأتي المرء تعرف حقه ويجهل منك الحق فالصرم أوسع
ففي الناس أبدال وفي الأرض مذهب وفي الناس عمن لا يواتيك مقنع
وإن امرأ يرضى الهوان لنفسه حقيق بجدع الأنف والجدع أشنع

١٠١٠ — حديث : المرء كثير بأخيه ، قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين عزى بجعفر بن أبي طالب إذ قتل في غزوة مؤتة كما في دلائل النبوة وغيرها ، وأخرجه الديلمي والقضاعي من حديث سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي

طلحة عن أنس مرفوعا به ، وهو عند العسكرى أيضا فى حديث من حديث سليمان المذكور ولكن قال عن أبى حازم عن سهل بن سعد مرفوعا ، وزاد فيه يقول : يكسوه ويحمله ويرفده ، وقال : أراد أن الرجل وإن كان قليلا فى نفسه منفردا فانه يكثر بأخيه إذا ظافره على الأمر وساعده عليه ، فكأنه كان قليلا فى حين انفراده كثيرا باجتماعه مع أخيه وهو مثل قوله : الاثنان فما فوقهما جماعة .

١٠١١ — حديث : المرء مع من أحب ، متفق عليه من حديث شعبة عن قتادة عن أنس ، ومن حديث الأعمش عن شقيق عن أبى موسى وابن مسعود ثلاثتهم به مرفوعا ، زاد الترمذى من طريق أشعث عن الحسن عن أنس : وله ما اكتسب ، وممن رواه عن أنس سالم بن أبى الجعد . وقال صفوان بن قدامة : هاجرت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت يارسول الله ناولنى يدك أبايعك فناولنى يده فقلت يا رسول الله إنى أحبك ، فقال : المرء مع من أحب ، وفى الباب عن ابن مسعود وأبى موسى وآخرين ، منهم بمعناه أبو ذر وقد أفرد بعض الحفاظ(١) طرقه فى جزء وفى لفظ : قال رجل يارسول الله متى قيام الساعة ؟ فقال : إنها قائمة فما أعددت لها ، قال : ما أعددت لها من كبير إلا أنى أحب الله ورسوله ، قال: فأنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت ، قال فما فرح المسلمون بشىء بعد الإسلام ما فرحوا به ، وفى لفظ آخر عن أبى أمامة : يا ابن آدم لك ما نويت وعليك ما اكتسبت ولك ما احتسبت وأنت مع من أحببت ، وفى آخر عن أبى قِرْصَافَة : من أحب قوما ووالاهم حشره الله فيهم ، وفى آخر عن جابر : من أحب قوما على أعمالهم حشر معهم يوم القيامة ، وفى لفظ : حشر فى زمرتهم ، وفى سنده اسماعيل بن يحيي التيمى ضعيف ، وهذا الحديث كما قال بعض العلماء معقود بشرط ، وعنى عليه السلام أنه إذا أحبهم عمل أعمالهم ويدل لهذا ما رواه العسكرى من جهة داود بن المحبر(٢) حدثنا الحسن بن واصل قال

---

(١) هو الحافظ أبو نعيم فى كتاب « المحبين مع المحبوبين » وبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين ، وقد عده السيوطى وغيره متواترا

(٢) وهو هالك

قال الحسن : لا تغتر يا ابن آدم بقول من يقول أنت مع من أحببت فانه من أحب قوما اتبع آثارهم واعلم أنك لن تلحق بالاخيار حتى تتبع آثارهم وحتى تأخذ بهديهم وتقتدى بسنتهم وتصبح وتمسى على منهاجهم حرصا على أن تكون منهم قلت ومن ثم قال القائل :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه　　هذا لعمرى فى القياس بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته　　إن المحب لمن يحب مطيــع

وسأل رجل من أهل بغداد أبا عثمان الواعظ متى يكون الرجل صادقا فى حب مولاه ؟ فقال : إذا خلا من خلافه كان صادقا فى حبه ، قال : فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح فقال كيف أدعى حبه ولم أخل طرفة عين من خلافه ، قال فبكى أبو عثمان وأهل المجلس وصار أبو عثمان يقول فى بكائه : صادق فى حبه مقصر فى حقه أورده البيهقى وقال عقبه : وما قاله أبو عثمان من صدق حبه وإن كان مقصراً فى موجباته يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب ، لمن قال له المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ، ومن ثم لما قيل للفرزدق أما آن لك أن تقصر عن قذف المحصنات فقال والله لله أحب إلى من عينى التى أبصر بها أفتراه يعذبنى ، رواه البيهقى أيضاً ، ومنه قوله تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) .

١٠١٢ — حديث : المرض ينزل جملة واحدة والبرء ينزل قليلا قليلا ، الحاكم فى تاريخه والخطيب فى المتفق والديلمى من طريق عبد الله بن الحارث الصنعانى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة به مرفوعا ، وهو باطل فالصنعانى اتهم بالوضع . وقد قال الخطيب عقب إيراده له . إنه أخطأ فيه خطأ فظيعا وأتى أمراً شنيعاً ولا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه ولا عن أحد من الصحابة وإنما هو قول عروة بن الزبير ، ثم ساقه من طريق أحمد ابن منصور الرمادى حدثنا عبد الرزاق قال : ذكر معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : المرض يدخل جملة والبرء يبعض انتهى ، وعزا الديلمى هذا الحديث أيضاً لأبى الدرداء .

١٠١٣ — حديث : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع ، أبو داود والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهما والترمذى والدارقطنى من حديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهنى نحوه ، ولم يذكر التفرقة . وفى الباب عن أبى رافع قال: وجدنا فى صحيفة فى قراب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وفرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى والإخوة والأخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا أظنه تسع سنين أخرجه البزار وروى أبو داود من طريق هشام بن سعد حدثنى معاذ بن عبد الله بن خبيث الجهنى قال دخلنا عليه فقال لامرأة وفى رواية لامرأته متى يصلى الصبى ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة ، وقال ابن القطان : لا نعرف هذه المرأة ولا الرجل الذى روت عنه انتهى وقد رواه الطبرانى من هذا الوجه فقال : عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم به ، قال ولا يروى عن عبد الله بن خبيب وله صحبة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن نافع عن هشام ، وقال ابن صاعد : إسناد حسن غريب ، وعن أبى هريرة نحو الأول رواه العقيلى فى ترجمة محمد بن الحسن بن عطية العوفى عن محمد بن عبد الرحمن عنه ، قال وروى عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا وهو أولى ، والرواية فى هذا الباب فيها لين ورواه أبو نعيم فى المعرفة من حديث عبد الله بن مالك الخثعمى وإسناده ضعيف وعن أنس بلفظ : ومروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لثلاث عشرة ، رواه الطبرانى وفى اسناده داود بن المحبر وهو متروك ، وقد تفرد به فيما قاله الطبرانى ، وهو فى نسخة سمعان ابن المهدى عن أنس بلفظ مروا الصبيان بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين .

١٠١٤ — حديث : المريض أنينه تسبيح وصيامه تكبير ونفسه صدقة ونومه عبادة وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد فى سبيل الله (١) ، قال شيخنا : إنه ليس

---

(١) رواه الخطيب فى التاريخ من حديث أبى هريرة ، وقال . رجاله معروفون بالثقة إلا حسين بن أحمد البلخى فانه مجهول

بثابت ، قلت : وقد كتبت فى الأنين شيئاً ، ومما أودعته فيه ماروا هالبيهقى فى الشعب من طريق على بن عثام قال دخل الفضيل بن عياض على ابنه وهو مريض فقال يابنى إن الله أمرضك فما تئن قال فصاح ابنة صيحة وغشى عليه ، فالوا قال الفضيل فقلت ابنى ابنى قال . فما أن حتى فارق الدنيا : ومن طريق سفيان الثورى قال ما أصاب إبليس من أيوب عليه السلام فى مرضه إلا الأنين، وهكذا رويناه فى ثانى المجالسة للدينورى ، بل عنده فى أولها من طريق وهب بن منبه أن زكريا عليه السلام هرب فدخل جوف شجرة فوضع المنشار على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن ، فأوحى الله إليه يازكريا أماأن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض وما عليها ، قال فسكت حتى قطع بنصفين ، وفى ثانيها أيضا أن عبد الله بن الإمام احمد بن حنبل قال لما مرض أبى واشتد مرضه ما أن ، فقيل له فى ذلك فقال بلغنى عن طاوس أنه قال . المريض شكوى الله عز وجل ، قال عبد الله فما أن حتى مات ، وأسند ابن الجوزى عن صالح ابن الإمام نحوه ، وانه لم يئن إلا فى ليلة موته ، وعند جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال : دخل ذو النون على مريض بعود فرآه يئن فقال له ذو النون ليس بصادق فى حبه من لم يصبر على ضربه ، فقال المريض لا ولا صدق فى حبة من لم يتلذذ بضربه ، وكان جماعة من السلف يجعلون مكان الأنين ذكر الله والاستغفار والتعبد[1]

١٠١٥ — حديث : المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام ،فى:عياد المريض .

١٠١٦ — حديث : المسافر على قلت ، فى : لو علم .

١٠١٧ — حديث : المستبان ما قالا فعلى البادىء حتى يعتدى المظلوم ، مسلم

---

(١) وحديث : دعوه يئن فإن الإنين اسم من أسماء الله تعالى يستريح اليه العليل ، رواه الديلمى فى مسند الفردوس والرافعى فى تاريخه قزوين من حديث عائشة ، وفى سنده الاول محمد بن أيوب ابن سويد الرملى ، وضاع وفى سنده الثانى . مع كونه وجادة — ليث بن أبي سليم ومجهولون ، فالحديث واه بالمرة

والترمذى من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعا ، وفى الباب عن أنس وسعد وابن مسعود وعبد الله بن المغفل وعياض بن حمار وغيرهم .

١٠١٨ — حديث : مستريح ومستراح منه ، قاله للجنازة التى مر عليه بها ، متفق عليه عن أبى قتادة به مرفوعا ، وكذا هو عن غير واحد وفيه : المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والفاجر يستريح منه البلاء والعباد والشجر والدواب ، وفى حديث عن حذيفة : إن بعدى فتنة الراقد فيها خير من اليقظان الحديث ، وفيه : فان أدركتها فالزق نطاقك بالأرض حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر ، أخرجه العسكرى .

١٠١٩ — حديث : المستشار مؤتمن(١) أحمد ، عن أبى مسعود به مرفوعاً وفيه : وهو بالخيار إن شاء تكلم وإن شاء سكت فان تكلم فليجتهد رأيه ، والقضاعى عن سمرة وزاد . فان شاء أشار وإن شاء سكت فان أشار فليشر بما لو نزل به فعله والعسكرى عن عائشة ولفظه : إن المستشير مُعانٌ والمستشار مؤتمن ، وعن على ولفظه : المستشار مؤتمن فاذا استشير أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه ، وفى الباب عن جابر بن سمرة وابن عباس وأبى هريرة وحديثه عند الأربعة عن أبى سلمة عنه ، وقال الترمذى : إنه حسن غريب ، وعن أبى الهيثم ابن التيهان وأم سلمة وآخرين ، قال العسكرى : وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أفضى إليك سره وأمنك على ذات نفسه فقد جعلك بموضع نفسه فيجب عليك أن لا تشير عليه إلا بما تراه صوابا فانه كالأمانة للرجل الذى لا يأمن على إيداع ماله إلا الثقة فى نفسه ، والسر الذى ربما كان فى إذاعته تلف النفس أولى بأن لا يجعل إلا عند الموثوق به .

١٠٢٠ — حديث : المسجد بيت كل تقى ، الطبرانى والقضاعى من حديث محمد ابن واسع قال : كتب أبو الدرداء الى سلمان . أما بعد يا أخى فاغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء مالا يستطيع أحد من الناس رده ويا أخى اغتنم دعوة المؤمن المبتلى وليكن المسجد بيتك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وذكره

---

(١) ورواه ابن ماجه ، وإسناده صحيح . وأبو مسعود هو البدري

وله شواهد أودعتها بعض التصانيف ، منها ماعندأبى نعيم فى الحلية عن أبى إدريس الخولانى من قوله : المساجد مجالس الكرام .

١٠٢١ — حديث : مسح العينين بباطن أنملتى السبابتين بعد تقبيلهما عندسماع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله ، مع قوله : أشهدأن محمداً عنده ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ، ذكره الديلمى فى الفردوس من حديث أبى بكر الصديق أنه لما سمع قول المؤذن أشهد أن محمد رسول الله قال هذا وقبل باطن الأنملتين السبابتين ومسح عينيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل ما فعل خليلى فقد حلت عليه شفاعتى ، ولا يصح . وكذا ما أورده أبو العباس احمد ابن أبى بكر الرداد اليمانى المتصوف فى كتابه «موجبات الرحمة وعزائم المغفرة» بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه السلام أنه : من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله : مرحبا بحبيبى وقرة عينى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم يقبل ابهاميه ويجعلهما على عينيه لم يرمد أبدا، ثم روى بسندفيه من لم أعرفه عن أخى الفقيه محمد بن البابا فيما حكى عن نفسه أنه هبت ريح فوقعت منه حصاة فى عينه فأعياه خروجها وآلمته أشد الألم وأنه لما سمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله قال ذلك فخرجت الحصاة من فوره ، قال الرداد : وهذا يسير فى جنب فضائل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحكى الشمس محمد بن صالح المدنى امامها وخطيبها فى تاريخه عن المجد أحد القدماء من المصريين أنه سمعه يقول : من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم إذا سمع ذكره فى الاذان وجمع أصبعيه المسبحة والابهام وقبلهما ومسح بهما عينيه لم يرمد أبدا ، قال ابن صالح وسمعت ذلك أيضا من الفقيه محمد بن الزرندى عن بعض شيوخ العراق أو العجم أنه يقول عندما يمسح عينيه : صلى الله عليك يا سيدى يا رسول الله يا حبيب قلبى ويا نور بصرى ويا قرة عينى ، وقال لى كل منهما منذ فعله لم ترمد عينى قال ابن صالح : وأنا ولله الحمد والشكر منذ سمعته منهما استعملته فلم ترمد عينى وأرجو أن عافيتهما تدوم وأنى أسلم من العمى إن شاء الله ، قال وروى عن الفقيه محمد بن سعيد الخولانى قال أخبرنى الفقيه العالم أبو الحسن على

ابن محمد بن حديد الحسيني أخبرني الفقيه الزاهد البلالى عن الحسن عليه السلام أنه قال : من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ويقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد ، وقال الطاوسي إنه سمع من الشمس محمد ابن أبي نصر البخاري خواجه حديث : من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفري ابهاميه ومسهما على عينيه وقال عند المس اللهم احفظ حدقتي ونورهما ببركة حدقتي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونورهما لم يعم ، ولا يصح [1] في المرفوع من كل هذا شيء

١٠٢٢ — حديث : المسلمون عدول بعضهم على بعض الا محدوداً في فرية أورده الديلمي عن ابن عمرو بلا سند مرفوعا ، وهو عند ابن أبي شيبة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ابن عمرو به ، ويروى عن عمر من قوله ، أخرجه الدارقطني من طريق أبي المليح قال كتب عمر رضى الله عنه الى أبي موسى : أما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم وآس بين الناس في مجلسك ، والفهم الفهم فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في الكتاب والسنة ، واعرف الأشباه والامثال ، الى أن قال : المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلوداً في حد أو مجرباً في شهادة زور أو ظنينا في ولاء أو قرابة ان الله تعالى تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات .

١٠٢٣ — حديث : المسلمون على شروطهم والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا ، أبو داود وأحمد والدارقطني من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعا ولفظه : المسلمون عند شروطهم الا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما ، وفي

---

(١) وحكى الحطاب في شرح مختصرة خليل حكاية أخرى غير ما هنا . وتوسع في ذلك ولا يصح شيء من هذا في المرفوع كما قال المؤلف بل كله مختلق موضوع

الباب عن أنس عند الحاكم ، وعن رافع بن خديج عند الطبرانى ، وعن ابن عمر عند البزار ، وعن عطاء قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون عند شروطهم أخرجه ابن أبي شيبة . وكلها فيها مقال ، وامثلها أولها وقد علقه البخارى جازما به فقال فى الإجارة : وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم ، فهو صحيح على ما تقرر فى علوم الحديث[1] وهوفى المصراة والرد بالعيب من تخريج الرافعى

١٠٢٤ — حديث : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ، الحديث . وفيه ومن كان فى حاجة أخيه . متفق عليه عن ابن عمر به مرفوعا ، ورواه أبو يعلى عن أبي هريرة بزيادة : ولا يحقره حسب المسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم والثعلبي من رواية اسمعيل بن رافع عن سعيد عن أبي هريرة به مرفوعا بلفظ : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعتبه ولا يتطاول عليه فى البنيان فيستر عليه الريح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يعرف له منها ولا يشترى لبيته فاكهة فيخرجون بها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم منها ، واسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه فى بعض تصانيفى ، ومسلم والطبرانىعن عقبة بن عامر مقتصرا على : المسلم أخو المسلم ، وزاد : فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا يعلم فيه عيبا إلا بينه ، وأبو داود عن عمرو بن الأحوص كذلك بدون الزيادة إلا أنه زاد : فليس يحل لمسلم من مال أخيه شيء إلا ما أحل له من نفسه وعن قيلة ابنة مخرمة بلفظ : المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان[2] والديلمى بلا سند عن على بن شيبان بلفظ : المسلم أخو المسلم اذا لقيه حياه بالسلام .

١٠٢٥ — حديث : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من

---

(١) وهو أن البخارى إذا علق فى صحيحه حديثا بصيغة الجزم أفاد صحته وان لم يكن على شرطه

(٢) رواه أبو داود فى كتاب الخراج من سننه . والفتان يروى بفتح الفاء ومعناه الشيطان لانه يفتن المسلمين عن دينهم ويضلهم ، ويروى بضم الفاء جمع فاتن ، وهم قطاع الطريق ومن فى معناهم

هجر ما حرم الله ، متفق عليه عن ابن عمرو به مرفوعا ، وعن أبي موسى ، ومسلم عن جابر ، وفى الباب عن أنس بزيادة : المؤمن من أمنه الناس ، وعن بلال وعمرو ابن عبسة وفضالة بن عبيد ومعاذ والنعمان بن بشير وأبى هريرة وآخرين .

١٠٣٦ — حديث : المصائب مفاتيح الأرزاق[1] .

١٠٣٧ — حديث : مصر أطيب الأرضين تراباً وعجمها أكرم العجم أنسابا قال شيخنا : لا أعرفه مرفوعا ، وانما يذكر معناه عن عمرو بن العاص .

١٠٣٨ — حديث : مصر بأقوالها ، كلام ، نحو قول بعض الصوفية : ألسنة الخلق أعلام أو أقلام الحق ، بل مضى : الفال موكل بالمنطق[2] .

١٠٣٩ — حديث : مصر كنانة الله فى أرضه ماطلبها عدو إلا أهلكه الله ، لم أره بهذا اللفظ فى مصر ولكن عند أبى محمد الحسن بن زولاق فى فضائل مصر له حديثا بمعناه ولفظه : مصر خزائن الأرض كلها من يردها بسوء قصمه الله ، وعزاه المقريزى فى الخطط لبعض الكتب الالهية ، وكذا يروى عن كعب الأحبار : مصر بلد معافاة من الفتن من أرادها بسوء كبه الله على وجهه ، ولابن يونس وغيره عن أبى موسى الأشعرى : أهل مصر الجند الضعيف ما كادهم أحد الا كفاهم الله مؤنته ، قال نبيع بن عامر الكلاعى فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فأخبرنى بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمرو بن العاص حدثنى عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا فتح الله عليكم مصر بعدى فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الأرض ، قال أبو بكر : ولم ذاك يارسول الله؟ قال : لأنهم فى رباط إلى يوم القيامة ، وعن عمرو بن الحق مرفوعاً : تكون فتنة أسلم الناس أو خير الناس فيها الجند الغربى ، قال فلذلك قدمت عليكم مصر ، وعن أبى بصرة الغفارى أنه قال: مصر خزائن الأرض كلها وسلطانها سلطان الأرض كلها ألا ترى إلى قول يوسف

---

(١) لم يتكلم عليه ، وهو غير وارد

(٢) هذا على أن بأقوالها ، بالقاف وقيل بالفاء فول ، اشارة الى أن الفول طعام مصر الشعبي المتداول

(اجعلنى على خزائن الأرض) ففعل فأغيث بمصر ، وخزائنها يومئذ كل حاضر وباد من جميع الأرضين إلى غيرها مما أودعه فى مقدمة تاريخه[(١)] وعزا شيخنا لنسخة منصور ابن عمار عن ابن لهيعة من حديث : من أحب المكاسب فعليه بمصر ، الحديث : وفى صحيح مسلم عن أبى ذر مرفوعا : انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما ، ثم قال حرملة : راويه يعنى بالقيراط أن قبط مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط ، وفى الطبرانى وتاريخ مصر لابن يونس واللفظ له من حديث كعب بن مالك مرفوعا : إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالأقباط خيرا فان لهم ذمة ورحما ، ولابن يونس فقط من طريق بحير بن ذاخر المعافرى عن عمرو بن العاص حدثنى عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم منكم صهرا وذمة ، وجاء عن ابن عيينه قال : من الناس من يقول هاجر أم اسمعيل كانت قبطية ومنهم من يقول مارية أم ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم قبطية ، وعن الزهرى قال : الرحم باعتبار هاجر والذمة باعتبار ابراهيم ، وقد تحصل أنه أراد بالذمة العهد الذى دخلوا منه فى الاسلام أيام عمر فإن مصر فتحت صلحا ، وفى هذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم فتح مصر وإعطاء أهلها العهد ، وقد بسطت الكلام فيها فى بعض الأجوبة

١٠٣٠ — حديث : مصر ما تبعد عن حبيب ، مضى فى : ماتبعد .

١٠٣١ — حديث : مطل الغنى ظلم ، متفق عليه عن أبى هريرة ، وفى لفظ لبعضهم عنه : المطل ظلم الغنى ، وفى الباب عن عمران بن حصين عند القضاعى بزيادة ، فى آخرين

١٠٣٢ — حديث : المطيع لوالديه هو المطيع لرب العالمين فى أعلى عليين أبو بكر ابن لال عن أنس به مرفوعا .

---

(١) يعنى ابن يونس .

١٠٣٣ — حديث : المعاصي تزيل النعم. لم أقف عليه ،كما أشرت إليه في: إن الله لا يعذب ، من الهمزة :

١٠٣٤ — حديث : معترك المنايا ، في : أعمار أمتي .

١٠٣٥ — حديث : المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب أو غيره نعم عند ابن أبي الدنيا في الصمت من جهة وهب بن منبه قال : أجمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت ،وللخلال من حديث عائشة . الأزم دواء والمعده داء وعودوا بدنا ما اعتاده ، وأورد الغزالي في الاحياء من المرفوع : البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء وعودوا كل بدن بما اعتاد، وقال مخرجه : لم أجد له أصلا وللطبراني في الأوسط من حديث يحي بن عبيد الله البابلتى عن ابراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريره مرفوعا : المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم ، وقال : لم يروه عن الزهري إلا زيد بن أبي أنيسة تفرد به الرهاوي وقد ذكره الدارقطني في معلل من هذا الوجه وقال:اختلف فيه على الزهري فرواه أبو قرة الرهاوي عنه فقال عن عائشة ، قال : وكلاهما لا يصح ، قال ولا يعرف هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أبجر (١)

١٠٣٦ — حديث : المغتاب والمستمع شريكان في الإثم ، ذكره الغزالي في الاحياء لم يخرجه العراقي ، وذكره عن الطبراني من حديث ابن عمر حديث : نهى عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة .

١٠٣٧ — حديث : مفتاح الجنة لا إله إلا الله ،احمد عن معاذ به مرفوعا .

١٠٣٨ — حديث : المقدر كائن ، في : لا يكثر همك .

---

(١) رواه العقيلي من طريق الحميدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن أبيه

١٠٣٩ — حديث : المقل[1]

١٠٤٠ — حديث : المكر والخديعة فى النار ، الديلمى عن أبى هريرة والقضاعى عن ابن مسعود رفعه كلاهما به زاد ثانيهما : ومن غشنا فليس منا [2] وفى الباب عن غيرهما ، ونحوه حديث : ليس منا من ضار مسلما أو ماكره أخرجه الترمذى ، قال : العسكرى يريد أن ذا المكر والخداع لا يكون تقيا ولا خائفا لله لأنه إذا مكر غدر وإذا غدر خدع وإذا خدع أوبق ، وهذا لا يكون فى تقى فكل خلة جانبت التقى فهى فى النار .

١٠٤١ — حديث : ملعون من ذاد ولم يشتر ، لا أعلمه فى المرفوع ، نعم قد ثبت النهى عن النجش وهو أن يزيد فى ثمن السلعة لا إرادة لشرائها ولكن ليوقع غيره أو يمدحها لينفقها ويروجها .

١٠٤٢ — حديث : المنافق يملك عينيه يبكى بهما متى يشاء ، الديلمى وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات كلاهما عن على به مرفوعا . وهو ضعيف ، ونحوه ما لابن عدى فى الكامل بسند ضعيف جدا عن جابر رفعه : أتدرون ما علامة المنافق قلنا الله ورسوله أعلم قال : الذى يبكى بإحدى عينيه ، لكن قال مالك بن دينار قرأت فى التوراة : إذا استكمل العبد النفاق ملك عينيه وللبيهقى فى الشعب من طريق على بن عثام قال بكى سفيان الثورى يوما ثم قال بلغنى أن العبد أو الرجل إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى ، ولابن المبارك فى الجزء الأول من الزهد عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن شعيب الجبائى قال : اذا كمل فجور الإنسان ملك عينيه فتى شاء أن يبكى بكى انتهى ، ومن ثم قيل : دمع الفاجر حاضر ، قال الصلاح الصفدى : رأيت من يبكى بإحدى عينيه ثم يقول لها قفى فيقف دمعها ، ويقول للأخرى : ابكى أنت فيجرى دمعها ، ورأيت آخر له محبوب فاذا قال له ابك بكى ، وإذا قال وهو فى وسط البكاء اضحك يجمد دمعه ويضحك ورأيت من يبكى باحدى عينيه انتهى ملخصا ، وقال ابن مردويه فيما انتقاه من

---

(١) بيض له ، وقال ابن الديبع : لم أفهم معناه قلت المقل بضم الميم الكندر أو الجوز ولعله أراد أن يذكر فيه حديثا من الاحاديث الباطلة

(٢) رواه عن ابن مسعود الطبراني في الكبير بسند جيد وصححه ابن حبان

حديث الطبرانى حدثنا الفضل بن أحمد الاصبهانى حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلى حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة رفعه : بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته ، وكذا هو عند الطبرانى فى معجمه ، وفى الباب عن أنس ، ويروى عن ابن عباس مرفوعا . بكاء الكبد والعين من الله :

١٤٠٣ — حديث : المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، البزار والحاكم فى علومه والبيهقى فى سننه عنه ، وكذا ابن طاهر من طريقه وأبو نعيم والقضاعى والعسكرى والخطابى فى العزلة كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا بلفظ : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت . وذكره ، وهو مما اختلف فيه على ابن سوقة فى ارساله ووصله وفى رفعه ووقفه ، ثم فى الصحابى أهو جابر أو عائشة أو عمر وقال الدارقطنى : ليس فيها حديث ثابت ، ورجح البخارى فى تاريخه من حديث ابن المنكدر الارسال وأخرجه البيهقى أيضاً ، والعسكرى من حديث ابن عمرو بن العاص رفعه لكن بلفظ : فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى ، وزاد : فاعمل عمل امرىء يظن أن لن يموت أبداً واحذر حذرا تخشى أن تموت غدا (١) وسنده ضعيف أيضا مع كون صحابية عند العسكرى عمرو بن العاص لا ولده ، لكن الظاهر أنه من الناسخ فطريقهما متحد ، وهو عند ابن المبارك فى الزهد من حديث عبد الله بن عمرو لكن وقفه ولفظه : إن دينكم دين متين فأوغلوا فيه برفق ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فان المنبت وذكره . ولها شاهد عند العسكرى من حديث الفرات ابن السائب عن أبى اسحق عن عاصم بن ضمرة عن على رفعه : إن دينكم دين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لا ظهرا أبقى ولا أرضاً قطع ، وفرات ضعيف وهو عند أحمد من حديث أنس رفعه ، لكن ليس فيه جملة الترجمة ، وهو على اختصاره أجود مما قبله ، وهو من البت القطع يريد أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده

---

(١) وهذا أصل ما اشتهر على ألسنة العوام : اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وقد عزاه سهل بن هرون في رسالته فى مدح البخل لعبد الله بن عمرو وكذلك رواه ابن أبى الدنيا في بعض أجزائه بلفظ : احرث وفى إسناده مجهول ، ولا أصل له فى المرفوع .

لم يقض وطره وقد أعطب ظهره ، والوغول الدخول فى الشىء فكأنه قال إن هذا الدين مع كونه سهلا يسيراً صلب شديد فبالغوا فيه فى العبادة لكن اجعلوا تلك المبالغة مع رفق فان الذى يبالغ فيه بغير رفق ويتكلف من العبادة فوق طاقته يوشك أن يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذى يعسف الركاب ويحملها من السير على ما لا تطيق رجاء الإسراع فينطبق ظهره فلا هو قطع الأرض التى أراد ولا هو أبقى ظهره سالماً ينتفع به بعد ذلك ، وهذا كالحديث الآخر : إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه أخرجه البخارى وغيره عن أبى هريرة كما سيجىء فى : من يشاد ، وكقوله : سددوا وقاربوا أى اقصدوا السداد والصواب ولا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم فى العبادة لئلا يفضى بكم ذلك إلى الملال فتتركوا العمل فتفرطوا ، وقد روى الخطابى فى العزلة من جهة ابن أبى قماش عن عائشة قال : ما أمر الله عباده بما أمر إلا وللشيطان فيه نزعتان فاما الى غلو واما الى تقصير فبأيهما ظفر قنع وعن على بن عثام قال : كلا طرفى القصد مذموم ، ولبعض الشعراء :

فسامح ولا تستوف حقك كله ... وأبق فلا يستوف قط كريم
ولا تعد فى شىء من الأمر واقتصد ... كلا طرفى قصد الأمور ذميم

وقد أفردت فى هذا الحديث جزءاً

١٠٤٤ — حديث : من آذى ذمياً فأنا خصمه ، أبو داود من حديث ابن وهب عن أبى صخر المدنى عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دِنْيَة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا خصمه يوم القيامة ، وسنده لا بأس به ولا يضره جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة فانهم عدد ينجبر به جهالتهم ، ولذا سكت عليه أبو داود ، وهو عند البيهقى فى سننه من هذا الوجه وقال عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية ، وذكره بلفظ : ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم

القيامة ، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه الى صدره : ألا ومن قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله حرم الله عليه ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً ، وله شواهد بينتها فى جزء أفردته لهذا الحديث أيضا ، ومنها عن عمر بن سعد رفعه : أنا خصم يوم القيامة لليتيم والمعاهد ومن أخاصمه أخصمه

١٠٤٥ — حديث : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، مسلم من حديث أبى معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رفعه به فى حديث أوله من نفس عن مؤمن كربة . لكن بلفظ : من بطأ ، بدون ألف ، وكذا هو بهذا اللفظ عند العسكرى من حديث أبى عوانة وعبد الله بن سيف فرقهما كلاهما عن الأعمش ، ورواه القضاعى من حديث زائدة به بلفظ الترجمة ، وعن محمد بن النضر الحارثى قال : من فاته حسب نفسه يعنى الدين لم ينفعه حسب أبيه

١٠٤٦ — حديث : من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار ، أورده الأزدى فى ترجمة بارح بن أحمد الهروى من رواية بارح عن عبد الله بن مالك الهروى عن سفيان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعا ، وأشار اليه الخطيب

١٠٤٧ — حديث : من أتت عليه ستون سنة ، فى معترك المنايا

١٠٤٨ — حديث . من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار ، أحمد والطيالسى فى مسنديهما والترمذى وآخرون عن معاوية به مرفوعا ، وفى الباب عن جماعة ، وقد أفرد النووى رحمه الله فى المسألة جزءاً وقال أبو سليمان الخطابى فى معناه هو أن يأمرهم بذلك ويلزمهم اياه على مذهب الكبر والنخوة ، وقوله يتمثل معناه : يقوم ينتصب بين يديه ، قال : وفى حديث سعد دلالة على أن قيام المرء بين يدى الرئيس الفاضل والولى العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه ، قال البيهقى فى الشعب عقب حكايته : وهذا القيام يكون على وجه البر والاكرام ، كما كان قيام الأنصار وقيام طلحة لكعب بن مالك

ولا ينبغى للذى يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حنق عليه أو شكاه أو عاتبه ، وقد سمعت أبا عبد الله الحافظ هو الحاكم يقول سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن اسحاق هو الضبعى إمام الفقهاء الشافعية بنيسابور يقول التقيت مع أبى عثمان الحيرى فى يوم عيد فى المصلى وكان من عادته إذا التقى بواحد منا يسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية يريد بذلك اجلاله وزيادة محله عند العوام فسألنى بحضرة الناس فى مصلى العيد عن مسائل فلما فرغ منها قلت له أيها الاستاذ فى قلبى شيء أردت أو أسألك عنه منذ حين قال : قل ، قلت انى رجل قد دفعت إلى صحبة الناس وحضور هذه المحافل وإنى ربما أدخل مجلسا يقوم لى بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيـــام لى بعضهم فأجدنى أنقم على المتقاعد حتى لو قدرت على الاساءة اليه فعلت ، قال : فلما فرغت من كلامى سكت أبو عثمان وتغير لونه ولم يجبنى بشيء فلما رأيته قد تغير سكت ، ثم انصرفت من المصلى فلما كان بعد العصر قعدت وأذنت للناس فدخل على عند المساء جار لى قلمّا كان يتخلف عن مجلس أبى عثمان فقلت له من أين أقبلت قال من مجلس أبى عثمان ، قلت : وفى ماذا كان يتكلم ؟ قال أخذ فى المجلس من أوله إلى آخره فى رجل كان ظنه به أجمل ظن فأخبره عن سره بشيء أنكره أبو عثمان وتغير ظنه به . قال أبو بكر : فعلمت انه حديثى ،قلت : وبماذا ختم حديث ذلك الرجل ؟ قال قال أبو عثمان أظهر لى من باطنه شيئاً لم أشم منه رائحة الإيمان ويشبه أنه على الضلال ما لم تظهر توبته من الذى أخبرنى به عن نفسه ، قال الشيخ أبو بكر فوقع على البكاء وتبت إلى الله عز وجل مما كنت عليه انتهى ، والابتلاء بهذا كثير ، نسأل الله التوفيق .

١٠٤٩ — حديث : من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ، أحمد والطبرانى والقضاعى وغيرهم من حديث المطلب عن أبى موسى به [١] مرفوعا .

١٠٥٠ — حديث : من أحب شيئاً أكثر ذكره ، أبو نعيم ثم الديلمى

---

(١) بزيادة : فآثروا ما يبقى على ما يفنى

من حديث مقاتل بن حيان عن داود بن أبى هند عن الشعبي عن عائشة به مرفوعا .

١٠٥١ — حديث : من أحب قوما حشر معهم ، ذكره بهذا اللفظ الحاكم قبيل المغازى من صحيحه المستدرك جازما به بلا سند، وشاهده المرء مع من أحب[1] وقد مضى

١٠٥٢ — حديث : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، متفق عليه عن أبى موسى ، وفى الباب عن جماعة .

١٠٥٣ — حديث : من أحبك لشىء ملك عند انقضائه ، هو كما حكاه أبو سليمان الخطابى فى العزلة له مما كان على نقش خاتم بعض الحكماء بلفظ : من ودك لأمر ولى مع انقضائه ، وكان يقال لا تواخين من مودته لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة . وكلاهما عند الدينورى فى رابع المجالسة فالأول عن ابن قتيبة حدثنى من رأى على فص ملك الهند مكتوبا : من ودك لأمر ولى مع انقضائه، والثانى عن ابن أبى الدنيا حدثنا محمد بن سلام قال كان يقال : لا ترجين من مودة لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة .

١٠٥٤ — حديث : من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . أبو نعيم فى الحلية من جهة مكحول عن أبى أيوب به مرفوعا وسنده ضعيف وهو عند أحمد فى الزهد مرسل[2] بدون أبى أيوب ، وله شاهد عن أنس بل ورواه القضاعى من جهة ابن فيل ثم من طريق سوار بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس به مرفوعا ، وفى آخره قال وأظنه القضاعى كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء أو الفجر فى جماعة قال ومن حضرها أربعين يوما يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق ، وهذه الجملة رواها أبو الشيخ فى الثواب عن أنس بلفظ من أدرك التكبيرة الأولى مع الإمام أربعين صباحا كتبت

---

(١) بل عند الطبرانى والضياء المقدسى من حديث أبي قرصافة : من أحب قوما حشره الله فى زمرتهم

(٢) وكذا رواه الحسين بن الحسن المروزي فى زوائده على كتاب الزهد لشيخه عبد الله بن المبارك فقال : حدثنا أبو معاوية أنبأنا حجاج عن مكحول عن النبى صلى الله عليه وسلم به.

له ، وذكره . ولابن عدي ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات عن أبى موسى رفعه : ما من عبد يخلص لله أربعين يوما . الحديث .

١٠٥٥ — حديث من أدخل فى بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته رزقا الديلمى عن ابن عمر مرفوعا به ، بلفظ : بركة ، وأورده ابن الجوزى فى « تنوير الغبش فى فضل السودان والحبش ، ولا يصح ، وعند البيهقى فى مناقب الشافعى من طريق الربيع بن سليمان عنه قال : ما نقص من أثمان السودان إلا لضعف عقولهم ولولا ذلك لكان لونا من الألوان ، من الناس من يشتهيه ويفضله على غيره

١٠٥٦ — حديث : من أراد أن يستحاف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل الله أن يحلفه وجبت له الجنة ، أبو الشيخ عن رافع بن خديج به مرفوعا ، وفى الباب عن ابن عباس

١٠٥٧ — حديث : من أساء لا يستوحش ، هو فى معنى : انما هى أعمالكم أحفظها عليكم .

١٠٥٨ — حديث : من أسدى الى هاشمى أو مطلبى معروفا ولم يكافئه كنت مكافئه يوم القيامة ، لم أقف عليه ولكن قد بيض له شيخنا فى بعض أجوبته . قلت قد أخرجه الطبرانى فى الاوسط من حديث أبان بن عثمان سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها فى الدنيا فعلى مكافأته غداً إذا لقينى ، وللثعلبى فى تفسيره بسند فيه بعض الكذابين عن على مرفوعا : من اصطنع صنيعة الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقينى يوم القيامة ، ورواه الجعابى فى تاريخ الطالبين بلفظ : من اصطنع الى أحد من أهل بيتى يداً كافأته عنها يوم القيامة كما بينته فى « استجلاب ارتقاء الغرف »

١٠٥٩ — حديث : من أسرج فى مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام فى ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج

الحارث بن أبي أسامة في مسنده وأبو الشيخ في الثواب كلاهما عن أنس به مرفوعا ، وسنده ضعيف

١٠٦٠ — حديث : من أسمك فليتمر ، قال شيخنا : انه باطل ، قلت : وفي مناقب الشافعي للبيهقي من طريق يونس بن عبد الأعلى عنه أنه قال : لقد أفلست ثلاث مرات ولقد رأيتني آكل السمك بالتمر لا أجد غيرهما

١٠٦١ — حديث : من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله في نهابر ، القضاعي من حديث عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة حدثنا أبو سلمة الحمصي به مرفوعا ، وكذا هو في ترجمة عمرو بن الحصين من الميزان ولكن عمرو متروك وأبو سلمة واسمه سليمان بن سلم وهو كاتب يحيي بن جابر قاضي حمص لا صحبة له ، فهو مع ضعفه مرسل ، وقد عزاه الديلمي ليحيي بن جابر هذا ، وهو ايضاً ليس بصحابي ، وقال التقي السبكي : انه لا يصح ، قلت وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة . والمعنى أن كل مال أصيب من غير حله ولا يدري ما وجهه أذهبه الله في مهالك وأمور متبددة .

١٠٦٢ — حديث : من أصاب من شيء فليلزمه ، ابن ماجه من طريق فروة ابن يونس عن هلال بن جبير عن أنس به مرفوعا ، وكذا هو عند البيهقي في الشعب والقضاعي من هذا الوجه بلفظ : من رزق ، بدل : من أصاب ، وفي لفظ للبيهقي : من رزقه الله رزقا في شيء فليلزمه ، ولابن ماجه أيضا من طريق الزبير ابن عبيد عن نافع قال كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فاتيت أم المؤمنين عائشة فقلت لها يا أم المؤمنين كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فقالت : لا تفعل مالك ولمتجرك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر ، وهو عند البيهقي بلفظ : إذا قسم لأحدكم رزق فلا يدعه حتى يتغير أو يتنكر ، وبلفظ : إذا فتح لأحدكم رزق من باب فليلزمه ، وحديث جابر عند أحمد أيضا وسندها ضعيف ، وترجم لها ابن ماجه : اذا قسم للرجل رزق من وجه فليلزمه ، وأورده الغزالي بلفظ : من جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى

يتغير له . والذى على الالسنة معناه وهو من بورك له فى شيء فليلزمه ، ومضى فى : البلاد ، من الموحدة . فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم .

١٠٦٣ — حديث : من أعان ظالما سلطه الله عليه ، ابن عساكر فى تاريخه من جهة الحسن بن على بن زكريا عن سعيد بن الجبار الكرابيسى عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود به مرفوعا ، وابن زكريا هو العدوى متهم بالوضع فهو آفته ، وقد أورده الديلمى بلا سند عن ابن مسعود ، بل ذكره القرطبي فى تفسير قوله تعالى (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا) فقال وفى الحديث ، ولم يعزه لصاحب ولا مخرج ، وبالجملة فمعناه صحيح ، وفى التنزيل (كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه الى عذاب السعير)

١٠٦٤ — حديث : من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ، فى : أن الرفق

١٠٦٥ — حديث : من أقال نادما ، أبو داود فى سننه والحاكم فى مستدركه والبيهقى كلهم من حديث ابن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رفعه : من أقال مسلما أقاله الله عثرته ، وقال الحاكم : انه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال ابن دقيق العيد : هو على شرطهما وهو عند عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن ابن معين بلفظ : من أقال عثرة أقاله الله يوم القيامة ، وفى لفظ عند البيهقى أيضا من هذا الوجه : من أقال نادما أقاله الله ، ورواه ابن حبان فى النوع الثانى من القسم الأول من صحيحه من حديث ابن معين أيضا بلفظ : من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة ، وأشار الى تفرد ابن معين به عن حفص ، وتفرد حفص به عن الأعمش ، وليس كذلك فقد رواه ابن ماجه من حديث مالك بن سعير عن الأعمش به باللفظ الأول سواء ، مع زيادة : يوم القيامة ، وأخرجه البزار أيضاً وقال ، أن زياد بن يحيى الحسانى تفرد به عن ابن سعير ، وهو عند ابن حبان أيضا من طريق اسحق الفروى عن مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعا : من

أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة ، وكذا أخرجه قاسم بن أصبغ فى مصنفه والبزار فى مسنده وقال : ان اسحق تفرد به ، ومن هذا الوجه أخرجه البيهق فى سننه لكن بلفظ : من أقال نادما أقاله الله يوم القيامة ، ورواه أيضا من حديث مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة بلفظ : من أقال مسلما عثرته أقاله الله تعالى يوم القيامة ، وهى أصح من طريق مالك عن سمى بل قيل : إن تلك خطأ ، وللبيهق أيضا من حديث معمر عن محمد بن واسع عن أبى صالح عن أبى هريرة بلفظ : من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ، ومن هذا الوجه رواه شيخه الحاكم فى علوم الحديث وقال : لم يسمعه معمر من محمد ولا محمد من أبى صالح وبالجملة فالحديث صحيح كما قدمنا ، وكذا صححه ابن حزم ، وأورده البغوى فى المصابيح بلفظ : من أقال أخاه المسلم صفقة كرهها أقاله الله عثرته يوم القيامة، وفى الباب عن أبى قتادة .

١٠٦٦ — حديث : من أكرم أخاه المؤمن فانما يكرم الله ، الاصبهانى فى ترغيبه عن جابر ، والعقيلى فى الضعفاء عن أبى بكر كلاهما به مرفوعا . وسندهما ضعيف .

١٠٦٧ — حديث : من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر ، ليس فى المرفوع ولكن قد أوصى الإمام أحمد بعض أصحابه أن لا ينظر بعد العصر فى كتاب ، أخرجه الخطيب أو غيره ، وقال الشافعى فيما رواه حرملة بن يحيي كما أخرجه البيهق فى مناقبه الوراق انما يأكل دية عينيه .

١٠٦٨ — حديث من أكرم غريبا فى غربته وجبت له الجنة ، ذكره الديلمى بلا سند عن ابن عباس به مرفوعا .

١٠٦٩ — حديث : من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره ، هو كلام أبى سليمان الدارانى ، أورده ابن عساكر فى ترجمة أحمد بن سباع من تاريخه .

١٠٧٠ — حديث : من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه مس الداء مثلها . ابن حبان فى ترجمة عبد الصمد بن مطير من الضعفاء ، والديلمى كلاهما من حديث عبد الصمد عن ابن وهب عن الليث عن يزيد ابن أبى حبيب عن أبى الخير عن عروة عن عائشة

به مرفوعا ، وأورده الذهبي فى الميزان من الكنجروديات ، وهو باطل[1] ورويناه فى مناقب الشافعى للبيهقى من طريق الربيع بن سليمان عنه أنه قال الفول يزيد فى الدماغ والسماع يزيد فى العقل .

١٠٧١ — حديث : من أكل فى قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة، الترمذى من حديث المعلى بن راشد أبى اليمانى حدثتنى جدتى أم عاصم وكانت أم ولد لسنان ابن سلمة قالت دخل علينا نبيشة الخير ونحن نأكل فى قصعة فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره ، وهكذا أخرجه ابن ماجه وآخرون منهم أحمد والبغوى والدارمى وابن أبى خيثمة وابن السكن وابن شاهين ، وقال الترمذى : انه غريب وكذا قال الدارقطنى ، وأورده بعضهم بلفظ : تستغفر الصحفة للاحسها ، ووقع لابن قانع فيه تصحيف شنيع فانه قال حدثتنى جدتى قالت دخل علينا رجل من هذيل يقال سحر الخير يعنى بسين وحاء وراء مهملات وكانت له صحبة فذكره ، والصواب ما تقدم هذا مع أنه أورده أيضا على الصواب فى نبيشة ، ووقع له فى سنده خبط آخر ليس هذا محل بيانه ، وثبت فى صحيح مسلم عن جابر : الأمر بلعق الأصابع والصحفة فانكم لا تدرون فى أى طعامكم البركة ، وفى لفظ لابن حبان : ولا ترفع الصحفة حتى تلعقها فان فى آخر الطعام البركة .

١٠٧٢ — حديث : من أكل ما يسقط من الخوان والقصعة أمن من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ولده الحمق ، أبو الشيخ فى الثواب عن جابر به مرفوعا وعن الحجاج بن علاط مرفوعا أيضاً بلفظ : أعطى سعة من الرزق ووقى الحمق فى ولده وولد ولده ، والديلمى من طريق الرشيد عن آبائه ابن عباس رفعه : من أكل ما يسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ونفى عنه الفقر ، وأخرجه الخطيب فى ترجمة عبد الصمد الهاشمى ثم ضعفه ، وأورده الغزالى فى الإحياء بلفظ : عاش فى سعة وعوفى فى ولده ، وفى الباب عن أنس أورده الخطيب فى ترجمة يونس من المؤتلف وفيه قصة لهدبة بن خالد مع المأمون ، وعن أبى هريرة ، وكلها مناكير . نعم ثبت فى مسلم عن جابر وأنس مرفوعا : إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فانه لا يدرى فى أى طعامه البركة

(١) وعبد الصمد كذاب .

١٠٧٣ — حديث : من أكل مع مغفور له غفر له قال شيخنا: هو كذب موضوع وقال مرة أخرى : أنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف ، وكذا قال غيره : ليس له إسناد عند أهل العلم وإنما يروى عن هشام وليس معناه صحيحا على الإطلاق فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون ، وأورده عبد العزيز الديريني فى الدرر الملتقطة وقال : أنه لا أصل له عند المحدثين ، ولكن قد نقل عن بعض الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال يا رسول الله أنت قلت وذكره ، فقال نعم ومن نظر إلى مغفور غفر له ، قال : والمعنى صحيح إذا أكل معه بنية البركة والمحبة فى الله تعالى .

١٠٧٤ — حديث : من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ، فى : ليس لفاسق غيبة .

١٠٧٥ — حديث : من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها ؛ عبد بن حميد فى مسنده وعبد الرزاق والطبرانى وأبو نعيم فى الحلية عن ابن عباس ، وللطبرانى فقط وكذا اسحق ابن زاهويه وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات من حديث الحسن بن على والعقيلى من حديث عائشة كلهم به مرفوعا ، وقال العقيلى أنه لا يصح فى هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شىء ، وكذا قال البخارى عقب ايراده له تعليقا ، فقال ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه : أنه لم يصح انتهى ، ولكن هذه العبارة من مثله لا تقتضى البطلان بخلافها من العقيلى وعلى كل هذا فقد قال شيخنا إن الموقوف أصح .

١٠٧٦ — حديث : من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، القضاعى من حديث ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن على به مرفوعا فى حديث طويل .

١٠٧٧ — حديث : من ابتلى ببليتين فليختر أسهلهما ، يستأنس له بقول عائشة ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين آمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً .

١٠٧٨ — حديث: من ازداد علماً ولم يزدد فى الدنيا زهداً لم يزدد من الله إلا بعدا

الديلمي من حديث على به مرفوعا ، وفى لفظ : ثم ازداد للدنيا حباً ازداد الله عليه غضباً .

١٠٧٩ — حديث : من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، ليس فى المرفوع وإنما هو فيما أورده البيهقى فى الشعب من جهة جعفر بن محمد الصادق قال . من لم يغضب عند التقصير لم يكن له شكر عند المعروف ، ومن طريق الربيع ، وفى مناقب الشعب من جهة أحمد بن سنان كلاهما عن الشافعى من قوله بزيادة : ومن استغضب ولم يغضب فهو حمار ، نعم فى ابن ماجه والطبرانى عن جودان[1] والحارث ابن أبى أسامة عن جابر كلاهما مرفوعا : من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، ولأبى الشيخ عن عائشة مرفوعا : من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل لم يرد على الحوض ، وللديلمى عن أنس فى حديث رفعه : ومن اعتذر قبل الله معذرته وقد أنشد البيهقى فى الشعب لبعضهم :

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا   إن بر عندك فيما قال أو فجرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره   وقد أجلك من يعصيك مستترا

وما قيل مما هو على الألسنة أيضا وأورده شيخنا فى ترجمة العلاء على بن موسى بن ابراهيم الرومى الحنفى صاحب تلك الوقائع من معجمه فقال : أنشدنى يعنى العلاء من لفظه قال أنشدنى الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفى العالم المشهور بما وراء النهر وهو والد القاضى عبد الجبار :

إذا اعتذر المسىء إليك يوما   تجاوز عن مساويه الكثيرة
لأن الشافعى روى حديثا   مسنداً عن الحبر المغيرة
عن المختار أن الله يمحو   بعذر واحد ألفى كبيرة

فكذب ، وفى العشرين من المجالسة من جهة محمد بن سلام قال : قال بعض الحكماء : أقل الاعتذار موجب للقبول وأكثره ريبة ، ومضى فى : مداراة الناس صدقة ، قول القائل بئس الصديق صديق يلجئك إلى الاعتذار .

١٠٨٠ — حديث : من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرا فهو ملعون ومن لم يكن فى الزيادة فهو فى النقصان ومن كان فى النقصان فالموت خير له ومن اشتاق إلى الجنة سارع فى الخيرات ، الحديث . الديلمى من حديث محمد بن سوقة عن الحارث عن على به مرفوعا ، وسنده ضعيف .

---

(١) ورواه ابن حبان في روضة العقلاء من طريق ابن جريج عن العباس بن عبد الرحمن ابن ميناء عن جودان ، وقال : إن سمعه بن جريج من العباس فهو حديث حسن .

١٠٨١ — حديث : من اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه ، الدارقطنى والبيهقى والديلمى من حديث أبى هريرة به مرفوعا ، وفى سنده عمر بن ابراهيم الكردى مذكور بالوضع ، وذكر الدارقطنى أنه تفرد به ، وقال هو والبيهقى والمعروف أنه من قول ابن سيرين ، وجاء من طريق أخرى مرسلة عن مكحول مرفوعا أخرجها ابن أبى شيبه والدارقطنى والبيهقى والراوى عنه ضعيف ، ولكنها أمثل من الموصولة وقد علق الشافعى القول به على ثبوته ، ونقل النووى اتفاق الحفاظ على تضعيفه ، وعند الطحاوى والبيهقى من طريق علقمة بن وقاص أن طلحة اشترى من عثمان مالا فقيل لعثمان إنك قد غبنت فقال عثمان لى الخيار لأنى بعت ما لم أره وقال طلحة لى الخيار لأنى اشتريت ما لم أره فحكما بينهما جبير بن مطعم فقضى أن الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان .

١٠٨٢ — حديث : من اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب فى : من أسدى .

١٠٨٣ — حديث : من اعتز بالعبيد أذله الله ، أبو نعيم فى الحلية والقضاعى من حديث الحسن بن الحر عن يعقوب بن عتبة عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعا وفى لفظ : من استعز بقوم أورثه الله ذلهم ، ولفظ الترجمة عند العقيلى فى ترجمة عبد الله ابن عبد الله الأموى من الضعفاء وقال : لا يتابع على حديثه ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخالف فى روايته .

١٠٨٤ — حديث : من اعتذر اليه أخوه ، فى : استرضى .

١٠٨٥ — حديث : من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه أبدا الحاكم والبيهقى فى الثالث والعشرين من الشعب ، والديلمى من حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به مرفوعا ، وقال الحاكم إنه منكر ، قلت : بل موضوع أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من هذا الوجه ومن حديث أبى هريرة بسند لين فيه أحمد بن منصور الشونيزى فكأنه أدخل عليه وهو اسناد مختلق لهذا المتن قطعاً

قال الحاكم : والاكتحال يوم عاشوراء لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين عليه السلام .

١٠٨٦ — حديث : من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس له ذاما ، ابن لال من جهة عائشة به مرفوعا . وكذا هو عند العسكري من جهة قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عنها بلفظ : من يرضى الناس بسخط الله وذكره ، ومن هذا الوجه أورده القضاعي لكن بلفظ : من طلب محامد الناس وذكره كالأول وللعسكري من حديث واقد بن محمد عن ابن مليكة عن عائشة مرفوعا : من أرضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن أرضى بسخط الناس كفاه الله شرهم وللقضاعي من حديث واقد أبي عثمان (١) عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعا : من التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس وذكر مقابله وعند العسكري من حديث عمرو بن مساور عن الحسن عن أنس مرفوعا : مامن مخلوق يلتمس رضاء مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه الله عليه وما من مخلوق يلتمس رضى الخالق فى سخط المخلوق إلا كفاه الله مؤنته . ومن حديث المغيرة بن سقلاب عن ابن أبي رواد عن عطاء بن أبي رباح أن معاوية أرسل إلى عائشة أخبريني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سمعته يقول : من آثر محبة الناس على محبة الله وكله الله إلى الناس ، وذكر مقابله ومن حديث عبد الوهاب بن نافع السلمي عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعا : من حاول أمراً بمعصية الله كان أبعد له مما رجا وأقرب مما يتقي ، وهذا الأخير عند أبي نعيم فى الحلية .

١٠٨٧ — حديث : من باع دارا أو عقاراً ولم يجعل ثمنه فى نظيره لجدير أن لا يبارك له فيه ، أبو داود الطيالسي فى مسنده من حديث حذيفة ، واحمد والحارث فى مسنديهما والطبراني من حديث سعيد كلاهما به مرفوعا ، وقد كتبت فيه جزءاً .

١٠٨٨ — حديث . من بان عذره وجبت الصدقة عليه ، لا أصل له .

---

(١) هو واقد بن محمد ، وعثمان ابنه

١٠٨٩ — حديث : من بدا جفا ، في : من سكن البادية .

١٠٩٠ — حديث . من بطأ به عمله ، في : من أبطأ .

١٠٩١ — حديث : من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، أبو الشيخ في مكارم الأخلاق من جهة بشر بن عبيد حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعا ، وبشر متروك لكن هو عندنا في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن حيان الرقي أبو يزيد عن فرات بن سلمان وعيسى بن كثير كلاهما عن أبي رجاء عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر ، وخالد وفرات فيهما مقال وأبو رجاء لا يعرف ، ورواه كامل الجحدري في نسخته عن عباد بن عبد الصمد وهو متروك عن أنس بن مالك نحوه ، وكذا أخرجه ابن عبد البر بسند فيه الحارث وغيره من حديث أنس ، وذكره أبو أحمد ابن عدي في كامله من رواية بزيع عن ثابت عن أنس ، واستنكره . وهكذا أخرجه أبو يعلى والطبراني في محمد بن هشام المستملي من معجمه الأوسط بلفظ : من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ، وله شواهد عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ، وقد قال ابن عبد البر : إنهم يتساهلون في الحديث إذا كان من فضائل الأعمال ، فإن قيل : كيف هذا مع اشتراطهم في جواز العمل بالضعيف عدم اعتقاد ثبوته ؟ قلنا : بحمله على ماصح مما ليس بقطعي حيث لم يكن صحيحا في نفس الأمر ، أو بحمله إن كان عاماً بحيث يشمل الضعيف على اعتقاده الثبوت من حيث إدراجه في العمومات لا من جهة السند .

١٠٩٢ — حديث : من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله على عاتقه من سبع أرضين ، البيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن أبي مسعود به مرفوعا ، وللطبراني وعنه أبو نعيم في الحلية أيضاً من حديث الوليد بن موسى القرشي عن الأوزاعي عن يحيي ابن أبي كثير عن الحسن عن أنس مرفوعا : إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع ناداه مناد من السماء أين تذهب يا أفسق الفاسقين ، وله شواهد ، منها حديث : يؤجر

المرء فى كل نفقة إلا ما كان فى الماء والطين ، وقال صلى الله عليه وسلم لمن رآه من من أصحابه يصلح خصاله قد وهى : الأمر أعجل من ذلك (١)

١٠٩٣ — حديث : من بورك له فى شىء فليلزمه ، فى : من أصاب .

١٠٩٤ — حديث : من تأنى أصاب ، فى : التأنى .

١٠٩٥ — حديث : من ترك شيئاً لله عوضه الله خيرا منه ، فى : ما ترك .

١٠٩٦ — حديث : من ترك الصلاة فقد كفر ، الدارقطنى فى العلل من رواية أبى النضر هاشم بن القسم عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس وليس هو بأبيه ـ به قال : ورواه على بن الجعد عن أبى جعفر عن الربيع مرسلا هو أشبه بالصواب ، ورواه البزار من حديث أبى الدرداء قال : أوصانى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا أشرك بالله شيئاً وإن حرقت ولا أترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد كفر ولا أشرب خمرا فإنها مفتاح كل شر ، أخرجه من رواية راشد الحمانى عن شهر بن حوشب ، وقال : راشد بصرى وليس به بأس، وشهر مشهور والحديث عند الترمذى والنسائى وأحمد وابن حبان والحاكم من حديث بريدة دون قوله متعمدا ، ولفظه : العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر، ولمسلم عن جابر رفعه : بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة، وقد سبق فى الموحدة . قال الحليمى يحتمل أن يكون المراد بهذا الكفر كفراً يبيح الدم لا كفرا يرده إلى ما كان عليه فى الابتداء انتهى وفيه التأويل لصرفه عن ظاهره غير ذلك والله الموفق .

١٠٩٧ — حديث : من تزوج امرأة لمالها أحرمه الله مالها وجمالها ، لم أقف عليه ولكن عند أبى نعيم فى الحلية من حديث عبد السلام بن عبد القدوس عن إبراهيم عن أنس رفعه : من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه ، بل فى الصحيحين كما فى المثناة : تنكح

---

(١) قاله لعبد الله بن عمرو كما فى سنن أبى داود ، وفيها أيضا من حديث أنس . أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا — يعنى مالا بد منه .

المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك .

١٠٩٨ — حديث : من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله فى النصف الباقى ، ابن الجوزى فى العلل من حديث مالك بن سليمان عن هياج بن بسطام عن خالد الحذاء عن يزيد بن الرقاشى عن أنس به مرفوعاً ، وقال إنه لا يصح ، وهو عند الطبرانى فى الأوسط من حديث عصمة بن المتوكل عن زافر بن سليمان عن اسرائيل بن يونس عن جابر عن الرقاشى به بلفظ : فقد استكمل نصف الإيمان ، والباقى مثله وقال : لم يروه عن عصمة الأزافر ، ورواه البيهقى فى الشعب من حديث الخليل بن مرة عن الرقاشى ولفظه : إذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين فليتق الله فى النصف الباقى . ومن حديث زهير بن محمد أخبرنى عبد الرحمن بن زيد بن عقبة المدنى عن أنس مرفوعا بلفظ : من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله فى الشطر الباقى ، وكذا هو عند شيخه فيه الحاكم فى مستدركه ، وقال : إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٠٩٩ — حديث : من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر ، ليس له أصل يعتمد ويحكى فيه حكايات متقطعة أن بعض الجان حدث به إما عن على مرفوعا ، وإما عن النبى صلى الله عليه وسلم بلا واسطة : مما لم يثبت فيه شىء .

١١٠٠ — حديث : من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبى زور ، متفق عليه عن أسماء ابنة أبى بكر به مرفوعا بلفظ : المتشبع ، وبدون : فهو ، ورواه العسكرى من حديث أيوب بن سويد عن الأوزاعى عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا بلفظ من تحلى بباطل كان كلابس ثوبى زور ، ومن حديث ابن جريج عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة مرفوعا باللفظ الثانى ، وفى الباب أيضاً عن سفيان الثقفى وعائشة .

١١٠١ — حديث : من تشبه بقوم فهو منهم ، أحمد وأبو داود والطبرانى فى الكبير من حديث أبى منيب الجرشى عن ابن عمر به مرفوعا وفى سنده ضعف ولكن شاهده عند البزار من حديث حذيفة [1] وأبى هريرة . وعند أبى نعيم فى تاريخ اصبهان عن أنس ، وعند القضاعى من حديث طاوس مرسلا وتقدم فى : إنما العلم بالتعلم ، من الهمزة عن الحسن فى أثر : فلما تشبه رجل بقوم إلا ما كان منهم ، وبلفظ آخر .

---

(١) وعند الديلمى ولفظه : لا يشبه الزي الزى حتى يشبه الخلق الخلق ومن تشبه بقوم فهم منهم ، وقد صحح الحديث ابن حبان والعراقى .

١١٠٢ — حديث : من تواضع لغني لأجل غناه ذهب ثلثا دينه ، البيهقي في الشعب من حديث الحسن بن بشر حدثت عن الأعمش عن ابراهيم عن ابن مسعود من قوله : من خضع لغني ووضع له نفسه إعظاماً له وطمعاً في فيما قبله ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه ، ومن حديث شعر ابن عطية عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعا : من أصبح محزونا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ومن دخل على غني فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا ، وللطبراني في الصغير من حديث وهب ابن راشد البصري عن ثابت البناني عن أنس مرفوعا : من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغني لينال مما في يديه أسخط الله عز وجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله ، وقال : لم يروه عن ثابت الا وهب وكان من الصالحين ، وفي لفظ : من تضعضع لغني لينال فضل ما عنده أحبط الله تعالى عمله ، وهما واهيان جداً ، حتى أن ابن الجوزي ذكرهما في الموضوعات وكذا من الواهي في ذلك ما أورده الديلمي من حديث أبي هريرة وهو في ترجمة وهب بن منبه من الحلية لأبي نعيم مرفوعا بلفظ من تضعضع لذي سلطان إرادة دنياه أعرض الله عنه ، وللديلمي عن أبي هريرة أيضا رفعه : من تضرع لصاحب دنيا ودع بذلك نصف دينه ، ومن حديث أبي ذر مرفوعا لعن الله فقيراً تواضع لغني من أجل ماله من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه ، نعم عند البيهقي من حديث وهب بن منبه قال قرأت في التوراة وذكر نحوه (تنبيه) إنما لم يحكم على الثلث الثالث وهو القلب لخفائه إذ الإيمان : قول باللسان وعمل بالأركان وتصديق بالقلب ، نسأل الله التوفيق .

١١٠٣ — حديث : من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات ، أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر به مرفوعا ، وضعف الترمذي إسناده .

١١٠٤ — حديث : من جالس عالما فكأنما جالس نبيا ، لا أعرفه في المرفوع ولكن جاء عن إمامنا الشافعي رحمه الله أنه قال : إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأنما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

---

(١) في هذا شرف كبير لأصحاب الحديث .

١١٠٥ — حديث : من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة فى الجنة ، الدارمى عن الحسن رفعه مرسلا .

١١٠٦ — حديث : من جد وجد [1]

١١٠٧ — حديث : من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين ، أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه وغيرهم كابن أبى عاصم من حديث عثمان بن محمد الأخنسى . والقضاعى من حديث زيد بن أسلم عن سعيد المقبرى والأعرج كلاهما عن أبى هريرة به مرفوعا ، ولفظ بعضهم : فإنه قد ذبح ، ولم يذكر : بين الناس، وهو عند ابن ماجه وكذا النسائى والدارقطنى وابن أبى عاصم بدون الأعرج ، ولفظ أحدهم : من استعمل على القضاء ، بل شذ بعضهم فقال : كأنما ذبح بالسكين . ورواه النسائى بدون الأعرج أيضاً ، وابن أبى عاصم من حديث داود بن خالد المكى أنه سمع المقبرى ، وأبو داود أيضا بلفظ : من ولى القضاء من حديث عمرو بن أبى عمرو عن المقبرى وهو عند الترمذى وابن أبى عاصم بلفظ : من ولى القضاء أو جعل قاضياً بين الناس والدارقطنى بلفظ . من ولى ، وقال الترمذى إنه حسن غريب ، وقال النسائى إن داود ليس بالمشهور والأخنسى ليس بالقوى ، قلت : قد سبق عن غيرهما ، بل رواه أحمد من حديث محمد بن عجلان ، وابن أبى عاصم من حديث بعض المدنيين والقضاعى من حديث زيد بن أسلم ثلاثتهم عن المقبرى وهو صحيح بل حسن ، قيل : وفى قوله بغير سكين ، الإشارة إلى أن محذوره الخوف من هلاك الدين دون البدن ، إذ الذبح فى ظاهر العرف إنما هو بالسكين ، أو إلى شدة الألم لكون الذبح بغير سكين يكون إما بالخنق أو التعذيب ، وهو للذبيحة بالسكين أروح .

١١٠٨ — حديث : من جمع مالا من نهاوش ، فى : من أصاب .

١١٠٩ — حديث : من جهل شيئاً عاداه، وفى مناقب الشافعى للبيهقى من طريق

---

(١) بيض له المؤلف ، وليس هو بحديث .

الربيع سمعت الشافعي يقول : العلم جهل عند أهل الجهل كما أن الجهل جهل عند أهل العلم ثم أنشأ يقول :

ومنزلة الفقيه من السفيه   كمنزلة السفيه من الفقيه
فهذا زاهد فى قرب هذا   وهذا فيه أزهد منه فيه

ويشير إليه قوله (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) وقوله (وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم) .

١١١٠ ـ حديث : من حج ولم يزرنى فقد جفانى ، من لم يزرنى .

١١١١ ـ حديث : من حدث حديثاً فعطس عنده فهو حق ، أبو يعلى من حديث بقية عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعا وكذا أخرجه الطبرانى والدارقطنى فى الأفراد بلفظ : من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق ، والبيهقى . وقال إنه منكر عن أبي الزناد وقال غيره إنه باطل ولو كان سنده كالشمس ، ولكن قال النووى فى فتاويه له أصل أصيل انتهى وله شاهد عند الطبرانى من حديث خضر بن محمد بن شجاع عن غضيف بن سالم عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعا : أصدق الحديث ماعطس عنده ، وقال : لم يروه عن ثابت إلا عمارة تفرد به الخضر ، وفى معرفة الصحابة ومسند الديلمى كلاهما من جهة أبي وهم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا : من سعادة المرء العطاس عند الدعاء انتهى والكلام عليه مستوفى فى تخريج الأذكار .

١١١٢ ـ حديث : من ظنه بحجر نفعه الله به ، مضى فى : لو أحسن .

١١١٣ ـ حديث : من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ، فى : احترسوا .

١١١٤ ـ حديث : من حفر لأخيه قليبا أوقعه الله فيه قريبا ، قال شيخنا : لم أجد له أصلا ، وإنما ذكر صاحب الأمثال : من حفر جبا أوقعه الله فيه منكبا . وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس : من حفر مهواة كبه الله فيها ، فقال ابن عباس إنا نجد فى كتاب الله (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) قلت وهو على الألسنة أيضا

بلفظ : من حفر بئرا لأخيه وقع فيه ، وقال الشاعر :

ومن يحتفر بئراً ليوقع غيره   سيوقع يوما فى الذى هو حافر

وفى الرابع والعشرين من المجالسة للدينورى من حديث أبى حصين قال مر داود القصاب بامرأة عند قبر وهى تبكى فرق لها وقال : ماهذا الميت منك قالت ابنى قال وما كان يعمل؟ قالت : يحفر القبور ، قال : أبعده الله . ماعلم أن من حفر حفرة وقع فيها.

١١١٥ — حديث : من حفظ على أمتى أربعين حديثا بعث يوم القيامة فقيها أبو نعيم فى الحلية بنحوه عن ابن مسعود وابن عباس ، وفى الباب عن أنس وعلى ومعاذ وأبى هريرة وآخرين ، أخرجها ابن الجوزى فى العلل المتناهية ، قال النووى طرقه كلها ضعيفة وليس بثابت ، وكذا قال شيخنا جمعت طرقه فى جزء[1] ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة ، وقد قال أحمد فيما حكاه البيهقى فى الشعب عنه عقب حديث أبى الدرداء منها : هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح

١١١٦ — حديث : من حلف بالله صادقا كان كمن سبح الله وقدسه[2] .

١١١٧ — حديث : من حمل سلعته فقد برىء من الكبر ، القضاعى والديلمى فى مسنديهما من حديث سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا ، وهو عند ابن لال عن أبى أمامة ، وفى لفظ : بضاعته بدل سلعته . والشرك بدل الكبر .

١١١٨ — حديث : من حوسب ، فى : من نوقش .

١١١٩ — حديث : من خاف الله خوف منه كل شىء . الحديث . ابو الشيخ فى الثواب والديلمى والقضاعى عن واثلة ، والعسكرى عن الحسين بن على كلاهما به مرفوعا، لفظ العسكرى: من خاف الله أخاف الله منه كل شىء وهو عنده عن ابن مسعود من

---

(١) ولشقيقنا أبي الفيض جزء « إرشاد المربعين إلى طرق حديث الاربعين » استوعبها باستيفاء وهو مطبوع .

(٢) ليس بحديث ، وقد قال الشافعي ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً إجلالا لله تعالى ، لكن يرد عليه أمر الله لنبيه بالحلف فى قوله تعالى قل بلى وربي لتبعثن قل إيي وربى إنه لحق .

قوله بزيادة الشق الآخر ، وقال المنذري في ترغيبه : رفعه منكر ، وفي الباب عن علي وبعضها يقوي بعضا ، وقد قال عمر بن عبد العزيز : من خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله خاف من كل شيء ، وقال الفضيل بن عياض من خاف الله لم يضره أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد ، وفي لفظ: إني خفت الله لم يضرك أحد وإن خفت غير الله لم ينفعك أحد ، وقال يحيى بن معاذ الرازي: على قدر حبك الله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بأمر الله يشغل في أمرك الخلق ، رواها كلها البيهقي في الشعب .

١١٢٠ — حديث : من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، الترمذي وأبو يعلى وغيرهما من حديث ابراهيم عن الأسود عن عائشة به مرفوعا .

١١٢١ — حديث : من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله ذكره الزمخشري في تفسير هود ، والغزالي في موضعين من الإحياء ، ولم نره في المرفوع ولكن هو في السادس والستين من الشعب للبيهقي ، وفي الصمت لابن أبي الدنيا من قول الحسن البصري، وكذا عزاه الغزالي نفسه في موضع ثالث من الإحياء، وأخرجه أبو نعيم في ترجمة الثوري من الحلية من قول الثوري ، نعم في المرفوع كما لابن أبي الدنيا في الصمت وابن عدي في الكامل وأبي يعلى والبيهقي في الشعب عن أنس رفعه : إن الله ليغضب إذا مدح الفاسق ، وسنده ضعيف ، ولابن عدي عن عائشة والطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الحلية عن عبد الله بن بسر كلاهما مرفوعا : من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ، وأسانيده ضعيفة، بل قال ابن الجوزي كلها موضوعة ، وأورده الغزالي بلفظ: من أكرم فاسقا بدل: من وقر صاحب بدعة.

١١٢٢ — حديث : من دل على خير ، في : الدال .

١١٢٣ — حديث : من رآني في المنام فقد رأى الحق ، متفق عليه عن أبي هريرة وأبي قتادة ، وفي الباب عن أبي جحيفة عند ابن ماجه ، وعن حذيفة وغيرهما وفي لفظ لبعضهم : فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي .

١١٢٤ — حديث : من رفع كتاباً عن الطريق ، الدارقطني في الأفراد من حديث سليمان بن الربيع عن همام بن يحيى عن عمر بن عبد الله بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعا، ولأبي الشيخ عن أنس رفعه من رفع قرطاسا من الأرض فيه بسم الله إجلالا كتب من الصديقين .

١١٢٥ — حديث . من زار قبري وجبت له شفاعتي ، أبو الشيخ وابن أبي الدنيا وغيرهما عن ابن عمر ، وهو في صحيح ابن خزيمة وأشار إلى تضعيفه، وهو عند أبي الشيخ والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي ولفظهم : كان كمن زارني في حياتي ، وضعفه البيهقي ، وكذا قال الذهبي : طرقه كلها لينة[1]، لكن يتقوى بعضها ببعض لأن مافي رواتها متهم بالكذب ، قال: ومن أجودها إسناداً حديث حاطب: من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي . أخرجه ابن عساكر وغيره ، وللطيالسي عن عمر مرفوعا: من زار قبري كنت له شفيعا أوشهيدا ، وقد صنف السبكي « شفاء السقام في زيارة خير الأنام[2] » .

١١٢٦ — حديث : من زارني وزار أبي ابراهيم في عام واحد دخل الجنة قال ابن تيمية: إنه موضوع ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث ، وكذا قال النووي في آخر الحج من شرح المهذب : هو موضوع لا أصل له .

١١٢٧ — حديث : من زرع حصد ، معناه صحيح وإليه يشير قوله تعالى (يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا) وقد سلف : الدنيا مزرعة الآخرة .

١١٢٨ — حديث : من زوى ميراثا عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة ، أورده الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعا ، ولا يصح. وقد أخرجه ابن ماجه فقال حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن أنس رفعه: من فر عن ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) واللين هو الضعف الخفيف .

(٢) رد به دعوى ابن تيمية وضع أحاديث الزيارة النبوية وقد انتصر له ابن عبد الهادي في كتابه الصارم المنكي لكنه تعنت في الكلام على الأسانيد تعنتا بالغاً .

١١٢٩ — حديث : من سبق إلى مباح فهو له ، أبو داود من حديث أسمر ابن مضرس رفعه بلفظ: من سبق إلى مالم يسبق إليه فهوله ، قال البغوى: لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، وصححه الضيا. فى المختارة ونحوه: من أحيا أرضا ميتةفى غير حق مسلم فهى له : أخرجه البيهقى من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى عن أبيه عن جده به ، وهو عند ابن أبى شيبة واسحق بن راهويه والبزار وآخرين ، ولأحمد أبى داود عنه والطبرانى والبيهقى من حديث الحسن عن سمرة وفى سماعه منه خلف رفعه : من أحاط حائطا على أرض فهى له ، ورواه عبد بن حميد من جهة سليمان البشكرى عن جابر به مرفوعا ، بل أخرج البخارى وأحمد والنسائى عن عائشة مرفوعا: من عمر أرضا ليست لأحد فهو أحق بها،وعمر بفتح العين وتخفيف الميم،ووقع فى البخارى أعمر بزيادة ألف فى أوله وخطىء راويها،وقال ابن بطال: يمكن أن يكون اعتمر فسقطت التاء من النسخة وأخرجه الطبرانى عن فضالة بن عبيد وغيره.

١١٣٠ — حديث : من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص ذكره ابن الأثير فى النهاية وهو ضعيف ، وفى الأوسط للطبرانى عن على رفعه من عطس عنده فسبق بالحمد لم يشتك خاصرته ، والأول بفتح الشين المعجمة وجع الضرس وقيل وجع فى البطن ، والثانى وجع الأذن وقيل وجع المخ والثالث بكسر العين المهملة وفتح اللام الثقيلة وسكون الواو وآخره مهملة وجع فى البطن من التخمة وقد نظمه بعض أصحابنا :

من يبتدى عاطسا بالحمد يأمن من ... شوص ولوص وعلوص كما وردا

عنيت بالشوص داء الرأس ثم بما ... يليه دا البطن والضرس اتبع رشدا

١١٣١ - حديث : من سر[1] فليولم ، هو كلام صحيح والولائم مشروعة عند التزويج ووكيرة الدار وللقدوم من سفر وجملة مما نظم ونثر .

١١٣٢ — حديث . من سكن البادية جفا ومن أتى السلطان افتتن ومن اتبع

---

(١) من السر وهو النكاح قال تعالى ولكن لا تواعدوهن سراً أي نكاحا

الصيد غفل ، العسكرى من حديث وهب بن منبه عن ابن عباس به مرفوعا ، وهو من حديث ابن عباس عند أبى داود والترمذى وأبو يعلى والطبرانى وآخرين يزيد بعضهم على بعض ، وأوله عند بعضهم : من بدا جفا ، وكذا أخرجه أحمد والبيهقى فى الشعب والقضاعى وغيرهم من حديث عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة به مرفوعا بزيادة: ماازداد أحد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا ، والمحفوظ ما لأبى داود فى سننه من جهة عدى فقال : عن شيخ من الأنصار ، بدل أبى حازم .

١١٣٣ — حديث : من سلك مسالك التهم اتهم ، الخرايطى فى المكارم من حديث عمر من قوله لكن بلفظ ، من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومن من أساء الظن به ، وقد ذكرت آثاراً من المعنى فى تصنيفى فى الظن ، ومنها مافى أواخر تفسير الأحزاب من الكشاف ولفظه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم .

١١٣٤ — حديث : من سمع سمع الله به ومن رأيا رأيا الله به ، متفق عليه من حديث سلمة بن كهيل عن جندب به مرفوعا ، وأخرجه مسلم وغيره من حديث سعيد ابن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً ، وفى الباب عن أبى سعيد . وتكلم عليه العسكرى وعن ابن عمر عند الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب من رواية شيخ يكنى أبا يزيد عنه رفعه بلفظ : من سمع الناس سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره ، وكذا عزاه الغزالى لابن عمر ، وفى الزهد لابن المبارك ومسند أحمد وابن منيع انه عن ابن عمرو بالواو .

١١٣٥ — حديث: من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى من حديث أبى هريرة به مرفوعا ، وهو عند الحاكم أيضا وغيره عن ابن عمرو وعند ابن ماجه عن أنس وأبى سعيد ، وعند الطبرانى من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود .

١١٣٦ — حديث : من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا يوم القيامة ، أحمد

والترمذي والبيهقي عن عمرو بن عبسة به مرفوعاً ، وهو حديث حسن وفي الباب أحاديث كثيرة منها عن أنس رفعه : يقول الله عز وجل الشيب نوري والنار خلقي وإني أستحي أن أعذب نوري بناري ، أخرجه الديلمي في مسنده وأبو الشيخ وآخرون وعند الديلمي عن أبي هريرة رفعه : إن الله يبغض الشيخ الغربيب وهو بكسر المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ثم تحتانية ثم موحدة : شديد السواد وجمعه غرابيب يعني الذي لا يشيب وقيل الذي يسود شعره .

١١٣٧ — حديث : من شكا ضرورته وجبت مساعدته ، كلام بعض السلف وفي الإحياء شواهد لمعناه .

١١٣٨ — حديث : من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام ، هكذا ذكره أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة بغير إسناد ، ثم الزمخشري في آل عمران من تفسيره ، وقد أخرجه العقيلي في ترجمة الحسن بن رشيد من الضعفاء من طريق الحسن المذكور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه من صبر في حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفا ، وقال : هذا باطل لا أصل له ، وابن رشيد يحدث بالمناكير ، وأورده الديلمي من حديث أنس بلفظ : تباعدت منه جهنم مائة عام وتقربت منه الجنة مائة عام .

١١٣٩ — حديث : من صلى خلف عالم ، في : قدموا خياركم .

١١٤٠ — حديث من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله بشيء من ذمته ، مسلم عن جندب بن سفيان به مرفوعاً ، وفي لفظ عند أحمد والترمذي وابن ماجه وأبي يعلى من يعلى من حديث أبي بكر الصديق : فهو في جوار الله ، وليس فيه : في جماعة . وكذا رواه الأوزاعي عن قزعة عن أبي سبرة رفعه بلفظ : من صلى الصبح فهو في ذمة الله .

١١٤١ — حديث : من صمت نجا ، الترمذي وقال : غريب ، والدارمي وأحمد وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعا ، ومداره على ابن لهيعة[1] رواه عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عنه ، ولكن شواهده كثيرة ، منها عند

(١) وهو صدوق إلا أنه مدلس ، وحديثه يكون حسنا في المتابعات :

الطبرانى بسند جيد ، وقد أفرد ابن أبى الدنيا للصمت جزءاً حافلا .

١١٤٢ — حديث : من ضمن لى ما بين لحييه ورجليه ضمنت له على الله الجنة ، جماعة منهم العسكرى من حديث معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار عن جابر به مرفوعا ، وفى الباب عن سهل بن سعد بلفظ : من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة ، أخرجه البخارى والترمذى وفى لفظ : من توكل لى ما بين فقميه ورجليه أتوكل له بالجنة ، وفى آخر : من تكفل لى تكفلت له ، وتكلم عليها العسكرى ، وفى الباب عن ابن عباس وأبى هريرة وآخرين وكلها فى الجزء المشار إليه[1] ولفظ حديث أبى هريرة : من وقاه الله شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة ، وفى لفظ عنه : من حفظ ما بين لحييه ، وللديلمى بسند ضعيف عن أنس رفعه : من وقى شر قبقبه وذبذبه ولقلقه وجبت له الجنة ، ولفظ الإحياء : فقد وقى ، يعنى البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت ويجوز أن يكون كناية عن أكل الحرام وشبهه ، والذكر واللسان ، وفى سادس المجالسة للدينورى من حديث أبى الأشهب عن أبى رجاء العطاردى قال كان يقال إذا وقى الرجل شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى ، اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج .

١١٤٣ — حديث : من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب ، فى : من أسدى .

١١٤٤ — حديث : من طاف بهذا البيت أسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت ، الواحدى فى تفسيره والجندى فى فضائل مكة من حديث أبى معشر المدنى عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا وكذا أخرجه الديلمى فى مسنده بلفظ : من طاف بالبيت أسبوعا ثم أتى مقام ابراهيم فركع عنده ركعتين ثم أتى زمزم فشرب من مائها أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ولا يصح باللفظين . وقد ولع به العامة كثيراً لا سيما بمكة بحيث كتب على بعض جدرها الملاصق لزمزم ، وتعلقوا فى ثبوته بمنام وشبهه مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله ، مع العلم بسعة فضل الله والترجى لما هو أعلى وأغلى ، وكذا من المشهور بين الطائفين حديث : من طاف أسبوعا فى المطر غفر له ما سلف من ذنوبه

(١) يعني جزء الصمت لابن أبي الدنيا .

ويحرصون لذلك على الطواف فى المطر وهو فعل حسن حتى إن البدر ابن جماعة طاف بالبيت سباحة كلما حاذى الحجر غطس لتقبيله ، وكذا اتفق لغيره من المكيين وغيرهم ، بل قال مجاهد إن ابن الزبير رضى الله عنهما طاف سباحة . وقد جاء سيل طبق الأرض وامتنع النـاس من الطواف ، وقد ذكره بهذا اللفظ الغزالى فى الإحيـاء بل عنده أيضا فيمن طاف أسبوعا خالياً حاسراً كان له كعتق رقبة ولم يخرج مخرجه ثانيهما ، وأما أوله فلابن ماجه من حـديث أبى عقال قال طفت مع أنس ابن مالك فى مطر فلمـا قضيت الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين ، فقال لنا أنس ائتنفوا العمل فقد غفر لـكم ، هكذا قال لنـا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه فى مطر ، وفى لفظ غيره من طاف بالـكعبة فى يوم مطير كتب الله له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحا عنه بالأخرى سيئة ، ويشهد لذلك كله كثرة الوارد فى فضل مطلق الطواف والترغيب فيه ، كحديث ابن عمر عند الترمذى وحسنه واللفظ له وابن ماجه مرفوعا : من طاف بهذا البيت أسبوعا وأحصاه كان عتق رقبة ، بل من المشهور أيضاً حديث من طاف بالبيت سبعاً لا يتكلم إلا بسبحان الله والحمـد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سـيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم فى تلك الحال خاض فى الرحمة برجليه كخائض المـاء برجليه ، وقد أخرجه الطبرانى فى الأوسط وابن ماجه وسنده ضعيف ،ومنه : من طاف حول البيت سبعا فى يوم صائف شديد حره وحسر عن رأسه وقارب بين خطاه وقل التفاته وغض بصره وقل كلامه إلا بذكر الله تعالى واستلم الحجر فى كل طواف من غير أن يؤذى أحداً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين ألف حسنة ومحا عنـه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة ويعتق عنه سبعين رقبة ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم ويعطيه الله سبعين شفاعة إن شاء فى أهل بيته من المسلمين وإن شاء فى العامة وإن شاء عجلت له فى الدنيا وإن شاء أخرت له فى الآخرة أخرجه الجنـدى فى تاريخ مكة من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعا ، وفى رسالة الحسن البصرى ومناسك ابن الحاج نحوه وهو باطل .

١١٤٥ — حديث : من طلب السلامة سلم ، معناه صحيح .

١١٤٦ — حديث : من ظلم ذميا ، فى : من آذى .

١١٤٧ — حديث : من عبد الله بجهل كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، قيل انه من كلام ضرار بن الأزور الصحابى ، وللديلمى من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعا المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحونة .

١١٤٨ — حديث : من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الرائحة ، مسلم وأبو داود وغيرهما من حديث عبيد الله بن أبى جعفر عن الأعرج عن أبى هريرة به مرفوعا ، ولفظ بعضهم : ريحان بدل طيب ، وللترمذى عن ابن عمر مرفوعا ثلاثة لا ترد اللبن والوسادة والدهن ، وقد أنشد بعضهم

قد كان من سيرة خير الورى صلى عليه الله طول الزمن
ان لا يرد الطيب والمتكى واللحم أيضاً يا أخى واللبن

١١٤٩ — حديث : من عرف نفسه فقد عرف ربه ، قال أبو المظفر ابن السمعانى فى الكلام على التحسين والتقبيح العقلى من القواطع انه لا يعرف مرفوعا ، وانما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازى يعنى من قوله ، وكذا قال النووى : انه ليس بثابت ، وقيل فى تأويله من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء .

١١٥٠ — حديث : من عرف نفسه استراح ، هو عند ابن أبى الدنيا فى الصمت عن سفيان بن عيينة ، قال : ليس يضر المدح من عرف نفسه .

١١٥١ — حديث : من عزى مصابا فله مثل أجره ، الترمذى وابن ماجه وابن منيع عن الأسود عن ابن مسعود به مرفوعا ، وهو عند ابن طاهر فى الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جداً من حديث جابر بزيادة : من غير أن ينقصه الله من أجره شيئاً ، وفى الباب بنحوه أحاديث بينتها فى ارتياح الأكباد .

١١٥٢ — حديث : من عز بغير الله ذل ، فى : من اعتز :

١١٥٣ — حديث : من عشق فعف وكتم فمات مات شهيداً ، الخطيب فى ترجمة

محمد بن داود بن على الأصبهانى من تاريخه من طريق نفطويه عن محمد المذكور عن أبيه إمام مذهب الظاهر عن سويد بن سعيد عن على بن مسهر عن أبى يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعا بلفظ : فهو شهيد وكذا رواه جعفر السراج فى مصارع العشاق من حديث الحسن بن على الاشنانى وأحمد بن محمد بن مسروق كلاهما عن سويد به ولفظه : من عشق فظفر فعف فمات مات شهيداً ، ورواه ابن المرزبان عن أبى بكر الأزرق حدثنا سويد به موقوفا ، وزاد : فمات وقال ابن المرزبان أن شيخه كان حدثه به مرفوعا فعاتبه فيه فأسقط الرفع. ثم صار بعد يرويه موقوفا ، وهو مما أنكره ابن معين وغيره على سويد حتى ان الحاكم كما رواه فى تاريخه قال يقال : ان يحيى لما ذكر له هذا الحديث قال لو كان لى فرس ورمح غزوت سويداً ولكنه لم يتفرد به فقد رواه الزبير بن بكار حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد العزيز بن أبى حازم عن ابن أبى نجيح عن مجاهد به مرفوعا وهو سند صحيح ، وينظر هل هذه هى الطريق التى أورده الخرايطى منها فان تكن هى فقد قال العراقى فى سندها نظر ، ومن طريق الزبير أخرجه الديلمى فى مسنده ولكن وقع عنده عن عبد الله بن عبد الملك ابن الماجشون لا كما هنا وقد ذكره ابن حزم فى معرض الاحتياج فقال :

فان أهلك هوى اهلك شهيدا وإن تمنن بقيت قرير عين
روى هـذا لنا قوم ثقات نأوا بالصدق عن كذب ومين

وذكر نحوه منظوما أبو الوليد الباجى وأبو القاسم القشيرى وغيرهما ، بل عند الديلمى بلا سند عن أبى سعيد مرفوعا: العشق من غير ريبة كفارة للذنوب وعند الطبرانى فى الأوسط والنسائى فيما أورده البيهقى فى آخر فتح مكة من دلائله من حديث محمد بن على بن حرب المروزى أنبأنا على بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال : اللهم انى لست منهم عشقت امرأة فلحقتها فدعونى أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بى ما بدا لكم فنظروا فاذا امرأة طويلة أدماء ، فقال لها: اسلمى حبيش قبل نفاد العيش .

أرأيت لو تبعتكم فلحقتكم بحيلة أو الفيتكم بالخوانق
أما كان حق ان يتولى عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق

قالت نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه ، فجاءت المرأة فوقفت عليه فشهقت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم رجل رحيم، وقال الطبراني: لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد تفرد به محمد بن علي ، وهو في مصارع العشاء من طريق أبي نعيم عند الطبراني ، وأخرجه الخرائطي والديلمي وغيرهما ولفظه عند بعضهم: من عشق فعف فكتم فصبر فمات فهو شهيد ، ونظيره في توالي التعقيب بالفاء قوله تعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها ، وكذا في النازعات وله طرق عند البيهقي [1] أيضاً .

١١٦٤ — حديث : من عصى الله في غربته رده [2] خائبا

١١٥٥ — حديث : من علم عبداً آية من كتاب الله فهو له عبد، الطبراني عن أبي أمامة به مرفوعا بلفظ : فهو مولاه ، ونحوه ما رويناه عن شعبة انه قال من كتب عنه أربعة أحاديث أو خمسة فأنا عبده حتى أموت، بل في لفظ عنه: ما كتبت عن أحد حديثا إلا وكنت له عبداً ما حيي .

١١٥٦ — حديث : من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله، الترمذي وابن منيع والطبراني وغيرهم عن معاذ به مرفوعا ، وقال الترمذي أنه حسن غريب وليس اسناده بمتصل ، قال وقال أحمد بن منيع يعني شيخه قالوا : من ذنب قد تاب منه، قلت ونحوه فليجلدها الحد ولا يثرب أي لا يوبخ ولا يقرع بالزنا بعد الجلد ، وقدمضى في: البلاء من الموحدة حديث ابن مسعود : لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا ، ولابن أبي شيبة عن أبي موسى من قوله نحوه ، وعزاه الزمخشري في الحجرات من الكشاف لعمر بن شرحبيل بلفظ : لو رأيت رجلا يرضع عنزاً فضحكت منه لخشيت أن أصنع مثل ما صنع ، وللبيهقي عن يحيى بن جابر قال ما عاب رجل قط رجلا بعيب إلا ابتلاه الله بذلك العيب ، وعن ابراهيم النخعي قال . اني لأرى الشيء فأكرهه فما يمنعني

---

(١) ولشقيقنا أبي الفيض جزء « درء الضعيف عن حديث من عشق فعف »

(٢) لم يتكلم عليه ولا أصل له

أن أتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلى بمثله ومن هنا ورد النهى عن توبيخ من ارتكب شيئاً أقيم عليه الحد كقوله صلى الله عليه وسلم: ولا يثرب. وقوله حين قال رجل لسكران أقيم عليه الحد أخزاك الله: لا تعينوا عليه الشيطان إلى غيرهما من الأحاديث.

١١٥٧ — حديث: من غشنا فليس منا، مسلم فى الإيمان من صحيحه من جهة يعقوب بن عبد الرحمن القارى وابن أبى حازم كلاهما عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعا، وفيه: ومن حمل علينا السلاح فليس منا، وعنده أيضاً من حديث اسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا: من غش فليس منى، قاله حين مر على صبرة من طعام وأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا ورواه ابن عيينة عن العلاء بلفظ: ليس منا من غش وللعسكرى من حديث الوليد ابن رباح عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ الترجمة، وزاد: قيل يا رسول الله ما معنى قولك ليس منا فقال: ليس مثلنا، وفى الباب عن أنس وبريدة وحذيفة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلى وأبى بردة بن نيار وأبى الحمراء وأبى سعيد وعم[1] عمير بن سعيد ولفظ حديثه عن العسكرى: ليس منا من غش مسلما أو ضاره أو ماكره ولفظ حديث ابن عمر عند القضاعى: يا أيها الناس لا غش من المسلمين من غشنا فليس منا، وفى لفظ عن أنس عند الدارقطنى فى الأفراد بسند ضعيف: من غش أمتى فعليه لعنة الله.

١١٥٨ — حديث: من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة، أحمد والدارمى والترمذى وقال حسن غريب، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، والطبرانى وغيرهم من حديث أبى عبد الرحمن الحبلى عن أبى أيوب به مرفوعا، وفى سنده ضعيف، وتصحيح الحاكم له على شرط مسلم منتقد فيحيى بن عبد الله راويه عن أبى عبد الرحمن لم يخرج له واحد من الشيخين، وأخرجه البيهقى فى أواخر الشعب بسند آخر عنه فيه انقطاع، ولكن فى الباب عن حريث بن سليم العذرى عن أبيه فى الدارقطنى بسند فيه الواقدى، وعن عمران بن حصين عند الحاكم، وعن أبى موسى عند الدارقطنى، وعن على عند الحاكم وأبى داود فى آخرين.

(١) اسمه الحارث بن سعيد كما سماه الحاكم فى المستدرك وصحح حديثه لكن لم يذكروه والصحابة، فان ثبتت صحبته فينبغى أن يستدرك عليهم.

١١٥٩ — حديث : من فطر صائما كتب له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر الصائم شيء ، أحمد والترمذي وابن ماجه وابن منيع وغيرهم من حديث زيد بن خالد الجهني به مرفوعا ، وفي لفظ : كان له مثل أجره بدل كتب إلى آخره، وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث عائشة نحو الأول بزيادة : وما عمل الصائم من الخير كان له مثل أجره مادام الطعام فيه ، وفي الباب عن ابن عباس وآخرين منهم علي ولفظه عند الديلمي : من فطر صائما مؤمنا وكل الله به سبعين ملكا يقدسونه ، الحديث ، وسلمان ولفظه عند الطبراني : من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة وذكر حديثا ، ولفظه عند علي بن حجر في فوائده ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في الشعب والفضائل : من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله عز وجل هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمرة أو شربة ماء ومن أشبع صائما أسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة ، وهما ضعيفان ، وقال ابن خزيمة في ثانيهما إن صح الخبر ، وقد تكلمت عليه في الحادي عشر من الأمالي .

١١٦٠ — حديث : من قال أنا مؤمن فهو كافر . ومن قال أنا عالم فهو جاهل(١) الطبراني في الأوسط بالشطر الثاني منه عن ابن عمر بسند فيه ليث ابن أبي سليم . وفي الصغير بالشطر الأول من قول يحيى بن أبي كثير بلفظ : من قال أنا في الجنة فهو في النار ، وسنده ضعيف . وهو عند الديلمي في مسنده عن جابر بسند ضعيف جدا ، ورواه الحارث بن أبي أسامة من جهة قتادة عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه وهو منقطع .

١١٦١ — حديث . من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم ، لا أصل له . نعم لأحمد وابن أبي شيبة فيما روياه عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن

---

(١) للسيوطي في توهين هذا الحديث رسالة اسمها « أعذب المناهل » في رسائل كتابه الحاوي

رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران وكان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم ، الحديث وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه بلفظ : عد فينا ذا بيان، وقد ذكره الجوهرى فى الصحاح من حديث أنس بلفظ : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، وكذا أورده الزمخشرى فى البقرة من كشافه وأصله عند البخارى من رواية عبد العزيز بن صهيب ، وعند مسلم من رواية ثابت كلاهما عن أنس بدون الشاهد فيه ، ولذا لم يصب الطيبى فى عزوه للصحيحين لفظ الكشاف ، وعزاه الزمخشرى أيضا فى تفسير الجن إلى رواية عمر. ولم نره من حديثه وللترمذى وحسنه وابن حبان فى صحيحه عن أبى هريرة فى حديث أنه صلى الله عليه وسلم سأل رجلا فى قوم بعثهم بعثا وهو من أحدثهم سنا أمعك سورة البقرة قال نعم : قال اذهب فأنت أميرهم .

١١٦٢ — حديث : من قرأ فى الفجر بألم نشرح وألم تر كيف . لم يرمد لا أصل له سواء أريد بالجر هنا سنة الصبح أو الصبح لمخالفته سنة القراءة فيهما وإن حكيت لى تجربته من غير واحد من العامة بل يقال انه يحفظ من مطلق الآلام وفى روضة الأفكار لابن الركن الحلبى نقلا عن الغزالى أنه بلغه عن غير واحد من الصالحين وأرباب القلوب أنه من قرأ فى ركعتى الفجر بهما قصرت يد كل ظالم وعدو عنه ولم يجعل لهم إليه سبيل ، قال : وهذا صحيح لاشك فيه انتهى ولم أره فى الإحياء وكذا قراءة سورة إنا أنزلناه عقب الوضوء لا أصل له وإن رأيت فى المقدمة المنسوبة للامام أبى الليث من الحنفية ايراده مما الظاهر ادخاله فيها من غيره وهو أيضا مفوت سنته .

١١٦٣ — حديث : من قص أظفاره مخالفا لم ير فى عينيه رمدا ، وهو فى كلام غير واحد من الأئمة منهم ابن قدامة فى المغنى والشيخ عبد القادر فى الغنية ، ولم أجده . لكن كان الحافظ الشرف الدمياطى يأثر ذلك عن بعض مشايخه ونص الإمام أحمد على استحبابه .

١١٦٤ — حديث : من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله منه رجاءه يوم القيامة فلم

يلج الجنة ، رأيت من نسب لحياة الحيوان الكبرى فى كلب من حرف الكاف عزوه لأحمد من حديث أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة به مرفوعا،فىحكاية. وذلك مختلق على أحمد .

١١٦٥ — حديث : من قطع سدرة ، فى : قطع السدر من القاف .

١١٦٦ — حديث : من قصدنا وجب حقه علينا ، لم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن فى معناه حديث : للسائل حق وإن جاء على فرس ، وقد مضى .

١١٦٧ — حديث : من كتم سره ملك أمره ، ليس فى المرفوع[1] ولكن فى مناقب الشافعى للبيهقى من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعى يقول من كتم سره كانت الخيرة فى يده ، قال الشافعى وروى لنا عن عمرو بن العاص أنه قال ما أفشيت إلى أحد سرا فأفشاه فلمته لأنى كنت أضيق صدراً منه ، نعم فيه : استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ، وقد مضى فى الهمزة .

١١٦٨ — حديث : من كتم علما يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار،أبوداود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه من حديث أبى هريرة ، وقال الترمذى إنه حسن صحيح ، قلت وله طرق كثيرة أورد الكثير منها ابن الجوزى فى العلل المتناهية ، وفى الباب عن أنس وجابر وطلق بن على وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعمرو بن عبسة أوردها الزيلعى فى آل عمران من تخريجه ويشمل الوعيد حبس الكتب عمن يطلبها للانتفاع بها لا سيما مع عدم التعدد لنسخها الذى هو أعظم أسباب المنع وكون المالك لا يهتدى للمراجعة منها والابتلاء بهذا كثير .

١١٦٩ — حديث : من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ، لاأصل له وان روى من طرق عند ابن ماجه بعضها وأورد الكثير منها القضاعى وغيره

---

(١) بل هو من كلام عمر رضى الله عنه وهو من حكمه التى سبقت الإشارة اليها : في ماعاقبت من عصى الله فيك الخ

ولكن قد قرأت بخط شيخنا فى بعض أجوبته : إنه ضعيف بل قواه بعضهم والمعتمد الأول ، وقد أطنب ابن عدى فى رده ومثلوا به فى الموضوع غير المقصود، قال ابن طاهر ظن القضاعى أن الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور لأنه لم يكن حافظا انتهى واتفق أئمة الحديث ابن عدى والدارقطنى والعقيلى وابن حبان والحاكم على انه من قول شريك قاله لثابت لما دخل عليه وقال ابن عدى سرقه جماعة من ثابت كعبد الله بن شبرمة الشريكى وعبد الحميد بن بحر وغيرهما ، وأوردت من الكلام عليه فى شرح الألفية والحاشية ما يستفاد .

١١٧٠ — حديث : من كثر سواد قوم فهو منهم ، أبو يعلى وعلى بن معبد فى كتاب الطاعة من طريق [١] ان رجلا دعا ابن مسعود إلى وليمة فلما جاء ليدخل سمع لهوا فلم يدخل فقيل له فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره وزاد : ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به، وهكذا هو عند الديلمى بهذه الزيادة ولابن المبارك فى الزهد عن أبى ذر نحوه موقوفا : وشاهده حديث : من تشبه بقوم فهو منهم ، وقد مضى .

١١٧١ — حديث : من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار أولى به ، الطبرانى وأبو نعيم فى الحلية والعسكرى وغيرهم من حديث ابن عجلان وبعضهم من حديث يحيى بن أبى كثير كلاهما عن نافع عن ابن عمر به مرفوعا ، وقال العسكرى أحسبه وهما وأن الصواب انه عن عمر من قوله، وساقه من جهة مالك بن دينار عن الأحنف قال قال لى عمر يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شىء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه وكذا أورده من جهة معاوية قال لو ولد أبو سفيان - يعنى والده - الخلق كانوا عقلاء ، فقال له رجل قد ولدهم من هو خير من أبى سفيان فكان فيهم العاقل والأحمق ، فقال معاوية من كثر كلامه كثر سقطه وفى الباب عن معاذ

١١٧٢ — حديث : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ،متفق عليه

---

(١) بياض بالاصول .

عن علي ، والبخاري عن سلمة ، كلاهما مرفوعاً ، وهو من أمثلة المتواتر (١) وأفرد جمع من الحفاظ طرقه .

١١٧٣ — حديث : من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب ذل أو مذلة يوم القيامة أحمد وأبو داود وابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر به مرفوعا ، وفي الباب عن أبي ذر بلفظ : أعرض الله عنه حتى يضعه : وعن أنس بلفظ ، من لبس رداء شهرة أو ركب ذا شهرة أعرض الله عنه وإن كان له وليا ، وهذا عند الحارث والطبراني والذي قبله عند ابن ماجه وأبي نعيم، وللديلمي في مسنده عن أنس رفعه : من لبس الصوف ليعرفه الناس كان حقا على الله أن يكسوه ثوبين من جرب حتى تتساقط عروقه ،

١١٧٤ — حديث : من لبس نعلا صفراء قل همه ، العقيلي والطبراني والخطيب عن ابن عباس به موقوفا لكن بلفظ: لم يزل في سرور مادام لابسها ، بدل : قل همه، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : كذب موضوع ، وعزاه الزمخشري في الكشاف لعلي باللفظ الأول سواء .

١١٧٥ — حديث : من لعب بالشطرنج فهو ملعون. قال النووي: لا يصح، وهو كذلك بل لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء كما بينته في عمدة المحتج .

١١٧٦ حديث : من لم يخف الله خف منه ، معناه صحيح، فان عدم الخوف من الله يوقع صاحبه في كل محذور ومكروه ، وقد تقدم : من خاف الله خوف منه كل شيء .

١١٧٧ — حديث : من يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة . وذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعاً .

١١٧٨ — حديث : من لم يزرني فقد جفاني ، ذكره الغزالي في الإحياء بلفظ

---

(١) اللفظي كما نبه عليه الحفاظ ومن الخطأ البين قول علي القاري : انه تواتر معنى وكاد يتواتر مبنى

من وجد سعة ولم يفد إلى فقد جفانى ، ولم يخرجه العراقى . بل أشار إلى ماأخرجه ابن النجار فى تاريخ المدينة مما هو فى معناه عن أنس بلفظ : ما من أحد من أمتى له سعة ثم لم يزرنى إلا وليس له عذر . قلت: ولابن عدى فى الكامل وابن حبان فى الضعفاء والدارقطنى فى العلل وغرائب مالك وآخرين كلهم على ابن عمر مرفوعاً : من حج ولم يزرنى فقد جفانى ، ولا يصح .

١١٧٩ — حديث : من لم يشكر الناس لم يشكر الله، الترمذى وحسنه الحارث عن أبى سعيد به مرفوعاً ، وفى الباب عن أبى هريرة عند أبى داود والترمذى ، وقال حسن صحيح، وابن حبان ، وعن جابر عند الديلمى ، وعن النعمان عند القضاعى . وأفرد الدمياطى طرقه فى جزء .

١١٨٠ — حديث : من لم يصلحه الخير يصلحه الشر، هو من كلام بعض السلف ويدخل فى معناه ما سبق عن صالح بن جناح فى : من خاب ، ومن كلام خاقان : إذا نصحت الرجل فلم يقبل تقرب إلى الله بغشه ، رويناه فى ثامن عشر المجالسة .

١١٨١ — حديث : من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب ، الطبرانى فى أحمد بن على الأبار من الأوسط عن أنس رفعه بلفظ : يأتى على الناس زمان هم ذئاب فمن لم . وذكره ،

١١٨٢ — حديث : من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، البيهقى فى الشعب من حديث وهب بن راشد حدثنا فرقد السبخى[1] عن أنس رفعه : من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله ، وهو عند الطبرانى وأبى نعيم فى الحلية ، وبسطت الكلام عليه فى الأجوبة الدمياطية .

١١٨٣ — حديث : من مات فقد قامت قيامته ،له ذكر فى :أكثروا هادم اللذات ورواه الديلمى عن أنس مرفوعاً ولفظه : إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، وللطبرانى من حديث زيادة بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال يقولون القيامة القيامة وإنما قيامة المرء موته ، ومن رواية سفيان بن أبى قيس قال شهدت جنازة فيها علقمة فلما دفن قال أما هذا فقد قامت قيامته .

---

(١) بفتح الباء نسبة إلى سبخة البصرة ، وقيل سبخة الكوفة

١١٨٤ — حديث : من مات من أصحابى بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة القيامة ، مضى : فى : ما من أحد .

١١٨٥ — حديث : من مات من أمتى وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم ، الديلمى بلا سند عن أنس به مرفوعا ، وكذا حكاه وكيع فيما أسنده ابن عساكر عنه ، فقال وسمعت فى حديث : من مات وذكره بلفظ سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم .

١١٨٦ — حديث : من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقى فتنة القبر قال عبد الرزاق أنا ابن جريج عن رجل عن ابن شهاب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقى فتنة القبر وكتب شهيداً ، وقال أبو قرة فى السنن : ذكر ابن جريج أخبرنى سفيان عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً مثله ، ومن طريق ربيعة أخرجه الترمذى ولم يذكر الشهادة وقال غريب : وليس لربيعة سماع من عبد الله بن عمرو انتهى وقد وصله الطبرانى وأبو يعلى من حديث ربيعة عن عياض بن عقبة الفهرى عن عبد الله بن عمرو ، وله طريق أخرى أخرجها أحمد واسحاق والطبرانى من رواية بقية حدثنى معاوية بن سعيد سمعت أبا قبيل سمعت عبد الله بن عمرو نحوه ، ورواه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة ابن المنكدر من طريق عمر بن موسى بن الوجيه عنه عن جابر بلفظ : من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء ، وفى الباب عن أنس عند أبى يعلى ، وعن على عند الديلمى فى مسنده بلفظ : من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر ، ويروى : الأمن من فتنة القبر لمن مات فى أحد الحرمين أو فى طريق مكة أو مرابطا ولمن يقرأ سورة الملك عند منامه فى آخرين نظمهم ولى الله ابن رسلان فقال :

عليك بخمس فتنة القبر تمنع ... وتنجى من التعذيب عنك وتدفع
رباط بثغر ليلة ونهارها ... وموت شهيد شاهد السيف يلمع
ومن سورة الملك اقترىء كل ليلة ... ومن روحه يوم العروبة تنزع
وموت شهيد البطن جاء ختامها ... وذو غيبة تعذيبه يتنوع

١١٨٧ — حديث : من مزح استخف به ، فى : من كثر كلامه ، قريبا .

١١٨٨ — حديث : من مشى مع ظالم فقد أجرم، القضاعى والديلمى من حديث جنادة عن معاذ بن جبل به مرفوعا ، وقال: يقول الله (إنا من المجرمون منتقمون) وللطبرانى عن أوس بن شرحبيل به مرفوعا : من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام .

١١٨٩ — حديث : من نصح جاهلا عاداه، لا أستحضره ولكن قد ساق الخطيب فى جامعه عن الخليل بن أحمد انه قال لأبى عبيدة معمر بن المثنى: لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك علما ويتخذك عدوا .

١١٩٠ — حديث : من نظر إلى ما فى أيدى الناس طال حزنه ولم يشف غيظه العسكرى من حديث أبى معمر خادم أنس عن أنس به مرفوعا أوله : من لم يتعزز بعز الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن لم ير أن لله عنده نعمة إلا فى مطعم أو مشرب فذلك الذى قل علمه وكثر جهله ومن نظر ، وذكره وهو ضعيف .

١١٩١ — حديث : من نظر فى كتاب أخيه بغير اذنه فانما ينظر فى النار أبو داود فى الدعاء أواخر الصلاة من حديث عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبدالله ابن يعقوب بن اسحاق عن من حدثه عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس به مرفوعا فى حديث . وقال : انه روى من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً ، يعنى لما فيه من جهالة المبهم الذى تظاهرت عدة روايات على انه هشام بن زياد المكنى بأبى المقدام منها ما لابن منيع فى مسنده حدثنا يزيد حدثنا هشام ، ومنها للقضاعى من حديث حبان بن هلال حدثنا أبو المقدام وحينئذ فهو مشهور الضعف ، ولكن له طريق أخرى رواها هلال بن العلاء الرقى قال وجدت فى كتاب أبى بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال. قدم محمد بن كعب القرظى على عمر بن عبد العزيز بعد ما ولى الخلافة فذكره مطولا وكذلك أخرجه الحاكم فى الأدب من مستدركه من جهة عبيدالله بن محمد العيشى حدثنا أبو المقدام من جهة مصادف بن زياد المدينى كلاهما عن محمد بن كعب وقال : انه صحيح لاتفاق هشام

ومصادف انتهى ومصادف واهى الحديث متهم فلا يغتر بروايته .

١١٩٢ — حديث : من نوقش الحساب عذب ، متفق عليه عن عائشة به مرفوعا .

١١٩٣ — حديث : من وسع على عياله فى يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها ، الطبرانى والبيهقى فى الشعب وفضائل الأوقات وأبو الشيخ عن ابن مسعود والأولان فقط عن أبى سعيد ، والثانى فقط فى الشعب عن جابر وأبى هريرة وقال إن أسانيده كلها ضعيفة ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة ، بل قال العراقى فى أماليه : لحديث أبى هريرة طرق صحح بعضها ابن ناصر الحافظ ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق سليمان ابن أبى عبد الله عنه ، وقال : سليمان مجهول وسليمان ذكره ابن حبان فى الثقات فالحديث حسن على رأيه[1] قال وله طريق عن جابر على شرط مسلم أخرجها ابن عبد البر فى الاستذكار من رواية أبى الزبير عنه وهى أصح طرقه ورواه هو والدارقطنى فى الأفراد بسند جيد عن عمر موقوفاً عليه ، والبيهقى فى الشعب من جهة محمد بن المنتشر قال : كان يقال فذكره ، قال : وقد جمعت طرقه فى جزء قلت واستدرك عليه شيخنا رحمه الله كثيراً لم يذكره وتعقب اعتماد ابن الجوزى فى الموضوعات قول العقيلى فى هيصم بن شداخ راوى حديث ابن مسعود إنه مجهول بقوله بل ذكره ابن حبان فى الثقات والضعفاء .

١١٩٤ — حديث : من ولى القضاء ، فى : من جعل . قريبا .

١١٩٥ — حديث : من لانت كلمته وجبت محبته ، الخطيب فى المؤتلف من قول على :

١١٩٦ — حديث . من يخطب الحسناء يعطى مهرها ، كلام صحيح يشير إليه قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) .

١١٩٧ — حديث : من يشاد هذا الدين يغلبه ، العسكرى والقضاعى من حديث عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن بريدة به مرفوعاً ، وأوله عند أولهما : عليكم هديا قاصداً فانه وذكره ، وفى لفظ آخر عنده : فانه من يغالب وذكره وللبخارى من

---

(١) بل هذه الاحاديث من صنع أعداء الحسين عليه السلام وراجت على كثير من المحدثين .

حديث معن بن محمد الغفارى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة مرفوعا : إن الدين يسر ولن يشاد الدين إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشىء من الدلجة .

١١٩٨ — حديث : من تمام الحج ضرب الجمال ، هو من كلام الأعمش ولكن حمله ابن حزم على الفسقة منهم يعنى إن ساغ له ذلك بنفسه وإلا أعلم الأمير ونحوه وعلى كل حال فهو من نوادر الأعمش ، وقد قال صاحب الفروع من الحنابلة : وليس من تمام الحج ضرب الجمال ثم حكى حمل ابن حزم .

١١٩٩ — حديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، أحمد وأبو يعلى والترمذى وابن ماجه من حديث الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، وأحمد عن الحسين بن على ، والعسكرى عن على ، والطبرانى عن زيد بن ثابت ، أربعتهم به مرفوعا وفى الباب عن جماعة ، وقد أوضحته فى تخريج الأربعين .

١٢٠٠ — حديث : من المرافقة الموافقة [١] .

١٢٠١ — حديث : من سعادة المرء حسن الخلق ، الخرائطى فى المكارم والقضاعى من حديث محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو عند أولهما بلفظ : ابن آدم عن سعد بن أبى وقاص .

١٢٠٢ — حديث : من سعادة المرء خفة لحيته ، الطبرانى عن أنس وابن عباس مرفوعا .

١٢٠٣ — حديث : من علامة الساعة انتفاج الأهلة ، يروى مرفوعاً عن أبى هريرة وابن مسعود وأنس ، فالأول عند الطبرانى فى الصغير بلفظ : من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة وأن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين ، والثانى عنده أيضا فى الكبير وكذا عند تمام فى فوائده كلاهما بالجملة الأولى منه فقط ، والثالث عنده أيضا فى الأوسط

(١) لم يتكلم عليه ، وليس بحديث ، وإن كان معناه صحيحاً ، وقد كان من خلقه صلى الله عليه وسلم موافقة أصحابه فيما يخوضون فيه من أحاديث الدنيا وغيرها .

والصغير بلفظ: من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجأة، وبعضها يتقوى ببعض، ولما أخرج العقيلي ثانيهما في ترجمة عبد الرحمن بن يوسف قال: إنه غير محفوظ ولا يعرف إلا به انتهى ومن شواهده ما للبخاري في التاريخ من طريق محمد بن معمر عن عمه عن طلحة بن أبي حدرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أشراط الساعة أن يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة، وهو بالجيم من انتفج جنبا البعير إذا ارتفعا وعظما خلقة وبالخاء المعجمة واضح وقبلا بفتحتين، أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب.

١٢٠٤ — حديث: من علامة الساعة التدافع على الامامة، معناه ثابت وفي ثامن المجالسة للدينوري من جهة عبد الرزاق سمعت أبي يقول عن بعض أهل العلم قال: أقيمت الصلاة فجعل القوم يتدافعون هذا يقدم هذا وهذا يقدم هذا فلم يزالوا كذلك حتى خسف بهم.

١٢٠٥ — حديث: من يمن المرأة تبكيرها بالأنثى الديلمي عن واثلة بن الأسقع مرفوعا بلفظ: من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى، ألم تسمع قوله تعالى (يهب لمن يشاء إناثا) فبدأ بالأناث، ورواه أيضا عن عائشة مرفوعا بلفظ: من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالإناث، وهما ضعيفان. وثانيهما عند أحمد والطبراني في الأوسط والصغير وأبي نعيم وآخرين بلفظ: ان من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها، زاد الطبراني عن عروة فأقول أنا: من أول شؤمها أن يكثر صداقها، ويروى لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات، وفي الفردوس ثم مسنده بلا سند عن علي رفعه: نعم الولد البنات مؤنسات مجهزات غاليات مباركات، ويروى عن ابراهيم بن حكيم المدني المتهم بالوضع عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا دعا على بناته بالموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا تدع فان البركة في البنات، وهو عند أبي موسى المديني(١) عن ابن عباس أن أوس بن ساعدة الانصاري دخل على النبي

---

(١) هو أيضاً من طريق ابراهيم بن حيان بن حكيم المدني، ولأحمد والطبراني عن عقبة بن عامر مرفوعا لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات.

صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان لى بنات وأنا أدعو عليهن بالموت ، فقال يا ابن ساعدة لا تدع عليهن فان البركة فى البنات هن المجملات عند النعمة والمنعيات عند المصيبة والممرضات عند الشدة ثقلهن على الأرض ورزقهن على الله انتهى ولو لم يكن فيهن البركة ما كانت العترة الطاهرة والسلالة النبوية المستمرة من الإناث .

١٢٠٦ — حديث : منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، الطبرانى فى الكبير والقضاعى من حديث اسماعيل ابن أبى خالد عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به مرفوعا ، وهو عند البيهقى فى المدخل من حديث جعفر بن عون عن أبى العميس عن القاسم قال قال ابن مسعود : منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ولا يستويان أما طالب الدنيا فيتمادى فى الطغيان ، وأما طالب العلم فيزداد من رضى الرحمن ، ثم قرأ (إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) وقوله (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقال: انه موقوف منقطع ثم ساقه من حديث عبد الأعلى بن حماد النرسى عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعا بلفظ : منهومان لا يشبعان منهوم فى العلم لا يشبع منه ومنهوم فى الدنيا لا يشبع منها ، ومن حديث أبى عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعا نحوه ، قال : وروى عن عبد الله بن شقيق عن كعب الأحبار من قوله ورواه البزار من حديث ليث عن طاوس أو مجاهد عن ابن عباس رفعه بلفظ الترجمة وكذا رواه العسكرى من حديث ليث ولم يشك فى مجاهد بل قال أحسبه مرفوعا ولفظه: منهومان لا يقضى واحد منهما نهمته منهوم فى طلب العلم ومنهوم فى طلب الدنيا وأخرجه العسكرى وحده من حديث عمرو بن الحارث عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد رفعه: لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة ، ومن حديث خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن قال : بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس إنما هما منهومان فنهوم فى العلم لا يشبع ومنهوم فى المال لا يشبع ، وفى الباب عن ابن عمر(١) وأبى هريرة وهى وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها تقوى، وقد قال البزار عقب حديث ابن عباس إنه لا يعلمه يروى من وجه أحسن من هذا .

---

(١) حديث ابن عمر رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، والديلمى فى مسند الفردوس وحديث أبى سعيد رواه الترمذى وحسنه وحديث أنس رواه الحاكم من طريق قتادة عنه وصححه على شرط الشيخين

١٢٠٧ — حديث : المهدى ، يروى ذكره فى أحاديث أفردها بعض الحفاظ[1] بالتأليف منها عن أم سلمة مرفوعا : المهدى من ولد فاطمة ، أخرجه أبو داود وابن ماجه ، ولأبى داود عن ابن مسعود رفعه : المهدى من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى، وأوله عند الطبرانى: لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى، ولأحمد وأبى يعلى والطبرانى عن على مرفوعا : المهدى من أهل البيت يصلحه الله فى ليلة ، وللطبرانى عن على أيضاً مرفوعا: المهدى منا يختم الدين به كما فتح بنا، إلى غيرها من الأحاديث التى بينتها فى ارتقاء الغرف ، مع المروى فى كونه من ولد العباس[2] .

١٢٠٨ — حديث : المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع ، العسكرى من حديث محمد بن عون الخراسانى عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعا، ولزياد النميرى وقتادة كلاهما عن أنس مرفوعا: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات ، وذكره . أخرجه من الوجهين العسكرى أيضاً .

١٢٠٩ — حديث : الموت كفارة لكل مسلم، البيهقى فى الشعب والقضاعى من حديث يزيد بن هارون عن عاصم الأحول عن أنس به مرفوعا ، وصححه أبو بكر ابن العربى ، وقال العراقى فى أماليه: انه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن، ولم يصب ابن الجوزى فى ذكره فى الموضوعات وتبعه الصغانى ، وكذا قال شيخنا : انه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ، قال : ومع ذلك فليس هو على ظاهره بل هو محمول على موت مخصوص ان ثبت الحديث .

١٢١٠ — حديث : موت العالم ثلمة لاتسد ما اختلف الليل والنهار ، فى : إذا مات العالم .

١٢١١ — حديث : موت الغريب شهادة، أبو يعلى وابن ماجه والطبرانى والبيهقى فى الشعب والقضاعى عن عبدالعزيز بن أبى رواد عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعا ولهه شواهد. منها للطبرانى من طريق عبدالملك بن هارون بن عنترة - وهو متروك - عن

---

(١) منهم أبو نعيم الحافظ

(٢) الأحاديث الواردة في كونه من ولد العباس ضعيفة منكرة كما قال الدارقطني وغيره

أبيه عن جده رفعه : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قلنا يا رسول الله من قتل فى سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم: ان شهداء أمتى إذا لقليل ، ثم ذكر الشهداء وقال: والغريب شهيد، وفى الترغيب فيه أحاديث منها للنسائى من حديث حيى بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال: مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته مات بغير مولده ، فقالوا ولم ذاك يا رسول الله فقال: ان الرجل إذا مات بغير مولده قيس من مولده إلى منقطع أثره فى الجنة ، وهو عند ابن ماجه وأحمد وآخرين .

١٢١٢ - حديث : موت الفجأة راحة للمؤمن وأسف على الفاجر ، احمد عن عائشة رفعه بسند صحيح ، ولفظه : وأخذة أسف للكافر، ولأبى داود من حديث عبيد ابن خالد السلمى رفعه : موت الفجأة أخذة أسف، وفى الباب عن أنس وابن مسعود بينها الزيلعى فى سورة طه من تخريجه .

١٢١٣ — حديث : موتوا قبل أن تموتوا ، قال شيخنا : انه غير ثابت .

١٢١٤ — حديث : المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة، مسلم عن معاوية به مرفوعا ، وفى الباب عن جماعة منهم أنس أخرجه القضاعى من حديث زائدة عن سليمان عمن سمعه يقول عنه وذكره مرفوعا ، وبلال أخرجه البيهقى فى الشعب ، وعنده أيضاً من طريق أبى داود السجستانى قال معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة وإذا عطش الإنسان انطوت عنقه والمؤذنون لا يعطشون يوم القيامة فأعناقهم قائمة .

١٢١٥ — حديث : مولى القوم منهم ، أصحاب السنن وابن حبان من حديث أبى رافع وفيه قصة ، وهو عند الطبرانى عن عتبة بن غزوان ، وعنده وعند اسحاق وابن أبى شيبة عن عمرو بن عوف ، وعند البزار عن أبى هريرة، وعند أحمد والحاكم والبخارى فى الأدب المفرد عن رفاعة بن رافع، وعند الشيخين بلفظ : من أنفسهم عن أنس ، وعند أحمد عن أم كلثوم ابنة على عن مولى

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا بلفظ : انا لا تحل لنا الصدقة ومولى القوم منهم[١] .

١٢١٦ — حديث : المؤمنون عند شروطهم ، في : المسلمون .

١٢١٧ — حديث : المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إن قدته انقاد وإن أنخته أناخ ، البيهقي في الشعب والقضاعي والعسكري من حديث عبد الله بن عبد العزيز ابن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر به مرفوعا ، والعسكري فقط من حديث حمزة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى عن العرباض بن سارية به مرفوعا بلفظ : ان قيد انقاد وإن أنيخ ، على صخرة استناخ ، وهو عند البيهقي أيضاً عن مكحول مرسلا وقال : انه أصح وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : المؤمن لين تخاله من اللين أحق ، أخرجه البيهقي عنه ، وكذا عن ابن عباس .

١٢١٨ — حديث : المؤمن أخو المؤمن ، أبو داود من حديث الوليد بن رباح عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفيه أيضاً : والمؤمن مرآة المؤمن ، وسيأتي .

١٢١٩ — حديث : المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق ، شقه الأول هو معنى يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ، وفي لفظ : الكذب مجانب للإيمان ، وقد تقدما وأما الثاني فيمكن الاستئناس له بحديث رأى عيسى عليه الصلاة والسلام رجلا يسرق فقال له أسرقت فقال : لا والذي لا إله إلا هو ، فقال عيسى آمنت بالله وكذبت بصري ، وهو صحيح . بل جاء في المرفوع : من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله ، أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به .

١٢٢٠ — حديث : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ، ابن ماجه بسند لين عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة وهو يقول : ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم

---

(١) ورواه السهمي في تاريخ جرجان من طريق المأمون العباسي عن آبائه عن ابن عباس بلفظ مولى القوم من أنفسهم ومولى مولاهم منهم ، ص ٣٦ وسنده تالف

عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن يظن به إلا خيرا ، ولابن أبي شيبة من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الكعبة فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك والمسلم أعظم حرمة منك قد حرم الله دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء ، وعند البيهقي في الشعب من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه وفيه حفص ابن عبد الرحمن ونحوهذا الحديث قول عمرو بن العاص ليس شيء أكرم على الله من ابن آدم قالت: الملائكة، قال: أولئك كمنزلة الشمس والقمر أولئك مجبورون(١) أخرجه البيهقي وقال : إن الصحيح وقفه ، ورفعه بعضهم وهو ضعيف ، وعن أبي المهزم عن أبي هريرة من قوله : المؤمن أكرم على الله من ملائكته (٢) رواه البيهقي أيضا وقال أبو المهزم متروك .

١٢٢١ — حديث : المؤمن حلوى والكافر خمرى ، قال شيخنا : إنه باطل لا أصل له ، قلت : وقد مضى معنى الجملة الأولى في : قلب المؤمن .

١٢٢٢ — حديث : المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع ، في : الحدة .

١٢٢٣ — حديث : المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم ، أحمد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعا ، وفي الباب عن كعب بن مالك .

١٢٢٤ — حديث : المؤمن كيس فطن حذر وقاف لا يعجل ، الديلمي والقضاعي من حديث أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعاً .

١٢٢٥ — حديث: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، متفق عليه عن أبي موسى به مرفوعاً .

١٢٢٦ — حديث : المؤمن ليس بحقود ، ذكره الغزالي في الأحياء ، وقال مخرجه انه لم يقف له على أصل .

---

(١) هذا خطأ بل الملائكة مختارون وان كانوا معصومين ، كالانبياء فالعصمة لا تنفي الاختيار

(٢) وهذا أيضا خطأ وإن قال به معظم الاشاعرة والصواب أن الملائكة أكرم وأفضل من جميع بني آدم إلا الانبياء .

١٢٢٧ — حديث : المؤمن محفوظ فى ولده ، الدارقطنى فى الأفراد من حديث عمرو بن عطية العوفى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رفعه : إن الله عز وجل ليحفظ المؤمن فى ولده ، وللديلمى عن ابن عباس مرفوعاً : إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يلحقهم به فى درجته ، الحديث . وروى عن الضحاك فى قوله (ألحقنا بهم ذرياتهم) أى أبلغ بهم الأطفال الذين لم يبلغوا إلى الإيمان يلحق الأبناء بالآباء .

١٢٢٨ — حديث : المؤمن مرآة المؤمن ، أبو داود عن أبى هريرة به مرفوعاً وهو عند العسكرى من أوجه عن أبى هريرة لفظه فى بعضها : إن أحدكم مرآة أخيه فاذا رأى شيئاً فليمطه ، وفى الباب عن أنس من جهة شريك بن أبى نمر عنه أخرجه الطبرانى والبزار والقضاعى ، وعن الحسن من قوله ، أخرجه ابن المبارك فى البر له ، وأنشد بعضهم فى معناه .

صديق مرآة أميط بها الأذى وعضب حسام إن منعت حقوقى
وإن ضاق أمر أو ألمت ملمة لجأت إليه دون كل شقيق

١٢٢٩ — حديث : المؤمن ملق والكافر موق ، معناه صحيح .

١٢٣٠ — حديث : المؤمن مؤتمن على نسبه ، بيض له شيخنا فى بعض أجوبته وهو من قول مالك وغيره ، بلفظ ، الناس مؤتمنون على أنسابهم .

١٢٣١ — حديث : المؤمن واه راقع وسعيد من هلك على رقعه ، البيهقى فى الشعب والطبرانى والعسكرى من حديث سعيد بن خالد الخزاعى عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً ، والمعنى أنه يخرق دينه ثم يرقعه بالتوبة ، ونحوه : استقيموا ولن تحصوا أى لن تستطيعوا أن تستقيموا فى كل شىء حتى لا تميلوا ومنه ياحنظلة ساعة وساعة .

١٢٣٢ — حديث : المؤمن يأكل بشهوة عياله والمنافق بشهوة نفسه ، الديلمى فى مسنده عن أبى أمامة به مرفوعا ، ولعبد الرزاق فى التفسير والثعلبى من طريقه عن

ابن عيينة عن رجل عن الحسن عن عمر بن الخطاب أنه قال : كفى سرفا أن لا يشتهى رجل شيئا الا اشتراه فأكله ، وهو منقطع وكذا رواه أحمد فى الزهد عن اسمعيل عن يونس عن الحسن، وأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والبيهقى فى الشعب من طريق نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ : إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت ونوح ضعيف والأول أصح .

١٢٣٣ — حديث : المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف ، الحاكم فى المستدرك من جهة أبى صخر عن أبى حازم عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وقال إنه صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ، وتعقبه الذهبى بأن أبا حازم هو المدينى لا الأشجعى وهو لم يلق أبا هريرة ولا لقيه أبو صخر انتهى وقد رواه العسكرى من جهة الزبير بن بكار عن خالد بن وضاح عن أبى حازم ابن دينار ، فقال عن أبى صالح عن أبى هريرة ، بل هو عند القضاعى والعسكرى من حديث عبد الملك بن أبى كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعاً بلفظ : المؤمن آلف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس ، وليست الجملة الاخيرة منه عند العسكرى ولا أثبت ابن جريج بين عبد الملك وعطاء . وكذا من شواهده حديث : خياركم أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون .

١٢٣٤ — حديث : المؤمن ينظر بنور الله الذى خلق منه ، الديلمى عن ابن عباس به مرفوعاً .

حرف النـــون

١٢٣٥ — حديث : الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، أورده الحافظ الصريفيني في بعض أجزائه من قول عمر بن الخطاب ، وقال قال محمد بن أيوب ، ارتحلت إلى يحيي ابن هشام الغساني من أجله .

١٢٣٦ — حديث : الناس على دين مايكهم ، لا أعرفه حديثا . وهو قريب مما قبله ، وقد روينا عن الفضيل بن عياض أنه قال ما معناه : لو كانت لي دعوة صالحة لرأيت السلطان أحق بها فبصلاحه صلاح الرعية وبفساده فسادهم ، ويتأيد بما للطبراني في الكبير والأوسط عن أبي أمامة مرفوعاً : لاتسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح فإن صلاحهم لكم صلاح ، وللبيهقي عن كعب الأحبار قال : ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا وإذا أراد هلكتهم بعث فيهم مترفهم ، إلى غير ذلك مما بينته في مفاخر الملوك ، ومنه قول القاسم بن مخيمرة إنما زمانكم سلطانكم فإذا صلح سلطانكم صلح زمانكم وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم ، وفي ثالث المجالسة للدينوري أن عمر بن الخطاب لما جيء اليه بتاج كسرى وسواريه جعل يقلبه بعود في يده ويقول : والله إن الذى أدى هذا لأمين ، قال له رجل يا أمير المؤمنين ، أنت أمين الله يؤدون إليك ما أديت الى الله فان خنت خانوا ، وقد مضى كما تكونون يولى عليكم .

١٢٣٧ — حديث : الناس مجزيون بأعمالهم ، في : الجزاء من جنس العمل .

١٢٣٨ — حديث : الناس معادن كمعادن الذهب والفضة . العسكري من حديث قيس بن الربيع عن أبي حَصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به مرفوعاً ، ولأبي هريرة في المرفوع حديث آخر لفظه : الناس معادن في الخير والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام اذا فقهوا ، اخرجه الطيالسي وابن منيع والحارث وغيرهم كالبيهقي من حديث ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

وأصله فى الصحيح، وللديلمى عن ابن عباس مرفوعاً : الناس معادن والعرق دساس وكثير من العامة يورده بلفظ : للخير معادن .

١٢٣٩ — حديث :الناس مؤتمنون على أنسابهم ،مضى قريبا فى :المؤمن .

١٢٤٠ — حديث . الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ، هو من قول على بن أبى طالب فى (١)

١٢٤١ — حديث : نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام ، الطبرانى عن عائشة به مرفوعاً .

١٢٤٢ — حديث : نبذ القمل يورث النسيان ، يروى فى حديث مرفوع شديد الوهاء أورده ابن عدى فى ترجمة الحكم بن عبد الله أبى عبد الله الايلى المتهم بالكذب والوضع من كامله ،لفظه :ست منها النسيان سؤر الفاروالقاء القملة وهى حية والبول فى الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض (١) وقد اعتمده الجاحظ حيث قال : وفى الحديث أن أكل الحامض وسؤر الفار ونبذ القمل يورث النسيان ، قال وفى آخر : إن الذى يلقى القملة لا يكفى الهم ، وتزعم العامة أن لبس النعال السود يورث النسيان ، قال ابن الجوزى : وقد يورث النسيان أشياء بخاصيتها مثل الحجامة وأكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض والمشى بين جملين مقطورين وكثرة الهم وقراءة ألواح القبور والنظر فى الماء الدائم والبول فيه والنظر إلى المصلوب ونبذ القمل وأكل سؤر الفار انتهى ، ولا يصح فى المرفوع من ذلك شىء ، وأورده الخطيب فى جامعه عن ابراهيم بن المختار قال خمس يورثن النسيان ، أكل التفاح وشرب سؤر الفار والحجامة فى النقرة والقاء القملة والبول فى الماء الراكد ، وعليكم باللبان فانه يشجع القلب ويذهب بالنسيان ،وعن ابن شهاب قال : التفاح يورث النسيان وفى رواية عنه أنه كان يكره أكل التفاح وسؤر الفار ويقول انه ينسى قال :وكان يشرب العسل ويقول انه يذكى ، وفى رواية

---

(١) بياض فى الأصول

(٢) وذكره الدميري في حياة الحيوان وقال :اسناده صحيح ، وهو غلط

عنه أيضاً: ما أكلت تفاحا ولا جلدة منذ عالجت الحفظ ، ولكن فى فتاوى قاضى خان من الحنفية لا بأس بطرح القملة حية والأدب أن يقتلها ، وكذا قيل إن المصلى إذا وجد فى ثوبه قملة أو برغوثا ولم يسلك الأولى وهو تغافله عنها ولاقتلها كما قال نعيم ابن حماد عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن رفعه مرسلا : كان يقتل القملة فى الصلاة[١] يعنى مع التحرز عن تعلق جلدها بظفره أو ثيابه إنه لا بأس أن يلقيها بيده أو يمسكها حتى يفرغ ، ولكن قال القمولى محل إلقائها فى غير المسجد : يعنى لما عند أحمد فى مسنده بسند صحيح عن أبى هريرة مرفوعاً : إذا وجد أحدكم القملة فى المسجد فليصرها فى ثوبه حتى يخرج من المسجد ، وعن شيخ قرشى من أهل مكة قال : وجد رجل فى ثوبه قملة فأخذها ليطرحها فى المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تفعل ردها فى ثوبك حتى تخرج من المسجد ، وكذا رواه الحارث وقال البيهقى : إنه مرسل حسن ، ثم روى عن ابن مسعود أنه رأى قملة فى ثوب رجل فى المسجد فأخذها فدفنها فى الحصى ، ثم قال : ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا ، قال ويذكر نحوه عن مجاهد ، وعن ابن المسيب يدفنها كالنخامة ، وفى ذلك حديث مرفوع عند البزار والطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة رفعه : إذا وجد أحدكم القملة فى المسجد فليدفنها وكأن المنهى عنه طرحها فيه بدون دفن ، وممن كان يقتل القمل والبراغيث فى الصلاة فى المسجد معاذ بن جبل ، وعن الحسن : لا بأس بقتل القملة فى الصلاة ولكن لا يعبث ، وقد استطردنا لفوائد .

١٢٤٣ — حديث : النبى لا يؤلف تحت الأرض ، لا أصل له وممن صرح ببطلانه العز الديرينى فى «الدرر الملتقطة فى المسائل المختلطة» ولكنه قال انه مما نقل عن علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار انتهى ، ولا يصح بل كل ما ورد مما فيه تحديد لوقت يوم القيامة على التعيين فاما أن

---

(١) قال نعيم هذا أول حديث سمعته من ابن المبارك .

يكون لا أصل له، كإن أحسنت أمتى فلها يوم وإن أساءت فلها نصف يوم، أو لا يثبت اسناده ومن ذلك ما الديلمى عن أنس مرفوعا : الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله عز وجل (وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) وعن ابن زمل(١) الجهنى رفعه أيضاً : الدنيا سبعة آلاف سنة انا فى آخرها ألفا لا نبى بعدى ولا أمة بعد أمتى، وفى سابع المجالسة للدينورى من جهة عثمان بن زائدة قال كان كرز مجتهداً فى العبادة فقيل له ألا تريح نفسك ساعة؟ قال : كم بلغكم عمر الدنيا ، قالوا سبعة آلاف سنة قال فكم بلغكم مقدار يوم القيامة قالوا خمسون ألف سنة قال أفيعجب أحدكم أن يعمل سبع يومه حتى يأمن من ذلك اليوم ، وما أورده أبو جعفر الطبرى فى مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف سنة وعلى تقدير صحته فالأخبار الثابتة فى الصحيحين كما قال شيخنا تقتضى أن تكون مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخمس لليوم ، لما ثبت فى حديث ابن عمر: انما أجلكم فيما مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس ، الحديث بمعناه قال فاذا ضم هذا ، إلى قول ابن عباس زاد على الألف زيادة كثيرة ، والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى، وأما حديث سعد بن أبى وقاص رفعه : انى لأرجو أن لا يعجز الله أمتى أن يؤخرهم نصف يوم وانه قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة ، الذى أخرجه أبو داود وصححه الحاكم وغيره، فقد حقق الله رجاءه صلى الله عليه وسلم وقد بسطته فى بعض الأجوبة ، والله تعالى يحسن العاقبة ويختم بخير .

١٢٤٤ — حديث : النبى وصاحباه ، يقال فى اعتضاد المرء بصاحبه . وقد قال البخارى فى سورة الفتح من صحيحه فى قوله (كزرع أخرج شطأه) شطأه السيل ينبت الحبة عشراً وثمانيا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله (فآزره) قواه، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبى صلى الله عليه وآله وسلم إذ خرج وحده

---

(١) اسمه عبد الله صحابى ليس له إلا هذا الحديث رواه الطبرانى وغيره وهو ضعيف والأحاديث فى هذا الباب ضعيفة لا تقوم بها حجة ، والعجيب أن السيوطى اعتمدها مع ضعفها وقال أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة وأن هذه الأمة لا تزيد على ألف وخمسمائة سنة

ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها، وفى التنزيل أيضاً (سنشد عضدك بأخيك) ونحوه المؤمن للمؤمن كالبنيان .

١٣٤٥ — حديث : الندم[1] توبة ، الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية من حديث ابن أبى سعيد الانصارى عن أبيه به مرفوعا بزيادة : والتائب من الذنب كمن لاذنب له، وسنده ضعيف ، وقد مضى فى: التائب ، وهو عندابن ماجه من حديث عبد الكريم الجزرى عن زياد بن أبى مريم عن ابن معقل قال دخلت مع أبى على ابن مسعود فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:الندم توبة،قال نعم ومن هذا الوجه أخرجه الطيالسى فى مسنده ولكن قال عن زياد وليس بابن أبى مريم وقال عن عبد الله بن معقل ولفظه:دخلت مع أبى وأنا إلى جنبه عند عبد الله فقال له أبى أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبة ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير وآخرون ، وفى سنده اختلاف كثير .

١٣٤٦ — حديث : النساء ينصر بعضهن بعضا، هو من قول عكرمة فيما رويناه فى فوائد أبى عمر وابن السماك من طريق وهيب بن خالد عن أيوب عنه ، بل هو فى باب الثياب الخضر من اللبــاس من صحيح البخارى لكن بدون بيان أنه قول عكرمة .

١٣٤٧ — حديث : النساء حبائل الشيطان ، فى : الشباب شعبة من الجنون .

١٣٤٨ — حديث : النسيان طبع الإنسان، لا أعرفه بهذا اللفظ .وللطبرانى فى الكبير من حديث جعفر بن أبى وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه ما من مسلم إلا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة ان المؤمن نساء ان ذكر ذكر ومن حديث داود بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس رفعه : ان

---

(١) أخرجه حمزة السهمى فى تاريخ جرجان ص ١١٩ من حديث وائل بن حجر ورواه أيضاً من طريق شعبة عن قتادة عن أنس به بلفظ الترجمة ، ص ٣٣

المؤمن خلق مفتنا توابا نسَّاء إذا ذكر ذكر ، وأخرجه أبو نعيم أيضا .

١٢٤٩ — حديث : نصرة الله للعبد خير من نصرته لنفسه ، هو بمعناه عند ابن أبي حاتم في تفسيره من جهة وهيب بن الورد قال يقول الله : ابن آدم إذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك ، وأورده عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه عنه قال بلغني أنه مكتوب في التوراة وذكره ، وقد مضى حديث من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، وهو مشعر بمعنى هذا الحديث .

١٢٥٠ — حديث : النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر والنظر إلى الوجه القبيح يورث القلح ، أبو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن جابر بالشطر الأول فقط وبسند آخر أشد ضعفا من الأول بالشطر الثاني ، وللديلمي عن عائشة مرفوعاً : النظر إلى الوجه الحسن والخضرة والماء يحي القلب ويجلي عن البصر الغشاوة ، وعن ابن عباس مرفوعاً : النظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح ، وقد مضى في المثلثة له شواهد .

١٢٥١ — حديث : نظرة في وجه العالم أحب إلى الله من عبادة ستين سنة صياما وقياما ، في نسخة سمعان[1] ابن المهدي عن أنس مرفوعاً ، وكذا أورده الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ : النظر إلى وجه العالم عبادة ، وكذا الجلوس معه والكلام والأكل ، ولا يصح .

١٢٥٢ — حديث : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ البخاري عن سعيد بن أبي هند عن ابن عباس به مرفوعاً وفي لفظ لغيره من حديث يحي بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : نعمتان الناس فيهما متغابنون الصحة والفراغ ، وفي الباب عن أنس وغيره ، وكان الحسن البصري يقول : ابن آدم نعمتان عظيمتان المغبون فيهما كثير الصحة والفراغ فهلا مهلا الثواء ههنا قليل ، في حديث ذكره أخرجه العسكري ، وقال : الصحة عند بعضهم الشباب قال والعرب تجعل

---

(١) أحد الوضاعين .

مكان الصحة الشباب كما قالوا : بالقلب الفارغ والشباب المقبل تكسب الآثام ، وكان يقال ان لم يكن الشغل محمدة فان الفراغ مفسدة ولا تفرغ قلبك من فكر ولا ولدك من تأديب ولا عبدك من مصلحة ، فان القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع إلى الآثام وقال أبو العتاهية :

علمت يا مجاشع بن مسعدة　　أن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أى مفسدة

وعن بعضهم بلفظ : للدين ، بدل : للمرء ، ونقل البيهقى فى الحادى والسبعين من الشعب لأبى عصمة محمد بن أحمد السختيانى .

أبلغنا خير بنى آدم　　وما على أحمد إلا البلاغ
الناس مغبونون فى نعمة　　صحة أبدانهم والفراغ

قال العسكرى وسمعت أبا بكر ابن دريد يقول : إن أفضل النعم العافية والكفاية لأن الإنسان لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا والعافية هى الصحة ومن عوفى وكفى فقد عظمت عليه النعمة ، ومن كلمات بعض الصوفية : سيروا إلى الله عرجا ومكاسير ولا تنتظروا الصحة فان الصحة بطالة .

١٢٥٣ — حديث : نعم الادام الخل . مسلم والأربعة عن جابر به مرفوعا وهو عند البيهقى فى الشعب من وجه آخر عن جابر وفيه قصة ، ولمسلم والترمذى عن عائشة كالأول . وأخرجه الحاكم عن أم هانى وفيه قصة ، وزاد لا يقفر بيت فيه خل وأفرد بعض الحفاظ طرقه .

١٢٥٤ — حديث : نعم الأمير إذا كان بباب الفقير وبئس الفقير إذا كان بباب الأمير ، ابن ماجه بسند ضعيف بمعنى الشطر الثانى[1] عن أبى هريرة رفعه وأورده الغزالى بتمامه ولفظه : شرار العلماء الذين يأتون الأمراء وخيار الأمراء

---

(١) ولفظه أثناء حديث : وان من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء الجورة .

الذين يأتون العلماء، وللديلمى عن عمر بن الخطاب مرفوعا : إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء لأن العلماء إذا خالطوا الأمراء رغبوا فى الدنيا وإذا خالطهم الأمراء رغبوا فى الآخرة ، وفى ترجمة على بن الحسن بن على الصندلى من طبقات الحنفية أن السلطان ملكشاه قال له: لم لا تجيء إلى قال لأنى أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك ، وسلف : ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعا إلا كان شريكه فى كل لون يعذب به فى نار جهنم ، وكذا سلف : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا ويتبعوا السلطان، وفى السادس والستين من الشعب مما يدخل هنا الكثير ،ومنه: وما ازداد أحد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا ، وهو فى : من بدا جفا ، وقول الثورى : إذا رأيت القارى يلوذ بالسلطان فاعلم انه لص وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم انه مرائى وإياك أن تخدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها القراء سلما ، وقوله أيضاً : إنى لألقى الرجل أبغضه فيقول لى كيف أصبحت فيلين له قلبي فكيف بمن أكل ثريدهم ووطىء بساطهم ، ومن ثم ورد اللهم لاتجعل للفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبى، وقال أبو اسحاق السبيعى : من أغناه الله عن أبواب الأمراء وأبواب الأطباء فهو سعيد ، وعنده أيضاً فى السابع عشر عن بشر بن الحارث قال : ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير ، وعن الفضيل ابن عياض قال: آفة القراء العجب واحذروا أبواب الملوك فانها تزيل النعم فقيل له ياأبا على كيف تزول النعم؟ قال : الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة فاذا دخل إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بسط لهم فى الدور والخدم استصغر ما هو فيه فمن ثم تزول النعم ، ولقى ابن عمر ناساً خرجوا من عند مروان فقال: من أين جئتم قالوا: من عند الأمير،قال فهل كل حق رأيتموه تكلمتم به و أعنتم عليه ؟ وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله ثم إذا خرجنا من عنده نقول قاتله الله ما أظلمه وأفجره ، فقال كنا نعد هذا نفاقا لمن كان هكذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه أحمد وغيره والله المستعان .

١٢٥٥ — حديث : نعم البيت الحمام فانه يذهب بالوسخ ويذكر الآخرة ، ابن منيع فى مسنده عن عمار بن محمد عن يحي بن عبيد الله بن موهب عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعاً . ويحي ضعيف .

١٢٥٦ — حديث : نعم الدواء الأرز ، صحيح سليم من كل داء ، الديلمى من حديث حمزة الزيات عن أبان بن أبى عياش عن أنس به مرفوعاً ، ولا يصح وفى الأطعمة للدارمى حديث . تسبيحه فى البطن .

١٢٥٧ — حديث : نعم الصهر القبر ، فى : دفن البنات من المكرمات .

١٢٥٨ — حديث : نعم صومعة الرجل بيته يكف بصره وسمعه وقلبه ولسانه العسكرى من حديث ثور بن يزيد عن سليم بن عامر عن أبى الدرداء به مرفوعاً ومن هذا الوجه أخرجه البيهقى فى الشعب لكن موقوفا ولفظه : يكف بصره وفرجه وإياكم والأسواق فانها تلغى وتلهى ، وعزاه بعضهم للطبرانى عن أبى أمامة ، وللعسكرى من حديث الحسن قال : البيوت صوامع المؤمنين ، وله شواهد كثيرة ، منها : قوله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه . كن حلساً من أحلاس بيوتك ، وفى لفظ : الزم بيتك ، وصنف ابن البنا جزءاً فى السكوت ولزوم البيوت(١) .

١٢٥٩ — حديث : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، اشتهر فى كلام الأصوليين وأصحاب المعانى وأهل العربية من حديث عمر . وذكر البهاء السبكى أنه لم يظفر به فى شيء من الكتب ، وكذا قال جمع جم من أهل اللغة ، ثم رأيت بخط شيخنا أنه ظفر به فى مشكل الحديث لأبى محمد ابن قتيبة لكن لم يذكر له ابن قتيبة اسناداً وقال : أراد أن صهيباً إنما يطيع الله حبالا لمخافة عقابه انتهى ، وقد أخرج أبو نعيم فى الحلية من طريق عبد الله بن الأرقم قال حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لايخاف الله ما عصاه ، وسنده ضعيف . وعنده

---

(١) قرأته وهو مفيد وتوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية .

من حديث عمر أيضاً قال : لو استخلفت سالماً مولى أبي حذيفة ، فسألني ربي ماحملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول : انه يحب الله حقاً من قلبه ، قلت : وهذا يؤيد تأويل ابن قتيبة الماضي .

١٢٦٠ — حديث : نية المؤمن أبلغ من عمله ، العسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب من جهة ثابت عن أنس به مرفوعاً ، وقال ابن دحية : لا يصح ، وقال البيهقي اسناده ضعيف انتهى ، وله شواهد منها عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً : نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا نار في قلبه نور ، أخرجه الطبراني وكذا هو عنده وعند العسكري من حديث النواس بن سمعان ولفظ العسكري : نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله، وأخرجه الديلمي من حديث أبي موسى الأشعري بالجملة الأولى ، وزاد : وإن الله عز وجل ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله وذلك أن النية لا رياء فيها والعمل يخالطه الرياء ، وهي وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث وقد أفردت فيه وفي معناه جزءا ، بل في عاشر المجالسة للدينوري المنام ببعض ماوجه به فيراجع .

حرف الواو

١٢٦١ — حديث : الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحـــدة وإملاء الخير خير من الصمت والصمت خير من املاء الشر ، الحاكم وأبو الشيخ والعسكرى عن أبي ذر [1] به مرفوعا ، والديلمى عن أبي هريرة ، وثبت فى المرفوع كما فى صحيح البخارى وغيره : لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده ، ولا تنافى بينهما وقد ترجم البخاى : العزلة راحة من خلاط السوء [2] وذكر حديث أبي سعيد مرفوعا : ورجل فى شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره ، وفى لفظ : يأتى على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ، وثبت حديث : المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذى لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم .

١٢٦٢ — حديث الود والعداوة يتوارثان ، العسكرى من حديث محمد بن طلحة عن أبيه عن أبي بكر الصديق به مرفوعا ، وهو عند الطبرانى عن أبي بكر انه قال لعفير كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى الود ؟ قال فذكره بلفظ «يتوارثان» وفى الباب عن رافع بن خديج مرفوعا بلفظ : الود يتوارث فى الاسلام [3]

١٢٦٣ — حديث الود ، فى : ان الود

١٢٦٤ — حديث : الوضوء على الوضوء نور على نور ، ذكره الغزالى فى الإحياء فقال مخرجه : لم أقف عليه ، وسبقه لذلك المنذرى ، وأما شيخنا فقال انه

---

(١) قال الحافظ في الفتح : وسنده حسن ، لكن المحفوظ انه موقوف عن أبى ذر أو عن أبي الدرداء .

(٢) أخرج ابن أبي شيبة عن عمر انه قال : العزلة راحة للمؤمن من خلاط السوء ، رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، وخلاط بضم الخاء وتشديد اللام .

(٣) رواه الطبراني وفي سنده محمد بن عمر الواقدى وهو متروك ، وحديث أبي بكر رواه أيضاً البخاري في التاريخ وابن أبي عاصم والبغوى والحاكم ، وقال ابن حبان ليس اسناده بشيء قال الحافظ فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكى وهو ضعيف .

حديث ضعيف رواه رزين فى مسنده ، قلت : قد تقدم فى معناه حديث : من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات .

١٢٦٥ — حديث : الوضوء مما خرج وليس مما دخل . الدارقطنى والبيهقى وأبو نعيم عن ابن عباس به مرفوعا ، وسنده ضعيف وكذا هو عنه وعن عمر ابن الخطاب عند سعيد بن منصور فى سننه لكن موقوفا وهو الأصل كما قاله ابن عدى ونحوه قول البيهقى : لا يثبت مرفوعا ورواه الطبرانى عن أبى أمامة وسنده أضعف من الأول ، ومن حديث ابن مسعود مرفوعا ، وفى الباب عن ابن عمر أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك بلفظ : لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قبل أو دبر ، وسنده ضعيف والصوم بخلافه ، فعلق البخارى عن ابن عباس وعكرمة من قولهما : الفطر مما دخل وليس مما خرج ، بل هو عند أبى يعلى مرفوعا عن عائشة .

١٢٦٦ — حديث : ولا راد لما قضيت ، فى حديث الذكر بعد الصلاة ، هى عند عبد فى مسنده من حديث معمر عن عبد الملك بن عمير راوى أصل الحديث فى الصحيح عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : املى على المغيرة فى كتاب إلى معاوية أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة مكتوبة وذكر الحديث المشهور لكن حذف منه : ولا معطى لما منعت ، وتابع معمراً عليها مسعر عن عبد الملك أخرجها الطبرانى بسند صحيح بدون حذف : ولا معطى لما منعت ، وكذا رويناها فى فوائد أبى سعيد الكنجرودى وحينئذ فمن أنكرها فهو مقصر .

١٢٦٧ — حديث . ولا يعز من عاديت ، فى القنوت قبل تباركت وتعاليت أكثر الروايات بدونها ، ولكنها قد اشتهرت وزادها غير واحد من العلماء فى كتبهم ورواها البيهقى من طريق اسرائيل بن يونس عن أبى اسحاق عن بريد بن أبى مريم عن الحسن أو الحسين بن على به مرفوعا ، والتردد فى الصحابى من اسرائيل والصحيح انه من حديث الحسن ، وقد أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث أبى الأحوص عن أبى اسحاق عن بريد عن أبى الجوزاء عن الحسن بن على قال : علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن فى قنوت الوتر وذكره بالزيادة .

١٢٦٨ — حديث : الولد سر أبيه ، لا أصل له . وقد قال عبد العزيز الديريني في « الدرر الملتقطة » في توجيهه : ان الولد انما يتعلم من أوصاف أبيه ويسرق من طباعه ، بل قد يصحب المرء رجلا فيسرق من طباعه في الخير والشر .

١٢٦٩ — حديث : الولد مبخلة مجبنة (١) ابن ماجه من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه ، وقال فذكره . وللعسكري والحاكم في صحيحه من حديث معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال : ان الولد مجبنة مبخلة ، وأحسبه قال ، مجهلة ، وللعسكري فقط من حديث أشعث بن قيس قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما فعلت بنت عمك قلت نفست بغلام ووالله لوددت أن لي به سبعة فقال أما لئن قلت ، إنهم لمجبنة مبخلة وانهم لقرة العين وثمرة الفؤاد ، ومن حديث عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة ابنة حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن حسنا أو حسينا وهو يقول : إنكم لتجبنون وتجهلون وإنكم من ريحان الله ، وفي الباب عن أبي سعيد أخرجه أبو يعلى والبزار ولفظه : مبخلة مجبنة محزنة ، وعن غيره والممت بمعاني هذه الألفاظ في « ارتياح الأكباد » .

١٢٧٠ — حديث : الولد يشبه أخواله ، الديلمي عن عائشة مرفوعا : اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه أخواله ، كما سلف في : تخيروا لنطفكم ، وقد صح : إذا سبق ماء الرجل نزع إلى أبيه وإذا سبق ماء المرأة نزع إلى أمه فأيهما سبق كان له الشبه ، وروى الترمذي عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص : هذا خالي فليرني امرؤ خاله ، ومضى : ابن أخت القوم منهم .

---

(١) مبخلة ومجبنة ومحزنة ومجهلة بفتح أولها وثالثها وسكون ثانيها والمعنى أن الأولاد يحملون أباهم على البخل والجبن والحزن والجهل ، فيقبض يده عن الصدقة ويتأخر عن الجهاد خوفا على أولاده ويحزن إذا أصابهم ألم ويجهل على من يتعرض لهم بكلمة سوء مثلا .

١٢٧١ — حديث : ولدت فى زمن الملك العادل ، لا أصل له . وقد قال أبو سعد ابن السمعانى الحافظ : سمعت أبا أحمد السنجى بمرو يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ يقول سمعت الزكى أبا عبد الله اسماعيل ابن عبد الغافر الفارسى يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد الأصبهانى قال : يحكى أن القاضى أبا بكر الحيرى حكى له شيخ من الصالحين أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام قال : فقلت له يا رسول الله بلغنى أنك ولدت فى زمن الملك العادل ، وانى سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا ، فقال : هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : صدق أبو عبد الله انتهى ، وقال الحليمى فى الشعب : إنه لا يصح وإن صح فاطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذى كان يدعى به لا لوصفه بالعدل والشهادة له بذلك ، بناء على اعتقاد المعتقدين فيه أنه كان عدلا كما قال تعالى (فما أغنت عنهم آلهتهم) أى ما كان عندهم آلهة ، ولا يجوز أن يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكم بغير حكم الله عادلا ، انتهى وما يحكى عن الشيخ أبى عمر ابن قدامة الحنبلى مما أورده الحافظ الزين ابن رجب فى ترجمته من طبقات الحنابلة أنه قال : قد جاء فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ولدت فى زمن العادل كسرى ، لا يصح لانقطاع سنده ، وإن صح فلعل الناقل للحكاية لم يضبط لفظ الشيخ وإن ضبط الحكاية والله الموفق .

١٢٧٢ — حديث : ويأتيك بالأخبار من لم تزود ، فى : ستبدى .

١٢٧٣ — حديث : ويه اسم شيطان ، أبو عمرو النوقانى فى معاشرة الأهلين له عن ابن عمر من قوله ، وكذا عن ابراهيم النخعى[1] .

---

(١) فاذا كان الاسم مثل نفطويه ومردويه فالمحدثون يضمون ماقبل الواو فرارا من ويه ، والنحويون يفتحونه .

حرف الهاء

١٢٧٤ — حديث : هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة ، أحمد وابن حبان في صحيحه وابن السني في عمل اليوم والليلة وآخرون من جهة موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً ، وموسى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاوقال فيه ابن القطان :لا يعرف حاله ، وقال ابن حبان في ثقاته : انه يخطىء ويخالف ، ولكن قد تابعه معاوية بن صالح فرواه بنحوه عن نافع أخرجه ابن جرير في تفسيره،وأول الحديث : إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة : أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله للملائكته : نهبط ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان ؟ قالوا ربنا هاروت وماروت ، قال فأهبطا إلى الأرض فهبطت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر ، الحديث في شرب الخمر وقتل النفس والزنا ، ولأبي نعيم في عمل اليوم والليلةمن طريق عيسى بن يونس عن أخيه اسرائيل عن جابر عن أبي الطفيل عن علي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهرة ، وقال إنها فتنت الملكين ، وكذا أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، أيضاً وهو عند الطبراني بزيادة : لعن الله سهيلا فانه كان عشارا ، وأخرج هذه الجملة الزائدة أيضاً من حديث ابن عمر وعند ابن السني أيضاً من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر انه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها ، ومن طريق أبي عثمان النهدي عن ابن عباس قال : هذه الكوكبة يعني الزهرة كانت تدعى في قومها بيذخت ، وأورده المنذري في الترهيب من الخمر من ترغيبه ، قال : وقيل إن الصحيح وقفه على كعب وتبع البيهقي في ذلك فانه قال في الرابع والأربعين من الشعب بعد أن أورده من طريق أبي حذيفة عن الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب باختصار : هذا هو الصحيح من قول كعب (١) وأورد

---

(١) هذا هو الصحيح فهي من الاسرائيليات وان كان الحافظ جمع طرقها في جزء مفرد وقال في القول المسدد • ان الواقف عليه ـ أي الحديث ـ يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها، وأطنب السيوطي في الحمائك وفي الدر المنثور في ذكر طرقها حتى زاد عدة طرق على ما أورده الحافظ ولكنها مع ذلك قصة شاذة تخالف القرآن وقواعد العلم وبيان ذلك في كتابنا قصص القرآن

حديث ابن عباس من جهة أبي جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن قيس ابن عباد عنه .

١٢٧٥ — حديث : الهدية لمن حضر ، هو معنى من أهديت له هدية وقد تقدم .

١٢٧٦ — حديث : هرم بن حيان فى مجيء سحابة عند الفراغ من دفنه احمد فى الزهد ثنا محمد بن مصعب سمعت مخلدا هو ابن حصين ذكر عن هشام يعنى ابن حسان عن الحسن : أن هرما مات فى غزاة له فى يوم صائف فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة حتى كانت حيال القبر فرشت القبر حتى روى لا تجاوزه قطرة ثم عادت عودها على بدئها ، وكذا رواه ابنه عبد الله فى زوائده من طريق أبى جعفر الطباع عن مخلد ، وأخرجه سنيد بن داود عن مخلد به وفى لفظ لأبى نعيم فى الحلية : مات هرم فى يوم صائف شديد الحر ، فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه رشته حتى أروته ثم انصرفت ، وفى آخر : لما مات جاءت سحابة فظللت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فما أصابت حول القبر شيئا ، وله أيضا من حديث السرى ابن يحي عن قتادة قال : أمطر قبر هرم من يومه وأنبت العشب من يومه .

١٢٧٧ — حديث : هلكت الرجال حين أطاعت النساء ، أحمد من حديث أبى بكرة بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة عن أبيه عن جده أنه شهد النبى صلى الله عليه وسلم أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه فى حجر عائشة فقام فخر ساجداً ثم انشأ يسأل البشير فأخبره مما أخبره أنه ولى أمرهم امرأة فقال النبى صلى الله عليه وسلم الآن هلكت الرجال إذ أطاعت النساء . قاله ثلاثا ، وهو عند الحاكم بنحوه من هذا الوجه وأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : هلكت الرجال حين أطاعت النساء ، وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأشار إلى أن شاهده حديث : لن يفلح قوم يملكهم امرأة ، وقد مضى .

١٢٧٨ — حديث : هما جنتك ونارك ، قاله لرجل قال يارسول الله : ما حق الوالدين على ولدهما ؟ ابن ماجه من حديث على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعاً .

١٢٧٩ — حديث : الهم نصف الهرم ، الديلمى من جهة عبد الواحد بن غياث عن حماد بن سلمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعا وفى الباب عن أنس مضى فى الاقتصاد من الهمزة .

١٢٨٠ — حديث : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ، متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعاً فى حديث طويل فى التماس الملائكة أهل الذكر وقولهم لله عز وجل فيهم فلان خطاء مر لجلس معهم ، فقال عز وجل وذكره ، وفى الباب عن ابن عباس فى الطبرانى الصغير ، وعن أنس فى البزار بلفظ : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم قلت : وقد كان القدماء يتمادحون بذلك ويذمون من أغفله ، ولبعض الشعراء

وكنت جليس قعقاع بن شَور ولا يشقى لقعقاع جليس

حرف للام ألف

١٢٨١ — حديث : لاأحب الذواقين من الرجال ولا الذواقات من النساء الطبرانى عن أبى موسى به مرفوعاً ، وللديلمى عن أبى هريرة فقط بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لايحب الذواقين والذواقات ، وكذاهو عند الدارقطنى فى الأفرادمن طريق بكر بن بكار عن أبى عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عنه .

١٢٨٢ — حديث : لا أدرى نصف العلم ، الدارمى فى مسنده من حديث مغيرة عن الشعبي به من قوله ، وكذا أخرجه البيهقى فى المدخل ، ولكن قد روى الهروى فى ذم الكلام له من حديث الشعبي قال قال ابن مسعود : إذا سئل أحدكم عما لا يدرى فليقل لا أدرى . فانه ثلث العلم ، وكذا هو فى سنن سعيد بن منصور إلا أنه منقطع بين الشعبي وابن مسعود ، وفى ثبوت لا أدرى من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم . الكثير ، ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرائيل عن خير البقاع وشرها قال : لاأدرى كما تقدم فى : أحب ، وعند البيهقى فى مناقب الشافعى من طريق أحمد بن حنبل عن الشافعى عن مالك رحمهم الله ، قال سمعت محمد بن عجلان يقول : إذا أغفل العالم لا أدرى أصيبت مقاتله . وقال ابن مسعود رضى الله عنه : يا أيها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم الله أعلم ، قال الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) وقد كثر اغفال لا أدرى ، وترك الحوالة على من يدرى ، فعم الضرر بذلك نسأل الله التوفيق والسلامة .

١٢٨٣ — حديث : لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم ، ابن السنى وأبو نعيم فى عمل اليوم والليلة لهما من حديث أبى سعيد الخدرى أو أبى هريرة مرفوعاً : إذا كان يوم حار فقال الرجل لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرنى من حر جهنم

قال الله عز وجل : ان عبدا من عبيدى استجار بى من حرك وانى أشهدك أنى قد أجرته ، وإن كان يوما شديد البرد فقال العبد : لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم : إن عبدا من عبيدى استجار بى من زمهريرك وانى أشهدك أنى قد أجرته ، قالوا : وما زمهرير جهنم ؟ قال : بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض ، وسنده ضعيف .

١٢٨٤ — حديث : لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ، أحمد وأبو يعلى فى مسنديهما(١) والبيهقى فى الشعب عن أنس به مرفوعا .

١٢٨٥ — حديث : لا آلاء إلا آلاؤك يا الله إنك سميع عليم محيط به علمك كعسهلون وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ، هذه ألفاظ اشتهرت ببلاد اليمن ومكة ومصر والمغرب وجملة بلدان : أنها حفيظة رمضان تحفظ من الغرق والسرق والحرق وسائر الآفات وتكتب فى آخر جمعة منه ، بجمهورهم والخطيب يخطب على المنبر وبعضهم بعد صلاة العصر ، وهى بدعة لا أصل لها ، وإن وقعت فى كلام غير واحد من الأكابر ، بل أشعر كلام بعضهم ورودها فى حديث ضعيف ، وكان شيخنا رحمه الله ينكرها جدا حتى وهو قائم على المنبر فى أثناء الخطبة حين يرى من يكتبها كما بينته فى « الجواهر والدرر » ترجمته .

١٢٨٦ — حديث : لا بأس بالذواق عند المشترى ، صحيح المعنى(٢) .

١٢٨٧ — حديث : لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ذكره ابن أبى حاتم فى العلل عن ابن عباس ، وقال عن أبيه : إنه منكر ، وأسنده الديلمى من جهة أبى حاتم الرازى حدثنا عاصم بن ابراهيم عن المنذر بن النعمان عن وهب بن قيس به مرفوعا ، وعلى كل حال فلا يصح وإن وقع لبعض أصحابنا ، وأما

---

(١) رواه السهمى من حديث ثوبان بلفظ «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له» ص ٦٥ تاريخ جرجان .

(٢) لكنه ليس بحديث .

الزيادة التي على ألسنة كثير من العامة فيه وهي : فتموتوا فتدخلوا النار ، فلا أصل لها أصلا ،

١٢٨٨ — حديث : لا تجتمع أمتي على ضلالة ، أحمد في مسنده والطبراني في الكبير وابن أبي خيثمة في تاريخه عن أبي بصرة الغفاري مرفوعا في حديث سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها ، والطبراني وحده وابن أبي عاصم في السنة له عن أبي مالك الأشعري رفعه : إن الله أجاركم من ثلاث وذكر منها وأن لا تجتمعوا على ضلالة ، وأبو نعيم في الحلية والحاكم في مستدركه وأعله واللالكائي في السنة وابن منده ومن طريقه الضياء في المختارة عن ابن عمر رفعه : إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبدا وإن يد الله مع الجماعة فاتبعوا السواد الأعظم فانه من شذ شذ في النار ، وهكذا هو عند الترمذي لكن بلفظ : هذه الأمة ، أو قال : أمتي ، وابن ماجه وعبد في مسنده عن أنس مرفوعا : إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ، والحاكم في مستدركه عن ابن عباس رفعه بلفظ . لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد الله مع الجماعة ، والجملة الثانية منه عند الترمذي وابن أبي عاصم وغيره عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري موقوفا في حديث : وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة ، زاد غيره : فإياكم والتلون في دين الله ، والطبري في تفسيره عن الحسن البصري مرسلا بلفظ أبي بصرة ، وبالجملة فهو حديث مشهور المتن ، ذو أسانيد كثيرة ، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره ، فمن الأول : أنتم شهداء الله في الأرض ، ومن الثاني قول ابن مسعود : إذا سئل أحدكم فلينظر في كتاب الله فان لم يجده ففي سنة رسول الله فان لم يجده فيها فلينظر فيما اجتمع عليه المسلمون وإلا فليجتهد ،

١٢٨٩ — حديث : لا تسافروا في محاق الشهر ولا إذا كان القمر في العقرب ، يروى من طريق المأمون عن الرشيد عن آبائه عن ابن عباس عن علي من قوله ويشهد له ما في سؤالات ابن الجنيد لابن معين بسنده إلى علي أنه

كان يكره أن يتزوج أو يسافر إذا نزل القمر فى العقرب ، وعزاه الدميرى فى منظومته لنص الشافعى .

١٢٩٠ — حديث: لاتسبوا البرغوث ، الطبرانى فى الأوسط من حديث أبى يوسف القاضى عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن على قال: نزلنامنزلا فآذتنا البراغيث فسببناها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله ، وقال : لا يروى عن على إلا بهذا الإسناد ، ومن حديث الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال : ذكرت البراغيث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انها توقظ للصلاة ، وقال : لم يروه عن قتادة إلا سعيد تفرد به الوليد ، قلت: قد رواه البزار من حديث سويد أبى حاتم الجحدرى حدثنا قتادة عن أنس ولفظه :كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لاتلعنها فانها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة ، وحديث أنس عند البخارى فى الأدب المفرد وأحمد فى مسنده وآخرين منهم الطبرانى فى الدعاء ، وأفرد شيخنا فيه[1] جزءاً وللعسكرى فى الدعوات وغيره عن أبى ذر : إذا آذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات (وما لنا أن لانتوكل على الله) الآية ، ثم قل : إن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم رشه حول فراشك فانك تبيت آمنا من شرها ، ولابن أبى الدنيا فى التوكل له : أن عامل أفريقية كتب إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب فكتب إليه : وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول (وما لنا أن لانتوكل على الله) الآية قال زرعة بن عبد الله أحد رواته وتنفع من البراغيث .

١٢٩١ — حديث: لا تسعروا ، أحمد والبزار وأبو يعلى فى مسانيدهم وأبو داود والترمذى وابن ماجه والدارمى فى سننهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وغيره عن أنس قال قال الناس يارسول الله غلا السعر فسعر لنا ، فقال إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق ، وانى لأرجو أن ألقى الله وليس أحد

(١) وللسيوطي أيضا جزء « الطرثوث في أخبار البرغوث » .

منكم يطالبنى بمظلمة فى دم ولا مال ، واسناده على شرط مسلم . وقد صححه ابن حبان والترمذى ، ولابن حبان فى صحيحه من حديث صالح بن دينار التمار عن أبى سعيد الخدرى أن يهوديا قدم زمن النبى صلى الله عليه وسلم بثلاثين حمل شعير وبر وتمر فسعر مدا بمد النبى صلى الله عليه وسلم بدرهم ، وليس فى الناس يومئذ طعام غيره وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجدون فيه طعاما فأتى النبى صلى الله عليه وسلم الناس يشكون غلاء السعر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال لالقين الله من قبل أن أعطى أحدا من مال أحد من غير طيب نفس ، إنما البيع من تراض ، ولكن فى بيوعكم خصالا أذكرها لكم لا تضاغنوا ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا يسم الرجل على سوم أخيه ولا يبيعن حاضر لباد والبيع عن تراض وكونوا عباد الله إخواناً ، ورواه أحمد وابن ماجه وغيرهما من حديث قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : لو قومت يارسول الله ، قال : انى لأرجو أن أفارقكم ولايطلبنى أحد منكم بمظلمة ظلمته ، وكذا رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ،ولأحمد أيضاً وأبى داود من حديث أبى هريرة . جاء رجل فقال يارسول الله سعر لنا ، فقال ، بل أدعو : ثم جاء آخر فقال يارسول الله سعر ، فقال : بل الله يخفض ويرفع ، واسناد كلا الحديثين حسن وفى الباب عن ابن عباس فى الطبرانى الصغير ، وعن أبى جحيفة فى الكبير ، وعن على فى البزار ، وكذا فى أفراد الدارقطنى ولفظه : غلا السعر بالمدينة قال : فذهب الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : غلا السعر فسعر لنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله هو المعطى إن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره ، يدور فى الأمصار ويقف فى الأسواق فينادى ألا ليغل كذا وكذا ألا ليرخص كذا وكذا وأغرب ابن الجوزى فأخرجه فى الموضوعات من حديث على وقال انه حديث لايصح[1] وقد علمت صحته ، بل حديث : دعوا الناس يرزق الله

---

(١) أورد ابن الجوزي حديث إن لله ملكا اسمه عمارة الخ من طريق على وأنس وحكم بوضعه فأصاب ، والمؤلف أراد بتعقبه أصل الحديث في الغلاء وطلب التسعير وامتناع النبى صلى الله عليه وسلم منه وهو صحيح فلم يتوارد كلامهما على شيء واحد وكلاهما مصيب .

بعضهم من بعض ، فى صحيح مسلم وغيره ،(١) والله المستعان .

١٢٩٢ — حديث : لاتسيدونى فى الصلاة ، لا أصل له .

١٢٩٣ — حديث : لاتظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، الترمذى من حديث مكحول عن واثلة به مرفوعا ، وقال إنه حسن غريب . وهو عند الطبرانى أيضا ، وفى رواية لابن أبى الدنيا : فيرحمه الله ، بدل : فيعافيه الله .

١٢٩٤ — حديث : لاتعد من لايعودك ، أبوالطيب الغسولى من جهة ابراهيم النخعى عن جابر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها الناس أنا أكرم الناس حسبا ، فذكر حديثا وفيه : ومن عاد مرضانا عدنا مرضاه ، وسنده ضعيف ، وإليه ذهب ابن وهب فقال : لا تعد من لايعودك ، وكذا قال الإمام أحمد لابنه وقد قال له يا أبت إن جارنا مرض فلم نعده : يا بنى ماعادنا فنعوده ، ويستأنس لهذا بحديث : لا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل ماترى له ، ولكن فى حديث ضعيف أيضا عند الديلمى من جهة أنصارى يقال له قيس قال أخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عد من لا يعودك ، وكذا رواه الحربى فى الهدايا له عن أيوب بن ميسرة رفعه مرسلا وينظر فى الجمع بينهما ، قال الخطابى عقب النهى : يراد به التقويم والتأديب دون المكافأة والمجازاة ، وبعض هذا مما يراض به بعض الناس ، وقد بسطت ذلك فى ارتياح الأكباد .

١٢٩٥ — حديث : لاتغضبوا فى كسر الآنية فإن لها آجالا كآجال الأنفس سعيد بن يعقوب فى الصحابة بسند ضعيف من طريق عبد الله بن الصَّعِق عن أبيه به مرفوعا ، وكذا أورده أبوموسى المدينى فى الذيل من جهة سعيد ولفظه : لاتغضبوا ولا تسخطوا ، والباقى مثله وسنده ضعيف لاسيما وقد قال سعيد لا أدرى للصَّعِق صحبة أم لا ، قلت للحديث شواهد منها عن كعب بن عجرة مرفوعا بلفظ لاتضربوا إماءكم على كسر اناتكم فإن لها آجالا كآجالكم أخرجه(٢) والديلمى عن أبى قتادة وآخرين .

---

(١) لابن القيم في كتاب الطرق الحكمية بحث واسع فى التسعير .

(٢) هنا بياض . والحديث أخرجه أبونعيم فى الحلية عن كعب بن عجرة .

١٢٩٦ — حديث : لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور ، ابن أبي الدنيا والمحاملي عن أبي هريرة رفعه بسند ضعيف[1].

١٢٩٧ — حديث . لا تقولوا قوس قزح فإن قزح هو الشيطان ولكن قولوا قوس الله وهو أمان لأهل الأرض ، أبو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي من حديث زكريا بن حكيم عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس به مرفوعا ، وقزح اسم أيضاً للقرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة ، وهو غير منصرف للعدل والعلمية كعمر .

١٢٩٨ — حديث لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبير أي تهلك المنافقين، أبو الشيخ ومن جهته الديلمي من طريق ابراهيم بن قتيبة عن قيس عن العباس ابن ذريح عن شريح بن هانىء عن علي به مرفوعا ، وكذا أخرجه أبو نعيم وفي سنده ضعف ومجهول ، ولكن قد ثبتت الاستعاذة من الفتن، وقال ابن بطال في الكلام على حديث عمار مرفوعا : ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وقول عمار أعوذ بالله من الفتن ، من شرح البخاري ما نصه : فيه دليل أن الفتنة في الدين يستعاذ منها لأنه لا يدري أحد أهو في الفتنة مأجور أم مأثوم ،قال وهو يرد الحديث الذي روى : لا تستعيذوا بالله من الفتن فانها حصاد المنافقين انتهى ، وكذا نقل شيخنا في فتح الباري عن ابن وهب أنه سئل عنه فقال إنه باطل وأقره ، وهو كذلك. وما اشار إليه عن ابن وهب قد حكاه الساجي فقال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت ابن وهب وقيل له إن فلانا حدث عنك عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تكرهوا الفتن فان فيها حصاد المنافقين ، فقال ابن وهب : أعماه الله إن كان كاذباً ، قال الربيع فأخبرني أحمد بن عبد الرحمن أن الرجل عمي ، وحديث : لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، قد يشهد لعدم صحته

١٢٩٩ — حديث . لا تكن عونا للشيطان على أخيك ، البخاري في حديث الذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكران، وقال له رجل من القوم : اللهم العنه

---

(٢) انظر كتابنا « نهاية الآمال بصحة حديث عرض الأعمال »

من حديث محمد بن ابراهيم التيمى عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا به .

١٣٠٠ — حديث : لا تلد الحية إلا حية ، هو فى كلمات بعضهم ، وذلك فى الأغلب وإليه الإشارة بقوله تعالى (ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً) ومن هنا قيل : إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ، البيتان[1] ونحوه : الولد سر أبيه .

١٣٠١ — حديث : لا تمارضوا ، فى : لا تتمارضوا قريباً .

١٣٠٢ — حديث : لا تنتفوا الشيب فانه نور المؤمن ، أبو داود ، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بزيادة : ما من مسلم يشيب ، وفى الباب عن أبى هريرة ومعاوية بن حيدة وآخرين ، ويروى عن عبد الله بن بسر فى النهى عن نتف الشعر من الأنف ، فانه يورث الأكلة ، ولكن قصوه قصا ، وللديلمى عن أنس رفعه : أيما رجل نتف شعرة بيضاء متعمداً صارت رمحاً يوم القيامة يطعن به .

١٣٠٣ — حديث : لا حكيم إلا ذو تجربة ولا حليم إلا ذو عثرة ، الحاكم فى مستدركه من حديث دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا به ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٣٠٤ — حديث : لا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له ، فى : المرء على دين خليله .

١٣٠٥ — حديث : لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه ، وكيع فى الزهد عن ابن مسعود من قوله ، ورفعه بعضهم واستشهد له بحديث عائشة : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، وغيره بقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن قوله : مستريح ومستراح منه : العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله . الحديث ،

---

(١) بقيتهما :

ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد   وقد يخبث الفرع الذى طاب أصله

ليظهر حكم الله في العكس والطرد

قلت : وكذا من شواهده ما عند أحمد من حديث عائشة مرفوعاً ، فى حديث إنما المستريح من غفر له .

١٣٠٦ — حديث : لا سلام على الآكل ، معناه صحيح ، إذا كانت اللقمة فى فم الآكل كما قيده به النووى فى الأذكار وسبقه إليه الإمام(١) مع اطلاق النووى المنع فى المنهاج تبعا لأصله ، فان سلم عليه والحالة هذه لا يستحق جوابا . أما إذا كان على الأكل وليست اللقمة فى فمه فلا بأس بالسلام ، ويجب الرد . وقد جاء من حديث هاشم بن البريد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ، أن رجلا مرّ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتنى على مثل هذه الحالة فلا تسلم علىّ فانك إن فعلت لم أرد عليك، وروى الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال : مرّ رجل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه ، أخرجهما ابن ماجه فى الطهارة .

١٣٠٧ — حديث : لاسيف إلاذو الفقار ولافتى إلا على، هو فى أثر واه عند الحسن بن عرفة فى جزئه الشهير قال حدثنى عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر أنه قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لاسيف، وذكره . وترجم عليه المحب الطبرى فى مناقب على من الرياض النضرة اختصاصه بتنويه الملك باسمه يوم بدر ، وذو الفقار اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشهر أسيافه تنفله يوم بدر وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لمنبه ابن وهب وقيل لنبيه اومنبه بن الحجاج وقيل للعاص بن منبه بن الحجاج بل قيل ان الحجاج بن علاط أهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عند الخلفاء العباسيين ويقال ان أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة فصنع منها ، وقال مرزوق الصيقل(٢) انه صقله فكانت قبضته من فضة وحلق فى قيده وبكر فى وسطه من فضة قال أبو العباس: سمى بذلك لأنه كان فيه حفر صغار ، والفقرة الحفرة التى فيها الودية

---

(١) يعني إمام الحرمين .

(٢) رواه البغوي والطبراني من طريق محمد بن حمير قال حدثنا أبو الحكم حدثني مرزوق الصيقل فذكره .

وعن أبى عبيد قال الفقر من السيوف الدى فيه حزوز ، وقال الأصمعى : دخلت على الرشيد فقال أريكم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار؟ قلنا : نعم فجاء به فما رأيت سيفا قط أحسن منه إذا نصب لم ير فيه شيء وإذا بطح عد فيه سبع فقار وإذا صفيحة يمانيـة يحار الطرف فيه من حسنـه ، ولذا قال قاسم فى الدلائل إن ذلك كان يرى فى رونقه شبيها بفقار الحية فاذا التمس لم يوجد ، وفى رواية عن الأصمعى قال : أحضر الرشيد ذا الفقار يوما بين يديه فاستأذنته فى تقليبه فأذن لى ، فقلبته فاختلفت أنا ومن حضر فى عدة فقاره هل هى سبع عشرة أو ثمانى عشرة .

١٣٠٨ — حديث : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، أبو الشيخ ومن طريقه الديلمى من حديث سعيد بن سليمان سعدويه عن أبى شيبة الخراسانى عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس به مرفوعا ، ومن هذا الوجه أخرجه العسكرى فى الأمثال وسنده ضعيف ، لا سيما وهو عند ابن المنذر فى تفسيره عن ابن عباس من قوله ، وكذا رواه البيهقى فى الشعب ، من حديث سعيد بن صدقة عن قيس بن سعد عن ابن عباس موقوفا ، وله شاهد عند البغوى ، ومن جهته الديلمى عن خلف بن هشام عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس به مرفوعا ، وينظر سنده[1] ، ورواه اسحاق بن بشر أبو حذيفة فى المبتدإ عن الثورى عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة ، واسحاق حديثه منكر ، وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين من رواية مكحول عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، وزاد فى آخره : فطوبى لمن وجد فى كتابه استغفاراً كثيراً ، وفى إسناده بشر بن عبيد الدارسى وهو متروك ورواه الثعلبى وابن شاهين فى الترغيب من رواية بشر بن ابراهيم عن خليفـة ابن سليمان عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

١٣٠٩ — حديث : لاصلاة لجار المسجد إلا فى المسجد ، الدارقطنى والحاكم والطبرانى فيما أملاه ، ومن طريقه الديلمى عن أبى هريرة ، والدارقطنى أيضاً ، عن جابر عن على كلاهما به مرفوعا ، وابن حبان فى الضعفاء عن عائشة ، وأسانيدها

---

(١) نظرت سنده فوجدت فيه راويا مجهولا .

ضعيفة ، وليس له كما قال شيخنا فى تلخيص تخريج الرافعى اسناد ثابت ، وإن كان مشهوراً بين الناس ، وقد قال ابن حزم . هذا الحديث ضعيف ، وقد صح من قول على انتهى ، وهو عند الشافعى من طريق أبى حيَّان التيمى عن أبيه عن على ، وأخرجه ابن أبى شيبة أيضاً موقوفاً : لا تقبل صلاة جار المسجد إلا فى المسجد إذا كان فارغاً أو صحيحا ، قيل : ومن جار المسجد ، قال : من أسمعه المنادى ، وكذا أخرجه سعيد بن منصور فى السنن .

١٣١٠ — حديث : لا ضرر ولا ضرار ، مالك والشافعى عنه عن عمرو ابن يحيي المازنى عن أبيه به مرسلا ، وهو عند أحمد وعبد الرزاق وابن ماجه والطبرانى عن ابن عباس ، وفيه جابر الجعفى ، وأخرجه ابن أبى شيبة من وجه آخر أقوى عنه ، والدارقطنى من وجه ثالث ، وفى الباب عن أبى سعيد وأبى هريرة وأبى لبابة وثعلبة بن أبى مالك وجابر وعائشة(١) .

١٣١١ — حديث : لا عذر لمن أقر ، قال شيخنا لا أصل له ، وليس معناه على اطلاقه صحيحا .

١٣١٢ — حديث : لا غيبة لفاسق ، فى : ليس لفاسق غيبة .

١٣١٣ — حديث : لا كبيرة مع استغفار ، مضى قريبا ، فى : لا صغيرة .

١٣١٤ — حديث : لا مهر أقل من عشرة دراهم ، الدارقطنى عن جابر به مرفوعاً فى حديث ، ولكن سنده واهٍ ، لأن فيه مبشر بن عبيد وهو كذاب ، وهو عند الدارقطنى أيضاً ، من وجهين ضعيفين ، عن على مثله موقوفاً ، وقد قال الإمام أحمد سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم نجد لهذا أصلا يعنى العشرة فى المهر انتهى ، ويعارضه حديث سهل بن سعد فى الواهبة : التمس ولو خاتما من حديد ، متفق عليه فى أحاديث ، منها عن جابر رفعه : من أعطى فى صداق امرأة ملء كفته سويقاً

---

(١) وأبي جعفر الباقر مرسلا وقد خرجت طرقه في كتاب « الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج » للبيضاوي .

أو تمراً فقد استحل ، أخرجه أبو داود ورجح وقفه ، وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

١٣١٥ — حديث : لا نصْبِر على حرّ ولا على برد ، مضى ، في : أبردوا من الهمزة .

١٣١٦ — حديث : لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين ، البيهقي في الشعب والطبراني في الصغير من حديث قرين بن سهل عن أبيه حدثنا ابن أبي ذئب عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه به ، وقال البيهقي : انه منكر ، وقرين - وهو بفتح القاف أو ضمها - منكر الحديث ، كذبه الأزدي وأبوه لا شيء ، وينظر ترجمة ابن أبي ذئب عن ابن المنكدر عن جابر .

١٣١٧ — حديث : لا يأبى الكرامة إلا حمار ، الديلمي عن ابن عمر به مرفوعاً ، ثم قال: ويقال انه من قول علي ، قلت هو كذلك في سنن سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي ، قال : ألقى لعلي وسادة فقعد عليها وقال : ذلك .

١٣١٨ — حديث : لا يتعلم العلم مستحي ولا متكبر ، البخاري في صحيحه عن مجاهد من قوله تعليقا .

١٣١٩ — حديث : لا يُتْمَ بعد احتلام ، أبو داود عن علي في حديث وقد أعَلَّهُ غير واحد ، وحسنه النووي متمسكا بسكوت أبي داود عليه لا سيما وهو عند الطبراني في الصغير ، من وجه آخر عن علي ، بل له شواهد عن جابر وأنس وغيرهما .

١٣٢٠ — حديث : لايجهر بعضكم على بعض بالقرآن . في : ما أنصف القارىء

١٣٢١ — حديث : لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني العشار ، أبو داود وأحمد وغيرهما عن عقبة بن عامر به مرفوعاً ، وصححه ابن خزيمة والحاكم وبسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة .

١٣٢٢ — حديث : لا يدخل الجنة ولد زنية ، أبو نعيم فى الحلية من حديث الحسن بن عمرو الفقيمى عن مجاهد عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وأعله الدارقطنى بأن مجاهدا لم يسمعه من أبى هريرة ، وكذا رويناه من حديثه بإثبات واسطة بينه وبينه ، أخرجه الطبرانى وأبو نعيم أيضاً ، وكذا النسائى ولكنه مضطرب فى تعيينها ، بل يروى عن مجاهد عن أبى سعيد الخدرى وعن عبد الله ابن عمرو بن العاصى ، كما بينت ذلك فى جزء مفرد ، وزعم ابن طاهر وابن الجوزى أن هذا الحديث موضوع وليس بجيد ، وقد رواه النسائى أيضا ، من رواية شعبة عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله ابن عمرو بلفظ : لا يدخل ولد زنية الجنة ، ومن رواية سفيان الثورى عن منصور بإسقاط نبيط . وأخرجه ابن حبان من الوجهين ، وقال : الطريقان محفوظان ، إلا أن الثورى أعرف بحديث بلده ، وقال شيخنا : وقد فسره العلماء على تقدير صحته بأن معناه : إذا عمل بمثل عمل أبويه ، وزيفه الطالقانى بأنه لا يختص بولد الزنا ، فولد الرِّشدة كذلك ، واتفقوا على أنه لا يحمل على ظاهره ، لقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال فى تأويله أيضاً ، أن المراد به من يواظب الزنا ، كما يقال للشهود بنو صحف ، وللشجعان بنو الحرب ، ولأولاد المسلمين بنو الإسلام ، ووجهه الطالقانى بأنه إذا مات طفلا وأبواه مؤمنان ألحق بهما ، وبلغ درجتهما بصلاحهما ، كما جاء النص[1] به ، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصليه ، أما الزانى فنسبه منقطع به ، وأما الزانية فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه[2] والله الموفق .

١٣٢٣ — حديث : لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ، أبو داود فى الزكاة من سننه من حديث سليمان بن معاذ عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً ، وهو

---

(١) يعنى قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شىء) .

(٢) قرأت هذا التوجيه من الطالقاني في كتاب « التدوين فى أخبار قزوين » للرافعى ، وذكر أنه أبداه بحضور جمع من العلماء تناقشوا فى توجيه الحديث فاستحسنوه ، وهو توجيه جيد جدير بالقبول ، ولشيخ الجماعة بفاس أبي العباس أحمد بن الخياط رسالة في الكلام على هذا الحديث، قرأتها

عند الديلمى فى مسنده من وجهين ، والظاهر أن النهى فيه للتنزيه ولا يمنع استحباب الإجابة لمن سئل به ، بل قدورد الترهيب من كليهما فعند الطبرانى بسند رجاله رجال الصحيح إلا شيخه فيه وهو ثقة وفيه كلام ، عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ملعون من سأل بوجه الله ، وملعون من يُسأل بوجه الله ، ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً ، يعنى شيئاً قبيحاً لا يليق أو يكون سؤاله بلفظ قبيح ، وللطبرانى أيضاً عن أبى عبيدة مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يسأل بوجه الله فيمنع سائله ، ولأبى داود والنسائى وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم إنه على شرط الشيخين عن ابن عمر رفعه فى حديث : من سأل بالله فأعطوه ، وللديلمى عن الحسن بن على مرفوعاً : من سألكم بوجه الله فأعطوه .

١٣٢٤ — حديث : لا يعد من العمر إلا أوقات الخير ، كلام صحيح وقد روينا فى ثانى المجالسة للدينورى من حديث يحيى بن ضريس قال : قال بعض الحكماء إن الناس سمعوا بالله ولم يعرفوه . قال : وكان يقال : إنما لك من عمرك ما أطعت الله فيه ، فأما ماعصيته فلا تعده عمرا .

١٣٢٥ — حديث : لا يعذب الله بمسئلة اختلف فيها ، أظنه من كلام بعض بعض السلف، وقول عمر بن عبد العزيز الماضى فى : اختلاف أمتى رحمة : ما سرنى لو أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة.مع قول غيره مما ذكر هناك ، يشهد له ولا أصل له فى المرفوع[1] .

١٣٢٦ — حديث : لا يغنى حذر من قدر ، أحمد والحاكم عن عائشة به مرفوعا ، ومضى مع غيره فى : الدعاء يرد البلاء .

١٣٢٧ — حديث : لا يكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك ، قاله لابن مسعود ، أبو نعيم من حديث خالد بن رافع ، وهو مختلف فى صحبته والأصبهانى فى ترغيبه من رواية مالك بن عمرو المعافرى به مرسلا .

(١) بل هو من القواعد العامة كما قالوا من شرط النهى عن المنكر أن يكون مجمعا عليه .

١٣٢٨ — حديث : لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه، الديلمى عن أبى هريرة به مرفوعا ،

١٣٢٩ — حديث : لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ، الشيخان وأبو داود وابن ماجه والعسكرى كلهم من حديث عقيل عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة به مرفوعا ، لكن ليس عند ابن ماجه والعسكرى : واحد ، وهو عند مسلم أيضا من طريق ابن أخى ابن شهاب الزهرى عن عمه به مثله ، وتابعهما سعيد ابن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهرى سبعة آلاف دينار فقال هشام للزهرى لا تعد لمثلها فقال الزهرى : يا أمير المؤمنين حدثنى سعيد وذكره بلفظ لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ، وكذا تابعهم يونس عن الزهرى وهو الصواب وخالفهم زمعة بن صالح حيث رواه عن الزهرى فقال عن سالم عن ابن عمر بلفظ : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين أخرجه القضاعى وتابعه صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى ، لكن صالح وزمعة ضعيفان ، وفى الباب عن عمرو بن عوف المزنى عند الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وقد تكلم على الحديث العسكرى فى أوائل الأمثال وذكر سببه ، وكذا وقع عند ابن إسحق أن أبا عزة عمرو بن عبدالله الجمحى كان قد من عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيمن من عليه من أسارى بدر، فلما رجع كان ممن ظاهر فى وقعة أحد فظفر به النبى صلى الله عليه وسلم بعد الوقعة فقال ، أقلنى يا محمد ، قال : لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمداً مرتين، ثم أمر بضرب عنقه، قال سعيد بن المسيب وفيه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين : وإليه الاشارة بقول يعقوب فى قصة ابنه يوسف عليهما الصلاة والسلام (هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل) .

١٣٣٠ — حديث : لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، فى : لو كان لابن آدم ،

١٣٣١ — حديث : لأن تغدو فتتعلم بابا من العلم خير لك من أن تصلى مائة ركعة ، ابو عمر ابن عبد البر فى فضل العلم له عن أبى ذر به مرفوعا ، وأصله عند ابن ماجه والطبرانى فى الأوسط بلفظ : باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من مائة ركعة .

حرف الياء الأخيرة

١٣٣٠ — حديث : ياخيل الله اركبي ، أبو الشيخ فى الناسخ والمنسوخ من طريق أبى حمزة السكرى عن عبد الكريم حدثنى سعيد بن جبير عن قصة المحاربين قال كان ناس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نبايعك على الإسلام ، فذكر القصة وفيها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فنودى فى الناس: ياخيل الله اركبي ، فركبوا لا ينتظر فارس فارسا، وللعسكرى من حديث عبدالله بن المثنى عن ثمامة عن أنس فى حديث ذكره ، قال : فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخيل الله اركبي،ومن حديث يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثة ابن النعمان؟ كيف أصبحت: الحديث وفيه انه قال: يانبى الله ادع الله لى بالشهادة فدعا له قال:فنودى يوما بالخيل ياخيل الله اركبي قال فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد،ولابن عائذ فى المغازى عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعنى يوم قريظة يوم الأحزاب مناديا ينادى : ياخيل الله اركبي وعزى السهيلى فى غزوة حنين من الروض هذه اللفظة لصحيح مسلم فيحرر ، نعم عند ابن اسحق ومن طريقه البيهقى فى الدلائل حدثنى عاصم بن عمر ابن قتادة وعبدالله بن أبى بكر بن حزم وغيرهما قالوا : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى لحيان فذكر حديث إغارة بنى فزارة على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم صرخ فى المدينة : ياخيل الله اركبوا، وجاءت أحاديث عن على وخالد بن الوليد ، ففى المستدرك للحاكم فى قصة أويس من حديث أبى نضرة عن أسير بن جابر فذكر القصة وقال فى آخرها : فنادى على: ياخيل الله اركبي ، وفى الردة للواقدى من رواية عاصم ابن عمر عن محمود بن لبيد أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة:ياخيل الله اركبي فركبوا وساروا الى بنى حنيفة،وقال أبو داود فى السنن: باب النداء عند النفير: ياخيل الله اركبي،وساق فى الباب حديث سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله،وللعسكرى من حديث موسى بن نفيع الحارثى عن مشيخة من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الاناة فى كل شيء خير إلا فى ثلاث : إذا صيح فى خيل الله

فكونوا أول من يشخص. وذكر حديثا ، قال العسكرى : قوله ياخيل الله اركبى ، هذا على المجاز والتوسع ، أراد : يافرسان خيل الله اركبى ، فاختصر لعلم المخاطب بما أراد ،

١٣٣١ — حديث : ياسارية الجبل الجبل ، قاله عمر بن الخطاب وهو يخطب يوم جمعة حيث وقع فى خاطره أن الجيش الذى أرسله مع أسامة الى فارس لاقى العدو وهم فى بطن واد وقد هموا بالهزيمة ، وبالقرب منهم جبل فقال : ذلك فى أثناء خطبته ورفع بها صوته فألقاه الله فى سمع سارية فانحاز بالناس الى الجبل وقاتلوا من جانب واحد ففتح الله عليهم ، أخرج القصة الواقدى عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ، وأخرجها سيف مطولة عن أبى عثمان وأبى عمرو ابن العلاء عن رجل من بنى مازن فذكرها ، وهى عند البيهقى فى الدلائل واللالكائى فى شرح السنة والديرعاقولى فى فوائده وابن الاعرابى فى كرامات الأولياء من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال : وجه عمر جيشا وولى عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب جعل ينادى : ياسارية الجبل ثلاثا ، ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر ، فقال ياأمير المؤمنين هزمنا فبينما نحن كذلك ، إذ سمعنا صوتا ينادى ياسارية الجبل ثلاثا فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله . قال : فقيل لعمر إنك كنت تصيح هكذا ، وهكذا ذكره حرملة فى جمعه لحديث ابن وهب ، وهو كما قال شيخنا إسناد حسن[1] ولابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر عن أبيه انه كان يخطب يوم الجمعة فعرض فى خطبته أن قال : ياسارية الجبل من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض ، فقال لهم على : ليخرجن مما قال ، فلما فرغ سألوه ، فقال : وقع فى خلدى أن المشركين هزموا اخواننا وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجه واحد ، وان جاوزوا هلكوا ، فخرج منى ما تزعمون أنكم سمعتموه ، قال : فجاء البشير بعد شهر وذكر أنهم سمعوا صوت عمر فى ذلك اليوم ، قال : فعدلنا الى الجبل ففتح الله علينا ، وقد أفرد لطرقه الحافظ القطب الحلبى جزءاً .

١٣٣٢ — حديث : ياشيخ إن أردت السلامة فاطلبها فى سلامة غيرك منك

---

(١) بل صححه ابن تيمية وحمل ذلك على أنه من فعل الجن ، وهو تحريف بالغ

ابن السمعاني في الذيل قال: سمعت أبا القاسم حيدر بن محمود الشيرازي الخالدي يقول سمعت الامام ابا إسحق الشيرازي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن حديث أسمعه منه وأرويه عنه، فقال لي: ياشيخ، وذكره.

١٣٣٥ — حديث: ياصفراء يابيضاء غري غيري، هو من قول علي رضي الله عنه، فروى الامام أحمد في مناقبه من حديث علي بن ربيعة أن عليا رضي الله عنه جاءه ابن النباح فقال: ياأمير المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء قال: الله أكبر، وقام متوكئا على ابن النباح حتى قام على بيت المال، وأمر فنودي في الناس وأعطى جميع ما في بيت المال للمسلمين وهو يقول: ياصفراء يابيضاء غري غيري هاؤما حتى ما بقي دينار ولا درهم، هاؤما وللجمع هاؤم، وغير الخطابي يجيز فيه السكون على حذف العوض وينزل منزلة ها التي للتنبيه.

١٣٣٦ — حديث: ياعلي إذا تزودت فلا تنس البصل، كذب بحت، ونحوه ماأورده الديلمي في فردوسه بلا سند عن عبد الله بن الحارث الأنصاري أخي جويرية مرفوعا: عليكم بالبصل فانه يطيب النطفة ويصح الولد.

١٣٣٧ — حديث: ياويل من نال الغنى بعد فاقة، ليس بحديث، بل هو كلام وليس على إطلاقه (١) وإن قيل:

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسل فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

١٣٣٨ — حديث: يخف الموقف للحساب على أمتي حتى يكون أخف عليهم من صلاة مكتوبة، وتخف عليهم النار حتى تكون كحر الحمام، أما الجملة الأولى فهي عند أحمد وأبي يعلى في مسنديهما من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا: والذي نفسي بيده ان يوم القيامة ليخف على المؤمن. وذكره، ولابن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة أنه قال: يقصر يومئذ على المؤمنين حتى يكون كوقت الصلاة، ومثله لا يقال رأيا فهو شاهد لما تقدم، وأما

---

(١) وفي المجالسة للدينوري عن سفيان الثوري قال أوحى الله إلى موسى عليه السلام لأن تدخل يديك إلى المنكبين في فم التنين خير من أن ترفعهما إلى ذي نعمة قد عالج الفقر

الجملة الثانية فقد سلفت فى الهمزة فى : انما حر جهنم . وهناك أيضا : ان حظها طول بلائها تحت التراب ، وثبت : أن الله عز وجل يميتهم اماتة . وهو شاهد لها .

١٣٣٩ — حديث : يد عدوك إذا لم تقدر على قطعها قبلها ، هو فى ثامن عشر المجالسة عن المنصور : إذا مد اليك عدوك يده فان قدرت على قطعها ، وإلا فقبلها.

١٣٤٠ — حديث : يرقص للقرد فى دولته. قال منصور بن الأزهر: أتيت باب المأمون فاذا ابن أبى خميصة قد خرج واللواء بين يديه ، فثنى رجله على معرَّفة دابته وأنشأ يقول :

كم من رفيع القدر قد وضع الدهر وكم ذى مهانة رفعه

قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه

فارض من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

قال منصور : فلما كان فى خلافة المنتصر ، ولى أيضا فوافقته فى ذلك الموضع ، ففعل فعله الأول وأنشد :

وقائد يخف فى أعوانه مثل حفيف الهيف فى أجفانه

فان تلقاك بعدوانه وخفت منه الجور فى أوانه

فاسجد لقرد السوء فى زمانه وداره ما دام فى سلطانه

انتهى ، وقد كانت للقرود حقيقة دولة ، لحكى المقريزى أن محمد بن اسحق ابن محمد قاضى مدينة لامو غربى مقدشوه — ووصفه بالعلم مع العبادة والنسك — وأنه لقيه بمكة فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة قال له : ان القردة غلبت على مقدشوه من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايقت الناس فى مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ الطعام من الأوانى وغيرها ، وتهجم على الناس فى الدور وتأخذ ما تجده من آنية حتى أن صاحب تلك الدار يتبع القرد ويتلطف به فى رد الإناء ، فيرده بعد أكل ما فيه ، وإذا وجد امرأة منفردة وطئها ، ومن عادة ملكها أن أرباب دولته يقفون تحت قصره ، فاذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون الأرض ثم يرفعون رؤسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطاقة فيأمر وينهى ، فلما كان

فى بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً قال : وتمر القردة طوائف طوائف ، كل طائفة لها كبير يقدمها ، وهى تابعة له بتؤدة وترتيب ، قال : فيرون ذلك عقوبة من الله لهم انتهى . والله أعلم بصحة ذلك .

١٣٤١ — حديث : يساق إلى مصر كل قصير العمر ، أبو نعيم فى الطب ، والطبرانى فى الكبير ، وابن شاهين وابن السكن فى الصحابة ، وابن يونس وغيرهم كلهم من طريق موسى بن عُلَىّ بن رباح عن أبيه عن جده رباح رفعه : إن مصر ستفتح بعدى ، فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فانه يساق إليها أقل الناس أعمارا ، لفظ الأولين ، وكذا الثالث لكنه قال : ان مصراً وقال : خيراً ، وقال : سيساق ، وأما ابن يونس فلفظه : ان مصر ستفتح بعدى فانتزعوا خيرها ، ولا تتخذوها قراراً ، والباقى مثله ، وقال عقبه : انه منكر ، وقد أعاذ الله موسى أن يحدث بمثل هذا ، فهو كان أتقى لله من ذلك ، وتبعه ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات ، وقال البخارى : إنه لا يصح .

١٣٤٢ — حديث : يس لما قرئت له ، لا أصل له بهذا اللفظ ، وهو بين جماعة الشيخ إسماعيل الجبرتى باليمن ، قطعى .

١٣٤٣ — حديث : يشيب ، فى : يهرم قريبا .

١٣٤٤ — حديث : يصوم أهل قباء ، يقال حين يرى الهلال بمكان دون آخر إذا اختلفت المطالع ، وهو شىء ماعلمته ، ولكن حديث مسلم عن كريب تراءينا الهلال بالشام ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة فقال ابن عباس: متى رأيتم الهلال ؟ قلت : ليلة الجمعة فقال: أنت رأيته؟ قلت : نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية ، فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه ، فقلت : أو لا تكتفى برؤية معاوية وصيامه ، فقال : لا ، هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، شاهد للحكم .

١٣٤٥ — حديث : يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ، فى : الكذب مجانب للايمان .

١٣٤٦ — حديث : يعجب ربك من شاب ليست له صبوة ، فى : إن الله يحب الشاب .

١٣٤٧ — حديث : يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ، البزار والطبرانى فى الصغير عن أبى هريرة به مرفوعا ، وهو عند ابن خزيمة فى صحيحه والحاكم فى مستدركه والبيهقى بلفظ: اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ، وقال الحاكم: انه على شرط مسلم، وتعقب بأن فى سنده شريكا القاضى ، ولم يخرج له إلا فى المتابعات ، ولكن له شاهد عند التيمى فى ترغيبه عن مجاهد . مرسل ، ونحوه ما عند أحمد فى مسنده عن أبى موسى الأشعرى قال : إذا رجع — يعنى الحاج — من الحج المبرور رجع وذنبه مغفور ودعاؤه مستجاب ، إلى غير ذلك من الآثار حسبما بينته فى الأمالى . بل عند أحمد أيضا من حديث ابن عمر مرفوعا : إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فانه مغفور له ، ولمسدد فى مسنده وأبى الشيخ فى الثواب وغيرهما عن عمر أنه قال: يغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الأول ، وهو من رواية ليث بن أبى سليم — وهو ضعيف — عن المهاجر بن عمرو الشامى عن عمر ، وهو — فيما أظن — منقطع ، ويشهد له ما جاء عن يوسف بن أسباط عن ياسين الزيات — وهو ضعيف — أنه قال : يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج فى ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع ، أورده الدينورى فى الجزء الثامن عشر من مجالسته ، ومثله لا يقال رأيا لحكمه — إن ثبت — الرفع ، ويمكن ، أن تكون حكمته أن أكثر الحاج يصل إلى مكة فى أول ذى الحجة أو قبله بيسير ، ومعلوم أن الحسنة بعشر أمثالها فيجعل لكل يوم من عشر ذى الحجة — ماعدا يوم الوقوف لمزيد الثواب فيه — عشرة أيام ، فيبلغ ذلك تسعين يوما . القدر المذكور فى حديث عمر ، ويحتمل أن يكون ذلك أقصى زمن ينتهى فيه القاصد مكة بعد حجه . لبلده غالبا ، وأما ما أورده الديلمى فى الفردوس بلا إسناد — ولم يقف له ولده ولا شيخنا على سند — عن على رفعه : يغفر للحاج ولأهل بيت الحاج ولقرابة الحاج ولعشيرة الحاج ولمن شيع الحاج ولمن استغفر له الحاج أربعة أشهر

عشرون بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر، فليس عليه رونق ألفاظ النبوة ، بل هو ركيك لفظا ومعنى كما بينته فى بعض الأجوبة .

١٣٤٨ — حديث : يقول الله عز وجل وسعنى فى : ماوسعنى ، من الميم .

١٣٤٩ — حديث : يقى الحر الذى يقى البرد ، معناه صحيح وقد يشير إليه قوله تعالى (سرابيل تقيكم الحر) قال أبو عبيد : قمصا ، وعن قتادة قال : القطن والكتان .

١٣٥٠ — حديث : اليمين على نية المستحلف ، مسلم وابن ماجه عن أبى هريرة .

١٣٥١ — حديث : ينزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين ، الطبرانى فى معاجيمه والازرقى وآخرون كالبيهقى فى الشعب والحارث فى مسنده ، ولفظ بعضهم : مائة رحمة فستون للطائفين وعشرون لأهل مكة ومثلها لسائر الناس ، وحسنه المنذرى ثم العراق ، وتكلمت عليه فى بعض الأجوبة ، بل أمليت عليه بمكة جزءاً فيه فوائد ومهمات .

١٣٥٢ — حديث : يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص والأمل ، متفق عليه من حديث شعبة عن قتادة عن أنس مرفوعا ، وفى الباب عن سمرة وغيره ، وفى لفظ: يشيب ابن آدم وَيَشِبُّ منه .

١٣٥٣ — حديث : يؤجر المرء على رغم أنفه ، هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم : عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون للجنة فى السلاسل ، ونحوه : حفت الجنة بالمكاره .

١٣٥٤ — حديث : يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ، الطبرانى فى الأوسط عن جابر ، ويروى الأمر باجتناب الحجامة يوم الأربعاء ، فانه اليوم الذى أصيب فيه أيوب بالبلاء ، وما يبدأ جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء وليلة

الأربعـــاء ، أخرجه ابن ماجه والحاكم فى المستدرك من حديث ابن عمر بسند ضعيف ، وقال الحاكم ما معناه : انه صح موقوفا ، وفى الباب أيضا عن على وأنس أخرجه ابن مردويه فى التفسير وأسانيدها واهية ، ويروى فى أيام الأسبوع من المرفوع : يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم فيه غَرس وبناء ، والاثنين يوم سفر وطلب رزق ، والثلاثاء يوم حديد وبأس ، والأربعاء يوم لا أخذ ولا عطاء ، والخميس يوم طلب الحوائج ، والجمعة يوم خِطبة النكاح ؛ أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس ، وهو ضعيف . وأخرجه تمام فى فوائده ، ولـكن رويناه فى جزء أبى بكر ابن البندار الأنبارى من جهة عطاء بن ميسرة عن عطاء بن أبى رباح عن عائشة رضى الله عنها أنهـا قالت : أن أحبَ الأيام إلىّ يخرج فيه مسافرى، وأنـكِح فيه وأختن فيه صبيي يوم الأربعاء . ويعزى لصاحب هداية الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء ، وينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه : ما بدء بشيء فيه إلا تم، قلت : واقتفى صنيعه هذا جماعة ، وعند أبى داود والطبرانى عن أبى الدرداء رفعه : يوم الثلاثاء يوم دم ، وفيه ساعة من احتجم فيها لم يرقأ ، يعنى دمه . وكذا فى يوم الجمعة خصوصيات زائدة أفردها ابن عساكر فى مجلد ، وفى غيره من أيام الأسبوع ما لا نطيل به .

١٣٥٥ — حديث : يوم صومكم يوم نحركم ، لاأصل له كما قاله أحمد وغيره .

١٣٥٦ — حديث : يوم القيـــامة على المؤمنين كقـدر ما بين الظهر والعصر ، الديلمى فى مسنده عن أبى هريرة به مرفوعا وله شواهد . وإذ انتهى ماأوردناه مما استحضرناه . فيلتحق بذلك مااشتهر من لقاء بعض الأئمة ونحوهم ببعض ، وكذا تصانيف تضاف لاناس،وقبور لاقوام ذوى جلالة ، مع بطلان ذلك كله وأناس يذكرون بين كثير من العوام بالعلم إما مطلقا أوفى خصوص علم معين،وربما تساهل فى ذلك من لامعرفة له بذلك العلم تقليدا،أو استصحب ما كان متصفا به ثم زال بالترك أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول، وهو فى جميع هذا كثير لاينحصر فمن الأول قول ابن تيمية : ما اشتهر من أن الشافعى واحمد اجتمعا بشيبان الراعى وسألاه فباطل باتفاق أهل المعرفة لأنهما لم يدركاه ، قال : وكذلك ماذكر من أن الشافعى

اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد باطل ، فلم يجتمع الشافعي بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف،قال شيخنا: وكذا الرحلة المنسوبة للشافعي الى الرشيد وان محمد بن الحسن حرّضه على قتله ، وان أخرجها البيهقي فى مناقب الشافعي وغيره ، فهي موضوعة مكذوبة ، ومن الثاني قول الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول ثلاث كتب ليس لها أصول : المغازي والملاحم والتفسير ، قال الخطيب فى جامعه : وهذا محمول على كتب مخصوصة فى هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها ، فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة وليس يصح فى ذكر الملاحم المرتقبة والفتن المنتظرة غير أحاديث يسيرة ، وأما كتب التفسير فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل ابن سليمان، وقد قال أحمد فى تفسير الكلبي من أوله إلى آخره كذب،قيل له فيحل النظر فيه ؟ قال: لا ، وأما المغازي فمن أشهرها كتاب محمد بن اسحاق وكان يأخذ عن أهل الكتاب،وقد قال الشافعي: كتب الواقدي كذب،وليس فى المغازي أصح من مغازي موسى بن عقبة انتهى

ومن القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع انه قبر نوح عليه السلام ، وإنما حدث فى أثناء المائة السابعة ، والمشهد الذي ينسب لأبي بن كعب بالجانب الشرقي من دمشق مع اتفاق العلماء أنه لم يقدمها فضلا عن دفنه فيها ، والمكان المنسوب لابن عمر رضى الله عنه من الجبل الذي بالمعلاة لا يصح من وجه وان اتفقوا على أنه توفي بمكة ، والمكان المنسوب لعقبة بن عامر رضى الله عنه من قرافة مصر إنما هو بمنام رآه بعضهم بعد مدد متطاولة ، والمكان المنسوب لأبي هريرة رضى الله عنه بعسقلان إنما هو قبر جندرة بن خيشنة[1] كما جزم به بعض الحفاظ الشاميين ، ولكن قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالأول ، والمكان المعروف بالمشهد الحسيني بالقاهرة ليس الحسين رضى الله عنه مدفونا فيه باتفاق ، وإنما فيه رأسه فيما ذكر بعض المصريين ونفاه بعضهم ، قاله شيخنا . ومنهم التقي ابن تيمية فقد رأيت له جوابا بالغ فيه فى إنكار ذلك وأطال فيه ، والمكان المعروف بالسيدة نفيسة ابنة الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب التي وصفها الحافظ العلم البرزالي بأنها خفيرة ديار مصر ، وكان شيخنا يقول ـ مما لا ينافيه ـ : ليس بالديار المصرية

(١) هو أبو قرصافة الصحابي

أفضل من الشافعى ، وهو كذلك رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما ، فقد ذكر بعض أهل المعرفة أن خصوص هذا المحل الذى يزار ليس هو قبرها ، ولكنها فى تلك البقعة بالاتفاق . واستيفاء ذلك مع ما بعده يطول ، وهو جدير بإفراده فى تأليف .
وكنت أردت إدراج كلمات يستعملها الناس فى كلامهم لها أصول يرجع إليها كقولهم : أرغم الله أنفه ، استأصل الله شأفته ، أفلح الوجه ، قالها صلى الله عليه وسلم لأبى قتادة ، أكذب من دب ودرج ، أنا النذير العريان ، بنى بأهله ، ترابها ينفع العوينات ، الذى قاله الراعى لمن عتبه على المشى خلف غنمه ، ونظمه الشاعر فقال :

تراب قطيع الشاء فى عين ربها ‌‌ ‌ إذا ما مشى من خلفهن ذرور

حمى الوطيس ، الحديث شجون ، وله قصة فى رابع المجالسة للدينَوَرى ، ذكرنى الطعن وكنت ناسيا ، معناه فى رابع المجالسة أيضا ، رفع عقيرته ، شاهت الوجوه ، وهو فى الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم ، كبر حتى صار كأنه قفة ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، مابه قَلَبة ، فى حديث الرقية . ما انتطح فيها شانان ، فى المرفوع . مالك بارقة عندى ، الذى ضمنه الشاعر قوله .

والدمع قد وفَّى المنازل عهدها ‌‌ ‌ ريا فما لك ياسحاب بارقة

وافق شن طبقه ، والكثير من ذلك مما قاله النبى صلى الله عليه وسلم ، ونحوها قصص قوم جرى المثل بأسمائهم نحو رجع بخفى حنين ، على يدى عدل ، مواعيد عرقوب ، وكذا إدراج أشعار شهيرة ضمنت أحاديث بعضها له أصل ، وبعضها لا أصل له ، ومن الشق الثانى ، ماأسلفته فى : من استرضى : إذا اعتذر المسىء إليك يوما . الأبيات ، وقول القائل — مما نسب لشيخنا وحاشاه من ذلك — :

فى قص ظفرك يوم السبت آكلة ‌‌ ‌ تبدو وفيما يليه تذهب البركه
وعالم فاضل يبدا . بتلوهما ‌‌ ‌ وإن يكن فى الثلاثا فاحذر الهلكه
ويورث السوء فى الأخلاق أربعها ‌‌ ‌ وفى الخميس الغنى يأتى لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا فى عروبتها ‌‌ ‌ عن النبى روينا فاقتفى نسكه

وقول أبي بكر الطولوني الحلبي :

وعد الرسول ووعده صدق وقد جربته لمقلّم يوم الأحد
بهدية تهدى إليه سنية من عند رب ماله كفوا أحد
يبدا بتقليم الشهادة منهم متتابعا لتمام عشر فى العدد

وقول آخر — مما قيل انه عن على وكذب القائل — :

ابدأ بيمناك وبالخنصر فى قصك الأظفار واستبصر

الأبيات ، ومن الشق الأول :

لم لا نرجّى العفو من ربنا أم كيف لا نطمع فى حلمه
وفى الصحيحين أتى أنه بعبده أرحم من أمه

فانه يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم : لله أرحم بعباده من هذه بولدها ، وقول القائل :

قد جاءنا فى خبر مسند عن أحمد المبعوث بالمرحمه
من حسّن الرحمن من خَلقه وخُلقه فالنار لن تطعمه

فانه يشير إلى ماعند الطبراني فى الأوسط عن أبي هريرة رفعه : والله ماحسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار ، وله شواهد بالمعنى ، وقول القائل :

يا سيدى عندك لى مظلمه فاستفت فيها ابن أبي خيثمه
فانه يروى عن جده وجده يروى عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفى المجتبى المبعوث بالمرحمه
ان انقطاع الخل عن خله فوق ثلاث ربنا حرمه

فانه يشير إلى حديث : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، وقول الآخر :

مت مسلما ومن الذنوب فلا تخف　　حاشا الموحد أن يرى تحسيرا
ما جاء أن الله يخزى مسلما　　يوم الحساب ولو أتى مأزورا

فأما البيت الأول فقد أشرت إليه فى الأصل ، وأما الثانى فيمكن أن يشير إلى حديث : لا يستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستره فى الآخرة ، وفى لفظ : سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، إلى غير هذا مما سبق فى : الأرواح ، والتمسوا ، ودفن البنات ، ومن عرض عليه طيب ، ومن عشق ، شىء منها مع بيانه ، فرأيت ذلك خروجا عن المقصود وإن جرى فى الأثناء ذكر شىء منها وبالله التوفيق :

الباب الثانى

فى ترتيب ما أوردته على الأبواب حسبما سلف الوعد به وترتيبها هكذا

الإيمان وصفات المؤمنين وفى أثنائه القدر والرفق وتجنب البدع وعلامات النفاق من الكذب وخلف الوعد والحسد مع الظلم ، ويليه الأدب لاشتماله على كثير من الأوصاف المحمودة ، كالسلام والصمت ، والمذمومة ، كالسباب والغيبة ، ثم العلم ثم الطهارة إلى آخر العيدين ثم فضائل القرآن والذكر والدعوات المقيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتوبة والاستغفار لمناسبة ذلك للعبادات ثم الجنائز وافتتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق ، ثم الزكاة وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف والبر والصلة ونحوها ، ثم الصيام ثم الحج ثم الأضاحى والصيد والأطعمة ثم البيوع وفى أثنائه السودان والخدم ثم النكاح والأبواب من متعلقاته ، ثم الأيمان والرضاع والنفقات وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والأشربة والزنا واللواط والجنايات والحدود ثم الجهاد والامارة والقضاء والشهادات والفضائل والبعث والنشور وما قبل ذلك من الفتن وغيرها .

كتاب الإيمان

الأعمال بالنيات ، نية المؤمن أبلغ من عمله ، من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه من قلبه ، من سمع سمع الله به ومن رايا رايا الله به ، الرياء الشرك الأصغر ، من التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس له ذاماً ، ايش يخفى قال ما لا يكون ، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، الإيمان عقد القلب ، استفت قلبك ، ماوسعنى سمائى ولا أرضى ووسعنى قلب المؤمن ، القلب بيت الرب ، كنت كنزا لا أعرف ، من عرف نفسه فقد عرف ربه ، لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لسقط على الله ، عرف الحق لأهله فيمن قال: اللهم إنى أتوب إليك ، من قال أنا مؤمن فهو كافر ، عليكم بدين العجائز ، تفكروا فى كل شىء ولا تتفكروا فى الله الا رضون سبع فى كل أرض نبي كنبيكم ، الكبر ردائى والعظمة إزارى ، إن رحمتى

تغلب غضبي ، رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، النسيان طبع الإنسان ، شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، بدأ الإسلام غريباً ، طلب الحق غربة ، من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، المؤمنون هينون لينون ، المؤمن يألف ، المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم ، المؤمن كيس فطن ، أكثر أهل الجنة البله ، المؤمن ليس بحقود ، كلكم حارث وكلكم همام ، المكر والخديعة فى النار ، ليس من خلق المؤمن الملق ، المؤمن واه راقع ، المؤمن حلويٌّ ، قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة ، المؤمن يأكل بشهوة عياله ، الدين النصيحة ، المؤمن مرآة المؤمن . من أكرم أخاه المؤمن فانما يكرم الله ، حب الوطن من الإيمان ، حسن العهد من الإيمان ، لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ، الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه ، الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، الحدة تعترى خيار أمتي ، المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع . كاد الحليم أن يكون نبيًّا ، إذا لم تستحي فاصنع ماشئت ، الحياء من الإيمان ، المرء مع من أحب ، من أحب قوماً حشر معهم ، من تشبه بقوم فهو منهم ، من كثر سواد قوم فهو منهم ، المرء على دين خليله ، شبه الشيء منجذب إليه ، الأرواح جنود مجندة ، ماتبعد مصر عن حبيب ، من أحب شيئاً أكثر من ذكره ، حبك الشيء يعمى ويصم ، المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، المرء كثير بأخيـــه النبي وصاحباه ، الحزم سوء الظن ، احترسوا من الناس بسوء الظن ، من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ، الثقة بكل أحد عجز . أخوك البكرى ولا تأمنه ، أخبر تقله ، ومن هنـا : الوحدة خير من جليس السوء ، السلامة فى العزلة ، نعم صومعة المرء بيته ، الخمول نعمة وكل يأباها ، خص بالبلاء من عرف الناس ، ياشيخ إن أردت السلامة فاطلبها فى سلامة غيرك منك ، لو كان المؤمن فى جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه ، انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، رأس العقل بعد الإيمان التودد للناس ، مداراة الناس صدقة ، داروا سفهاءكم ، ذبوا عن أعراضكم ، ترك العادة عداوة مستفادة ، لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، قيدها وتوكل ، اتقوا فراسة المؤمن ، أنا والأتقياء من أمتي بريئون من التكلف ، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ،

إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر ، لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، من خاف الله خوف منه كل شىء ، المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ، المؤمن أخو المؤمن ، من حفر لأخيه قليبا ، الناس معادن كمعادن الذهب والفضة . للخير معادن ، كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ، من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، المؤمن مؤتمن على نسبه ، الشيب نور المؤمن ، لا تنتفوا الشيب ، من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورا ، من لم يرعو عند الشيب ولم يستحى من العيب ولم يخش الله فى الغيب فليس لله فيه حاجة ، المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ، ليس شىء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان ، أنا عند ظن عبدى بى ، لو أحسن أحدكم ظنه بحجر نفعه ، من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك ، الخير فىّ وفى أمتى إلى يوم القيامة ، مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ، لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ، الخير عادة والشر لجاجة ، ذهب الناس ، ما بكيت من دهر إلا بكيت عليه ، الخير كثير وقليل فاعله ، كف عن الشر يكف الشر عنك ، كل شىء يغيض إلا الشر فانه يزاد فيه ، على كل خير مانع ، كن عبد الله المظلوم ولا تكن الظالم ، إذا وقع القضاء عمى البصر ، لو تفتح عمل الشيطان ، قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض ، كل شىء بقدر حتى العجز والكيس ، لن ينفع حذر من قدر ، جف القلم بما هو كائن ، لا يكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك ، المقدر كائن ، ما قدر يكن ، إذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم ، العز مقسوم ، الأعمال بالخواتيم ، حين تقلى تدرى ، من زرع حصد ، السعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه ، ان حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق أو رجلا تحول عن طباعه فلا تصدق ، لا تغضبوا فى كسر الآنية فان لها آجالا ، القدرية مجوس هذه الأمة ، الزيدية كذلك. تفترق الأمة على فرق الناجى منها ما أنا عليه وأصحابى ، اتبعوا ولا تبتدعوا ، اياكم وزى الأعاجم ، حكمى على الواحد حكمى على الجماعة ، الجماعة رحمة والفرقة عذاب ، ضعيفان يغلبان قويا ، آية المنافق ثلاث ، إذا وعد أحدكم فلا يخلف ،

العدة دين ، ان فى معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ، ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، بئس مطية الرجل زعموا ، آفة الكذب النسيان ، الكذب مجانب للإيمان ، يطبع المؤمن على كل خلة ، المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدق ، المنافق يملك عينيه ، الغناء واللهو ينبتان النفاق ، لعن الله المغنى والمغنى له ، الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق ، الحسد يفسد الإيمان ، الحسود لا يسود ، كاد الحسد أن يغلب القدر ، الحسد فى الجيران ، ما خلا جسد من حسد ، المحسود مرزوق ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، ظلم دون ظلم ، اشتد غضب الله على من ظلم من لم يجد له ناصراً غيره ، من مشى مع ظالم فقد أجرم ، الظالم عدل الله فى أرضه ينتقم من الناس ثم ينتقم منه ، من أعان ظالماً سلط عليه ، دار الظالم خراب ، الجبروت فى القلب ، وبمعناه : الظلم كمين ، لو بغى جبل على جبل لدك الباغى ، من لم يكن ذئباً أكلته الذئاب ، من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، لعن الله الداخل فينا بغير نسب ، من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار ، من استوى يوماه فهو مغبون ، سددوا وقاربوا ، من يشاد هذا الدين يغلبه ، المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، إن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ، من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ، التأنى من الله والعجلة من الشيطان . بعثت بالحنيفية السمحة ، روحوا القلوب ساعة وساعة ، خير الأمور أوساطها ، أفضل العبادات أقواها ، المجاهد من جاهد نفسه فى ذات الله عز وجل ، الضرورات تبيح المحظورات .

كتاب الأدب

وقدمته لمناسبته للباب قبله

السلام قبل الكلام ، إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، لا سلام على الآكل ، إن لجواب الكتاب حقا كرد السلام ، كرم الكتاب ختمه ، أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن ، إذا سميتم فعبدوا ، خير الأسماء ما عُبِّد وحُمِّد ، إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه . إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ،

إذا أحببتموهم فأعلموهم ، الداخل له دهشة ، إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، لا يأبى الكرامة إلا حمار ، ما عبد الله بشىء أعظم من جبر القلوب ، أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ، كبر كبر ، مارفع أحد أحدا فوق مقداره إلا واتضع عنده من قدره بأزيد ، زر غبا تزدد حبا ، السلامة فى العزلة ، حظوا مقداركم بالتغافل ، إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ، من صمت نجا ، من كثر كلامه كثر سقطه ، إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب ، من ضمن لى ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة ، رحم الله من قال خيراً أو صمت ، لكل ساقطة لاقطة ، البلاء موكل بالقول ، وفى لفظ الفال موكل بالمنطق ، أخـــذنا فالك من فيك ، ونحوها الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت ، اياك وما يعتذر منه ، خير المجالس أوسعها ، أكرم المجالس ما استقبل به القبلة ، الجالس وسط الحلقة ملعون ، ماضاق مجلس عن متحابين ، المجالس بالأمانة ، إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهى أمانة ، المغتاب والمستمع شريكان ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، تبصر القذاة فى عين أخيك ، ليس لفاسق غيبة ، من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ، احثوا فى وجوه المداحين التراب ، تجدون من شر الناس ذا الوجهين ، إن من الشعر حكمة ، جمال الرجل فصاحة لسانه ، لسعت حية الهوى كبدى ، ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلا ، لو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء ، المستبان ما قالا فعلى البادى منهما ، من سعادة المرء حسن الخلق ، من سعادة المرء خفة لحيته ، طول اللحية دليل قلة العقل ، كثرة الضحك تميت القلب ، طوبى لمن تواضع فى غير منقصة ، تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، انظروا إلى من هو أسفل منكم ، أصل كل داء الرضى عن النفس ، أنا عند المنكسرة قلوبهم ، السر عند الأحرار ، استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان ، من كتم سره ملك أمره ، التحدث بالنعم شكر ، من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، سرعة المشى ، من أحب أن يتمثل له الرجال قياما ، من استرضى فلم يرض فهو شيطان ، لا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له ، عداوة العاقل ولا صحبة المجنون ، ان الله يكره العبد المتميز على أخيه ، من اعتذر إليه أخوه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، نصرة الله للعبد

خير من نصرته لنفسه ، ربط الخيط بالاصبع للتذكر ، لايلدغ المؤمن من جحر مرتين ، لاحكيم إلا ذو تجربة ، ما كل مرة تسلم الجرة ، من ابتلى ببليتين .

كتاب العلم

طلب العلم فريضة على كل مسلم ، اطلبوا العلم ولو بالصين ، اغد عالما أو متعلما ، كن عالما ، إنما العلم بالتعلم ، لايتعلم العلم مستحى ولا متكبر . جالسوا العلماء ، من جالس عالما فكأنما جالس نبيا ، تفقهوا قبل أن تسودوا و بعد أن تسودوا ، منهومان لايشبعان ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الحكمة ضالة المؤمن ، ضالة المؤمن العلم ، فضل العلم خير من فضل العبادة ، لأن تغدو فتعلم بابا من العلم خير من مائة ركعة ، من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه و بين النبيين درجة واحدة فى الجنة ، إنما شفاء العى السؤال ، العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، الإعادة سعادة ، السؤال نصف العلم ، مامن طامة الافوقها طامة ، مابدىء بشىء يوم الأربعاء إلا تم ، نبذ القمل يورث النسيان ، العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر ، العلم يسعى اليه فى بيته يؤتى الحكم ، ليس الخبر كالمعاينة ، صغار قوم كبار قوم آخرين ، لكل زمان رجال ، علموا ولا تعنفوا ، العلم لايحل منعه ، من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار ، الدال على الخير كفاعله ، من علم عبداً آية من كتاب الله فهو له عبد ، ما أهدى مسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة ، مثل الجليس الصالح و الجليس السوء مثل الذى يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث إلا بشر ما سمع ، أربع لا يشبعن من أربع وعالم من علم ، كل يوم لاأزداد فيه علما يقربنى إلى الله فلا بورك لى فى طلوع شمسه ، من ازداد علما ولم يزدد فى الدنيا زهدا لم يزدد من الله إلا بعداً ، ماجمع شىء إلى شىء أفضل من علم إلى علم ، مامن عالم أتى سلطانا إلا كان شريكه فى العذاب ، لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به فى أهل زمانهم ، ما اتخذ الله وليا جاهلا ، ان لم يكن العلماء أولياء الله فليس لله ولى ، من عبد الله بجهل كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، من جهل شيئا عاداه ، من نصح جاهلا عاداه ، نظرة فى وجه العالم عبادة ، العلماء ورثة الأنبياء ، علماء أمتى كأنبياء بنى إسرائيل ، الفقهاء أمناء الرسل

لفقيه واحد أشد على الشيطان من الف عابد ، من حفظ على أمتي أربعين حديثا بعثه الله عالما فقيها ، الناس معادن، مضى فى الايمان ، إذا مات العالم انثلم فى الاسلام ثلمة لاتسد، موت العالم ثلمة ، ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ، اختلاف امتي رحمة ، لاتجتمع أمتي على ضلالة ، ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فصدقوه ، اتقوا زلة العالم ، كل واحد يؤخذ من قوله ويرد الا النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أدري نصف العلم ، الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح ، تقوى الله رأس كل حكمة ، رأس الحكمة مخافة الله ، من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ماسمع ، لايكذب الكاذب الامن مهانة نفسه ، من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق، حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم . الشيخ فى قومه كالنبي فى أمته ، البركة مع أكابركم ، ليس منا من لم يوقر كبيرنا ما أكرم شاب شيخا الاقيض الله له عند سنه من يكرمه ، ارحموا من الناس ثلاثة وفيه وعالما بين جهال ، قيدوا العلم بالكتاب ، استعن بيمينك ، إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه ، مداد العلماء أفضل من دم الشهداء ، من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر، من نظر فى كتاب أخيه بغير إذنه ، ذروا المراء ، من قال أنا عالم فهو جاهل ، القاص ينتظر المقت ، لكل مقام مقال ، حدثوا الناس بما يعرفون ، أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ، ان الله لما خلق العقل .

كتاب الطهارة

إلى فضائل القرآن

بني الدين على النظافة ، استاكوا عرضاً ، الوضوء مما خرج وليس مما دخل ، كان وضوءه لا يبل الثرى ، من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات ، الوضوء على الوضوء نور على نور ، خللوا أصابعكم ، تحت كل شعرة جنابة ، غسل الإناء وطهارة الفناء ، ذكاة الأرض يبسها ، تخليل الخمر ، خير خلكم خل خمركم ، أحلت

لنا ميتتان ، تمكث إحداكن شطر دهرها لا تصلى ، خلق الله التربة يوم السبت ، خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله .

ولنذكر هنا ما يتعلق بأهل الميقات .

لا تقولوا قوس قزح ولكن قوس الله وهو أمان لأهل الأرض ، إذا طلع النجم صباحا ، الكواكب أمان لأهل السماء و بلفظ النجوم ، استعيذى بالله من شر القمر فانه الغاسق إذا وقب ، مروا أولادكم بالصلاة لسبع ، من ترك الصلاة فقد كفر ، بين العبد والكفر ترك الصلاة ، الصلاة عماد الدين ، المؤذنون أطول الناس أعناقا ، لولا الخليفا لأذنت ، إن بلالا كان يبدل الشين فى الأذان سيناً ، سين بلال عند الله شين . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قول الصلاة خير من النوم ، ما كثر أذان بلدة إلا قلّ بردها ، مسح العينين عند سماع الشهادة من الأذان ، المسجد بيت كل تقى ، أحب البقاع إلى الله مساجدها ، جنبوا مساجدكم صبيانكم ، من أسرج فى مسجد سراجاً ، لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد ، إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد ، التكبير جزم ، السلام على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى القنوت ، ولا يعزمن عاديت فيه ، حذف السلام سنة ، بسم الله فى أول التشهد ، أشهد أنى رسول الله فيه ، لا تسيدونى فى الصلاة ، ولا راد لما قضيت فيما يقال بعد الصلاة ، إن أسوء الناس سرقة الذى يسرق صلاته ، البتيراء الذى يحسن ركعة دون أخرى ، بين كل أذانين صلاة ، حسنوا نوافلكم ، سنة المغرب ترفع معها ، من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ، شرف المؤمن قيامه بالليل ، شهادة البقاع للمصلى ، قيلوا فان الشياطين لا تقيل ، لولا عباد لله ركع ، صلاة النهار عجماء ، صلاة بسواك ، صلاة بخاتم ، الاثنان فما فوقهما جماعة ، وفى اتباع السنة من الإيمان ما يجىء هنا ، خير صفوف الرجال أولها ، أخروهن من حيث أخرهن الله ، إذا حضر العِشاء والعَشاء فابدؤا بالعَشاء ، من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله ، الصلاة خلف العالم ، قدموا خياركم تزكو صلاتكم ، لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فى الصلاة . ما أنصف القارى المصلى . الجمعة حج المساكين ، إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت ، زينوا أعيادكم بالتكبير .

كتاب فضائل القرآن

والذكر والدعوات المقيدة وغيرها وفيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتوبة والاستغفار

القرآن كلام الله غير مخلوق ، القرآن غنى لا فقر بعده ، ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، القرآن هو الدواء ، الفاتحة لما قرئت له ، يس لما قرئت له ، شيبتنى هود وأخواتها ، من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم ، أكرموا حملة القرآن ، ان لله اهلين ، آية من كتاب الله خير من محمد وآله ، أبى الله أن يصح إلا كتابه ، زينوا القرآن بأصواتكم ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم فى الذاكرين ، خير الذكر الخفى ، اكثروا ذكر الله حتى يقال مجنون ، مفتاح الجنة لا إله إلا الله ، الدعاء سلاح المؤمن ، الدعاء يرد البلاء ، ليس شيء أكرم على الله من الدعاء ، الداعى والمؤمن شريكان ، إن الله يحب الملحين فى الدعاء ، اتقوا دعوة المظلوم ، من دعا على من ظلمه فقد انتصر ، من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله ، دعوة الأخ لأخيه بالغيب مستجابة ، دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله ، إذا رأيتم الحريق فكبروا ، إذا طنت أذن أحدكم ، الدرجة الرفيعة فيما يقال بعد الأذان ، اللهم اجعلنا من المفلحين ، أسأل الله العظيم أن يشفيك . لا إله إلا الله ما أشد حرّ هذا اليوم ، اللهم أحينى مسكينا ، اللهم استر عوراتنا ، اللهم أعنى على دينى بدنياى ، اللهم خر لى ، اللهم لا تؤمنا مكرك ، اللهم لا خير إلا خيرك ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، لا آلاء إلا آلاؤك ، حفيظة رمضان ، طلب خاتمة خير ، ما من مسلم يسلم علىّ إلا رد الله علىّ روحى حتى أردّ عليه ، صلاتكم على تبلغنى ، أولى الناس بى أكثرهم على صلاة ، أكثروا الصلاة على فى الليلة الزهراء واليوم الأغر ، البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ، إذا صليتم على فعمموا ، زينوا مجالسكم بالصلاة على ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من عتق

الرقاب ، كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ترد ، الندم توبة ، كفارة الذنب الندامة ، التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، لاصغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، ما أصر من استغفر ، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم . فى الاستغفار ، كفارة من اغتبته أن تستغفر له . عفو الله أكبر من ذنوبك .

كتاب الجنائز

وافتتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق

تداووا فان الذى أنزل الداء أنزل الدواء ، ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ، المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، أصل كل داء البردة ، الهم نصف الهرم ، عودوا كل بدن بما اعتاد ، ريق المؤمن شفاء ، الحبة السوداء شفاء ، عليكم بالبان البقر ، نعم الدواء الأرز ، العين الرمدة لاتمس ، ثلاث يجلين البصر ، ونحوه النظر الى الوجه الحسن ، من قص أظفاره مخالفا لم ير فى عينيه رمد ، من قرأ فى الفجر ألم نشرح وألم تركيف لم يرمد ، نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام ، الحجامة تكره فى أول النهار ، الحجامة فى نقرة الرأس ، آخر الطب الكى ، التراب ربيع الصبيان نعم البيت الحمام ، فر من المجذوم فرارك من الأسد ، اتقوا ذوى العاهات ، العرق دساس ، كم من نعمة لله فى عرق ساكن ، من عرض عليه طيب فلا يرده ، الكندر طيبى وطيب الملائكة ، احذروا صفر الوجوه ، إياك والأشقر من غير علة ، ليس الأعمى من عمى بصره الاعمى من عميت بصيرته ، داووا مرضاكم بالصدقة ، عودوا المريض ، المريض لا يعاد إلا بعد ثلاث ، ثلاث لا يعاد صاحبهن ، لا تعد من لايعودك ، عد من لايعودك ، أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، المؤمن ملقى ، لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، المريض أنينه تسبيح ، لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ، الصبر مفتاح الفرج ، لوكان الصبر رجلا كان حليما كريما ، يؤجر المرء على رغم أنفه ، حمى يوم كفارة سنة ، الحمى رائد الموت ، يقى الحر ما يقى البرد ، أكثروا ذكر هادم اللذات الموت ، موتوا قبل ان تموتوا ،

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، أكثر من يموت من أمتى بعد الكتاب والقضاء والقدر بالعين ، العين حق ، إذا قضى لعبد الموت ببلد جعل له اليها حاجة ، أعمار أمتى ما بين الستين الى السبعين ، معترك المنايا ، عش ماشئت فانك ميت ، لدوا للموت ، ان الميت يرى النار فى بيته سبعة أيام ، لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا ، شر الحياة ولا الموت ، لاراحة للمؤمن دون لقاء ربه ، وبلفظ ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه ، الموت كفارة لكل مسلم ، موت الغريب شهادة موت الفجاءة راحة المؤمن ، من مات قامت قيامته ، اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ، مستريح ومستراح منه ، إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، صلوا على كل ميت ، أول كرامة المؤمن ان يغفر لمن شهد جنازته . إكرام الميت دفنه ، ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، الأرض المقدسة لا تقدس أحدا ، ان لله ملائكة تنقل الأموات ، القبر أول منازل الآخرة ، القبر روضة من رياض ، إن الميت يؤذيه فى قبره ما كان يؤذيه فى بيته ، كسر عظم الميت ككسر عظم الحى ، تلقين الميت بعد الدفن ، ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى قبورهم وفى النشور ، من عزى مصابا فله مثل أجره ، أولاد المؤمنين فى جبل فى الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة عليهما الصلاة والسلام ، دفن البنات من المكرمات ، عورة سترت ، نعم الصهر القبر ، كفى بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا ، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، كن فى الدنيا كأنك غريب .

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

كتاب الزكاة

وأدرجت فيه البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف
والبر والصلة ونحو ذلك

الزكاة قنطرة الإسلام ، مانع الزكاة يوم القيامة فى النار ، حسنوا أموالكم بالزكاة ، زكاة الحلى عاريته ، للسائل حق وإن جاء على فرس ، من قصدنا وجب حقه علينا ،

من قطع رجاء من ارتجاه . من بان عـذره وجبت الصدقة عليه ، لوصدق السائل ماأفلح من رده، لايسأل بوجه الله إلا الجنة ، ما نقص مال من صدقة ، الرجل فى ظل صدقته ، اتقوا النار ولو بشق تمرة ، صدقة السر تطفى غضب الرب ، كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت ، ابدأ بنفسك ، الأقربون أولى بالمعروف ، الخازن الأمين المعطى ماأمر به أحد المتصدقين، ياصفراء يا بيضاء غرى غيرى ، اتخذوا عند الفقراء أيادى ، كل معروف صدقة ، صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، صدقة القليل تدفع البلاء الكثير ، اصنع المعروف إلى أهله وغير أهله ، تمام المعروف خير من ابتدائه ، خيار البر عاجله ، اشفعوا تؤجروا ، ابلغوا حاجة من لايستطيع ابلاغها، أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، ماعظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ، إن من الناس مفاتيح للخير ، الخلق كلهم عيال الله ، مداراة الناس صدقة ، ان الله أمرنى بمداراة الناس ، بمانى : رأس العقل، الكلمة الطيبة صدقة ، من لانت كلمته وجبت محبته البشاشة خير من القرى ، ماوقى به المرء عرضه صدقة ، إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه ، ما عمل أفضل من إشباع كبد جائعة ، فى كل ذات كبد حرا أجر ، إن الله طيب لايقبل إلا طيبا ، إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، البخيل عدو الله ، الكريم حبيب الله ، السخى قريب من الله ، ماجبل ولى لله إلا على السخاء وحسن الخلق ، اسمح يسمح لك فى البيوع ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، طعام البخيل داء ، والجواد دواء . المهلكات ثلاث شح مطاع ، ما المعطى من سعة بأعظم أجراً من الآخذ عن حاجة ، كاد الفقر أن يكون كفراً ، الفقر فخرى وبى أفتخر ، قلة العيال أحد اليسارين، فاز المخفون، القناعة مال لاينفد،عز المؤمن استغناؤه عن الناس ،ليس الغنى عن كثرة العرض ، الغنى غنى النفس ، استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك، إن الله يبغض السائل الملحف ، التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، الحسن مرحوم ، ازهد فى الدنيا يحبك الله وفيما فى أيدى الناس يحبوك ، ماترك عبد شيئا لله إلا عوضه الله خيراً منه ، ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ، القوت لمن يموت كثير فى الأطعمة ، لو كانت الدنيا دما عبيطا كان قوت المؤمن منها حلالا ، وهو قريب من : الضرورات تبيح المحظورات ، الزهد غنى الأبد ، لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ، حلالها

حساب وحرامها عذاب . كأنك بالدنيا ولم تكن ، كل ما هو آت قريب ، إن ابن آدم حريص على مامنع ، كل ممنوع حلو ، ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت ، حب الدنيا رأس كل خطيئة ، من أحب دنياه أضر بآخرته . الدنيا خضرة حلوة ، الدنيا دار من لا دار له ، الدنيا مزرعة للآخرة ، من زرع حصد ، تعس عبد الدينار والدرهم ، لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ، إياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه ، جبلت القلوب أي الصافية على حب من أحسن اليها ، اتق شر من أحسنت اليه من اللئام ، البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة فى الأعمار ، صلة الرحم تزيد فى العمر ، الجنة تحت أقدام الأمهات ، لو كان جريج فقيها عالما لعلم أن إجابة أمه أولى من عبادة ربه ، رضى الله فى رضى الوالدين ، المطيع لوالديه هو المطيع لربه ، هما جنتك ونارك ، ريح الولد من ريح الجنة ، إذا كبر ابنك واخه ، محبة فى الاباء صلة فى الأبناء ، الود والعداوة يتوارث ، بلوا أرحامكم ولو بالسلام ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، انما يرحم الله من عباده الرحماء . مانزعت الرحمة إلا من شقى .

كتاب الصيام

يوم صومكم يوم نحركم ، من علامة الساعة انتفاج الأهلة ، استعينوا بطعام السحر على صيام النهار ، أفطر الحاجم والمحجوم ، الفطر مما دخل ، صوموا تصحوا . الصوم جنة ، الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ، الشتاء ربيع المؤمن وفيه وقصر نهاره فصامه ، من فطر صائما كتب له مثل أجره ، الصائم لا ترد دعوته ، تعرض الأعمال فى كل خميس واثنين ، سيد الشهور رمضان ، رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان، شهر أمتى ، شعبان شهرى . إذا انتصف شعبان ، فضل شهر رجب على الشهور ، من اكتحل بالأثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا ، من وسع على عياله يوم عاشوراء .

كتاب الحج

حجوا قبل أن لا تحجوا ، الحج جهاد كل ضعيف ، ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولاعال من اقتصد ، ماسعد أحد برأيه ولا شقى عن مشورة ، المستشار مؤتمن ، خير الزاد التقوى ، الطرق ولو دارت ، التمسوا الطريق قبل الرفيق ، الجماعة رحمة ، اللهم بارك لأمتى فى بكورها ، لا تسافروا فى محاق الشهر ، السفر قطعة من العذاب ، لو علم الناس رحمة الله بالمسافر ، وفيه المسافر على قلت ، سافروا تربحوا ، فى الحركات البركات ، وكلاهما فى البيوع . تمام الحج ضرب الجمال ، الرجل مع رحله، الغرباء ورثة الأنبياء ، من أكرم غريبا فى غربته وجبت له الجنة ، من عصى الله فى غربته رده الله خائبا ، إذا حج الرجل بمال من غير حله ، من طاف أسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه ، الحجر الأسود من الجنة الحجون والبقيع ، اللهم إنك أخرجتنى من أحب البلاد إلى ، للبيت رب يحميه ، سفهاء مكة حشو الجنة ، ينزل الله على هذا البيت ، خذوها يعنى حجابة الكعبة يابنى طلحة ، ماء زمزم لما شرب له ، الحج عرفة ، ماقبل حج إلا رفع حصاه ، رحم الله أخى الخضر لو كان حيا لزارنى ، من حج ولم يزرنى فقد جفانى ، وبلفظ من لم يزرنى فقد جفانى ، من زارنى وزار أبى إبراهيم فى عام واحد دخل الجنة ، رحم الله من زارنى وزمام ناقته بيده ، مابين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، صلاة فى مسجدى هذا ولو مد إلى صنعاء ، صلاة فى مسجد قباء كعمرة .

كتاب الأضاحى

والصيد والأطعمة

استفرهوا ضحاياكم ، كل الصيد فى جوف الفرا ، أكرموا الخبز ، سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، سيد إدامكم الملح ، نعم الإدام الخل ، اللبن لا يرد ، الحلواء . فى الإيمان ، لو كان الأرز رجلا لكان حليما ، وكذا سلف فى الطب نعم الدواء الأرز ، كلوا الزيت وادهنوا به ، لو يعلم الناس ما فى الحلبة ، ما من رمانة إلا وهى

تلقح بحبة من رمان الجنة ، قدس العدس ، من أكل فولة بقشرها ، من أسمك فليتمر ، الباذنجان لما أكل له ، الباقلا ، البطيخ ، الطبيخ ، الخربز ، العنب دودو والتمريك ، يا على إذا تزودت فلا تنس البصل ، الدجاج غنم فقراء أمتى ، إن الله نقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء ، لحوم البقر داء ، أكل الطين حرام ، أبردوا الطعام ، الطعام الحار لا بركة فيه ، لانصبر على حر ولا برد ، أمر بتصغير اللقمة فى الأكل ، صغروا الخبز وكثروا عدده ، كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ، خير الغداء بواكره ، تعشوا ولو بكف من حشف ، أكل الرطب بالقثاء واستعانته بيديه ففى إحداهما رطبات وفى الأخرى قثاء ، يأكل من هذه ويعض من هذه ، من أكل فى قصعة ثم لعقها ، وبلفظ تستغفر الصحفة للاحسها ، من أكل ما يسقط من السفرة ، من أكل طعام أخيه ليسره ، من أكل مع مغفور له غفر له ، الأكل فى السوق دناءة ، طعام الواحد يكفى الاثنين ، القوت لمن يموت كثير ، البطنة تذهب الفطنة ، إن الله يكره الحبر السمين .

كتاب البيوع

إلى النكاح وفى أثنائه السودان والخدم

كسب الحلال فريضة ، إن الله يكره البطال ، سافروا تربحوا ، فى الحركات البركات البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم ، شر البقاع الأسواق ، التاجر الجبان محروم ، أعينوا الشارى ، من أصاب من شىء أو من بورك له فى شىء فليلزمه ، الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ، لاتسعروا ، ماعز شىء إلا وهان ، الرزق مقسوم ، أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم ، إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ان الله لا يعذب بقطع الرزق ، المعاصى تزيل النعم ، الصبحة تمنع الرزق ، إن من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصوم ولكن يكفرها الهم بطلب المعيشة ، إن أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام فى يوم ، انتظار الفرج عبادة ، لن يغلب عسر يسرين ، اشتدى أزمة تنفرجى ، تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ، السماح رباح ، والعسر شؤم ، اسمح يسمح لك ،

إذا وزنتم فأرجحوا ، من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار إذا رآه ، من أقال نادما ، ملعون من زاد ولم يشتر ، لا بأس بالذواق عند المشترى ، من حمل سلعته فقد برىء من الكبر ، صاحب الشيء أحق بحمله ، من غشنا فليس منا ، حاكوا الباعة ، من فرق بين والدة وولدها . من باع دارا أوعقارا ولم يجعل ثمنه فى نظيره فجدير أن لا يبارك له فيه ، من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابر ، ما اجتمع الحلال والحرام إلا وغلب الحرام الحلال ، لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان قوت المؤمن منها حلالا ، الدنانير والدراهم خواتيم الله فى أرضه من جاء بها قضيت حاجته ، القرض مرتين خير من الصدقة مرة ، لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين ، الدين ولو درهم ، مطل الغنى ظلم ، خياركم أحسنكم قضاء ، داروا سفهاءكم ، الشباب شعبة من الجنون ، عجب ربنا من شاب ليست له صبوة ، ان الله يحب الشاب التائب ، المسلمون على شروطهم ، لا ضرر ولا ضرار ، الخراج بالضمان ، الضامن غارم ، ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ، إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ، خير العمل ما نفع ، أكذب الناس الصباغون والصواغون ، بخلاء أمتى الخياطون ، على اليد ما أخذت حتى تؤديه ، صاحب الدابة أحق بصدرها ، ليس لعرق ظالم حق ، لا يدخل الجنة صاحب مكس لعن الله سهيلا فانه كان عشارا ، قدرة الشركة لا تغلى ، لا عذر لمن أقر ، شهادة المرء على نفسه بشهادتين ، أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، طينة المعتِق من طينة المعتَق ، ويعبر عنه بالعبد من طينة مولاه ، ان نوحا اغتسل فى كون ولده اسود بدعائه عليه بالسواد ، إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى ، وبلفظ العبيد إذا جاعوا ، من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته رزقا ، لو علم الله فى الخصيان خيرا ما أجبهم ، سيد القوم خادمهم ، من قطع سدرة ،قطع السدر ، تهادوا تحابوا ، العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ، من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه ، وبلفظ الهدية لمن حضر ، مازال جبرائيل يوصينى بالجار ، الجار إلى أربعين ، لبس الخرقة الصوفية ، تعلموا الفرائض ، الخال وارث من لا وارث له ، من زوى ميراثا عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة .

كتاب النكاح

وأبواب من متعلقاته

تناكحوا تناسلوا ، شراركم عزابكم ، من تزوج فقد أحرز شطر دينه ، التمسوا الرزق بالنكاح ، أعلنوا النكاح ، أخفوا الختان ، النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر ، وهو مع آخر فى الطب ، حبب إلى النساء والطيب ، الحرائر صلاح البيت والاماء هلاكه ، الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ، ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من امرأة صالحة ، تنكح المرأة لمالها ولجمالها ، من تزوج امرأة لمالها أحرمه الله مالها وجمالها ، إياكم وخضراء الدمن ، تخيروا لنطفكم ، المؤمن مؤتمن على نسبه لكل ساقطة لاقطة ، كن من الخيرة منهن على حذر ، مولى القوم منهم ، ابن اخت القوم منهم ، الولد يشبه أخواله ، ماخلا قصير من حكمة ولا طويل من هبال ، السلطان ولى من لا ولى له ، الاسلام يعلو ولا يُعلى ، خيركن أيسركن صداقا ، لامهر أقل من عشرة دراهم ، من يخطب الحسناء يعط مهرها ، شر الطعام الوليمة ، خلقت المرأة من ضلع ، ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته ، خياركم خياركم لنسائه ، كنت لك كأبى زرع لأم زرع غير أنى لم أطلق ، علقوا السوط حيث يراه أهل البيت من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ، ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء ، ما أخاف على أمتى فتنة أخوف عليها من النساء ، عفوا تعف نساؤكم ، ان الله كتب الغيرة على النساء ، من الايمان ، من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبى زور ، طاعة المرأه ندامة . هلكت الرجال حين أطاعت النساء ، شاوروهن وخالفوهن ، النساء حبائل الشيطان ، عقولهن فى فروجهن ، شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال ، من عشق فعف فكتم فمات مات شهيدا ، من يمن المرأة تبكيرها بالأنثى ، الولد مبخلة مجبنة ، الولد سر أبيه ، لاتلد الحية إلا حية ، خيركم بعد المأتين الخفيف الحاذ ، أبغض الحلال الطلاق ، الطلاق يمين الفساق ، إن الله يكره المطلاق الذواق ، لا أحب الذواقين ولا الذواقات ، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق .

كتاب الأيمان والرضاع والنفقات

وفيه البناء زيادة على الكفاية واللباس والزينة

الحلف حنث أو ندم من أراد أن يستحلف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل الله أن يحلفه وجبت له الجنة ، من حلف بالله صادقاً كان كمن سبح الله وقدسه ، اليمين على نية المستحلف ، الرضاع يغير الطباع ، إذا وسع الله فأوسعوا ، أنفق أنفق عليك ، أنفق ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب ، أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا ، الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة ، ماعال من اقتصد ، ان المعونة تأتى على قدر المؤنة ، ارض من الدنيا بالقوت ، القوت لمن يموت كثير ، وتقدم مافى الأطعمة والزهد . ماأفلح صاحب عيال ، العائلة ولو بنت ، أنت ومالك لأبيك ، من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله ، من لبس ثوب شهرة ، من لبس نعلا صفراء ، العمائم تيجان العرب ، إياكم وزى الأعاجم ، طى القماش يزيد فى زيه ، تختموا بالزبرجد ، تختموا بالعقيق ، قص الأظفار ، من قص أظفاره مخالفاً لم ير فى عينيه رمداً .

كتاب الأشربة والزنا

واللواط والجنايات والحدود

مدمن الخمر كعابد وثن . الخمر أم الخبائث ، خير خلكم خل خمركم ، كل امرىء حسيب نفسه يشرب كل قوم فيما بدا لهم ، ساقى القوم آخرهم شربا ، سؤر المؤمن شفاء ، الزنا يورث الفقر ، لا يدخل الجنة ولد زنية ، سحاق النساء زنا بينهن ، من مات من أمتى وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم ، لو اغتسل اللوطى بماء البحر لم يجىء يوم القيامة إلا جنباً ، وبلفظ المتلوط لو اغتسل ، من تزيى بغير زيه فقتل فدمه هدر ، لهدم الكعبة أهون من قتل المسلم ، بشر القاتل بالقتل ، السيف محاء للخطايا ، ماترك القاتل على المقتول من ذنب ، من سلك مسالك التهم اتهم ، فضوح

الدنيا أهون من فضوح الآخرة ، ان الله لا يهتك عبده ، الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ، ادرؤا الحدود بالشبهات ، أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود ، من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله ، لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، ظهر المؤمن قبلة ، إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه .

كتاب الجهاد

والامارة والقضاء والشهادات

سيروا على سير أضعفكم ، الخير معقود بنواصى الخيل ، علموا بنيكم السباحة والرمى ، الجبن والجرأة غرائز ، كن خير آخذ ، الحرب خدعة ، ياخيل الله اركبى ، لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، من آذى ذميًّا مقراً بعهده فأنا خصمه ، الرسول لا يقتل ، ماخلا يهوديان بمسلم إلاهما بقتله ، قدموا قريشا ، وسيأتى مع : عالم قريش فى الفضائل ، لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة ، إنما السلطان ظل الله فى الأرض ، لعمل العامل فى رعيته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد ستين عاماً ، كلكم راع ومسئول عن رعيته ، نعم الأمير إذا كان بباب الفقير ، من أتى السلطان افتتن فى حديث أوله من سكن البادية جفا ، وفيه وما ازداد أحد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا ومضى فى العلم مما يأتى هنا غير ذلك ، اسمعوا وأطيعوا كما تكونون يولى عليكم ، كما تدين تدان ، الناس على دين مليكهم ، الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، الجزاء من جنس العمل ، الناس مجزيون بأعمالهم ، قوام أمتى بشرارها ، خاب قوم لاسفيه لهم ، من أعان ظالماً سلطه الله عليه ، من اعتز بالعبيد أذله الله ، كن مع الحق حيث كان ، قل الحق وإن كان مرًّا ، أمرت أن أحكم بالظاهر ، ماعزل من ولى ولده ، القضاة ثلاثة ، من جعل قاضيا ذبح بغير سكين ، لعن الله الراشى والمرتشى والرائش ، أكرموا الشهود ، على مثل الشمس فاشهد ، الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، المسلمون عدول بعضهم على بعض ، من لعب بالشطرنج فهو ملعون ، اللعب بالحمام مجلبة للفقر ، عدو المرء من يعمل بعمله ، العداوة فى الأهل .

كتاب الفضائل

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، ان لابراهيم الخليل ولأبى بكر الصديق لحية في الجنة ، قبر اسماعيل عليه السلام فى الحجر ، أعطى يوسف شطر الحسن ، اجتماع الخضر وإلياس ، كنت أول النبيين فى الخلق ، كنت نبياً وآدم بين الماء والطين ، ولدت فى زمن الملك العادل ، ابن الذبيحين ، إحياء أبوى النبي صلى الله عليه وسلم ، ما من نبي إلا نبيء بعد الأربعين ، أنا من الله والمؤمنون منى ، أنا أعرفكم بالله ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ما أعلم ما خلف جدارى ، أدبنى ربى فأحسن تأديبى ، أنا أفصح من نطق بالضاد ، أوتيت جوامع الكلم ، أنا مدينة العلم وعلى بابها ، انا أمة أمية لا نكتتب ولا نحسب ، ان الورد خلق من عرقه ، ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ومن الملائكة إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، من رآنى فى المنام فقد رآنى ، ما أوذى أحد ما أوذيت ، تسليم الغزالة ، خرافة ، طلب الاستقادة من النبي صلى الله عليه وسلم احتيا لا على رؤية بدنه الشريف ، سبابة النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت أطول من الوسطى ، ما بعث الله نبيا إلا عاش نصف ماعاش الذى قبله ، ما قبض الله نبيا إلا فى الموضع الذى يحب أن يدفن فيه ، لو عاش ابراهيم يعنى ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا ، ان لأبى بكر الصديق لحية فى الجنة فى حديث أوله ان لابراهيم ، لو وزن إيمان أبى بكر بإيمان الناس رجحهم ، أرحم أمتى بأمتى أبوبكر ، اللهم أعز الإسلام بأعز الرجلين عمر أو أبى جهل ، كل أحد أعلم أو أفقه من عمر قاله ، هو عن نفسه ، يا سارية الجبل ، سيد العرب على ، على بابها فى حديث أوله أنا مدينة العلم . أقضاكم على ، حمل على باب خيبر ، رد الشمس لعلى ، أمير النحل على ، لما غسلت النبى صلى الله عليه وسلم اقتلصت ماء محاجر عينيه فشربته فورثت علم الأولين والآخرين قاله على ، الحسن والحسن سيدا شباب أهل الجنة ، حسين منى وأنا من حسين ، قاتل الحسين فى تابوت من نار ، قال لى جبريل انى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وإنى قاتل بدم الحسين سبعين ألفا وسبعين ألفا ، كل بنى آدم ينتمون إلى عصبة

أبيهم إلا ولد فاطمة ، قوموا إلى سيدكم يعنى سعداً ، ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبى ذر ، نعم العبد صهيب ، شهادة خزيمة بشهادتين ، سبقك بها عكاشة ، خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع ، خذوا شطر دينكم عن الحميراء ، مثل أصحابى فى أمتى كالملح فى الطعام ، ما من أحد من أصحابى يموت بأرض إلا بعث قائداً لأهلها ونوراً ، من أسدى إلى هاشمى أومطلبى معروفا ولم يكافئه كنت مكافئه يوم القيامة ، عالم قريش يملأ الأرض علماً ، قدموا قريشاً ، أحبوا العرب ، آل محمد كل تقى ، الابدال ، هرم بن حيان فى مجىء سحابة عند الفراغ من دفنه ، أكرموا عمتكم النخلة ، الديك الأبيض صديقى ؛ لاتسبوا البرغوث ، مصركنانة الله فى أرضه ، مصر أطيب الأرضين تراباً ، الجيزة روضة من رياض الجنة ، إذا جئت يامعاذ أرض الحصيب ، خير الناس قرنى ، حسنات الأبرار سيئات المقربين .

كتاب البعث والنشور

وما قبل ذلك من الفتن وغيرها

لا تكرهوا الفتنة فى آخر الزمان ، إنما بقى من الدنيا بلاء وفتنة ، هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة ، اتركوا الترك ما تركوكم ، دعوا الحبشة ما ودعوكم ، الدجال أعور العين اليمنى ، ويه اسم شيطان ، بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ، لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ، إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم ، الصراط كحد السيف ، البحر هو جهنم ، إنما حرّ جهنم على أمتى كحرّ الحمام ، تقول النار للمؤمن جز ، حفت الجنة بالمكاره ، دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء ، عند جهينة الخبر اليقين .

خاتمــــة الطبع

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الأكرمين . ورضى الله عن صحابته والتابعين . وبعد . فقد تم طبع هذا الكتاب العظيم وقعه . الكبير نفعه . الذى كشف وجه الصواب ، عن كثير من الأحاديث الدائرة على الألسن بين العامة وأشباههم ، وأوضح الحق فيها بما لا يوجد فى غيره من الكتب المؤلفة فى نوعه ، من توسع فى التخريج ، وذكر الشواهد والمتابعات ، وتحرير فى النقل ، وتنبيه على الوهم والغلط والتصحيف إلى غير ذلك مما يدل على حفظ مؤلفه وسعة باعه ، فى علم الحديث الشريف بجميع أنواعه ، وقدجرى الطبع على النسخة المطبوعة بالهند سنة ١٣٠٤ هـ . لكنها كثيرة التصحيف مع نقص فيها فى كثير من المواضع ، لذلك اعتمدنا فى التصحيح على نسختين خطيتين . إحداهما بخط العلامة الداودى تلميذ السيوطى ، ومقروءة على ابن فهد ، وهى أصح النسختين وثانيتهما نسخة أبى الفيض السيد مرتضى الزبيدى وعليها هوامش بخطه استدرك فيها الأحاديث التى زادها ابن الديبع فى تمييز الطيب من الخبيث ، وفيها بعض أخطاء وتصحيفات ، ووقفت على نسخة ثالثة عليها خط العلامة الفقيه ابن حجر الهيتمى الشافعى ، لكن جل الاعتماد فى التصحيح على النسخة الأولى لصحتها واتقانها ، ومع اعتنائنا بالتصحيح فقدوقعت أخطاء ضئيلة ، تدرك بالبداهة كزيادة حرف أو نقطة ، أو نقصانهما . غير خطأ واحد تكرر مرتين فى صفحة واحدة ، أوقعنا فيه — بعد كتابته على الصواب — تقليد نسخة السيد مرتضى الزبيدى ، والتقليد شر لاخير فيه،ولولا خبرتنا بالأسانيد والرجال لما تنبهنا له ، لأنه خطأ محبوك لايتنبه له كثير من العلماء ، أما التعليقات التى بأسفل بعض الصحائف فهى مما كتبناه أثناء تصحيح الملازم وأغلبها مما علق بالذاكرة ، ولم يتسع الوقت لأكثر من ذلك وان كان لايزال لدينا تعقيبات واستدراكات وتتميات ، ندعها لطبعة أخرى إن يسرها الله وكان فى العمر بقية .

ثم اننا نروى هذا الكتاب وغيره من مؤلفات الحافظ السخاوى . عن الشيخ محمد دويدار عن الشيخ ابراهيم الباجورى عن الشيخ محمد الأمير الكبير عن الشهاب الجوهرى عن الجمال عبدالله البصرى عن الشيخ محمد البابلى عن الشيخ على بن يحي الزيادى عن الشهاب احمد بن محمد الرملى عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى رحمه الله ورضى عنه . ونروى من طرق أخرى بعضها أعلى من هذه . ورغبة منا فى النفع العام نجيز بهذا الكتاب وغيره لمن أراد أن يرويه عنا من أهل العصر بشرط الأهلية والتثبت . والله المسئول أن يوفقنا لما فيه رضاه .

أبو الفضل
عبد الله محمد الصديق
الغمارى
خادم الحديث الشريف
ومن علماء الأزهر

فهرس الكتاب